سلسلة التراجم الأندلسية ٧



الصلة

في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم

لأبي القاسم ابن بشكوال

٤٩٤ - ٥٧٨ هـ

المجلد الأول

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

بشار عواد معروف



دار الغرب الإسلامي

تونس

الطبعة الأولى 2010م

دار الغرب الإسلامي

العنوان: ص. ب: 200 تونس 1015

الصلة

في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم
ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كُنَّا لنَهْتَديَ لولا أن هَدَانا الله، الحمدُ لله نَحْمَدُه ونَستَعينُهُ ونَسْتَغْفِره، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسِنا ومن سيِّئات أعمالِنا، مَن يَهْدِه الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلِ فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له إلهًا صَمَدًا، وأشهدُ أنَّ سَيِّدَنا وإمامَنَا وقُدْوَتَنا وأُسوتَنا وشَفيعَنَا وحَبيبنا محمدًا عبدُهُ ورسُولُه، بعثَهُ الله بالهُدَى ودينِ الحَقِّ ليُظْهِرَهُ على الدِّينِ كُلِّه ولو كَرِهَ المشركون.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فيشرفني ويُسعدني أن أقدِّم لعُشَّاق التراث العربي الإسلامي هذه النشرة المتميّزة من كتاب «الصِّلة» للعلاَّمة الأندلسي أبي القاسم ابن بشكوال القائمة على أربع نسخ خطيّة، ليكون الإصدار الخامس من «سلسلة التراجم الأندلسية» التي يُعنَى بها صديقي الصدوق الأستاذ الحبيب اللَّمْسي عاشقُ التراث الأصيل العارفُ بحقه وحُرْمته عليه، فعسيرُه عليه يسير وصَعْبُهُ عنده سَهْل؛ من بَذْل النفيس، واستحضار لأدواته المؤدية إلى بلوغ البغية وإدراك المطلب من نشر الحقيق بالنشر على أفضل وجه، فبارك الله له في أوَّل عمله وآخره وفاتحته وخاتمته.

ابن بشكوال:

هو أبو القاسم خلف[1] بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوال[2] بن يوسف بن

---

[1] ترجمه ابن الأبار في التكملة ١/ ٢٤٨- ٢٥٠، وفي المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، الترجمة (٧٠)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/ ٢٤٠، وأبو الفدا في المختصر ٣/ ٦٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٦١٢ - ٦١٣، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٩- ١٤٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٩، والعبر ٤/ ٢٣٤، والصفدي في الوافي ١٣/ ٣٦٩، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٤٣٢، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢/ ٣١٢، وابن فرحون في الديباج المذهب ١/ ٣٥٣، والعيني في عقد الجمان ١٦/ الورقة ٦٥٠، والسيوطي في طبقات الحفاظ ٤٧٧، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٢٦١، وابن مخلوف في شجرة النور الزكية ١/ ١٥٤، والمراكشي في الإعلام ٢/ ١٥٤.

[2] قيده ابن خلكان بالحروف فقال: «بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو ألف ولام».

دَاحَة[1] بن داكة بن نصر بن عبد الكريم بن واقد الأنصاري الخزرجي الأندلسي القُرطبي.

ذكر ابن الأبار أنَّ أصلهم من شُريُّون حصن من حوز بلنسية[2]، لكن أباه من أهل قرطبة، فلا ندري متى نزحت العائلة إلى قرطبة، وقد ترجم ابن بشكوال أباه في كتابه هذا ولم يشر إلى شيءٍ من ذلك، فالظاهر أن العائلة قد سكنت قرطبة قديمًا.

ويظهر من ترجمة المؤلف لأبيه أنه كان إمامًا بمسجدٍ بطرف الربض الشرقي من قرطبة، وأنه كان فقيهًا مالكيًا «عارفًا بالشروط وعللها حسن العقد لها مقدَّمًا في معرفتها وإتقانها»، ولم يكن من العلماء البارزين، فلا نعرف له تأليفًا ولا رواية لأحد عنه، لكنه كان قد عني بدراسة الفقه ولازم في ذلك أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه طويلاً، وتوفي سنة (٥٣٣) ودفن عند باب مسجده[3].

وفي قرطبة ولد أبو القاسم يوم الاثنين الثالث من ذي الحجة سنة (٤٩٤)[4]، فأخذ عن والده، ولازم الفقيه الكبير أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، وهو من الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية، فسمع معظم ما عنده[5]، وأخذ عنه أكثر من مئة كتاب[6]، وصحبه إلى أن توفي سنة (٥٢٠)[7].

وعُني أبو القاسم بالأخذ عن جملة من متعيني العلماء والرواة، ونشط في ذلك، فأخذ عن أبي الوليد ابن رُشْد، وأبي بحر الأسدي، وأبي الوليد بن طريف، وأبي القاسم بن بقي، وأبي القاسم بن صواب، وأبي عبد الله بن مكي، وأبي الحسن بن مغيث، وأبي عبد الله بن الحاج، وأبي الحسن بن عفيف، وأبي عبد الله المورروري، وأبي الحسن عَبَّاد بن سِرْحان، وأبي عبد الله ابن أخت غانم الأديب. وسمع بإشبيلية من العلاّمة أبي بكر ابن العربي، وغيرهم ممن ذكرهم في كتابه هذا.

وكاتبَ العلماءَ الكبار واستجازَهُم، فكتب إليه أبو القاسم بن منظور، وأبو عمران بن أبي تليد، وأبو علي الصدفي المعروف بابن سُكّرة، وأبو جعفر بن بشتغير، وأبو القاسم بن أبي ليلى، وأبو الحسن ابن واجب، وأبو بكر بن عطية، وأبو القاسم بن جَهْوَر، وأبو عامر بن حبيب، وأبو محمد بن السِّيْد

---

[1] قيده ابن خلكان أيضًا فقال: «بفتح الدال المهملة وبعد الألف حاء مهملة مفتوحة» ومع ذلك تصحف في «الوافي» إلى «داجة» بالجيم.

[2] التكملة ١/ ٢٤٨، ومعجم البلدان ٣/ ٣٤١.

[3] الصلة، الترجمة (٧٧٧).

[4] التكملة لابن الأبار ١/ ٢٥٠.

[5] الصلة، الترجمة (٧٤٧).

[6] التكملة ١/ ٢٤٩.

[7] الصلة، الترجمة (٧٤٧).

البطليوسي، وأبو عبد الله بن زغيبة، وأبو محمد بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن مَوْهَب، وأبو الفضل بن شرف، وأبو الحسن ابن الباذش، وأبو محمد ابن الوحيدي، وجماعة يكثر تعدادهم مذكورون في كتابه هذا، وتضمنهم معجم شيوخه. وكتب إليه الحافظ أبو طاهر السلفي من الإسكندرية. كما كتب إليه من علماء بغداد: هبة الله بن أحمد الشبلي وغيرُه[1].

وكان ابن بشكوال يسكن في مُنْية المغيرة، ويصلِّي في مسجدٍ هناك[2]، وكان يتولَّى مهنة أبيه في عقد الشروط، كما أنه ولي القضاء ببعض جهات إشبيلية للقاضي أبي بكر ابن العربي[3]، لكن جل عنايته كانت منصرفة إلى تحصيل العلم وتأليف الكتب والرسائل.

مؤلفاته:

كان ابن بشكوال من المكثرين في التأليف، فقد ذكر ابن الأبار أنَّ تآليفه أربت على الخمسين مؤلفًا في أنواع مختلفة[4] من العلم، ذكر ابن الأبار منها خمسة، وشاركه ابن خلكان في اثنين منها وزاد عليه أسماء ثلاثة. أما الإمام الذهبي فذكر له اثنين وعشرين مؤلفًا، يظهر لي أنه استفادها من كتاب «صلة الصلة» لابن الزبير حيث ذكر في «السير» أن أبا جعفر بن الزبير استوفى ترجمته[5]، أما الباقون فقد نقلوا من هذه المصادر الثلاثة ولم يزيدوا عليها، وفيما يأتي قائمة بما وقفنا عليه من مؤلفاته:

١- كتاب الصلة، وسيأتي الحديث عنه.

٢- معجم شيوخه. ذكره ابن الأبار ووقف على نسخة منه واستفاد منه بعض التراجم في كتابه «التكملة»[6].

٣- كتاب «الغوامض والمبهمات». هكذا سَمّاه ابن الأبار[7] وابن خلكان[8]، وسمّاه الذهبي: «غوامض الأسماء المبهمة»، وذكر أنه في عشرة أجزاء[9]. بينما ذكر ابن الأبار أنه في اثني عشر جزءًا، قال ابن خلكان: «ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبهمًا فعيّنه، ونسج فيه على منوال

(١) التكملة ١/ ٢٤٨- ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٩، وغيرهما.

(٢) الصلة، الترجمة (١٠٣١).

(٣) التكملة ١/ ٢٥٠.

(٤) التكملة ١/ ٢٤٩.

(٥) سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١.

(٦) التكملة ١/ ٢٤٩.

(٧) التكملة / ٢٥٠١.

(٨) وفيات الأعيان ٢/ ٢٤٠.

(٩) تاريخ الإسلام ١٢/ ٦١٢ وذكر في السير أنه في مجلد (٢١/ ١٤١).

الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الأسلوب»[1]. وأشاد به الذهبي فقال: «ينبئ عن إمامته»[2]، فلعله وقف عليه. وقال ابن الأبار: «وقد اختصره شيخنا أبو الخطاب بن واجب ورتبه ترتيبًا عجيبًا واستحقه بذلك فحملناه عنه وسمعناه منه مختصرًا»[3].

٤- المحاسن والفضائل في معرفة العلماء الأفاضل. في واحد وعشرين جزءًا، ذكره ابن الأبار، وسمّاه الذهبي: «معرفة العلماء الأفاضل» ومعلوم أن الذهبي يختصر.

٥- من روى الموطأ عن مالك. في جزءين. ذكره ابن خلكان وقال: «رتب أسماءهم على حروف المعجم، فبلغت عدّتهم ثلاثة وسبعون رجلاً»[4]، وذكره الذهبي أيضًا.

٦- اختصار تاريخ أبي بكر القُبَّشي[5]. في تسعة أجزاء، وتاريخ القبشي هو «الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال». ذكره الذهبي.

٧- تاريخ صغير في أحوال الأندلس. ذكره ابن خلكان وذكر أنه ما قصر فيه.

٨- قضاة قرطبة. في ثلاثة أجزاء، ذكره الذهبي.

وكتب ابن بشكوال مجموعة من **السير المفردة** لبعض الأعلام ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام والسير وغيرهما منها:

٩- أخبار سفيان بن عيينة. جزء كبير.

١٠- أخبار ابن المبارك. في جزءين.

١١- أخبار الأعمش. في ثلاثة أجزاء.

١٢- أخبار النسائي. في جزء.

١٣- أخبار شبطون. في جزء.

١٤- أخبار المحاسبي. في جزء.

١٥- أخبار ابن القاسم. في جزء.

١٦- أخبار إسماعيل القاضي. في جزء.

١٧- أخبار ابن وهب. في جزء.

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٢٤٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٤١.

(٣) التكملة ٢/ ٢٥٠.

(٤) وفيات الأعيان ٢/ ٢٤٠.

(٥) وقع في الطبعة الأولى من تاريخ الإسلام «الفنشي» من غلط الطبع، وهو مصحح في نسختي، فيصحح، وتوفي أبو بكر القبشي سنة ٤٣٠هـ، وترجمته في هذا الكتاب برقم (٣١١).

١٨- أخبار أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي. في جزء.

كما كتب في الحديث:

١٩- طرق حديث المغفر. في ثلاثة أجزاء، ذكره الذهبي.

٢٠- طرق حديث من كذب عليَّ. في جزء، ذكره الذهبي.

٢١- المسلسلات. في جزء، ذكره الذهبي.

وكتب في الزهديات و الرقائق والوعظ:

٢٢- الفوائد المنتخبة والحكايات المستغربة. ذكر ابن الأبار أنه في عشرين جزءًا، وقال الذهبي: في مجلد.

٢٣- كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات والمتضرعين إليه سبحانه بالرغبات والدعوات، وما يَسَّر الله الكريم لهم من الإجابات والكرامات. هكذا ذكره ابن خلكان، وأشار إليه الذهبي في السير فقال: «وكتاب المستغيثين بالله».

٢٤- القربة إلى الله بالصلاة على نبيه. ذكر الذهبي أنه في جزء كبير.

تلاميذه:

ومع أن ابن بشكوال لم يخرج من الأندلس[١]، فإن طلبة العلم قد انثالوا عليه من كل حدب وصوب لعلو إسناده وسعة مسموعه بحيث قال ابن الأبار: «لا يُحصون كثرة»[٢]، فمن كبرائهم على سبيل المثال لا الحصر: أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن رُشد، وأحمد بن عبد المجيد المالقي، وأحمد ابن محمد الأصلع، وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي، وأحمد بن عياش المرسي، وأحمد بن أبي حجة القيسي، وثابت بن محمد الكلاعي، ومحمد ابن إبراهيم بن صلتان، ومحمد بن عبد الله ابن الصفار، وموسى بن عبد الرحمن الغرناطي، وأبو الخطاب ابن دحية الكلبي، وأخوه أبو عمرو اللغوي، وأبو بكر ابن خير الإشبيلي، وأبو القاسم القنطري، وأبو الحسن بن فيد، وأبو بكر بن سمجون، وأبو الحسن بن الضحاك، وغيرهم. وممن روى عنه بالإجازة أبو الفضل جعفر بن علي الهَمْداني، وأبو القاسم سبط السلفي، وأكثرهم مذكورون في التكملة الأبارية.

وفاته:

توفي أبو القاسم بن بشكوال في الثُّلث الأول من ليلة يوم الأربعاء الثامن لرمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، ودفن لصلاة العصر بمقبرة ابن العباس وعلى مقربة من قبر يحيى بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٤١.

(٢) التكملة ٢/ ٢٥٠.

يحيى الليثي راوي «الموطأ» عن الإمام مالك بن أنس، وصلى عليه الحاكم يومئذٍ بقرطبة أبو الوليد هشام بن عبد الله بن هشام، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام[1].

آراء العلماء فيه:

قال ابن الأبار: «كان رحمه الله متّسعَ الرواية، شديدَ العناية بها، عارفًا بوجهها، حجةً فيما يرويه ويسنده، مُقَلِّدًا فيها يلقيه ويسمعه، مقدّمًا على أهل وقته في هذا الشأن، معروفًا بذلك، حافظًا حافلاً أخباريًا مُمتِّعًا تاريخيًا مفيدًا، ذاكرًا لأخبار الأندلس القديمة والحديثة وخصوصًا لما كان بقرطبة، حاشدًا مكثرًا، روى عن الكبار والصغار، وسَمِعَ العالي والنازل، وكتب بخطه علمًا كثيرًا وأسند عن شيوخه نيفًا وأربع مئة كتاب بين كبير وصغير؛ أخذ عنها عن ابن عَتّاب وحده فوق المئة، وعُمِّر طويلاً، فرحل الناس إليه وأخذوا عنه وانتفعوا ورغبوا فيه. وحدّثنا عنه جماعة من شيوخنا الجلة ووصفوه بصلاح الدِّخْلة، وسلامة الباطن، وصحّة التواضع وصدق الصبر للراحلين إليه، ولين الجانب، وطول الاحتمال في الكبرة للإسماع رجاء المثوبة»[2].

وقال ابن الزبير: «كان رحمه الله يؤثر الخمول والقنوع بالدون من العيش، لم يتدنس بخُطةٍ تحطُّ من قدره، حتى يجد أحدٌ إلى الكلام فيه من سبيل»[3].

ووصفه الذهبي بالإمام العالم الحافظ الناقد المجوّد، محدث الأندلس[4]، وقال في موضع آخر: «حافظ الأندلس في عصره ومؤرخها ومُسندها»[5].

كتابه الصلة:

ألّف ابنُ بَشْكُوال هذا الكتابَ ليكون صلةً لتاريخ الحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسُف الأزدي المعروف بابن الفَرَضي، وهو الموسوم بـ«تاريخ علماء الأندلس»[6]، ليستوعب التراجم التي نجمت بعد ابن الفرضي ويستدرك بعض ما فاته منها، ورتّبه على ترتيب كتاب ابن الفرضي من حيث ترتيب التراجم على حروف المعجم في الأسماء الأولى، ثم ترتيب كل اسم على الوفيات، وهي طريقة قديمة معروفة.

---

(1) التكملة ١/ ٢٥٠.
(2) التكملة ١/ ٢٤٩.
(3) نقله عنه الذهبي في السير ٢١/ ١٤١.
(4) سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٩.
(5) تاريخ الإسلام ١٢/ ٦١٢.
(6) حققناه في مجلدين، وصدر عن دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ٢٠٠٨م وهو الإصدار الأول من «سلسلة التراجم الأندلسية».

وذكر ابن بشكوال مصادره الأساسية في مقدمة كتابه، وأشار في كل ترجمة إلى مصدرها في الأغلب الأعم، وهي: طبقات القراء والمقرئين لأبي عمرو الداني، وجذوة المقتبس للحميدي، وفقهاء قرطبة لابن عفيف، والاحتفال في تاريخ أعلام الرجال للقُبَّشي، وكُتُب أبي مروان بن حَيّان، وشيوخ ابن شنظير، وتاريخ فقهاء طليطلة لابن مُطاهر، وكتابات أبي عمر ابن عبد البر، وأبي عبد الله بن عابد، وأبي عبد الله الخولاني، وابن الحذاء، وأبي عبد الله محمد بن عتاب، وأبي محمد بن خزرج، وأبي القاسم بن مدير، وأبي علي الغساني، وأبي عمر بن مهدي، وكتاب عيون الإمامة ونواظر السياسة لأبي طالب المرواني، ومساءلاته لشيوخه وثقات أصحابه، وغيرهم، فضلاً عما شاهده بنفسه وقيّده بخطه لا سيما شيوخه الذين أخذ عنهم.

تاريخ تأليف الكتاب:

انتهى ابن بشكوال من كتابة النشرة الأولى من كتابه في جمادى الأولى من سنة ٥٣٤هـ، قال أبو الخطاب بن دحية: «نقلت من خط شيخِنا – يعني ابن بشكوال- أنه فرغ من تأليف الصلة في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمس مئة»[(١)].

والظاهر أن المؤلف ظل يتعاهد كتابه فيضيف إليه ما يستجد من معلومات من نحو ذكر وفيات بعض من تأخرت وفياتهم عن هذا التاريخ فقد ذكر مثلاً وفاة شيخه شريح بن محمد بن شريح سنة ٥٣٩هـ[(٢)]، وذكر وفاة الخضر بن عبد الرحمن القيسي سنة ٥٤٠هـ[(٣)]، ووفاة إبراهيم بن محمد بن ثابت سنة ٥٤١هـ[(٤)]، وإبراهيم بن يحيى المعروف بابن الأمين سنة ٥٤٤هـ[(٥)]، ووفاة عبد الملك بن مسرة اليحصبي سنة ٥٥٢هـ[(٦)]، ووفاة أبي القاسم بن رشد سنة ٥٦٣هـ[(٧)] إلى غير ذلك من التراجم[(٨)].

ومما لا ريب فيه أن هذه الزيادات في التراجم لم تقتصر على الوفيات حسب، بل تعدّتها إلى معلومات أخرى، فقد قابل ناسخ النسخة التونسية المرموز لها «ت» نسخته بأصل آخر غير الأصل الذي انتسخ منه، وعَلَّم في مواضع كثيرة على خلو هذا الأصل المقابل به من جمل كثيرة ابتدأها بـ«لا»

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٢٤٠. وهذه الملاحظة موجودة في آخر النسخ التي وصلت إلينا.
(٢) الصلة، الترجمة (٥٣٥).
(٣) الترجمة (٤١٤).
(٤) الترجمة (٢٢٦).
(٥) الترجمة (٢٢٧).
(٦) الترجمة (٧٧٨).
(٧) الترجمة (١٨١).
(٨) تنظر مثلاً التراجم (١٧٨) و(١٧٩) و(١٨٠).

وأنهاها بـ «إلى».

على أنَّ ابن بشكوال زاد على كتابه في آخر عمره اثنتين وخمسين ترجمة مستبدة لم تكن في الأصل الأول الذي كتب سنة ٥٣٤هـ لكنها دخلت في النُّسخ المتنسخة عن الأصل فيما بعد، قال السيوطي في ترجمة أحمد بن صارم النحوي الباجي من كتابه «بغية الوعاة»: «قال ابن بشكوال في زوائده على الصلة: كان من أهل المعرفة والضبط والإتقان، عني بالأدب واللغة... نقلته من خط ابن مكتوم في تذكرته وقال: نقلته من خط شيخِنا أبي حيان[1]، وهو نقله من الزيادة التي زادها أبو القاسم بن بشكوال بأخرة من عمره على كتاب الصلة من جمعه»[2].

ومن حسن الحظ أن نسخة «ت٢» على الرغم من كونها متأخرة، لكنها أفردت في آخرها التراجم التي زادها ابن بشكوال إلى كتابه بأخرة من عمره، ولم تدرجها في مواقعها من النسخة، فقد جاء بعد الانتهاء من نسخ الكتاب وتاريخ نسخه سنة ١١٥٥هـ ست ورقات أدرجت فيها اثنتين وخمسين ترجمة مرتبة على الحروف، وجاء في الورقة الأولى[3] منها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه. وهذه زيادات الحافظ أبي القاسم بن بشكوال رحمه الله في تاريخه بأخرة من عمره في: حرف الألف...الخ». وجاء في آخر الورقة السادسة منها: «انتهت الزيادة والحمد لله على كل حال، وصلى الله على محمد وآله وصحبه خير صحب وخير آل. وفرغ أيضًا من نسخه ضحوة يوم الخميس في التاريخ المتقدّم ذكره، وحسبنا الله ونعم الوكيل». وفيما يأتي أسماء المترجمين الذين زادهم المؤلف بأخرة من عمره مع ذكر رقم الترجمة في نشرتنا هذه:

- أحمد (بن محمد) بن بشر (بن مبشر)، من أهل قرطبة، أبو العباس (٤٤)
- أحمد بن صارم النحوي الباجي، أبو عمر (١٠٤)
- أحمد بن محمد بن عبادل، من أهل قرطبة، أبو بكر (٢٤)
- أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى الأنصاري، من أهل دانية، أبو العباس (١٦٨)
- أحمد بن عبد الله بن موسى الكتامي، من أهل صيدا، يعرف بابن العجوز (١٨٤)
- أحمد بن سليمان بن أحمد الكتامي، أبو جعفر، ويعرف بابن أبي الربيع، من أهل طنجة (١٨٩)
- أحمد بن الصنديد العراقي، أبو سالم (١٩٠)

---

[1] يعني: الغرناطي صاحب «البحر المحيط».
[2] بغية الوعاة ١/ ٣١٢، وتنظر الترجمة (١٠٤) من الصلة.
[3] وهي الورقة (٢٣١) من النسخة.

- محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث، من أهل قرطبة، أبو بكر (١١٠٩)
- محمد بن عمر بن الغازي المقرئ، من أهل قرطبة، أبو عمر (١١٢٩)
- محمد بن عيسى الرعيني، يعرف بابن صاحب الأحباس، من أهل قرطبة، أبو عبد الله (١١٣٩)
- محمد بن الوليد القيشاطي الأديب، من أهل قرطبة، أبو عبد الله (١١٩٠)
- محمد بن مرزقان المهري، من أهل إشبيلية، أبو عبد الله (١٢٠٢)
- محمد بن حارث بن أحمد بن منيوة النحوي، سرقسطي، أبو عبد الله (١٢٠٨)
- محمد بن مصدَّق، قرطبي يعرف بالأعلم (١٢٢٦ب)
- محمد بن القاسم بن أبي حمراء، من أهل بطليوس، أبو عبد الله (١٢٤٠)
- محمد بن فتوح بن علي بن وليد بن محمد بن علي الأنصاري، من أهل طلبيرة، أبو عبد الله (١٢٤١)
- محمد بن سليمان الكلاعي الكاتب، أبو بكر، يعرف بابن القصيرة، من أهل إشبيلية (١٢٥٣)
- محمد بن عبد الله بن الجد الفهري، من أهل لبلة سكن إشبيلية، أبو القاسم (١٢٦٧)
- محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذامي القيرواني، أبو عبد الله (١٣٢٤)
- موسى بن حماد الصنهاجي، من أهل العُدوة، أبو عمران (١٣٤٢)
- مطرف بن عيسى الغساني، من أهل غرناطة، يكنى أبا عبد الرحمن (١٣٦٧)
- يحيى بن عبد الله بن الجد الفهري، من أهل لبلة سكن إشبيلية، أبو بكر (١٤٨١)
- يحيى بن محمد بن دريد الأسدي، أبو بكر (١٤٨٢)
- يوسف بن موسى الكلبي الضرير، من أهل سرقسطة، أبو الحجاج (١٥٠٩)
- يوسف بن حمود بن خلف بن أبي مسلم الصدفي، من أهل سبتة، أبو الحجاج (١٥١١)

ذيل الصلة:

أشار ابن الأبار في إحدى تراجم «المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي» إلى أن ابن بشكوال قد ذيّل على كتابه «الصلة» فقال في ترجمة أحمد بن عليّ بن أحمد بن خلف الأنصاري النحوي المعروف بابن الباذش: «وتوفي سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، قاله ابن بشكوال في ذيل صلته»[1].

---

[1] المعجم، الترجمة (٢٠).

وهذا النص غريب، فأحمد بن عليّ الأنصاري هذا مترجم في «الصلة»[1]، وهو ليس ممن استدركه المؤلف بأخرة، ولم يذكر كبير أحد أنَّ ابن بشكوال ذيّل على صلته، وهو مترجم في «صلة الصلة» لابن الزبير، كما نص على ذلك السيوطي في البغية[2]، فالله أعلم بصحة ذلك، ولعله أراد بذلك ما زاده المؤلف على كتابه بعد سنة ٥٣٤هـ، وهو المرجح عندي.

أهمية الصلة:

يُعد كتاب «الصلة» لابن بشكوال أجود مؤلفاته وأكثرها شُهرة، وقد صار مصدرًا لكل الذين أرخوا تراجم الأندلسيين في المدة التي تناولها، وفي مقدِّمتهم الذهبي في «تاريخ الإسلام» وكتبه الأخرى، وقال ابن الأبار: «وألّف خمسين تأليفًا في أنواع مختلفة أجلّها كتاب الصلة، سَلَّم له أكفاؤه فيه، ولم ينازعه أهلُ صناعته الانفراد به، ولا أنكروا مزية السبق إليه، بل تشوّفوا للوقوف عليه وأنصفوا من الاستفادة منه. وقد حمله عنه أبو العباس بن العريف الزاهد ممن يعده في شيوخه، وصار إلى ما كتب منه أبو القاسم بن حبيش على الاختصار وهو من كبار أصحابه. وكان أبو الفضل بن عياض وأبو محمد الرُّشاطي، وناهيك بهما، يكاتبانه بما يعثران عليه ويفيدانه بما يقع إليهما من أسماء الرجال والرواة غربًا وشرقًا؛ فاتَّسَعَت فائدته وعَظُمت منفعتُه. وهو كتاب في فَنِّه خطيرُ القيمةِ ضروريُّ الاستعمال، لا يستغني أهل الفقه عن التَّبلُّغِ به والنظرِ فيه والاحتجاجِ منه. وأغلاطُه الواقعة له فيه قليلة، وقد نبهتُ على أكثرها في كتابي هذا، واستدركتُ ما أغفل، وتمّمتُ ما نقصَ وجودتُ ما اقتضب مما وقع إليَّ وترجَّحَ لديَّ»[3].

وصف النسخ الخطية:

قام تحقيق هذا الكتاب على أربع نسخ خطيَّة كلّها غاية في الجودة والإتقان، وفيما يأتي وصفٌ لها:

أولاً: نسخة الإسكوريال، وهي المرموز لها بالحرف «س»، وتتكوَّن من (١٤٩) ورقة ذات وجهين، مسطرتها (٢٨) سطرًا، في كل سطر (١٤) إلى (١٥) كلمة تقريبًا. وقد وقع الفراغ من نسخها لخمس بقين من شهر شعبان سنة تسع وست مئة، من أصل عورض على النسخة التي كتبها ابن بشكوال بخطه في رجب سنة ٥٣٤هـ وعلى نسخة أخرى رمز لإحداها بالحرف «خ» وللثانية برقم «ذ» وعُلِّم عليه بالحمرة[4].

---

(١) الترجمة (١٧٨)، و الصواب أنه توفي سنة (٥٤٠) كما في التعليق عليه.

(٢) بغية الوعاة ١/ ٣٣٨.

(٣) التكملة ١/ ٢٤٩.

(٤) لم يظهر اللون في النسخة المصورة.

والنسخة كتبت بخط أندلسي، وهي متقنة مشكولة، لكن وقع فيها نقص في بعض المواضع التي أشرنا إليها. وهذه النسخة هي التي أقام عليها كوديرا تحقيقه، ولكنه أخطأ في كثير من القراءات.

ثانيًا: نسخة فيض الله (١٤٧١)، وهي المرموز لها بالحرف «ف»، وتتكوّن من (٢٠٠) ورقة ذات وجهين، مسطرتها (٢٢) سطرًا، في كل سطر (١٢) كلمة تقريبًا. وقد كتبت في حياة المؤلف ونسخت من نسخته ووقع الفراغ من نسخها يوم الثلاثاء السادس عشر من ذي القعدة سنة ستين وخمس مئة، كتبها ناسخ اسمه أحمد بن علي بمدينة قرطبة، والنسخة بخط أندلسي مقروء. وقد صوّرها معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية، واستعان بها السيد عزت العطار الحسيني حين نشر الكتاب بعد النشرة الأوروبية لكنه لم يستفد منها الاستفادة المرجوَّة.

وعلى النسخة سماعات وتملكات من أبرزها تملك الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي المتوفى سنة ٦١١هـ لها، وإشارته إلى أن المؤلف قد أجازه بها. وفيها سماع على أبي عمرو بن دحية الكلبي شيخ دار الحديث الكاملية.

ثالثًا: نسخة المكتبة الوطنية بتونس، وهي المرموز لها بالحرف «ت»، وهي المجلد الأول من نسخة تتكوّن من مجلّدين، محفوظ في المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٦١٠١)، وقد ذهبت بعض أوراق من أوّله حيث يبدأ الباقي منه في أثناء ترجمة أحمد بن عباس بن أصبغ الهَمْداني المعروف بالحجاري، وهي الترجمة التي تحمل الرقم (٧٣) من نشرتنا هذه.

يتكوَّن المجلَّد من (١٤٩) ورقة مسطرتها (٢١) سطرًا، في كل سطر (٩) إلى (١٠) كلمات، كُتب بخط أندلسي، ولا نعرف ناسخه ولا تاريخ نسخه، ولكن عليه سماع مؤرّخ في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، والراجح أنَّ المجلَّد من منتسخات المئة السابعة.

وهذه النسخة من نفائس المخطوطات، وهي التي أطلع عليها الذهبي وكانت معتمده في التراجم التي نقلها في «تاريخ الإسلام»، فقد ظهر عليها خطه في عدة مواضع من هذا المجلّد، كما في الأوراق (٤) و(٦) و(٧) وغيرها، وقد وجدناه يتابعها فيما تفردت به عن النسخ الأخرى[١] أو أخطأت فيه[٢]، كما كان يتابعها في الضبط[٣]، وذكر في «السير» أنّ كتاب الصلة في مجلدتين[٤]، وهو ما ينطبق على هذه النسخة.

وقد عُني ناسخها بمقابلتها بالأصل المتنسخ منه، كما يظهر ذلك في حواشي النسخة. كما أنه قابلها بأصل

---

(١) تنظر مثلاً الترجمة (١٠٣).
(٢) تنظر مثلاً الترجمة (٩٣).
(٣) تنظر مثلاً الترجمة (٩٩).
(٤) سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٤١.

قديم متقن غير الذي نسخ منه، ذلك أننا نجد في كثير من المواضع علامة الحذف على جمل بعينها لم ترد في ذلك الأصل العتيق وهي ثابتة في النسخ الأخرى. وقد أشار المقابل في ظهر الورقة (٧٠) من هذا المجلَّد إلى أنّ ما عليه «لا» «إلى» ليس في الأصل المقابل به. وكثير من هذه التي أشير عليها تواريخ وفيات تأتي في آخر التراجم أو نحوها مما يشير إلى أنَّ هذا الأصل المقابل به كان النشرة الأولى للكتاب، كما بيّنا قبل قليل.

وعُني بهذه النسخة علماء مشارقة مما يشير إلى وجودها في بلاد المشرق. وقد نقلوا في حواشيها بخط مشرقي متقن مليح الكثير من تعليقات العلماء، لا سيما تلك التي رُمز لها بالحرف (ق)، وهو فيما نرى رمز لأبي القاسم القنطري، محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن مفرج الأندلسي الشلبي المتوفى بمراكش سنة ٥٦١هـ قال ابن الأبار: «وله زيادة على ابن بشكوال في تاريخه قد كتبتها بجملتها»[1]، وقال ابن عبد الملك في «الذيل»: «وكان من بيت علم وفقه وحديث وجلالة، محدثًا كامل المعرفة بصناعة الحديث، واسع الرواية، ثقةً حافظًا، فقيهًا مشاورًا، مشاركًا في فنون، أديبًا جمّاعةً للدواوين، جَيِّد الانتقاء لها، ضابطًا متقنًا، حسن التقييد، نبيل الخط، كتب الكثير، وعُني بالعلم والرحلة أتم عناية، واستدرك على أبي القاسم بن بشكوال في صلته كثيرًا»[2].

ومما يؤسف عليه فقدان المجلَّد الثاني من هذه النسخة النفيسة، مما حرمنا من تعليقات القنطري وغيره المنقولة في حواشي هذه النسخة، وهي تعليقات تدل على تتبع ونقد وتصويب وزيادات مفيدة.

رابعًا: النسخة التونسية الخاصة، وهي المرموز لها بالحرف «ت٢» صوَّرها لنا صديقنا الفاضل العالم التونسي المحقق الدكتور طه بوسريح من إحدى المكتبات الخاصة، وهي نسخة متأخِّرة كتبت بخط مغربي سنة (١١٥٥هـ) برسم خزانة السلطان أبي الحسن علي باي.

تتكوَّن النسخة من (٢٣٦) ورقة ذات وجهين مسطرتها (٢٩) سطرًا، في كل سطر (٩) إلى (١٠) كلمات، كتب الاسم الأول من الترجمة بالحمرة وبخط غليظ، ولا تظهر عليها أثر المقابلة، لكنها نسخة جيِّدة. وقد تميَّزت عن غيرها من النسخ بإفراد الزيادات التي زادها المؤلف على كتابه بأخرة من عمره.

نهج العمل في التحقيق:

قابلنا النص على أصوله الخطيّة مقابلة دقيقة، وثبَّتنا الاختلافات ورجَّحنا الصواب ما استطعنا إلى

---

(١) التكملة ٢/ ٢٩.

(٢) الذيل والتكملة ٦/ ٢٤٢، وهو من شيوخ ابن خير الإشبيلي. وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٢٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٥، والمستملح (١٢٣)، والمراكشي في الإعلام ٤/ ١٠٥، ومع كل هذا قال محققو المجلد العشرين من السير: لم نعثر له على مصدر ترجمة.

ذلك سبيلاً بالتعليل، فأي ترجيح بغير تعليل لا معنى له ولا جدوى منه، وثبّتنا الفوائد الواردة في النسخ، ولا سيما تلك التعليقات النفيسة المنقولة من خط القنطري. ثم قابلنا النص على موارد مختارة من التراجم التي ذكرناها لكل ترجمة.

وقيّدنا النص بالشكل ليُقرأ قراءة سليمة. والضبط إنما يقوم على دعامتين رئيستين، أولاهما: حسن قراءة المخطوطات والإدمان على خطوطها وأساليب رسمها، وثانيهما: المعرفة التامة بموضوع الكتاب بحيث لا يقع المحقق عند الإشكال بما لا يستطيع له ترجيحًا أو إيجاد حل علمي معقول ومقبول.

أما تقييد الأسماء والمواضع الأندلسية فيحتاج إلى خبرة قلّما توجد إلاَّ عندالقلَّة القليلة من المعنيِّين بتاريخ الفردوس المفقود، وقد تحصَّلَت عندنا بحمد الله ومَنّه خبرة غير قليلة في هذا المجال نتيجة للتتبُّع والدراسة وتنظيم العمل والاطِّلاع على جملة من النُّسخ المتقنة وخطوط العلماء الأثبات، فضلاً عن تتبُّع كتب المشتبه المعنيّة برفع الارتياب عن الأسماء والكُنى والألقاب والأنساب والبلدان.

ولا أراني بحاجة إلى ذكر منهجي التحقيقي، فهو مذكور في المقدِّمات التي كتبتها لعشرات الكتب التي عنيتُ بتحقيقها، لكنني أودّ الإشارة هنا إلى أنني حافظت على أرقام التراجم في طبعة عزت العطار الحسيني لكثرة من أحال عليها من الباحثين، ووضعتُ رقمًا مكررًا متبوعًا بالحرف «ب» لما زدته من التراجم في طبعتنا.

وقد ذيَّلت الكتاب بمحتوياته كما جاءت عند المؤلف، ثم رتَّبنا التراجم على حروف المعجم المشرقية، وأتبعناه بفهرس الأنساب والشهرة والألقاب، ثم بفهرس المنسوبين إلى بلدانهم جمعنا فيه أسماء العلماء المنسوبين إلى كل بلد ليفيد الدارسين للحركة الفكرية من غير تعب ولا نصب. هذا فضلاً عن فهرس للأحاديث المرفوعة، وآخر للكتب الواردة في المتن، متبوعًا بفهرس للمواضع والبلدان، وفهرس للأشعار، وختمناها بجريدة المصادر والمراجع الأساسية المستعملة في التحقيق.

وبعد،

فالحمد لله الذي رزقنا الصحة والتمكين، وهيّأ لنا ملاذًا آمنًا في حمى بني هاشم بعد استلاب الأوطان، وتغلب العدوان، فنسأل الله جل في علاه أن يديم علينا هذه النعمة لإتمام مشروعنا في إنجاز «سلسلة التراجم الأندلسية»، وأن يكلأ بعين رعايته صديقنا الحبيب، الحبيب اللمسي، ليتم نشر هذا التراث الخالد، وأن يثبّتنا جميعًا بقوله الثّابت في الحياة الدنيا والآخرة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه بدار هجرته عمّان البلقاء عاصمة الهواشم - أدام الله عزّهم - في شهر صفر الخير من سنة ١٤٣١ هـ.

أفقر العباد

بَشّار بن عَوّاد

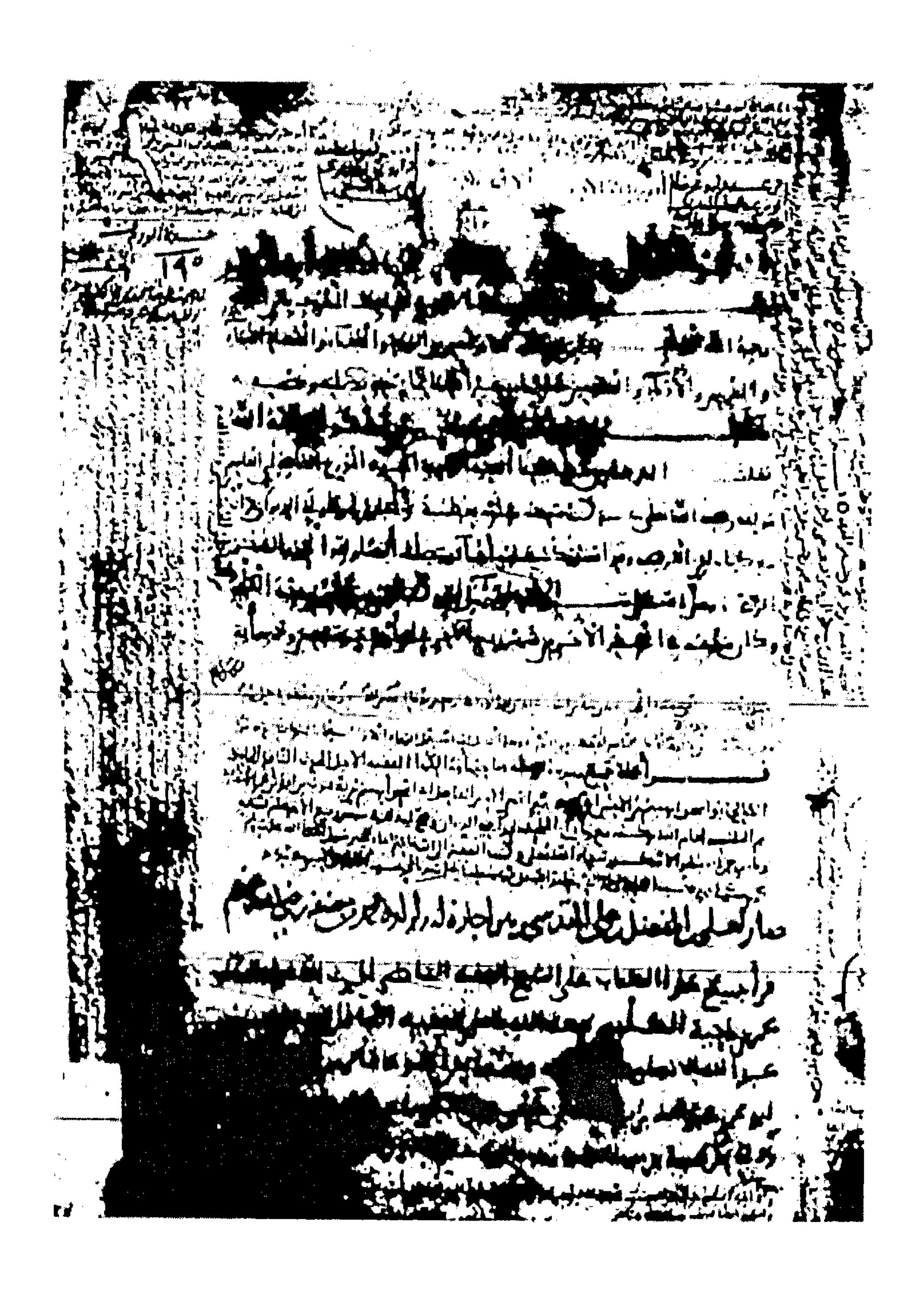
كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم تأليف الشيخ الإمام أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال رضي الله عنه

Abi Elcasem ben Abdelmalec. Elenchus virorum illustrium Hispanicorum, aliorumque qui Hispaniam coluerunt, ordine alphabetico dispositus, anno Hegirae 534.

راموز جرة نسخة الإسكوريال

راموز الورقة الأخيرة من نسخة الإسكوريال

بداءة نسخة فيض الله ١٤٧١



سماعات وتملكات في أول نسخة فيض الله ١٤٧١

راموز الورقة الأخيرة من نسخة فيض الله ١٤٧١ وفيها
النص على الفراغ من نسخها من أصل المؤلف سنة ٥٦٠

بداءة المجلد المحفوظ بالمكتبة الوطنية بتونس

الإشبيلي يكنى أبا محمد روى ببلده عن أبي محمد الباجي وغيره وسمع
بقرطبة من شيوخها وكان من أهل العلم والعناية والضبط ومن الثقة
صحيح الكتب مليح النقل متقن لما كتبه وتوفي في نحو سنة
ثمان وعشرين وأربعمائة ذكره ابن خزرج وروى عنه
أحمد بن يحيى بن عيسى الإلبيري الأصولي سكن
غرناطة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ذكر عنه أنه كان يتكلم
في النحو والأصول الاعتقاد على مذاهب أهل السنة وذكر
أنه قرأ عليه جملة من قوانين ... ذكره ابن خزرج وقال
توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة وكان دينا
فاضلا وكان يعرف بابن الحطيئة من تاريخ عرف بابن
عيسى أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى
لب بن عيسى بن محمد بن ... المعافري ... الطليطلي
يكنى أبا عمر سكن قرطبة وروى بها عن أبي جعفر
أحمد بن عون الله وأكثر عنه وعن أبي عبد الله بن مفرج
القاضي وعن أبي محمد الباجي وأبي القاسم خلف بن محمد
الخولاني وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ وأبي بكر
الزبيدي وعباس بن أصبغ وغيرهم من علماء قرطبة
ومن بلاد الأندلس ورحل إلى المشرق فحج ولقي بمكة أبا
الطاهر محمد بن محمد بن ... العجيفي وأبا حفص عمر
ابن محمد بن عراك وأبا الحسن بن جهضم وكتب عنه ولقي
بالمدينة أبا الحسن يحيى بن الحسين المطلبي ولقي بمصر

راموز وجه الورقة ٤ من مجلد المكتبة الوطنية بتونس
ويظهر في الحاشية تعليق بخط مؤرخ الإسلام الذهبي

صورة وجه الورقة (١٨) من مجلد المكتبة الوطنية بتونس وتظهر
في حواشيها تعليقات القنطري وأثر المقابلة



نهاية المجلد المحفوظ بالمكتبة الوطنية بتونس وقد
أتلف الإصلاح الرديء بعض الكتابة



بداءة النسخة التونسية الثانية «ت ٢»

أنه معه في بيت أبيه إذ توفي رحمه الله سنة أربع وسبعين
وأربع مائة وتوفيت بعد سنة ثمانين وأربع مائة ثم وجدت
بعد ذلك أنها توفيت يوم مقتل الفتح بن محمد بن عباد يوم
الأربعاء لليلتين خلتا من صفر سنة أربع وثمانين وأربع مائة
عائشة بنت محمد بن عبد الله المكي صوامة قوامة من
أهل الخير والصلاح والاستقامة كانت تعرف بالعالمة
لما كانت تحسنه من مسائل العلم الكثير وتعلم به من حضرها من
النساء. وكانت صديقة لابنة [illegible] بن [illegible] الشرقي وابنة عبد الله بن
الفراء الفاضل رحمهما الله وكان المختص بجلبها ويكرمها ويقضي
حوائجها ويفضل [illegible] عليها العظيما ودينها وتوفيت رحمها
الله يوم الثلاثاء المتوفى عشرين من شهر شعبان سنة ثمان
وتسعين وأربع مائة واشتهرت جنازتها وتبرك بها خلق
عظيم ورفع نعشها على [illegible] الأكف وكانت آخر [illegible]
أهل المرية بلدها وموضع وفاتها ومدفنها خارج باب
بجانة [illegible] مقبرة [illegible] الوراق [illegible] بنت عبد
العزيز بن موسى بن طاهر بن مناع وتكنى [illegible] زوج
أبي القاسم بن [illegible] الخطيب المقرئ أخذت عن أبي عمر بن عبد
البر الحافظ كثيرا من كتبه وتواليفه وعن أبي العباس أحمد
ابن عمر بن أنس العذري الدلائي وسمع زوجها أبو القاسم المقرئ
يقرأ بها عليهما وكانت حسنة الخط فاضلة دينة وكان
مولدها سنة سبع وثلاثين وأربع مائة وتوفيت رحمها الله
سنة ست و[illegible] أخبرني [illegible] بأمرها ابنها أبو بكر أكرمه الله
انتهى الغرض الذي قصدنا [illegible] حسبما استطاعه ونسأل الله الذي ألهم
ابتداء [illegible] على ما [illegible] والتوفيق لما يحبه ويرضاه من ذلك
بمنه [illegible] والحمد لله أبدا وصلى الله على محمد وعلى آله
وصحبه [illegible] وفرغ بعون الله [illegible] في جمادى الأولى
سنة أربع وثلاثين وخمسمائة و[illegible] فرغ من نسخه
عشي [illegible] الرابع والعشرين من [illegible] سنة [illegible]
[illegible] والحمد لله [illegible]

آخر النسخة التونسية الثانية من غير ما زاده المؤلف بأخرة

بسم الله الرحمن الرحيم . صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

ومن زيادات الكتاب التي

القاسم بن [illegible] رضي الله عنه [illegible]

بآخرة من عمره

حرف الألف

من اسمه أحمد . أحمد بن بشر من أهل قرطبة يكنى أبا الفضل كان من أهل الخير والفضل من عباد الله الصالحين استقضاه المنصور في [illegible] فلما [illegible] لم استعفى عن ذلك وتوفي مع أبي القاسم [illegible] المتعبد ذكر في يوم واحد ودفن [illegible] و كان يؤذن بمسجد [illegible] . أحمد بن صالح النحوي [illegible] يكنى أبا عمر كان من أهل المعرفة الكاملة والتصرف وربما تغالى وجوّد النحو عني بكتب الأدب واللغة وأخذ ذلك عن أبي نصر هارون ابن موسى المجريطي وقرئ عنه كثير واختص به وقد حدث وأخذ الناس عنه . أحمد بن محمد بن عبادل من أهل قرطبة يكنى أبا بكر كانت له رحلة وعناية بالعلم وكان ثقة فاضلا روى عنه القاضي يونس بن عبد الله وأبو عمر النمري . أحمد بن [illegible] بن يحيى ابن عيسى الأنصاري من أهل دانية يكنى أبا العباس روى عن أبي داود المقرئ وأبي علي الغساني وأبي محمد بن العسال و غيرهم وله رحلة لقي فيها أبا مروان [illegible] وجماعة وله تصنيف وولي [illegible] واستعفى من ولايته [illegible] فاضلا وكانت له عناية بالحديث [illegible] وتوفي في نحو الخمسين وخمس مائة .

ومن الغرباء . أحمد بن عبد الله بن موسى الكتامي من أهل سبتة يعرف بابن العجوز من أهل الفقه [illegible] دخل الأندلس وسمع من [illegible] وغيره وبيته في العلم مشهور في المغرب [illegible] القاضي أبو الفضل بن عياض وكتب لي بخطه [illegible] . أحمد بن سليمان بن أحمد الكتامي يكنى أبا جعفر ويعرف بابن [illegible] الربيع من أهل طنجة سكن الأندلس

أول زيادات المؤلف التي زادها بأخرة من عمره

بسم الله الرحمن الرحيم

وصَلَّى اللهُ على محمد وعلى آلِه، وسَلَّم تسليمًا

الحمدُ لله الذي فطَرَ بقُدرتِه الأنام، وفَضَّلَ بعضَهم على بعضٍ في الإفهام، وصلى اللهُ على محمد، وآلِه وصحبِه البَرَرةِ الكِرَام.

أمّا بعد،

فإنّ أصحابنا - وَصَلَ اللهُ توفيقَهم، ونَهَجَ إلى كُلِّ صالحةٍ من الأعمالِ طريقَهم - سألوني أن أَصِلَ لهم كتابَ القاضي النّاقد أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسُفَ الأزْديِّ الحافظ، المعروفِ بابن الفَرَضي، رحمه الله، في رجال عُلماء الأندلس الذي أخبرنا به جماعةٌ من شيوخِنا، رحمهم الله، عن أبي عُمَر ابن عبد البرِّ النَّمَري الحافظ عنه؛ وأخبرنا به أيضًا شيخُ عَصْره أبو محمد بن عَتّاب، عن أبي حَفْص عُمر بن عُبَيْد الله الذُّهْلي؛ عن أبي الوليد ابن الفَرَضي، وأن أبتدئَ من حيث انتهَى كتابُه، وأين وصلَ تأليفُه، مُتَّصلاً إلى وقتنا.

وكنتُ قد قيَّدت كثيرًا من أخبارهم وآثارهم، وسِيَرِهم وبُلْدانهم، وأنسابِهم ومَوَالِدِهم ووفياتهم، وعَمَّن أخذوا من العُلماء، ومَن روَى عنهم من أعلام الرُّواة، وكبار الفُقَهاء.

فسارعْتُ إلى ما سألوا، وشَرَعْتُ في ابتدائه على ما أَحَبُّوا، ورتَّبتُه على حُروف المعجم ككتاب ابنِ الفَرَضي، وعلى رَسْمِهِ وطَرِيقته.

وقَصَدتُ إلى تَرْتيب الرِّجال في كُلِّ بابٍ على تقَادُم وَفَياتهم، كالذي صَنَع هو، رحمه الله، ونَسَبْتُ كثيرًا من ذلك إلى قائلِه، واختصرتُ ذلك جهدي.

وقَدَّمتُ هنا ذكرَ الأسانيد إليهم مخافةَ تَكْرَارها في مواضعها.

فما كانَ في كتابي هذا من كلامِ أبي عَمْرٍو المقرئ، فأخبرنا به القاضي أبو عبد الله محمدُ بن عبد العزيز الأنصاري، وأبو عامر محمد بن حبيب الشَّاطِبي؛

جميعًا عن أبي داود المُقْرئ، عن أبي عَمْرو؛ ذكرَ ذلك في كتاب «طَبَقات القُراء والمُقْرِئين»، من تأليفه.

وما كانَ فيه من كلامِ أبي عبد الله محمد بن أبي نَصْر الحُمَيْديّ، نزيلِ بَغْدادَ، فهو من كتابه الذي جَمَعه لأهل بَغْدادَ، في تاريخ عُلماء الأندلس[1]. أخبرني به القاضي الإمامُ أبو بكر محمد بن عبد الله المَعَافِري جُملةً عن أبي بكر محمد بن طَرْخَان، عن الحُميدي. وأخبرني به أبو الحَسَن عَبَّاد بن سِرْحَان، عنه.

وما كان فيه عن أبي عُمر بن عَفِيف[2]، فإني نقلتُهُ من كتابه المؤلَّف في فُقهاء قُرْطبة، الذي أخبرنا به غيرُ واحدٍ من شيوخِنا، عن أبي العبَّاس العُذْرِي، عنه.

وما كان فيه من كلام أبي بكر الحَسَن بن محمد القُبَّشِي[3]، فإني قرأْتُه بخطه، في كتابه المُسمَّى بكتاب «الاحتفال في تاريخ أعلام الرِّجال»، ونقلتُهُ منه. وأخبرني به أبو محمد بن يَرْبُوع، عن أبي محمد بن خَزْرَج، عنه.

وما كان فيه عن أبي مَرْوَان بن حَيَّان[4]، فأخبرنا به أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد، رحمه الله، عنه. وقرأتُ أكثَرَهُ بخَطِّه.

وما كانَ فيه عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن شِنْظِير[5]، فإني نقلتُهُ من

---

(1) هو «جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس» الذي حققناه، وهو الثالث من سلسلة التراجم الأندلسية (تونس، دار الغرب ٢٠٠٨م).

(2) أحمد بن محمد بن عفيف بن عبد الله بن مريول الأموي، أبو عمر القرطبي (٣٤٨- ٤٢٠هـ) والآتية ترجمته في هذا الكتاب برقم (٧٥).

(3) ستأتي ترجمته في هذا الكتاب (رقم ٣١١)، وولد سنة ٣٤٨هـ وتوفي بعد ٤٣٠هـ.

(4) مؤرّخ الأندلس المشهور المتوفى سنة ٤٦٩هـ.

(5) إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير، أبو إسحاق الأموي الطليطلي الحافظ (٣٥٢- ٤٠٢هـ) وستأتي ترجمته في موضعها من هذا الكتاب (رقم ١٩٨).

خَطِّه، في كتاب «رواياته»، وفي «تاريخه» أيضًا. وأخبرني به أبو الحَسَن عبد الرحمن ابن عبد الله العَدْل، عن أبي محمد قاسم بن محمد، عنه وعن صاحبه أبي جعفر ابن مَيْمُون؛ بما ذكر من ذلك أيضًا عنه.

وما كان فيه عن أبي جعفر بن مُطَاهر[1]، فأخبرني به أبو الحَسَن عبد الرحمن ابن محمد بن بَقِي الحاكم، وغيرُه عنه، ذكرَ ذلك في «تاريخ فقهاء طليطلة» من جَمْعه.

وما كان فيه عن أبي عُمر بن عبد البر الحافظ[2]، فأخبرني به غير واحد من شيوخي، عنه.

وما كان فيه عن أبي عبد الله بن عابِد[3]، فأخبرني به الشيخُ الأوحدُ أبو محمد بن عَتَّاب، عنه.

وما كانَ فيه عن أبي عبد الله الخَوْلاني[4]، فأخبرني به القاضي شُرَيْح بن محمد، مناوَلةً منه لي بإشبيليَة، عن خاله أحمد بن محمد بن عبد الله الخَوْلاني، عن أبيه.

وما كان فيه عن أبي عُمر أحمد بن محمد ابن الحَذَّاء[5] فأخبرني به شيخُنا

---

(1) أحمد بن عبد الرحمن بن مُطَاهِر، أبو جعفر الأنصاري الطليطلي المتوفى سنة ٤٨٩هـ والآتية ترجمته في موضعها من هذا الكتاب (رقم ١٥١)، وهو صاحب «تاريخ طليطلة»، وهو بالطاء المهملة، قيّده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٥/ ٣٦٨، ويقع في بعض المطبوعات بالظاء المعجمة من غلط الطبع فيصحح.

(2) صاحب «التمهيد» و«الاستذكار» و«الاستيعاب» وغيرها والمتوفى سنة ٤٦٣هـ.

(3) محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المعافِري، أبو عبد الله القرطبي المتوفى سنة ٤٣٩هـ، والآتية ترجمته في هذا الكتاب (١١٥٨).

(4) محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن غلبون، أبو عبد الله الخولاني القرطبي المتوفى سنة ٤٤٨هـ والآتية ترجمته في هذا الكتاب برقم (١١٧٣).

(5) أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد، أبو عمر ابن الحذاء (٣٨٠- ٤٦٧هـ) والآتية ترجمته في هذا الكتاب برقم (١٣٣).

أبو الحَسَن بن مُغِيث، مُناولةً، عنه.

وما كانَ فيه عن أبي عبد الله محمد بن عَتَّاب الفقيه[1]، فأخبرني به ابنه أبو محمد شيخُنا، رحمه الله، عنه، وقرأتُ بعْضَه بخَطِّه وخَطِّ ابنه أبي القاسم.

وما كانَ فيه عن أبي محمد بن خَزْرَج الإشبيلي[2]، فأخبرني به غيرُ واحدٍ من شيوخي، رحمهم الله، منهم: أبو محمد بن يَرْبُوع، وغيره من شيوخِنا، عنه.

وما كانَ فيه عن أبي القاسم بن مُدير المقرئ[3]، فأخبرني به أبو جعفر أحمد ابن عبد الرحمن الفقيه، عنه.

وما كان فيه عن أبي علي الغسَّاني[4]، فأخبرني به القاضي أبو عبد الله محمد ابن أحمد التُّجِيبي، وغيرُ واحدٍ من شيوخي، رحمهم الله، عنه.

وما كانَ فيه من كلام أبي عُمَر بن مَهْدي المقرئ[5]. فقرأت ذلك بخَطِّه، في كتاب تَسْمية رجاله الذين لَقِيَهُم، ونقلتُهُ منه.

وما كانَ فيه من تاريخ أبي طالب المَرْواني[6]، فأجازه لي بخطه، رحمه الله.

---

(1) أبو عبد الله محمد بن عتاب بن مُحْسن الجذامي مفتي قرطبة وعالمها (٣٨٣- ٤٦٢هـ) والآتية ترجمته في هذا الكتاب برقم (١١٩٤).

(2) عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج، أبو محمد اللخمي الإشبيلي الحافظ المؤرّخ (٤٠٧- ٤٧٨هـ) والآتية ترجمته في هذا الكتاب برقم (٦٢٥).

(3) خلف بن عبد الله بن سعيد بن عباس بن مُدير، أبو القاسم الأزدي الخطيب بجامع قرطبة (٤٢٧- ٤٩٥هـ) والآتية ترجمته في موضعها من هذا الكتاب برقم (٣٩٤).

(4) الحسين بن محمد بن أحمد، الحافظ أبو علي الغساني الجياني رئيس المحدثين بقرطبة (٤٢٧- ٤٩٨هـ) والآتية ترجمته برقم (٣٢٩).

(5) أبو عمر أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد بن مهدي الكلاعي المقرئ (٣٩٤- ٤٣٢هـ) والآتية ترجمته في الرقم (٩٩) من هذا الكتاب.

(6) في حاشية «س»: «هو عبد الجبار بن عبد الله»، قلنا: عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ، أبو طالب الأموي المرواني الهشامي القرطبي صاحب كتاب «عيون الإمامة ونواظر السياسة» (٤٥٠- ٥١٦هـ) والآتية ترجمته في الرقم (٨١١) من هذا الكتاب.

وكثيرًا من ذلك ما سألتُ عنه شيوخَنَا، وثقاتِ أصحابِنا، وأهـل العنايـة بهذا الشأن، ومن شُهِرَ منهم بالحِفْظ والإتقان. وقد نَسَبتُ ذلك إلى مَن قالَهُ لي منهم، إلاَّ ما لحقتُهُ بسِنِّي، وشاهدتُه بنفسي، وقيدتُه بخَطِّي، فلستُ أسـندُه إلى أحدٍ، وأقتَصِرُ في ذلك على ما عَلِمتُهُ وتحققتُهُ.

وأنا أسألُ الله الكريمَ عَوْنًـا وتأييـدًا، وتوفيقًـا وتَـسْديدًا، وعِـصْمةً مـن الزَّلَلِ، وسلامةً من الخَطَلِ، والصَّوابَ في القولِ والعَمَلِ. ثم إليه، عز وجهُهُ، نتضرعُ في أن يجعَلَنا ممن تَعَلَّم العِلْمَ لوجهِهِ، وعُنِيَ به في ذاته، فإنَّه عـلى ذلـك وعلى كلّ شيءٍ قَدِير.

باب الألف
من اسمه أحمد

١ - أحمد[1] بن عُمر بن أبي الشِّعْرَى الوَرَّاق المُقرئ، قُرطبيٌّ، يُكْنَى أبا بكر.

كان أهل قُرطبة يأخذون عنه، ويَقْرؤون عليه القُرآنَ قبل دُخول أبي الحَسَن الأنطاكي الأندلس، ويعتمدونَ عليه. وكان يَرْوي عن أبي عُمر محمد بن أحمد الدِّمشقي، وعن أبي يعقوب النَّهْرَجُوريّ، وغيرهما. وكان يكتبُ المَصَاحف ويُنَقِّطُها، وكان الناسُ يتنافسونَ في ابتياعِها لصحّتها، وحُسن ضَبْطها وخَطِّها.

وتوفِّي بعد سنة خمسين وثلاث مائة.

ذكره أبو عَمْرٍو المُقرئ. وحدَّث عنه أبو عُمر أحمد بن حُسين الطُّبْنِي.

٢ - أحمد[2] بن محمد بن فَرَج، من أهل جَيَّان، يُكْنى أبا عُمر، يُعرف بالنِّسبة إلى جَدِّه.

كانت له رواية عن قاسم بن أصبغ، والحَسَن بن سَعْدٍ. وكان عِلْمُ اللُّغةِ والشِّعْر أغلب عليه. وألَّف كتاب «الحدائق» عارضَ به كتاب «الزَّهْرة» لابن

---

[1] هذه الترجمة ليست في «س»، وترجمه ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٩٢، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢١.

[2] هذه الترجمة ليست في «س» أيضًا، وترجمه الثعالبي في يتيمة الدهر ١/ ٣٦٨، والحميدي في جذوة المقتبس (١٧٦)، وابن خاقان في المطمح ٧٩، والضبي في بغية الملتمس (٣٣٤)، وابن سعيد في المغرب ٢/ ٥٦، والذهبي في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة السادسة والثلاثين من تاريخ الإسلام ٨/ ١٧٤، ثم أعاده في وفيات سنة ٣٦٦ منه ٨/ ٢٥١، وابن فضل الله في مسالك الأبصار ١١/ ١٩٥، والصفدي في الوافي ٨/ ٧٧، والمقري في نفح الطيب ٣/ ١٧٣.

داود الأصْبَهاني[1]، ولحقتهُ مِحْنة لكلمةٍ عاميّةٍ نطقَ بها نُقِلَت عنه، فَنِيل بمكروهٍ في بَدَنه، وسُجِنَ بجيّان في سِجْنها، وأقامَ في السِّجْن أعوامًا سَبْعَةً أو أزيد منها. وكانت له أشعارٌ ورسائل في محبسه إلى الخليفة الحَكَم بن عبد الرحمن النَّاصر، كانت لا تصل إليه فيما يُذْكر.

فلما توفِّي الحَكَم نُفِّذَ كتابٌ بإطلاقه؛ فلما عَلِمَ بذلك فزِعَ فمات إلى يسير. وكان أهل الطَّلَب يدخلونَ إليه في السِّجْن، ويقرؤون عليه اللّغة وغيرَها.

نقلتُهُ من خط أبي عبد الله محمد بن عَتَّاب الفقيه. وكانت وفاة الحَكَم يوم السبت لثلاث خَلَوْن من صَفَر من سنة ست وستين وثلاث مئة.

٣- أحمد[2] بن خلف بن محمد بن فُرْتُون المُدْيُونِيُّ الزَّاهد الراوية، من أهل مدينة الفَرَج؛ يُكْنَى أبا عُمر.

روى ببلده عن وَهْب بن مَسَرَّة وأكثر عنه. وسمعَ بطُلَيْطُلة من عبد الرحمن ابن عيسى بن مِدْرَاج، وغيرِه. ورحَل إلى المَشْرق ورَوَى عن أبي الفضل محمد ابن إبراهيم الدَّيبُلي المكّي، والحَسَن بن رَشِيق المِصْري، وأبي محمد بن الوَرْد، وأبي الحَسَن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيُّوْيَة النَّيْسابُوري، وأبي علي الأسْيُوطي، وأبي حَفْص الجِرْجِيري.

سَمِعَ النَّاسُ منه. وكان خَيِّرًا، فاضلاً، زاهدًا ثقةً فيما رواه.

ومن روايته عن وَهْب بن مَسَرَّة، قال: دخلتُ على محمد بن وَضّاح بين المغرب والعِشاء مُودِّعًا، فقلتُ له: أوْصِني رحمكَ اللهُ. فقال: أوصيك بتقوَى الله عَز وجلّ وبِرِّ الوَالدين، وحِزْبِكَ من القُرآن فلا تَنْسه، وفرَّ من النّاس فإنَّ الحَسَد بين اثنين والنميمة بين اثنين والواحد من هذا سَلِيم.

---

[1] أبو بكر محمد بن داود بن علي الأصبهاني ثم البغدادي المتوفى سنة ٢٩٧هـ (تاريخ الخطيب ٢/ ١٥٨، وتاريخ الإسلام ٦/ ١٠٢٣).

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٣٦.

قال: وأخبرنا وَهْب بن مَسَرَّة، قال: قال ابنُ المُبارك: إذا أخذتَ عن الشَّيْخ سبعة أحاديث، فلا تُبال بموتِهِ.

وأخبرنا أبو محمد بن عَتّاب، رحمه الله، قال: أخبرنا أبو القاسم حاتِم بن محمد، قال: أخبرنا أبو محمد بن ذُنَيْن، قال: أخبرنا أبو عمر أحمد بن خَلَف المَدْيُوني، قال: حدَّثني أبو الحَسَن محمد بن عبد الله بن زكريا النَّيْسابوري، قال: قال أبو عبد الرحمن النَّسائي: ما نَعْلمُ في عَصْر ابن المبارك رَجُلاً أجلّ من ابنِ المُبارك، ولا أعلَى منه، ولا أجمعَ لكلِّ خَصْلة محمودةٍ منه.

روى عنه الصَّاحبان: أبو إسحاق بن شِنْظِير وأبو جعفر بن مَيْمُون، وأبو محمد عبد الله بن ذُنَيْن؛ وقالوا جميعًا: تُوفِّي في سنة سبع وسبعين وثلاث مائة. قال أبو محمد: يوم الخميس في المحرم وهو ابن ثمانٍ وأربعين سنةً، وصَلَّى عليه أبو بكر أحمد بن موسى. وقال الصَّاحبان: في صَفَر من العام.

قال أبو محمد: وكان ممن تُرْجَى بَرَكةُ دُعائه، وقد رأيتُ له براهينَ كثيرةً. وحدث عنه أيضًا أبو عُمر الطَّلَمنْكي المُقرئ، والمُنْذر بن المنذر الكِناني، وأبو محمد بن أبيض.

٤ - أحمد[1] بن موسى بن يَنَّق من أهل مدينة الفَرَج، يُكْنَى أبا بكر.

التزم السَّماع على وَهْب بن مَسَرَّة من سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة، فسَمِعَ منه معظم ما عنده، وسَمِعَ من غيره أيضًا.

وكان رجلاً صالحًا، ثقةً في روَايته. حدَّث عنه الصَّاحبَان: أبو إسحاق، وأبو جعفر، وأبو محمد بن ذُنَيْن؛ وقالوا: تُوفِّي في ذي القَعْدة سنة تسع وسبعين وثلاث مئة.

وقال أبو محمد: توفِّي في يوم الخميس، وصُلِّي عليه يوم الجُمُعة لثمانية أيام

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٦٤.

مَضَت من ذي القَعْدة وهو ابن أربع وسبعين سنة. وقال الصَّاحبان: لثلاث خَلَوْن من ذي القَعْدة. وقالوا جميعًا: وُلِدَ سَنة ستٍ وثلاث مئة.

٥- أحمد[١] بن عبد الرحمن بن عبد القاهر بن حُيي بن عبد الملك العَبْسيُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوَى بقُرْطُبَة عن محمد بن لُبَابَة، وأحمد بن خالدٍ، وأسْلَم بن عبد العزيز، وأحمد بن بَقِي، وابن الأغْبَس، وغَيْرِهم. وسَمِعَ بإلبيرةَ من محمد بن فُطَيْس، وأحمد بن مَنْصور وغيرِهما، وبسَرَقُسْطة من ثابت بن حَزْم، وغيرِه.

ورحلَ إلى صَدْر المَشْرق سنة تسْع عَشْرة، فأخذ عن أبي جعفر العُقَيْلي، وابن الأعْرَابي، وعبد الرحمن بن يزيد المُقْرئ، وإسحاق بن إبراهيم النِّهْرَجُورِي، وأبي جعفر الطَّحَاوي، وغيرهم كثير جمعهم في «برنامج» له حَفِيلٌ. وانصرفَ إلى الأنْدَلُس سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

وكان من أهل الخَيْر والفَضْل، والتَّصَاون والانقِبَاض. وله تأليف في الفقه سَمَّاه «الاقتصاد»، وتأليفٌ في الزُّهْد سَمَّاه «الاسْتِبْصار». وكان مُتَفَنِّنًا.

توفِّي في صَفَر من سنة تِسْعٍ وسَبعين وثلاثِ مئة. ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومئتين. وطلب العلم من أول سنة عَشْر وثلاث مئة.

٦- أحمد[٢] بن أبان بن سَيِّد صاحب الشُّرطة بقُرطبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي عليّ البَغْدادي، وسعيد بن جابر الإشبيلي، وغيرهما.

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٦٣، وابن فرحون في الديباج ١/ ١٩٣.

[٢] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٩٦)، والضبي في بغية الملتمس (٣٨٠)، وياقوت في معجم الأدباء ١/ ١٦٤، والقفطي في إنباه الرواة ١/ ٣٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٥٣١، والصفدي في الوافي ٦/ ١٩٨، والسيوطي في بغية الدعاة ١/ ٢٩١، والمقري في نفح الطيب ٣/ ١٧٢، والقنوجي في أبجد العلوم ٣/ ٦، وله ذكر كثير في فهرسة ابن خير الإشبيلي.

وحدَّث بكتاب «الكامل»[1] عن سعيد بن جابِر، وعنه أخذهُ أبو القاسم ابن الإفْليلي، وأخذَ عن أبي عليّ[2] كتاب «النوادر» له، وغير ذلك.

وكان مُعْتَنيًا بالآداب واللغات ورواياتها، مُتَقَدِّمًا في معرفتها وإتقانها.

قال ابْنُ حَيّان: قرأتُ بخط القاضي[3] أبي الوليد ابن الفَرَضي، ونقلتُه منه، قال: توفِّي أبو القاسم بن سَيِّد صاحب الشرطة سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة. ولم يذكره أبو الوليد في تاريخه.

٧- أحمدُ بنُ محمد بن دَاوُد التُّجيبي، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا القاسم.

روَى عن أبي الحَسَن مُؤَمَّل بن يحيى بن مَهْدي، وغيره. حَدَّث عنه الصَّاحبان، وقالا: تُوفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

٨- أحمد[4] بن سَهْل بن مُحْسن الأنصاري المُقْرئ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرف بابن الحَدَّاد.

له رِحْلة إلى المَشْرق، روى فيها عن القاضي جعفر بن الحَسَن قاضي المدينة، وعن أبي بكر الأُدْفُوِي، وأبي الطِّيِّب بن غَلْبُون، وعبد الباقي بن الحَسَن، وأبي الحسن زياد بن عبد الرحمن القَرَوي، وغيرهم.

حَدَّث عنه الصَّاحبان، وقالا: تُوفِّي في شهر رمضان سنة تسْعٍ وثمانين وثلاث مئة.

قال أبو محمد بن ذُنين: وولد سنة ستٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وذكره أيضًا أبو عَمْرو المُقْرئ، وقال: كان خَيِّرًا فاضلاً، ضابطًا لحرف

---

(١) الكامل للمبرّد.

(٢) أبو علي القالي المعروف في الأندلس بالبغدادي.

(٣) هنا تنقطع نسخة «س» وتتمتها في الورقة (١٧) بسبب خطأ في تجليد النسخة.

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤١٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٦٤٤، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٦٠، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ١٥.

نافع وله فيه تصنيف.

٩- أحمد[١] بن محمد بن سُليمان بن خَدِيج الأنصاريُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

كان مُخْتَصًا بالمقرئ أبي عبد الله بن النُّعمان القَرَوي، عنه أخذ القراءة وطُرقها، وأحسن ضَبْطها، وكانت قراءته تُشْبه قراءةَ شيخِه ابن النُّعمان المَذْكور. وكان راوية للحديث، دارسًا للفقه، مُناظرًا فيه، صالحًا عَفِيفًا، كثيرَ التِّلاوة للقُرآن، مُقْبلاً على ما يَعْنِيه، شديد الانقباض عن الناس.

وكان لا يأكل اللَّحْم، ولا يسيغُه إلاَّ أن يكون لَحْم حُوتٍ خاصة ويغبُّه كثيرًا. وتوفِّي كَهْلاً في حُدود الخمسين أو نحوها، أحسب ذلك سنة تسعين وثلاث مئة، ولا أحقه.

ذكر ذلك القُبَّشِي، رحمه الله.

١٠- أحمد بن سعيد البَكْريُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر، ويُعْرف بابن عَجَب.

روى عن أبي إبراهيم ونُظَرائِه، وتفقّه عند أبي بكر بن زَرْب، وتوفِّي قبل التِّسعين وثلاث مئة. ولا أعلمه حدَّث. وله ابنٌ من أهل هذا الشأن اسمُهُ عبدُ الرحمن، وسيأتي في موضعه إن شاء الله[٢].

ذكره محمد بن عَتَّاب الفقيه، ونقلتُهُ من خَطِّه، رحمه الله وغَفَر لهُ.

---

[١] ذكر ابن الأبار في التكملة: «أحمد بن محمد بن حريش» وقال: «كذا قرأت اسمه بخط حاتم الطرابلسي، لم يزد عليه، يكنى أبا عمر. (ثم ذكر شيوخه وقال): «وذكر ابن بشكوال أحمد بن محمد بن سليمان بن خَدِيج الأنصاري، ولعله هذا وتصحف اسم جده إلا أنه لم يذكر من شيوخه المُسَمَّين غير ابن النعمان».

[٢] الترجمة (٦٨٤).

١١ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن بَكْر بن المُنْتَصر بن بَكْـر العَـامِريُّ الأنْدَلُسيُّ، نزل دِمَشْقَ، يُكْنَى أبا بكر.

حَدَّث عـن أبي الحَسَن عـليّ بـن محمـد الجَـلاَّء، وعـن أحمـد بـن عطـاء الرُّوذَبَاري، وأبي تُراب عليّ بن محمد النَّحوي، وغيرِهم.

لقيه الصَّاحبان في رحلتهما بأيْلَة، وسَمعا منه في نحو الثمانين والثلاث مئة.

١٢ - أحمدُ بنُ محمد بن الحَسَن المَعَافِريُّ، من أهل طُلَيْطُلَة.

يُحدث عن أبي عيسى اللَّيْثيّ، وغيرِه.

حدَّث عنه الصَّاحبان، وقالا: تُوفِّي سنة ثلاثٍ أو أربع وتِسْعين وثلاث مئة.

١٣ - أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن سَهْلٍ الأنْـصَاريُّ الخَـرَّاز، مـن أهـل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

روى عن أبي عبد الله محمد بن عيسى، وعن أبي عبد الملك بـن أبي دُلَـيم، وقاسم، وغيرِهم. حَدَّث عنه الخَـوْلاني، وقـال: كـان شـيخًا صَـالحًا وَرِعًـا، مُنقَبضًا عن الناس. وكان جارًا لِقاسم بـن أصـبغ البَيَّـاني، بمـسجد نَفِـيس، بالرَّبض الغربي بقُرْطُبة.

١٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هِلال بن يزيـد بـن عِمْـران ابن طاهر القَيْسيُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوَى عن أبيـه، ووَهْـب بـن مَـسَرَّة، وقاسـم بـن أصـبغ، وابـن مِـسْوَر وغيرِهم. وكان من بَيْتَةِ عِلْمٍ وفَضْلٍ، ودينٍ ونَبَاهةٍ.

وذكر خالد بن سَعْد، قال: حُدِّثْتُ عن شيوخ بني قاسم بن هِـلال أنهُـمْ كانوا لا تُوقد نَارٌ في بيوتهم ليلة يَنيِّر[1]، ولا يُطْبَخ عندهم شيء.

---

[1] هي ليلة رأس السنة الميلادية، وفي حاشية «س» أنها في نسخة أخرى: «نيروز».

حـدَّث عنـه أبـو إسـحاق، وقـال: مولـده في جُمَـادى الأولى سـنة سـتٍ وعشرين وثلاث مئة، وكان سكناه بمقبرة أم سَلَمة مكان سَلَفه، رحمهم الله.

١٥ - أحمد[1] بن عبد الله بن محمد بن عليّ بن شَرِيعَة اللَّخْمِيُّ، يُعـرف بابن البَاجِي من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا عُمر.

ذكرهُ الخَوْلاني، وقال: كان مـن أهـل العِلْـم، مُتقـدِّمًا في الفَهْـم، عارفًـا بالحديث ووجُوهه، إمامًا مشْهُورًا بذلك. نـشأ في العِلْـم ومـاتَ عليـه، لم تَـرَ عَيْني مثلَه في المحَدِّثين وَقَارًا وسَمْتًا.

سَمِعَ من أبيه أبي محمد جميعَ رواياته ومن غيره. ورحَل إلى المشرق مع ابنه أبي عبد الله ولقيا شُيوخًا جِلةً هنالك وكَتَبا كثيرًا، وحَجّا وانصرفا جميعًا وبقيا بإشبيلية زمانًا، واسْتُقْضي أبو عُمر بها، ولم تَطُل مدتُّهُ فيها. ثم رحل أبو عُمـر إلى قُرْطُبة مستوطنًا لها، مُبَجَّلاً فيها، سَمِعْنَا عليه كثيرًا في جماعة من أصحابنا.

وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة. وتُوفِّي بقُرْطُبة ليلة الجُمُعـة، ودفن يوم الجُمُعة لصلاة العَصْر لإحدى عَشْرة ليلة خَلَـتْ مـن المحـرّم سـنة ستٍ وتسْعين وثلاث مئة، وصلَّى عليه أبو العباس بن ذَكْوان القاضي، ودفـن بمقبرة قُرَيْش على مَقْربة من دار الفقيه المُشَاوَر ابن حُيي، وَشَهِدتُ جنازته في حَفْلٍ عظيمٍ من وجوه الناس وكُبرائهم، رحمنا الله وإيّاهم.

قال عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب «مُشْتبه النِّسْبة» له وقـد ذكـر أبا عُمر هذا فقال: كتبتُ عنه وكَتَبَ عَني.

---

[1] ترجمه عبد الغني بن سعيد في «الباجي» من مشتبه النسبة، وابن ماكولا في الإكمال ١/ ٤٦٧، والحميدي في جذوة المقتبس (٢٢٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٠٧، والسمعاني في «الباجي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٤٢٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٧٤ وغيرهم.

وحَدَّث عنه أيضًا أبو عمر بن عبد البر، وقال: كان يحفظ غَرِيبي الحديث لأبي عُبيْد، وابن قُتَيْبة حِفْظًا حَسَنًا، وشاوَرهُ القاضي ابـن أبي الفَـوَارس وهـو ابن ثمان عَشْرة سنة ببلدة إشبيلية، وجمعَ له أبوه عُلُـوم الأرض فلـم يَحْـتَج إلى أحدٍ. إلاّ أنه رَحَل مُتأخِّرًا ولَقِيَ في رحلته أبا بكر بن إسماعيل، وأبا العلاء بن مَاهان، وأبا محمد الضَّرَّاب، وغيرهم. وكان إمـامَ عَـصْره، وفقيـهَ زمانـه لم أرَ بالأندلس مثلَهُ.

وحَدَّث عنه أيضًا أبو عُمر ابن الحَذَّاء، وقـال: دخـلَ قُرطبـة وجلـسَ في مسجد ابن طَوْريل بالرَّبَض الغَرْبي. وكـان فقيهًـا جَلِـيلاً في مـذهب مالـك، ورثَ العِلْمَ والفضلَ، رحمه الله.

١٦ – أحمد[١] بن مُوفَّق[٢] بن نَمِر بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بـن أحمد الأمويُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى بقُرطبة عن محمد بن هشام بن اللَّيث، وأبي عُمَرَ بن الشامة، وأحمـد ابن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مُطَرِّف، وزَكريا بن يحيى بن بَرْطالٍ، ووَهْبِ بن مَسَرَّة، وأبي إبراهيم، وغيرِهم كثير.

ورحـل إلى المَشْرق، وحج سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئـة، وأخـذَ عـن أبي بكر محمد بن عليّ بن القاسم الذَّهَبي، ومحمد بن نافع الخُزَاعِي، وأبي بكْـر الآجُرِّي، وعن الحَسَن بن رَشِيق، وحمزة الكِنَاني، وجماعة سواهم.

وكان من أهلِ الخَيْر والمَعْرفة بالأدب، وتَـوَلَّى الـصَّلاةَ والخُطْبـةَ بجـامع الزَّهْراء.

قال ابنُ حَيَّان: وتُوفِّي في شهر رَمَضان سنة ستٍ وتسعين وثلاث مئة.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٦١.

(٢) في تاريخ الإسلام بخط الذهبي: «موسى»!.

قال ابن شِنْظِير: ومولده لسبعِ ليالٍ خَلَوْن من شهر رَمَضان سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

١٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سُليمان الأزْدِي الزَّيَّات، من أهل قُرْطبة، يُكْنَى أبا عُمر.

روى عن وَهْب بن مَسَرَّة، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، وخالد بن سَعْدٍ. روى عنه الخَوْلاني، وقال: كان من أهل الفَضْل والصَّلاح والاستقامة على الخَيْر والسُّنّة. وكان ممن صَحِب أحمد بن سعيد في توَجهه معه إلى ضَيْعتِهِ، وممن يأنس به لحاله ونُبْله. وكان قد نَيَّف على الثمانين سنة، رحمه الله.

١٨ - أحمد[1] بنُ محمد بن أحمد بن سيِّد أبيه بن نَوْفَل الأمويُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

روى عن أبي جعفر التَّمِيميّ، وأبي بكر محمد بن مُعاوية القُرَشي، وأبي زيد عبد الرحمن بن بكر بن حَمّاد، وأبي بكر ابن القُوطيّة، وأبي عُمر يوسُف بن محمد ابن عَمْروس الإسْتِجِي الكبير، والصغير أيضًا يوسُف بن محمد بن عَمْروس.

رَوَى عنه أبو إسحاق، وأبو جعفر؛ وقالا: سكناه بمقبُرة مُؤمَّرة عند مسجد رِحْلةِ الشِّتاء والصَّيف. ومولده في ذي القَعْدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة. وتُوفِّي بعد سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

١٩ - أحمد بن عبد الله بن حَيُّون، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الوليد.

روى عن أبي عُمر أحمد بن نابت[2] التَّغْلِبي، وأبي بكر ابن القُوطيّة وغيرهما. حدث عنه أبو بكر محمد بن موسى ابن الغَرَّاب[3] البَطَلْيَوسِيُّ.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨٢٦.

[2] بالنون، ينظر تاريخ ابن الفرضي ١/ ٩١ وتعليقنا عليه.

[3] بالفتح والتثقيل، قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦/ ٤١٨.

٢٠ - أحمدُ[١] بنُ هشام بن أميَّة بن بُكَيْر الأمويُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

روى عنه الخَوْلانيّ، وقال: كان فَاضِلاً من أهلِ القرآن والعِلْم مع الصَّلاح والفَهْم. لقي جماعةً من الشيوخ المتقدِّمين المُسْنِدين، منهم: أبو محمد قاسم بن أصبغ، ووَهْبُ بن مَسَرَّة، وأبو عبد الملك بن أبي دُلَيْم، ومحمد بن عيسى بن رِفاعة، وأبو بكر الدِّيْنَوَرِي. ورحَل إلى المشرقِ وصَحِبَ هُناك أبا محمد بن أسَدٍ، وأبا جعفر بن عَوْنِ الله، وأبا عبد الله بن مُفَرِّج. وانصرفَ إلى الأندلس والتزمَ الإمامةَ والتَّأديبَ، وانتدبَ لأعمالِ البرِّ والجهاد والرِّباط في الثُّغور كثيرًا. وكان مع هذا مُسْتَوطنًا بقرية إخْتِيانة[٢] من عمل قَبْرَة، ويأتينا إلى قُرْطُبة، تَوَجَّهنا إليه في العَشْر الأواخر من ذي الحجة سنة ستٍ وتسعين وثلاث مئة في جماعة فيهم عَمي أبو بكر، وأبو الوليد ابن الفَرَضي وابنه مُصْعَب وأنا في جُملتهم وبقينا عنده نحو ثمانية أيَّام، وسمعنا عليه كثيرًا من روايته.

قال الحميدي[٣]: تُوفِّي سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

٢١ - أحمد[٤] بن سعيد بن إبراهيم الهَمْداني، يُعرف بابن الهِنْدي، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوَى عن قاسم بن أصبغ، ووَهْب بن مَسَرَّة، وأبي إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن أبي دُلَيْم، وأبي علي البَغْدادي، ونظرائِهم.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٥٦)، والضبي في بغية الملتمس (٤٧٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٨٥، وله ذكر في تاريخ دمشق ٥/ ١٦٤.

(٢) لم يذكرها ياقوت في معجم البلدان.

(٣) جذوة المقتبس (٢٥٦).

(٤) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٤٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٩٢، وابن فرحون في الديباج ١/ ١٧٢، والبغدادي في هدية العارفين ١/ ٧٩.

قال ابنُ عَفِيفٍ: وكان حافظًا للفقه، وحافظًا لأخبار أهل الأنْدَلُس، بصيرًا بعَقْد الوثائق وله فيها ديوان كبير نفعَ الله المسلمين به.

قال ابنُ مُفَرِّج: قَرأتُ على أبي عُمر ديوانه في الوَثَائق ثلاث مرَّات، وأخذْتُه عنه على نحو تأليفه له، فإنه ألَّف أولاً ديوانًا مُخْتصرًا من ستة أجْزاء فقرأتُها عليه، ثم ضاعفَهُ وزادَ فيه شُرُوطًا وفُصُولاً وتنبيهًا، فقرأتُ ذلك عليه أيضًا. ثم ألَّفَهُ ثالثةً واحتفلَ فيه وشَحَنَهُ بالخَبَر، والحِكَم، والأمثال، والنَّوادر، والشِّعْر، والفَوَائد، والحجج فأتى الدِّيوان كبيرًا، واخترعَ في علم الوثائق فُنُونًا، وألفاظًا، وفَصُولاً وأصولاً، وعقودًا عَجِيبةً فكَتَبْتُ ذلك كُلَّه وقرأتُهُ عليه. وكان طويلَ اللِّسان، حسنَ البَيَان، كثيرَ الحديث، بَصيرًا بالحُجَّة، تنْتَجعُهُ الخصُومُ فيما يحاولُونَهُ، ويَرِدُهُ النَّاسُ في مُهمَّاتهم فيستريحون معه، ويُشَاوِرونه فيما عَنَّ لهم. وكان وَسِيمًا، حَسَنَ الخَلْق والخُلُق، وكان إذا حَدَّث بَيَّن وأصابَ القَوْل فيه وشرحَهُ بأدبٍ صحيحٍ، ولسانٍ فصيحٍ. وخاصَم يومًا عند صاحب الشُّرطة والصَّلاة إبراهيم بن محمد الشَّرَفي[1] فَنَكَل وعجزَ عن حُجَّته. فقال له الشَّرَفي: ما أعْجب أمرك أبا عُمر؟! أنت ذكي لغيركَ، بَكِيٌّ في أمركَ. فقال: كذَلِك يُبَيِّنُ الله آيَاتِه للنَّاس. وأنشد متمَثلاً:

صِرْتُ كأنِّي[2] ذُبالةٌ نُصِفَتْ ... تُضِيءُ للناسِ وَهْيَ تَحْتَرِقُ

البيت للعباس بن الأحنف[3].

ولاعَنَ زَوْجَهُ بالمسجد الجامع بقُرطبة بحُكْم ابن الشَّرَفي في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة فَعُوتِبَ في ذلك وقيل له: مثلكَ يَفْعل هذا؟ فقال: أردت إحْياء سُنَّة!

---

[1] تأتي ترجمته قريبًا، رقم (١٩٤).

[2] في «س»: «كأبي» محرفة.

[3] ديوانه ٣٣، وزهر الآداب للحصري ٢/ ٣٩٥.

قال ابن حَيَّان: وتُوفِّي في شهر رمضان سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة، وصَلَّى عليه القاضي أحمد بن ذَكْوَان.

وقرأتُ بخط ابن شِنْظِير، قال: مولدُهُ لعَشْرٍ بقينَ من المحرَّم سنة عشرين وثلاث مئة. وسُكْناه فوقَ الرَّقاقين، ويُصلي بمسجد النُّخَيْلة.

٢٢- أحمد[1] بن وليد بن هِشام بن أبي المُفَوَّز، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

أخذَ القِراءة عَرْضًا عن أبي الحَسَن الأنْطاكي، وجَوَّدَ عليه حَرْف نافع برواية وَرْش وقالُون، وسَمِعَ منه كثيرًا من كُتُبه، وأقْرأ زمَانًا في مسجده إلى أن تُوفِّي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

ذكره أبو عَمْرو.

قال ابن أبيض: سُكْناه بمقبُرة أبي العباس الوزير بزُقاق الشِّبْلاري.

٢٣- أحمد بنُ محمد بن رَبِيع بن سُليمان بن أيوب الأصْبَحيُّ، يُعرف بابن مَسْلَمة، ومَسْلَمة جده لأمه، من أهل قرطبة، يُكْنَى أبا سعيد، وأصله من قَبْرَة.

روى عن أبي عليّ البَغْداديّ وغيره، وكانت له رواية وعناية، وكان من أهل الضَّبْطِ والتَّقْييد لما رَوَى، وَعُنِي باللغةِ والآداب والأخبار.

وتُوفِّي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، أو سنة أربع مئة. ومولده سنة اثنتي عَشْرة وثلاث مئة؛ قَرأتُ ذلك بخط محمد بن عَتَّاب الفقيه، رحمه الله. وحَدَّث عنه الصَّاحبان، ومحمد بن أبيض، وغيرُهم.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٩٦، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٤٧، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٨.

٢٤- أحمدُ[1] بن محمد بن عَبَادل من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

كانت له رحلة وعناية بالعلم، وكان ثقةً فاضلاً، روى عنه القاضي يونُس ابن عبد الله، وأبو عُمر النَّمَريُّ.

٢٥- أحمد[2] بن حَكَم بن محمد العامليُّ، يُعرف بابن اللَّبَّان، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

كان واسعَ العلمِ، مشهورَ الطَّلَب للرواية، وَوَلِيَ الشُّورى بقُرْطُبة بعد أخيه يحيى، ثم استقضاهُ محمد بن أبي عامر بحاضرة طُلَيْطُلة فمات وهو يتولاّه، رحمه الله.

ذكره القُبَّشِيُّ.

٢٦- أحمد[3] بن أفْلح بن حَبِيب بن عبد الملك الأمويُّ الأديبُ الموثِّقُ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوَى عن قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن رِفاعَة، ووَهْب بن مَسَرَّة، ومُنْذر القاضي، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، وروى عن أبيه أفْلح بن حَبِيب. وكانت له رحلة إلى المشرق.

ذكره الخَوْلاني، وقال: كان من أهل العلم، قديمَ الطَّلَب للعلم. سَمِعَ من الشيوخ وتَكَرَّر عليهم، وكَتَبَ عنهم قديمًا، وأنشدني كثيرًا من الشعر لنفسه،

---

(١) هذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره، ولذلك أفردها ناسخ «ت٢» في آخر كتابه مع التراجم من مثيلاتها. وجاء في «ف»: «كذا عنده في المتن بخطه وقد حلَّق عليه وكتب خارجه بالحمرة: ذكره ابن الفرضي». قلنا: وهو فيه ١/ ٩٢. وذكر ابن خير من الرواة عنه أبا عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى (الفهرسة ٣٦٥ بتحقيقنا).

(٢) ترجمه ابن الأبار في التكملة بأحسن مما هنا، وذكر أنه توفي سنة ٣٩٠هـ وقال: «قرأت وفاته وبعض خبره بخط ابن حبيش، ولم يذكرها ابن بشكوال» (١/ ١٨)، وتبعه ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٩٩.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨٢٥.

لأنه كان من أهل الأدب البارع، متقدّمًا في ذلك، وكان يعقدُ الشُّروط مُلْتزمًا لذلك في داره. وحُكِيَ لي أنه شاهدَ حين سَماعه من وَهْب بن مَسَرَّة في المسجد الجامع فَوَقع لَغَطٌ وكلامٌ في المجلس بين أصحابه، وارتفعَ الصَّوتُ بينهم، وكان أَحَدُهم يُعرف بالبَثْرَلي فأنكر عليهم ذلك بعض القَوَمَة حتى أخذَ إليهم الدِّرّة، وكان أبو بكر بن هُذَيْل الشاعر الأديب بالحَضْرة فقال في ذلك على البَدِيهة:

إنَّ وَهْبَ بْنَ مَسَرَّةْ ... بَيْنَ أهْلِ العِلْمِ دُرَّهْ

كَانَ في مَجْلِسِه اليَوْ ... مَ علَى العِلْمِ مَعَرَّهْ

إذْ علا القَيِّمُ رأْ ... سَ البَثْرَلِيِّ بِدِرَّهْ

وكانَ أبو عُمر هذا بالحَضْرة فأنشَدنِيها له من حِفْظه، وأَوْرَد عليَّ الحكايةَ رحمه الله.

حدَّث عنه الصَّاحبان، وابنُ أبيض، وقال: مولده سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٧ - أحمد[١] بنُ محمد بن عبد الوارث، من أهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

روى عن أبي عبد الله العاصِي، وابن أبي الحُباب، والطُّوْطالِقي، وغيرِهم.

ذكره الحُميدي، وقال: كانَ من أهل الأدب والفَضْل. أخبرني أبو محمد عليّ بن أحمد أنه كان مُعَلّمه. وأخبرني أنه رأى يحيى بن مالك بن عائِذ وهُو شَيْخٌ كبير يُهادَى إلى المَسْجد، وقد دخلَ والصلاة تُقَامُ، قال: فسمعته ينشدُ بأعلى صوته:

يَا رَبِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أبدًا ... وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قالَ آمِينًا

قال: فلم اشكَّ أنه يريدَ الصَّلاةَ.

---

[١] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٨٠)، والضبي في بغية الملتمس (٣٣٥).

٢٨- أحمد بن مُطَرِّف بن هانئ التُّجِيبيُّ[١] المُكْتِبُ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

ذكره الخَوْلاني، وقال: كان على هَدْي وسُنَّةٍ، مُجانبًا لأهل البِدَع، فَاضِلاً صَالِحًا، وسِيمًا، حافظًا، مُجَوِّدًا للقُرآن، حَسَنَ اللَّفْظ به جدًا. وكان من أصحاب أبي الحَسَن الأنطاكي المُقْرِئ، مُقدَّمًا فيه عندهم، رحمه الله. وقُتِلَ بجبل قَنْطيش[٢] شَهِيدًا في سنة أربع مئة. ودُفن بمقبرة مُؤمَّرة، وحضَرهُ جمعٌ من المسلمين لا يُحْصَى.

٢٩- أحمدُ بنُ رُشَيْد بن أحمد البَجَّانِيُّ الخَزَّاز، من بَجَّانة، يُكْنَى أبا القاسم.

يروي عن محمد بن فَرَج، وعُمر بن يوسُف، وخُزَزِ بن مُعَصَّب[٣]، وأحمد ابن جابر بن عُبَيدة، وغيرِهم.

حَدَّث عنه الصَّاحبان بالإجازة، وأخَذَ عنه أيضًا أبو عَمْرٍو المقرئ، وقال: كان فقيهًا.

٣٠- أحمدُ[٤] بنُ عيسَى بن سُليمان بن عبد الواحد بن مُهَنَّى بن عبد الرحمن بن خِيار بن عبد الله الأشْجعيُّ يُعْرَفُ بابن أبي هِلاَل، من أهل بَجّانة، يُكْنَى أبا القاسم.

روى عن أبي القاسم أحمد بن جابر بن عُبيدة، وعن سعيد بن فَحْلُون. وله رحلة إلى المَشْرق رَوَى فيها عن أبي إسحاق التَّمَّار، وعَتِيق بن مُوسى، وغيرِهما. حَدَّث عنه الصَّاحبان، وسمع هو أيضًا منهما، وقالا: كان رجلاً

---

[١] أشار ناسخ «س» إلى أنها في نسخة أخرى: «الجهني».

[٢] ويقال فيه: «قنتيش» معجم البلدان ٤/ ٤٠٢.

[٣] في حاشية «س» و«ت»: «خزز بن مُعَصَّب، ضبطه عبد الغني». قلت: هو في المؤتلف (٨٧٨).

[٤] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨٢٥.

صالحًا قَدِم طُليطُلة مُجَاهِدًا. ومولده سنة ثلاثٍ أو أربع أو خمس وثلاثين وثلاث مئة.

وحدَّث عنه أيضًا أبُو عُمَر الطَّلَمَنْكِي، وقال: كان رجلاً صَالحًا، وحَكَمُ ابن محمد الجُذَامي، وتُوفِّي في نحو الأربع مئة.

٣١- أحمد بنُ عبد الله بن أيوب بن سُليمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد الذَّهَبِيُّ الأمويُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

وكان عمَّ أبيه الفقيه اللؤلُؤي.

له رحلةٌ إلى المَشْرق مع أبي زَيْد العَطّار، وسَمِعا بمكة على شيوخها، وسمعا بالقَيْروان من زياد بن يونُس، وابن مَسْرُور وغيرِهما. حَدَّث عنه الصَّاحبان، وقالا: مولده في جُمَادى الآخرة سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة، كان سُكناه عند مَسْجد فخر، وهو إمَام مسجد السَّيِّدة، وله اختِصارٌ حسنٌ في تَفْسير القُرآن للطبري.

٣٢- أحمد[١] بن حَبْرُون، بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدةٍ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

ذكره الحُمَيدي، وقال: كانَ من أهلِ العِلْم والجَلالة، كان في الدولة العامرية[٢]، ذكره أبو محمد بن حَزْم.

٣٣- أحمد بنُ نَصْر بن عبد الله البَكْريُّ، من أهل قُرْطُبة، كان مُسْتوطنًا منها بالرَّبَض الغَرْبي بمحَجّة بير ابن عبد الحميد، يُكْنَى أبا عُمر.

يُحَدِّث عن خَلَف بن القاسم، وغيرِه. وكان رجُلاً صَالحًا. حَدَّث عنه

---

[١] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٠٣)، والضبي في بغية الملتمس (٣٩٣).

[٢] في الجذوة: كان في أيام الدولة العامرية.

أبو حفص الزَّهْراوِي[1].

٣٤- أحمد بن سعيد بن سُليمان الصُّوفي، قُرْطُبيٌّ، يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى عن محمد بن أحمد بن خالد، وغيرِه. حَدَّث عنه الصَّاحبان، وقالا: قَدِمَ علينا طُلَيْطُلة مُجَاهِدًا، وتُوفِّي سنة سَبْعٍ وتسعين وثلاث مئة.

٣٥- أحمد[2] بن عبد العزيز بن فَرَج بن أبي الحُباب[3] النَّحويُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوَى عن أبي عليّ البَغْدادي ولَزِمَهُ، وكانت له منه خاصةٌ، وعن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثَّغْري القاضي. روَى عنه القاضي أبو عُمر ابن الحَذَّاء، وقال: كان من جلّة شُيوخ الأدب، عَالمًا باللغة والأخبار، حَافظًا ضابطًا لها، وكان فيه صَلاحٌ وخَيْرٌ، وكان يُنْسب إلى غَفْلةٍ إلاَّ أنه كان ثقةً ضابطًا، رحمه الله.

قال أبو عُمر: وتُوفِّي ليلة الجمعة، ودُفن في يَوْمها مُنْسَلخ المحرم من سنة أربع مئة.

---

(١) عمر بن عبيد الله بن يوسف بن حامد، أبو حفص الذهلي الزهراوي القرطبي الحافظ الآتية ترجمته في هذا الكتاب برقم (٨٦٠).

(٢) ترجمه الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ١٤٤، والحميدي في جذوة المقتبس (٢٠٢) وسمّياه: «أحمد بن الحباب، أبو عمر، قرطبي، من أهل العربية والأدب» وتبع الحميدي الضبي في بغية الملتمس (٣٩٢). وترجمه على الوجه: ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٦٥ ظنًا منه أن الأمير أغفله فقال: «أبو عُمر أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحباب النحوي، قرطبي، من كبار أصحاب أبي علي البغدادي، حمل عنه وانتفع به، قاله أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندي»، وترجمه القفطي في إنباه الرواة ١/ ٣٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨١٠، والصفدي في الوافي ٧/ ٦٨، و السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٢٥ وغيرهم.

(٣) في حاشية «ف»: أبو الحباب اسمه يصلب.

قال ابنُ حَيّان: ودُفن في مقبرة الرُّصافة، وصَلَّى عليه القاضي أحمد بن ذَكْوان وقد قارب التسعين سنة. وكان في غَفْلته آية من آيات رَبِّه تعالى هي عند الناس مشهُورة، مع تفنّنه في ضُروب عِلْم اللسان، إذا فاوَهْتَهُ في ذلك وجدتَهُ يقظًا، عالمًا، حافظًا صحيحَ الرواية، جيّدَ الضَّبْط لكُتُبه، متَّقِدَ الذِّهْن، شديدَ الحَفْظ للغة، بصِيرًا بالعربية، حَسَن الإيراد لما يحْمِلُهُ، وهو كان مُعلّم المظفر عبد الملك بن أبي عامر. ونَسَبُه في مَصْمُودَة من البرابرة، رحمه الله.

٣٦- أحمد بن بَرِيل المُقْرئ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

أخذ عن أبي الحَسَن الأنطاكي المقرئ بقُرْطُبة، وجَوَّد بمصرَ أيضًا، وسَمِعَ الحديثَ. وكان أحدَ القُراء المجوِّدين الحفَّاظ من أهل الحِجا والفَضْل.

وقُتل بعَقبَة البَقَر صَدْر شَوَّال سنة أربع مئة مع المقرئ ابن الغَمّاز وكان صاحبه.

٣٧- أحمد[1] بنُ محمد بن محمد بن عُبيدة الأمويُّ، يُعرف بابن مَيْمُون، من أهل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا جعفر.

صاحب أبي إسحاق بن شِنْظِير ونَظِيره في الجَمْع والإكثار والملازمة معًا والسَّماع جميعًا[2].

روى بطُلَيْطلة عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن أميّة، وأبي محمد عبد الله ابن فَتْح بن مَعْروف، ومحمد بن عَمْرو بن عَيْشُون، وعبد الله بن عبد الوارث،

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨١٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥٠، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩١، وابن العماد في الشذرات ٣/ ١٥٨.

[2] ولذلك يقال لهما: «الصاحبان». وجاء في حاشية «س» و «ف»: «حدث عنه وعن صاحبه أبي إسحاق القاضي يونس بن عبد الله، قرأتُ ذلك بخطه، رحمه الله. وحدث عنهما أيضًا الخولاني، وقاسم بن هلال، والطلمنكي، والمنذر بن المنذر، وابن شق الليل وغيرهم. من خط ش». يعني: ابن بشكوال.

وشَكُور بن خُبَيْب[1]، وأبي غالب تمَّام بن عبد الله، وعَبْدُوس بن محمد، ومحمد ابن إبراهيم الخُشَنِي، وجماعة سواهم من أَهْلِها ومن القَادِمين عليها.

وسَمِعَ بقُرْطُبة مع صاحبه أبي إسحاق من أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج، وخَلَف بن محمد الخَوْلاني، وعَبَّاس بن أَصْبغ، وأبي عبد الله ابن أبي دُلَيْم، وخَطَّاب بن مَسْلَمة بن بُتْرِي، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وأبي الحسن الأنطاكي، وخَلَف بن القاسم، وجماعةٍ كثيرةٍ سواهم يطول ذِكْرُهم.

ورحَل إلى المشرق سنة ثمانين وثلاث مئة مع صاحبه أبي إسحاق فحجّ معه، وسمع بمكة من أبي الطَّاهر محمد بن محمد بن جِبْريل العُجَيْفي، وأبي يعقوب يوسف بن أحمد الصَّيْدَلاني، وأبي الحَسَن علي بن عبد الله بن جَهْضَم، وأبي القاسم السَّقَطِي، وغيرهم.

وسمع بمدينة النَّبيّ صَلّى الله عليه وسلم من قاضيها أبي الحُسين يحيى بن محمد الحَسَنِي الحَنَفي، وأبي علي الحَسَن بن محمد المُقْرئ، وأبي محمد الزَّيْدِي، وغيرهم. وسمع بوادِي القُرَى من أبي جعفر أحمد بن عليّ بن مُصْعَب، وبمَدْيَن من أبي بكر السُّوسِي الصُّوفي، وبأَيْلَةَ من أبي بكر بن المُنْتَصر، وبالقُلزُم من أبي عُبَيْد الله بن غَسّان القاضي.

وبمصر من أبي عَدِي عبد العزيز بن علي المقرئ، وأبي بكر بن إسماعيل، وأبي القاسم الجَوْهَري، وأبي الطيِّب بن غَلْبون، وأبي بكر الأدْفُوي، وأبي العلاء ابن ماهان، وعبد الغني بن سعيد، وغيرهم.

وبأطْرابُلُس من أبي جعفر المؤدِّب أحمد بن الحُسين، وبالقَيْرَوان من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد البَكْري يُعرف بابن الصِّقِلّي، وأبي بكر بن عَزْرَة،

---

[1] بالخاء المعجمة، وكذا هو في بغية الملتمس (٨٤٦)، ووقع في نسخة تاريخ ابن الفرضي: «حبيب» (١/ ٢٧٣).

وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه، وبالمَسِيلة من أبي عبد الله محمد بن أبي زيدٍ، وأبي جعفر الداودي، وبِتَنَس من أبي القاسم سَوَّار بن كَيْسان. ثم انصرفَ إلى طُلَيْطُلَة واستَوْطَنها، ورحلَ النّاسُ إليه بها والتزم الرِّباط في الفَهْميين[1] منها.

قال ابن مُطاهِر: وكان من أهل العلم والفَهْم، راويةً للحديث، حافظًا لرأي مالك وأصحابه، حسنَ الفِطْنة، دقيقَ الذِّهْنِ في جميع العلوم، وكانت له أخلاقٌ كريمةٌ، وآدابٌ حسنةٌ. وكان يُحْسِنُ ما يُحاوله قَوْلاً وعَمَلاً، محمودًا، محبوبًا، مع الفَضْل والزُّهد الفائق والورع، وكان يأخذ بنفسه مأخذ الأبْدَال، وكان من أهل الخَيْرِ والطَّهارَةِ، مُنْقَبِضًا عما ينبسطُ فيه الناسُ من طلب الحُرْمة، مُقْبلاً على طريقة الآخرة، مُنْفردًا بلا أهلٍ ولا ولد.

قال: وسَمعتُ جُمَاهر بن عبد الرحمن يقول: إنَّ وقتَ وقُوع النَّار في أسْواق طُلَيْطُلة واحْتَرقَت كانت دار أحمد بن محمد هذا في الفَرَّائين فاحترقَت الدار إلاّ البيت[2] التي كانت فيه كُتُبُ أحمد، وكان ذلك الوَقْت في الرِّباط، وعَجِبَ الناسُ من ذلك، وكانوا يَقْصدونَ البَيْتَ وينظرونَ إليه.

وكان قد جَمَعَ من الكُتُب كثيرًا في كل فن، وكانت جُلها بخَطِّ يده، وكانت مُنْتَخَبةً مَضْبوطةً صِحَاحًا، أمهات، لا يدعُ فيها شُبْهَة مُهملة، وقَلَّ ما يجوز عليه فيها خطأٌ ولا وَهَم، وكان لا يزال يتتبعُ ما يجدُه في كُتُبه من السَّقَط والخَلَل بزيادة في اللَّفْظ أو نُقْصان منه فيُصْلِحه حيث ما وجَدَهُ ويعيدُه إلى الصَّواب. وكانت كتُبه وكتُب صاحبه إبراهيم بن محمد أصح كُتُب بطُلَيْطُلة.

وتُوفِّي يوم الاثنين لثمان بقينَ من شعبان سنة أربع مئة، ودُفن بحَوْمة باب

---

[1] نسبة إلى بني فهم، وهو حصن من أعمال طليطلة (معجم البلدان ٤/ ٢٨١)، سيتكرر ذكره وهو: Castilla de Alamin. (تنظر مقالة هانز رودولف سنجر: قائمة بأسماء الأماكن والبلدان الواردة في كتاب الصلة لابن بشكوال ١٩)

[2] يعني: الحجرة، والمغاربة يستعملون «البيت» للحجرة والغرفة.

شاقرة بِرَبَض طُلَيْطُلة. زادَ غيرُه: وصَلّى عليه صاحبُه أبو إسحاق بن شِـنْظِير، وكان مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

٣٨- أحمد[1] بن عبد الملك بن هاشم الإشْبيليُّ المعروف بابن المُكْوي؛ يُكْنَى أبا عُمر.

كبيرُ المُفْتين بقُرْطُبة الذي انتهَتْ إليه رياسة العِلْم بها أيام الجماعة.

صَحب أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه وتفَقّه عنده وعند غيره من فُقهاء وقته. وكان حافِظًا للفقه مُقَدَّمًا فيه على جميعِ أهل عَصْرِه، عارفًا بالفَتْوى على مَذْهب مالك وأصحابه، وكان بصِيرًا بأقوالهم، واتفاقِهم، واختلافِهم، من أهلِ المَتانة في دينه، والصَّلابةِ في رأيه، والبُعد عن هَوَى نَفْسِه، لا يُداهِنُ السُّلطانَ، ولا يميلُ معه بِهَوادةٍ، ولا يدع صِدْقَهُ في الحقِّ إذا ضايقَهُ. وكان القريبُ والبعيدُ عنده في الحق سَوَاء.

ودُعِي إلى القَضَاء بقُرْطُبَةَ مَرَّتين فأبى من ذلك واعتذَرَ واستَعفَى عنه ولم يُجِبْ إليه البَتَّة. وجَمَعَ للحَكَم أمير المؤمنين كتابًا حَفِيلاً في رأي مالك سَمَّاه كتاب «الاستيعاب» من مئة جُزْء، وكان جمعه له مع أبي بكر محمد بن عُبيد الله القُرَشي المُعَيْطي وَرُفِع إلى الحَكَم فَسُر بذلك ووصلَهُما وقَدَّمَهُما إلى الشُّورَى في أيام القاضي محمد بن إسحاق بن السَّليم، فانتفَع النَّاسُ به ووثِقُوه في أمورهم ولجأوا إليه في مُهِمَّاتهم، ولم يزل مُعَظَّمًا عندَهُم، عَاليَ الذِّكْرِ فيهم إلى أن تُوفِّي

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٣٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٢٣، والضبي في بغية الملتمس (٤٣٩)، و الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٠٦، والعبر ٣/ ٧٤، والصفدي في الوافي ٧/ ١٤٤، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٣، وابن فرحون في الديباج ١/ ١٧٦، والمقري في نفح الطيب ٣/ ١٧١، وابن العماد في الشذرات ٣/ ١٦١ وغيرهم.وضُبِطت «المكوي» في بعض المطبوعات ومنها سير أعلام النبلاء بفتح الميم، وهو وهم، وما هنا مجود في النسخ وخط الذهبي في تاريخ الإسلام.

فُجَاءَةً ليلة السبت، ودُفن يوم السَّبْت لصَلاة العَصْر لسبعٍ خَلَوْن من جُمادى الأولى من سنة إحْدى وأربع مئة، ودُفِن بمقبرة قُرَيْش، وكانت جنازتُهُ عَظيمةَ الحَفْلِ، وشهدَها واضحٌ حاجبُ هشام بن الحَكَم، وصلى عليه القاضي أبو بكر ابن وافِدٍ، وغَسَّلَهُ أبو عُمَر بن عَفِيف. وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

ذكره ابنُ عَفيفٍ، والقُبَّشِي، وابنُ حَيّان.

وسُمِعَ أبو محمد ابن الشَّقَّاق الفقيه تِلْميذُه يوم دفنه على قبره يقول: رحمك الله أبا عُمر فلقد فَضحْتَ الفُقَهاء بقوة حِفْظِك في حَياتك، ولتفْضَحنّهم بعد مماتك، أشهدُ أني ما رأيتُ أحدًا حَفِظَ السُّنة كحِفْظِك، ولا عَلِمَ من وجوهها كعلمك.

٣٩- أحمد[1] بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحُباب بن الجَسُور الأمويُّ، مولًى لهم، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر، وكَناه ابن شِنْظِير أبا عُمَيْر وضَبَطَهُ.

روَى عن قاسم بن أصبغ، ومحمد بن مُعاوية القُرَشي، ووَهْب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، والحبيب بن أحمد، ومحمد بن رفاعة القَلاَّس، وأحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ومَنْذر القاضي، وخالد بن سَعْد، وأحمد بن الفَضْل الدِّيْنَوري، وغيرِهم.

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر، والصَّاحبان، وأبو عبد الله الخَوْلاني، وقال: كان من أهل العلم، ومتقدِّمًا في الفَهْم، يعقدُ الوثائقَ لمن قَصَدَهُ، وفي

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٨١)، والضبي في بغية الملتمس (٣٣٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٨، والصفدي في الوافي ٧/ ٣٣٠، والعبر ٣/ ٧٥، وابن العماد في الشذرات ٣/ ١٦١.

المحافل لمن أنذَرَهُ، حافظًا للحديث والرأي، عارفًا بأسماء الرِّجالِ، قديمَ الطَّلَبِ.

وذكره الحُميديُّ وذكر نسبَهُ، وقال: مُحدِّث مُكْثِر. قال أبو محمد بن حَزْم: وهو أول شَيخ سمعتُ منه قبل الأربع مئة. ومات في منزله ببلاط مُغِيث بقُرطُبة يومَ الأربعاء لأربع بقينَ من ذي القَعْدة سنة إحْدى وأربع مئة.

وقرأتُ وفاته أيضًا على نحو ما ذكره بخط أبي عبد الله بن عَتَّاب الفقيه، وقال: كانت وفاته في الطَّاعون، وكان كاتِب القاضي مُنْذر بن سعيد ومُخلِفَهُ في السُّوق. وكان خَيِّرًا فاضِلاً أديبًا شاعرًا.

قال ابن شِنْظِير: ومولده سنة تسع عَشْرة أو سنة عشرينَ وثلاث مئة، ذكر ذلك عن ابن الجَسُور.

وقرأتُ بخط أبي عُمر أحمد بن محمد هذا، قال: أخبرني بعضُ أصحابنا وهو أبو القاسم البَغْدادي جاري، قال: حدَّثني أبو القاسم أصبغ بن سعيد الحِجَاري الفقيه، قال: حدثني ابنُ لُبابَة الفقيه، قال: سمعتُ العُتْبِيَّ يقول: حدَّثني سَحْنُون بن سعيد أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم في النوم فقال له: ما فعلَ بك ربُّكَ؟ فقال: وجدتُ عنده ما أحببتُ، فقال له: فأي أعمالك وجدتَ أفضل؟ قال: تِلاوَة القرآن، قال: فقلتُ له: فالمسائل؟ فكان يشير بإصْبَعه يُلَشّيها، قال: فكنتُ أسْأله عن ابن وَهْب فيقول لي: هو في عِليين.

٤٠ - أحمد[1] بن محمد بن وَسيم، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا عُمر.

كان من المشاهِير في العلم، فقِيهًا مُتَفَنِّنًا، شاعرًا، لُغَويًا، نحويًا. وكانت له أسْمِعَةٌ عن أبيه عن جَدِّه، وكانت تُقْرأ عليه كتبُ الحديث فإذا مَرَّ القارئ بذكر الجَنَّة والنَّار بَكَى.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٧.

وغزا مع محمد بن تَمَّام إلى مَكَّادة فلما انهزَمُوا هَرَب إلى قُرْطُبة فاتبعهُ أهْـلُ طُلَيْطُلة في ولاية واضحٍ وظفـروا بـه فَـصَلَبُوه، فقـال حينئـذ: كـانَ ذَلِـكَ في الكِتَابِ مَسْطُورًا. وجعل يقرأ سُورة يس وهو في الخَشَبة ويقول لرامِي النَّبل: نَكِّبْ عن وَجْهِي حتى سَقطَ عن الخَشَبة ووَافق دِماغَـه حَجَـرٌ فـماتَ. وكـان الذين تَوَلّوا منه ذلك من أهل طُلَيْطُلة بنو عُبيد الله وغـيرُهم. اختَـصرتهُ مـن كلام ابنُ مُطاهِر.

قال ابنُ حيَّان في تاريخه: صُلِبَ ابنُ وسيمٍ في رَجَب سـنة إحْـدَى وأربـع مئة[1].

٤١ - أحمد بن خَلَف بن أحمد الأغْلَبيُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمـر، ويُعرف بالعَطَّار.

رَوَى عن القاضي أبي بكر بن زَرْب، وتُوفِّي بقُرْطُبـة سـنة إحْـدى وأربـع مئة، وصَلَّى عليه ابنُ وافدٍ القاضي.

ذكره ابن مُدير.

٤٢ - أحمد[2] بن سعيد بن حَزْم بن غالـب، مـن أهْـل قُرْطُبـة، يُكْنَـى أبا عُمر، وهو والد أبي محمد بن حَزْم.

ذكره الحُميدي، وقال: كـان مـن أهـل العلم والأدب والخَيْر، وكـان لـه في البلاغة يدٌ قويةٌ، قـال: وأنـشـدنا أبـو محمـد، قـال: أنـشدني أبي في بعـض

---

[1] جاء في حاشية «ف» تعليق نصه: «ذكر المؤلف في غير هذا الموضع أن صلب ابن وسيم هـذا كان يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان من العام المذكور».

[2] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢١٥)، والضبي في بغية الملتمس (٤١٢)، وابن الأبار في إعتاب الكتاب ١٩١، والـذهبي في تـاريخ الإسـلام ٩/ ٣٩، وسـير أعـلام النـبلاء ١٦/ ١٠٤، والعبر ٣/ ٧٨، وابن العماد في الشذرات ٣/ ١٦٣.

وَصَاياه لي:

إذَا شِئْتَ أنْ تَحْيا غَنِيًا فَلاَ تَكُنْ   على حَالَةٍ إلاَّ رَضِيتَ بِدُونِهَا

قال ابنُ حَيَّان: وتُوفِّي في ذي القَعْدة سنة اثنتين وأربع مئة، وصَلَّى عليه ابنُ وافد.

٤٣ - أحمد[1] بن فَتْح بن عبد الله بن عليّ بن يوسف المَعَافِرِي التَّاجر، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا القاسم، ويُعرف بابن الرسَّان.

رَوَى عن أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم، كتَبَ عنه النصائح وغير ذلك. ورحلَ إلى المَشْرِق وحَجَّ، ولَقِيَ حمزة بن محمد الكِنَاني الحافظ بمصرَ وأجازَ له، وأبا الحَسَن أحمد بن عُتْبة الرَّازي، وابن رَشِيق، وابن أبي رافع، وابن حَيُّوْيَةَ، وأبا العَلاء بن ماهان روَى عنه صحيح مسلم، وغَيْرَهم.

روَى عنه الخَوْلاني، وقال فيه: رجلٌ صالحٌ على هَدْي وسُنَّةٍ. وكان يُحْسِنُ الفَرَائضَ، وألَّفَ فيها كتابًا حَسَنًا، وكانت عنده غرائب وفوائد جَمَّة عَوالٍ.

قال ابن شِنْظِير: وكان سُكْناه بحوانيت الرَّيْحاني، ويصلي بمسجد أبي عُبيدة، ومَوْلدُه في ذي الحجة سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

رَوَى عنه القاضي يونُس بن عبد الله، والصَّاحبان، وأبو عُمر بن عبد البر، ومحمد بن عَتَّاب الفقيه.

وقرأتُ بخَطِّه: أنَّ أبا القاسم هذا تُوفِّي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربع مئة مختفيًا بعد طَلَبٍ شديدٍ بسبب مالٍ طُلِبَ منه ودُفِنَ بمقبرة نَجْم.

وقرأتُ بخط قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجِيِّ: أنه تُوفِّي في ذي القَعْدة من العام، وأنه حَضَر جنازَتَهُ بمقبرة نَجْم.

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٤١)، والضبي في بغية الملتمس (٤٥٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٠٥.

وقَرَأت بخط أحمد بن وليد: أنَّه تُوفِّي في استهلال ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وأربع مئة ودُفن بمقبرة نَجْم بقرب النَّخْلة التي بها. وصَلَّى عليه أبو مَرْوان بن أطْرَبَاشَة.

٤٤ - أحمد[1] بن محمد بن مَبَشِّر، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا العباس.

كان من أهل المَعْرفة[2] والخَيْر، من عبادِ الله الصَّالحينَ، استقضاه المَهْدِي في مدته بحاضرة جَيّان، ثم اسْتَعْفَى عن ذلك.

وتُوفِّي مع أبي القاسم ابن الرسّان المتقدم ذكره قبل هذا في يومٍ واحدٍ، ودُفن بالرَّبَض، وكان يؤذِّن بمسجده ويُقيم.

٤٥ - أحمد[3] بن محمد بن مَسْعُود، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا عُمر، ويُعرف بابن الجَبَّاب.

كانت له عناية بالعلم قتلته البَرْبر يوم دُخولهم قُرْطُبَة يوم الاثنين لست خَلَوْن من شوَّال سنة ثلاث وأربع مئة.

٤٦ - أحمد بن عبد الله، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا عُمر، ويعرف بالقَنَازِعي.

ذكره ابن مُدير، وقال: تُوفِّي سنة أربعٍ وأربع مئة.

٤٧ - أحمد بن محمد بن أبي الحِصْن الجَدَلِيُّ، أندلسيُّ، بجَّانيٌّ، يُكْنَى أبا القاسم.

أخذ القراءة عَرْضًا عن أبي أحمد السامَرِّي، وسَمِعَ منه.

وكان ذا ضَبْطٍ للقِراءة، وذا أدبٍ وعِلْمٍ، أقرأ الناس ببلده، وبها تُوفِّي سنة

---

(1) هذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرةٍ من عمره.

(2) من هنا تعود نسخة «س» إلى تسلسلها بعد الأوراق المقحمة التي أشرنا إليها عند الترجمة رقم (٦)، وهي الأوراق ١٧ - ٢١.

(3) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٤.

خمس وأربع مئة.

ذكره أبو عَمْرو المُقرئ.

٤٨ - أحمد[1] بن محمد القَيْسيُّ الجُرَاوي[2]، سكنَ إشبيلية، يُكْنَى أبا عُمر.

أخذَ القراءة عَرْضًا عن أبي الطَّيِّب بن غَلْبون، قرأ عليه بالحُروف وسَمِعَ منه مصنفاتِه. أقرأ النَّاسَ بإشبيلية زمانًا إلى أن خرَجَ من الأندلُس في الفتنةِ وقصدَ مِصْرَ وتَصَدَّر للإقراء في جامعها.

وتُوفِّي سنة سبع وأربع مئة.

ذكره أبو عَمْرو.

٤٩ - أحمد بن محمد بن فَتْحون الأمويُّ، من أهل طُلَيْطُلة.

سَمِعَ من محمد بن إبراهيم الخُشَنِي، وغيرِه، وكان نبيلاً. وتُوفِّي سنة سبع وأربع مئة.

ذكره ابن مُطَاهر.

٥٠ - أحمد[3] بن محمد بن حَيُّون القُرَشيُّ المقرئ، يُكْنَى أبا بكر.

له رحلةٌ إلى المَشْرق وأخذَ فيها عن أبي الطَّيِّب بن غَلْبُون المُقْرئ، وغيرِه. أخذ النَّاسُ عنه. وكان من أصحاب أبي العباس الأُقْليشِي المقرئ وفي قُعْدُدِه.

٥١ - أحمد بن محمد بن هِشام الإيادي، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا بكر.

له رحلة إلى المَشْرق كَتَبَ فيها عن أبي بكر المُطَّوعي، وأبي الحَسَن عليّ بن

---

(1) ترجمه الرشاطي، كما في «الجراوي» من «القبس»، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٣٦، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٦.

(2) قيده ابن الجزري فقال: بجيم وراء مخففة (غاية ١/ ١٣٦). قلت: وجراوة من أعمال فحص البلوط، كما في معجم البلدان ٢/ ١١٧.

(3) ترجمه ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١١٣ وقال: توفي فيما أظن في حدود عشر وأربع مئة.

بُنْدار القَزْويني، وغيرِهما.

وكان صاحبًا للفقيه أبي عبد الله بن شُقَّ اللَّيْل، وكانت له عناية بالحديث وجَمْعه.

وقد روى عنه القاضي محمد بن إسماعيل بن فُورْتش لَقِيه بالثَّغْر وصَحِبهُ به. وقد رأيتُ إجازتَه له بخَطِّه ولجماعةٍ معه فيهم أبو حَفْص بن كُرَيْب وغيرِه في سنة سبعٍ وأربعِ مئة.

وكان مُقيمًا بالثَّغْر، وحدَّثَ عنه أيضًا يونُس بن عبد الله القاضي، رحمه الله.

٥٢- أحمد بن عبد الله بن مُعَلّى بن سُلَيمان الكَلْبِيُّ، من أهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

روى عن أبي عِيسي اللَّيْثِيِّ، وعبد الله بن إسماعيل، وغيرِهما. حَدَّث عنه القاضي أبو عُمَر بن سُمَيْق، رحمه الله.

٥٣- أحمد بن وَهْب، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

قَرَأتُ بخط أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبيض، قال: حَكَى لي أبو عَمر أحمد بن وَهْب، عن جدّه لأمه أبي محمد عبد الله بن محمد بن بلال الأَزْدي[١]، قال: كُنَّا نختلفُ إلى إبراهيم بن محمد بن بازٍ إلى المُنْية فنقرأ عليه وهو يَزْرَعُ والقفَيْفة[٢] في ذِراعِهِ وهو يَزْرَعُ ونحن نقرأ عليه. فبَيْنا نحن كذلك إذ جاءَهُ فُرانق[٣] من عند السُّلطان فناوَلهُ كتابَهُ ففكّه وقرأهُ، ثم استمدّ مدةً وكَتَبَ، ثم طَوَى الكتاب وسَجّاه وناوَله الفُرانق. فسألناه وقلنا له: رأيناك لم تستمد إلاّ

---

[١] تنظر التكملة الأبارية ٢/ ٢٣١.

[٢] القفيف: ما يبس من البقل وسائر النبت، فكأن القفيفة الوعاء الذي توضع فيه البذور اليابسة يحملها الإنسان وهو يزرع.

[٣] الفرانق: البريد.

مدةً واحدة؟ فقال لنا: كتب إليّ: ما خَيْرُ الخَيْر، وما شرّ الشرّ؟ فكَتَبْتُ إليه: خيرُ الخَيْر الصَّبْر، وشَرُّ الشَّرِّ شُرْب الخَمْر.

٥٤- أحمد بن عليّ بن مُهَلَّب الجَبَلي المُقرئ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا العباس.

له رحلةٌ إلى المَشْرق أخذَ فيها عن جماعةٍ منهم حمزة بن محمد الكِنَاني الحافظ؛ وسَمِعَ منه مع أبي القاسم بن الرّسَّان وحضرا معًا مجلس حَمْزة يوم إملائه لحديث السِّجِلاَّت والبِطَاقة، وحضرا موتَ الرجل الذي مات عند سَمَاعه للحديث، وذكرا معًا القصة بطولها.

حَدَّث بها القاضي يونُس بن عبد الله، عن أبي العباس المذكور في بعض تواليفه، وحَدَّث عنه أيضًا بغير ذلك من روايته.

وقرأت بخطه: أخبرني أبو العباس، قال: لما حَجَجْتُ ومررتُ بالمدينة للزيارة مَرَرْتُ في سَفَري ذلك بِخَرِبةٍ فدخلتُها، فبينا أنا مُسْتَلق فيها إذ نظرتُ تِلْقاءَ وَجْهي في حائطِ القِبْلة إلى شيءٍ مكتوب فإذا هو:

أنْتَ ذُو غَفْلةٍ وَقَلبُك ساهي ... قَد دَنا المَوتُ وَالذّنُوبُ كما هي

٥٥- أحمد[1] بن إبراهيم بن أبي سُفْيان الغافقيُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

كان فقيهًا أديبًا عفيفًا، ذا بيتٍ نبيهٍ ووجاهةٍ بقُرْطُبة. وكان في عداد المُفْتين بها، وأول مَنْ قَدَّمه إلى الشُّورى المَهْدِي، وكان كثيرًا ما يقول: رحم الله مالكًا حيث يقول: مَنْ عَدَّ كلامَهُ من عمله قلَّ كلامُهُ إلا فيما يَعْنيه.

قال ابنُ حَيّان: حكَى لي مَن سمِعهُ يقول: إنَّ طولُ مَنَار المَسْجد الجامع بقُرْطُبة أربعون ذِراعًا أو أزيد قليلاً بذراع العمل. قال: وتُوفِّي في ضيعته

---

[1] ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٢٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١٤٧.

بإلبيرَة في صَفَر سنة عَشْرٍ وأربع مئة، ودُفن هنالك.

ذكره ابن حَيَّان ونقلته من خَطِّه، رحمه الله.

٥٦- أحمد بن أبي بكر محمد بن الحَسَن بن عبد الله بن مَذْحِج الزُّبيدِيُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا القاسم.

كان من أهل الأدب والفَضْل واستُقْضِيَ بإشبيلية بعد أبيه، وكان شاعِرًا. قال أبو محمد بن حَزْم: وكان شديد العُجْب.

ذكره الحُميدي[١].

٥٧- أحمد بن حامد بن عُبَيْدون، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا جعفر.

روَى عن جماعةٍ من شُيوخ المَشْرق، منهم: أبو القاسم السَّقَطي، وأبو الحسن ابن جَهْضَم، وأبو الطيب بن غَلْبون، وغيرُهم.

وكان صاحبًا لهشام بن هِلاَل.

وذكره الطَّلَمَنْكِي، رحمه الله، في أصحابه، وقال: كان رجلاً صالحًا. حدَّث عنه أبو بكر الخَوْلاني، ويونُس بن عبد الله القاضي، وكَنَّاه أبا عُمر، من أهل رَبَض الرُّصافة وهو المعروفُ بابن سَمَجُون.

٥٨- أحمد بن خَلَف بن أحمد المَعَافِريُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا عُمر، ويُعرف بابن القَلْباجّة[٢].

رَوَى عن عَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنِي. وكان من أهل العلم والدِّين والفَضْل. وكان يحفظُ «موطأ» مالك.

ذكره ابن مُطاهِر.

---

[١] جذوة المقتبس (١٧٨) وعنه الضبي في بغية الملتمس (٣٣٣).

[٢] الضبط من نسخة «س».

٥٩- أحمد بن عُمر بن عبد الله بن مَنْظُور الحَضْرَميُّ، يُعرف بابن عُصْفُور الخطيب بجامع إشبيلية، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي محمد الباجي كثيرًا من روايته.

حَدَّث عنه الخَوْلاني، وقال: كان فَاضِلاً صالحًا عاقلاً زَاهِدًا في الدُّنيا، من أهل العلم والأدب والفَهْم، وقال: أنشدني كثيرًا من أشعاره في رثاء قُرْطُبة وغير ذلك. وكان شاعرًا مطبوعًا. وروَى عنه أيضًا أبو عُمر بن عبد البر وأثنى عليه. ذكر ذلك الحُمَيْدي[1].

وقَرأتُ بخط أبي القاسم بن عَتَّاب أنه تُوفِّي في شهر رَمَضان سنة عشرٍ وأربع مئة، وذكر أنَّ أهلَ إشْبيليةَ أرادوا هذا الشيخ على أن يتولَّى أحكامَهُم فعزم على الخُروج عن بَلَدِهم حتى سكتوا عنه. وكان مولده سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٦٠- أحمد[2] بن قاسم بن عيسى بن فَرَج بن عيسى اللَّخْمِيُّ المقرئ الأُقْلِيشيُّ، سَكن قُرْطُبة، يُكْنَى أبا العباس.

روَى بقُرْطُبة عن أبي عُمر أحمد بن الجَسُور، وغيرِه. ورَحَل إلى المَشْرق ودَخَل بَغْداد وسَمِعَ بها من أبي القاسم عُبَيْد الله بن محمد بن حبَابة البَزَّاز، وأبي حَفْص عُمر بن إبراهيم الكَتَّاني، وغيرِهما. ولَقِيَ بمصرَ أبا الطَّيِّب بن غَلْبون المقرئ وأخذ عنه كتبَهُ، وطَاهِر بن غَلْبون.

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، قراءةً عليه، قال: قَرأتُ على أبي عليّ

---

[1] جذوة المقتبس (٢٣٦) بتصرف، وترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٤٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١٤٧.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١٤٨، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٩٧، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٣.

الغَسَّاني: أخبركم أبو عُمر بن عبد البر، قال: حدَّثنا أحمد بن قاسم المُقْرِئ، قال: حدَّثنا ابن حَبَابَةَ ببغدادَ، قال: حدَّثنا أبو القاسم البَغَوي، قال: حدَّثنا عُبَيْد الله بن عُمر القَوارِيري، قال: سمعتُ يحيى بن سعيد القَطَّان يقول: قال لي شُعْبَة: كلُّ مَن كتبْتُ عنه حديثًا فأنا له عَبْدٌ.

وألَّفَ أبو العباس هذا كُتبًا في معاني القراءات أخذها النَّاس عنه، وانتقلَ في الفِتْنة إلى طُلَيْطُلة وأقرأ الناسَ بها إلى أن تُوفِّي في رَجَب سنة عَشْرٍ وأربع مئة. ذكر وفاته أبو عُمر.

وقَرأت بخط ابن شِنْظِير، قال: مولدُه في صَفَر سنة ثلاث وستين وثلاث مئة.

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البَر، والصَّاحبان، وأبو عبد الله بن عبد الحكم، والخَوْلاني، وقال: كان رجُلاً صالحًا فاضلاً، مُجودًا للقُرآن قائمًا بالرِّوايات فيه. وكان مُلْتَزمًا في مسجد الغَازي بقُرْطُبة لإقراء النَّاس عن شيوخ لَقِيَهُم بالمَشْرق.

٦١- أحمد بن محمد بن عبد الله بن هانِئ اللَّخْميُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

سَمِعَ من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى القلاَّس. وكان فقيهًا حَافظًا كُتِبَ عنه وَحَدَّث.

وتُوفِّي في حياة أبيه، وكانت وفاة أبيه سنة عَشْرٍ وأربع مئة.

٦٢- أحمد بن أضْحَى، من أهل إلبيرةَ.

رَوَى عن أبي عُمر الطَّلَمنكي. وكان من أهل العلم والفضل، واستُقْضِيَ بغَرْناطة.

وتُوفِّي بعد العَشْر والأربع مئة.

ذكره ابنُ مُدير.

٦٣- أحمد بن مُخْتار بن سَهَر الرُّعَيْنيُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

كان حَسَن القيام على المسائل، حافظًا لها. وتُوفِّي في ربيع الآخر سنة إحدى عَشْرة وأربع مئة.

٦٤- أحمد[1] بن محمد بن بَطّال بن وَهْب التَّمِيميُّ، من أهل لُوْرَقة، يُكْنَى أبا القاسم.

رحلَ مع أبيه إلى المَشْرق، ولَقِي أبا بكر الآجُرِّي في رحلته. وروى أيضًا عن أبيه وغيره. وكان معتنيًا بالعلم، مُشَاوَرًا ببلده، وتُوفِّي في سنة اثنتي عَشْرة وأربع مئة.

٦٥- أحمد[2] بن عبد الله بن هَرْثمة بن ذَكْوَان بن عبد الله بن عَبْدوس ابن ذَكْوَان الأمويُّ، قاضي الجَماعة بقُرْطُبة وخَطِيبُها، وآخرُ القُضاة بها بعهد الجماعة، يُكْنَى أبا العباس.

قَلَّدَهُ قضاء الجماعة بقُرْطُبة محمد بن أبي عامر بعهد الخليفة هشام بن الحكم يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من المحرّم سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة نُقل إلى القضاء من خُطّة الرَّد.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٠٢، وقال ابن الأبار: «أحمد بن محمد من أهل مرسية. حكى ابن الفرضي أنه كتب إليه بوفاة زكريا التدميري (ينظر تاريخه ١/ ٢١٤). وأظنه أبا القاسم أحمد بن محمد بن بطال التميمي من لورقة المسمى في الصلة والمتوفى سنة اثنتي عشرة وأربع مئة» (التكملة ١/ ٢١) وأخذ قوله هذا ابن عبد الملك في الذيل ١/ ٥٣٤.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٢٤) ونسبه إلى جده الأعلى فقال فيه: «أحمد بن عبد الله ابن ذكوان» وتبعه الضبي في بغية الملتمس (٤٢٥). وترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٦٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢١٤. وترجم ابن الفرضي أباه عبد الله ابن هرثمة في تاريخه ١/ ٣١٨.

وكان قد تَصَرَّف في عَمل القَضاء بفَحْص البَلُّوط إلى أن تَقَلَّد خُطّةَ الرَّدِّ مكان والده عبد الله بن هَرْثَمة فلم يزل حاكمًا بخُطّة الرَّد، مُشاوَرًا في الأحكام إلى أن وَلي القضاءَ بقُرْطُبة في التاريخ المذكور. وتَقَلَّد بعد ذلك خُطَّةَ الصَّلاة مكان ابن الشَّرَفي لليلةٍ بقيت من جُمَادى الأولى سنة أربع وتسعين وثلاث مئة، فلم يزل يتقلّدهما معًا إلى أن صُرِفَ عنهما يوم الخميس لثلاث خَلَوْن من ذي الحجة سنة أربع وتسعين، وتولَّى ذلك أبو المُطَرِّف بن فُطَيْس.

ثم عُزل ابن فطيس وأعيد ابن ذَكْوان إلى قضاء قُرْطُبة والصَّلاة معًا، فلم يزل يتقلّدهما معًا إلى أن صُرِفَ عنهما يوم الخميس لخمسٍ خَلَوْن من جُمادى الأولى سنة إحْدى وأربع مئة، وامْتُحِنَ محْنَتَهُ المشهورة عند الناس. فدُعِي بعد ذلك إلى القضاء بقُرْطُبة فلم يُجِب إليه البتةَ، ولم يَقْطَع السُّلطانُ أمرًا دونَهُ إلى أن ماتَ في حاله تلك وهو عظيم أهل الأندلس قاطبةً، وأعْلاهم محلاً، وأوْفرهم جاهًا، فدُفِن صلاة العَصْر من يوم الأحد لتسع بقينَ من رَجَب سنةَ ثلاث عشرة وأربع مئة بمقبرة العبّاس، ولم يتخلَّف عنه كبيرُ أحدٍ من الخاصَّة والعامة. وشَهِدَه الخليفة يحيى بن عليّ بن حَمُّود، فقدَّم للصّلاة عليه أخاه أبا حاتمٍ.

وكان مولده في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة، فكانت مدّتهُ في القضاء في الدولتين سَبْع سنين وستة أشهر وتسعة أيام، ذكر ذلك كُلَّه ابن حيَّان واختصرتُهُ من كلامه واحتفاله.

٦٦- أحمد[١] بن محمد بن أحمد الأديب الفرَضِيُّ، يُعرف بابن الطُّنَيْزِي، من أهل قُرْطُبة سكنَ إشبيليةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عنه الخَوْلاني، وقال: كان يؤدِّبُ بالحسَاب، نَبِيلاً فيه بارعًا. وله

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في «الطنيزي» من التبصير مستدركًا على الذهبي، وقال: نقلته من خط المنذري مجودًا عن خط السلفي.

تأليف حَسَن في الفَرَائض والحَجْب على قَوْل زيد بن ثابت، ومذهب مالك ابن أنس رضي الله عنهما. قرأتُه عليه وأخذتُه عنه في صَفَر من سنة ثلاث عشرة وأربع مئة. وكذلك تأليفه الثاني في الفَرَائِض على الاختصار في التاريخ. وأجَاز لي جميع تواليفِه، ورحلَ إلى المَرِيَّة في التاريخ المذكور وبها تُوفِّي رحمه الله.

قال ابن خَزْرج تُوفِّي سنة ست عَشْرة أو سبع عشرة وأربع مئة، وهو ابن ستٍّ وسبعين سنة.

٦٧- أحمد[1] بن سَعْدي بن محمد بن سَعْدي الإشبيليُّ، أصله منها؛ يُكْنَى أبا عُمر.

رحلَ إلى المَشْرق في حدود الثمانين والثلاث مئة فلَقِيَ أبا محمد بن أبي زَيْد بالقَيْرَوان، وأبا بَكْر محمد بن عبد الله الأبْهري بالعِراق وغيرهما.

ذكره الحُميديُّ وقال فيه: ففيه محدّثٌ فاضلٌ.

حَدَّث عنه الصَّاحبان، وأبو عُمر الطَّلَمَنْكي، وأبو محمد بن الوليد، وأبو عبد الله بن عابدٍ، وقال: لقيتُهُ بمصرَ سنة إحْدى وثمانين مُنْصَرفه من العراق، وكَتَبَ إليَّ بإجازةِ ما رواه من المَهْدية سنة عَشْرٍ وأربع مئة؛

وأبو القاسم حاتَم بن محمد، وقال: لقيتُه بالمهدية، وكان قد استَوْطَنها، وكان أمرها يدُور عليه في الفَتْوى حياته وفارقته حَيًّا، وتُوفِّي بَعْدِي بالمهدية.

قال الطُّبْني: أراني أبو بكر أحمد بن محمد القُرشي الزَّاهد قَبْر ابن سَعْدِي الزَّاهد بمقبرة المُنَسْتير، رحمه الله.

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٨٥) ونسبه: «أحمد بن محمد بن سعدي»، وتبعه الضبي في بغية الملتمس (٣٤١)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٥/ ٩٩. وفي ترتيب المدارك للقاضي عياض ٧/ ١٠١ أحمد بن سعدي واسمه أحمد بن محمد.

٦٨- **أحمد[1] بن محمد بن الحاج بن يحيى، من أهل إشبيلية، سكنَ مِصْرَ، يُكْنَى أبا العباس.**

رَحَلَ إلى المَشْرق، ورَوَى بها عن أبي بكرٍ أحمد بن محمد بن أبي المَوْت، ومحمد بن جعفر بن دُرَّان المعروف بغُنْدَر، وغيرِهما، واستوطنَ مصرَ وحَدَّث بها. وكان مُكْثِرًا، خَرَّج عنه أبو نَصْر عُبيد الله بن سعيد الحافظ أجزاءًا كثيرة عن عدة مشايخ.

روى عنه بمصر أبو عبد الله القُضاعي المِصْريُّ، والقاضي أبو الحَسَن عليّ ابن الحُسين الخِلَعي، وأبو إسحاق إبراهيم بن سَعيد الحَبَّال وأثنَى عليه وقال: أخبرنا أبو العباس هذا، قال: حدَّثنا غُنْدَر، قال: أنشدنا محمد بن أيوب بن حبيب لهلال بن العلاء الرّقِّي:

أحِنُّ إلَى لقَائك غَيْرَ أني ... أُجِلُّك عَن عتابٍ في كِتابِ

وإن سَبَقَتْ بِنا أيْدِي المنايا ... فكَمْ من عَاتبٍ تَحْتَ التُّرابِ

وقد رَوينا هذه القطعة أكْمل من غير هذا الطريق.

كَتَبَ إلينا القاضي أبو عِلي الصَّدَفي بخطه، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي البَغْدادي، قال: أنشدنا أبو الفضل عُمر بن عُبَيد الله المقرئ، قال: أنشدنا بكر بن شاذَان، قال: أنشدنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخَوَّاص، قال: أنشدنا أبو رَوَاحةَ الأنصاري لهلال بن العَلاء:

أحِنُّ إلَى لقَائك غَيْرَ أني ... أُجِلُّك عَن عتاب في كِتاب

---

[1] ترجمه الحبال في وفياته (٢٠٦)، والحميدي في جذوة المقتبس (١٨٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٢٣٠، والضبي في بغية الملتمس (٣٤٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٩، والعبر ٣/ ١١٩، والسيوطي في حسن المحاضرة ١/ ٣٧٢، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٢٠٢.

ونَحْـنُ إن التَقَيْنَـا قَبْـلَ مَـوْتٍ شَـفَيْتُ عَلَيْـك قَلْبـي بالعِتَـابِ
وإن سَـبَقَتْ بِنـا دأب المنايـا فكَـمْ مـن عَاتـبٍ تَحْتَ التُّرابِ
كَتَبتُ ولوْ وَددت هَـوًى وشَوقًا إليكَ لكُنْتُ سَـطْرًا في الكِتَـاب

قال أبو إسحاق الحَبَّال: وتُوفِّي في اليوم الثالث عَشَر من صَفر سنة خمس عَشْرة وأربع مئة بالفُسْطاط؛ ذكر ذلك الحميدي[1].

٦٩- أحمد[2] بن طَرِيف، يُعْرف بابن الحَطَّاب، من أهل قرطبة، يُكْنَى أبا بكر.

أخذ القراءة عَرْضًا عن أبي الحَسَن الأنطاكي، وأبي الطيب بن غَلْبون. وسمع أحمد بن نابت[3] التَّغْلبي، وأبا أحمد السَّامرِّي، وأبا حفص بن عِرَاك.

خرجَ في الفتنةِ إلى الثَّغْر، ثم انتقلَ إلى جزيرة مَيُورْقَة فتوفِّي بها يوم الأحد لليلتين خَلتا من ربيع الأول سنة ست عَشْرة وأربع مئة، وتوفِّي وهو ابن خمس وسبعين سنة.

ذكره أبو عَمْرو.

٧٠- أحمدُ بنُ محمد بن وليد بن إبْراهيم، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوَى بها عن أبي محمد بن أسد كثيرًا، وعبد الوارث بن سُفْيان، وأبي الحَسَن عِلِيّ بن مُعَاذ البَجَّانِي، ومحمد بن خَلِيفة، وابن الرَّسَّان، وابن ضَيْفُون،

---

(١) جذوة المقتبس (١٨٤).

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٦٦، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٦٤، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ١٦.

(٣) في «ف» و«س»: «ثابت» مصحف، وهو بالنون، كما في تاريخ ابن الفرضي ١/ ٩١ وتعليقنا عليه.

وغيرِهم كثيرًا.

وكانت له عنايةٌ بالعلم وسماعه من الشيوخ وتقييده عنهم. وله كتاب جمع فيه أسْمِعتَه ورواياتِه، وكان مُكْثِرًا في الرواية، ولا أعلمه حدَّث.

٧١- أحمد بنُ سعيد بن كَوْثر الأنصاريُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا عُمر.

كان فقيهًا مُتَفَنِّنًا، كريمَ النَّفْس، أخذَ عن جماعةٍ من عُلماء بَلَده، وأجازَ له جماعة من شيوخ قُرْطُبَة مع أبيه.

ذكره ابن مُطاهر، وقال: حدَّثني عبد الرحمن بن محمد بن البِيْرُولَه[1]، قال: حدَّثني عبد الله بن سعيد بن أبي عَوْن أنه قال: كنتُ آتي إليه من قَلْعة رَبَاح وغَيْري من المَشْرق، وكنّا نَيِّفًا على أربعين تِلْميذًا، فكنَّا نَدْخُل في دَاره في شهر نُوَنْبَر، ودُجَنْبَر، ويَنّيْر في مَجْلسٍ قد فُرِشَ ببُسط الصُّوف مُبَطَّنات، والحيطان باللَّبود من كُلِّ حَوْل، ووَسَائد الصُّوف، وفي وَسطه كَانُونٌ في طُوله قامة الإنسان مملوءًا فَحمًا يأخذ دِفئهُ كُلَّ مَن في المجلس، فإذا فرغَ الحديث أمْسكهم جميعًا وقُدِّمت الموائد عليها تَرائد بِلُحُوم الخِرْفان بالزَّيْت العَذْب، وأيَّامًا ثرائد اللَّبَن بالسَّمن أو الزُّبد، فنأكل تلك الثَّرائد حتى نشبع منها، ويُقَدِّم بعد ذلك لونًا واحدًا ونحن قد روينا من ذلك الطعام، فكنا ننطلق قُرب الظُّهْر مع قِصَر النهار ولا نتعَشى حتى نُصْبح إلى ذلك الطعام الثلاثة الأشهر، فكان ذلك منه كَرَمًا وجُودًا وفَخْرًا لم يسبقه أحدٌ من فُقهاء طُلَيْطُلة إلى تلك المَكْرُمة.

وَولِيَ أحْكامَ طُلَيْطُلة مع يَعيش بن محمد ثم اسْتَثْقَله ودَبَّرَ على قتله، فَذُكر أنَّ الدَّاخل عليه ليقتله ألفاهُ وهو يَقْرأ في المُصْحَف فشعرَ أنّه يريد قَتْلَه فقال

---

[1] ستأتي ترجمته في هذا الكتاب برقم (٧١٩).

له: قد علمتُ الذي تُريد فاصْنَع ما أمرت، فَقَتَلهُ. وأُشِيعَ في النَّاس أنّه مرض ومات، رحمه الله.

وذكر ابنُ حَيَّان: أنه ماتَ معتقلاً بشَنْتَرين مَسْمُومًا سنة ثلاث وأرْبع مئة.

٧٢- أحمد[١] بن محمد بن عافية الأندلسيُّ الرَّبَاحيُّ، ساكنُ مِصْرَ.

رَوَى عن محمد بن أحمد ابن الوَشَّاء كثيرًا من روايته، وعن ابن غَلْبون المُقْرئ، وأبي محمد ابن الضَّرَّاب، وغيرهم. حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ. وذكره عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب «مُشْتَبه النِّسبة» من تأليفه، وقال: سَمِعَ منا وسَمِعنا منه.

٧٣- أحمد[٢] بن عَبَّاس بن أصبغ بن عبد العزيز الهَمْداني، يُعرف بالحِجَاري من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا العباس.

رَوَى عن أبي عيسى اللَّيثي، وابن الخَزَّاز، وابن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج، ونظرائهم. ثم رحل إلى المَشْرق، واستوطن مكةَ المكرمة وصار من جِلّة شيوخها.

ذكره أبو بكر الحسن بن محمد القُبَّشِي، وقال: كانت له عنايةٌ بالعِلْم، وسَمِعَ[٣] معنا على جماعةٍ من شيوخنا، وهو الآن حَيٌّ بمكةَ، ولم يبلغنا أنه مات؛ قال ذلك في سنة تسع عشرة وأربع مئة.

وقد حَدَّث عنه سعيد بن أحمد ابن الحرِيري لقيه بمكة، حَرَسَها الله، وحاتِم بن محمد.

---

[١] ترجمه عبد الغني بن سعيد في «الرباحي» من مشتبه النسبة، والحميدي في جذوة المقتبس (١٨٢)، وابن ماكولا في الإكمال ٤/ ١٣٤، والضبي في بغية الملتمس (٣٣٧).

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٠٥.

[٣] من هنا تبدأ القطعة المرموز لها «ت».

٧٤- أحمد[١] بن بُرْد، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا حَفْص.

قال الحُميدي: كان ذا حَظٍّ وافرٍ مـن الأدب والبَلاغـةِ، والـشِّعْرِ، رئيـسًا مقدَّمًا في الدولة العامِريّة وبعدها. قال أبو محمد عليّ بن أحمد: مات سنة ثـمان عَشْرة وأربع مئة.

٧٥- أحمد[٢] بن محمد بن عَفِيف بن عبد الله بن مَرْيُوال بن جَرَّاح بـن حاتِم الأمويُّ، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

بدأ بالسَّماع في آخر عام تسعة وخمسين وثلاث مئة، واستوسع في الروايـة والجَمْع والتقييد والإكثار من طلب العلم.

رَوَى عن أبي زكريا يحيى بن هلال بن فِطْر، ومحمد بن عُبَيْدُون بن فَهْـد، ومحمد بن أحمد بن مِسْوَر، وعبد الله بن نَصْر، ويحيى بن مالك بن عائذ، وعليّ ابن محمد الأنطاكي، وابن مُفَرِّج، وابنِ عَـوْن الله، وأحمـد بـن خالـد التَّـاجر، وغيرِهم، وأجازُوا له ما رَوَوهُ.

وعُنِيَ بالفقه وعَقْد الوَثَائق والشُّرُوط فحذَقَها، وشُهِر بتبريـزه فيهـا، ثـم شارفَ كثيرًا من العلوم فأخذ بأوْفر نصيبٍ منها، ومـالَ إلى الزُّهْـد ومُطالعـة الأثر والوَعْظ فكان يَعظُ النَّاسَ بمسجده بحوانيت الرَّيْحاني بقُرْطُبـة، ويُعَلِّـم القرآنَ فيه. وكان يَقْـصدهُ أهـلُ الـصَّلاح والتَّوْبـة والإنابـة، ويلـوذُون بـه، فيَعظُهم ويُذَكّرُهم ويُخَوِّفُهم العِقابَ، ويدلُّهم على الخَيْر.

---

[١] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٩٩)، وابن خاقان في مطمح الأنفس ٢٧، وابـن بـسام في الذخيرة ١/ ٩٠، والضبي في بغية الملـتمس (٣٨٧)، والـذهبي في تـاريخ الإسـلام ٩/ ٢٩٠، وابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار ١٣/ ٥١، والصفدي في الوافي ٦/ ٢٦٣.

[٢] ترجمه الحميدي في جـذوة المقتـبس (٩٤٧)، والقـاضي عيـاض في ترتيـب المـدارك ٨/ ٨، والضبي في بغية الملتمس (١٥٣٦)، والذهبي في تاريخ الإسـلام ٩/ ٣١٧، والـصفدي في الوافي ٩/ ٣١٧، وابن فرحون في الديباج ١/ ١٧٥.

وكان رقيقَ القَلْب، غزيرَ الدَّمْع، حسنَ المحادثةِ، مليحَ المؤانسةِ، جميلَ الأخلاق، حسنَ اللِّقاء.

وكان يُغَسِّل المَوْتَى، ويجيدُ غَسْلَهم وتجْهيزَهُم. وقد جمعَ في معنَى ذلك كتابًا حَفيلاً، وجَمَعَ أيضًا كتابًا حَسَنًا في آداب المُعلِّمين خمسة أجزاء، وصَنَّف في أخبار القُضاة والفقهاء بقُرْطُبة كتابًا مُخْتَصرًا، وقد نقلنا منه في كتابنا هذا ما نَسَبْنَاه إليه.

وتولّى عَقْد الوثائق لمحمد المَهْدي أيام توليه للمُلْك بقُرْطُبة، فلما وقعت الفِتْنة خرجَ عن قُرطبة فيمن خرجَ عنها[1]، وقصدَ المَرِيَّة فأكْرمه خَيْران الصَّقْلَبي صاحبُها، وأدنَى مكانتَهُ، وعرفَ فضلَهُ وأمانتَهُ فقلدَهُ قضاء لُورَقة، فخرجَ إليها وألقَى عَصاهُ بها، والتزمَ الصّلاةَ والخُطْبةَ بجامعها، ولم يَزَلْ حسنَ السِّيرةِ فيهم، محمودًا لديهم، محببًا[2] إليهم إلى أن تُوفِّي في ضَحْوةِ يوم الأحد لست عَشْرة ليلة خَلَت لربيع الآخر سنة عشرين[3] وأربع مئة، وصَلَّى عليه الرجل الصالح حبيب بن سَيدٍ الجُذَامي.

قال ابن شِنْظِير: ومولده في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة.

حَدَّث عنه الصَّاحبان، وحاتم بن محمد، وأبو العباس العُذْري، وأبو بكر المُصْحَفي وطاهرُ بن هشام وغيرهم. ذَكَرَ بَعْضَ ما تقدم ذِكْرُهُ القُبَّشِي.

٧٦- أحمد[4] بنُ عبد القادر بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الأمويُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا عُمر.

أخذ عن أبي الحَسَن الأنطاكي المُقْرئ، وأبي القاسم حَكَم بن محمد بن

---

[1] في «ت» منها.

[2] في «ت» محبوبًا.

[3] في المطبوع من ترتيب المدارك والديباج لابن فرحون: «عشر» محرفة.

[4] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣١٦، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٧٠، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ١٧.

هِشام القُرَشي القَيْرَواني، ومحمد[1] بن أحمد ابن الخرَّاز القَرَوي، ومحمد بن حارث الخُشَني. وسَمِعَ من أبي علي البَغْدادي يَسيرًا.

وكان له حظٌّ صالحٌ من عِلْم النَّحو واللُّغة والشِّعْر، وله كتابٌ في القراءات السَّبْع سمّاه «التحقيق» في سفرين، وتأليف آخر[2] في الوثائق وعِلَلِها سماه «المحتوى» في خمسة عَشَر جزءًا. حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرَج، وقال: توفِّي في عَقب سنة عشرين وأربع مئة. وكانت فيه فكاهة تخلُّ به.

٧٧- أحمد[3] بن محمد بن دَرَّاج القَسْطَلِّيُّ، منسوب إلى قَسْطَلّة دَرَّاج، يُكْنَى أبا عُمر.

ذكره الحُميدي، وقال: هو معْدُود في جُملة العُلماء، والمقدَّمين من الشعراء، والمذكورين من البُلَغاء، وشعرهُ كثيرٌ مجموعٌ يدل على عِلْمه[4]. وله طريقةٌ في البلاغةِ والرَّسائلِ يُسْتَدل بها على اتساعه وقوتِهِ.

قال[5]: سمعت أبا محمد عليَّ بن أحمد، وكان عالمًا ينقد الشعر، يقول: لو

---

(١) في «ت»: «وأبي محمد بن أحمد»، وهو خطأ، فهو: أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن الخراز.

(٢) من قوله: «في القراءات» إلى هنا سقط من «ت» وهو في «س» و«ف».

(٣) ترجمه الثعالبي في اليتيمة ٢/ ١٠٣، وابن بسام في الذخيرة ١/ ٥٦، والحميدي في جذوة المقتبس (١٨٦)، والضبي في بغية الملتمس (٣٤٢)، وياقوت في معجم البلدان ٤/ ٣٤٧، وابن دحية في المطرب ١٤٥، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١/ ١٣٥، وابن سعيد في المغرب ٢/ ٦٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٥، ٥٠٠، والعبر ٣/ ١٤٢، وابن فضل الله في مسالك الأبصار ١١/ ٢٠١، والصفدي في الوافي ٨/ ٤٩، وابن تغري بردي في النجوم ٤/ ٢٧٢، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٢١٧، وغيرهم. وجاء في حاشية «ت»: «هو أبو عمر أحمد بن محمد القاضي بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج القسطلي».

(٤) حقق الأستاذ الدكتور محمود مكي ديوانه ونشره.

(٥) سقطت من «ف».

قلتُ إنه لم يكن بالأندَلُس أشْعر من ابن دَرَّاج لم أبْعِد. وقال مرةً أخرى: لـو لم يكن لنا من فُحول الشُّعراء إلا أحمد بن دَرَّاج لما تـأخَّر عـن شـأوِ حبيـب[1]، والمتنبي. مات قريبًا من العشرين والأربع مئة. هذا قول الحميدي[2].

قال غيره: وتوُفِّي سنة إحْدى وعشرين وأربع مئة. ومولده في المحرّم سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٧٨- أحمد بن قاسم بن أيوب القَيْسيُّ، من أهل بَجَّانة.

كانت له عناية بالعلم، ورحلةٌ إلى المَشْرق حجَّ فيها، ورَوَى بها. وتوفِّي في سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

٧٩- أحمد[3] بن عبد الله بن بَدْر، مولى أمير المـؤمنين المستنـصر بـالله، رحمه الله، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا مَرْوان.

رَوَى عن أبي عُمر[4] بن أبي الحُباب، وأبي بكر بن هُـذَيل. وكـان نحويًـا، لغويًا، شاعرًا عَرُوضيًا. وتوفِّي سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع مئة.

حَدَّث عنه أبو مَرْوان الطُّبْنِي، وذكر خبَرَهُ ووفاتَهُ.

٨٠- أحمد بنُ عبد الله بن شاكر الأمويُّ، مـن أهـل طُلَيْطُلـة، يُكْنَـى أبا جعفر.

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشَنِي، وإبراهيم بن محمد بن حُسَين، وأحمد ابن محمد بن مَيْمُون، وغيرِهم. وكان معلمًا بالقُرآن.

---

[1] يعني: أبا تمام الطائي.

[2] جذوة المقتبس (١٨٦).

[3] ترجمه ياقوت في معجم الأدباء ١/ ٢٩٥، والصفدي في الوافي ٧/ ٨٧، والسيوطي في بغيـة الوعاة ١/ ٢١٣.

[4] في «ت»: «عن أبي مروان بن أبي عمر» خطأ بيّن.

تُوُفِّي سنة أربعٍ وعشرين وأربع مئة، وصَلّى عليه أبو الحَسَن بن بَقِيّ القاضي.

ذكره ابن مُطَاهِر.

٨١- أحمد[1] بن أدْهم بن محمد بن عُمر بن أدْهم، من أهل جَيّان، سكن إشبيليةَ، يُكْنَى أبا بكر.

له رواية واسعة عن جده محمد بن عُمر بن أدْهم، وغيرِه من شيوخ الأندَلُس.

وكان من أهل العِلْم والتَّصَاون والثِّقةِ.

حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرج، وقال: أجاز لي رِوَايته سنة خمسٍ وعشرين وأربع مئة. ومولده سنة سَبْعٍ وخمسين وثلاث مئة.

٨٢- أحمد بن يحيى بن حارث الأمويُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوَى ببلده عن عَبْدُوس بن محمد، وغيرِه. وكان ميله إلى الحديث، والزُّهد والرَّقائق، وكانَ ثقةً، وكان له مجلس في الجامع يَعظ النَّاس فيه.

ذكره ابن مُطَاهِر.

٨٣- أحمد بن موسى بن أحمد بن سعيد اليَحْصُبِيُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر، ويُعْرف بابن الوَتَد.

يُحَدِّث عن أبيه موسى بن أحمد الفقيه بكتاب «الشُّرُوط» من تأليفه؛ حَدَّثَ به عن أحمد هذا القاضِي أبو عمر بن سُمَيْق القُرْطُبي. وكان أحمد بن

---

[1] ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٤٠، وابن الأبار في التكملة ١/ ٢٣، وذكرا وفاته سنة ٤٢٩هـ، ذكرها ابن الأبار عن ابن حيّان، لكنهما اقتصرا فيه على: «أحمد بن أدهم، مولى بني مروان»، ولا شك أنه هو.

موسى هذا في عِداد المُفْتين بقُرْطُبة، قدَّمهُ لذلك المعْتَد[1] بالله هِشَام بـن محمـد في مدَّته.

وتُوفِّي بعد العشرين وأربع مئة؛ وكان أبو عبد الله محمد بـن فَـرج الفقيـه يذكره ويُخبرُ أنّه كان من جيرانه.

قال ابن حَيّان: تُوفِّي في أول ربيع الآخر سنة أربع وعِشْرين وأربع مئة.

٨٤- أحمـد بن سُليمان بن محمد بن أبي سُليمان، قاضي وَشْـقَة، يُكْنَـى أبا بكر.

رَوَى بالمَشْرق عن أبي القاسم عبد الرحمن بن الحَسَن الـشافعي، وأبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الهَروي، وغيرِهما. حَدَّث عنه أبو بكـر محمـد بـن هـشام المُصْحَفِي، وسَمِعَ منه، وأثْنى عليه.

٨٥- أحمد بن عبد الله الغافِقي، المعروف بالصَّفَّار، من أهـل قُرْطُبـة، يُكْنَى أبا القاسم.

كان مُقدَّمًا في علم الحِسَاب والعَدَد، أخذَ الناسُ عنه ذلـك. وكانـت لـه رِواية عن القاضي ابن مُفَرجٍ وغيرِه.

وقد ذكره أبو عُمر بن مَهْدِي في شيوخه.

وتُوفِّي مُنْسَلخ سنة ستٍ وعشرين وأربع مئة؛ ذكر وفاته ابن حَيَّان.

٨٦- أحمد بن عبد الرحمن بن غالب بن حَزْم، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَـى أبا عُمر.

رَوَى عن عبَّاس بن أصبغ، وأبي محمد الأصيلي، وغيرِهما.

---

[1] في «ت»: «المعتمد» خطأ، فهو هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن النـاصر، المعتـد بـالله، آخر ملوك بني أمية بالأندلس، والمتوفّى سـنة ٤٢٨هــ (جـذوة المقتـبس، ص٤٧ والتعليـق عليه).

ذكره الحُميدي، وقال[1]: كان من أهل العلم والفَضْل، وتَوَلَّى الحُكْمَ بالجانب الغربي بقُرْطبة في أيام محمد المَهْدي؛ حَكَى ذلك عن أبي محمد بن حَزْم، وهو من بني عَمِّه.

وذكره أبو محمد بن خَزْرج، وقال: كان شيخًا جَلِيلاً من أهْل الوقار والتَّصَاون، وتُوفِّي بإشبيلية سنة سَبْع وعشرين وأربع مئة، ومولده سنة ستين وثلاث مئة.

٨٧- أحمد[2] بن سعيد بن عبد الله بن خَليل الأمويُّ المُكْتِبُ، من أهلِ إشبيلية، يُكْنَى أبا القاسم.

سَمِع ببلده من أبي محمد الباجي، وغيرِه، وصَحِبَ أبا الحَسَن الأنطاكي المُقْرئ وغيرَه. وكانت له عنايةٌ قديمةٌ بطلب العلم. وكان له حظ في العِبَارة وعَقْد الوثائق.

وتوفِّي في رَجَب سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

ذكره ابنُ خَزْرج، ورَوَى عنه.

٨٨- أحمد[3] بنُ سعيد بن عليّ الأنصاريُّ القَنَاطِريُّ، المعروف بابن الحَجَّال، من أهل قادِس، يُكْنَى أبا عُمر.

سَمِعَ بقُرْطُبة، ورحلَ إلى المَشْرق ولَقِيَ أبا محمد بن أبي زَيْد، وأبا جعفر الدَّاودي، وأكْثَر عنه وعن غيرِه.

وكان كثير الانقباض والتَّصاون.

---

(1) جذوة المقتبس (٢٢٨)، وتبعه الضبي في بغية الملتمس، وهو فيهما: «أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حَزْم».

(2) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٣٢.

(3) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٣٢.

وتُوفِّي بإشبيلية سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، ومولده في حدُود سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

حَدَّث عنه ابنُ خَزْرج ووصَفَهُ بما ذكرتُهُ.

٨٩- أحمد[1] بنُ محمد بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن عيسى البَلَويُّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر، ويُعرف بابن المِيْرَاثي.

محدثٌ حافظٌ. رَوَى بقُرْطُبَةَ عن أبي عُثمان سعيد بن نَصْر، وأحمد بن قاسِم البَزَّاز، وغيرِهما.

ورحَل إلى المَشْرق ولَقِيَ أبا القاسم السَّقَطي بمكةَ، وأبا الحسن بن جَهْضَم، وأبا يعقوب بن الدَّخِيل، ونظراءهم بمكة. ولقيَ بمصر أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبا الفتح بن سَيْبُخْت، وأبا مُسْلِم الكاتب، وابن الوشاء، وغيرَهم.

ولَمَّا رأى عبد الغني حِذْقَهُ واجْتهَادَهُ ونُبْلَهُ سماه غُنْدرًا تشبيهًا لمحمد بن جعفر غُنْدَر المحدِّث.

وانصرفَ إلى الأندلس، وروَى عنه النَّاسُ بها؛ حدَّث عنه الخَوْلاني، وأبو العباس العُذْري، وأبو العباس المهْدَوِي.

وذكره أيضًا أبو محمد بن خَزْرَج في شيوخه وأثنى عليه، وقال: تُوفِّي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة، وكان مولده سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة.

٩٠- أحمد بن محمد بن عبد الله بن خِيرَةَ اللَّخْميُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوَى ببلدِه عن أبي محمد الباجِي وغيرِه. وسمع بقُرْطُبة من شيوخها.

وكان من أهلِ العِلْم والعناية به، و التصاون والخَيْر، صحيحَ الكُتْب، سليمَ النَّقْل، حسنَ الخَطِّ.

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٨٨)، والضبي في بغية الملتمس (٣٤٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٤، والصفدي في الوافي ٨/ ٧٥.

وتُوفِّي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة.

ذكره ابن خَزْرج، ورَوَى عنه.

٩١- أحمد بن يحيى بن عيسى الإلْبِيريُّ الأصُوليُّ، سكن غَرْناطة، يُكْنَى أبا عُمر.

روَى عنه أبو المُطَرِّف الشَّعْبي، وقال: لقيتُهُ بغَرْناطة سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مئة.

وذكر عنه أنه كان متكلِّمًا، دقيقَ النَّظَرِ، عارفًا بالاعتقادات على مذاهب أهْل السُّنة، وذكرَ أنه قرأ عليه جُملةً من تَوَاليفِه.

وذكره ابنُ خَزْرَج، وقال: تُوفِّي سنة تسعٍ[1] وعشرين وأربع مئة. وكان أديبًا شاعرًا، وكان يُعرف بابن المحْتَسِب قديمًا، ثم عُرِف بابن عيسى.

٩٢- أحمد[2] بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لُب بن يحيى بن محمد ابن قُزْلمان المَعَافِريُّ المقرئ الطَّلَمنْكيُّ، أصله منها، يُكْنَى أبا عُمر.

سكنَ قُرْطبة ورَوَى بها عن أبي جعفر أحمد بن عَوْن الله وأكْثَر عنه، وعن

---

(١) في «ت»: «سبع» محرفة، فالذي قبله توفي في حدود سنة ثمان وعشرين.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (١٨٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٣٢، والضبي في بغية الملتمس (٣٤٧)، وياقوت في معجم البلدان ٤/ ٣٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٨، والعبر ٣/ ١٦٨، ومعرفة القراء ١/ ٣٨٥، والصفدي في الوافي ٨/ ٣٢، وابن فرحون في الديباج ١/ ١٧٨، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٢٠، والمقريزي في المقفى ١/ ٣٦٦، وابن تغري بردي في النجوم ٥/ ٢٨، والسيوطي في طبقات المفسرين ٥، والداودي في طبقات المفسرين ١/ ٧٧، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٢٤٣.

قال بشار: ووجدت في حاشية نسخة «ت» تعليق بخط الذهبي الذي أعرفه قال فيه: «قلت: وأول سماعه سنة اثنتين وستين وثلاث مئة. وقد سمع موطأ يحيى بن يحيى الليثي من أبي عيسى يحيى بن عبد الله سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، عن عم أبيه عُبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه، عن مالك. وهذا إسناد عالٍ جدًا. ورحل إلى الحجاز ومصر وله أربعون سنة».

أبي عبد الله بن مُفَرِّج القاضي، وعن أبي محمد الباجي، وأبي القاسم خَلَف بن محمد الخَوْلاني، وأبي الحَسَن الأنطاكي المقرئ، وأبي بكر الزُّبَيْدي، وعبَّاس بن أصْبغ، وغيرِهم من عُلماء قُرْطُبة وسائر بلاد الأندَلُس.

ورحل إلى المَشْرق فحَج، ولَقِيَ بمكة أبا الطاهر محمد بن محمد بن جِبْريل العُجَيْفي، وأبا حفص عُمر بن محمد بن عِرَاك، وأبا الحَسَن بن جَهْضَم، وغَيرهم. ولقي بالمدينة أبا الحَسَن يحيى بن الحُسين المطّلبي. ولقي بمصر أبا بكر محمد بن عليّ الأدْفُوي، وأبا الطيب بن غَلْبون المُقْرئ، وأبا بكر بن إسماعيل، وأبا القاسم الجَوْهري، وأبا العلاء بن ماهان وغيرَهم. ولقِيَ بدِمْيَاط أبا بكر محمد بن يحيى بن عَمَّار فسَمِعَ منه بعض كُتُب ابن المنذر. ولقي بالقَيْرَوان أبا محمد ابن أبي زَيْد الفقيه، وأبا جعفر أحمد بن دَحْمُون، وغيرَهما.

وانصرفَ إلى الأندلُس بعلمٍ كثيرٍ. وكان أحد الأئمة في عِلْم القُرآن العظيم، قراءاتِهِ وإعرابه، وأحكامه، وناسِخِه ومَنسُوخِه، ومَعَانيه. وجمعَ كُتُبًا حِسَانًا كثيرةَ النَّفْع على مذاهِب أهل السنة، ظهرَ فيها علمُهُ، واستَبان فيها فهمُهُ. وكانت له عنايةٌ كامِلة بالحديث ونَقْله وروَايتِه وضَبْطِه، ومعرفةٌ برجالِه وحَمَلَتِه، حافظًا للسُّنَن، جامعًا لها، إمامًا فيها، عارفًا بأصُول الدِّيانات، مُظْهرًا للكرامات، قديمَ الطَّلَب للعلم، مُقَدَّمًا في المعرفة والفَهْم، على هَدْي وسُنّةٍ واسْتِقامةٍ.

وكان سَيْفًا مُجَردًا على أهل الأهواء والبِدَع، قامعًا لهم، غَيُورًا على الشَّرِيعة، شديدًا في ذاتِ الله تعالى. سكنَ قُرْطُبة، وأقرأ النَّاسَ بها مُحْتَسبًا، وأسمَعهُم الحديثَ، والتزمَ الإمامة بمسجد مُتْعَة[1] منها، ثم خرجَ إلى الثَّغْر فتجولَ فيه، وانتفعَ النَّاسُ بعلمه. وقَصَدَ طَلَمنْكَة بلدَهُ في آخر عُمُره فتوفِّي فيها بعد طُول التَّجول والاغتراب.

---

[1] صحفها محققو المجلد السابع عشر من السير إلى «منعة» بالنون، وزعموا أن الذي في التاء ثالث الحروف تصحيف.

أخبرَني أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد الحِجَاري، عن أبيه، قال: خرجَ عَلينا أبو عُمر الطَّلَمنْكي يومًا ونحنُ نَقْرأ عليه، فقال: اقرءوا وأكثِروا فإني لا أتجاوزهذا العام. فقُلنا له: ولم يرحمك الله؟! فقال: رأيتُ البارحة في منامي مُنْشِدًا يُنْشدني:

اغْتَنمـوا الـبرَّ بـشَيْخ تَـوَى[1] تَرحَمُـه الـسُّوقَةُ والـصِّيْدُ
قَد خَتَم العُمْـرَ بعيـدٍ مَضَـى لَيْس لـهُ مِـنْ بَعْـده عيـدُ

قال: فتوفِّي في ذلك العام.

قال حاتم بن محمد: تُوفِّي رحمه الله، سنة تسْعٍ وعـشرين وأربـع مئـة. زاد غيره في ذي الحجة.

قال أبو عَمْرو: وكان مولده سنة أربعين وثلاث مئة.

٩٣- أحمـد[2] بـن محمـد بـن إسـماعيل بـن سَـعِيد القيـسيُّ، يُعْـرف بالسَّبْتِي[3]، سَكَنها، وأصلُهُ من إشبيلية، يُكْنَى أبا بَكْر.

رحل إلى سَبْتَة سنة سبعين وثلاث مئة، وحَجَّ بعد سنة سبعين مع القاضي أبي عبد الله ابن الحَذَّاء وغيره. وسَمِعَ بالمَشْرق، مـن أبي محمـد بـن أبي زَيْـد،

---

(١) في حاشية «ت» وبخط مشرقي التعليق الآتي: «تَوَى يَتْوِي بفتح الواو في الماضي وبكسرها في المضارع، وهي لغة طيئ، والمصدر تَوًى، ومنه (ذاك الذي لا تَوَى عليه) وقد غلط فيه أبو محمد الأصيلي في «الصحيح» في باب الملائكة (٣٢١٦): (ذاك الذي لا تواء عليه) ممدودًا وكذلك عنده في الجهاد في فضل النفقة (٢٨٤١) وهو خطأ اشتبه عليه بالثواء الذي هو الإقامة، ولغة الحجاز: تَوِي: أي هلك، بكسر الواو، ويتوَى – بالفتح في المضارع. وقال الخليل: تَوَى يتوَى تَوِي؛ ذهب مالُه. وقد رُوي ثَـوَى – بالثاء المثلثة – بمعنى: هلك وأنشدوا شاهدًا عليه بيتًا للخنساء».

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٥٧.

(٣) في «ت» وتاريخ الإسلام: «بابن السبتي»، وما أثبتناه من «س» و«ف» وهو الأولى لأنه هو الذي سكنها.

والدَّاودي، وابن خَيْران، وعَطِيّة بن سعيد وغيرِهم. وسَمِعَ بقُرطبة من ابن مُفَرِّج القاضي، وغيره، وبإشبيلية من أهلها.

وكان من أهل الزُّهْد والانقباض، والعِناية بالعلم. ثم عادَ إلى إشبيلية فسكَنَها، ورحَل إلى سَبْتة، وتُوفِّي بها سنة تسعٍ وعشرين وأربع مئة، وله ثمانون سنة.

ذكره ابن خَزْرج.

٩٤- أحمد بن محمد بن سَعِيد الأمويُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر، ويُعرف بابن الفَرَّاء.

رَوَى بقُرْطُبة عن أبي عُمر الإشبيلي، وابن العَطَّار، والقَنَازِعي. قرأ عليه القُرآن بقراءاتٍ وعلى غيره. وخرجَ في أول الفتنة فسكنَ إشبيلية، وسَمِعَ بها من سَلَمة بن سعيد الإسْتجي وغيره.

وكان من أهل الخَيْر والفَضْل، وكان يُغَسِّل الموْتَى.

سَمِعَ منه أبو محمد بن خَزْرَج، وقال: خرجَ عنّا إلى المَشْرق فحج، ثم سار إلى بيت المقْدِس فتُوفِّي بها، رحمه الله.

٩٥- أحمد بن إبراهيم بن هشام التَّمِيميُّ، من أهل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا عُمر.

سَمِعَ من أحمد بن وَسِيم وغيره. وكان مُعَظَّمًا عند الخاصة والعامة.

وتُوفِّي في عَشْرِ الثلاثين والأربع مئة.

ذكره ابن مُطَاهِر.

٩٦- أحمد بن محمد بن اللَّيْث، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

كان مُتَصَرِّفًا في عِدَّة عُلوم، وكان الأغلب عليه علم الأدب والخَبَر. رَوَى بقُرْطُبة عن جِلّةٍ من العُلماء.

ذكره ابنُ خَزْرَج ،وقال: كتبتُ عنه حكاياتٍ كثيرةً مع ابنه اللَّيْث

صاحبنا[1]، ومولده سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

٩٧ - أحمد[2] بن محمد بن هشام بن جَهْوَر بن إدريس بن أبي عَمْرو، من أهل مَرْشَانة، سكن قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عَمْرو.

رَوَى عن أبيه وعَمِّه، وعن أبي محمد الباجي، وغيرهم. ورحل إلى المَشْرق وحَجَّ سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وجاورَ بمكة أعْواماً وأخذ بها عن أبي القاسم عُبيد الله بن محمد السَّقَطي، وأبي الحَسَن عليّ بن عبد الله بن جَهْضَم، وأخذ عن أبي سَعْدٍ الواعظ كتاب «شرف المُصْطَفى صَلَّى الله عليه وسلم» من تأليفه. وكان قد أجاز له أبو بكر الآجُرِّي وكتبَ إليه بالاجازة سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة من مَكَّة، ولَقِي أيضًا أبا العبَّاس الكَرَجي، وأبا بكر إسماعيل بن عَزْرة[3] وغيرَهُم.

حَدَّث عنه القاضي يونُس بن عبد الله في بعض تصانيفه، وأبو عُمر بن عبد البَر، وأبو مَرْوان الطُّبْنيُّ، وأبو عبد الله محمد بن فَرَج، وأبو عبد الله الخَوْلاني، وقال: كان رَجُلاً صَالحًا فاضِلاً، قَدِيم الخَيْر، على سُنّة واسْتِقامة، وبقيّة عِلْم، وبَيْتِةِ فَهْم وصَلاح، رحمهم الله.

وحَدَّث عنه أيضًا أبو محمد بن خَزْرَج، وقال: كانَ من أهل العِلْم والفَضْل، والبَصَر بالعُقُود وعِلَلها.

قال: وتُوفِّي بِقُرْطُبة سنة ثلاثين وأربع مئة. وكذلك قال الطُّبْنيُّ وزادَ في جمادى الآخرة. قال ابن خَزْرَج: وهو ابن خمس وسبعين سنة.

---

(١) الليث هذا ترجمه ابن الأبار في التكملة ١/ ٢٨٢، وابن عبد الملك في الذيل ٢/ ٥٨٠.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٧٢، وذكر وفاته في السير ١٧/ ٤٦٣. وله ذكر في الذيل لابن عبد الملك ٢/ ٤٥٦.

(٣) كتبها ناسخ «ت» في الحاشية بحروف منفصلة وصحّح على المتن.

٩٨- أحمد[١] بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أَصْبَغ البَيَّانيُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عَمْرو.

رَوَى عن أبيه قاسم بن محمد، عن جده قاسم بن أَصْبَغ جميع ما رَوَاه.

ذكره الحُميديُّ، وقال فيه: مُحْدِثٌ من أهل بيتِ حديثٍ. أنشدني أبو محمد ابن حَزْم قال: أنشدني أبو عَمْرو البيَّاني:

إذَا القُرشيّ لم يُشْبِهْ قُرَيْشاً ... بِفِعْلِهِمُ الذِي بَذَّ الفِعَالاَ

فَتَيْسٌ مِنْ تُيُوس بَنِي تميم ... بِذي العَبَلات أحسنُ منه حالاَ

حَدَّث عنه الطُّبْنيُّ، وقال: تُوفِّي سنة ثلاثين وأربع مئة. زاد ابنُ حَيَّان: في صدر رَجَب، وقال: كان عَفِيفاً، طاهراً، شديدَ الانقباض، وكان قد تعطَّلَ قبلَ موته بمدة بعِلَّة فَالج لحقته.

٩٩- أحمد[٢] بن محمد بن خالد بن أحمد بن مَهْدي الكَلاَعِيُّ المُقْرئ، من أهل قُرْطُبة يُكْنَى أبا عُمر.

رَوَى عن أبو المُطَرِّف القَنَازِعي، والقَاضي يونُس بن عبد الله، وأبي محمد ابن بُنُّوش[٣]، ومكي بن أبي طالب المُقْرئ وأكثر عنه واختص به، وأبي عليّ الحَدّاد، وأبي عبد الله بن عَابد، وأبي القا،سم الخَزْرجي، وأبي المُطَرِّف بن جُرْج، وأبي محمد ابن الشقَّاق، وابن نَباتٍ وغيرِهم.

---

[١] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٤٤)، والضبي في بغية الملتمس (٤٦١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٧١.

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥١٦، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١١٣.

[٣] بضم الموحدة وتشديد النون المضمومة، هكذا وجدته مقيدًا في «ت» (الورقة ٦)، وكذلك وجدته مقيدًا بخط الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥١٦.

وعُنِيَ بلقاء الشُّيوخ، وتَقْييد العِلْم وجمعه وروايته ونَقْلِه. وقد نقلتُ في كتابي هذا من كلامه على شيوخه الذين لَقِيهم ما أوْردتُهُ عنه ونقلتُهُ من خَطِّه.

وكان مُقْرِئًا فاضِلاً، ورعاً، عالماً بالقراءات ووجوهِها، ضابطاً لها. وألَّف كُتُبًا كثيرةً في معناها. وقرأتُ عليه كتاب: «تسمية رجاله» بخطِّ بعض أصحابه.

تُوفِّي أبو عُمر بن مَهْدي، رحمه الله، يومَ السَّبْت وَقْتَ الزَّوال لعَشْرٍ خَلَون لذي القَعْدة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة. وَدُفن يوم الأحد بعد صَلاة العَصْر بمقبرة أم سَلمة، وصَلَّى عليه مَكّي المُقْرئ. ومولده سنة أربعٍ وتسعين وثلاث مئة في أيام المظفر عبد الملك بن أبي عامِر، رحمه الله.

قال لي ابن عَتَّاب: كان إمام مسجد الإسكندراني.

١٠٠ - أحمد[1] بن أيوب بن أبي الرَّبيع الإلبيريُّ الواعظ، من أهل إلبيرة، سكنَ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا العبَّاس.

رَوَى ببلده عن أبي عبد الله بن أبي زَمَنِين وغيرِه. وسَمِعَ أيضًا من أبي أيوب سُليمان بن بطَّال البَطَلْيَوسِي كتاب «الدليل إلى طاعة الجليل» من تأليفه. وكتاب «أدب المَهْمُوم» من تأليفه أيضًا. وسَمِعَ أيضًا من أبي سعيد الجَعْفَري، وسَلَمَة بن سعيد الإسْتِجي، ورحلَ إلى المَشْرق وحَجَّ ولَقِي أبا الحَسَن القَابِسي بالقَيْروان، وأحمد بن نَصْر الدَّاودي وغيرَهُما.

وكان رَجُلاً فاضِلاً، واعظاً سُنِّيًا، وَرِعاً أديباً شاعراً. وكان له مجلسٌ بالمسجد الجامع بِقُرْطُبة يَعِظُ النَّاس فيه في غاية الحَفْل، وكان النَّاس يُبَكِّرون إليه ويَزْدَحمون عليه، ونفعَ الله المسلمين به.

---

[1] ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٣٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥١٥.

قال ابن حَيَّان: تُوفِّي فُجَاءَةً لأربع بَقِين من جُمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، ودُفِنَ بالرَّبَض، وكان في جنازته حَفْلٌ عظيمٌ لم يُعْهَدْ مثلُهُ، وحَزن النَّاس لفَقْده حُزْناً شَديداً، وواظبوا قَبرَهُ أياماً تِباعًا يَلُوذون به ويتبرّكون بتربته[1]، عَفَى الله عنه.

قال ابنُ خَزْرَج: ومولده في حدود سنة ستين وثلاث مئة.

١٠١ - أحمد[2] بنُ سعيد بن دِينال[3] الأمويُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى بِقُرْطُبة عن أبي عيسى اللَّيثي، وابن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج، وأبي محمد القَلْعِي، وأبي عبد الله ابن الخرَّاز. وأخذَ عن أبي عُمر الهِنْدي وثائِقَهُ النُّسْخة الكُبْرى سَمِعَها عليه مَرَّات، واخْتَصرها أبو القاسم هذا في خمسة عشر جُزْءًا، وكان بِعَقْدها بَصِيرًا.

ورحل إلى المَشْرق فأدى الفَرِيضَة، ولَقِي أبا محمد بن أبي زَيْد بالقَيْروان فأخَذَ عنه «مختصره» في «المدوَّنة» وغير ذلك من تواليفه[4]. وكان رَجُلاً صَالحًا ثقةً حَلِيمًا، وعُنِيَ بالعِلْم والرِّوَاية.

رَوَى عنه الخَوْلاني، وقال: كانَ من أهل العِلْم مع الفَهْم مَعْدودًا من أصْحَاب أبي محمد ابن الشَّقَّاق، وأبي محمد بن دَحُّون وصديقاً لهما.

---

(١) في «س» و«ف»: «به».

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٤٦.

(٣) في حاشية «ت»، «دانيال كذا رأيته بخط مروان».

(٤) كتب الذهبي في حاشية «ت» بخطه: «روى عنه سماعًا خازم بن محمد».

قال ابن حَيَّان: تُوفِّي أبو القاسم هذا في صدر جُمادى الأولى سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة، وقد نَيَّفَ على التِّسعين. مولده سنة سَبْع وأربعين وثلاث مئة.

١٠٢ - أحمد[1] بن محمد بن مَلاّس الفَزَاريُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا القاسم.

له رِحْلةٌ إلى المَشْرق لَقِيَ فيها أبا الحَسَن بن جَهْضَم، وأبا جعفر الدَّاودي وأخذ عنهما، وعن غيرِهما. وسَمِعَ بِقُرْطُبة من أبي محمد الأصِيلي، وأبي عُمر ابن الـمُكْوِي، وابن الهِنْدي، وابن العَطّار وغيرِهم.

وكان: مُتَفَنِّنًا في العِلْم، بَصِيرًا بالوثائق، مع الفَضْل والتقدُّم في الخَيْر.

ذكره ابنُ خَزْرَج، وقال: تُوفِّي سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة، ومولده سنة سَبْعين وثلاث مئة.

١٠٣ - أحمد[2] بن ثابت بن أبي الجهم الوَاسِطيُّ، منسوبٌ إلى واسط قرية من قرى[3] قبْرَة، سكنَ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوَى عن أبي محمد الأصِيلي، وكان يتولَّى القراءة عليه. حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عَتَّاب ووصفَهُ بالخَيْر والصَّلاح.

قال ابنُ حَيَّان: تُوفِّي الوَاسِطيُّ في صَدْر جُمادى الآخرة سنة سَبْع

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٤٦، وذكر ابن الأبار قريبه عمر بن إبراهيم بن ملاّس الفزاري (التكملة ٣/ ١٥٦).

(٢) ترجمه ياقوت في معجم البلدان ٥/ ٣٥٣ والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٦٤.

(٣) قوله: «قرية من قرى» من «ت».

وثلاثين وأربع مئة. وذكر أنه أمَّ بمَسْجد بَنَفْسَج مدّة من ستين سنة، وكُفَّ بصرُهُ.

١٠٤- أحمدُ[1] بن صَارِم النَّحويُّ البَاجِيُّ، يُكْنَى أبا عُمر.

كان من أهل المعرفة الكاملة، والضَّبْط والإتْقَان وجَوْدة الخط. عُنِيَ بكُتُبِ الأدَب واللغة، وأخذَ ذلك عن أبي نَصْرٍ هارون[2] بن موسى المَجْريطي وقَيَّدَ عنه كثيرًا، واختص به وقد حَدَّث وأخَذَ النَّاس عنه.

١٠٥- أحمدُ بنُ حَيَّة الأنصَاريُّ، من أهل طُلَيْطُلَة.

رَوَى عن أبي إسحاق، وأبي جعفر، وأحمد بن حارث. وكان فاضِلاً متواضعًا كثير الحفظ للقرآن. تُوفِّي في شعبان سنة تِسْعٍ وثلاثين وأربع مئة.

ذكره ابن مُطَاهِر.

١٠٦- أحمد[3] بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِي بن مَخْلَد بن يزيد، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبد الله.

حَدَّث عن أبيه مَخْلَد بن عبد الرحمن بروَاية سَلَفِه. سَمِعَ منه ابنُه القَاضي

---

(١) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة (١/ ٣١٢) وقال: «قال ابن بشكوال في زوائده على الصلة... نقلته من خط ابن مكتوم في تذكرته وقال: نقلته من خط شيخنا أبي حيان، وهو نقله من الزيادة التي زادها أبو القاسم بن بشكوال بأخرة من عمره على كتاب الصلة من جمعه». وله ذكر في كتاب التكملة لابن الأبار ٢/ ١٧٣، ١٨٤.

(٢) في بغية الوعاة: «مروان».، وهو تحريف، وتنظر التكملة لابن الأبار في ترجمة هلال بن عريب (٤/ ١٤٨)

(٣) ستأتي ترجمة ولده أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد المتوفى سنة ٤٧٠هـ في هذا الكتاب (الترجمة ١٢٠٣) وولدي أبي عبد الله: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد المتوفى سنة ٥١٥هـ (الترجمة ٧٤٦)، وأبي القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد المتوفى سنة ٥٣٢هـ (الترجمة ١٧٤) وينظر توضيح ابن ناصر الدين ٢/ ٣٤.

محمد بن أحمد، لا أعْلَمه بغير هذا. وسألتُ عنه حفيدَهُ الشَّيخَ الـمُفْتِي أبا القاسم أحمد بن محمد بن أحمد، وقال: لا أعرفه بأكثر من هذا، ولا أعْلَم تاريخَ وفاته، وقال لي: كان في غاية من الانقباض والتَّصاون.

١٠٧ - أحمد[١] بن عبد الله بن محمد التُّجِيبيُّ، يُعرفُ: بابن المَشَّاط، من أهل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا جعفر.

أخذ عن أبي عبد الله ابن الفَخَّار، وكان ثقةً من أهل الزُّهْد، والوَرَع، والصَّلاح. وكانت العِبادةُ قد غلبت عليه.

ذكره ابن مُطَاهِر.

١٠٨ - أحمد[٢] بن إسماعيل بن دُلَيْم القاضي الجَزِيريُّ، من جَزِيرة مَيُورْقَة، يُكْنَى أبا عُمر.

سمع محمد بن أحمد ابن الخَلاّص، وأبا عبد الله ابن العَطّار. ذكره الحُميديُّ، وقال: سَمِعْنا منه قبل الأربعين والأربع مئة.

ومن روايته عن ابن الخَلاّص قال: حدَّثنا محمد بن القاسم، قال: حدَّثني محمد بن زَبّان، عن الحارث بن مِسْكين، عن أبن القاسم، عن مالك، قال: قال رَجُلٌ لعبد الله بن عُمر: إني قَتَلْتُ نفسًا فهَل لي من توبةٍ؟. فقال: أكثر من شُرب الماءِ البارد!

١٠٩ - أحمد بن محمد بن يوسُف بن بَدْر الصَّدَفِيُّ، من أهل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا عُمر

سمعَ إبراهيم بن محمد بن حُسَيْن وصاحبه أبا جعفر أحمد بن محمد، وغيرَهما.

---

[١] ستأتي ترجمة ابنه أبي الحسن عبد الرحمن في هذا الكتاب (الترجمة ٧٤٠).

[٢] ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٣/ ٣٣٠، والحميدي في جذوة المقتبس (١٩٤)، والضبي في بغية الملتمس (٣٧٧)، وذكر ابن الأبار ابن أخيه عثمان بن عبد الله بن إسماعيل بن دليم (التكملة ٣/ ١١٦).

وكان من خِيار المسلمين وأفاضِلهم، وكان له وِرْدٌ من الليل لم يتركـه إلى أن تُوفِّي في ذي القَعْدة سنة إحْدَى وأربعين وأربع مئة.

ذكره ابن مُطَاهِر.

١١٠ - أحمد بن قاسم النَّحوي، المعـروف بـابن الأدِيـب، مـن أهـل قُرْطُبة من مقبُرة كَلَع، سكنَ المَريَّة، يُكْنَى أبا عُمر.

كان من أهل العناية بالعِلْم والأدب، وكُفَّ بَصَرُهُ في حَدَاثة السِّنِّ.

وتُوفِّي بألمَرِيَّة ليلة الثلاثاء لثلاث عَشْرة ليلة بقيت لذي القَعْدة سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، ودفن بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء في الـشريعة، وصَـلَّى عليه القاضي أبو الوليد الزُّبَيْدي.

١١١ - أحمد[1] بن قاسم بـن محمـد بـن يوسـف التُّجِيبـي، مـن أهـل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعْرف بابن ارْفَعْ رأسَهُ.

رَوَى عن الخُشَني محمد بن إبراهيم، وعبد الله بن ذُنَـيْن وغيرهمـا. وكـان حافِظًا للفقه رأسًا فيه، شاعراً مطبوعًا، بَصِيرًا بالحدِيث وعِلَله، عارفًـا بعَقْـد الشُّروط، وكانت له حَلْقة في الجامع.

وتُوفِّي ليلة عاشوراء سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة.

ذكره ابنُ مُطَاهِر، قال: وسمعتُ النَّاس يوم جَنَازته يقولون: اليوم مـات العِلْم.

١١٢ - أحمد[2] بن أبي الرَّبيع المُقْرئ، من أهل بَجَّانَة، يُكْنَى أبا عُمر[3].

كان من أهل القراءات والآثار، قرأ على أبي أحمد السَّامَرِّي وجماعة سواه،

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٤٤.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٧٥، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٥٣.

(٣) قال ابن الجزري: كناه الصفراوي أبا العباس.

وتصَدَّر للإقراء. وتُوفِّي بألَمرِيَّة سنة ستٍ وأربعين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدِير.

١١٣ - أحمد بن سعيد بن أحمد ابن الحديدي، التُّجِيبيُّ، من أهل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا العبَّاس.

رَوَى عن أبيه، وعن أبي محمد بن عبَّاس، وحَمّاد بن عَمّار، والتَّبْرِيزي، وله رحلةٌ إلى المَشْرق حج فيها، وله أخلاقٌ كريمةٌ.

تُوفِّي سنة ستٍ وأربعين وأربع مئة. ذكره ابنُ مُطَاهِر.

١١٤ - أحمد[1] بن رشيق التَّغْلبيُّ[2]، مولى لهم، من أهل بَجَّانَة، يُكْنَى أبا عُمر.

قَرَأَ القُرْآن على أبي القاسم أحمد بن أبي الحِصْن الجَدَلِي، وسَمِعَ على المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، وجلس إلى أبي الوليد بن مِيْقَل، وشُوورَ في المَرِيَّة، ونُوظر عليه في الفقه وكان له حافِظًا.

سَمِعَ منه أبو إسحاق بن وَرْدُون، وأثنى عليه. وتُوفِّي سنة ستٍ وأربعين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدِير.

١١٥ - أحمد[3] بن مُهَلَّب بن سعيد البَهْرانيُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوَى ببلده عن أبي محمد الباجي، وغيرِه، وبِقُرْطُبَة عن الأنطاكي، وابن مُفَرِّج، وأبي بكر الزُّبَيْدي، وغيرِهم. وكان من أهل الذَّكاء وقَدِيم العناية بطلب العِلْم.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٧٥.

[2] جَوَّد ناسخ «ت» تقييد الثاء المثلثة، وكذا فعل الذهبي في تاريخ الإسلام وهو هنا بخطه.

[3] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٧٣٤.

وتُوفِّي في صَفَر سنة تسعٍ وأربعين وأربع مئة، وقد استكمل ستًا وتسعين سنة. ومولده في صَفَر سنة ثلاثٍ[1] وخمسين وثلاث مئة.

ذكرهُ ابن خَزْرَج.

١١٦ - أحمد بن خَلَف بن عبد الله اللَّخْمِيُّ النَّحويُّ الضَّرير، من أهل قُرْطُبة، سكن إشبيلية، يُكْنَى أبا عُمر.

أخذ عن أبي نَصْر الأديب ونظرائه. وكان إمامًا في العربية والآداب، وله شعرٌ حَسَنٌ. وكان من أهل الحفظ والذكاء.

ذكره ابن خَزْرَج، وقال: أخبرني أنَّ مولده سنة إحدى وثمانين، يعني: وثلاث مئة. وتُوفِّي بحِصْن طِلْيَاطَةَ في جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وأربعين وأربع مئة[2].

١١٧ - أحمد[3] بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعِد بن وَثِيق بن عُثْمان التَّغْلِبيُّ، قاضي طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا الوليد.

استقضاه المأمون يحيى بن ذي النُّون بطُلَيْطُلَة بَعْد أبي عُمر ابن الحذَّاء، وكان أصله من قُرْطُبة، وَرَوَى بها عن أبي المُطَرِّف بن فُطَيْس، والقَنَازِعي،

---

[1] في «ت».: «ست»، ولا يصح مع قوله وهو ابن ست وتسعين.

[2] جاء في «ت»: «آخر الجزء الأول»، وفي «ف»: «آخر الجزء الأول والحمد لله حق حمده، وصلى الله على نبيه وعبده، وفرغ ليلة الاثنين صدر الليل منتصف ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمس مئة ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾.

[3] كتب المؤلف في حاشية نسخته، ونقله أحدهم في حاشية «ت» بخط مشرقي ما يأتي: «كان والده عبد الرحمن ويكنى أبا المطرف مشاورًا بقرطبة وقاضيًا بشذونة، وابنه صاعد بن أحمد ابن عبد الرحمن قاضيًا أيضًا بطُلَيْطُلة، فهم ثلاثة قضاة في نسقٍ. من خط مؤلفه».

قلت: والده في تاريخ ابن الفرضي ١/ ٣٥٦ ووفاته سنة ٣٩٠هـ.

وغيرِهما. وكان مجتهدًا في قضائه متحريًا، صليبًا في الحق، صَارمًا في أموره كُلِّها، مُتَبَرِّكًا بالصَّالحين رَاغبًا في لقائهم.

تُوفِّي قاضيًا لخمسٍ بقين من شَهْر رمضان سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

ذكر بعضَه ابنُ مُطَاهِر.

وكان مولده سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

١١٨ - أحمد بن يوسف بن حَمَّاد الصَّدَفِيُّ، يعرف بابن العَوَّاد، من أهل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشَني، وأبي إسحاق بن شِنْظِير وصاحبه أبي جعفر، وجماعةٍ كثيرة سواهم. وكان حسن الضَّبْط لما رَوَاه، وكانت كتبهُ كلها مَسْمُوعة على الشُّيوخ، وكان معلمًا بالقُرآن من أهل الخَيْر والورع والثِّقَة.

وتُوفِّي سنة تسْعٍ وأربعين وأربع مئة.

ذكره ابن مُطَاهِر.

١١٩ - أحمد[1] بن يحيى بن أحمد بن سُمَيْق بن محمد بن عُمر بن واصِل بن حَرْب بن اليُسْر بن محمد بن عليّ.

كذا ذكر نَسَبَهُ، رحمه الله، وذَكَر أن أصْلهم من دِمَشْق من إقليم الغُدَيّر، يُكْنَى أبا عُمر، من أهل قُرْطُبة سكن طُلَيْطُلة.

ورَوَى بِقُرْطُبة عن القاضي يُونُس بن عبد الله، والقاضي أبي المُطَرِّف بن فُطَيْس، والقاضي أبي بكر بن وافِدٍ، وأبي عبد الله الحَذَّاء، وأبي أيوب بن عُمرون، وأبي محمد بن بُنُّوش، وأبي بكر التُّجِيبي، وأبي علي الحَدَّاد، وابن

---

[1] ترجه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٦، والعبر ٣/ ٢٢٧، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٨٦، وجاء في حواشي النسخ الثلاث: «حدث عنه أبو بكر جُماهر بن عبد الرحمن وأبو محمد الشارفي، وأبو جعفر بن مطاهر، وأبو الحسن ابن الألبيري من خط ق».

أبي زَمَنِين، والقَنَازِعي، وابن الرَّسَّان، وأبي القاسم الـوَهْراني، وجماعـةٍ كثـيرةٍ سواهم.

وسَمِعَ بطُلَيْطُلَة من أبـي محمـد بـن عبَّـاس الخَطِيـب، وأبي المُطَـرِّف بـن أبي جَوْشن، وحَكَم بن منذر، وأبي محمد الـشَّنْتَجالي، وغـيرِهم. وخـرجَ عـن قُرْطُبة في الفتنة وقَصَدَ طُلَيْطُلة فـسكنها ووَلاَّه أبـو عُمـر[1] ابـن الحـذَّاء أيـامَ قضائه بها أحكام القضاء بطَلَبيْرة فسار فيهم بأحـسن سـيرة، وأقـومِ طريقـة، وعَدْل في القَضِية. وعُنِي بالحديث وكَتْبِه وسِمَاعه وروايته وجَمْعه.

وكان من أهل النَّبَاهةِ، واليقظة والـمُشاركة في عدة عُلُـوم. وكـان أديبًـا حَلِيمًا وقورًا. وكان قد نظر في الطِّبِّ وطالعَ منه كثيرًا وعُنِـي بـه، وكـان مـن المجتهدين بالقُرآن كان له منـه حِـزْب بالليـل وحِـزْب بالنّهـار، وكـان كثـير الالتزام لداره لا يَخْرج منه إلا لصَلاةٍ أو لحاجةٍ. وكان يتنـاول شراء حوائجـه بنفسه حتى البَقْلَ، ولا يخالط النَّاس، ولا يُداخلهم. وكان كثـيرًا مـا يُنْشد في مجالسه متمثلاً:

لله أيَّـــامُ الـــشّباب وَعَـــصْرُهُ   لَــوْ يُــسْتَعَار جَدِيــدُه فيعــارُ
ما كانَ أقْصَـر لَيْـلَــه ونَـهَــارَهُ   وكَذاكَ أيَّــام السَّــرُور قِصَــارُ

وقرأتُ بخط أبي الحَسَن الإلبيري المُقرئ وقد ذكر أبا عُمر بن سُمَيْق هذا في شيوخه فقال: كان رحمه الله رَجُلاً صَالحًا، حسَن الخُلُق، كثيرَ التَّواضع، مُحبا في أهل السُّنَّةِ. متبعاً لآثارِهم، مُتَحليًا بآدابهم وأخْبارهم. وولي قَضَاء طَلَبِـيرة فحمدت سِيرَتهُ، وشُكرت طريقتُهُ، وكان يختلفُ إلى غَلَّـةٍ كانـت لـه بحَوْمـة المُتَرَّب يَعْمرها بالعمل ليعيش منها. قال: وتذاكَرْتُ مَعَهُ يَوْمًا من آداب عيادة المرضى، وتَنَاشَدْنا قول النَّاظم في ذلك:

---

[1] في «ف»: «أبو محمد» خطأ، وما هنا من «س» و«ت».

حُكْمُ العِيَادَةِ يَوْمٌ بَيْنَ يَوْمَيْن واقْعُدْ قَلِيلاً، كمِثْلِ اللَّحْظ بالعَيْنِ
لا تُبْرِمَنَّ عَلِيلاً في مُسَائَلَةٍ يكْفيكَ مِنْ ذَاكَ تسألُهُ بحَرْفَيْن

يعني قول العائد للعليل كَيْفَ أنت، شَفَاكَ الله.

وأنشَدَني لنَفْسه مُعَارِضًا لهذا الشعر:

إذَا لَقِيتَ عَلِيلاً فاقْعُدْ لَدَيْهِ قَلِيلاَ
ولا تُطَوّلْ عَلَيْه وَقُلْ مَقَالاً جَمِيلاَ
وَقُم بفَضْلِك عنهُ تَكُنْ حَكِيمًا نَبِيلاَ

وكانَ مَلِيحَ الخَبَر، طريفَ الحِكَايةِ. مَولده لسَبْعٍ[1] خَلَون من جُمادى الآخرة سنةَ اثنتين وسَبْعين وثلاث مئة.

وتُوفِّي رحمه الله بطُلَيْطُلَة في حدود الخمسين وأربع مئة، ودفن بالقَرْق[2]، وصَلَّى عليه أبو محمد بن عَفِيف، وكانت وفاةُ ابن عَفِيف في ذي القَعْدة سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

١٢٠- أحمد بن عبد الله بن مُفرِّج الأموي المُكْتِبُ، يُعرف بابن التَّيَّاني، يُكْنَى أبا عُمر.

أخذَ عن جماعةٍ من عُلماء قُرْطُبة وسكنَ إشبيلية.

حَدَّث عنه ابن خَزْرَج، وقال: تُوفِّي في رجب سَنَة خمسين وأربع مئة، وله بضعٌ وثمانون سنة.

١٢١- أحمد بن محمد بن عُمر الصَّدَفِيُّ الزَّاهِد، يُعرف بابن أبي جُنَادَة، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا عُمر.

سَمِعَ من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد.

---

(1) كتب ناسخ «ت» «تسع» أولاً، ثم ضرب عليها وكتب فوقها «سبع» وصحح عليها.

(2) الضبط من «ت» وصحح عليها.

ورحل حَاجًّا.

وكان من أهل العِلْم، والعَمَل وترك الدُّنيا، صَوَّامًا قَوَّامًا، مُنْقَبضًا عن النَّاس، فاراً بدينه، مُلازِماً لثغور المُسلمين، وكان كثيرًا ما يُؤكِّدُ في الرِّوَايَة، ولاَ يَرى لأحدٍ النَّظَر في مسألة ولا حديث حتى يَرْوِيَ ذلك. وكان حسن الضّبط لكُتُبه، مُتَحرياً لم يُبح لأحدٍ أن يَسْمَع منه؛ ولا رَوَى لأحدٍ شيئاً من كُتُبه.

وتُوفِّي في شَوَّال من سنة خمسين وأربع مئة، وصَلَّى عليه تمَّام بن عفيف، وفُرِغَ من جنازته وحانتْ صَلاة العَصْر وصَلاّها النَّاس بأذان وإقامة وحضر المأمون.

من كتاب ابن مُطَاهِر.

١٢٢ - أحمد بن خَصِيب بن أحمد الأنصاريُّ، من أهل قُرْطُبة بها نشأ، ثم سَكَن القَيْروان.

وأخذ عن أبي الحَسَن عليّ بن أبي طالب العابِر أكثر روَايته وتواليفه وعن غيره.

وكان لهُ علمٌ بعِبارةِ الرُّؤيا، ثم استوطنَ دانية. وتُوفِّي بعد ذلك بقَلْعة حَمَّاد من بلاد العُدْوَةِ في حُدود سنة خمسين وأربع مئة وهو ابن اثنتين وستين سنةً أو نحوها.

ذكره ابن خَزْرَج ورَوَى عنه.

١٢٣ - أحمد بن حُصَيْن، من أهل بَجَّانَةَ، يُكْنَى أبا عُمر.

كان فَقِيهًا على مذهب مالِك، مُعتنيًا بالآثار وكَتَب منها بخطه كَثِيرًا. وصَحِبَ أبا الوليد بن مِيْقُل، والمُهَلَّبَ بنَ أبي صُفْرة، وأبا أحمد ابن الحَوَّات، وغَيرهم. ودُعي إلى القضاء فأبى من ذلك. وتُوفِّي سنة ست وخمسين وأربع مئة، وهو ابن خَمْس وسبعين عامًا.

ذكره ابن مُدِير.

١٢٤ - أحمد[١] بن مُغِيث بن أحمد بن مُغِيث الصَّدَفِيُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا جعفر.

هو من جِلة عُلمائها، من أهل البَرَاعة والفَهْم والرِّياسةِ في العِلْم، مُتَفَنِّنًا، عالمًا بالحَديث وعلله، وبالفَرائض والحِساب، واللغة، والإعْرَاب، والتفسير، وعقْد الشُّروط؛ وله فيها كتاب حَسَن سماه: «المُقْنع». رَوَى عن أبي بكر خَلف بن أحمد، وأبي محمد بن عبَّاس وغيرِهما.

وكانَ كلفًا بجمع المال. وتُوفِّي في صَفَر سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة، ومولده سنة ستٍ وأربع مئة.

ذكره ابن مُطَاهِر.

١٢٥ - أحمد بن محمد بن حِزْب الله، من أهل بلَنْسية، يُكْنَى أبا الحَسَن.

كان مفتيًا ببلده، عالمًا بالشروط، وذاكرًا للفقه، وتُوفِّي سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدِير.

١٢٦ - أحمد[٢] بن سعيد بن محمد بن أبي الفَيَّاض، أصله من إسْتِجة وسكنَ المَرِيَّة؛ يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ بإسْتِجة من يوسُف بن عَمْروس، وبالمَرِيَّة من أبي عُمر الطَّلَمَنْكي، وأبي عُمر بن عَفِيف، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرة، وغيرِهم. وله تأليف في الخَبَر والتاريخ.

---

[١] ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٤٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٠٩.

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٠٩.

وتُوفِّي سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة وقد خانقَ الثمانين في سِنِّه.

ذكره ابن مُدِير.

١٢٧ - أحمد[1] بن الحُسين بن حَيّ بن عبد الملك بن حَي التُّجِيبيُّ، من أهل قُرْطُبة سكنَ إشبيلية، يُكْنَى أبا عُمر.

كانت له عنايةٌ بالعِلْم والسَّماع من الشُّيوخ، وكان حَسَنَ الإيرَاد للأخبار، فصيحَ اللِّسان، ذا نباهةٍ وجلالةٍ.

وتُوفِّي بسَرَقُسْطَة في شهر رمضان سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة. ومولده سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة. ذكره ابن خَزْرَج ورَوَى عنه.

وكانت له رواية عن أبي محمد بن نامي وغيرِه. وقد نظر في الأحْكَام بِقُرْطُبة في الفتنة ثم صُرِف[2] عنها.

١٢٨ - أحمد بن محمد بن مُغِيث الصَّدَفِيُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا عُمر.

رحل إلى المَشْرق، ورَوَى عن أبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الهَرَوي، وأجاز له، وسَمِعَ من أبي بكر محمد بن عليّ الغازي المُطَّوِّعي، وغيرِهما. وجَلَب كُتُبًا صِحَاحًا رُوِيت عنه، وكتَب إلى شيخِنا أبي محمد بن عَتَّاب بإجازة ما رَوَاه.

وكان يحفظُ «صَحِيح البُخَاري» ويَعْرفُ رجالَهُ ويحضر الشُّورَى ويذكر في الحديث كثيرًا. وكان ثقةً كثيرَ الصَّدقَة، وكان يُفَضِّل الفقرَ على الغِنَى.

وتُوفِّي في مُنْسَلَخ شَهْر رَمَضَان سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة، وصَلَّى عليه القاضي أبو زيد الحَشَّاء.

---

[1] ترجم ابن الأبار لابنه الحسين بن أحمد (التكملة ١/ ٢٢٠).

[2] في «ت»، «ثم انصرف عنها»، وما هنا من «س» و«ف».

ذكر بعضه ابنُ مُطَاهِر.

١٢٩ - أحمد بنُ إبراهيم بن أسود الغَسَّانيُّ، من أهل المَرِيَّة، وحاكمها، يُكْنَى أبا القاسم.

رحل إلى المَشْرق سنة خمسٍ وأربع مئة، وحَجَّ ولَقِي جَمَاعةً من العلماء.

وتُوفِّي سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدِير.

١٣٠ - أحمد[1] بن محمد بن عيسَى بن هِلال، يُعرفُ بابن القَطَّان، من أهل قُرْطُبة وزَعيم الـمُفْتِينَ بها، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوَى عن أبي بكر التُّجِيبيِّ، والقاضي يونُس بن عبد الله، وأبي محمد ابن الشَّقَّاق، وأبي محمد بن دَحُّون، وناظر عندهما.

وكان بَذَّ أهلَ زَمانهِ بالأندلس عِلْمًا وحِفْظًا، واسْتِنْباطًا، وبَرَعَ النَّاس طُرًّا بمعرفة الـمَسَائل واختلاف العُلَماءِ من أهل الـمَذَاهب وغيرهم، والطبع في الفَتاوى، والنُّفُوذ في عِلْم الوَثائق والأحكام. وصَدَمَتْهُ ريحٌ فخرجَ من قُرْطُبة يريد حَمَّة المَرِيَّة فتُوفِّي بكورة باغُه، ودُفن بها ليلة الاثنين لسبْعٍ بقينَ من ذي القَعْدة سنة ستين وأربع مئة.

ذكره ابن حَيَّان.

ومولدهُ سنة تسعين وثلاث مئة، وذلك أنه وجد بخط أبيه في سنة أرْبع مئة: تَمّ لابْنِي أحمد عَشْرة أعوام. وقَدَّمه المستظهر للشُّورَى سنة أربع عَشْرة وأربع مئة على يدي قاضيه عبد الرحمن بن بشرٍ.

---

[1] ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٣٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١١٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٠٥، والعبر ٣/ ٢٤٦ وابن فرحون في الديباج ١/ ١٨١، وابن تغري بردي في النجوم ٥/ ٨٢، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٣٠٨.

١٣١ - أحمد[1] بن محمد بن عبد الرحمن بن الحَسَن بن مسعود الجُذَاميُّ البِزِلْيَانيُّ[2]، يُكْنَى أبا عُمر.

كان مُخلفًا للقضاة بإلبيرة وبَجَّانَة، وصحب أبا بكر بن زَرْب، وابن مُفَرِّج، والزُّبَيْدي، وابن أبي زَمَنِين ونظراءَهم.

وكان من أهْل العِلْم والفَضْل؛ حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرَج، وقال: تُوفِّي مُسْتَهَل جُمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربع مئة. ومولده سنة ستين وثلاث مئة.

١٣٢ - أحمد[3] بن جَسْر المُقْرئ المالقيُّ، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوَى عن عبد الرحمن بن مؤمّل بن عِصام المُقْرئ. قرأ عليه محمد بن سُليمان الأدِيب شيخُنا، رحمه الله.

١٣٣ - أحمد[4] بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقُوب بن داود التَّمِيميُّ، يُعْرف بابن الحذَّاء[5]، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

رَوَى عن أبيه أكثر رِوَايته، ونَدَبَهُ صَغِيرًا إلى طَلَب العِلْم والسَّماع من الشُّيوخ الجِلّة في وقتِهِ كأبي محمد بن أسَدٍ، وعبد الوارث بن سُفيان، وسعيد

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٥٤.

[2] بكسر الباء الموحدة والزاي، قيّده في «القبس» وهو منسوب إلى بزليانة، قرية قريبة من مالقة من كورة ريّه.

[3] ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٢٥٩، نقلاً عن أبي الوليد الأندي.

[4] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٤٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٤٤، والعبر ٣/ ٢١٤، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٣٢٦.

[5] في حاشية «ت» وبخط مشرقي: «ابن الحذَّاء يتولّى بني أمية، ذكره الحافظ أبو علي الغساني في فهرسته».

ابن نَصْر، وأبي القاسم الوَهْرَاني، وغيرِهم. فحصل لهُ بذلك سَماعٌ عالٍ أدْرَكَ به دَرَجة أبيه، وكان ابتداء سَماعه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة أو نحوها.

وجَلاَ عن قُرْطُبَة[1] إذْ وقعت الفتنةُ، وافْتَرقت الجماعةُ فسكنَ مدينة سَرَقُسْطَة والَمرِيَّة، وتَقَلَّد أحكام القَضاء بمدينة طُلَيْطُلة ثم بدَانية، ثم انصرف في آخر عُمُره إلى قُرْطُبة فكان مُتَصَرِّفًا بين مدينة إشبيلية وقُرْطُبة إلى أن تُوفِّي.

قال أبو علي[2]: سمعت أبا عُمر ابن الحذَّاء يقول: كَتَبْتُ بخَطِّي مُخْتَصر العَيْن في أربعين يومًا بمدينة المَرِيَّة. قال: وكان أبو عُمر أحسَنَ النَّاس خُلُقًا، وأوْطأهم كَنَفًا، وأطْلَقَهم بِرًا وبِشْرًا، وأبْدَرَهُم إلى قَضاء حَوائِج إخْوَانه.

قال: وقال لي أبو عُمر: وُلدتُ يوم الجُمُعة نصف السَّاعة الثانية منه لسبعٍ بَقينَ من شعبان من سنة ثمانين وثلاثِ مئة. وتُوفِّي يوم الأربعاء لثلاث عَشْرة ليلة خَلَتْ من ربيع الآخر سنة سَبْع وستين وأربع مئة بإشبيلية. ذكره أبو عليّ الغَسَّانيُّ.

قال غَيْرُه: وتُوفِّي عَشِي يوم الخميس لعَشْرٍ خَلَون لربيع الآخر، ودُفن يومَ الجمعة بمقبرة الفَخَّارين، وكان يوم جنازته غَيْثٌ عَظِيمٌ، وصَلَّى عليه الزَّاهِد أبو الأصبغ البُشْتَري، ومَشَى في جنازته الُمعْتَمد على الله محمد بن عَبَّادٍ راجلاً.

وأخْبَرَني[3] عن أبي عُمر هذا جماعةٌ من شُيوخنا، رحمهم الله.

١٣٤ - أحمد بن عبد الله بن أحمد التَّمِيميُّ، يُعرف بابن طالبٍ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوَى عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفْليلي وأكْثَر عنه، وعن

---

(١) في «ف» و«س»: «وطنه» وما أثبتناه من «ت» وصحح عليه، ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام، وأشار ناسخ «س» إلى أنه في نسخة أخرى: «قرطبة».

(٢) هو الغساني.

(٣) هذه العبارة ليست في «س».

أبي عَمْرو عُثْمان بن أبي بكر السَّفاقُسِي، وعن أبي عُمر أحمد بن محمد ابن الحذَّاء القاضِي وغيرهم.

ورَوَى عنه شيخُنا أبو الحَسَن بن مُغيث وسألته عنه، فقال: كان ثِقةً دَيِّنًا، فاضِلاً، ورعًا متواضعاً، كثيرَ الصَّلاة، مجاوراً للمسجد الجامع يلتزم الصَّلاة فيه.

وقال لي: كنتُ أخْتَلِفُ إليْه لأقْرَأ عليه من كُتُب الأدب هنالك، فَدَخلْتُ مَعَهُ يومًا إلى الجامع في أوّل الوقْت، فقال لي: اذْهَب إلى موضعي وانتظرني فإن عليَّ قضاء حاجةٍ. قال: فَتَواري عنِّي وأنا أنْظُر إليه أبدًا فَدَخَل مَوْضِعًا خَفَيًّا من الجامع وتَوَارى فيه وهو يَحْسب أن عيْني ليست واقعة عليه، فرأيته يُكْثر الرُّكوع والسُّجود، لا يفتر عن ذلك إلى أن قرب وَقْت الصَّلاة فَخَرَج إلى موضع انتظاري له. فقلت له يا سيدي: عسى انقضت الحاجة؟ قال: انقضت إن شاء الله، اقرأ.

قال لي أبو الحَسَن: وحَضَر معنا سَماع «صَحيح البُخاري» على أبي عُمر ابن الحذَّاء.

قال لي: وتُوفِّي رحمه الله بِقُرْطُبة في أيام المأمون يحيى بن ذي النُون سَنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة، ودُفن بصَحْن مَسْجد غِزْلان السَّيِّدة داخل المدينة. وهو أوصى أن يُدْفَن به.

١٣٥ - أحمد بن محمد بن أسود الغَسَّانيُّ، من أهل المَرِيَّة، يُكْنَى أبا عُمر.

كان فقيهًا فاضِلاً مُعْتنياً بالعِلْم. وتُوفِّي سنة تسْع وستين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدِير.

١٣٦ - أحمد[1] بن سعيد بن غالب الأمَويُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعْرف بابن اللّوْرانكي.

كان من أهل الأدب والفَرائِض واللُّغة، دربًا بالفُتْيا، مشاوَرًا في

---

[1] ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٤٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٧٤.

الأحكام، فقيهًا في المسائل، مشاركًا في شرح الحديث والتَّفْسير.

وكان متواضعًا وتُوفِّي في شوّال سنة تسع وستين وأربع مئة، وصَلَّى عليه عبد الرحمن بن مغيث[1].

ذكره ابن مُطَاهِر.

١٣٧ - أحمد بن الفَضْل بن عَمِيرة، من أهل المَرِيَّة.

رَوَى عن أبي الوليد بن مِيْقُل، وأبي عُمر الطَّلَمَنْكي، وأبي عُمر بن عبد البَر.

وكان من أهل العِلْم والفَضْل.

وتُوفِّي في سنة تسع وستين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدِير.

١٣٨ - أحمد[2] بن عُثْمان بن سَعِيد الأمويُّ، ولَدُ أبي عَمْرو المُقْرئ الحافظ، سكن دَانية، وأصلُه من قُرْطُبة، يُكْنَى أبا العبَّاس.

رَوَى عن أبيه وعن غيره، وأقْرأ النَّاس القرآن بالرِّوايات. وتُوفِّي في يوم الاثنين لثمانٍ خَلَون من رَجَب سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

قرأتُ وفاتَهُ بخط أبي الحَسَن المُقْرئ، وأخَذَ عنه أبو القاسم بن مُدِير.

١٣٩ - أحمد بن يحيى بن يحيى، من أهل بَجَّانَة، ومن كبار فُقهائها.

وكان يُسْتَفْتَى في الحلال والحرام، وتُوفِّي سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة. ومولده سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

ذكره ابن مُدِير.

---

(١) تنظر تكملة ابن الأبار ٣/ ١٤.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٢٣، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٨٠، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ١٨.

١٤٠- أحمد[١] بن محمد بن رزق الأمويُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا جعفر.

أخذ عن أبي عُمر ابن القَطَّان الفقيه وتَفقَّه عنده، وعن أبي عبد الله محمد ابن عَتَّاب الفقيه[٢]، ورَحَل[٣] إلى أبي عُمر بن عبد البَر فسَمِعَ منه. ورَوَى عن أبي العبَّاس العُذْرِي، وأجاز له عبد الحق بن محمد الفقيه الصِّقِلي ما رَوَاه وأَلَّفه.

وكان فقيهًا، حافِظًا للرأي، مُقَدَّمًا فيه، ذاكرًا للمسائل، بَصِيرًا بالنَّوازِل، عارفًا بالفَتْوى، صَدْراً فيمن يُسْتَفْتَى. وكان مَدارُ طَلَبَة الفقه بِقُرْطُبة عليه في المناظرة، والـمُدارسة، والتفقه عنده. ونفع الله به كُلَّ من أخَذَ عنهُ. وكان فاضِلاً، دينًا، متواضعًا حَلِيمًا، عَفيفاً على هُدًى واسْتِقَامة. أخبرنا عنه جماعةٌ من شيوخنا وصفوه بالعِلْم والفَضْل.

وذكره شَيخُنا أبو الحَسَن بن مُغيثٍ، فقال: كان أذْكَى من رأيتُ في عِلْم المسائل، وألينهم كلمةً، وأكثرهم حِرْصًا على التَّعْليم، وأنفعهم لطالب فَرْعٍ، على مشاركةٍ لهُ في علم الحديث.

وقال لي القاضِي أبو عبد الله محمد بن أحمد، رحمه الله: تُوفِّي شيخُنا أبو جعفر ابن رِزْق فُجاءةً ليلة الاثنين لخمس بَقينَ من شَوَّال سنة سَبْعٍ وسبعين وأربع مئة، ودُفن بالرَّبض. وكان مَوْلده سنة سَبْعٍ وعشرين وأربع مئة.

وقرأتُ بخط أبي الحَسَن، قال: أخْبرَني بعضُ الطَّلَبَة من الغُرَباء أنه سَمعَهُ

---

[١] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٦٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٦٣، وابن فرحون في الديباج ١/ ١٨٢.

[٢] في حاشية «ت» بخط مشرقي، «وأبي شاكر بن موهب، وابن يحيى المُرِّي، وابن مالك، قاله محمد بن نجاح الذهبي، من خطه».

[٣] في حاشية «ت» تعليق نصه: «إلى شاطبة أو بلنسية».

في سُجُوده في صلاة العِشاء ليلة موته يقول: اللهُمَّ أمتني موتةً هيِّنَة. فكان ذلك، رحمه الله.

١٤١ - أحمد[1] بن عُمر بن أنس بن دِلهَاث[2] بن أنس بن فَلْذان بن عِمْران[3] بن مُنيب بن زُغَيْبة بن قُطْبَة العُذْري - كذا قرأتُ نَسَبَهُ بخَطِّه- يُعرف بابن الدَّلائي[4]، من أهل المَرِيَّة، يُكْنَى أبا العبَّاس.

رَحَل إلى المَشْرق مع أبَوَيْه سنة سَبْعٍ وأربع مئة، ووصَلوا إلى بيت الله الحرام في شَهْر رمضان سنة ثمانٍ وجاوروا به أعْوامًا جمّةً، وانصرفَ عن مَكَّة سنةَ ست عَشْرة فسمع بالحِجَاز سَماعًا كثيرًا من أبي العبَّاس الرَّازي، وأبي الحَسَن ابن جَهْضَم، وأبي بكر محمد بن نُوح الأصْبَهاني، وعلى بن بُنْدار القَزْوِيني، وصَحِبَ الشيخ الحافظ أبا ذرٍ عَبْد بن أحمد الهَرَوي وسَمِعَ منه «صحيح البخاري» مَرَّات. وسَمِعَ من جماعةٍ غيرهم من المحدِّثين من أهل العِراق وخُراسان والشّامات الواردين على مَكَّة أهل الروَاية والعلم، ولم يَكُن له بمصر سماع.

وكتب بالأندلس عن أبي علي البَجَّاني، وأبي عُمر، بن عفيفٍ، والقاضي

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٣٧) والسمعاني في «الدلائي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٤٤٦)، وياقوت في معجم البلدان ٢/ ٤٦٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤١٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٦٧، والعبر ٣/ ٢٩٠، والصفدي في الوافي ٧/ ٢٥٩، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ١٢٢، والمقريزي في المقفى ١/ ٣٣٣، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٣٥٧.

(٢) في حاشية «ت» تعليق بخط مشرقي نصه: «الدلهاث: الأسد، ورجل دلهاثٌ ودُلاهثٌ، أي: جريء».

(٣) في «ت»: «عمر» ونقله كذلك الذهبي في كتبه لأن اعتماده على هذه النسخة من الصلة.

(٤) في حاشية «ت» تعليق نصه: «دلاية حصن من عمل المَرِيَّة، وإليه نُسِبَ أبو العباس الدَّلائي رحمه الله. من خط ق».

يونُس بن عبد الله[1]، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرة، وأبي عُمر السَّفاقُسِي، وأبي محمد ابن حَزْم وغَيْرهم. وكان مُعْتَنِيًا بالحَديث ونَقْله وروايته وضَبْطه مع ثقته وجَلالة قَدْره وعلو إسْناده.

سَمِعَ النَّاس منه كثيرًا، وحَدَّث عنه من كبار العُلَماء أبو عُمر بن عبد البَر، وأبو محمد بن حَزْم، وأبو الوليد الوَقَّشِي، وطاهر بن مُفَوَّز، وأبو علي الغَسَّاني وجماعة من كبار شُيُوخِنا.

قال أبو علي: أخبرني أبو العبَّاس أنَّ مَوْلدهُ في ذي القَعْدة ليلة السّبت لأربع خَلَون منه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة، وتُوفِّي، رحمه الله، في آخر شعبان سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة. ودُفن بمقبرة الحَوْضِ بألمَرِيَّة، وصَلَّى عليه ابنه أَنَس بتقديم المعتصم بالله محمد بن مَعْن.

١٤٢ - أحمد[2] بن مسعود بن مُفَرِّج بن صَنْعُون بن سُفْيان، من أهل مدينة شِلْب وكبير المفتين بها، يُكْنَى أبا عُمر[3].

رَوَى عن أبيه[4] وتفقه عنده. وسَمِعَ من أبي محمد الشَّنْتَجالي، وأبي الحَسَن البَاجي «صحيحَ مُسلم». وأخذ أيضًا عن أبي عبد الله بن مَنْظور، وكان حافِظًا للرأي ونُوظِرَ عليه، وسَمِعَ منه، واسْتُقْضِيَ بعد أبيه ببلده.

---

[1] في حاشية «ت» تعليق نصه: «وأجازوا له. من خط ق».

[2] ترجم ابن الأبار لحفيده محمد بن عبد الله بن أحمد القنطري المتوفى سنة ٥٦١هـ صاحب الزيادات على هذا الكتاب (التكملة ٢/ ٢٩) وتبعه على ذلك ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٢٤١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٢٦٥، والسير ٢٠/ ٤٥٥ وغيرهم.

[3] في حاشية «ت» من الجهة اليمنى: «ابن القنطري. من خط ق»، وفي حاشية النسخة من الجهة اليسرى: «وهو والد أبي عبد الله القنطري المذكور في باب المحمدين. من خط ق».

[4] في حاشية «ت » بخط مشرقي: «توفي أبو الخيار مسعود بن مفرج والد أبي عمر هذا بمدينة شِلْب وهو يقضي بين الناس ثاني الأضحى من شهر ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وأربع مئة. وكان قد أخذ عن أبي عبد الله ابن الفخار وتفقّه عنده، واختص بصحبته، قاله حفيده أبو عبد الله. من خط ق» يعني القنطري.

وتُوفِّي سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة، ومولده سنة أربع مئة.

١٤٣ - أحمد بن محمد بن أيوب بن عَذْل، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوَى عن أبي محمد بن عبَّاس، وأبي القاسم وليد بن العَرَبي، والقاضي سُليمان بن عُمرو، وأبي الحَسَن التِّبْرِيزي، وغيرهم. وتَوَلَّى الصَّلاةَ والخطبة بجامع طُلَيْطُلة.

وكان حسن الإيراد لخُطَبِه، وكان من أهل الصَّلاحِ والدِّينِ والعَفَاف.

وتُوفِّي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة.

ذكره ابن مُطَاهِر.

١٤٤ - أحمد[1] بن محمد بن فَرَج[2] الأنصاري، يُعرف بابن رُمَيْلة، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا العبَّاس.

كان مُعْتَنيًا بالعِلْم، وصُحْبة الشُّيوخ، وله شِعْرٌ حَسَنٌ في الزُّهد. وكان كثيرَ الصَّدَقة وفِعْل المعروف.

قال لي شيخُنا أبو محمد بن عَتَّاب، رحمه الله: كان أبو العبَّاس هذا من أهل العِلْم والوَرَع والفَضْل والدِّين، واستشهد بالزّلاَّقة[3] مُقْبلاً غير مُدْبِر سنة تسع وسبعين وأربع مئة.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٣٨.

(٢) هكذا في «س» و«ف». وفي ت: «مفرج» ثم كتب في الحاشية: «فرج»، واعتمد الذهبي «مفرج» لأنه يعتمد نسخة «ت».

(٣) كتب المؤلف في حاشية نسخته تعليق ظهر في حواشي النسخ الثلاث نصه: «كانت الزلاقة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وسبعين على مقربة من بطليوس، مات فيها من النصارى ثلاثون ألف فارس ومن الرجالة ما لا يُحْصى». ونقل الذهبي هذا التعليق في ترجمته من تاريخ الإسلام.

١٤٥ - أحمد[١] بن يوسف بن أَصْبَغ بن خَضِر الأنصاريُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا عُمر.

سَمِعَ من أبيه يوسف بن أَصْبَغ، وعبد الرَّحمن بن محمد بن عبَّاس. وكان يُبْصر الحديثَ بَصَرًا جيدًا، والفَرَائض، والتَّفْسير. وشُوور في الأَحْكام وكانَتْ له رِحْلةٌ إلى المَشْرق حجَّ فيها، وكان ثقةً رِضًا. ووَلِي القضاء بطُلَيْطُلَة ثم صُرِف عنه.

وتُوفِّي بِقُرْطُبة سنة ثمانين وأربع مئة.

ذكره ابن مُطَاهِر. وَوُجد[٢] على قَبْره بمقبرة أم سلمة أنه تُوفِّي في شعبان سنة تسعٍ وسبعين وأربع مئة.

١٤٦ - أحمد بن عبد الله بن عيسى الأمويُّ، من أهل سَرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا جعفر.

كان فقيهًا حافِظًا للرأي. واسْتَقضاهُ المقتدرُ بالله بمدينة سالم، وتُوفِّي سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

١٤٧ - أحمد[٣] بن مُضَر، يُعرف بابن إسماعيل، أبو طاهر النَّحويُّ، من أهل سَرَقُسْطَة.

مات بمصر وله تواليف وشعر.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٣٨، والسيوطي في طبقات المفسرين ١/ ٢٤.

(٢) أشار ناسخ «ت» إلى أن العبارة من هنا إلى آخر الترجمة ليست في الأصل المقابل به، فكتب هنا «لا» وكتب في نهايتها «إلى».

(٣) هذه الترجمة ليست في «س» و«ت» و«ت٢» وهي من حاشية «ف» فقط، ولا نعلم فيما إذا كانت من زيادات المؤلف أم من زيادات غيره، ولعل الأخير أولى.

١٤٨ - أحمد بنُ بُشْرَى الأمويُّ، من أهل طُلَيْطُلة.

رَوَى عن محمد بن أحمد بن بَـدْر، وفَـرَج بـن أبي الحَكَـم، وعبـد الله بـن موسى، وكان فَهِمًا نبيلاً وقُوراً، عاقلاً مُنْقبضًا، انتقل من طُلَيْطُلة إلى سَرَقُسْطَة وبقي بها إلى أن تُوفِّي سنة خمس وثمانين وأربع مئة.

ذكره ابن مُطَاهِر.

١٤٩ - أحمد بن وَليد، يُعْرف بابن بَحْر من أهل أشُونة، يُكْنَى أبا عُمر.

كان معتنيًا بالعِلْم، وعَقْد الوَثائق، واستُقْضِي بجيان، وتُوفِّي بأشونة سـنة ستٍ وثمانين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدِير.

١٥٠ - أحمد ابن العُجَيْفِي العَبْدَرِي، من أهل يَابِسة، يُكْنَى أبا العبَّاس.

حَدَّث عن أبي عِمْران الفاسي، وأبي عبد الملك مَـرْوان بـن عـلي البُـوني، وغيرِهما.

وذُكِرَ أنه كان بالقَيْروان فقال رجل: أنـا خَـيْر البَرِيَّـة، فَلُبِّـبَ وهَمَّـت بـه العامة، فحُمِلَ إلى الشَّيْخ أبي عِمْران رحمه الله فسكَّنَ العامة، ثم قال له: كيـفَ قُلتَ؟ فأعادَ عليه ما قال. فقال له: أأنت مؤمن، أو قال مُـسْلم؟ قـال: نعـم. قال: تَصُومُ وتُصَلِّي وتفعل الخَيْر؟ قال: نعـم. قـال: اذْهَـب بـسَلام. قـال الله تعـالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ [البينـة، ٧]. فانفضَ النَّاس عنه.

لقيه القاضي أبو علي بن سُكَّرة بِيَابِسة ورَوَى عنه بها.

١٥١ - أحمد[1] بـنُ عبـد الـرحمن بـن مُطَـاهر الأنـصاري، مـن أهـل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوَى عن خاله أبي بكر جُمَاهر بن عبد الرحمن، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٦٢٣.

ابن عبد السلام الحافظ، وأبي محمد قَاسم بن هلال، وأبي محمد الشارقي، وأبي محمد جعفر بن عبد الله، وأبي عُمر بن مُغيث، والقاضي يوسُف بن خَضِر، والقاضي محمد بن خَلَف وجماعة كثيرة سواهم.

وعُنِيَ بسَماع العِلْم ولقاء الشُّيوخ والأخذ عنهم. وكان له بَصْرٌ بالمسائل، وميلٌ إلى الأثر وتَقْييد الخَبَر. وله كتاب في «تاريخ فقهاء طُلَيْطُلة وقضاتها» أخبرنا به الحاكم أبو الحَسَن بن بَقِي وغيرُه عنه، وقد نقلنا منه في كتابنا هذا ما نسبناهُ إليه. وكان ثقة فيما رَوَاه ونقله.

وتُوفِّي بطُلَيْطُلَة في أيام النَّصَارى، دَمَّرهم الله، سنة تسع وثمانين وأربع مئة[1].

١٥٢ - أحمد بن إبراهيم بن قُزْمان من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى عن أبي بكر ابن الغَرَّاب، وأبي عَمْرو السَّفاقُسِي وذكرَ أنه سمعهُ يقول: رُوِي عن النبي عليه السلام أنه قال: «إذا كَلَّمكم رَجلٌ من غير أن يُسلِّم فلا تكَلِّموه فَرُبما كانَ إبليس. أو قَال: فإنه إبليس»[2] شَكَّ أبو بكر.

---

[1] في حاشية «ت» كتبت الترجمة الآتية بخط مشرقي:

«أحمد بن عبد الولي البتي، وبتة قرية من قرى بلنسية، يكنى أبا جعفر كاتب شاعر بليغ مطبوع كثير التصرف مليح التطرف، له:

غَصَبْتِ الثريا في البعادِ مكانها ... وأودعتِ في عينيَّ صادق نوئها

وفي كل حال لم تزالي بخيلةً ... فكيف أعرتِ الشمس حلة ضوئها

أحرقه القنبيطور، لعنه الله، في تَغَلّبه على بلنسية وذلك في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، وفيها حَرَّق القاضي ابن جحاف، رحمهما الله». قلت: وأحمد بن عبد الولي هذا مترجم في التكملة الأبارية ١/ ٣٠، والمغرب ٢/ ٣٥٧، والذيل لابن عبد الملك ١/ ٢٧٣، والخريدة ٣/ ٥٣٦، والوافي ٧/ ١٦٠ وغيرها. وأنكر ابن الأبار نسبة هذين البيتين له، وذكر أنهما لأبي جعفر البني اليعمري، وبيّن أنه فصّل ذلك في كتابه «هداية المعتسف في المؤتلف والمختلف».

[2] لم أقف عليه، ولا أصل له.

قال: وسَمعتُ أبا عَمرو أيضًا يَقُول: رُوِي عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم أنه قال: «إن إبليس مسيح العين أعْوَر»[1] . حَدَّث عنه أبو الحَسَن الإلبيري المُقْرئ، ونقلتُ جميعَهُ من خَطِّه.

١٥٣ - أحمد[2] بن سليمان بن خَلَف بن سعد بن أيوب التُّجِيبيُّ الباجيُّ، سكنَ سَرَقُسْطَة وغيرها، وأصْلُه من قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبيه معظم روايتِه وتواليفِه، وخَلَف أباه في حَلْقته بعد وفاته، وأخذ عنه أصْحَاب أبيه بعده[3]، وأخذ بِقُرْطُبة عن حاتم بن محمد، والعُقَيْلي، وابن حَيَّان.

وكان فاضِلاً دينًا من أفْهم النَّاسِ وأعْلَمهم. وله تواليف حسان تدل على حِذْقه ونُبْله.

أخبرنا عنه غيرُ واحدٍ من شيوخنا، ووصفُوه بالنَّباهة والجلالة. ورحل إلى المَشْرق وحَجَّ، وتُوفِّي بجُدّة بعد مُنْصَرَفه من الحج، رحمه الله، في سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة[4].

---

(١) كذلك، لم أقف عليه، ولا أصل له.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٨٥، والضبي في بغية الملتمس (٤٠٨) والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٣٣، وابن فرحون في الديباج ١/ ١٨٣.

(٣) في حاشية «ف»: «حدث عنه القاضي الإمام أبو الوليد بن رشد، أخبرني بذلك حفيده أكرمه الله».

(٤) في حاشية «ت» وبخط مشرقي النص الآتي وقد طمس بعضه: «ق: وأخبرني القاضي أبو الحسين محمد بن خلف بن صاعد الغساني المعروف باللبلي أنّه توفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

قال ابن الطلاء: أبو القاسم أحمد بن سليمان الباجي (أخذ عن حاتم بن) محمد الطرابُلُسي، ومعاوية بن محمد بن أحمد بن معارك العقيلي، ومحمد بن عتاب، وحيان بن خلف بن حيان، ويوسف بن الفرج، ونصر بن الحسن التنكتي. وخَلَفَ أباه في حلقته بعد=

١٥٤ - أحمد بن حُسَين بن شُقَير، من أهل جَيَّان، يُكْنَى أبا جعفر.

تفقه عند الفَقِيه أبي جعفر بن رِزْق، ووَلي الشُّورى ببلده. وكان لـه حَـظٌّ من عِلْم القُرآن والأدب والشُّروط. وتُوفِّي في سنة تسعين وأربع مئـة، قـرأتُ بخط أبي الوليد صاحبنا بعضَهُ.

١٥٥ - أحمـد[١] بـن عبـد الله بـن أحمـد بـن عيسى الكِنَـاني، يُعـرف بالبُيَيْرِس[٢]، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا العبَّاس.

رَوَى عن أبي بكر محمد بن هشام الـمُـصْحَفِي، وأبي مَـرْوان بـن سِرَاج، وأبي الأصبغ عيسى بن خِيَرة المُقْرئ، وخَلَف بـن رِزْق الإمـام، وأبي الحَسَن العَبْسي وغيرهم. وكان قد بَرَعَ أهل بَلَده في مَعْرفة النَّحو، واللُّغَـة، والآداب، والأخبار، والأشـعار مـع نفـاذٍ في القِـراءات ومُـشَاركةٍ في الحـديث والفقـه والأصول. وبَذَّ أهلَ زمانه في الحفظ والإتْقَان والتَّقْييـد والـضَّبْط، مـع خـيرٍ وانْقِباضٍ، وحُسْن خُلُق، ولينِ جانبٍ.

وتُوفِّي، رحمه الله، سنة خمس وتسعين وأربـع مئـة؛ قـال لي ذلـك المُقْـرئ عبد الجليل بن عبد العزيز، رحمه الله.

=وفاته، وأخذ عنه أصحاب أبيه بعده. وله تواليف حسان تدل عـلى حذقـه ونبلـه وتحققـه بالعلم [وله رسالة في] علم الجدل، ورسالة الاستعداد للخلاص في المعاد. وكان رحمـه الله، خيارًا فاضلاً غاية في الورع [ودخل بغداد ولم يقم بها] وتحول منها إلى البحرين. ثـم رحـل إلى اليمن، وكان في بحر اليمن جزيرة... فحضر الموسم ونَدَب إلى جهادهم مـن أنـس منـه نجـدة ورغبـة في الجهـاد مـن المغاربة وغيرهم... ورحل منها إلى بـلاد الـيمن فـمات بهـا، رحمه الله. أجازني جميع رواياته وتواليفه، رحمه الله»

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٦٥.

[٢] الضبط من «ت».

١٥٦ - أحمد[١] بن مَرْوان بن قَيْصر الأمويُّ، يُعرف بابن اليُمْنَالُشْ، من أهل المَرِيَّة، يُكْنَى أبا عُمر.

أخذَ عن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة وغيره، وفاقَ في الزُّهْد والورع أهلَ وقته، وكان العمل أملكَ به.

وتُوفِّي في صَفَر سنة ستٍ وتسعين وأربع مئة. ومولده يوم مِنَى سنة ثلاث عَشْرة وأربع مئة.

١٥٧ - أحمد[٢] بن خَلَف بن عبد الملك بن غَالِب الغَسَّانيُّ، يُعرف بابن القُلَيْعي، من أهل غَرْنَاطة، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوَى عن أبي القاسم حَاتِم بن محمد، وأبي عُمر ابن القَطَّان، وأبي عبد الله ابن عَتَّاب، وأبي زكريا القُلَيْعي، وأبي مَرْوان بن سِرَاج، وغيرهم. وكان ثقةً صَدُوقًا أخذ النَّاسُ عنهُ.

وتُوفِّي في شَهْر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة.

١٥٨ - أحمد[٣] بن خَلَف الأمويُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُمر.

أخذ عن أبي عبد الله الطَّرَفي المُقْرئ وجَوَّدَ عليه القُرآن، وسَمِعَ من أبي القاسم حاتم بن محمد. وكان مُعَلِّم كُتَّابٍ، وصاحبَ صَلاةٍ، حافِظًا للقُرآن مع خَيْر وانقباض.

رَوَى عنه شيخُنا القَاضي أبو عبد الله بن الحاج.

وتُوفِّي، رحمه الله، فيما أخبرني به ابنه سنة تِسْعٍ وتسعين وأربع مئة.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٧٦.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٩٩، وترجم ابن الأبار لابنه محمد بن أحمد بن خلف المتوفى سنة ٥١٥هـ (التكملة ١/ ٣٣٥).

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٨١٢.

١٥٩ - أحمد[1] بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاريُّ الشارقيُّ الواعظ، يُكْنَى أبا العبَّاس.

سَمِعَ بالمَشْرق من كَرِيمة المَرْوَزِيّة، والقاضي أبي بكر بن صَدَقَة، وأبي اللَّيْث السَّمَرقَنْدِي، ودَرَسَ على أبي إسحاق الشِّيرازي.

ودَخَل العراقَ، وفارسَ، والأهوازَ، ومِصْرَ ثم انْصَرَفَ إلى الأندلس، وسكن سَبْتَة، وفَاس وغيرهما مدةً، وسَمِعَ منه بعضُ النَّاس، وكان رَجُلاً صَالحًا، دينًا، كثير الذِّكْر والعَمَل والبُكاء، وكان يجلس للوَعْظ وغيره.

تُوفِّي بشَرق الأندلس في نحو خمس مئة.

كتبه لي القاضي أبو الفَضْل بن عياضٍ بخطه.

١٦٠ - أحمد[2] بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غَلْبُون الخَوْلانيُّ، من أهل إشبيلية وأصْلُه من قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبد الله، وَلَد الرَّاوية أبي عبد الله الخَوْلاني.

رَوَى عن أبيه كثيراً من روايته، وسَمِعَ معه من جماعةٍ من شُيوخه، منهم: أبو عَمْرو عُثْمان بن أحمد القَيْشَطيالِي، وأبو عبد الله ابن الأحْدَب، وأبو محمد الشَّنْتَجيالي، وعلي بن حَمُّوية الشِّيرازي، وغيرهم.

وأجاز له من كبار الشُّيوخ القَاضِي يونُس بن عبد الله، وأبو عُمر الطَّلَمَنْكي، وابن نَباتٍ، وأبو عَمْرو المَرْشَاني، وأبو عَمْرٍو المُقْرئ، وأبو عِمْران الفاسي، وأبو ذَرٍّ الهَرَوي، والسَّفَاقُسِي، ومكّي المُقْرئ، وجماعة سواهم. وعدةُ مَن أجازَ له أربعون شيخًا.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في الغنية ١١٤، وابن الأبار في التكملة ١/ ٣١، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ٤٦١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٨٤٠، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٢٤.

(٢) ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٠٦، والضبي في بغية الملتمس (٣٥٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ١١٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٩٦، والعبر ٤/ ١٦، وابن شاكر في عيون التواريخ ١٣/ ٣٠٩، وابن تغري بردي في النجوم ٥/ ٢٠٩، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٢١.

وكان شيخًا فاضِلاً، عَفِيفًا مُنْقَبضًا من بَيْتهِ عِلْمٍ ودينٍ وفَضْلٍ، ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجِلَّة، ولا كانت عنده أيضًا أصول يَلْجَأ إليها ويُعَوِّلُ عليها، وقد أخذ عنه جماعةٌ من شيوخنا وكبار أصحابنا.

قال لي أبو الوليد ابن الدَّبّاغ صاحبُنا غير مرة: ولد أبو عبد الله هذا في سنة ثمان عَشْرة وأربع مئة، وتُوفِّي رحمه الله، في سنة ثمانٍ وخمس مئة. زادني غيره في شعبان من العَام[1].

١٦١ - أحمد[2] بن عُثْمان بن مَكْحُول، سكن المَرِيَّة، يُكْنَى أبا العبَّاس.

رَوَى بِبَطَلْيَوس قديمًا عن أبي بكر ابن الغَرَّاب، وغيرِه. ورحلَ إلى المَشْرق سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، فحج وأخذَ عن كَرِيمة بنت أحمد بن محمد المَرْوَزِي، وعن أبي عبد الله القُضَاعي كتاب «الشهاب» و«العدد» من تأليفه، ومن أبي الحَسَن طاهر بن بَابْ شاذ وغيرهم.

---

(١) في حاشية النسخة ترجمة أخرى لابن غلبون أجحف ببعضها التصوير، وهي بخط مشرقي: «أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان... بن عبد الله بن غلبون يُعرف بابن الحصار خال الخطيب الأستاذ شُرَيْح بن محمد. من بيْتِةِ علم ورواية... أبوه محمد واسع الرواية له برنامج كبير مفيد يحتوي على علم كثير سماه «كتاب الاستذكار للروايات وتسمية الشيوخ الرواة لها والإجازات». لابن الطلاّء. من خط ق وقوله».

ثم بعد هذا في حاشية «ت» أيضًا ترجمة أجحف التصوير ببعضها هذا نصها:

«أحمد بن خلف بن عباس بن عامر بن أسد بن حفصون الأنصاري، يكنى أبا عمر، من أهل مدينة باجة. كان فقيهًا حافظًا، رأسًا في الشورى ببلده، وأحد الأفراد للفقهاء النبهاء بالأندلس في وقته. رحل إلى قرطبة نحو سنة تسع وثمانين بعدما تفقه ببلده، وناظر عند أبي الوليد ابن رشد وغيره. تفقه على أبيه أبي القاسم خلف، وعلى ابن مكاحل بمدينة باجة وغيرهما. وقرأ على أبي [عبد الملك] مروان بن الجعديلة، وقرأ على... بقرطبة عامين ونصف. وكان مولده نحو... [وتوفي] نحو سنة تسع وتسعين وأربع مئة».

(٢) ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٠١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٠١، وجاء في حاشية «ت»: «من خط ق: هو أبو جعفر الفقيه».

وكان شَيخًا فاضِلاً، حَدَّث، وتُوفِّي في شعبان سنة ثلاث عَشْرة وخمس مئة[1].

١٦٢ - أحمد[2] بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخَزْرجيُّ المُقْرئ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوَى عن أبي القاسم الخَزْرجي المُقْرئ، وعن أبي عبد الله الطَّرَفي المُقْرئ، ونظرائِهما وقرأ على مكّي بن أبي طالب أحْزاباً من القُرآن، وأقرأ النَّاس القُرآن مدةً طَويلةً، وعُمِّرَ وَأسَنَّ، وجالسته وأنا صغيرُ السِّنِّ.

وتُوفِّي، رحمه الله، في ربيع الأول سنة إحدى عَشْرة وخمس مئة. ومولده سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

١٦٣ - أحمد[3] بنُ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا جعفر، ويُعرف بابن سُفْيَان.

أخذ عن أبي جعفر أحمد بن رِزْق الفقيه، وناظر عنده، وسَمِعَ من حاتم ابن محمد كثيرًا، ومن محمد بن فَرَج الفقيه. وتَوَلَّى الصَّلاَةَ بالمَسْجد الجامع بِقُرْطُبة، وشُوورَ في الأحكام.

وتُوفِّي في جُمادى الآخرة سنة إحدى عَشْرة وخمس مائة. ومولده سنة ستٍ وأربعين وأربع مئة.

---

(١) هكذا في النسخ، لكن ناسخ «ت» ألغى تاريخ الوفاة وكتب في الحاشية: «توفي سنة عشر وخمس مئة».

(٢) ترجمه القاضي عياض في الغنية ١١٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ١٧١، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٦٦. وجاء في حاشية «ت»: «هو الكعكي. من خط ق».

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ١٧١.

١٦٤ - أحمد[١] بن إبراهيم بن محمد، يُعْرفُ بابن أبي لَيْلَى، من أهل مُرْسيةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي الوليد هشام بن أحمد بن وَضَّاح المُرْسي، وأبي الوليد الباجي، وأبي العبَّاس العُذْرِي وغيرِهم. وكانت عنده معرفةٌ بالأحكام، وعَقْد الشُّروطِ.

كتب إلينا بإجازة ما رَوَاه بخطه. واسْتُقْضِيَ بشِلْب، وتُوفِّي بها فُجَاءةً سنة أربع عَشْرة وخمس مئة.

قال لي ابن الدَّبَّاغ: ومولده سنة تسعٍ وأربعين وأربع مئة[٢].

١٦٥ - أحمد[٣] بن عبد الله بن شانج المُطَرِّز، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوَى عن القاضي سِرَاج بن عبد الله، وابنهِ أبي مَرْوان عبد الملك بن سِرَاج وَصحبهُ مدَّةً من أربعين عامًا.

وكان من أهل المعرفة بالآداب واللّغَة ومعاني الأشعار، حافِظًا لها معتنيًا بها، ذاكرًا لها. كتبَ بخَطِّه عِلْمًا كثيرًا، ولم يكن بالضَّابط لما كَتَبَهُ على أدبه،

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢١٤.

(٢) في حاشية «ت» تعليق للقنطري: «قال ق: وأجاز له أبو عبد الله محمد بن سعدون القَرَوي رأيت ذلك بخطه له في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وأربع مئة. وأجاز له أبو علي الغساني في رمضان سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، رأيت ذلك بخط يده له ولابنيه إبراهيم ومحمد ولابن أخيهما أحمد بن محمد. من خط ق».

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢١٤. وجاء في حاشية «ت» قول القنطري: «جالسته عند شيخنا ابن طريف، رحمه الله. من خط ق».

ومعرفته. ولا أعْلَمهُ حَدَّث إلاّ بيسير على وجه المُذاكرة. وكان عَسر الأخذ، نَكِد الخُلُق. وتُوفِّي في سنة أربع عَشْرَة وخمس مئة.

١٦٦- أحمد[١] بن عبد الرحمن بن جَحْدر الأنصاريُّ، من أهل شَاطِبة، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوَى عن أبي الحَسَن طاهر بن مُفَوَّز، وأبي عبد الله محمد بن سَعْدون القَرَوي، وأبي الحَسَن عليّ بن عبد الرحمن المُقْرئ، وغيرهم.

وكان حافِظًا للفقه، بَصِيرًا بالفَتْوى ثقةً، ضابطًا. واسْتُقْضِيَ ببلده.

وتُوفِّي مَصْروفًا عن القضاء سنة خمس عَشْرة وخمس مئة.

١٦٧- أحمد[٢] بن سعيد بن خالد بن بَشْتَغير اللَّخْمِي، من أهل لُوْرَقة، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوَى عن أبي العبَّاس العُذْري، وأبي عُثْمان طاهر بن هشام، وأبي محمد المَأْموني، وأبي عبد الله ابن المُرَابِط، وأبي إسحاق بن وَرْدُون، وأبي بكر بن صاحب الأحْبَاس وأبي عبد الله بن سَعْدُون، وأبي الحَسَن ابن الخَشَّاب، وأبي بكر بن نِعْمة العابِر. وأجاز له أبو عُمر بن عبد البَر، وأبو القاسم حَاتِمُ ابن محمد الطَّرَابُلُسِي، وأبو الوليد البَاجِي.

وكان واسع الرِّوَاية، كثيرَ السَّماع من الشُّيوخ ثقةً في روايتهِ عاليًا في إسناده. أخذَ عنه جماعةٌ من أصحابنا، وكَتَبَ إلينا بإجازة ما رَوَاه.

وتُوفِّي رحمه الله سنة ست عَشْرة وخمس مئة.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٣١.

(٢) .ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٤٨. وترجم ابن الأبار لوالده سعيد بن خالد اللخمي (التكملة ٤/ ١١٥)

١٦٨ - أحمد[١] بن طاهر بن علي بن عيسى الأنصاري، من أهل دانيةَ، يُكْنَى أبا العبَّاس.

رَوَى عن أبي داود المُقْرئ، وأبي علي الغَسَّانيُّ، وأبي محمد ابن العَسَّال، وغيرِهم. وله رحلة لَقِيَ فيها أبا مَرْوان الحَمْداني وجماعة، وله تصنيف، ووَلِيَ الشُّورى بدانية وامتنع من ولاية قضائها[٢]، وكانت له عناية بالحديث ولقاء الرجال والجمع. وحَدَّث. وتُوفِّي في نحو العشرين وخمس مئة[٣].

---

[١] ترجمه القاضي عياض في الغنية ١١٨، والضبي في بغية الملتمس (٤٠٥)، وابن الأبار في التكملة ١/ ٤٣، وفي معجم أصحاب القاضي الصدفي (١٢)، وابن عبد الملك في الذيل ١/ ١٢٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٦٠، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٠١. وهذه الترجمة مما زاده المؤلف على كتابه في آخر عمره.

[٢] جاء في حاشية «ف» التعليق الآتي: «قوله من ولاية قضائها غير صحيح، إنما كانت خطته بدانية الصلاة على الجنائز بعد تخدمه لها ورغبته فيها، كذا أخبرني ثقات بلده، وقد كان أهلاً للقضاء، رحمه الله تعالى». وفي حاشية «ت» نحو هذه الإشارة.

[٣] هكذا قال في وفاته متابعًا القاضي عياض في «الغنية»، وجاء في حاشية «ت» تعليق نصه: «إنما توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة بلا شك نقلته من خط حفيده عياض بن موسى في فهرسته إذ أكثرها منقولٌ من هذه الصلة، وقد وهم أيضًا في ذلك»

وجاء في حاشية «ف»: «هذا غلط كبير، نقلتُ من خط أبيه في مُصحفه: ولد أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى في آخر الساعة الرابعة من يوم السبت اليوم التاسع من شوال سنة سبع وستين وأربع مئة، ووافق ذلك اليوم السادس من يونيه. ونقلتُ من خط ابن أخيه الفقيه أبي جعفر أحمد ابن سليمان بن طاهر كاتب القاضي الحسيب أبي الشرف بن أسود تحت مولده: اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وهو ثامن عشر من فبرير. قلت: وهكذا أخبرني غير واحد من أهل دانية».

وقال ابن الأبار: «ذكره ابن بشكوال في ملحقاته وزياداته التي ذيَّل بها كتابه بعد الفراغ منه ولم يجوده ولا استوفى خبره، وغلط في تاريخ وفاته غلطًا لا خفاء به فجعلها في نحو العشرين وخمس مئة كما جعلها القاضي عياض، وعنه نقل ذلك فيما أحسب. وأنا قرأت السماع من لصحيح مسلم بدانية في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، وتوفي في سابع من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين بعد عام كامل من تاريخ هذا السماع، وكذا قال ابن حبيش في وفاته. ومولده في الساعة الرابعة من يوم السبت السابع عشر من شوّال سنة سبع وستين وأربع مئة، قرأت ذلك وبعض خبره بخط ابن عيّاد، (التكملة ١/ ٤٤).

١٦٩ - أحمد[١] بن علي بن غَزْلون الأمويُّ، من أهل تُطِيلة، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوَى عن أبي الوليد سُليمان بن خَلَف الباجي، وهُو معدود في كبار أصحابه. وكان من أهل الحِفْظ والمعرفة والذَّكَاء، وقد أخذ عنه أصحابنا.

وتُوفِّي بالعُدْوَة[٢] في نحو عشرين وخمس مئة.

١٧٠ - أحمد[٣] بن عبد الله بن أحمد بن طَرِيف[٤] بن سَعْد، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الوليد.

رَوَى عن القاضي بِقُرْطُبة سِرَاج بن عبد الله، وأبي عُمر ابن القَطَّان، وأبي عبد الله بن عَتَّاب، وأبي مَرْوان بن مالك، وأبي القاسم حاتِم بن محمد، وأبي عُمر ابن الحذَّاء القاضي، وأبي مَرْوان الطُّبْني، والقاضي أبي بكر بن مَنْظور، وأبي القاسم بن عبد الوهاب المُقْرئ، وأبي مَرْوان بن سِرَاج، وأبي مَرْوان بن حَيَّان. وأجاز له أبو محمد بن الوليد الأندلسي نزيل مصرَ مع أبيه[٥]، وأبو عُمر ابن عبد البَر.

---

[١] له ذكر في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٥١. وجاء في حاشية «ف»: «أحمد هذا هو ممن دعا له الزاهد أبو علي السكري بمكة زادها الله تعالى شرفًا».

[٢] في حاشية «ف» ما يأتي: «قبره بتلمسين بأجادير منها بباب العقبة، وكثيرًا ما زرت قبره رحمه الله. ووفاته بلا شك سنة أربع وعشرين».

[٣] ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٠٥، والضبي في بغية الملتمس (٤٢٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣٠٨، وذكر وفاته في السير ١٩/ ٤٩٦، وله ذكر في الذخيرة ١/ ٦٢٠، ونفح الطيب ٣/ ٤٢٩.

[٤] هكذا في «ف» و«ت»، وأشار القنطري إلا أن ابن الطلاء نسبه: «أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن عبد الله بن طريف» كما يظهر في حاشية «ت» حيث جاء فيها: «لابن الطلاء: بن عبد الله من خط ق»، وبه أخذ الذهبي في تاريخ الإسلام، و«ت٢».

[٥] في حاشية «ت» تعليق لابن الطلاّء، نقله القنطري، يكمل هذه المعلومة نصه: «جميع ما ألّفه ورواه بخط يده، وهو يومئذٍ قد كُف بصره. لابن الطلاء. من خط ق».

وكان رحمه الله شيخًا سَرِيًا، أديبًا، نحويًا، لغَويًا، كاتبًا بليغًا، كثيرَ السَّماع من الشيوخ والاختلاف إليهم والتَّكرر عليهم، ولم تكن له أصول. وكان حَسَنَ الخُلُق، جيدَ العَقْل، كامل المروءةِ، جميلَ العِشْرة، بارًا بإخوانه وأصْحَابه. وقد سَمِعَ منه جَمَاعةُ أصْحابنا، وبَعْضُ شيوخنا، واختلفتُ إليه كثيرًا وسمعتُ منه مُعْظم ما عنده، وأجازَ لي ما رواه غير مرة بخَطِّه.

قرأتُ على أبي الوليد، قال: قَرأت على أبي مَرْوان الطُّبْني، قال: قرأتُ على أبي الحسن عليّ بن عُمر الحَرَّاني بمصرَ، قال: أملى علينا حمزةُ بن محمد الكِنَاني، قال: أخبرنا محمد بن عَوْن الكُوفي، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحَواري، قال: حدثني أخي محمد، قال: قال عليّ بن الفُضَيْل لأبيه يا أبت: ما أحْلَى كلام أصحاب محمد ﷺ. قال: يا بُنَيّ، وتَدْري بما حَلا؟! قال: لا. قال: لأنهم أرادوا به الله تعالى.

وتُوفِّي شيخُنا أبو الوليد، رحمه الله، يوم الجُمُعَة، ودُفن يوم السَّبت بعد صَلاة العَصْر بمقبُرة أمِّ سَلَمة آخر يوم من صَفَر من سنة عشرين وخمس مئة. شهدتُ جنازتَه وصلى عليه أبو القاسم بن بَقِي. وقال لي غير مرة: مولدِي يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

١٧١ - أحمد[1] بن محمد بن أحمد بن عيسى بن مَنْظور القَيْسيّ، من أهل إشبيلية وقاضيها، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبيه، وسَمِعَ من ابن عَمِّ أبيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مَنْظور، واستُقْضي ببلده مُدة طويلة، ثم صُرف عن القضاء لقيته بإشبيلية وأخذت عنهُ وجالستهُ.

---

(1) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣١٠ وقال بعد أن نقل الترجمة من هذا الكتاب: «والصواب في جدهم محمد بدل عيسى، حرره ابن رُشيد».

وتُوفِّي سنة عشرين وخمس مائة، شهدتُ جنازته وصَلّى عليه أبو القاسم ابن بَقِي[1]. ومولده سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

١٧٢ - أحمد[2] بن محمد بن عليّ بن محمد بن عبد العزيز بن حَمْدين التَّغْلِبي، قاضي الجماعة بقُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

أخذ عن أبيه، وتفقّه عندَهُ، وسَمِعَ من أبي عبد الله محمد بن فَرَج الفقيه، وأبي عليّ الغَسَّاني، وأبي القاسم بن مُدير المُقْرئ، وغيرِهم. وتَقَلَّد القضاءَ بقُرْطُبة مَرَّتين. وكان نافذًا في أحكامه، جَزْلاً في أفعاله، وهو من بيْتَةِ عِلْمٍ ودينٍ وفَضْلٍ وجَلالةٍ، ولم يزل يتَولَّى القَضاءَ بقُرطُبة إلى أن تُوفِّي عَشِي يوم الأربعاء، ودُفن عَشِي يوم الخميس لتسعٍ بقينَ من ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، ودُفِنَ بالرَّبَض، وصَلَّى عليه ابنُه أبو عبد الله. وكانت وفاته من عِلّة خَدْر طاوَلْته إلى أن قَضَى نَحْبَهُ منها في التاريخ. ومولده سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

١٧٣ - أحمد بن أحمد بن محمد الأزْدي[3]، يُعرف بابن القَصِير، من أهل غَرْنَاطة، يُكْنَى أبا الحَسَن.

رَوَى عن القاضي أبي الأصبغ عيسى بن سَهْل، وأبي بكر محمد بن سابق الصِّقِلي، وأبي عبد الله بن فَرَج، وأبي علي الغَسَّاني، وغيرِهم. وكان فقيهًا، حافظًا حاذقًا شُوور ببلده واستُقْضِي بغير موضع.

---

[1] عبارة: «شهدت جنازته وصلّى عليه أبو القاسم بن بقي» من «س» فقط.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣٦٦.

[3] أشار ناسخ «س» إلى أنه في نسخة أخرى: «أحمد بن محمد الأزدي».

وتُوفِّي، رحمه الله، في صَدْر ذي الحجة من سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة[1].

١٧٤ - أحمد[2] بن محمد بن أحمد بن مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقِي بن مَخْلد بن يزيد، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

سَمِعَ من أبيه بعضَ ما عندَهُ، وسَمِعَ بإشبيلية من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مَنْظور القَيْسي، وصَحِبَ أبا عبد الله محمد بن فَرَج الفقيه، وانتفعَ بصُحْبته، وأخذَ عنه بعض روَايته. وكَتَبَ إليه أبو العباس العُذْري المحدِّث بإجازة ما رواه عن شيوخه.

وشُوور في الأحكام بقُرْطُبة، فصار صَدْرًا في المفتين بها لسِنِّه وتقدُّمه، وهو من بَيْتةِ عِلْمٍ ونَبَاهةٍ، وفضلٍ وصِيانةٍ. وكان ذاكرًا للمسَائل والنوازل، دربًا بالفتوى، بصيرًا بعَقْد الشُّروط وعِلَلها، مقدَّمًا في معرفتها.

أخذَ النَّاسُ عنه، واختلفتُ إليه، وأخذتُ عنه بعضَ ما عنده، وأجازَ لي بخَطِّه غيرَ مرة.

أخبرنا شيخُنا أبو القَاسم بقراءَتي عليه غير مَرَّة، وقَرأته أيضًا على أخيه الحاكم أبي الحَسَن، قالا: أخبرنا أبونا القاضي محمد بن أحمد، عن أبيه أحمد وعَمِّه أبي الحَسَن عبد الرحمن، قالا: أخبرنا أبونا مَخْلَد بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِي، قال: أخبرني أسْلَم بن عبد العزيز، قال: أخبرني أبو عبد الرحمن بَقِي بن مَخْلَد، قال: لما وضعتُ مُسْنَدي جاءَني عبيدُ الله بن

---

[1] في حاشية «ت» التعليق الآتي: «وأخبرني ابنه الفقيه أبو جعفر ابن القصير أنه توفي في اليوم الثاني من ذي الحجة، وأخبرني أنه عُمّر، رحمه الله، سبعين سنة، وفيها كانت وفاته في السبعين».

[2] ترجمه القاضي عياض في الغنية ٩٧، والضبي في بغية الملتمس (٣٥٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٦٢، والعبر ٤/ ٨٧، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٩٨.

يحيى وأخوه إسحاق فقالا لي: بَلَغنا أنك وضعتَ مُسْنَدًا قَدَّمْتَ فيه أبا المُصْعَب الزُّهريّ وابن بُكَيْر وأخَّرتَ أبَانا؟ فقال أبو عبد الرحمن أما تَقْدِيمي لأبي المُصْعَب فلقول رسولِ الله صلى الله عليه وسلم: «قَدِّمُوا قُرَيْشًا ولا تَقَـدَّمُوها»[1] وأما تقديمي لابن بُكَيْر فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كَبِّر كَبِّر»[2]. يريد السنّ، ومع أنه سمع الموطأ من مالك سَبْعَ عَشْرة مـرة ولم يسمعه أبُـوكما إلا مرة واحدةً. قال: فخرجا من عندي ولم يعودا إليَّ بعد ذلك وخرجا إلى حَدِّ العَدَاوة[3].

وسألتُ شيخَنا أبا القاسم عن مولده، فقال: ولدتُ في شعبان سنة ستٍ وأربعين وأربع مئة.

وتوفي، عفا الله عنه، سَحر يوم الأربعاء، ودُفن بعد صلاةِ العَصْر من يوم الخميس مُنْسَلخِ ذي الحجة من سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، ودُفن بمقبُرة ابن عباس مع سَلَفِهِ، وصَلّى عليه ابنه أبـو الحَسَن، وكـان الجمـعُ في جنازتـهِ كثيرًا.

---

(1) حديث ضعيف، رواه الشافعي من طريق الزهري بلاغًا (مسند الشافعي ٢٧٨) ومن طريقه أخرجه البيهقي في معرفة السنن. وأخرجه البزار (في كشف الأستار، رقم ٢٧٨٤) بإسناد ضعيف جدًا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأخرجه أبو نعيم من حديث أنس في حلية الأولياء ٩/ ٦٤ وإسناده ضعيف. وله طرق أخرى كلها ضعيفة .

(2) حديث صحيح، وهو في البخاري (٧١٩٢) وغيره، وينظر تفصيل ذلك في تعليقنا على الموطأ برواية الليثي ٢/ ٤٥١- ٤٥٢.

(3) اشتهرت رواية يحيى بن يحيى الليثي في بلاد الأندلس والمغرب مع أنها ليست أفضل روايات الموطأ عن مالك، وبقي بن مخلد عالم محدث قدير ذهب إلى المشرق واطلع على الروايات، فهذه مجاملة منه لابني يحيى، فموطأ يحيى فيه أخطاء غير قليلة، وكثير من الروايات أتقن منه، فاعتذر بهذا الاعتذار الذي تظهر فيه المجاملة.

١٧٥ - أحمد[1] بن محمد بن عبد العزيز اللَّخْمِي، من أهل إشبيلية[2]، يُكْنَى أبا جعفر.

صَحِبَ أبا علي حُسين بن محمد الغَسَّاني، واختُصَّ به وأخذ عنه معظم ما عندَهُ. وكان أبو علي يصفه بالمعرفة والذَّكَاء، ورَفَعَ بذكره. وأخذَ أيضًا عن أبي الحجاج الأعلم الأديب، وأبي مروان بن سِرَاج، وأبي بكر المُصْحَفي، وغيرِهم.

وكان من أهل المعرفة بالحديث، وأسماء رجاله ورواته، مَنْسوبًا إلى فَهْمه، مُقَدَّمًا في إتقانه وضَبْطِه، مع التَّقَدُّم في اللغة والأدب والأخبار ومعرفة أيام النَّاس.

سَمِعَ النَّاسُ منه، وأخذتُ عنه، وجالستُه قديمًا.

وتُوفِّي رَحِمه الله ليلة الجمعة، ودُفن عَشِي يوم الجمعة لثمانٍ بقين[3] من ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة أم سَلَمة بقُرطبة[4].

١٧٦ - أحمد[5] بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصِّنْهَاجي، من أهل المَرِيّة، يُكْنَى أبا العباس، ويُعرف بابن العَرِيف.

رَوَى عن أبي خالد يزيد مولى المُعْتَصِم بالله، وأبي بكر عُمر بن أحمد بن

---

(١) ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٠٨، والضبي في بغية الملتمس (٣٦٣)، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٥/ ٥٤٤، وابن الأبار في معجم أصحاب القاضي الصدفي (١٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٨٧، والمقري في أزهار الرياض ٣/ ١٥٧. وفي حاشية «ت» أن أصله من شذونة.

(٢) في حاشية «ت»: «شوور بمدينة إشبيلية. من خط ق».

(٣) في حاشية «ت»: «صوابه: لإحدى عَشْرة ليلة بقيت. من خط «ق» وقوله».

(٤) في حاشية «ت» أيضًا: «وولد في شهر رجب سنة ثمان وخمسين وأبع مئة. وكذا وجدته مقيدًا بخط يد صاحبي الفقيه أبي محمد بن القاسم، رحمه الله. من خط ق وقوله».

(٥) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٦٠) وابن الأبار في معجم أصحاب القاضي الصدفي (١٤)، وابن دحية في المطرب ٩٠، وابن سعيد في المغرب ٢/ ٢١١، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١/ ١٦٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٦٤٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١١، والعبر ٤/ ٩٨، والصفدي في الوافي ٨/ ١٣٣، وابن تغري بردي في النجوم ٥/ ٢٧٠، والمقري في نفح الطيب ٣/ ٢٢٩، وابن العماد في الشذرات ٤/ ١١٢.

رِزْق، وأبي محمد عبد القادر بن محمد القَرَوي، وأبي القاسم خَلَف بن محمد ابن العَرَبي. وسَمِعَ من جماعة من شيوخِنا، وكانت عنده مشاركة في أشياء من العلم وعناية بالقراءات وجَمْع الروايات واهتمام بطُرُقها وحَمَلتها.

وقد استجازَ مني تأليفي هذا وكَتَبَه عَنّي، وكتبتُ إليه بإجازته مع سائر ما عندي. واستجزته أنا أيضًا فيها عنده، فكَتَبَ لي بخَطِّه ولم ألقهُ، وخاطبني مَرَّات.

وكان متناهيًا في الفَضْل والدِّين، مُنْقطعًا إلى الخَيْر. وكان العُبّادُ، وأهْلُ الزُّهْد في الدُّنيا يقصدونَهُ ويألفونَهُ فيَحْمَدُون صُحْبته.

وسُعي به إلى السُّلطان فأمَر بإشخاصه إلى حَضْرة مَرّاكش فوصَلها وتُوفِّي بها ليلة الجُمُعة صَدْر الليل، ودُفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صَفَر من سنة ستٍ وثلاثين وخمس مائة. واحتفلَ النَّاسُ لجنازته، ونَدِمَ السُّلْطان على ما كان منه في جانبه وظهرت له كَرَامات.

١٧٧ - أحمد[1] بن محمد بن عُمر التَّمِيميُّ، يُعرف بابن وَرْد، من أهل المَرِيّة يُكْنَى أبا القاسم.

كان فقيهًا، حافظًا، عالمًا، مُتَفَننًا. أخذ العلم عن أبي علي الغَسَّاني، وأبي محمد ابن العَسَّال وغيرهما. وناظرَ عند الفَقِيهين أبوي الوليد: ابن رُشْد وابن العَوَّاد، وشُهِرَ بالعلم والحفظ والإتقان والتفنن في العلوم.

أخذَ الناسُ عنه، واسْتُقْضِيَ بغير موضعٍ من المُدن الكِبار.

وكتبَ إلينا بمولده مع إجازة ما رواه عن شيوخه بخَطّه، وقال: ولدت ليلة الثُّلاثاء لثلاثٍ بقينَ من جُمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربع مئة،

---

(1) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٦٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٢٥، وابن الخطيب في الإحاطة ١/ ١٦٩، وابن فرحون في الديباج ١/ ١٨٥ .

وتُوفِّي، رحمه الله، ببلده في شهر رَمَضان المعظّم من سنة أربعين وخمس مئة.

١٧٨ - أحمد[١] بن علي بن أحمد بن خَلَف الأنصاريُّ، من أهل غَرْنَاطة، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوَى عن أبيه، وأبي علي الصَّدَفي، ومن جماعة من شيوخنا. وكان من أهْل العلم والمعرفة والذَّكاء والفَهْم، كثيرَ العناية بالعلم، من أهل الرِّواية والدراية. وخَطبَ ببلده.

وتُوفِّي، رحمه الله، سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة[٢].

١٧٩ - أحمد[٣] بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الحافظ، يُكْنَى أبا جعفر ويُعرف بالبِطْرَوْجي[٤].

أخذَ عن أبي عبد الله محمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغَسَّاني، وأبي الحَسَن العَبْسي، وغيرهم.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٥٦)، وابن الأبار في المعجم (٢٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٠١، وابن فرحون في الديباج ١/ ١٩٠، وابن الخطيب في الإحاطة ١/ ١٩٤، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٨٣، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٣٨.

(٢) في حاشية الورقة ٢٣ب من نسخة «س» التعليق الآتي: «ذكر الشيخ أبو القاسم رحمه الله أن وفاة أبي جعفر أحمد بن علي المقرئ سنة اثنتين وأربعين، وذلك غير صحيح، والصحيح أنه توفي سنة أربعين وخمس مئة في السابع عشر لجمادى الآخرة منها، رحمه الله، حدثني بذلك غير واحد عن أبي جعفر بن حكم الزاهد، ونقلته من خط أبي عبد الله النمري الحافظ، ومن خط أبي الحسن بن الضحّاك الفزاري، ومن خطه نقلت. الحاج أبو جعفر بن شراحيل، والمتكلّم أبو الحسن بن جابر».

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٣٤)، وياقوت في معجم البلدان ١/ ٤٤٧، وابن الأبار في المعجم (١٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٣، والعبر ٤/ ١١٤، والصفدي في الوافي ٧/ ٣٨، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٢٧٥، وابن العماد في الشذرات ٤/ ١٣٠.

(٤) كتب ناسخ «ت» فوق «جي» من «البطروجي»: «شيء» إشارة منه أنه يقال فيه «البطروجي»، و«البطروشي»، والحقيقة أنه بين الشين والجيم.

وكان من أهل الحِفْظ للفقه والحديث، والرِّجَال والتواريخ والمولد والوفاة، مقدَّمًا في معرفة ذلك وحِفْظه على أهل عصره.

وتُوفِّي، رحمه الله، ودُفن صبيحة يوم السبت لثلاث بقينَ من محرَّم سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وصلَّى عليه أبو مَرْوان بن مَسَرَّة بمقبرة ابن عباس[1].

١٨٠ - أحمد[2] بن بقاء بن مَرْوان بن نُمَيْل اليَحْصُبي، من أهل شَنْتَمَرِية، نزل مُرْسية، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوَى عن أبي علي بن سُكَّرَة كثيرًا، وعن غيرِه من شيوخنا، وكان له اعتناءٌ بالحديث وكُتُبه وروايته ونَقْلِه.

وتُوفِّي، رحمه الله، سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

---

[1] في حاشية «ت» زيادة على هذه الترجمة تلف بعضه، وهو: «أصله من بطروش، توفي في الفتنة في نحو ذي القعدة سنة ثنتين، يعني وأربعين وخمس مئة. سمع على محمد بن فرج المعروف بابن الطلاع كثيرًا. وسمع على أبي علي الغساني وأبي بكر بن إبراهيم الخطيب المقرئ. وقرأ القرآن بجامع قرطبة على أبي الأصبغ عيسى بن خيرة المقرئ. وناظر في المدونة على أبي محمد عبد الصمد بن أبي الفتح العبدري، وفي المستخرجة على... وأبي القاسم خلف بن مدير، وأبي محمد عبد الرحمن بن عَتَّاب وأبي القاسم... وسمع على أبي الحسن العبسي. وأجاز له أبو المطرف الشعبي وأبو داود المقرئ، وأبو عبد الله بن خليفة، وأبو علي الصدفي وأبو عبد الله بن عون وأبو أسامة يعقوب بن علي بن حزم.. وكان عنده خطوط الشيوخ بذلك. وكان حافظًا للفقه ولأمهات المالكية والحديث والرجال ومواليدهم ووفياتهم وتواريخ الملوك وغيرهم. وله تواليف مشهورة. وكان إذا سُئل عن شيءٍ من ذلك فكأنما جوابه في طرف لسانه، ويورد (الأخبار) بنصها حسب ما وقعت في الكتب لقوة حفظه وجودة ذكره... فيما علمناه. ولم يكن له طبع في الفتوى ولا كان موفقًا له، ولا معرفة بلسان العرب. وكان رث الهيئة وخاملاً ببلده لخفةٍ كانت به، ونقص نصابه عن نصاب أكابر البلد، فلذلك كله لم يتساهل عند القوم أن يلحق في...».

[2] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٨٨)، وابن الأبار في المعجم (٢٢).

١٨١ - أحمد[١] بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد، قاضي قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

أخذَ عن أبيه كثيرًا ولازَمهُ طويلاً. وسَمِعَ من شيخنا أبي محمد بن عَتَّاب، وغيرِه. وأجازَ له أبو عبد الله بن فَرَج، وأبو علي الغَسَّاني، وغيرُهما.

وكان خَيّرًا، فاضلاً، عاقلاً، ظهر بنفسه وبأبُوّته مُحبّبًا إلى الناس، طالبًا للسَّلامة منهم، بارًّا بهم.

وتُوفِّي، رحمه الله، يوم الجُمُعة، ودُفن يوم السبت الرابع عَشَر من رمضان من سنة ثلاث وستين وخمس مائة، ودُفن بمقبرة ابن عَبَّاس مع سَلَفه. وكان مولده في سنة سبع وثمانين وأربع مئة[٢].

---

[١] ترجمة ابن الأبار في المعجم (٣٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٢٩٢. وهذه الترجمة ليست في «س».

[٢] كتب ناسخ «ت» في هذا الموضع: «بلغ مقابلة».

ومن الغرباء القادمين من المشرق على الأندلس

ممن اسمه أحمد

١٨٢ - أحمدُ[1] بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد التِّمِيمِـيُّ التاهَرْتيُّ البَزَّاز، يُكْنَى أبا الفَضْل.

قَدِمَ قُرْطُبة صغيرًا، ورَوَى بها عن قاسم بن أصـبغ، وأبي بكـر أحمـد بـن الفَضْل الدِّيْنوَرِي، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيْم، ومحمد بـن معاويـة القُـرَشي، ومحمد بن عيسى بن رِفَاعةَ وغيرهم.

ذكرهُ الخَوْلانيُّ، وقال: كان شيخًا صالحًا، زاهدًا في الـدُّنيا، مُنْقَبِـضًا عـن الناس، مائلاً إلى الخُمول.

وقَرأتُ بخط أبي إسحاق بن شِنْظِير مولد أبي الفَضْل هذا وخبره ووفاته، فقال: مولده يوم الثُّلاثاء عند انصداع الفَجْـر في أول ربيـع الأول سـنة تـسعٍ وثلاث مائة. وولد بتاهَرْتَ وأَتَى مع أبيه إلى قُرْطُبة وهو ابن ثمان سنين، وكانَ سُكْناه بقُرْطُبة بمسجد مَسْرُور وإسْماعه في مَسْجد سُرَيْج. وكان أبوه محدثًا.

قال أبو الفَضْل: بدأتُ بطلب العلم سنَة أربع وثلاثين وثلاث مئـة وأنـا ابنُ خمسٍ وعشرين سنَة، ودخلتُ الأندلس سنة سبع عَشْرة وثلاث مئة وأنـا ابن ثمانية أعوام.

وتُوفِّي في جُمَادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

١٨٣ - أحمد بن زكريا بن عبد الكريم بن عُلَيَّة المِصْريُّ، يعـرف بـابن فارةِ زرنيخ، يُكْنَى أبا العباس.

سَمِعَ بمصْرَ من أبي الحسن بن حَيويّة النَّيْسابوري وجَماعة سواهُ. وحكى

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٤٢)، والضبي في بغية الملـتمس (٤٥٩)، والـذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٤٨.

أبو القاسم خَلَف بن قاسم الحافِظ أنه سَمِعَ معه هنالك على الشيوخ، وقَدِمَ قُرْطُبة وسكن بِغَدير ثَعْلَبة. وكانت صلاتُه بمسجد مُكْرَم[1]. وقد حَدَّث عنه عبد الرحمن بن يوسف الرَّفاء وأبو بكر بن أبيض، وقال: مولده بمصر في صَفَر من سنة أربعين وثَلاثِ مئة.

١٨٤ - أحمد[2] بن عبد الله بن موسى الكُتاميُّ، من أهل أصِيْلا[3]، يُعْرفُ بابن العَجُوز.

من أهل الفقه والشِّعْر، ودخل الأندلس.

سَمِعَ من وَهْب بن مَسَرَّة الحِجَاري وغيرِه. وبيْتُهُ في العلم مشهور في المَغْرب.

أفادَنِيه القاضي أبو الفضل بن عِياض، وكتبَهُ لي بخطه؛ تَوَلَّى الله كرامتَهُ.

١٨٥ - أحمد[4] بن عليّ بن أحمد بن محمد بن عبد الله الرِّيغيُّ البَاغَانيُّ المقرئ، يُكْنَى أبا العَبَّاس.

قَدِمَ الأندلس سنةَ ستٍ وسبعين وثلاث مئة، وقُدِّمَ إلى الإقراء بالمسجد الجامع بقُرْطُبة واسْتأدَبه المَنْصورُ محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن، ثم عَتب عليه فأقصاهُ، ثم رَقَّاه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية إلى خُطّة الشُّورى بقُرْطُبة مَكان أبي عُمر الإشبيلي الفقيه على يدي قاضيه أبي بكر ابن وافد، ولم يطل أمده.

---

[1] كتب ناسخ «س» أنه في نسخة أخرى: «مُكَرَّم».

[2] هذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره.

[3] معجم البلدان ١/ ٢١٣، ويقال فيها: أصيلة، وهي من العدوة.

[4] ترجمه ياقوت في «باغاية» من معجم البلدان ١/ ٣٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٥، وابن فرحون في الديباج ١/ ١٧٤.

وكان من أهل الحِفْظ والعلم والذَّكاء والفَهْم، وكـان في حفظـه آيـةً مـن آيات الله تعالى، وكان بَحْرًا من بحُور العلم، وكان لا نَظِيرَ له في علـم القُـرآن قِراءاته وإعرابه، وأحْكامه، وناسخه ومَنْسوخِه. وله كتابٌ حَسَنٌ في «أحكـام القُرآن» نحا فيه نحوًا حَسَنًا وهو على مذهب مالك، رحمه الله.

رَوَى بمصرَ عن أبي الطيب بن غَلْبون، وأبي بكر الأُدْفُوي، وغيرِهما.

قال ابن حيّان: تُوفِّي يوم الأحد لإحدى عَشْرة ليلة خَلَت من ذي القَعْدة سنة إحدى وأربع مئة مع أبي عُمر الإشبيلي في عام واحد.

قال أبو عَمْرو: ومولده بِبَاغا[1] في سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة.

١٨٦ - أحمد[2] بن علي بن هاشم المقرئُ المِصْريُّ، يُكْنَى أبا العباس.

قَدِمَ الأندلس ودخل سَرَقُسْطة مُجاهدًا سنة عشرين وأربع مئة و أقام بهـا شُهورًا، وكان رَجُلاً ساكنًا عفيفًا فيه بعض الغَفْلَة.

ذكره أبو عُمر ابن الحَذَّاء، وقال: كان أحفظ من لقيتُ لاخـتلاف القُـرَّاء وأخبارهم. وانصرفَ إلى مِصْرَ واتصل بنا موْتهُ فيها بعد أعوام، رحمه الله.

يَرْوي عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عُمـر المُقْـرئ المعـروف بـالحَمّامي. سمع منه أبو عُمَر الطَلَمَنْكي، وأبو عُمر ابن الحَذَّاء وغيرهما.

وتُوفِّي بمصر عقب شَوّال سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة؛ ذكر ذلك أبو محمد ابن خَزْرج، وقال: بلغني أنَّ مولده سنة سبعين. يعني: وثلاث مئة.

---

(١) سماها ياقوت: باغاية (معجم البلدان ١/ ٣٢٥).

(٢) ترجمه الحبال في وفياته (٣٥٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٦٦، ومعرفـة القـراء ١/ ٤٠٥، والعبر ٣/ ٢٠٨، و الصفدي في الوافي ٧/ ٢١٧، و اليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٦٢، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٨٩، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٢٠، والـسيوطي في حسن المحاضرة ١/ ٤٩٣، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٢٧٢.

١٨٧ - أحمد بن محمد بن يحيى القُرَشيُّ الأمويُّ الزاهد، يُعرف بابن الصِّقِلِّيّ، سكن القَيْرَوان.

ذكره ابنُ خَزْرَج، وقال: كان مُنْقطعًا في الصَّلاح والفَضْل، قديمَ العناية بطلبِ العلم بالأندلس وغيرها. من شيوخه أبو محمد بن أبي زَيْد، وأبو جعفر الدَّاودي، وأبو الحَسَن ابن القابِسي، أبو عبد الله محمد بن خُراسان النَّحوي، وعَتِيق بن إبراهيم وجماعة سواهم. وذكر أنه أجازَ له سنة تسعٍ وعشرين وأربع مئة. قال: وبلغني أنه ولد سنة ستين وثلاث مئة.

١٨٨ - أحمد[1] بن عَمّار بن أبي العباس المَهْدَويُّ المقرئ، يُكْنَى أبا العبَّاس.

قدم الأندلس وأصله من المَهْدية من بلاد القَيْرَوان.

رَوَى عن أبي الحَسَن القابسي، وغيره. وقرأ القرآن على أبي عبد الله بن سُفيان المقرئ، ودخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربع مئة أو نحوها. وكان عالمًا بالقراءات والآداب، مُتقدِّمًا فيهما وألّف كُتبًا كثيرة النفع أخذها عنه أبو الوليد غانم بن وَليد[2] المالَقي، وأبو عبد الله الطَّرَفي المقرئ وغيرهما من أهل الأندلس.

---

(١) ترجمه القفطي في إنباه الرواة ١/ ٩١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٩٨، والصفدي في الوافي ٧/ ٢٥٧، والفيروزآبادي في البلغة (٤٩)، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٩٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٥١.

(٢) هكذا في النسخ، وجاء في حاشية «ت»: «صوابه: أبو محمد غانم بن وليد بن عمر بن عبد الرحمن المخزومي. من برنامج ابن أخته شيخنا رحمه الله»: قال بشار: سيأتي على الوجه «غانم بن وليد» في هذا الكتاب، وابن أخته هو الشيخ الأديب أبو عبد الله محمد بن سليمان النفري ثم المالقي المتوفى سنة ٥٢٥هـ، وهو ممن أكثر ابن خير الرواية عنه عن خاله أبي محمد غانم بن وليد.

١٨٩ - أحمد[1] بن سُليمان بن أحمد الكِنَانيُّ، يُكْنَى أبا جَعْفَر، ويُعرف بابن أبي الرَّبيع من أهل طَنْجة[2].

سكنَ الأندلس، وله رِحْلة إلى المَشْرق، وأخذَ القراءة عن أبي أحمد السّامري، وأبي بكر الأدْفوي، وأبي الطيب بن غَلْبون. وأقْرأ النَاسَ ببجَّانة، والمَرِيّة وعُمِّر عُمُرًا طويلاً إلى أن قارب التسعين.

وتُوفِّي قبل الأربعين وأربع مئة.

١٩٠ - أحمد بن الصِّنْديد العِراقي، يُكْنَى أبا مالك.

كان من أهل الأدب والشِّعْر. وروى شعرَ المعَري عنهُ، وله فيه شَرْح، وله مع الحُصْري مُناقضات. ودخلَ الأندلس وكان عند بني طاهر ومَدَح الرؤساء.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٩٨.

(٢) هذه الترجمة والتي بعدها مما زاده المؤلف على كتابه بأخرة من عمره، لذلك أفردها ناسخ «ت٢» في آخر كتابه.

مَن اسمُهُ إبراهيم

١٩١- إبراهيم[١] بن سعيد بن سالم بن أبي عصام[٢] القَلْعِيُّ، من قلعة عبد السَّلام.

يَرْوي عن محمد بن القاسم بن مَسْعَدَة، وعن عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْرَاج وغيرهما. رَوَى عنه الصَّاحبان، وقَالا: قَدِمَ علينا طليطلة مجاهدًا، وتُوفِّي في التسعين والثلاث مئة.

١٩٢- إبراهيم[٣] بن إسحاق الأموي، المعروف بابن أبي زَرَد، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوَى عن وَهْب بن عيسى، وأبي بكر بن وَسِيم، وغيرِهما. حدَّث عنه الصاحبان، وقالا: تُوفِّي في رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

١٩٣- إبراهيم[٤] بن مُبَشّر بن شَريف البَكْريُّ، أندلُسيٌّ، يُكْنَى أبا إسحاق.

أخذَ القِراءةَ عَرْضًا عن أبي الحَسَن عليّ بن محمد الأنطاكي، وكان يُقْرئ في دُكانه قرب المسجد الجامع بقُرطُبة، وينقُطُ المَصَاحِف، ويعلِّم المبتدئين.

وتُوفِّي سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة؛ احتجم وكان ذا جسم ففارَ دمه ولم يَنْقطع حتى مات، رحمه الله.

ذكره أبو عَمْرو.

---

(١) ترجمه ياقوت في المشترك وضعًا ٣٥٧ نقلاً من هذا الكتاب.

(٢) في «ت»: «عاصم»، وما هنا من «س» و«ف» والمشترك وضعًا.

(٣) هذه الترجمة أخلت بها نسخة «ف»، وهي في «س» و«ت».

(٤) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٤٩.

١٩٤- إبراهيم[١] بن محمد بن إبراهيم الحَضْرَميُّ، يُعرف بابن الشَّرَفي، صاحبُ الشُّرطة والمَوَاريث والصَّلاة والخُطبة بالمسجد الجامع بقُرْطبة، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوَى عن أبي عُمر أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مُطَرِّف، وأبي عيسى اللَّيْثي، وأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم وغيرهم. وكان معتنيًا بالعلم، مُقَدَّمًا في الفَهْم، من أهل الرِّواية والدِّراية. صحِبَ الشيوخَ، وتكرَّرَ عليهم، وسَمِعَ منهم. وكان مُتَسَنِنًا على هَدْي وسَمْتٍ حَسَنٍ، حسنَ القِراءة للكُتُب، يستوعب قراءةَ كتابٍ من حينه له ونفاذِه. وكانَ مجلسه محتفلاً بوجوهِ النَّاسِ وطَلَبة العلم.

وكان ذكيًا، نبيلاً، حافظًا، حسنَ الإيراد للأخبار. وتَصَرَّف في الخطط الرَّفيعة واستقرَّ في آخر ذلك على ما تقدَّم ذكرنا منها. ولم يزل يتولاّها إلى أن فُلِجَ ومُنِعَ الكَلام فكانَ لا يتكلم بلفظةٍ غَيْر لا إله إلا الله خاصّة، ولا يكتب بيده غير بسم الله الرحمن الرحيم حُرِم الكلام والكِتَاب. وكان من أقدر الناس عليهما فأصبحَ في النَّاسِ موعظة.

وتُوفِّي في يوم الأحد لعَشْر خَلَون من شعبان سنة ستٍ وتسعين وثلاث مئة.

ذكره الخَوْلاني، وروى عنه. و ذكر وفاتَهُ ابن مُفَرِّج.

١٩٥- إبراهيم[٢] بن محمد بن سعيد القَيْسيُّ، من أهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا إسحاق ويُعْرَف بابن أبي القرامِيد.

رَوَى عن أبيه وغيره، وتُوفِّي سنة سَبْع وتسعين وثلاث مئة.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٩٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٦٢.

(٢) ستأتي ترجمة ابنه محمد بن إبراهيم في موضعها من هذا الكتاب.

١٩٦ - إبراهيم[١] بن شاكر بن خَطَّاب بن شاكر بن خَطَّاب اللَّحاي اللَّجَّام، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوَى عن أبي عُمر أحمد بن نابت التَّغْلبي، وأبي محمد بن عُثمان، ونظرائِهما. وكان رجلاً صالحًا وَرِعًا، قديمَ الخَيْر والانقباض عن الناس، حافظًا للحديث وأسماءِ الرجال، عارفًا بهم.

ذكره الخَوْلاني، وروى عنه أيضًا أبو عُمر بن عبد البر وأثنى عليه، وقال: كان رجلاً فاضلاً وإن كان أحَد في عصره من الأبدال فيُوشِك أن يكون هُو منهم.

وذكر وَضّاح بن محمد السَّرَقُسطي أنَّ أبا إسحاق هذا تُوفِّي بسَرَقُسْطة، ودُفن حذاء قبر أبي العاص السَّالمي.

١٩٧ - إبراهيم بن حبيب بن يحيى بن أحمد بن حبيب الكَلْبيُّ، من أهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

كان من أهل الرِّواية، وممن كُتِبَ عنه. حَدَّث عنه ابن أبْيض وذكر أنه كان صاحبه، وقال: مولده آخر سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

١٩٨ - إبراهيم[٢] بن محمد بن حُسين بن شِنْظِير الأمويُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا إسحاق.

صاحب أبي جَعْفر بن مَيْمون المتقدِّم الذِّكْر، كانا معًا كفَرَسَي رِهان في العِناية الكاملة بالعِلْم والبَحْث على الرِّواية والتَّقْييدِ لها والضَّبْط لـمُشْكلها. سَمِعا معًا بطُلَيْطُلة على مَن أدْركاهُ من عُلمائها، ورحلا معًا إلى قُرْطُبة

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨٢٦.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥١، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٢، والصفدي في الوافي ٧/ ١٠٣، وابن العماد في الشذرات ٣/ ١٦٣.

فأخذا عن أهلها ومشيختها، وسمعا بسائر بلاد الأندلس. ثم رحلا إلى المَشْرق، وسمعا بها على جماعة من مُحدثيها تقدَّم ذكر جميعهم في باب صاحبه أحمد بن محمد بن مَيْمون. وكانا لا يفترقان، وكان السماع عليهما معًا، وإجازتهما بخَطَّيْهما لمن سألهما ذلك معًا.

وكان أبو إسحاق هذا زاهدًا فاضلاً، ناسكًا، صَوَّامًا قَوَّامًا، وَرِعًا، كثيرَ التِّلاوة للقُرآن. وكان يغلب عليه عِلْم الحديث والتَّمييز له، والمعرفة بطُرُقه والرِّواية والتَّقْييد. شُهِرَ بالعلم والطَّلَب والجَمْع والإكثار والبَحْث والاجتهاد والثِّقة. وكان سُنِّيًا مُنَافِرًا لأهل البِدَع والأهواء لا يُسَلِّم على أحدٍ منهم، كثيرَ العمل، ما رؤيَ أزهد منه في الدُّنيا، ولا أوقر مجلسًا منه، كان لا يُذْكَر فيه شيءٌ من أمور الدنيا إلاّ العلم. وكان وَقُورًا مُتَهيِّبًا في مجلسه لا يُقْدِمُ أحدٌ أن يتحدّث فيه بين يديه ولا يَضْحك. وكان النَّاسُ في مجلسه سَواء. وكانت له ولصاحبه أبي جعفر حَلْقةٌ في المسجد الجامع يُقرأ عليهما فيها كُتُب الزُّهْد والرَّقائق والكَرامات. ورحلَ النَّاسُ إليهما من الآفاق.

ولمّا تُوفِّي أحمد بن محمد بن مَيْمون صاحبُهُ انفردَ هو في المَجْلس إلى أن جاء يومًا أبو محمد بن عَفِيف الشيخ الصالح وهو في الحَلْقة فقال له: كنتُ أرَى البارحة في النَّوم أحمد بن محمد صاحبك وكنت أقول له: ما فَعَل بك رَبُّك؟ فكان يقول لي: ما فعل معي إلا خيرًا بعد عِتابٍ. فلما سَمِعَ إبراهيم قول أحمد تَرَكَ ما كانَ فيه وقصدَ إلى منزله باكيًا على نَفْسه، ومكَث يسيرًا، وتُوفِّي سنة إحدى[1] وأربع مئة، ودُفن برَبَض طُلَيْطُلة.

ذكره ابن مُطَاهِر، وقال: كنتُ أقصد قبرَهُ مع أبي بكر أحمد بن يوسُف

---

[1] في حاشية «ت»: «اثنتين يوم عيد الأضحى. حاشية من خط في كتاب ق». وانظر بعد تعليق المؤلف في آخر الترجمة.

فإذا حَلّ به، قال: السَّلام عليك يا مُعَلِّم الخَيْر، ثـم يقـرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١]. إلى آخرها عَشْر مرّات فيعطيه أجْرَها. فكلمتُه في ذلك فقال لي: عهد إليَّ بذلك إلى أيام حياته، رحمه الله.

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن وَثِيق: سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم ابن محمد بن شِنْظِير يقول: ولدتُ سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة سـنة غَـزَاة الحَكَم أمير المؤمنين وسنة وفاة أبي إبراهيم صاحب النَّصَائح.

وتُوفِّي، رحمه الله، ليلة الأضحى، وهي ليلةُ الخميس من سنة اثنتين وأربع مئة. وصَلّى عليه أخوه أبو بكر. وهذا أصح من الذي ذكره ابن مُطاهِر في وفاة أبي إسحاق أنها سنة إحْدى وأربع مئة، فأنا رأيتُ تقييد السماعات عليـه سـنة اثنتين وأربع مئة.

١٩٩ - إبراهيم بنُ عبد الله بن عَبَّاس بن عبد الله بن النُّعمان بن أبي قابوس[1]، من أهل إشبيلية، وصاحب الصَّلاة فيها، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوَى عن جماعة من عُلماء بلده، وحجّ سنة خمسٍ وثمانـين وثـلاث مئـة. وعُني بالعلم، وحَدَّث عنه جماعة منهم: أبـو حَفْـص الهَـوْزَني، والزَّهْـراوي، وأبو محمد بن خَزْرج، وقال: تُوفِّي يوم الاثنين أول يوم مـن ربيـع الأول سـنة ثلاث عَشْرة وأربع مئة. ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

٢٠٠ - إبراهيم[2] بن فَتح، يُعْرف بابن الإمام، من أهْل الثَّغْـر، يُكْنَـى أبا إسحاق.

رحل وحَجَّ، وكان مُعْتَنيًا بالعلم ونَقْله. وسَمِعَ في رحلته ممن لقيه، وكان فاضلاً. وتُوفِّي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدير.

---

[1] في حاشية «ت»: «ابن النعمان بن أبي قابوس، من برنامج ابن خزرج» .

[2] ستأتي ترجمة ابنه علي في موضعها من هذا الكتاب .

٢٠١- إبراهيم[1] بن محمد بن شِنْظِير الأمويُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا إسحاق.

كانت له عنايةٌ وطلبٌ وسَماعٌ ودِينٌ وفَضْلٌ. وكان يُبْصِر الحديثَ وَعِلله، وكان يُسْمِعُ كتبَ الزُّهْد والكرامات. وقد اختصر «المدونة»، و«المسْتَخرجة»، وكان يحفظهما ظاهرًا، ويُلقي المسائل من غير أن يُمْسِك كتابًا، ولا يُقَدم مسألة ولا يؤخِّرها.

وكان قد شرب البلاّذر.

ذكره ابن مُطاهِر.

٢٠٢- إبراهيم بن عبد الله بن موسى الغافقي المُقْرئ، من أهل إشبيلية وصاحب الصَّلاة بجامعها، يُكْنَى أبا إسحاق.

قرأ القرآن على ابن الحذَّاء المُقْرئ، وأبي عُمر الجَرَاوي وغيرهما. وكان غايةً في الفضل، ومتقدّمًا في الخير.

ذكره ابن خَزْرَج، وقال: تُوفِّي سنة خمس وعِشْرين وأربع مئة، وهو ابن خمسٍ وسبعين سنَة. وكان قد كُفَّ بصره[2].

٢٠٣- إبراهيم[3] بن ثابت بن أخْطَل من أهل أُقليش، سكنَ مِصْرَ، يُكْنَى أبا إسحاق.

أخذ القراءة عَرْضًا عن أبي الحَسَن طاهر بن غَلْبون، وعن أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد. وسمع من عبد الرحمن بن عُمر ابن النَّحَّاس، ومحمد بن أحمد الكاتب وغيرهما.

---

(١) في حاشية «ت»: «هذا المذكور من قريب». يعني: ابن شنظير صاحب أبي جعفر.

(٢) في حاشية «ت»: «قبل وفاته بنحو خمسة أعوام. من برنامج ابن خزرج».

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥١٦، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٠.

ودخل مِصْرَ بعد سنة تسعين وثلاث مئة، واستوطنها وأقرأ الناس بها من بعد موت عبد الجبار بن أحمد، أقرأ في مجلسه إلى أن تُوفّي سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

ذكره أبو عَمْرو.

٢٠٤- إبراهيم بن محمد بن وَثِيق، من أهْل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوَى عن أبي إسحاق إبراهيم بن شِنْظِير وصاحبه أبي جعفر بن مَيْمون، وكتبَ عنهما وعن غيرهما، وعُنِي بالعلم وروَايتِه وجَمْعه. وكان ثقةً فيما رواه ونَقَلَهُ.

٢٠٥- إبراهيم بن سُليمان بن إبراهيم، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا إسحاق.

وهو خال أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن خَزْرج، وحَدَّث عنه ابنُ أخته أبو القاسم المذكور بما رَواه.

٢٠٦- إبراهيم[1] بن محمد بن زكريا بن زكريا بن مُفَرِّج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص القُرَشيُّ الزُّهريُّ، المعروف بابن الإفليلي، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

قال الطُّبْنِي: أخبرني إن إفْلِيلا قرية من قُرى الشَّام كأنَّ هذا النسبَ إليها.

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٦٣)، وابن بسام في الذخيرة ١/ ١٨٩، ٢١٩، والضبي في بغية الملتمس (٤٨٥)، وياقوت في معجم الأدباء ١/ ١٢٣، ومعجم البلدان ١/ ٢٣٢، والقفطي في إنباه الرواة ١/ ١٨٣، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١/ ٥١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٢٣، والصفدي في الوافي ٦/ ١١٤، والفيروزآبادي في البلغة (١٥)، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٢٦، وله ذكر في نفح الطيب للمقري ٢/ ٦٣٠ و٣/ ١٧٣ .

رَوَى عن أبيه، وأبي عيسى الليثي، وأبي محمد القَلْعي، وأبي زكريا بن عائذٍ، وأبي عُمر بن أبي الحُباب، وأبي بكر الزُّبيدي، وأبي القاسم أحمد بن أبان ابن سَيِّد وغيرهم[1]. ووَلِيَ الوزارَة للمُسْتكفي بالله. وكان حافظًا للأشعار واللّغة، قائمًا عليهما، عظيمَ السُّلْطان على شِعْر حبيب الطَّائي، وأبي الطَّيِّب المُتنبي، كثيرَ العناية بهما خاصة على عنايته الوكيدة لسائر كُتُبه. وكان ذاكرًا للأخبار وأيامِ الناس. وكان عنده من أشعار أهل بلده قِطْعة صالحة وكان أشد الناس انتقاءً للكلام ومعرفةً برَائعِهِ.

وعُنِي بكتُبٍ جَمَّة «كالغَرِيب المُصَنَّف»، و«الألفاظ» وغيرهما. وكان صادقَ اللهجة، حسَنَ الغَيْب، صافي الضَّمِير، حسنَ المُحاضرة، مُكْرِمًا لجليسه. لقي جَماعةً من أهل العلم والأدب، وجماعةً من مشاهير الـمُحَدِّثين.

ولد في شوَّال سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. وتُوفِّي رحمه الله، في آخر الساعة الحادية عَشْرة وأوّل الساعة الثانية عَشْرة من يوم السبت الثالث عَشَر من ذي القَعْدة من سنة إحْدَى وأربعين وأربع مئة، ودُفن يوم الأحد بعد صَلاة العَصْر في صَحْنِ مسجدٍ خَرِبٍ عند باب عامر، وصلَّى عليه محمد بن جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر.

ذكره أبو علي الغَسَّاني ونقلتهُ من خَطِّه. ورَوَى عنه أبو مَرْوان الطُّبْنِي وابن سِرَاج[2].

---

(1) في حاشية «ت»: «ومن خط ق (القنطري) وقوله: ذكر أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي العامري أن ابن الإفليلي هذا يروي عن يوسف بن فضالة، ولم أجد أحدًا ذكر ذلك سواه، فانظره».

(2) في حاشية «ت» زيادة للقنطري هذا نصها: «قال أبو علي الغساني: وشهدت جنازته، رأيته بخط أبي علي. وقال ابن حيّان: كان ممن اتهم بالزندقة مع جملةٍ من أهل قرطبة المُمْتَحنين بهذا السبب فاختفى مدةً والطلب عليه، غير أنه كان أبرأهم جانبًا. نقلته من المغني. من خط ق وقوله».

٢٠٧- إبراهيم بن عُمارة من أهل بَجَّانة، يُكْنَى أبا إسحاق.

رحلَ إلى المَشْرق سنة خمس وأربع مئة، ولَقِيَ العُلماء. وكان من أهل العناية بالعلم ومذكورًا بالفهم، واستُقْضِيَ بالمرية. وتُوفِّي سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدير.

٢٠٨- إبراهيم بن محمد بن أشج الفَهْمِيُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوَى عن أبي محمد ابن القشارِي، ويوسُف بن أصبغ بن خَضِر. وكان مُتَفننًا في العلوم، وكان يُبْصر اللغة والعربية والفَرَائض والحِساب، وشوور في الأحكام.

وتُوفِّي في شعبان من سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وصَلَّى عليه أحمد بن مُغيث وحضر جنازته المأمُون.

٢٠٩- إبراهيم[1] بن سُليمان بن إبراهيم بن حَمْزة البَلَويُّ، من أهل مالقَة، يُكْنَى أبا إسحاق.

كان صِهْرًا لأبي عُمر الطَّلَمَنْكي سمع منه كثيرًا من روَايته، وكان له اعتناء بالعلم، وتُوفِّي بقُرْطُبة سنة ثَمانٍ وأربعين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدير.

وزاد ابن حَيّان: أنه تُوفِّي في ذي القَعْدة من العام، وأنه كان مُقدَّمًا في عِلْم العِبارةِ، وذكر أنه كان سِبْط أبي عُمر الطَّلَمنْكي. والذي ذكره ابنُ مدير أنه صِهْره وهم منه، وسُليمان والده هو صِهْر الطَّلَمَنْكي، وسيأتي ذكره في حَرْف السين.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٧٠٥.

٢١٠- إبراهيم بن محمد بن أبي عَمْرو، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوَى عن أبي محمد بن ذُنَيْن، وخَلَف بن أحمد، وغيرِهما. وكان من أهل الصَّلاحِ والخَيْر، وَقُورًا عاقِلاً.

تُوفِّي في صَفَر سنة إحْدى وخمسين وأربع مئة.

ذكره ابن مُطَاهِر.

٢١١- إبراهيم بن خَلَف بن مُعَاذٍ الغَسَّاني، يُعرف بابن القَصِير.

رَوَى عن الُمهلب بن أبي صُفرة، وأبي الوليد بن مِيْقُل وغيرهما، وكان ممن يُجْلَس إليه.

وتُوفِّي سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدِير.

٢١٢- إبراهيم بن جعفر الزُّهْري، يُعْرف بالأشِيريّ، من أهل سُرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا إسحاق.

كان فقيهًا عالمًا، حافظًا للرأي، واختصر كتاب أبي محمد بن أبي زَيْد في «المدونة» رحمه الله. وله رِحْلةٌ إلى المَشْرق ولَقِيَ فيها طاهر بن غَلبُون وأخذ عنه.

وتُوفِّي[١] في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، ومولده سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

٢١٣- إبراهيم[٢] بن يحيى بن محمد[٣] بن حُسين بن أسد التَّمِيميُّ الحِمَّانيُّ السَّعْديُّ، يُعرف بابن الطُّبْني، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

أخذَ مع ابن عمه أبي مَرْوان عن بعض شيوخه، وشاركَهُ فيمن لَقِيهُ

---

(١) من هنا إلى آخر الترجمة ليس في «ف» وهو في «ت» و«س».

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٩٥)، والضبي في بغية الملتمس (٥٣١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٥٤، وله ذكر في الذخيرة لابن بسام ١/ ٥٩٨.

(٣) في حاشية «ف»: «وهم الحميدي فسماه محمودًا. من خط المؤلف». قلت: هو «محمد» على الوجه في الجذوة، فلعل النسخة التي وقعت لابن بشكوال فيها «محمود» بدل «أحمد» أو أنه أصلح فيما بعد.

منهم. وكان عالمًا بالطب.

قال الحُميدي: هو من أهل بيتِ أدبٍ وشعرٍ ورِياسةٍ وجَلالة.

قال لي شيخنا أبو الحَسَن بن مُغيث: أدركتُ هذا الشَّيْخ وجَالستُه، وتُوفِّي في أول ليلةٍ من سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وكان صَدِيقًا لأبي محمد بن حَزْم.

قال أبو علي: ومولده سنة ستٍ وتسعين وثلاث مئة. وكان والده يحيى صاحب مواريث الخاصّة.

٢١٤- إبراهيم[1] بن محمد الأزديُّ المُقْرئ، من أهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوَى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب، وأبي القاسم الخَزْرَجي، وأبي العباس أحمد بن عَمّار المَهْدَوي. وأقرأ الناسَ بقُرطبة مكان أبي القاسم بن عبد الوهاب بعد موته مدة ستة أشهر، وتُوفِّي بعده سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

٢١٥- إبراهيم[2] بن أحمد بن محمد بن أسْوَد الغَسَّانيُّ، من أهل بَجَّانة، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوَى عن أبي القاسم الوَهْرَاني، والمُهَلَّب بن أبي صُفرة، وأبي الوليد بن مِيْقُل، وغيرِهم. وكان من أهل العناية بالعلم، مَشْهورًا بالصَّلاح والفَهْم، متواضعًا، وتُوفِّي سنة سبع وستين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدير.

٢١٦- إبراهيم بن دَخْنِيلٍ المقرئ، من أهل وشقة سَكَن سرقُسْطة، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوَى عن أبي عَمْرو عُثْمان بن سعيد المُقْرئ وغيره[3]، وأقرأ القُرآن بجامع

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٦٢.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٤٣.

[3] في «س»: «وغيرهم»، خطأ.

سَرَقُسْطة، وعَلَّمَ العربية. وكان رجُلاً فاضلاً، جَيِّدَ التَّعْليم، حسنَ الفَهْم. أخبرنا عنه غيرُ واحدٍ من شيوخنا.

وتُوفِّي بسرقُسْطة في حدود السبعين والأربع مئة.

٢١٧- إبراهيم[١] بن سعيد بن عُثمان بن وَرْدُون النُّمَيْرِيُّ، من أهل المرية، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوَى عن أبي القاسم الوَهْراني، وأبي عبد الله بن حَمُّود، وأبي حفص عُمر ابن يوسف وغيرهم. وكان مُعتنيًا بالعِلْم والرَّواية. أخذَ النَّاسُ عنه كثيرًا، وأخبرنا عنه غيرُ واحدٍ من شيوخنا واستُقْضِيَ بالمرية[٢].

وتُوفِّي في شعبان سنة سبعين وأربع مئة، وهو ابن إحدى وثمانين سنة؛ ذكر تاريخ وفاته ابن مُدِيْر.

٢١٨- إبراهيم[٣] بن أيمن، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوَى عن الخليل بن أحمد، ومحمد بن عبد الواحد الزُّبيدي. رَوَى عنه أحمد بن عُمر العُذْري، وذكر أنه أنشدَهُ عن البُسْتي:

النَّارُ آخِرُ دينارٍ نَطَقْتُ بهِ ... والهَمُّ آخِرُ هذا الدِّرْهَم الجَارِي

والمرءُ بَيْنَهُما إن كانَ مُفْتَقرًا ... مُعَذَّبُ القَلْبِ بينَ الهَمِّ والنَّارِ

ذكره الحُميدي.

وقال ابن مُدِيْر: وتُوفِّي بعد الستين وأربع مئة وله، أزيد من سبعين عامًا.

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٩٠.

[٢] في حاشية «ت» زيادة للقنطري هذا نصها: «في النصف من شعبان سنة تسع وخمسين وأربع مئة. وعزل عنه لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة إحدى وستين وأربع مئة. من خط ق وقوله».

[٣] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٦٨)، والضبي في بغية الملتمس (٤٩٢).

٢١٩- إبراهيم بن مَخْلد، من أهل مالَقة، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوَى عن أبي عبد الله بن أبي زَمَنِين، وغيرِه. وسَمِعَ بشاطِبة من أبي عُمر ابن عبد البر. وكان أديبًا خَطِيبًا فَصيحًا.

تُوفِّي في عَشْر السبعين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدِيْر.

٢٢٠- إبراهيم[1] بن يحيى بن موسى بن سعيد الكَلاَعيُّ، من أهْلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا إسْحَاق، ويُعرف بابن العَطَّار.

سَمِعَ من أبي محمد الشَّنْتَجالي، وغيره. ورَحَل إلى المَشْرق، وحَجَّ، وكتب عن جماعة من المحدِّثين، منهم: أبو زَكريا البُخاري[2] بمصر. وسَمِعَ بتنيس من أبي مَنْصور عبد المُحسن بن محمد التَّاجر البَغْدادي[3]، وأبي الطاهر إبراهيم ابن أبي حامد، وغيرهم.

أخبرني عنه أبو بَحْر الأَسَدي شيخُنا وأثْنَى عليه ووصفه بالنَّباهة والثِّقة والجَلالة، وقال: لقيته بالجَزائر سنة إحدى وتسعين وأربع مئة. وذكر أنَّ أصله من قُرْطُبة من الرَّبَض الغَرْبي.

٢٢١- إبراهيم بن محمد بن سُليمان بن فَتْحون، من أهْل أُقْلِيش وَقاضيها، يُكْنَى أبا إسحاق.

رحل إلى المَشْرق، وحجَّ، وسَمِعَ بمكَّة من كَرِيمة المَرْوَزية، وغيرها.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٠٢.

[2] هو عبد الرحيم بن أحمد بن نصر، الإمام الحافظ الجوّال أبو زكريا التميمي البخاري المتوفى سنة ٤٦١هـ من تلامذة عبد الغني بن سعيد النجب ورواة كتابه المؤتلف (سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٥٧).

[3] هو صديق الخطيب ومُعينه المحدث التاجر السفار المعروف بالشيحي المتوفى سنة ٤٨٩هـ.

وسَمِعَ بمصر من أبي إسحاق الحَبَّال، وأبي نَصْر الشِّيْرازي، وأبي الحَسَن محمد ابن مكّي بن عثمان الأزْدي، وغيرهم. وكان سَماعه منهم مع أبي عبد الله الحُمَيْدي سنةَ خمسين وأربع مئة.

وعُنِي بالحديثِ ونَقْلِه ورِوَايته وجَمْعِه، وكان خَطِيبًا مُحْسِنًا واستُقْضِي بأُقليش بلده، ثم أُعْفِي عنه، ثم دُعي بعد ذلك إلى أحكام وَبْذِي[1] فأبى، وَعُزِمَ عليه في ذلك وجاءهُ أهل وَبْذِي وباتُوا ليلتهم بأُقْليش، وتُوفِّي أبو إسحاق صبيحة تلك اللّيلة. رحمه الله، وكان رَجُلاً فَاضِلاً. ولا أعلمه حَدَّث.

٢٢٢- إبراهيم[2] بن خَلَف بن مُعاوية العَبْدريُّ المقرئ، يُعرف بالشَّلُوني يُكْنَى أبا إسحاق.

كان من جلّة أصحاب أبي عَمْرٍو المُقْرئ وشيوخهم. وكان حسنَ الخطّ صحيحَ النَّقْل، جليلَ القَدْر.

تُوفِّي بمالَقة سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدِيْر.

٢٢٣- إبراهيم[3] بن محمد الأنصاريّ المقرئ الضَّرير، يُعرف بالمَجْنقُوني، سكن قُرْطُبة وأصله من طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا إسحاق.

أخذ عن أبي عبد الله المغامي المقرئ وجَوَّد عليه القُرآن، وسَمِع الحديث على أبي بكر جُماهر بن عبد الرحمن الحَجْري، وكان يُقْرئ القرآن بالروايات

---

[1] هكذا مجودة التقييد في النسخ، وفي معجم البلدان: «وَبْذَة» و«وَبْذَى» ٥/ ٣٥٩، بفتح الذال المعجمة.

[2] ترجمه ياقوت في «شلون» من معجم البلدان ٣/ ٣٦٠، ووقع في «س» و«ت» «الشلوقي» بالقاف، ولا يصح، وشلون Jalon. من نواحي سرقسطة

[3] ترجمه ياقوت في «مجنقون» من معجم البلدان ٥/ ٥٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٧١.

ويضبطها ويُجوّدها. وكان ثقةً فاضلاً، عَفِيفًا، منقبضًا، مُقبلاً على ما يعنيه. وقد أخذ عنه بعض شيوخنا وأصحابنا.

قال لنا قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد، رحمه الله: سمعتُ أبا إسحاق هذا يقول: سَمِعْتُ جُماهر بن عبد الرحمن يقول: العلمُ دِرايةٌ وروايةٌ، وخَبرٌ وحكاية.

وتُوفِّي أبو إسحاق هذا عَقِب شعبان سنة سبع عَشْرة وخمس مئة، ودُفن بمقبرة أمّ سَلَمة. وكان إمام مسجد طَرَفة بالمدينة.

٢٢٤- إبراهيم[1] بن محمد بن خِيَرة، من أهل قُونَكَة، سَكَن قُرْطُبة، يُكْنَى أبا إسحاق.

رَوَى ببلده عن قاضِيها أبي عبد الله محمد بن خَلَف ابن السَّقاط، وسمع منه «صحيح البخاري»، وأخذ بقُرطبة عن أبي علي الغَسَّاني كثيرًا، وعن أبي عبد الله محمد بن فَرَج، وحازم بن محمد. وكان حَافِظًا للحديث.

وتُوفِّي في شوَّال سنة سَبْع عَشْرة وخمس مئة. وهو من شُيُوخنا.

٢٢٥- [إبراهيم بن أبي الفَتْح الخفاجي][2]

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٧١.

(٢) جاءت في حاشية «ف» ترجمة لإبراهيم بن أبي الفتح الخفاجي الشاعر المشهور صاحب الديوان المطبوع المتوفى سنة ٥٣٣هـ جعلها عزت العطار من تراجم الكتاب وأعطاها الرقم (٢٢٥)، وهي ليست من «الصلة» لذلك وضعنا الرقم والاسم بين حاصرتين محافظة منا على تسلسل أرقام التراجم. والدليل على أن هذه الترجمة ليست من الصلة:

١- عدم ورودها في النسخ الثلاث، وإنما جاءت في حاشية نسخة «ف».

٢- أن الذهبي الذي اختصر كتاب ابن بشكوال لم يشر إلى ترجمة ابن بشكوال.

٣- أن ابن الأبار ترجم لابن خفاجة ترجمة جيدة ولم يشر إلى ذكر ابن بشكوال له في كتابه، وهو الحريص على ذلك عند الاستدراك (التكملة ١/ ١٢٤).

٢٢٦- **إبراهيم[1] بن محمد بن ثباتٍ، من أهل ماردَة، سكن قُرْطُبة، يُكْنَى أبا إسحاق.**

رَوَى عن صِهْرِه أبي عليّ كثيرًا، وتفقّه عند أبي القاسم أصبغ بن محمد وغيره. وكان فقيهًا حافِظًا مُتَيقظًا، أخذَ النَّاسُ عنهُ في آخر عُمُره.

وتُوفِّي، رحمه الله، في مُحرّم سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

٢٢٧- **إبراهيم[2] بن يحيى بن إبراهيم بن سَعِيد، يُعرف بابن الأمين، صاحِبُنا، يُكْنَى أبا إسحاق، من أهل قُرْطُبة وأصْله من طُلَيْطُلة.**

رَوَى عن جَماعَةِ شُيوخِنا وأكثرَ عنهم. وكان من جِلَّة المحدِّثين وكبار المُسْنِدين، والأدباء المتفنّنين، من أهل الدرَاية والرِّواية والثِّقةِ والضَّبْطِ والإتقان.

أخذتُ عنه، وأخذَ عَني.

وتُوفِّي، رحمه الله، بلَبْلَة في شهر جُمَادى الآخرة من سَنةِ أربع وأرْبعين وخمس مئة.

ومَوْلده سنة تسعٍ وثمانين وأربع مئة. وكان من الدين بمكانٍ[3].

---

[1] ترجمه معين الدين ابن نقطة في إكمال الإكمال في باب «ثَبَّات وثَبَات ونبات» فقال في «ثبات» المخففة: «وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن ثبات، قال أبو الوليد الأندي: هو رجل من غرب الأندلس، استوطن قرطبة، وتفقه بها، وسمع من صهره أبي علي حسين محمد الغساني» ثم ترجم لابنه حُسين أيضًا (إكمال ١/ ٥٢٩) وتبعه ابن حجر في تبصير المنتبه ١/ ٢١٧.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٥٠.

[3] في حاشية «ف» تعليق نصه: «لابن الأمين تأليف على الموطأ في ستة أجزاء عظيم الفائدة هو موجود بخطه بسبتة».

ومن الغرباء

٢٢٨- إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن هارون بن محمد الأزديُّ الأطرابُلُسيُّ البَرقيُّ.

قَدِم الأندلس، رَوَى عنه أبو إسحاق بن شِنْظِير، وقَرأتُ بخطه قال: وُلِدَ بأطْرَابُلُس، وسكنَ بَرْقةَ وهو سَائحٌ. ذكرَ أنَّ سِنَّهُ ابن إحْدَى وأربعين سنة، ذكر ذلك في النِّصف من صَفَر سنة إحدى وتسْعين وثلاث مئة. صَحِبَ منصور بن عَيَّاش، وحكى عنه بُرْهَانًا.

٢٢٩- إبراهيم[1] بن قاسم الأطَرابُلسيُّ، من الغَرْب.

دخَلَ الأندلس، رَوَى عنه أبو محمد علي بن أحمد، حَكَى ذلك الحُميدي.

وقد أخذ عنه القاضي يونُس بن عبد الله وأسندَ عنه قصةً في «التَّسْبيبِ»[2] عن ابن ما شاءَ الله القابِسي العابد.

٢٣٠- إبراهيم[3] بن أبي العَيْش بن يَرْبُوع القَيْسيُّ السَّبْتيُّ، يُكْنَى أبا إسحاق.

سَمِعَ بالأندلس من أبي محمد الباجي، وغيرِه، وأخذَ بغير الأندلس عن جماعةٍ. وكان فقيهًا.

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ورَوَى عنه، وقال: بلغني أنه تُوفِّي سنة ثلاثين وأربع مئة وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

وكتب إليَّ القاضي أبو الفضل بخطه يذْكر أنه تُوفِّي سنة ثلاثٍ وثلاثين، وأن حَفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أخبره بذلك.

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٢٨٨)، والضبي في بغية الملتمس (٥١٨).

(٢) اسم كتاب للقاضي يونس بن عبد الله.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٢٥.

٢٣١- إبراهيم بن بَكر المَوْصليُّ.

قَدِمَ الأندَلُس، ودخَل إشبيلية، وحَدَّث بها عن أبي الفَتْح محمد بن الحُسين الأزدي المَوْصلي بكتابه في «الضُّعفاء والمتروكين». وقد حَدَّث به أبو عُمر بن عبد البر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن القُرشي، عن إبراهيم بن بكر، عن أبي الفَتْح المَوْصلي.

٢٣٢- إبراهيم[1] بن جَعْفر بن أحمد اللَّواتِيُّ، يُعرف بابن الفاسِي، من أهل سَبْتَة، يُكْنَى أبا إسحاق.

كان من أهل العلم والفَضْل، والزُّهد والتقشُّف. سَمِعَ مروان بن سَمَجُون، وقرأ على أبي محمد بن سَهْل المُقْرئ، وصَحِبَ القاضي أبا الأصْبغ ابن سَهْل، وكتب له مدةَ قضائِهِ بالأندلس وبالعُدْوَة.

وكان مُقَدَّمًا في علم الشُّروط والأحكام، مُشاركًا في علم الأصول والأدب.

وتُوفِّي، رحمه الله، في ثامن جُمادى من سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

أفادَنيه القاضي أبو الفَضْل بن عياض.

---

(١) ترجمه القاضي عياض في الغنية (٤٤)، وابن الأبار في المعجم (٣٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٠١، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٦٩، والمقري في أزهار الرياض ٣/ ١٥٧.

من اسمُهُ إسماعيل

٢٣٣ - إسماعيل[1] بن محمد بن سَعِيد بن خَلَف الأمويُّ، من أهل سَرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي القاسم المظفَّر بن أحمد بن محمد النَّحوي، وغيرِه. حدَّث عنه أبو إسحاق بن شِنْظِير وصاحبُه أبو جعْفر، وقالا: مَوْلده سنة ثلاث مئة، وتُوفِّي سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة[2].

٢٣٤ - إسماعيل بن يونس المَوْرِي، من قلعة أيوب؛ يُكْنَى أبا القاسم.

حَدَّث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثَّغْري وغيره. حَدَّث عنه أبو عَمْرٍو المقرئ، وأبو حفص بن كُرَيْبٍ، وغيرُهما.

٢٣٥ - إسماعيل[3] بن محمد بن إسماعيل بن عَبَّاد اللَّخْمِيُّ، قاضِي إشبيلية، يُكْنَى أبا الوليد.

رَوَى بقرطبة عن أبي محمدٍ الأصيلي، وبإشبيليةَ عن أبي محمدٍ الباجي. وصحب أبا عُمر بن عبد البر في السَّماع قديمًا على بعض شيُوخه. وكانَ معتنيًا بالعلم.

وتُوفِّي بإشبيلية، ودُفن يوم الأحد لخمسٍ خَلَون من ربيع الآخر سنة عَشْرٍ وأربع مئة، وله خَمْسة وستون عامًا.

ذكر ابن مُدِيْر.

---

(١) هذه الترجمة لا معنى لها في هذا الكتاب، فهو مترجم بأحسن مما هنا في تاريخ ابن الفرضي ١/ ١١٩- ١٢٠.

(٢) بيّن ناسخ «ت» أن تاريخ الوفاة ليس في الأصل المقابل به، وهو ثابت في النسخ الأخرى. وعلى ما ذكر المؤلف من تاريخ مولده، فيكون عمره خمسة وثمانون عامًا، على أن ابن الفرضي قال: «وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة وهو ابن تسع وثمانين سنة».

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١٤٩.

٢٣٦- **إسماعيل[١] بن بَدْر بن محمد الأنصاريُّ الأديبُ الفَرَضيُّ، يُعرف بابن الغَنَّام، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.**

رَوَى عن أبي بكر محمد بن مُعاوية القُرَشي، والقاضي مُنذر بن سعيد، وأبي عيسى اللَّيْثي، وأبي جعفر التَّمِيمي، وابن الخَرَّاز القَرَوي، وابن مُفَرِّج القاضي.

حَدَّث عنه الخَوْلاني، وقال: كان رجلاً صالحًا، سالمًا، مُتسننًا، مُهَندسًا مَطْبُوعًا. وحَدَّث عنه أيضًا قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجي، وأبو محمد بن خَزْرج وأثنى عليه، وقال: تُوفِّي عندنا، يَعْني: بإشبيلية، سنَةَ ثمان عَشْرة وأربع مئة، وقد قارب في سِنِّه التسعين سنة، رحمه الله[٢].

٢٣٧- **إسماعيل[٣] بن محمد بن خَزْرج بن محمد بن إسماعيل بن حارث الداخل بالأندلس، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا القاسم.**

رَوَى عن أبيه، وعن خاله أبي إسحاق إبراهيم بن سُليمان، وعن أبي أيوب سُلَيْمان بن إبراهيم الزاهد الغَافقي، وغيرِهم. ورحلَ إلى قُرْطُبة في أيام المظفّر عبد الملك بن أبي عامر وأخذَ عن شيوخها.

ورَحَل إلى المشرق سنة عَشْرٍ وأربع مئة، وحَجَّ سنة إحدى عَشْرة، وجاور بمكَّة، وكتبَ العِلْمَ عن جماعةٍ من العُلماء بالمَشْرق، وانصرفَ إلى بلده آخر سنة اثنتي عَشْرة.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٩٣.

(٢) في حاشية «ت» التعليق الآتي للقنطري: «بل نيَّف أبو القاسم ابن الغنام على تسعين (وضبب عليها وكُتِبَ إلى جانبها: لعله ثمانين) عامًا. ومولده سنة ثلاثين. نقلته من حاشية فهرسة الخولاني بخط أبي محمد بن خزرج. من خط ق وقوله». والذي قال: «لعله ثمانين» لم يصب، إذ ولد سنة (٣٣٠) وتوفي سنة (٤١٨)، والاستدراك كله ضعيف.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٦١، وستأتي ترجمة ابنه الحافظ المؤرخ المجود عبد الله ابن إسماعيل في موضعها من هذا الكتاب.

وكان من أهل العِلْم والعَمَل والزُّهْد في الدُّنيا، مُشاركًا في عدة عُلوم، وكان يغلب عليه منها مَعْرفة الحديث وأسماءِ رجالِه، ووَضَعَ كتابًا سمَّاهُ «الانتقاء» في أربعة أسفار ذكر فيه أسماء شيوخِه، وعددُهم مئة وسبعون رجُلاً دَوَّنهم فيه، وأضافَ إلى كل رجل منهم ما انتقاهُ من حديثه؛ ذكرَ ذلك كُلَّه ابنُه عبد الله، وقال: تُوفِّي لاثنتي عَشْرة ليلة خَلَت من المحرَّم سنة إحدى وعشرين وأربع مئة. وكان مولده لعشر بقينَ من صَفَر سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

٢٣٨- إسماعيل[1] بن محمد بن مُؤمن الحَضْرَميُّ، من أهْل إشبيلية، يُكْنَى أبا القاسم.

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج، وقال: رَوَى ببلده وبقُرطبة عن جماعةٍ. ورحلَ إلى المَشْرق، وحَجَّ سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة. وقرأ القرآن على طاهر بن عبد المنعم المقرئ. وأخذَ عن أبي الحسن القابسي، وأبي سعيد البَراذعي، وغيرهم. وَكان متفننًا في العلوم جامعًا لها.

وتُوفِّي في صَفَر سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وقد نَيَّف على السبعين، رحمه الله.

٢٣٩- إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي الحارث التُّجيبيُّ، من أهل طُلَيْطُلة.

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشَني وغيره. وكان رَجُلاً صالحًا. وتُوفِّي سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

ذكره ابن مُطَاهِر.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٥٩.

٢٤٠- إسماعيل بن حَمْزة القُرشيُّ الحَسَنيُّ، من أهل مالقة، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي محمد الأصيلي، وغيرِه. وكان من كبار الأدباء. رَوَى عنه غانم الأديب وغيرُه.

٢٤١- إسماعيل بن حَمْزة بن زكريّا الأزْديُّ، مالقيٌّ، غير الأول، يُكْنَى أبا الطّاهر.

رَوَى عن الأصيلي، ومحمد بن مَوْهَبِ القَبْري. حَدَّث عنه أيضًا غانم الأديب، وأبو المُطَرِّف الشَّعْبي. وهو من أهْل سبتة بها وُلِد. وكان مائلاً إلى عِلْم أصول الديانات، ذا عناية بذلك. نَبَّهني على ذلك القاضي أبو الفَضْل وكتب به إليَّ، فَحَقُّه أن يُذْكَر في الغُرباء.

٢٤٢- إسماعيل بن أحمد الحِجَاريُّ.

ذكره الحُميدي، وقال[1]: أخبرني أبو محمد القَيْسي أنه قَدِم عليهم القَيْروان، وكان فَاضلاً من أهْل العلم والحديث. وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث في مشايخ القَيْروان، وكتب عنه ولم يحفظ إسناده فيه.

٢٤٣- إسماعيل[2] بن سِيدَه، والد أبي الحسَن بن سِيدَه، من أهل مرسية.

لقي أبا بكر الزُّبَيْدي، وأخذ عنه «مختصر العين». وكان من النُحاة، ومن أهل المعرفة والذَّكاء، وكان أعْمى.

وتُوفِّي بمرسية بعد الأربع مئة بمدة.

٢٤٤- إسماعيل[3] بن خَلَف بن سعيد بن عِمْران المالكيُّ المقرئ الأندلسيُّ، يُكْنَى أبا الطاهر.

رَوى عن أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد الطَّرَسُوسِي كثيرًا من روايته.

---

(1) جذوة المقتبس (٢٩٧) وعنه الضبي في بغية الملتمس (٥٣٩).

(2) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١٦٤.

(3) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٧، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٦٤، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٣٠.

ورَوَى أيضًا عن غيره، واستوطنَ مِصْرَ وحَدَّث بها، وسَمِعَ منه جُماهر بن عبد الرحمن الفَقِيه بعض روَايته سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة.

٢٤٥- إسماعيل[1] بن أبي الفَتْح، من أهل قَلْعة أيوب[2]، يُكْنَى أبا القاسم.

كان فقيه جِهَته من أهل العلم والتقدُّم في الفَتْوى، وتُوفّي في نحو خمس مئة أفادنيه ابنُ عياض.

ومن الغرباء

٢٤٦- إسماعيل[3] بن عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن أحمد القُرَشِيُّ الزَّمْعيُّ، ثم العامريُّ المِصريُّ، يُكْنَى أبا محمد.

قَدِمَ الأندلس من مصرَ في ذي القَعْدة من سنة ست وخمسين وثلاث مئة، وكانت له رواية عن أبي إسحاق بن شَعْبان الفقيه، وأبي الحَسَن محمد بن العَبَّاس الحَلَبي، وغيرهما. وروَايته واسعة هنالك. وكان من أهلِ الدِّين والتَّصاون والعنايةِ بالعلم، ثقةً مأمونًا. حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر وأثْنى عليه، والخَوْلاني، وقال: قرأتُ بخَطِّه أنه ولد سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

قال ابنُ خَزْرج: وتُوفِّي بإشبيلية يوم عيد الفطر فُجاءَةً سنة إحدى وعشرين وأربع مئة[4].

---

(١) هذه الترجمة مما زاده المؤلف على كتابه بأخرة من عمره.

(٢) معجم البلدان ٤/ ٣٩٠.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٠٣)، والضبي في بغية الملتمس (٥٤٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٦١، وينظر نفح الطيب ٣/ ٦٩.

(٤) في حاشية «ت» التعليق الآتي للقنطري: «ورأيت بخط أبي محمد بن خزرج أنه توفي لخمس خلون لربيع الآخر سنة ثلاث وأربع مئة. من خط ق وقوله».

وحدَّث عنه أيضًا يونُس بن عبد الله القاضي في كتاب «التَّسَلي» من تأليفه، وفي كتاب «التسبيب» له أيضًا، فقال: أخبرنا العامري أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا ابن أبي الشريف بمصرَ، قال: أخبرنا محمد بن زُغْبَةَ، قال: قال لنا يونُس بن عبد الأعلى: كان أبو زُرَارةَ يدعو فيقول: اللهم إني أسألكَ صحةً في تَقْوى، وطول عُمُرٍ في حُسْنِ عَمَلٍ، ورِزْقًا واسعًا لا تُعَذبني عليه. قال: فبلغ أبو زرَارة نحو مئة سنة.

٢٤٧- إسماعيل[١] بن عبد الله بن الحارث بن عُمر المِصْريُّ البَزَّاز الأديب، يُكْنَى أبا علي.

قَدِمَ الأندلس تاجرًا سنة ثلاثين وأربع مئة. وكان قد دخل العراقَ، واليَمَن، وخُرَاسان وغيرها. ولقي الأبْهَري وغَيْرَه. واستكثرَ بالروَاية عن العلماء. وكان علم العَربية واللّغة أغلب عليه. وكان من أهل الدين و الفضل قَائِلا للشعر.

ذكره ابنُ خَزْرَج، وقال: ولد في حدود سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

٢٤٨- إسماعيل بن عُمر القُرَشِيُّ العُمَرِيُّ، يُكْنَى أبا الطاهر.

قَدِم الأنْدَلس عند الأربعين والأربع مئة، وأخذَ بقُرطبة عن أبي عبد الله ابن عتاب، وأبي عُمر ابن القَطَّان. وأخذ بالمَرِيّة عن أبي إسحاق بن وَرْدُون.

وتُوفِّي في نحو الخمس والسبعين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدِيْر.

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٧٤.

من اسمه أصبغ

٢٤٩- أصْبغ بن عبد العزيز بن أصْبغ بن عبد العزيـز الأمـويُّ، مـن أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبيه، ومَسْلمة بن القاسم، وقاسم بن محمد بن قاسم.

حَدَّث عنه الصَّاحبان، وقَالا: أخْبَرنا أنه ابن خمس وثمانين سنة، ذكر ذلك في رَجَب سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

٢٥٠- أصْبغ بن إبراهيم بن أصبغ اللَّخْمِيُّ، من أهل قُرْطُبة.

رَوَى عن إسماعيل بن إسحاق الطَّحَّـان، وابـن عَـوْن الله، وابـن مُفَـرِّج القاضي وغيرهم. وكان رجلاً صَالحًا، راويةً للعلم.

ومن روَايته عن إسماعيل بن إسحاق، قال: حَدَّثني خالد بنُ سعدٍ، قـال: كان غَازِي بنُ قَيس هاهنا مؤدِّبًا، يعني: للأمراء، ثم مَضَى إلى المَشْرق فـسَمِعَ من مالك. وكان يحفظ «الموطأ» ظَاهرًا. قال خَالدٌ: وسمعتُ ابنَ لُبَابةَ غـيرَ مـرَّةٍ يذكر أنَّ المُعَلِّمين اجتمعوا إلى غَازي بن قَيْس فقالوا: يا سيدنا، أفتنا في الحَذْقَةِ[1]. فقال لهم: الحَذْقَةُ وَاجبة. حَدَّث عنه أبو حَفْص الزَّهْراوي وأثْنَى عليه.

وتُوفِّي ليلة الاثنين، ودُفن يوم الاثنين لأربع بقين من جُمَـادى الأولى سـنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

٢٥١- أصْبَغ بن عبد الله بن محمـد بـن عبـد الله البَلَـويُّ، مـن أهـل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى بالمَشْرق عن أبي الحَسَن بن رَشِيق، وابن أبي زَيْد، وغيرِهما. وسَـمِعَ

---

[1] الحَذْقة: ما يأخذه المعلم أو المؤدب عُرفًا عند حفظ الصبي للقرآن أو قسم منه، أو قُدرة على قراءته (ينظر الشرح الكبير للشيخ الدردير ٤/ ١٦).

بقُرْطُبة من أحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن سَعيد وغَيْرهما.

ذكره ابنُ أبيض ورَوَى عنه. وحَدَّث عنه أيضًا يونُس بن عبد الله في بعض تَصَانيفه.

٢٥٢- أَصْبَغ[1] بن الفَرَج بن فارس الطَّائيُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

كان من أهل اليقظةِ والنَّبَاهة، حافِظًا للفقه ورَأي مالك، مُشاوَرًا فيه، بَصِيرًا بعَقْد الوثائق. رحل، وحَجّ، ورَوَى العلم، وأخذَ عن أبي الحَسَن بن جَهْضَم المكّي، وعبد الغني بن سعيد، وأجازَ له أحمد بن نَصْر الدَّاودي.

وسَمِعَ بقُرْطُبة من أبي محمد بن عبد المؤمن، وابن عَوْن الله، وغيرِهما. وكان من الحُفَّاظ النُّبَلاء، وجِلَّة أهلِ الشُّورى، أكرمَ النَّاس عنايةً، وأوفاهُم ذِمّةً، وأرْعَاهُم لحقٍ، بارًا بإخوانِه، حسنَ اللِّقاء لهم، عاليَ الهِمَّة، شريفَ النَّفْس. ولَمَّا حَجَّ اعترض القَافِلة لُصُوص العَرَب في أرْضِ الحِجاز فناضلَ عن الرِّفقة ودَافع عنها واحتمت به، ولم يَرْزَأهم بسببه شيءٌ. واستُقْضِيَ ببَطَلْيَوس فأحسنَ السِّيرة، وخَطَبَهُم ووعظَهُم، وكان فيهم وفي إخوانه مودُودًا محمودًا.

وتُوفِّي، رحمه الله، سنة أربع مئة، ودُفن بمقبُرة ابن عباس وصَلَّى عليه ابنُ ذَكْوان.

ذكر خبَرَهُ كُلَّهُ ابنُ مُفَرِّج ونقلتُهُ من خَطِّه إلاّ ما فيه من ذِكْر الشيوخ الذين أخذَ عنهم.

وقال ابنُ حَيَّان: تُوفِّي في المحرّم سنة سبع وتسعين وثلاث مئة.

وقال ابن مَعْمر: يوم الاثنين لعشرٍ خَلَون منه.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٧٢.

٢٥٣- أَصْبَغ[1] بن عيسى بن أصبغ بن عيسى اليَحْصُبِيُّ، يُعرف بالعَنْبَري، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي محمد البَاجِي، وغيرِه، وعُني بالعِلْم قَدِيمًا وتكرَّرَ على الشُّيوخ بإشبيلية، وسَمِعَ منهم، وكَتَبَ عنهم، مع الفَهْم. وَكان عاقِدًا للشُّرُوط، مُحْسنًا لها، بارعًا، دَيِّنًا.

حدَّث عنه الخَوْلاني ووصفه بما ذكرتُه، وقال: أنشدني كثيرًا من أشعاره، رحمه الله. وحَدَّث عنه أيضًا أبو محمد بن خَزْرَج، وقال: تُوفِّي سنة ثمان عَشْرة وأربع مئة. ومولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

٢٥٤- أصْبغ بن سعيد بن أصْبغ، يُعرف بابن مُهَنَّى، من أهل قُرطبة.

رَوَى عن أحمد بن فَتْح التَّاجِر. وكان صِهْرًا لأبي محمد الأصِيلي، وكان فاضلاً.

ذكره ابن مُدِيْر، وقال: كان يَضْربُ على خَط الأصيلي، وتُوفِّي سنة إحدى وأربع مئة.

٢٥٥- أصْبغ[2] بن راشد بن أصْبغ اللَّخْمِيُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا القاسم.

رَحَل إلى القَيْروان، وتَفَقه على أبي محمد بن أبي زَيْد، وأبي الحَسَن القَابِسيّ، وسَمِعَ منهما، ومن غَيْرِهما. وكان فقيهًا محدِّثًا.

ذكره الحُمَيْديُّ، وقال: سمعتُ منه، وتُوفِّي قَريبًا من الأربعين وأربع مئة.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٩٣.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٢٥)، والضبي في بغية الملتمس (٥٧٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٩٩.

٢٥٦- **أصْبغ[١] بن سَيِّدٍ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا الحَسَن.**

لَقِيهُ الحُمَيْديُّ وقَال فيه: شاعرٌ أديبٌ. وقد رأيتُهُ قبل الخمسين وأربع مئة، ومات قريبًا من ذلك.

٢٥٧- **أصْبغ[٢] بن محمد بن محمد[٣] بن أصْبغ الأزديُّ، كبيرُ المُفتين بقُرطبة، يُكْنَى أبا القاسم.**

رَوَى عن أبي القاسم حاتِم بن محمد كثيرًا، وتفقّه عند الفقيه أبي جعفر بن رِزْق، وانتفَع بصُحبته، وأخذَ عن أبي مَرْوان بن سِرَاج، وأبي عليّ الغَسَّاني. وأجازَ له أبو عُمر بن عبد البَر، وأبو العبَّاس العُذْري، والقاضي أبو عُمر ابن الحذَّاء ما رَووه.

وكان من جِلَّة العُلماء، وكبارِ الفُقهاء، حَافِظًا للفقه على مذهب مالك وأصْحابه، بصيرًا بالفَتْوى، مُقَدَّمًا في الشُّورى، عارِفًا بالشُّرُوط وعِلَلها، مُدَقِقًا لمعانيها لا يجاريه في ذلك أحد من أصحابه، وتَوَلَّى الصَّلاةَ بالمسجد الجامع بقُرطبة.

وكان حافظًا للقُرآن العَظِيم، كثيرَ التِّلاوة له، مُجَوِّدًا لحروفه، حسنَ الصَّوْت به، فاضلاً مُتَصاونًا عالي الهِمَّةِ، عَزِيز النَّفْس.

حَدَّث، وسَمِعَ الناسُ منه ونَاظَروا عليه. ولزم داره في آخر عُمُره لمطالبةٍ[٤] لحقتهُ فَحُرِمَ الناسُ منفعة عِلْمه.

---

[١] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٢٦)، والضبي في بغية الملتمس (٥٧٤)، والمقري في نفح الطيب ٣/ ٤٨٥.

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٦.

[٣] سقط من «ت» وهو ثابت في النسخ الأخرى وصحح عليه ناسخ «س».

[٤] في «ف»: «لسعاية».

وتُوفِّي، رحمه الله، ليلة الأربعاء، ودُفن يوم الأربعـاء أول يـوم مـن صَـفَر سنة خمس وخمس مئة؛ أخبرني بوفاته ابنُه القاضي أبو عبد الله محمد بن أصبغ، ومولده سنة خمس وأربعين وأربع مئة[1].

---

[1] كتب في «ت» هنا: «بلغتُ مقابلة».

مَن اسمُهُ أميّة

٢٥٨- أميةُ بن أحمد بن محمد بن عبد الرَّحمن الأسْلَميُّ، يُعرف بابن الشَّيْخ، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا عبد الملك.

رَوَى عنه أبو إسحاق، وأبو جعفر، وقالا: كتبنا عنه أحاديث.

٢٥٩- أمية[1] بن عبد الله الهَمْدانيُّ المَيُورقيُّ، منها، يُكْنَى أبا عبد الملك.

رَحَل إلى المَشْرق، ولَقِيَ بمكةَ الأسيُوطي صاحب النَّسائي، وبمصرَ أبا إسحاق بن شَعْبان، وابن رَشِيق، وكتبَ عنهم. وكان حَجُّهُ سنة خمس وخمسين وثَلاثِ مئة. وكان ذا فَضْل وعَفَاف وسِتْر ظاهر.

تُوفِّي، رحمه الله، بمَيُورقة ليلة السَّبْت لثمانٍ بقينَ من ذي القَعْدة سنة ثلاث عَشْرة وأربع مئة. ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

ذكره أبو عَمْرو المقرئ.

٢٦٠- أمية[2] بن يوسُف بن أسْباط، من أهْل قُرْطُبة.

صَحِب أبا عبد الله ابن العَطَّار، وتفقّه عندهُ وحَكَى عنه: أنه حَضَر عنده مجلس مُناظرته فسأله بعضُ أغْبياء التَّلاميذ عن مسألة سَهْوٍ في الصَّلاة أوجَب عليه فيها سَجْدتي السَّهو بعد السَّلام، فقال له السائلُ: فإنَّ أصْبغ بن الفَرَج لم ير عليَّ فيها سُجودًا. فردَّ عليه ابن العَطَّار بسرعة: كلاَّ لا تُطِعْه واسْجُد واقْتَرِب.

ذكره الحَسَنُ بن محمد، وحَكَى هذا عن أمية حسبَ ما تقدَّم ذِكْرُه.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢١٦.

(٢) هذه الترجمة مما زاده المؤلف على كتابه بأخرة من عمره.

مَن اسمُهُ إسحاق

٢٦١- إسحاق بن محمد بن مَسْلَمة الفِهْريُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا إبراهيم.

سَمِعَ من جماعةٍ من عُلماء الأندلس، ورحَل إلى المَشْرق، ولَقِيَ أبا الحَسَن الهَمْداني وابنَ مَنَاس وغَيرهما.

ذكره ابنُ مُطاهِر.

وقال غيرُه: وتُوفِّي في شهر رَجَب سنة تسعٍ وستين وأربع مئة، وسِنُّهُ نحو التِّسعين، وكان مشاوَرًا ببلده.

٢٦٢- إسحاق بن إبراهيم بن وَهْب، من أهل مالَقة.

رَوَى عنه مُعَوَّذ بن داود، وسَمِعَ منه.

٢٦٣- إسحاق بن أبي إبراهيم، من أهل سَرَقُسْطَة.

رَوَى بها عن جماعةٍ من أهلها، وتُوفِّي قريبًا من الأربعين والأربع مئة.

ذكره والذي قبلَهُ ابنُ مُدِيْر.

ومن الغُرباء

٢٦٤- إسحاق بن الحَسَن بن عليّ بن أحمد بن مَهْدِي الخُرَاساني البَزّاز، يُكْنَى أبا تَمَّام.

قَدِمَ الأندلس، وحَدَّث عن القاضي أبي عبد الله الحُسين بن محمد بن الحَسَن بن عبد الأعلى الصَّنْعاني، وعن أبي نَصْر البَلْخي الفقيه، وغيرهما. وكان رجلاً صالحًا عاقلاً من أهلِ السُّنَّة، سالمًا من المَذَاهب المَهْجورة، وعلى استقامةٍ في طريقتِهِ وسيرتِه. عُني بالحديث، وكَتَبَ عن الشيوخ في بَلَده وفي طريقِه إلى أن دَخَل الأندلس على سبيل التجارة.

ذكره الخَوْلاني، وقال: أنشدني أبو تمّام هذا، قال: أنشدني أبو نصر محمد ابن عبد الجليل البَلْخي، قال: أنْشَدني الأديب البارع، قال: إنَّ مَأمُونَ بنَ آدمَ نقَشَ على باب داره هذين البيتين:

إنْ كُنْتَ صاحِبَ علم أو أخا أدَبٍ ... أوْ فيكَ فائدةٌ فانْزلْ ولا تَرِمِ
وإنْ تكُنْ صُورَةً لا فيكَ فَائِدةً ... ولا مُوَانَسَة فارْحَلْ ولا تَقُمِ

٢٦٥- إسحاق بن الوليد بن مُوسَى بن إسحاق بن إبراهيم بن عَبْدُوس القَرَويُّ، يُكْنَى أبا يعقوب.

قَدِمَ الأندلس، وكان يُحدِّث عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه وغيره، وكان رجُلاً صالحًا، مالكيَ المذهب، له علمٌ بالحديثِ وبَصَرٌ بالرِّجال، وتَوَسَّطٌ في علم الرأي.

ذكره أبو محمد بن خَزْرج، وقال: لقيتُه بإشبيلية وأجازَ لي، وذكر لنا أنَّ مولدَهُ سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

٢٦٦- إسحاقُ[1] بنُ إبراهيم القَيْروانيُّ، يعرف بالفُصولي، يُكْنَى أبا يعقوب.

يحدِّث عن أبي القاسم الواعظ القيرواني وغيره. حَدَّث عنه القاضي يونس بن عبد الله، رحمه الله.

---

[1] هذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره.

من اسمُهُ أيوب

٢٦٧- أَيُّوب بن عُمر البَكْريُّ، صاحب خُطة الرَّد بقُرْطُبة، والقاضِي ببلدة لَبْلَة.

كان ذا عِلْمٍ وفَضْلٍ وسَروٍ وعِفةٍ ومروءةٍ. ورحل إلى المَشْرق فأدّى الفَريضةَ ولَقِيَ جماعةً من العلماء. وكان شَديدًا في أحْكامه.

وتُوفِّي في شهر رَمضان من سنة ثمان وتسعين وثَلاث مئة، ودُفن بمقْبرة الرَّبَض وحضَرهُ جمعٌ من الناس فأتبَعُوه ثناءً حَسَنًا جَميلاً.

ذكرهُ ابنُ حيّان.

٢٦٨- أَيُّوب بن أحمد بن محمد بن أيوب بن وليد الأمويُّ، من أهْلِ قُرطبة، يُكْنَى أبا سُليمان.

رَوَى عن أبي محمد بن عُثْمان، وأبي الحَسَن بن بَقِيّ، وأبي محمد البَاجِي، وابن القُوطيّة، وأبي عيسى، وغيرهم كثيرًا.

ومولده يَوْم الأحد يوم مِنًى سنَة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة.

حَدَّث عنه ابن أبيض، وكان من أصحابه.

ومن الغُرباء

٢٦٩- أَيُّوب بن نَصْر بن عليّ بن المُبارك الشاميُّ المَقْدسيُّ، يُكْنَى أبا العلاء.

قَدِمَ الأندلس تاجرًا سنة أربع وعشرين وأربع مئة، وكانت له رواية بالشّام وغيرها. وكان شافعيَّ المَذْهب، ثقةً حافِظًا.

ذكرهُ ابنُ خَزْرَج، وقال: ذكر لنا أن مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

٢٧٠- أدْهَم بن أحمد بن أدْهَم، موْلى بني مَـرْوان، مـن أهْـل جَيّـان، سكنَ قُرطبة، يُكْنَى أبا بكر.

تولَّى القضاءَ بألمَرِيَّة لخَيْران أميرِها. وكان صَلِيبًا في حُكْمه، قَويًا في فَهْمه وأدبه، وراجعَ قُرطبة بَعْدَ مغيبه عنها مدَّةً، وتُوفِّي بها في عَقِب ذي القَعْدة سنَة تسعٍ وعشرين وأربع مئة، ودُفن بمقبُرة الرَّبَض العَتيقة وشَهِدَه جَمْعُ النَّاسِ.

ذكره ابنُ حَيّان.

٢٧١- أيمن[1] بنُ خالد بن أيْمن الأنْـصاريُّ، مـن أهـل بَطَلْيَـوس، يُكْنَى أبا سَعِيد.

يَرْوِي عن أبي عبد الله بن نَبَاتٍ، ومكي المقرئ، وغيرِهما.

حَدَّثَ عنه أبو محمد بن خَزْرَج، وقال: تُوفِّي سنة اثنتين وثلاثـين، يعْنِـي: وأربع مئة، ومولده سنة خمسٍ وتسعين، يعْنِي: وثلاث مئة.

٢٧٢- أبانُ بن عبد العزيز بن أبان اليَحْصُبيُّ، من أهْل قُرْطُبة.

رَوَى عن خَلَف بن القاسم الحافظ كثـيرًا مـن روَايتـه، وعـن غـيره مـن نُظَرائِه. وكان صاحبًا للقاضي أبي المُطَرِّف بن فُطَيْس في السَّماع من الشيوخ.

وتُوفِّي، رحمه الله، ودُفن يوم الثلاثاء منتصف ذِي القَعْدة سنةَ تسعٍ وثمانين وثَلاث مئة، وهو ابن سَبْعٍ وأربعين سنَة، ودُفن بمقبرة ابن عباس.

٢٧٣- أغْلَب بن عبد الله المُقْرئ، من أهْل طُلَيْطُلة.

أخذ القراءَة عَرْضًا عن إسماعيل بن عبد الله النَّحَّـاس، وعـن محمـد بـن سَعيد الأنماطي، وضبطَ عنهُما حَرْف نافع رواية عُثمان بن سعيد وَرْش، ودَوَّن

---

[1] ترجم ابن الأبار لابنه محمد بن أيمن في التكملة ١/ ٣٢٣.

عنهما في كتابه.

ذكره أبو عَمْرو.

٢٧٤- أفْلح بن حَبيب بن عبد الملك الأمويُّ، من أهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا يحيى.

له رحلة إلى المَشْرق وحَجَّ فيها سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. حَدَّث عنه ابنُه أبو عُمر أحمد[1] بن أفْلح بجميع روايته.

ذكر ذلك أبو بكر بن أبيض.

---

[1] سقط من «ت»، وتقدمت ترجمته في هذا الكتاب برقم ٢٥.

حرف الباء

من اسمُهُ بَكْر

٢٧٥- بكر بن محمد بن أحمد بن عُبَيْد الله الرُّعينيُّ، يُعرف بابن المَشَّاط من أهل قُرطبة، يُكْنَى أبا جعفر.

وكان مخلفًا لأخيه أبي المُطَرِّف على الأحكام. وكان من أهل المعرفة واليَقظة[1].

ذكره القُبَّشِي.

٢٧٦- بكر[2] بن سعيد، من أهْلِ قُرْطُبة.

رَوَى عن أبي زكريا بن عائذ، وغيرِه. وكان صاحبًا لأبي الوليد ابن الفَرَضي.

٢٧٧- بكر[3] بن عيسى بن سعيد بن أحمد بن علاء بن أشعث الكِنْديُّ الزَّاهد، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا جعفر.

رَوَى عن مكّي المُقْرِئ، ومحمد بن عَتَّاب وغيرهما.

ذكره أبو عليّ الغَسَّاني، وقال: هو شَيْخي ومُعَلِّمي وأحَدُ من أنعمَ الله عليَّ بصُحبته، اختلفتُ إليه نحو خمسة أعوام في تعلم الفقه والأدب، لم تر عيني قط مثله نُسكًا وزُهْدًا وصيانةً لنفسه وانقباضًا عن جَميع أهل الدُّنيا، من رآه فكأنما رأى السَّلَف الصَّالح من الصحابة والتابعين. وتُوفِّي، رحمه الله، في رَجَب سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

---

(١) أشار ناسخ «ت» أنه في نسخة: «الفطنة».

(٢) في حاشية «ف» تعليق نصه: «هو خال الفقيه أبي الحسن بن حمدين».

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٤.

٢٧٨- **بكر[1] بن محمد بن أبي سعيد بـن عَزِيـز اليَحْـصُبِيُّ اليَنَـشْتِيُّ، منها، يُكْنَى أبا بكر.**

رَوَى عن أبي الوليـد الوَقَّـشي، وأبي عبـد الله ابـن الـسَّقَّاط، والعُـذْري، وغيرِهم. وكان من أهْل المعرفة و الذكاء والنُّبْل، وتُوفِّيَ نحو سنة عَشْرٍ وخمس مئة.

أخبرني بأمره الفقيه أبو مَرْوان بن مَسَرَّة، وذكر لي أنه من قرابته.

---

(١) ترجمه ياقوت في «يَنَشْتة» من معجم البلدان نقلاً من هـذا الكتـاب وتحـرف اسـمه فيـه إلى «ياسر» (٥/ ٤٥١)وجاء في حاشية «ت» تعليق نصه: «لهذا كتـاب صـلة كتـاب الطبقـات للزبيدي».

من اسمُهُ بَقِي

٢٧٩- بَقِيُ بن نَمِر بن بَقي القَيْسيُّ، يُكْنَى أبا عبد الله.
رَوَى عن محمد بن سَعِيد الحَضْرمي. حدَّث عنه أبو محمد بن الأحدب الإشبيلي.

٢٨٠- بَقي بن قاسم بن عبد الرؤوف، نَزل أوْرْيُولَة، يُكْنَى أبا خالد.
أخذ عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ، والأستاذ أبي القاسم الخَزْرجي، وغيرهما.
قرأ عليه غيرُ واحدٍ. قرأتُه بخط أبي الوليد صاحبنا[١].

أفراد

٢٨١- البَراء بن عبد الملك البَاجيُّ، يُكْنَى أبا عَمْرو.
من أهل الأدب والفَضْل. رَوَى عن ثَابتٍ الجُرْجَاني. روى عنه أبو محمد ابن حَزْم. ذكره الحُميدي[٢].

٢٨٢- بيبَش بن خَلَف الأنصاريُّ، من أهْل مدينة سالم.
رَوَى عن أبي عَمْرو عُثمان بن سعيد المقرئ، وأبي محمد عبد الله بن سعيد، وغيرهما. وكان عنده عِلْمٌ وخَيْرٌ، وقد حدَّث وأُخِذَ عنه.

---

(١) في «س» بعد هذا ترجمة بقي بن مخلد، وهي ترجمة الحميدي له في جذوة المقتبس بنصها (٣٣٢)، وقد خلت منها بقية النسخ، وهو الصواب، فقد ترجم ابن الفرضي في تاريخه ترجمة رائقة لبقي بن مخلد، فلا معنى لهذه الترجمة في هذا الكتاب. و الظاهر أن أحدهم نقل ترجمة الحميدي له في حاشية النسخة فأدرجها الناسخ في المتن.

(٢) جذوة المقتبس (٣٤١) وعنه الضبي في بغية الملتمس (٥٩٦).

حرف التاء

مَن اسمُهُ تَمَّام

٢٨٣- تَمَّام[١] بن غالب بن عُمر اللُّغويُّ، المعروف بـابن التَّيَّـاني، مـن أهْل قُرطبة، سكن مُرْسِية، يُكْنَى أبا غالب.

رَوَى عن أبيه غالب بن عُمـر، وأبي بكـر الزُّبيـدي، وعبـد الـوارث بـن سُفْيان وغيرهم.

ذكره الحُميدي، وقال: كان إمامًـا في اللغـة، وثِقَـةً في إيرادهـا، مـذكورًا بالديانة والعفة والوَرَع. وله كتابٌ في اللّغة لم يؤلَّف مثله اختـصارًا وإكثـارًا. وله قصةٌ تدل على فَضْله مُضافًا إلى علمه.

قال: أخبرنا أبو محمد بن حَزْم، قال: حَدَّثني أبو الوليد عبد الله بن محمـد ابن يوسف[٢] المعروف بابن الفَرَضي: أنَّ الأمير أبا الجَيْش مُجَاهد بـن عبـد الله

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٤٣)، والضبي في بغية الملـتمس (٦٠٠)، ويـاقوت في معجم الأدباء ٢/ ٧٦٩، والقفطي في إنباه الرواة ١/ ٢٥٩، وابن الساعي في الـدر الثمـين ١/ ٢٣٤، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١/ ٣٠٠، وابـن سـعيد في المغـرب ١/ ١٦٦، واليمني في إشارة التعيين ٦٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٥٢، والـصفدي في الـوافي ١٠/ ٣٩٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٧٨، وله ذكر في نفح الطيب ٣/ ١٣٥، ١٧١، ١٧٢، ١٩٠.

(٢) في «س» و«ف» وأصـل «ت»: «أبو عبـد الله محمد بـن عبـد الله» وكتـب في حاشـية «ت»: «أبو الوليد». وتعقب أحدهم في حاشية «ف» هذا الغلط فقال: «انظر هذا الغلط العظيم، وهو بخط الشيخ، وقد أخذ عنه هذه «الصلة» جماعة مـن العلـماء ورأوا هـذا فيـه، فإمـا علمـوه ولم ينصحوه، وإما جهلوه، والحكاية أشهر من ذلك، ولم يحدث ابن حزم قط بها إلا عن أبي الوليـد عبد الله ابن الفرضي، وكذا في رسالته في فضل الأندلس وعلمائها وتواليفهم. ووقت أخذي هذا الكتاب وغيره عنه لم أكن نظرتُ في هذا الفن، ولا يسلم أحد مـن خطـل، قـال بـشار: «وقد أصلحنا النص لبشاعة الغلط فكتبنا الإسناد على الوجه».

العامري وجَّه إلى أبي غالب أيام غَلبته على مُرسِيَة، وأبـو غالـب سـاكنٌ بهـا، ألفَ دينار أندَلُسية على أن يزيدَ في ترجمة هذا الكتاب: «مما أَلَّفه تمَّام بن غَالِـب لأبي الجيش مُجَاهد» فرد الدَّنانير وأبَى من ذلـك ولم يَفْـتَح في هـذا بابًـا البتّـةَ، وقال: والله لو بُذِلَتْ لي الدُّنيا على ذلك ما فَعَلتُ ولا اسْتَجَزْتُ الكَذِب، فإني لم أجْمَعُه له خاصـةً، لكـن لكـل طالـبٍ عَامّـة. فاعْجَـبْ لهمَّـة هـذا الـرئيس وعلوها، واعجب لنفسِ هذا العالم ونزاهتها[1].

قال ابنُ حَيَّان: وكان أبو غالب هذا مُقَدمًا في علم اللِّسان أجمعه، مُسَلَّمةٌ له اللغة، شارعًا مع ذلك في أفانين من المعرفة، وله كتاب جامع في اللغة سَـمَّاهُ «تَلْقيح العَيْن» جَمّ الإفادة. وكان بقية مشيخة أهْل اللغة الضابطينَ لحروفهـا، الحاذقين لمقاييسها. وكان ثقةً صدوقًا عفيفًا. وتُوفِّي بألمَرِيّة في إحدى الجُمَاديين من سنة ستٍ وثلاثين وأربع مئة.

٢٨٤- تمَّام[2] بن عَفِيف بن تمَّام الـصَّدَفيُّ الـواعظ الزَّاهـد، مـن أهـل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا محمد.

أخَذ عن عَبْدُوس بن محمد، وأبي إسـحاق بـن شِـنْظِير، وأبي جعفـر بـن مَيْمون. وشُـهِرَ بالزُّهْـد والـوَرَع والـصَّلاح والعَفـاف. وكـان يَعِـظُ النَّـاس ويحضُّهم على الخَيْر ويَنْدُبهم إليه، ويدلُّهم عليه. وكان مُتقللاً من الدنيا راضـيًا في قُوتِه باليسير.

وكانَ يلبس الصُّوف، ويجتهدُ في أفْعَـال الـبر كُلِّهـا، ويُعَلِّـم النَّـاسَ أمـرَ

---

(١) في حاشية «ف» التعليق الآتي: «قلت هذه الحكاية ليست عـلى نـص قـول أبي محمـد، لكـن معناها واحد، وفي سندها غلط قد بينته في الطرة المقابلة لهذه، وهي مـن أوهـام الحميـدي، وتبعه الشيخ».

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٧.

دينهم وما يَلْزَمهم ويخوفُهم ويجتهدُ في نُصْحهم. وكان يقول إذا سُئل عن من لا يُحسن العربية: إذا أعْرَبتم أعْمالكم، ما ضَرَّكم كلامُكُم.

تُوفِّي، رحمه الله، في ذي القَعْدة من سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

ذكره ابن مُطاهر.

ومن الغُرباء في هذا الباب

٢٨٥ - تمّام بن الحارث بن أسد بن عُفَيْر البَصْريُّ، يُكْنَى أبا سَهْل.

قَدِمَ الأندلس مع ابنِهِ سَهْل تاجِرين سنة عشرين وأربع مئة. لهُ رواية عن شيوخ البَصْرة وغيرهم. وكان ثقةً فاضلاً على مذهب أبي حنيفة.

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج، لقيه بإشبيلية، ورَوَى عنه، وقال: أخبرنا أنَّ مولده سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

حَرْف الثَّاء

مَن اسمُهُ ثابت

٢٨٦- ثَابت[1] بن محمد بن وَهْب بن عَيّاش الأمويُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى بقُرطُبَة عن أبي عيسَى اللَّيْثي، وابن السَّليم، وابن القُوطيّة، وابن حارث، ويحيى بن مُجَاهد، وأبي نَصْر مَوْلَى الخُشَني الزَّاهد. وببلده من أبي محمدٍ البَاجِي، وجماعةٍ سوَاه.

وكان من أهل الطَّهَارة والعفَاف، والثِّقة والجهاد في سبيل الله. وكان حافظًا للأخبار، حسنَ الفَهْم.

ذكرهُ ابن خَزْرج، وقال: أخبرني أنه ولد في جُمادى الأولى سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة، وتُوفِّي بإشبيلية في شعبان[2] سنة ستٍ وعشرين وأربع مئة.

٢٨٧- ثَابت بن ثَابت البُرْدُلُوريُّ، من أهل سَرَقُسْطة، يُكْنَى أبا محمد.

له رحلة إلى المَشْرق كَتَبَ فيها عن عبد الوَهَّاب بن عليّ الفَقِيه المالكي، وعن أبي بكر محمد بن عليّ ابن الإمام، وغَيرِهما. حَدَّث عنه أبو حَفْص بن كُرَيب، وأبو محمد الشَّارِقي.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤١٦ وهذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره.

(٢) قوله: «في شعبان» ليس في «ت».

٢٨٨- ثابت[1] بن عبد الله بن ثابت بن سَعِيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت بن حَزْم بن عبد الرَّحمن بن مُطَرِّف بن سُلَيمان العَوْفيُّ، من أهل سَرَقُسْطة وقَاضِيها، يُكْنَى أبا القاسم[2].

رَوَى عن أبيه عن سَلَفه. وقد أُخِذَ عنه ببلده. وخَرَجَ عن وطنه حين تَغَلَّبَ العدو عليه.

وتُوفِّي بقُرطُبَة في سنة أربع عَشْرة وخَمْس مئة.

وكان نبيهَ البَيْت والحسَبِ، يُفاخِر أهْلَ الأندلس بأوائل سَلَفِه لعلمهم وفَضْلِهم، رحمهم الله[3].

ومن الغرباء

٢٨٩- ثَابت[4] بن محمد الجُرْجانيُّ العَدَويُّ، يُكْنَى أبا الفُتُوح.

قال الحُمَيْدي: قَدِمَ الأندلس سَنَة ستٍ وأربع مئة، وجال في أقطار

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢١٦، والصفدي في الوافي ١٠/ ٤٦٩، وابن فرحون في الديباج ١/ ٣٢٠.

(٢) هكذا في «ت» وبه أخذ الذهبي وتبعه الصفدي. وفي «ف» و«س»: «أبا الحسن»، وبه أخذ صاحب الديباج.

(٣) في حاشية «ت»: «قال الحميدي: ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مُطرف بن سليمان بن يحيى العوفي، من غطفان، أبو القاسم. محدث سرقسطي، ولي القضاء بها، وله رحلة وطلب. مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاث مئة».

قلت: هذا النص في جذوة المقتبس (٣٤٦)، وثابت هذا ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١/ ١٥٤ (٣٠٦)، وابن الجوزي في المنتظم ٦/ ٢٠٣، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥/ ١٤٨ وغيرهم فينظر تعليقنا على الجذوة.

(٤) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٤٥)، وابن بسام في الذخيرة ٤/ ٩٠، والضبي في بغية الملتمس (٦٠٢)، وياقوت في معجم الأدباء ٢/ ٧٧٣، والقفطي في إنباه الرواة ١/ ٢٦٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٠٢، والصفدي في الوافي ١٠/ ٤٦٨، وابن الخطيب في الإحاطة ١/ ٤٥٤، و السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٨٢.

الأندلس وبَلَغَ إلى ثغورها، ولقي ملوكَهَا. وكان إمامًا في العربية متمكنًا في علم الأدب، مَذْكورًا فيها بالتقدُّم في علم المَنْطِق. دخلَ بغدادَ فأقامَ بها في الطَّلَب، وأملَى بالأندلس كتابًا في «شَرْح الجُمَل»، لأبي القاسم الزَّجَّاجي.

قال الخَوْلاني: رَوَى أبو الفُتوح هذا عن أبي الحسن عليّ بن الحارث، وأبي أحمد[1] عبد السَّلام البَصْري، وأبي الفتح عُثمان بن جِنِّي، وأبي الحَسَن عليّ بن عيسى الرَّبَعي. ورَوَى كثيرًا من الآداب واللغات.

وقرأتُ بخط أبي بكر المُصْحَفِي: قُتل أبو الفُتُوح ثابت بن محمد الجُرْجاني، رحمه الله، ليلة السَّبت لليلتين بقيتا من المحرّم سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، قتلَهُ بادِيس بن حَبُوس أمير صِهْناجة لتهمةٍ لحقَتْه عندَهُ في القيام عليه مع ابن عمّه يَدَّير بن حبَاسة.

قال ابن خَزْرَج: وَبلغني أنَّ مولدَهُ سنة خمسين وثلاث مئة.

٢٩٠- ثابت الفقيه الصِّقِلِّيُّ.

دخَل الأندلس، وقد أخذ بصِقِلية عن عبد الحق بن هارون الفقيه، وغيرِه. وقد أُخِذَ عنه بالأندلس[2].

---

[1] في «ت»: «محمد» خطأ، وفي الإحاطة: «أحمد بن عبد السلام بن الحسين» خطأ أيضًا، والصواب ما أثبتنا من «س» و«ف» و«ت٢» وهو مترجم في تاريخ الخطيب، قال: «عبد السلام بن الحسين بن محمد، أبو أحمد البصري اللغوي» (١٢/ ٣٣١)، والمنتظم لابن الجوزي ٧/ ٢٧٣، وإنباه الرواة ٢/ ١٧٥ وغيرها.

[2] هذا هو آخر الجزء الثاني من أصل المؤلف. وجاء في «س»، «آخر الجزء الثاني من تجزئة الإمام الأوحد خلف بن عبد الملك بن بشكوال، وكُتبَ في أمّ كَبت من تأليفه وبخطه رضي الله عنه، ويتلوه إن شاء الله باب الجيم».

باب الجيم

من اسمُهُ جعفر

٢٩١ - جعفر[1] بن أحمد بن عبد الملك بن مَرْوان اللُّغَوِيُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا مَرْوان، ويُعْرف بابن الغاسِلة.

رَوَى عن القاضي أبي بكر بن زَرْب، وابن عوْنِ الله، وابن مُفَرِّج، والمُعَيْطي، والزُّبَيْدي، وغيرِهم. وكان بارعًا في الأدب واللغة ومعاني الشِّعْر والخَبَر، ذا حَظٍ في علم السُّنّة.

وتُوفِّي سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة. ومَولده سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

ذكره أبو محمد بن خَزْرج، ورَوَى عنه.

٢٩٢ - جعفر[2] بن أبي علي إسماعيل بن القاسم بن عَيْذُون البَغْداديُّ، سكنَ قُرْطُبة.

رَوَى عن أبيه، وكان أديبًا شَاعِرًا.

ذكره الحُميدي. وقد أخَذ عنه أبو الوليد ابن الفَرَضي.

٢٩٣ - جعفر[3] بن محمد بن رَبِيع المعَافِريُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن إسماعيل بن حَرْب، وأبي جعفر بن عَوْن الله،

---

(١) ترجمه ياقوت في معجم الأدباء ٢/ ٧٧٧، والصفدي في الوافي ١١/ ٩٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٨٥.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٥١)، والضبي في بغية الملتمس (٦١١)، وياقوت في معجم الأدباء ٢/ ٢٧١، وابن سعيد في المغرب ١/ ٢٠٣، والصفدي في الوافي ١١/ ٩٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٨٨.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٥٠)، والضبي في بغية الملتمس (٦٠٨).

ومحمد بن خليفة، ونظرائهم.

ورَحَل إلى المَشْرق وحَدَّث هنالك. وقد ذكر عنه أبو بكر الخَطِيب في كتاب «جَمْع الرواة عن مَالِك» قصة اجتماع مالك مع سُفْيان بن عُيَيْنة وهي طويلة. حَدَّث بها الخطيب عن أبي العباس أحمد بن محمد بن زكريّا النَّسَوي بدمشق[1]، عن جعفر هذا، عن أبي محمد بن حَرْب بسنده. وذكرَ القصةَ إلى آخرها.

٢٩٤- جعفر[2] بن يُوسف الكاتب، قُرْطُبيٌّ.

رَوَى عن أبي العلاء صاعِد بن الحَسَن اللّغوي، وغَيْره أشعارًا وأخْبارًا. رَوَى عنه أبو محمد بن حَزْم. حكى ذلك الحُمَيْدي.

٢٩٥- جعفر[3] بن عبد الله بن أحمد التُّجيبيُّ، من أهْل قُرْطُبَة، من ساكِني رَبَض الرُّصَافة بها، سَكَن طُلَيْطُلَة واستوطنها، يُكْنَى أبا أحمد.

رَوَى عن أبي المُطَرِّف عبد الرحمن بن مَرْوان القَنَازِعي، تلا عليه القُرآن وسَمِع منه الحَدِيث ثلاثة أعوام سنة إحدى عَشْرة، واثنتي عَشْرة، وثلاث عَشْرة. وقرأ الأدب على أبي محمد قاسم بن محمد القُرشي المَرْواني، وعلى أبي العاص حَكَم بن مُنْذر بن سعيد وجالسهما بمدينة طُلَيْطُلَة. وأخذ بها أيضًا

---

[1] أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي، ترجمه الخطيب في تاريخه ٦/ ١٤٠، وذكر أنه توفي سنة ٣٩٦هـ وقال: «حدثنا عنه أبو القاسم الأزهري وأبو محمد الخلال»، فهو ليس من شيوخ الخطيب، ومن ثم يحذف تعليقي على الجذوة، ص ٢٦٦ هامش (٢).

[2] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٥٢)، وابن بسام في الذخيرة ٢/ ١٤٨، والضبي في بغية الملتمس (٦١٢)، وابن الأبار في التكملة ١/ ١٩٣ قال: «جعفر بن يوسف بن أحمد بن محمد القيسي الكاتب، من أهل قرطبة، ويعرف بالباجي، ويكنى أبا القاسم... توفي بمدينة سالم في آخر سنة ٤٣٥، قرأت وفاته وأكثر خبره في كتاب الذخيرة لابن بسام، وذكره ابن بشكوال عن الحميدي مختصرًا، ولم يذكر وفاته ولا استوفى نسبه».

[3] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٧٦، وذكر وفاته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٤٢.

عن أبي محمد بن عَبَّاس الخطيب، وأبي محمد الشَّنْتَجالي وغيرهم.

وكان ثقةً فيما رَوَاه، فاضِلاً مُنْقَبِضًا. سَمِعَ النّاسُ منه ولَقِيهُ أبو عليّ الغَسَّاني بطُلَيْطُلة وأخذَ عنه بها.

وأخْبرنا عنه من شيوخنا محمد بن أحمد الحاكم، وقال لي غير مرة: قُتِلَ أبو أحمد هذا في دَاره بطُلَيْطُلة ظُلْمًا ليلة عيد الأضحى سنة خمس وسبعين وأربع مئة. ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة.

٢٩٦- جعفر[١] بن مُفَرِّج بن عبد الله الحَضْرميُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا أحمد.

كانَ مُتَقدِّمًا في علم الطب، مطبُوعًا فيه، وذا عِلْم بالحساب وفُنُونه. من شيوخه في الحساب مَسْلَمةُ المَرْجيطي وغيرُه. ورَوَى الطب عن أبيه.

ذكرهُ ابنُ خَزْرَج، وقال: مولده سنةَ ثمان وخمسين وثلاث مئة.

٢٩٧- جعفر[٢] بن محمد بن مكي بن أبي طالب بن محمد بن مُخْتار القَيْسيُّ اللّغويُّ، من أهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبد الله.

رَوَى عن أبيه محمد بن مكي، ولَزِم أبا مَرْوان عبد الملك بن سِرَاج الحافظ واختُصّ به وانتفع بصُحبته، وقال لي: صحبتُه مدة من خمسة عشَر عامًا أو نحوها، وأخذتُ عنه معظمَ ما عندَهُ، وأجازَ لي أبو عليّ الغَسَّاني ما رواه. وأخذ عن أبي القاسم خَلَف بن رِزْق الإمام.

---

[١] في «ت»: «جعفر بن محمد بن مفرج»، وما أثبتناه من «س» و«ف» والنسخة التي كانت عند ابن الأبار فقد قال فيمن اسمه مفرج: «مفرج بن عبد الله الحضرمي، من أهل إشبيلية، كان عالمًا بالطب، وعنه أخذه ابنه أبو أحمد جعفر بن مفرج. من كتاب ابن بشكوال» (التكملة ٢/ ١٩٨).

[٢] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦١٧)، والقفطي في إنباه الرواة ١/ ٢٦٧، وابن سعيد في المغرب ١/ ١٠٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٦٢٩، والصفدي في الوافي ١١/ ١٤٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٨٧.

وكان عالمًا بالآداب واللغات، ذاكرًا لها، مُتَفَنِّنًا لما قَيَّده منهما ضابطًا لجميعها، عُني بذلك العنايةَ التامة، وجَمَعَ من ذلك كُتُبًا كثيرةً. وهو من بَيْتَةِ عِلمٍ ونباهةٍ وفَضلٍ وجَلالةٍ.

اختلفتُ إليه، وقرأتُ عليه، وسمعتُ منه، وأجازَ لي ما رواه وعُنِيَ به بخَطِّه، وسألته عن مولده، فقال لي: ولدت بعد الخمسين والأربع مئة بيسير.

وتُوفِّي الوزير أبو عبد الله بن مكي، رحمه الله، ليلة الخميس، ودُفن بعد صلاة العصر من يوم الجُمُعة لتسعٍ بقينَ من محرّم سنة خَمْس وثلاثين وخمس مائة، ودُفن بالرَّبَض.

ومن الغرباء

٢٩٨- جعفر[1] بن محمد بن أبي سعيد بن شَرَف الجُذاميُّ القَيْروانيُّ.

وأصلُهُ منها، وبها ولد سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وخرجَ عنها عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربع مئة إلى الأندلس، واستوطن برْجَة من ناحية المَرِيَّة، يُكْنَى أبا الفَضْل.

وله رواية عن أبيه، وأخذَ عنه ديوان شعره، وعن القاضي أبي عبد الله بن المُرابط وأبي الوليد الوَقَّشِي، وأبي سعيد الوَرَّاق، وغيرِهم.

وكان من جِلّة الأدباء، وكبار الشّعراء. وكان شاعرَ وَقْته غير مُدَافَع، وطالَ عُمُره، وأخذَ النَّاسُ عنه. وله تواليفُ حِسان في الأمثالِ والأخبار والآداب والأشعار. وكتبَ إلينا بإجازة ما رَوَاه وصَنَّفه بخَطِّه.

وتُوفِّي، رحمه الله، عصر يوم الثلاثاء منتصف ذي القَعْدة من سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

---

[1] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦١٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٦١٠، والصفدي في الوافي ١١/ ١٤٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٨٦. وهذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره.

من اسمه جَهْوَر

٢٩٩- جَهْوَر بن عَوْن الإشبيلي، منها، يُكْنَى أبا بكر.

صَحِبَ أبا عُمر الخَزَّاز الزَّاهِد وأخذَ عنه. وسَمِعَ بقُرطبة من أبي جعفر عَوْن الله وغيرِه. وقد حَدَّث عن جَهْوَر هذا القاضي يونُس بن عبد الله ووصفه بالثِّقة، وقال: هو من أصْحَابنا.

٣٠٠- جَهْوَر[1] بن محمد بن جَهْوَر بن عُبَيْد الله بن محمد بن الغَمْر ابن يحيى بن عبد الغافِر بن أبي عَبْدَة، رئيسُ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا الحَزْم.

رَوَى عن أبي بكر عَبَّاس بن أصْبغ الهَمْداني، وأبي محمد الأصِيلي، والقاضي أبي عبد الله بن مُفَرِّج، وأبي القاسم خَلَف بن القاسم، وأبي يحيى زكريّا بن الأشَج، وغيرهم، وسمع منهم، وأخذ العلمَ عنهم.

وقد أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عَتّاب الفقيه، فقال: حدَّثنا ثقةٌ من الشيوخ الأكابر، وهو يَعْني أبا الحَزْم هذا.

ثم صارَ تدبير أهل قُرْطبة إلى أبي الحَزْم هذا، فانفرد بالرِّياسة فيها إلى أن تُوفي يوم الخميس لسبعٍ بقينَ من المحرّم من سنة خَمْسٍ وثلاثين وأربع مئة، ودُفن بدارِه، وصلَّى عليه ابنُه أبو الوليد محمد بن جَهْوَر متولِّي الأمر من بعده، وكانت سِنُّهُ يوم وفاته إحدى وسبعين سنة، وكان مَوْلده أوَّل المحرَّم سنة

---

(1) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٥٩)، وابن حزم في الجمهرة ١٠٢، وابن خاقان في مطمح الأنفس ٢١٦، والضبي في بغية الملتمس (٦٢٣)، والمراكشي في المعجب ١٠٩، وابن الأثير في الكامل ٩/ ٢٨٤، وابن الأبار في الحلة السيراء ٢/ ٣٠، وابن سعيد في المغرب ١/ ٥٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٣٩، والعبر ٣/ ١٨٣، ودول الإسلام ١/ ٢٥٧، والصفدي في الوافي ١١/ ٢١١، وابن عذاري في البيان المغرب ٣/ ١٨٥، وابن خلدون في تاريخه ٤/ ١٥٩، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٢٥٥، وله ذكر في نفح الطيب ١/ ٣٠١ و٣٠٣ و٤٣٨ و٤٨٣ و٤٩٠ و٥٢٥ و٦٣٠ و٦٣١.

أربع وستين وثلاث مئة[1].

٣٠١- جَهْوَر[2] بن إبراهيم بن محمد بن خَلَف التُّجِيبي، من ساكِني مَوْرور، يُكْنَى أبا الحَزْم.

رَحل إلى مَكة وحَجَّ، ولَقِيَ أبا عبد الله الحُسين[3] بن عليّ الطَّبَري، وسَمِعَ منه «صحيحَ مُسْلم» وأخذَ عن غَيره هنالك أيضًا.

لقيتهُ بإشبيلية وأجازَ لي لَفْظًا ما رواه. وكان رَجُلاً فَاضِلاً مُنْقبضًا على ما يعنيه. وتَولَّى الصَّلاةَ بموضعه، وأخذَ عنه بعضُ أصحابنا.

وتُوفِّي، رحمه الله، ببلده سنة ستٍ وعشرين وخَمْس مئة.

---

(١) في حاشية «ت» تعليق للقنطري نصه: «ولد الشيخ أبو الحزم جهور بن محمد في المحرم سنة أربع وستين وثلاث مئة، وفي ذلك العام ولد المعتز بالله أمير المؤمنين. من خط ق وقوله».

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٤٦.

(٣) في «ت»: «الحسن»، محرف، وينظر تاريخ الإسلام ١٠/ ٨٠٢.

ومن تفاريق الأسماء

٣٠٢- جُمَاهِر[1] بنُ عبد الرحمن بن جُمَاهِر الحَجْريُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن ذُنين، وأبي محمد بن عبَّاس الخَطِيب، وأبي عبد الله محمد بن مُغَلِّس، ومحمد بن عُمر ابن الفَخَّار، وأبي بكر بن زُهْر، وأبي بكر خَلَف بن أحمد، والقاضي أبي عبد الله ابن الحَذَّاء، وأبي محمد ابن القشارِي، وغيرهم كثيرًا.

وَرَحل إلى المَشْرق حاجًا سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، فحجَّ، ولَقِيَ بمكةَ كَريمةَ المَرْوَزية، وسعد بن علي الزَّنْجاني، وغَيْرَهما. ولقِيَ بمصرَ أبا عبد الله القُضاعي فسَمعَ منه كتاب «الشهَاب» من تأليفه، وكتاب «مُسْند الشهاب»، وكتاب «الفوائد» للقُضاعي أيضًا. وسمعَ من أبي زكريا البُخاريّ، ومن أبي نَصْر الشِّيرازيّ، وأبي إسحاق الحَبَّال، وأبي عبد الله محمد بن عبد الولي الأندلسي، وغيرهم كثيرًا. وَلقي بالإسكندرية أبا عليّ حُسين بن مُعَافَى، وغيرَهُ. وسَمِعَ النَّاسُ منه هُنالك.

وكان حافِظًا للفقه على مذهب مالك، عارفًا بالفَتْوى وعَقْد الشُّرُوط وعِلَلها، مشاوَرًا في الأحكام، عَالمًا بالنَّوازل والمَسَائل، سَريعَ الجَواب، إذا سُئل فيهَا. وكان حسنَ الخُلُق، كثيرَ التَّواضع. وكان له مجلسٌ يُنَاظَر عليه فيه، ويعظُ النَّاسَ في آخره، وتُقْرأ عليه كُتُب الزُّهد والرَّقائق. وكانت العامة تجلُّه وتُعَظِّمهُ. وكان سُنِّيًا فاضِلاً، وكان قصيرَ القَامة جدًا. أخبرنا عنه أبو الحَسَن عبد الرحمن بن عبد الله المُعَدَّل وأثنَى عليه.

قال ابنُ مُطاهِر: وتُوفِّي لاثنتي عَشْرة ليلة خَلَت من جُمَادى الآخرة سنَة

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٣١.

ستٍ وستين وأربع مئة، وهو ابنُ ثمانين سَنَة، وصَلَّى عليه يحيى بن سَعِيد ابن الحَديدي. ولَمَّا خُرِجَ بنعشِه ازدحَمَ الناسُ عليه حتى صَار النَّعْشُ على أكفِّهم إلى أن وصَلَ إلى قَبْره مُكفَّنًا في حَبِرة، ونادَى منادٍ بين يديه: لا ينالُ الشَّفاعة إلاَّ من أحبَّ السُّنّةَ والجماعةَ.

وقَرأتُ بخطه، قال: سَمِعْت أبا نصر أحمد بن الحُسين الشِّيرازيَّ الواعظَ بمصرَ يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن الحَسَن بن أحمد بن محمد الصفَّار بشِيراز يقُول: لَمَّا ماتَ أبو العباس أحمد بن منصور الحافظ جاء رجلٌ إلى والدي، فقال: رأيتُ البَارحةَ في المَنَام أبا العبّاس أحمد بن مَنْصور وهو واقفٌ في المحراب في جامع شيراز وعليه حُلَّةٌ وعلى رأسه تاج مكلَّلٌ بالجَوْهَر، فقلتُ له: ما فَعَل الله بك؟ قال: غَفَر لي وأكرمني وتوّجني وأدخلني الجنة، فقلتُ: بماذا؟ فقال: بكثرة صَلاتِي على رسُول الله ﷺ.

٣٠٣- جابرُ بن أحمد بن خَلَف الجُذاميُّ، من أهل رَيُّه، يُكْنَى أبا الحَسَن.

سَمِعَ بقُرْطُبَة من أبي القاسم حاتِم بن محمد، والقاضِي أبي القاسم سِرَاج ابن عبد الله، وأبي مَرْوان الطَّبْني، وأبي عبد الله بن بَقِيّ القاضي[1]، وغيرِهم. وتفقَّه عند الفَقِيه أبي عُمر ابن القَطَّان.

قال لي شيخُنا أبو القاسم بنُ بَقِيّ: كان جابر هذا من أهل المَعْرِفة والذَّكاء والنَّباهة، وكان يجلسُ للوثَائِق بجوفي المسجد الجامِع بقُرطبة، ثُم صارَ إلى بَطَلْيَوس، وأخذ النَّاسُ عنه، وبها تُوفِّي، رحمه الله.

قال ابن مُدِيْر: تُوفِّي عند الثمانين وأربع مئة.

---

(١) ليست في «ت».

٣٠٤- جَرَّاح[١] بن مُوسَى بن عبد الرَّحمن الغافِقِيُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُبَيْدة.

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن فَرَج، وأبي عبد الله ابن المحتَسِب وغيرِها.

وكان أديبًا فاضِلاً[٢] حافظًا، حَاذِقًا، يَعْلم العَربية واللّغة والشِّعر. وكانَ دينًا فاضِلاً مُقْبِلاً على ما يَعْنيه.

وتُوفِّي في صفر سنَةَ سبع وخمس مئة.

---

(١) ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٤٨٤ نقلاً عن ابن الزبير. وهذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره.

(٢) ليست في «ت».

حرف الحاء

من اسمُهُ حَسَن

٣٠٥- الحَسَنُ[1] بن محمد بن عبد الله بن طَوْق التَّغْلبيُّ، من أهْـلِ جَيّـان، يُكْنَى أبا عليّ.

حَدَّث عن وَهْب بن مَسَرَّة، سَمِعَ منهُ وأجاز لهُ، وعن أبي عُمر أحمد بن زكريَّا ابن الشامَّة، وعن أبي عَوْن الله وغيرهم. وكان من قرية باغُه التَّغْلبيين.

حَدَّث عنه الصَّاحبان، وقالا: قَدِمَ علينا طُلَيْطُلَة مُرَابطًا، وكان رجلاً صالحًا، وأمْلى علينا حكاياتٍ من حِفْظه، وأجاز لنا، وقال لنا: ولدتُ سنة ثلاث عَشْرة وثلاث مئة. وتُوفِّي، رحمه الله، آخر يوم من عَشْر ذي الحجة سنة تسعين وثلاثِ مئة.

٣٠٦- الحَسَنُ بن إبراهيم الرَّباحيُّ، يُكْنَى أبا عليّ.

رَوَى عن أبي الحَسَن الأنطاكي المُقرئ وغيره. حَدَّث عنه الصَّاحبان.

٣٠٧- الحَسَنُ بن إسماعيل المعروف بابن خَيْزُران، من أهْل مُرْسية، يُكْنَى أبا عبد الله.

رَوَى عن أبي بكر محمد بن مُعاوية القُرشي وغيره. حَدَّث عنه أبو عبد الله ابن عابد، وقال: لقيتُه بتُدْمِير سنة تِسْع وأربع مئة. وذَكَر أنه استُقْضِيَ بالجزائر أعْمال ابن المُجاهد وسَمَّاهُ الحُسَيْن بن إسماعيل، وهو الصّواب إن شاء الله.

٣٠٨- الحَسَن بن حَفْص، يُكْنَى أبا عليّ، أندلسيٌّ.

حَدَّث في الغُربة عن أبي عبد الله الحُسَيْن بن عبد الله المُفْلِحي، لقيه بالأهواز.

حَدَّث عنه بنَيْسابُور أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المَغْربي، نزيل

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٦٦٠.

نَيْسَابُور. ذكر ذلك الحُمَيْدي[1]، رحمه الله.

٣٠٩- الحَسَن[2] بن أَيُّوب بن محمد بن أيوب الأنصاريُّ، من أهل قُرْطبة، يُكْنَى أبا علي، ويعرفُ بالحَدَّاد.

رَوَى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي عليّ البَغْدادي، وأحمد بن نابت التَّغْلِبي، ومحمد بن عُبَيْدون، وغيرِهم. وتفقّه عند القاضي أبي بكر بن زَرْب وجمعَ مَسَائله في أربعة أجزاء.

رَوَى عنهُ جماعة من كبار العُلماء منهم: أبو عُمر بن مَهْدي، وقال: كان من أهل العلم بالمَسَائلِ والحديثِ، مُقدَّمًا في الشُّورَى على جميع أصْحابه لسِنِّهِ، رَاويةً للحديث واللغات، وافرَ الحظّ من الأدب، حَسَنَ الشِّعر في الزُّهْد والرِّثَاءِ وشِبْهه، ذا دين وَفضْل. وُلد في المحرّم سنة ثمانٍ وثلاثين وثَلاث مئة، وتُوفِّي ودُفن ضَحْوة يوم السَّبت خلف باب القَنْطَرة في رَمَضان سنة خَمْس وعشرين وأربع مئة.

٣١٠- الحَسَنُ[3] بن بَكْر بن غَرِيب القَيْسيُّ السَّمَّاد، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

صَحِبَ أبا محمد الأصِيلي وأخذَ عنه، وأبا عُمر أحمد بن عبد الملك الإشْبيلي، وغيرَهما. وكان وَرَّاقًا، كتبَ علمًا كثيرًا، وسَمِعَ الحديثَ فاتَّسعَ ولم يزل يطلبُ العِلْم إلى أن تُوفِّي يومَ الثلاثاء لأربعٍ بقينَ من صَفَر من سنة خمسٍ وثلاثين

---

(1) جذوة المقتبس (٣٦٧) وعنه الضبي في بغية الملتمس (٦٣٢). وترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيبه ٤/ ١٧٥)، وابن الأبار في التكملة ١/ ٢٠٦، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٥٠٧.

(2) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٠٨.

(3) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٤٧، وترجم ابن الأبار لابنه بكر بن الحسن (التكملة ١/ ١٧٧).

وأربع مئة، ودُفِن بمقبُرة أم سَلمة. ومولده سنة أربع وخَمْسين وثلاث مئة.

ذكره ابن حَيَّان.

٣١١- الحَسَن[1] بن محمد بن مُفَرِّج بـن حَمَّـاد[2] بـن الحُسين المَعَـافريُّ، يُعرف بالقُبَّشِيِّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى عن أبي جعفر بن عَـوْن الله، وأبي عبـد الله بـن مُفَـرِّج، وأبي محمـد القَلْعي، وأبي عبد الله بن أبي زَمَنِين، وعَبَّاس بن أصْبَغ، والقاضِي عبد الرحمن ابن فُطَيس وابن الهِنْدي، وغيرِهم كثيرًا.

وعُنِي بالحديث ورِوَايته عن الشيوخ وسَـماعه مـنهم وتقييـد أخبـارهم. وجمع كتابًا سَمَّاه بكتاب «الاحتفال في تاريخ أعْلام الرجال» في أخبار الخُلفاء، والقُضاة والفُقهاء، وقد نقلتُ منه في كِتَابِي هـذا مـا نـسبتُه إليـه، ونقلتُـه مـن خَطِّه. وقَرأتُ بخَطِّه في آخره: ابتدأتُ بالاحتفال في أخبار الخُلفـاء والقُـضاة والفُقهاء، رحمنا الله وإيَّاهم، في المحرّم سنَة سَبْع عَشْرةَ وأربع مئـة بمُرسـية في دار بني صَفْوان بَرَبض بني خَطّـاب قُـرب المـسجد الجـامع، فـتمّ بحمـد الله وعَوْنه للنِّصف من المُحرم من سَنة عشرين وأربع مئة.

وتُوفِّي بعد الثلاثين وأربع مئة، ومولده سنَة ثمان وأربعين وثَلاثَ مئة.

ذكر مولدَهُ ابنُ خَزْرج، وروى عنه.

٣١٢- حَسَن[3] بنُ محمد بن ذَكْوان، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عليّ.

اسْتَقْضَاهُ أبو الوليد محمد بن جَهْوَر بقُرطبـة، ورَقَّـاهُ إليهـا مـن أحكـام

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٩٩، وتـرجم ابـن الأبـار لجـده مفـرج بـن حمّـاد في التكملة ٢/ ١٩٨. ولصديقنا المؤرّخ الدكتور يوسف بني ياسين بحث جيد عنه.

[2] سقطت من «ت».

[3] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٨، وترجم ابن الأبار لأخيه ذكوان بـن محمـد بـن ذكوان في التكملة ١/ ٢٥٨.

الشُّرطة والسُّوق. ولم يكن عنده كبير علم، وإنما كانت أثْرة آثَرهُ بها، ثم صَرَفهُ عن أحكام القضاء لأشياء ظَهَرت منه. وبَقِي كذلك مُعَطّلاً في داره، مُحَرَّجًا عليه الخُروج منها إلا إلى المَسْجد خاصَّة إلى أن تُوفِّي عَشِيَ يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خَلَت من ذي القَعْدة سنَة إحْدى وخمسين وأربع مئة، ودُفن بمقبرة ابن خازِم. وكانت سِنُّهُ بضعًا وثمانين سَنَة، وكانت مدة عَمَله في القضاء أربع سنين وأحَد عشر شَهْرًا وثَمانية عَشَر يومًا.

٣١٣- الحَسَنُ بنُ مالك، من أهل بَجّانة، يُكْنَى أبا عليّ.

كان من أهْل الجَلالة والصَّلاح والخطابة، وتُوفِّي سَنَة ستٍ وستين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدِيْر.

٣١٤- الحَسَنُ بن محمد بن الحسن النُّباهيُّ[1]، من أهْل مالَقة، يُكْنَى أبا عليّ.

اسْتُقْضِيَ بغَرْناطة. وكان من أهل النَّباهة والجَلالة، وتُوفِّي سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

ذكره ابن مُدير.

٣١٥- الحَسَن بن عُبَيْد الله الحَضْرَميُّ المقرئ[2]، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عليّ.

رَوَى عن أبي القاسم بن عبد الوَهَّاب المُقْرئ، ووَجّه به إلى غَرْناطة وأقرأ النَّاس بها، ثم وَلِيَ القَضاء بها، ثُمّ عُزل عنه، وأقْرأ النَّاسَ بالمسجد الجامع منها إلى أن تُوفِّي سنَة ستٍ وثمانين وأربع مئة.

---

[1] أشار ناسخ «س» إلى أنه في نسخة أخرى: «البُنَاهي».

[2] في حاشية «ت» تعليق نصه: «هو الحسن بن عبد الله بن سعد بن الحسن».

أخبرنا عنه أبو الحَسَن علي بن أحمد المقرئ.

٣١٦- الحَسَـن[١] بن محمد بن يحيى بن عُلَيْم، من أهل بَطَلْيَوْس، يُكْنَى أبا الحَزْم.

أخذَ ببلده عن أبي بكر محمد بن موسى ابن الغَرَّاب كثيرًا، وعن غيرِه من الشيوخ. وكان مُقَدَّمًا في علم اللغة والأدب والشِّعْر. وله شرحٌ في كِتاب «أدب الكُتَّاب» لابن قُتيبة. أخذَ النَّاسُ عنه، وقد أسندَ عنه أبو عليّ الغَسّاني في غيرِ موضع من كُتُبه، ورأيْتُ ذلك بخَطِّه.

٣١٧- الحَسَنُ[٢] بن عليّ بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الطائيُّ، من أهل مُرْسية، يُكْنَى أبا بكر، ويُعرف بالفقيه الشاعر لغَلَبة الشِّعْر عليه.

رَوَى عن أبي عبد الله بن عَتَّاب، وأبي عُمر ابن القَطّان، وأبي محمد ابن المأمُوني، وأبي بكر ابن صَاحب الأحْبَاس، وأبي العبَّاس العُذْري، وابن بَدْر، وابن مُغيث، وابن ارفع رَأسَهُ، وغيرِهم. وجالَس أبا الوليد بن مِيْقَل ولم يَسْمَع منه شيئًا.

وكان مُشاركًا في علوم، قائلاً للشِّعر. ولهُ كتاب في النحو سماه «المُقْنع» في شَرْح كتاب ابن جِنّي وغَير ذلك من تواليفه.

وتُوفِّي في رمَضان سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة، ومولده سنة اثنتي عَشْرة وأربع مئة.

---

(١) ترجمه الفيروزآبادي في البلغة (١٠٢)، وله ذكر في التكملة الأبارية ١/ ٢٣٨، ٣١٥ و٢/ ١٩٩، ٢٥١ و٤/ ٢٥٢.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٨٠٢. ووقع في «س» و«ف»: «الحسن بن علي بن محمد الطائي» فقط، وما هنا من «ت» قد صحح عليه، ونقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام.

٣١٨- الحَسَن[1] بن عُمر بن الحَسَن الهَوْزَنيُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبيه، وأبي محمد عبد الله بن عليّ البَاجي، وأبي عبد الله بن مَنْظور، والقاضي أبي بكر بن مَنْظور، وغيرِهم. ورحل إلى المَشْرق، وحَجّ، وسَمِعَ بالمَهْدية من أبي بكر عبد الله بن محمد القُرشي، وبالإسكندرية من أبي عبد الله محمد بن مَنْصور الحَضْرمي، ومن أبي القاسم مَهْدي بن يوسُف الوَرَّاق، وبمصرَ من أبي عبد الله محمد بن بركاتٍ. وأجازَ له أبو محمد بن الوليد، وأبو عُمر بن عبد البر.

وكان فَقِيهًا مُشاوَرًا ببلده، عاليًا في روايتِهِ، ذَاكرًا للأخبار والحِكَايات، حَسَن الإيراد لها. رحلَ النَّاسُ إليه، وسمعوا منه.

وتُوفِّي، رحمه الله، في ذي القَعْدة من سنة اثنتي عَشْرة وخمس مئة. ومولده سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

٣١٩- الحَسَنُ[2] بن أحمد بن عبد الله بن مُوسى بن غَلُّوزا[3] الغافقيُّ، من أهْل مَيُورقَة يُكْنَى أبا عليّ.

دَخَل بغداد، وأخذَ بها عن أبي الحُسين المبارك بن عبد الجبار الصَّيْرفي، وأبي الحَسَن بن أيوب، وأبي الفَوارس الزَّيْنَبي، وغيرهم. سَمِعت شيخَنا

---

(1) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ١٨٩، وابن فرحون في الديباج ١/ ٢٢٩.

(2) ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ١٦، وياقوت في «ميورقة» من معجم البلدان ٥/ ٢٤٦، والصفدي في الوافي ١١/ ٣٦٩.

(3) هكذا في النسخ كافة وفي تاريخ دمشق لابن عساكر وإن غيّره ناشره، وفي معجم البلدان: «علون»، ولكن قال الصفدي: «وجدته مضبوطًا بفتح الغين المعجمة وضم اللام المشددة وسكون الواو وبعد الراء ألف» (الوافي ١١/ ٣٦٩) فهذا يتفق مع ما في النسخ سوى أنه قرأ الزاي راءً.

القاضي أبا بكر ابن العَرَبي يَصِفُه بالنُّبْل والذَّكاء، والدين والفَضْل والعَفَاف، ويذكرُ أنه صَحِبه هُنالك. وقد حَدَّث وأخذ النّاس عنه[1].

ومن الغُرباء

٣٢٠- الحَسَن[2] بن علي الفاسِيُّ، يُكْنَى أبا عليّ.

ذكره الحُمَيْدي، وقال[3]: كان من أهل العِلْم والفَضْل مع العَقِيدة الخالصة، والنية الجَميلة، لم يَزَل يطلبُ ويختلفُ إلى العلماء مُحتسبًا حتى مات. قال أبو محمد عليّ بن أحمد: قلت له يومًا يا أبا علي: متى تَنْقَضِي قراءتك على الشّيخ؟ وأنا حينئذ أريد سَماع كتاب آخر من ذلك الشيخ - فقال لي: إذا انقضَى أجَلي. فاستحسنتُها منه. قال أبو محمد: وكان، رحمه الله، ناهيكَ به سَرْوًا، ودِينًا، وعَقْلاً، وعِلْمًا، ووَرعًا، وتَهْذِيبًا، وحُسنَ خُلُق.

---

(١) قال ابن عساكر: «ذكر فيما قرأته بخطه أنه ولد بميورقة سنة تسع وأربعين وأربع مئة وأنه سمع ببلده... وسمع منه ابن صابر وأحمد بن سلامة الأبار وغيرهم بدمشق في قدمته الثانية إليها، وكتب خطة بالإجازة لهم في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، وخرج عن دمشق متوجهًا إلى بلاده يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي الحجّة من سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

(٢) هكذا في النسخ جميعًا، وهو وهم صوابه «الحُسين»، كما سيأتي في الهامش الآتي.

(٣) جذوة المقتبس (٣٧٤)، وهو فيه: «الحُسين» وكذا نقله عنه السمعاني في «الفاسي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٦٤٨).

مَن اسمُهُ حُسين

٣٢١- الحُسَيْن بن أبي العافية الجَنْجيالِيُّ، قَدِم طُلَيْطُلة مُرابطًا، يُكْنَى أبا عليّ.

حَدَّثَ عن أبي المُطَرِّف بن مِدْراج، وغَيْرِه. وكان شَيْخًا صالحًا؛ حَدَّث عنه الصَّاحبان، وقالا: تُوفِّي سَنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

٣٢٢- الحُسَيْن[1] بن يحيى بن عبد الملك بن حَي بن عبد الرحمن بن حَي[2] التُّجيبيُّ، من أهْل قُرْطبة، يُكْنَى أبا عبد الله، ويُعرف بابن الحُزُقّة، وأمه بنت الحَسَن بن سَعد مولَى رسول الله ﷺ.

رَوَى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وابن القُوطيّة، وأحمد بن نابت التَّغْلِبي، ومحمد بن أحمد بن خالد، وغَيْرِهم. وشاوَرَهُ القاضي محمد بن يَبْقَى بن زَرْب فصارَ صَدْرًا في المُفْتين بِقُرطبة. وكان حافظًا للمسائل على مذهب مالك، ذاكرًا لأصولها.

ورحَل إلى المَشْرق سَنة ثمان وأربعين وثلاث مئة وحَج ثلاث حَجّاتٍ، وأخذَ عن أبي بكر الآجُرِّي كثيرًا من تَصَانيفه، وتردّد فيها ستة أعوام.

ووَلِيَ خُطة الوثَائق السُّلطانية في صدر دولة المظفَّر عبد الملك بن أبي عامِر، واستُقْضِي بباجَةَ، وأكْشُونِية[3]، ثم بمدينة سالم، ثم بجَيَّان.

وكان بارًا بمن قصدَهُ أو جالسَه، كريمَ العناية بمن استعانَ به أو توسَّل

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٩٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٩.

(٢) قوله: «بن عبد الرحمن بن حي» ليس في «ت».

(٣) قيدها ياقوت في معجم البلدان ١/ ٢٤٠ فقال: «بفتح الهمزة، وسكون الكاف وضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وياء خفيفة، مدينة بالأندلس يتصل عملها بعمل أشبونة، وهي غربي قرطبة».

بسببه، له في ذلك أخبارٌ مشهورةٌ. وكان حَرِجَ الصَّدر.

وتُوفِّي في صَدر الفِتْنة البَرْبَريّة يوم الخميس لثمانٍ خَلَون من ذي القَعْدة سنة إحدى وأربع مئة بعد اختفاءٍ ومحنةٍ عظيمة نَالته. ودُفن بمقبُرة قُرَيش. وكان مولده سنة ستٍ وثلاثين وثلاث مئة. وكان قَصِير القامة جدًا.

٣٢٣- الحُسَين بن إسماعيل بن الفضل العُتَقيُّ، من أهْلِ مُرْسِية.

له رِحْلةٌ إلى المَشْرق لَقِيَ فيها أبا محمد بن أبي زَيْد، وغَيرَه، وأبا الحَسَن طاهر بن غَلْبون.

وكانَ عالمًا بالأخبار والإعراب والأشعار. وتُوفِّي في سنة اثنتي عَشْرة وأربع مئة.

ذكره ابن مُدير.

٣٢٤- الحُسَيْنُ بن عاصم.

من أهل العلم والأدب. له كتاب «المآثر العامريّة» في سِيَر المنصور محمد ابن أبي عامر وغَزَواته وأوقاتها. ذكره أبو محمد علي بن أحمد.

حَكاه الحُمَيْدي[1].

٣٢٥- حُسين[2] بن عبد الله بن حُسين بن يعقوب، من أهل بَجَّانة، يُكْنَى أبا عليّ.

رَوَى عن أبي عُثمان سعيد بن فَحْلون، وغيرِه. رَوَى عنه الخَوْلاني، وقال: كان قديم الطَّلَب، وكثيرَ السماع، من أهل العلم و التقدُّم في الفَهْم. وأَسَنَّ وعُمِّر طويلاً وقاربَ مئة سنة، واحتِيج إليه وتُكُرِّر عليه.

---

(1) جذوة المقتبس (٣٧٦)، وعنه الضبي في بغية الملتمس (٦٥٠).

(2) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٦٣.

ورَوَى عنه أيضًا أبو عبد الله بن عابدٍ[1]، وأبو العباس العُذري، وأبو بكر المُصْحَفي، وغيرُهم. ومولده سنة ستٍ وعشرين وثلاث مئة، وتُوفِّي سنة إحدى وعشرين وأربع مئة؛ ذكر تاريخ وفاته ابن مُدير.

٣٢٦- حُسَين بن محمد بن غَسّان، من أهل إلبيرة، يُكْنَى أبا عليّ.

رَوَى عن ابن أبي زَمَنِين وغيرِه. رَوَى النَّاسُ عنه كثيرًا. وتُوفِّي في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

ذكره ابنُ مدير.

٣٢٧- حُسَين[2] بن عيسى بن حُسَين الكَلْبيُّ، قاضي مالَقَة، يُكْنَى أبا عليّ، ويعرف بحَسُّون.

رَوَى بالمَشْرق عن أبي الحَسَن عليّ بن إبراهيم النَّحْوي الحَوْفي، وأبي ذر الهَرَوي، وغيرِهما. وكان فقيه مالقة وكبيرها، وأصله من جُرَاوَة[3]. وكان أبو ذر إذا سُئِل بحضرته أحال عَلَيْه في الجواب.

حَدَّث عنه أبو المُطَرِّف الشَّعْبِي، وأبو عبد الله بن خليفة وغيرهما.

وتُوفِّي في صدر سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة.

قال الشَّعبي: وكان فقيهًا في المسائل حافِظًا لها، عالمًا بأصولها ونظائرها، ما رأيتُ مثلَهُ في علمه بها.

---

(١) في «ت»: «عتاب»، وما أثبتناه من «س» و«ف» و«ت٢». ولما كان الذهبي ينقل من «ت» فقد كتب بخطه: «أبو عبد الله محمد بن عتاب».

(٢) ترجم ابن الأبار لابنه عبد الرحيم في التكملة ٣/ ٥٧.

(٣) في حاشية «ف» تعليق نصه: «قلت: جراوة التي أصله منها هي بين تلمسان وعقبة». وذكر ياقوت أنها بين قسطنطينة وقلعة بني حماد (معجم البلدان ٢/ ١١٧).

٣٢٨- الحُسَيْن[١] بن محمد بن مُبَشِّر الأَنْصَاريُّ المقرئ، من أهل سَرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا عليّ، ويُعرف بابن الإمام.

أَخَذَ القراءة عن أبي عَمْرٍو المُقرئ، وأبي عليّ الإلبيري، وأبي علي البَغْدادي، وغيرهم. ورَحَلَ إلى المَشْرق، ورَوى عن أبي ذَر الهَرَويّ، وإسماعيل الحدَّاد المقرئ وغيرهما.

وأقرأ النَّاسَ القرآن، وكان خَيِّرًا فاضلاً.

وتُوفِّي سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة.

٣٢٩- حُسَين[٢] بن محمد بن أحمد الغَسَّانيُّ، رئيس المحدِّثين بقُرْطُبة، يُكْنَى أبا عليّ، ويُعرف بالجَيَّاني وليس منها إنما نَزلها أبُوه في الفتنة[٣]، وأصلهم من الزَّهراء.

رَوَى عن أبي العاصي حَكَم بن محمد الجُذامي، وأبي عُمر بن عبد البر، وأبي شاكر القَبْري، وأبي عبد الله محمد بن عَتَّاب، وأبي القاسم حاتم بن محمد، وأبي عُمر ابن الحَذَّاء القاضي، وأبي مَرْوان الطُّبْني، والقاضي سِرَاج بن عبد الله، وابنه أبي مَرْوان، وأبي الوليد الباجي، وأبي العباس العُذْري وجماعة غيرهم

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٥١، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٥٢.

(٢) ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٣٨، والضبي في بغية الملتمس (٦٤٣)، وابن عطية في فهرسته ٥٦، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ١٩٦، وابن الأبار في المعجم (٦٧)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/ ١٨٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٨٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ١٤٨، والعبر ٣/ ٣٥١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٣٣، والصفدي في الوافي ١١/ ١٠٥، وابن شاكر في عيون التواريخ ١٣/ ١٣٥، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٤٦، وابن كثير في البداية ١٢/ ١٦٥، وابن فرحون في الديباج ١/ ٣٣٢، وابن تغري بردي في النجوم ٥/ ١٩٢، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٤٠٨.

(٣) في حاشية «ف» التعليق الآتي: «قال الحافظ أبو محمد بن موسى: سمعت الحافظ أبا علي يقول غير مرة: لا حُلل من دعاني بالجياني».

يكثر تَعْدادهم، سمع منهم، وكَتَبَ الحديث عنهم.

وكان من جَهابذة المحدِّثين، وكبار العُلماء المُسْندين. وعُنِيَ بالحديث وكَتْبِهِ ورِوَايته، وضَبْطه. وكان حَسنَ الخَطِّ جيدَ الضَّبْطِ، وكان له بصرٌ باللغة والإعْراب، ومعرفةٌ بالغريب والشِّعر والأنْسَاب، وجمعَ من ذلك كُلّه ما لم يَجْمَعه أحدٌ في وقته. ورحل الناسُ إليه وعَوّلوا في الرِّواية عليه، وجَلَس لذلك بالمَسْجد الجامع بقُرطبة وسَمِعَ منه أعلام قُرْطُبة وكبارها وفُقهاؤها وجِلَّتُها. وأخبرنا عنه غير واحدٍ من شيوخنا ووصفوه بالجَلالة والحِفظ والنَّباهة، والتَّواضع، والتَّصاون.

وذكره شيخُنا أبو الحسن بن مُغيث، فقال: كان من أكمل مَن رأيتُ عِلْمًا بالحديث ومَعرفةً بِطُرُقه، وحِفظًا لرجاله، عانَى كتبَ اللغة، وأكثَر من رواية الأشْعار، وجمعَ من سَعَة الرِّواية ما لم يجمعه أحدٌ أدركناه، وصَحَّحَ من الكُتُب ما لم يُصححه غيره من الحُفّاظ. كُتُبه حُجَّة بالغة، وجمعَ كِتابًا في رجال الصَّحِيحين سماه بـ «تقييد المهمَل وتمييز المُشْكل»، وهو كتابٌ حَسَنٌ مفيدٌ أخذَهُ النَّاسُ عنه، وسمعناه على القاضي أبي عبد الله بن الحاج عنهُ[1].

قرأت بخط أبي عليّ، رحمه الله في كتابه: أخبرنا حَكَم بن محمد، قال: أخْبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رُزَيق، قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد البَغْدادي الوَرّاق، قال: سمعتُ ابن الأصم، يقول: سَمِعتُ أبي يقول إذا رأى أصحاب الحديث:

أهْلاً وسَهْلاً بالّذين أحِبُّهم ... وأوَدّهُمْ في الله ذِي الآلاءِ

---

(1) في حاشية «ت» تعليق للقنطري ينقل فيه قولاً لابن الطلاء أجحف التصوير ببعضه ومنه: «فحسَّنَ وجَوَّد وأتقن ما قيّد، وتوفّرت عنايته بالحديث فصحح أصوله وبالغ في إتقانها، واستقل بصنعة الحديث، وأحاط علمًا بجميع فنونه، وبذّ أقرانه في الحديث وما يتعلق به في عصره، وكثرت إليه الرحلة من البلاد. لابن الطلاء من خط ق ونقله».

أهْلاً بِقَوم صالِحِينَ ذوي تُقًى غرِّ الوُجوه وزَيْنُ كلِّ مَلاءِ
يا طالبي عِلْم النَّبي مُحمدٍ ما أنْتم وسِوَاكم بِسَواءِ

وتُوفِّي أبو علي، رحمه الله، ليلة الجُمُعة لاثنتي عَشْرة ليلة خَلَت من شَعبان سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة، ودُفن يوم الجُمُعة بمقبُرة الرَّبَض عند الشَّرِيعة القَدِيمة. ومولده في المحرّم سنة سَبْع وعشرين وأربع مئة. وكان قد لَزمَ دارَه قبل موته بمدة لزَمانة لحقتهُ.

٣٣٠- حُسَين[1] بن محمد بن فِيرُّة بن حَيّون بن سُكَّرة الصَّدَفيُّ، من أهل سَرَقُسْطَة سكن مُرسية، يُكْنَى أبا عليّ.

رَوَى بِسَرَقُسْطة عن أبي الوليد سُلَيْمان بن خَلَف البَاجي، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل وغيرهما. وسَمِعَ ببلنسية من أبي العباس العُذْري، وسَمِعَ بالمَرِيّة من أبي عبد الله محمد بن سَعْدون القَرَوي، وأبي عبد الله ابن المُرابط وغيرهما.

ورَحَل إلى المَشْرق أوَّل مُحرم سَنة إحدى وثمانين وأربع مئة في البَحَر وحَجَّ من عامِهِ، ولَقِيَ بمكة أبا عبد الله الحُسين بن علي الطَّبَري إمامَ الحَرَمَيْن، وأبا بَكْر الطَّرْطُوشي، وغيرَهما، ثمَّ صار إلى البَصْرة فلقي بها أبا يَعْلَى المالكي، وأبا العباس الجُرْجاني، وأبا القاسم بن شعبة، وغيرَهم.

وخَرَجَ إلى بغداد فسمِعَ بوَاسِطَ من أبي المعالي محمد بن عبد السَّلام

---

[1] ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٢٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ٣٢١، والضبي في بغية الملتمس (٦٥٥)، وياقوت في «قتندة» من معجم البلدان ٤/ ٣١٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢١٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٦٧، والعبر ٤/ ٣٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٣، والصفدي في الوافي ١٣/ ٤٣، وابن فرحون في الديباج ١/ ٣٣٠، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٥٠، والمقري في أزهار الرياض ٣/ ٥١، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٤٣ وغيرهم، وهو الذي ألَّف ابن الأبار المعجم في أصحابه.

الأصبهاني وغيره. ودَخَل بغدادَ يومَ الأحد السادس عَشَر من جُمادى الآخرة سَنَة اثنتين وثمانين فأطالَ الإقامةَ بها خمس سنين كاملة. وسَمِعَ بها من أبي الفَضْل أحمد بن الحَسن بن خَيْرون مُسْنِد بغدادَ، ومن أبي الحُسين المُبارك بن عبد الجبار الصَّيْرفي، وأبي محمد رِزْق الله بن عبد الوَهَّاب التَّمِيمي، وأبي الفَوَارس طِرَاد ابن محمد الزَّينبي، وأبي عبد الله الحُميدي، وتفقّه عند الفقيه أبي بكر الشَّاشي وأخذ عنه التعليقة الكبرى في الخلافِ، وغيره. وسَمِعَ من جماعة سِوَاهم من رجال بَغداد، ومن القادِمين عليها أيام كونه بها.

ثم رحلَ عنها في جُمادى الآخرة سنة سبع وثمانين فسمع بدمشق من أبي الفَتْح نصر بن إبراهيم المقدسي، وأبي الفَرَج سَهْل بن بِشْر الإسفراييني وغيرهما. وسَمِعَ بمصْر من القاضي أبي الحَسَن عليّ بن الحُسين الخِلَعي، وأبي العبّاس أحمد بن إبراهيم الرَّازي. وأجازَ له بها أبو إسحاق الحبَّال مُسْنَدُ مِصْر في وقته ومُكْثرها. وسَمِعَ بالإسكندرية من أبي القاسم مَهْدي بن يوسُف الوَرَّاق، ومن أبي القاسم شعيب بن سعيد وغيرهما.

وَوَصل إلى الأندلس في صَفر من سنة تسعين وأربع مئة، وقصدَ مُرْسية فاستوطنها، وقعدَ يُحدِّث الناسَ بجامعها ورَحل الناس من البُلْدان إليه، وكَثُر سَمَاعهم عليه. وكان عَالمًا بالحديث وطُرُقه، عَارفًا بعِلَله وأسْماء رجَاله ونَقَلَتِه، يُبْصُر المُعَدَّلين منهم والمُجَرَّحين. وكان حَسَنَ الخَطِّ، جيدَ الضَّبْط، وكتبَ بخطِّه علمًا كثيرًا، وقَيَّده. وكان حافظًا لمصنفات الحديث، قائمًا عليها، ذاكرًا لمتونها وأسانيدها ورُواتها، وكتب منها «صحيح البخاري» في سِفْر، و«صحيح مُسلم» في سِفْر. وكان قائمًا على الكتابين مع مُصَنَّف أبي عيسى التِّرمذي.

وكان فاضِلاً، دينًا، متواضعًا، حليمًا، وَقُورًا، عاملاً، عالمًا. واستُقْضِيَ بمُرْسية ثم اسْتَعْفَى عن القضاء فأعْفِي وَأقبل على نَشْر العلم وبَثِّه.

وكتبَ إلينا بإجازة ما رواه بخَطِّه في ذي الحجة سنة اثنتي عَشْرة وخمس مئة، وهو أجلّ مَن كتبَ إلينا من شيوخنا ممن لم ألقه.

أخبرنا القاضي أبو علي هذا مُكاتبةً بخطه وقرأته على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله النَّاقد، قالا: أنشدنا الشيخُ الصَّالح أبو الحُسين المبارك بن عبد الجبار الصَّيْرَفي ببغداد، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي الصُّوري لنفسه:

قل لِمَن أنكَر الحَدِيثَ وأضْحَى ... عائِبًا أهْلَهُ ومَنْ يَدّعِيهِ

أبعلْمٍ تَقولُ هذ أبْنِ لِي ... أم بِجَهْلٍ فالجَهْلُ خُلُقُ السَّفِيهِ

أَيُعَابُ الّذِينَ هُم حَفِظوا الدِيـ ... ـن من التُّرهاتِ والتَّمْوِيهِ

وإلى قَوْلهم وما قد رَوَوْهُ ... رَاجِعٌ كلّ عالم وَفَقِيهِ

واستُشْهِدَ القاضي أبو علي، رحمه الله، في وقعة قُتُنْدَة بثغر الأندلس يوم الخميس لستٍ بقينَ من ربيع الأول من سنة أربع عَشْرة وخمس مئة. وهو يومئذ من أبناء الستين، رحمه الله وغَفَر له.

٣٣١- حُسَيْن بن محمد بن سَلْمون العَسِيليُّ[١]، يُكْنَى أبا عليّ.

أصْله من العُدْوَة، وولاهُ سُليمان بن الحَكَم أمير البَرَابرة الشُّورَى بقُرطبة. وكان حسَنَ التفقّه، وقد نُوظِرَ عليه في المسائل، وكان لا يُحْسِن سِوَاها. وكان عفيفًا متواضعًا.

وتُوفِّي في آخر شَوَّال سنة إحْدى وثلاثين وأربع مئة، ودُفن بمقبرة العَبَّاس، وصلَّى عليه القاضي المَصْروف أبو بكر بن ذَكْوان.

---

[١] في «س»: «المسيلي»، وقد جَوّد ناسخ «ت» ضبط هذه النسبة بأن كتبها بحروف منفصلة ووضع على كل كرف حركته.

٣٣٢- الحُسَين بن الحَسَن بن أحمد بن الفَتْح الدِّمْياطيُّ العَبَّاسيُّ[1] الواعظ، يُكْنَى أبا عبد الله.

قَدِم الأندلس وحَدَّث بطُلَيْطُلة عن أبي إسحاق الشِّيرازي الفقيه، وأبي بكر الخطيب، وغيرهما. ثُمَّ صارَ إلى بَطَلْيَوس ولقيهُ بها أبو علي الغَسَّاني، وأخذ عنه سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة، وأخبرنا عنه غيرُ واحدٍ ممن لقيناه.

وقَرأت بخطه: أخبرنا أبو الحَسَن سَهْل بن محمد بن الحَسَن الصُّوفي الأديب، قال: حدَّثنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، قال: سمعتُ أبا العباس محمد ابن الحسن ابن الخَشَّاب يقول: سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول: كان أبو حاتِم العَطّار البَصْري إذا رأى الصُّوفية وعليهم المرَقَّعَات والفُوَط يقول: يا سادتي؛ نشرتُم إعلامَكُم، وضربتُم طبولَكُم، فيا ليت شِعْري عند اللقاء أيّ رجَال تَكُونُون؟!

---

[1] قوله: «العباسي» من «ت» وصحح عليها.

باب حَكَم

٣٣٣- حَكَمُ[١] بن محمد بن حَكَم بن زَكريَّا بن قاسم الأمويُّ الأُطرَوش، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا العاصِي.

رَوَى بالمَشْرق عن ابن النَّحَّاس النَّحْوي، وابن حَيُّوْيَة، ومُؤمَّل، وأبي قُتيبة، وابن خَرُوف، وابن أبي المَوْت، وغيرِهم. رَوَى عنه جماعة من كِبار المحدّثين منهم: أبو عَمْرو المُقْرئ، والصَّاحبان، وقالا: مولده في رَجَب لخمس عَشْرة ليلة خَلَت منه من سنة ثلاث عَشْرة وثلاث مئة، وتوفِّي في نحو الأربع مئة.

٣٣٤- حَكَمُ[٢] بن محمد بن إسماعيل بن داود القَيْسيُّ السَّالميُّ، من ساكني سَرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا العاصي.

رَوَى بالمَشْرق عن أبي محمد الحسن بن رَشِيق العَدْل وغيره. وسَمِعَ من جماعة من رجال الأندَلُس. وكان زَاهِدًا وَرِعًا، وكان يتولَّى الصَّلاةَ بجامع سَرَقُسْطَة. حَدَّث عنه الصَّاحبان، ووضَّاح بن محمد السُّرَقُسْطِي وذَكر أنه تُوفِّي في سَنةِ تسْع وتسعين وثلاث مئة.

٣٣٥- حَكَمُ[٣] بن مُنْذر بن سَعِيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم ابن عبد الله بن نَجِيح، من أهْلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا العاصِي، وهُو وَلَدُ قاضي الجَماعَة مُنْذر بن سَعيد.

رَوَى عن أبيه، وعن أبي عليّ البَغْدادي، وغيرِهما. ورحَل إلى المَشْرق،

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨٢٨.

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٩٨.

[٣] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٢٩، وهو شيخ ابن حزم (سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٧٥).

وأخذ بمكَّة عن أبي يعقوب بن الدَّخيل، وغيره. رَوَى عنه أبو عُمر بن عبد البر، وأبو عُمر بن سُمَيْق والبُشْكَلاري، وغيرُهم.

قال أبو علي: سمعتُ أبا أحمد جعفر بن عبد الله يقول: كان حَكَم بن مُنذر من أهْل المعرفة والذَّكاء، مُتَّقِدَ الذِّهْن، طودَ عِلْمٍ في الأدب لا يُجارَى. وسكنَ طُلَيْطُلة مدة.

وتُوفِّي بمدينة سَالِمٍ في نحو سنة عشرين وأربع مئة؛ ذكر وفاته ابن مُدير.

وأنشدني أبو بَحْر الأسدي، قال: أنشدني أبو عُمر النَّمَري، قال: أنشدني حَكَم بن مُنْذر لنفسه:

وكنْتُمْ أخِلاّئي الّذينَ أُعِدّهُمْ ... لصَرْفِ زمانٍ إنْ ألَمّ براهِيَهْ

فأخْلفتُم ظَنّي بكم فَقلَيْتُكُم ... فَنَفْسِي عنكُم آخِر الدَّهْر ساليهْ

٣٣٦- حَكَمُ بن أحمد بن حَكَم بن عيسى البَهْرانيُّ الطَّالقيُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا العاصِي.

رَوَى عن أبي الحَسَن الأنْطاكي، وغيرِه. ورَحَل إلى المَشْرق، وحجَّ سنة تسْع وأربع مئة، وأخذَ عن أبي الحَسَن بن جَهْضَم، والطَّرَسُوسي، وغيرِهما.

وتُوفِّي سنة ست وعشرين وأربع مئة. ومولدهُ سنة خَمْس وخمسين وثلاث مئة.

ذكره ابن خَزْرَج وروى عنه.

٣٣٧- حَكَمُ[1] بن محمد بن حَكَم بن محمد الجُذَامِيُّ، يُعرف بابن أفرانِّك[2]، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا العاصِي.

رَوَى بقُرطُبة عن أبي بكر عبّاس بن أصْبغ الهَمْداني، وأبي القاسم خَلَف

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥٩، والعبر ٣/ ٢١٣، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٢٧٥.

[2] في حاشية «ت» تعليق نصه: «فرانّك: مفتوح مشدد النون بالكسر بخط الحافظ أبي علي الغساني، رحمه الله».

ابن القاسم الحافظ، وعبد الله بن إسماعيل بن حَرْب، وعبد الله بن محمد بن نَصْر الحَدِيثي، وأبي محمد بن أسد، وأبي الفَضْل أحمد بن قاسم البَزَّاز، وهاشِم ابن يحيى البَطَلْيَوسي، وأبي عُمر الإشبيلي الفقيه، وأبي عبد الله ابن العَطَّار في آخرين. ولَقِيَ بطُلَيْطُلة عَبْدُوس بن محمد وغَيرَهُ من رجال الثَّغْر.

ورَحَل إلى المَشْرق سنَةَ إحدى وثمانين وثلاث مئة، وحجَّ، ولَقِيَ بمكَّةَ أبا القاسم السَّقَطي المكي، وأبا الفَضْل أحمد بن أبي عِمْران الهَرَوي، وأبا يعقوب ابن الدَّخيل وأخذ عنهم. وكتبَ بمصْرَ عن أبي بكر ابن البنَّاء، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي التَّمار، وأبي محمد ابن النَّحَّاس. وقرأ القُرآن على أبي الطيِّب عبد المنعم بن عُبَيْد الله بن غَلْبُون المُقْرئ. ولَقِيَ بالقَيْروان أبا محمد بن أبي زَيْد الفقيه فأخذَ عنه وأجازهُ، وأبا جعفر أحمد بن ثابت بن دَحْمُون.

ورَوَى عن حَكم هذا جماعةٌ من كبار المحدِّثين، منهم: أبو مَرْوَان الطُّبْني، وأبو عليّ الغَسَّاني، وقال: كان رجُلاً صالحًا، ثقةً فيما نقل، مُسْنِدًا، وعَلَت روايتُه لتأخر وفاته. وكان صَلِيبًا في السُّنّة، متشدِّدًا على أهل البِدَع، عَفِيفًا ورعًا صَبُورًا على القُلِّ، طَيِّب الطِّعْمَة[1]، متينَ الديانة، رافضًا للدُّنيا، مُهينًا لأهلها، مُنقَبِضًا عن السُّلطان، لا يأتيهم زائرًا ولا شاهدًا، يتمَعَّشُ من بُضَيْعة حِلّ بيده يُضَارِبُ له بها بعضُ ثقاتُ إخوانه المُسافرين في وجْهٍ ما.

وتُوفِّي، رحمه الله، في صَدْرِ ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وأربع مئة

---

[1] في حاشية «ت» تعليق نصه: «الطِّعْمة، بكسر الطاء: الكسب، وهي أيضًا الهيئة والحال. والطَّعمة، بفتح الطاء: المرة الواحدة من الطعم، وهو ما يَطعمه الرجل، وهو الأكل والرزق. عن س». قلت: في (طعم) من «اللسان»: «الطِّعْمَة: السيرة في الأكل، وهي أيضًا الكِسْبة، وحكى اللحياني: إنه لخبيث الطِّعْمة أي السيرة، ولم يقل: خبيث السيرة في طعام ولا غيره، ويقال: فلان طيّب الطِّعْمة وفلان خبيث الطِّعْمة إذا كان من عادته أن لا يأكل إلا حلالاً أو حرامًا».

عن سنٍ عاليةٍ؛ بِضْعٍ وتسعين سنة، ودُفن بمقبُرة أمِّ سَلَمة، وصَلّى عليه صاحبُ أحكام القضاء بقُرطبة يحيى بن محمد بن زَرْب.

وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الفقيه، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرَّحْمن ابن خَلَف[1] أنه رأى على نَعْش حَكَم بن محمد هذا يوم دَفنه طيُورًا لم تُعْهَد بَعْدُ كانت تُرفرف فوقَهُ، وتتبع جنازَتَه إلى أن ووريَ في لحده، كالذي رُئِيَ على نَعْش أبي عبد الله ابن الفَخَّار، رحمهما الله.

---

[1] في حاشية «ت» تعليق للقنطري نصه: «هو المعروف بابن سوي، أخبرني به وبالحكاية أحمد ابن عبد الرحمن. من خط ق».

باب حامد

٣٣٨- حامِد بن محمد بن حامد بن دَرّاج القَيْسيُّ، صاحبُ الصَّلاة والخُطْبة بالمَسْجد الجامع بقُرطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن الحُسين بن النُّعمان المُقْرئ، وعن القاضي أبي بكر بن السَّليم، ورَوَى عن غيرهما.

رَوَى عنه أبو عُمر بن مَهْدي المقرئ، وقال: كان خَيّرًا، فاضِلاً، كثيرَ الرِّواية في الحديث، تُوفِّي يوم الأحد لإحدى عَشْرة ليلة بقيت لشوّال سنَة ستٍ وأربع مئة، ودُفن بمقبُرة الرَّبَض، وصَلَّى عليه صاحبُ الصَّلاة يونُس بن عبد الله.

٣٣٩- حامِدُ بن الفَرَج بن فارس الطّائيُّ، من أهل قُرْطُبة، هو أخو أصْبغ بن الفرج الفقيه.

كان من الصَّالحين المُتَقَشِّفين القانتِين المتَبَتِّلين المُتَّقين، ممن شُهِر بالخَيْر والعلم والفَضْل، وقوامِ الدِّين، وتِلاوة القرآن، وصاحبَ صلاة الفَرِيضة بالمَسْجد الجامع بقُرْطُبة، من أهل العَفاف والطَّهَارة، مَقْبُولَ الشهادة، بَرًّا صَدُوقًا، يُتَبَرَك بلقائه، ويُنْتَفع بدعائه.

وتُوفِّي بعد أخيه أصْبغ بنحو خَمْسة أعوام، وكانت وفاة أصبغ سنة أربع مئة.

ذكره ابن خَزْرَج وَنقلتُه من خَطِّه.

٣٤٠- حامِدُ بن ناهض الأمويُّ، من أهل بَطَلْيَوس، يُكْنَى أبا شاكر.

رَوَى ببلده عن أبي بكر محمد ابن الغَرَّاب، وأبي محمد الشَّنْتَجيالي، وغيرهما. وكان فَقِيهًا حافِظًا للرأي ذاكرًا لهُ، دينًا فاضِلاً، واستُقْضِيَ ببلده.

وتُوفِّي سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة؛ ذكر تاريخَ وفاته ابنُ مُدير.

مَن اسمُهُ حَجّاج

٣٤١- حَجَّاج[1] بن يُوسُف بن حجَّاج اللَّخْميُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا محمد، ويُعرف بابن الزَّاهِد.

رَوَى ببلده عن أبي محمد البَاجِي، وبقُرطُبة عن أبي بكر بن السَّليم، وابن زَرْب، والأنطاكي، وابن القُوطيَّة، والزُّبيدي. وكان قديمَ الطَّلَب لفُنون العِلْم، مقدَّمًا في الفَهْم وقول الشِّعْر.

وتُوفِّي في ذي الحجة سنة تسعٍ وعشرين وأربع مئة، وقد ناهزَ الثمانين.

٣٤٢- حَجَّاج[2] بن محمد بن عبد الملك بن حَجّاج اللَّخْمِيُّ المَرْليشيُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا الوليد.

له رِحلةٌ إلى المَشْرق رَوَى فيها عن أبي الحَسَن القابسي، والدَّاودي، والبَراذِعِي وغيرهم بالمَشْرق والأندلس. وكان مُعتنيًا بطلب العلم والبَحْث عن رواياته واكْتساب كتبه.

وتُوفِّي في شَعْبان سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وله نَيِّفٌ وستون سنة.

ذكرهما معًا أبو محمد بن خَزْرج.

٣٤٣- حَجَّاج[3] بن قاسم بن محمد بن هشام الرُّعينيُّ، يُعرف بابن المأمُوني من أهل المَرِيّة، يُكْنَى أبا محمد.

له رحلةٌ إلى المَشْرق لَقِيَ فيها أبا بكر المُطَّوِّعي، وأبا ذَر الهَرَوي، ورَوَى عنهما.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٥٩.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٥٩.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٩٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٧، ٥٢٥.

حَدَّث عنه من شيوخنا أبو علـيّ بـن سُـكّرة، وأبـو جعفـر بـن بـشتَخير وغيرهما، وكان مشاوَرًا بالمريّة، ثم صار إلى سَبْتة وسكنها.

تُوفِّي في سنة ثمانين وأربع مئة، وهو ابن خمسة وسبعين عامًـا، ذكـر وفاتـه ابن مُدير.

وذكر لي القاضي أبو الفضل بن عِياض وكتبـه إليّ بخَطِّـه أنـه تُـوفِّي سـنة إحْدى وثمانين وأربع مئة، وقال: رأيتُ السَّماع عليه بسبتة في هذا العام، وذكر أنَّ أصلَهُ من سَبْتَة.

من اسمُهُ حَيَّان

٣٤٤- حَيَّانُ[١] الزَّاهد، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

كان رَجُلاً صالحًا زاهدًا، وَرِعًا خاشِعًا مُتَبَتِّلاً، ثقةً في دينه وعَقْلِه، من أصحاب أبي بكر بن مُجاهد، وممن نفعَ اللهُ المسلمين به.

وتُوفِّي، رحمه الله، في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. فكان جَمْعهُ عظيمًا، ودُفن بمقبُرة قُريش.

٣٤٥- حَيَّان[٢] بن خَلَف بن حُسَين بن حَيَّان بن محمد بن حَيَّان بن وَهْب ابن حَيَّان، مَوْلى الأمير عبد الرحمن بن مُعاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، كذا قرأتُ نسبَهُ وولاءَه بخَطِّه، من أهل قُرْطُبة وصاحب تاريخها، يُكْنَى أبا مَرْوان.

ذكره أبو علي الغَسَّاني في شيوخه، وقال: كان عالي السِّنِّ، قويَّ المَعْرفة مُسْتَبحرًا في الآداب بارعًا فيها، صاحبَ لِوَاء التاريخ بالأندلُس، أفصحَ النَّاس فيه، وأحسَنَهُم نَظْمًا له. لزم الشيخ أبا عُمر بن أبي الحُباب النَّحوي صاحب أبي علي البَغْدادي، ولزم أبا العلاء صاعد بن الحَسَن الرَّبَعي البَغْدَادي، وأخذ عنه كتابه المسمّى «بالفُصوص»، وسمع الحديث

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٥١٩ .

[٢] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٩٨)، وابن بسام في الذخيرة ١/ ٤٤١، والضبي في بغية الملتمس (٦٧٩)، وياقوت في معجم الأدباء ٣/ ١٢٢٩، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/ ٢١٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٧٠، والعبر ٣/ ٢٧٠، والصفدي في الوافي ١٣/ ٢٢٤، وابن كثير في البداية ١٢/ ١١٧، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٣٣٣ وغيرهم، وتنظر بلا بُد الدراسة الماتعة التي كتبها العلاّمة الدكتور محمود مكي في مقدمة القطعة التي نشرها من «المقتبس» له، القاهرة ١٩٧١م.

على أبي حَفْص عُمر بن حُسين بن نابِل[1]، وغيرِه.

قال أبو علي: سمعتُ أبا مروان بن حيَّان يقول: التَّهْنِئة بعد ثلاثٍ استخفافٌ بالموَدَّة، والتعزية بعد ثلاثٍ إغراء بالمُصِيبَة. وتُوفِّي في ليْلةِ الأحد لثلاثٍ بقين من ربيع الأوَّل سنة تسعٍ وستين وأربع مئة، ودُفن يوْم الأحد بعد صلاة العصر بمقبُرة الرَّبَض. ومولده سنة سبع وسَبْعين وثلاث مئة؛ ذكر ذلك أبو علي الغَسَّاني، ووَصفه بالصِّدْق فيما حكاه في تاريخه.

وقَرَأتُ بخط أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن، قال: أخْبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عَوْن، قال: كان أبو مَرْوان بن حَيَّان فَصِيحًا في كلامه، بليغًا فيما يكْتبهُ بيده، وكان لا يتعمَّد كَذِبًا فيما يحكيه في تاريخه من القِصَصِ والأخبار. قال: ورَأيْته في النَّوم بعد وفاته مُقْبلاً إليّ، فقمتُ إليه، وسَلَّم عليّ وتبَسَّم في سلامِهِ وقلتُ له: ما فعلَ بك رَبُّك؟ فقال: غَفَر لي. فَقُلت له: فالتاريخ الذي صنعتَ ندمتَ عليه؟ فقال: أما والله لقد ندمتُ عليه، إلا أنَّ الله عز وجلّ بلُطفه عَفَى عَنِّي وغَفَر لي.

---

[1] في حاشية «ت» ضبط لهذا الاسم حيث جاء فيها: «نابل بالباء الموحدة بعد الألف».

ومن تفاريق الأسماء

٣٤٦- حَبيبُ[1] بن أحمد بن محمد بن نَصْر بن غَرْسان، مولى الإمام هشام ابن عبد الرحمن بن مُعاوية، المعروف بالشَّطْجِيري[2]، الشّاعرُ الأديبُ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبد الله.

رَوَى عن أبي علي البَغْدادي، وقاسم بن أصْبغ. ورَوَى عن ثابت بن قاسم بن ثابت كتاب «الدلائل في شَرْح غريب الحديث»، وأخذَ أيضًا عن أبي بكر ابن القُوطيَّة وغيره، ودَوَّن شِعْر يحيى بن حَكَم الغَزَال[3] ورَتَّبَهُ على الحُروف.

ذكره أبو إسحاق بن شِنْظِير، وقال: مولده في شَوَّال سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، ورَوَى عنه أيضًا أبو عَمْرو المُقرئ، وقاسِم بن هلال.

قال ابن عَتَّاب: وخرجَ من قُرْطُبة في سنة أربع وأربع مئة، وهو ابن ثمانين سنة[4].

٣٤٧- حَيُّون بن خَطَّاب بن محمد، من أهل تُطِيلة، يُكْنَى أبا الوليد.

يَرْوي عن أبي العاصي حَكَم بن إبراهيم المُرادي، وأبي محمد بن ارفَع رأسَهُ، وسَهْل بن إبراهيم الإسْتِجي، وأبي محمد الأصيلي، وابن الهِنْدي، وابن

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٩٣)، والضبي في بغية الملتمس (٦٧٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٧٣.

(٢) في حاشية «ت» تعليق للقنطري نصه: «وفي فهرسة أبي بكر المصحفي: الشِّطجيري بكسر الشين بخطه. من خط ق وقوله».

(٣) كتب في حاشية «ت» أن «الغزال» مخفف.

(٤) كتب الذهبي في حاشية «ت» التعليق الآتي بخطه: «قلت: لقيه بميورقة أبو تمام غالب القيسي في سنة سبع وأربع مئة أو بعد ذلك، فإنه قال: لقيته وقد قارب التسعين».

العَطَّار[1] وغيرهم كثيرًا.

ورَحَل[2] إلى المَشْرق وحَجَّ ولَقِيَ الدَّاودي، والقابسي، والبَرَاذعي وغَيرهم. وله كتاب جَمعَ فيه رجالَهُ الذين لقيهم. حَدَّثَ عنه أبو عبد الله محمد ابن سَمْعان الثَّغْري وغيره.

٣٤٨- حَنْظَلَة بن عبد الرحمن بن حَنْظلة الأمويُّ، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي حفص عُمر بن محمد الجُمَحِي، وغيرِه. حَدَّث عنه الصَّاحبان، وتُوفِّي سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٣٤٩- حَسَّان[3] بن مالك بن أبي عَبْدة[4]، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عَبْدة.

رَوَى عن أبي بكر الزُّبَيْدي، وأبي عُثمان ابن القَزَّاز وغيرهما[1]. وكان من

---

(١) في حاشية «ت» تعليق نصه: «وأبي القاسم السقطي، رأيتُ خط يده بذلك على عريب بن عزيز».

(٢) في حاشية «ف» تعليق نصه: «هو حيون بن خطاب بن محمد بن عثمان الكلاعي، هكذا نقلت نَسَبه من خطه من أصل سماعه من كتاب قريش، زادهم الله تشريفًا، سمعه على الفقيه أبي العاصي بن بكير بن إبراهيم صاحب الصلاة بسرقسطة في المحرّم من سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، بقراءة محمد بن فيرّه الطليطلي – محمد بن فيّرة هو ابن زيدون، وبلغنا عنه الشيخ بحكم نسبته – وحدّثني عنه غير واحد من شيوخي عن المحدث الجليل أبي علي بن سكرة عن أبي الخير خلف بن محمد العبدري، عن أبي هارون موسى بن خلف، قال: حدثنا أبو الوليد حيون بن خطاب إجازة، قال: حدثنا أبو العاصي بكير بن إبراهيم بسرقسطة، قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن خطاب بتطيلة، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الرزاق التجيبي بمكة، شرفها الله تعالى، قال: حدثنا الزبير بن بكّار القاضي بمكة، أدام الله عزّها».

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٨١)، وابن خاقان في مطمح الأنفس ٢٦، والضبي في بغية الملتمس (٦٦٢)، وياقوت في معجم الأدباء ٢/ ٨٠٦، وابن الساعي في الدر الثمين ١/ ٢٣٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٦٨، والصفدي في الوافي ١١/ ٣٦١، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٤٤، والمقري في نفح الطيب ٣/ ٥٤٧.

(٤) في «ت»: «عبيدة»، وبه أخذ الذهبي ومن نقل عنه، وما أثبتناه من «ف» و«س» وجذوة المقتبس ومن نقل عنه، وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

جِلّة الأدباء وعلمائِهم. رَوَى عنه أبو مَرْوان الطُّبْني، وقال: تُوفِّي في شَوَّال سنة ست عَشْرة وأربع مئة[2].

٣٥٠- حُمَامُ[3] بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أكْدَرَ بن حُمَام بن حَكَم بن سُليمان بن عبد الرحمن بن صالح الأطروش، من أهل قُرْطبة، يُكْنَى أبا بكر.

ذكره أبو محمد بن حَزْم، وقال: كان واحدَ عَصْره في البَلاغة، وفي سَعة الرِّوَاية، ضابطًا لما قَيَّدَهُ. رَوَى عن أبي محمد البَاجِي، وابن عابد، وابن مُفَرِّج فأكثر، شديدَ الانقباض ما أدرِي أحدًا سَلِمَ من الفِتْنة سَلامتَهُ مع طُول مُدّته فيها، فما شاركَ قط فيها بمَحْضر ولا بيدٍ ولا بلسان، مع ذكائِه وحَزْمه وقيامِه بكل ما يتولَّى، حسنَ الخَطِّ، قويًا على النَّسْخ ينسخ من نهاره نَيِّفًا وعشرين ورقة، حسنَ الشِّعْر، حسنَ الخُلُق، فَكِهَ المُحادثة. وَلِي قضاءَ يابُرة وشَنْتَرِين والأشبونة وسائر الغَرْب أيام المظفَّر وأخيه، ودَولة المَهْدي وسُليمان والمؤيَّد.

وتُوفِّي، رحمه الله، بِقُرْطُبة في رَجَب سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، ودُفن بالرَّبَض وصَلَّى عليه القاضي يونُس بن عبد الله، وكان مولده سنة سبع

---

(١) في حاشية «ت» تعليق نصه: «وروى أيضًا عن ابن مفرج. من خط ق وقوله».

(٢) استدرك القنطري في حاشية «ت» ترجمة هذا نصها:

«حسان ابن المصيصي، يكنى أبا الوليد، شاعر المعتمد بن عباد، وابنه الفتح المسمى بالمأمون وكاتبه. كان من أهل الأدب،وأصله من شلب. توفي رحمه الله بمدينة قرطبة ليلة السبت، ودفن يوم السبت لسبع عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثمان وسبعين وأربع مئة. من خط ق وقوله».

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٣٩٦)،و الضبي في بغية الملتمس (٦٧٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٦٣، والعبر ٣/ ١٤٤، والصفدي في الوافي ١٣/ ١٥٦، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٢٢٠، وله ذكر في معجم البلدان ٥/ ٤٢٤، وجاء في حاشية «ت»: «الحُمام، بضم الحاء حُمَّى الإبل والدواب، يقال: حُمت الإبل حُمامًا وحُمَت الدواب، وحُم الرجل حُمى شديدة، وقد أحَمَّه فهو محموم. من البارع».

وخمسين وثلاث مئة.

٣٥١- حَمّاد[١] بنُ عَمَّار بن هاشم الزَّاهد، من أهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي عيسى اللَّيْثي وغيرِه، وكانت له رِحْلة إلى المَشْرق حجَّ فيها ولقيَ بالقَيْروان أبا محمد بن أبي زَيْد الفقيه وَرَوى عنه، وأبا القاسم الجَوْهَريَّ، وغيرهما.

وكان رجُلاً صالحًا زاهدًا ورعًا، شُهِرَ بالخَيْر والصَّلاح وإجابة الدَّعْوة. وكان الناس يقصُدون إليه ويستنفرُونه الدُّعاءَ ويتبرّكون بلقائه ورؤيته. ودعاهُ عليّ بن حَمّود إلى قَضَاء قُرْطُبة فصرفَ الرَّسُولَ على عَقِبيه وانتهَرهُ. ولم يعرض له عليٌّ بعد ذلك.

وخرَج إلى طُلَيْطُلة فاستوطَنها إلى أن تُوفِّي بها سنة إحْدَى وثلاثين وأربع مئة، وكان قد نَيَّف على مئة عام.

حَدَّث عنه حاتِم بن محمد وغيرُه.

ذكر تاريخ وفاته وبعضَ خَبَرِه ابنُ مُطاهِر.

وقال ابن حَيَّان: تُوفِّي في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

٣٥٢- حَمْدُ بن حَمْدُون بن عُمر القَيْسيُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا شاكر.

ذكره الحُمَيديُّ وقال فيه[٢]: له حظ من الأدب والشِّعْر. يروى عن القَنَازِعي. قَرأنا عليه وسمعته ينشد في صفة قَلَم العَالِمِ:

قَلَمٌ حَدُّ شَباهُ ... لكتاب العِلْم خاصْ
طَائع لله جلَّ الـ ... ـلهُ للشيطان عاصْ
كُلما خَطَّ سُطُورًا ... بمعاني العِلْمِ غاصْ

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥١٧، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٥٩.

[٢] جذوة المقتبس (٣٩٧)، وعنه الضبي في بغية الملتمس (٦٧٨).

ومات بعد الثلاثين والأربع مئة[1].

٣٥٣- حَمْزة بن سَعيد بن عبد الملك، من أهْل غَرْناطة، يُكْنَى أبا الحَسَن.

رَوَى الحديث وأمْعنَ فيه. وكان من أهلِ الفِقه والنُّفوذ في الكلام عليه. وتُوفِّي يوم الأحد منتصف جُمَادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

٣٥٤- حاتِمُ[2] بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتِم التَّمِيميُّ، يُعْرف بابن الطَّرابُلُسي، من أهل قُرْطُبَة، وأصْلهُ من أطْرَابُلُس الشام، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى بقُرْطُبَة عن أبي حَفْص عُمر بن حُسَين بن نابِل، وأبي بكر التُّجيبي، والقاضي أبي المُطَرِّف بن فُطَيْس، ومحمد بن عُمر ابن الفَخَّار، وأبي عُمر الطَّلَمَنْكي، وحَمّاد الزَّاهد، وأبي محمد ابن الشَّقَّاق الفقيه وجماعةٍ سِواهم.

ورَحَل إلى المَشْرق سنَة اثنتين وأرْبع مئة فبقي بالقَيْروان عند أبي الحَسَن القابسي الفقيه ولازَمه في السَّماع والرِّواية حتى سَمِعَ عليه أكثر روايته إلى أن تُوفِّي الشيخ أبو الحَسَن في جُمادى الأولى، سنة ثلاث؛ فرحَل إلى مكَّة، حَرَسها الله، بقيةَ عامه، وحَجَّ فيه، ولَقِيَ أبا الحَسَن أحمد بن إبراهيم بن فِراس العَبْقَسي، وكان أحد المسْنِدين الثِّقات، فَقَرأ عليه وأجاز لهُ، ولقيَ أبا سعيد

---

[1] استدرك أحدهم الترجمة الآتية في حاشية «ت»، ولعلها من مستدركات القنطري، وهذا نصها:

«حَمْد بن محمد بن الحاج، أبو القاسم الأموي الذهبي. أخذ القراءات عن أبي الحسن العبسي، والأدب عن جماعة من الأشياخ، وحذق في الإعراب، ثم نظر في صناعة المنطق فمهَر فيها، وحاز رياستها، وألّف فيها كتابًا مفيدًا، وتوفّي في سنة سبع. نقلته من خط المحدث أبي إسحاق إبراهيم بن الأمين».

[2] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٥٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٣٦، والعبر ٣/ ٢٦٩، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٣٣٣.

السِّجْزي راوي كتاب مُسْلم فحمَلَهُ عنه، وأبا بكر بن عَزْرة فأخذ عنه وأجازَهُ.

ثمَّ انصرف إلى القَيْروان سنة أربع، ولم يكتُبْ بمصرَ عن أحدٍ شيئًا، فبقي بالقَيْروان في مُقابلة كُتُبه، وانتساخ سَماعاته من أصول الشَّيْخ أبي الحَسَن وأخذها عن أبي عبد الله محمد بن مَناس القَرَوي، وأبي جعفر أحمد بن محمد ابن مِسْمار. وأخذَ عن أبي عبد الله محمد بن سُفيان المُقْرئ كتابه «الهادي في القراءات»، وجالس أبا عِمْران الفاسي الفَقِيه، وأبا بكر بن عبد الرحمن الفقِيه، وأبا عبد الملك مَرْوان بن علي البُوني، وأخذ عنهم كُلهم، وهُم جِلّة أصحابه عند أبي الحَسَن القابسي وممّن ضَمّهم مجْلسَهُ وشَهِدَ معهم السَّماعَ عليه.

ثم انصرفَ إلى الأندلس وقد جمعَ عِلْمًا كثيرًا، وسكنَ طُلَيْطُلة مدّةً، ورَوَى بها عن أبي محمد بن عباس الخَطِيب، وأبي بكر خَلَف بن أحمد، وأبي محمد بن ذُنين، وأبي مُغَلِّس وغيرهم. ولَقِيَ بها أبا الحَسَن عليّ بن إبراهيم التِّبْريزي وسَمِعَ عليه «تفسير القُرآن» للنقَّاش. وسَمِعَ ببجانة من أبي القاسم الوَهْراني، وغيره.

قال أبو علي: كان أبُو القاسم هذا ممن عُني بتقييد العِلْم وضَبْطه، ثقةً فيما يَرْوي، وكَتَب أكثر كُتُبِهِ بخطه، وتأنَّق فيها، وكان حَسَن الخَطِّ.

وذكره شيخُنا أبو الحَسَن بن مُغِيث، فقال: شيخٌ جَليلٌ فاضلٌ نشَأ في طَلَب العِلْم وتَقْييد الآثار واجْتَهَد في النَّقْل والتَّصحيح، وكانت كُتُبه في نهاية الإتقان، ولم يزل مُثابرًا على حَمْل العِلْم وبَثّه، والقُعود لإسماعه والصَّبْر على ذلك مع كَبْرة السِّنِّ، وانهداد القُوَّة. أخذَ عنه الكِبارُ والصِّغارُ لطول سِنّه. وقد دُعِي إلى القضاء بِقُرْطُبة فأبَى من ذلك، وكان في عِداد المشاوَرين بها.

قَرأتُ على شيخِنا أبي محمد بن عَتَّاب، قال: قَرأت على أبي القاسم حاتِم ابن محمد، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن محمد القابِسي بمزلِهِ بالقَيْروان سنة

اثنتين وأربع مئة، قال: أخبرني حَمزةُ بن محمد الكِنانيّ بمصرَ وقد اجْتَمع عنده الطَّلَبة يسأله كلُّ واحدٍ منهم برَغْبته في دَوَاوين أرادوا أَخْذها عنه فقال: اجْتَمَع قومٌ من الطلبة بباب قُتيبة بن سَعِيد فسأَلَهُ بعْضُهم أن يُسْمِعَه من الحديث، وبعْضُهم من الفقه وأكثرَ كُلُّ واحدٍ منهم برَغْبته، وألَحَّ عليه الرَّحَّالون وكان رَوَى كثيرًا وَلَقِيَ رجَالاً فتبسّم ثم قال:

تَسألني أمّ صَبِي حَمَلاَ
يَمْشِي رُوَيدًا ويَكُونُ أولاَ
مَهْلاً خَلِيلي فكِلاَنا مُبْتَلَى

قال أبو علي: قال لنا أبو القاسم حاتِم بن محمد: كُنَّا عند أبي الحَسَن عليّ ابن محمد بن خَلَف القابِسي في نحو من ثمانين رَجُلاً من طَلَبة العِلْم من أهل القَيْروان والأندلس وغيرهم من المَغَارِبة في عليَّةٍ له، فصعدَ إلينا الشيخُ وقد شَقّ عليه الصُّعُود فَقَام قائمًا وتَنَفَّس الصُّعَداء وقال: والله لقد قطعتُم أبْهَرِي. فقال له رجل من أصْحَابنا الأندلسيين من أهل الثغر من مدينة وَشْقَة: نسألُ الله تعالى أن يحبسك علينا أيها الشيخ ولو ثلاثين سنة. فقال: ثلاثون كثيرًا ثم أنشد:

سَئِمْتُ تُكَالِيفَ الحياةِ ومَنْ يَعِش ... ثَمَانينَ حَوْلاً لا أبَالَك يَسْأم[1]

فقلنا له: أصلحكَ الله وانتهيْتَ إلى الثمانين؟ فقال: زدتها بشَهْرين أو نحوهِما. ثم تُوفِّي إلى شَهْريْنِ أو ثلاثة، رحمه الله.

قال أبو علي: وتُوفِّي أبو القاسم، رحمه الله، عَشِي يوم الأحد لعَشْرٍ مضينَ من ذي القَعْدة سنة تسع وستين وأربع مئة، وصَلَّى عليه أبو الأصبغ عيسى بن

[1] البيت لزهير بن أبي سُلمى.

خِيرَة صاحبُنا.

قال: وأخبرني، رحمه الله، قال: قرأتُ بخط جَدّي عبد الرحمن بن حاتم: وُلِدَ حفيدي حاتِم في النصف من شَعْبان من سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

٣٥٥- حَمْدادُ بن قاسم بن حَمْداد العُتَقِيُّ، من أَهْلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبيه وغيره. وكان أديبًا بارعًا، له شعْرٌ حسنٌ ومعرفة.

ذكره القُبَّشِي في كتابه.

بابُ الخاء

مَن اسمُهُ خَلَف

٣٥٦- خَلَف بن صالح بن عِمْران بن صالح التَّمِيميُّ، من أهْل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا عُمر.

يحدِّث عن عبد الرحمن بن عيسى، وغيره. حَدَّث عنه الصَّاحبان، وقالا: تُوفِّي لَيْلة الاثنين لِسَبْع خَلَون من عَشْر ذي الحجّة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

٣٥٧- خَلَفُ بن إسحاق، من أهْل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى عن أبي القاسم إسحاق بن أحمد الزُّبيدي المكي، وغيرِه. حَدَّث عنه الصَّاحبان، وقالا: وُلد سنة ثلاث مئة، أو ثلاث وثلاث مئة، وتُوفِّي سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٨- خَلَف بن يوسُف بن نَصْر، يعرف بالمَغِيلي[1]، من أهل طَلَبِيرة، يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى عن أبي عُمر بن عبد الله بن سعيد صاحب الوَرْدة، ومحمد بن هِشام ابن اللَّيث. وأخذَ عن أبي عبد الله بن عَيْشون مختصره في الفقه، وغير ذلك. حَدَّث عنه أبو إسحاق، وأبو جعفر، وقالا: تُوفِّي في شعبان سنة ستٍ وتسعين وثلاث مئة.

٣٥٩- خَلَف[2] بن سُليمان، يعرف بابن الحَجَّام، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

قرأ القُرآن على أبي الحَسَن الأنطاكي المُقْرئ بحرف نافع برِوَاية وَرْش

---

[1] نسبة إلى مغيلة قبيلة من البربر.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٧٢.

وقالون عنه، وأتقَنَ الرِّوايتين، وأقرأ النَّاس بهما. وكان يكْتُبُ المصاحفَ ويُنَقِّطُها؛ أخذ ذلك عن الأنطاكي، وتُوفِّي سنة سبع وتسعين وثلاث مئة.

ذكره أبو عَمْرو.

٣٦٠- خَلَف[1] **بن أمية، من أهل مالَقة، يُكْنَى أبا سعيد.**

حَدَّث بحديثه[2] أبو عُمر بن عَفِيف.

٣٦١- خَلَف[3] **بن سَعِيد بن عبد الله بن عثمان بن زُرارة بن عَجْلان الكَلْبيُّ، من ذرِّية الأبْرَشِ الكَلْبي وزير عبد الملك بن مَرْوان، السَّبَّاك المُحْتسب، ويُعرف بابن المُرابط، ويعرف بالمُبَرْقَع - كذا ذكره ابن شِنْظير - وهو من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.**

رَحَل إلى المَشْرق مَرّتين، وَلَقِيَ أبا سعيد ابن الأعرابي بمكّة؛ الأولى سنة اثنتين وثلاثين، والثّانية سنة تسع وثلاثين، وأخذَ عنه، وأجازَ له ما رَوَاهُ. وأجاز له أيضًا أبو القاسم محمد بن إسحاق جميعَ روايته، وابن الوَرْد، والخُزَاعي أبو الحسن، وعبد الملك بن محمد المَرْواني قاضي المدينة، وأبو محمد ابن مَسْرور، وابن رَشِيق، وابن حَيُّوْيَة، وحمزة الكِنَاني، وابن السَّكَن، وأبو بكر الآجُرِّي، وبُكَيْر الحَدَّاد، وابن المُفَسِّر، وغيرهم. وذكر أنهم أجازوا له ما رَوَوْه؛ قَرَأتُ هذا كلّه بخط أبي إسحاق بن شِنْظِير، وذكر أنه أخبره بذلك، وقال: مولده آخر يوم من جُمادى الآخرة سنة تسع وثلاث مئة. وتُوفِّي في نحو الأربع مئة.

---

[1] هذه الترجمة ليست في «س»، وهي في «ت» وحاشية «ف»، وقد جاء في حاشية «ف»: «كذا بخطه في المتن وقد حوق عليه وصوب كما علمت».

[2] في «ت»: «عنه».

[3] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨٢٨، والصفدي في الوافي ١٣/ ٣٦٥، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٠٥.

وحَدَّث عنه أيضًا أبو حَفْص الزَّهْراوي وقال: يُعرف بابن الصائغ.

٣٦٢- خَلَف[١] بن مَرْوان بن أمية بن حَيوة، المعروف بالصَّخْريُّ، يُنْسبُ إلى صَخْرة حَيْوَة بلدة بغربي الأندَلُس، سَكَن قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

كان من أهل العِلْم والمَعْرفة والعَفاف، والصِّيانة، وأخذ بقُرطبة عن شيوخها. ورحَل إلى المَشْرق سنة اثنتين وسَبعين وثلاث مئة، فقضَى فَرْضَه، وأخذَ عن جَماعة، وقَلَّده المَهْدي محمد بن هشام الشُّورى بقُرطبة، وكان قَبل ذلك قد استقضاهُ المظفر عبد الملك بن أبي عامر بطُلَيْطُلة بإرشاد ابن ذَكْوان إليه، فَعَدَل وعَفَّ وفارقهم مستَعفيًا، فخلف عمَلُه فيهم سيرةً محمودةً، وخَرجَ عن قُرْطُبة فارًّا من الفتنة فهلكَ ببلدِهِ يوم الاثنين لخمسٍ خَلَون من رَجَب سنة إحدى وأربع مئة.

٣٦٣- خَلَف[٢] بن سَلَمة بن سُليمان بن خَمْسين، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن عباس بن أصْبغ، وابن مُفَرِّج، وغيرِهما. وحَدَّث وأُخِذَ عنه. وكان أحد العُدُول.

وقتلته البَربرُ يوم دُخولهم قُرْطُبة في شوّال سنة ثلاثٍ وأربع مئة، ودُفِن بمقبرة ابن عَبّاس.

٣٦٤- خَلَف[٣] بن يحيى بن غَيْث الفِهْريُّ، من أهل طُلَيْطُلة، سكنَ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْراج كثيرًا، وعن أحمد بن مُطَرِّف،

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٢٤، وياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٩٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٩.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٨.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٨٣.

وأحمد بن سعيد بن حَزْم، ومَسْلمة بن القاسم، وأبي بكر بن مُعاوية، وأبي مَيْمُونة، وأبي إبراهيم، وابن عَيْشون، وابن السَّليم وغيرهم.

وكان شَيْخًا فاضِلاً خَيِّرًا عالمًا بما رَوَى. وكان سُكناه بالنشَّارين وهو إمام مسجد اليتيم بقُرطُبة.

وقرَأتُ بخط أبي القاسم بن عَتَّاب، قال: سمعتُ أبي يَحْكي أنه كان يقومُ في مسجده في رَمَضان بتسعة أشفاع على مَذْهب مالك، ويَخْتِمُ فيه ثلاثَ خَتْمات: الأولى ليلة عَشْر، والثانية ليلة عشرين، والثالثة ليلة تِسْعٍ وعشرين.

وذكره الخَوْلاني، وقال: كان رجُلاً صالحًا فاضلاً، قديمَ الخَيْر والانقباض عن النَّاس، كثيرَ الرِّوَاية، لَقِيَ جماعةً من الشيوخ، وسَمِعَ منهم وكتب عنهم.

أخبرنا أبو محمد بن عَتَّاب قراءة عليه غير مرة، قال: أخبرنا أبي، قال: حدَّثنا أبو القاسم خَلَف بن يحيى، قال: حدَّثنا عبدُ الرحمن بن عيسى، قال: حدَّثنا ابن أيْمَن، قال: حدَّثنا مالك بن علي القُرشي، قال: حدَّثنا خالد بن سُليمان، عن ابن كِنَانة، قال: قلتُ لمالك بن أنس: أصولك في موطئك ممن أخذتَها؟ فقال: من ربيعة كما أخذها من سعيد بن المسَيِّب.

قال ابنُ شِنْظِير: ومولدهُ سنة ثمانٍ وعِشْرين وثلاث مئة.

قال ابن عَتَّاب: وتُوفِّي بقُرطُبة في صفر سنة خمس وأربع مئة.

وقال قاسم الخزرجي: تُوفِّي يوم الجمعة منتصف صَفَر من العام المؤرَّخ.

وقَرأتُ بخط ابنه محمد بن خَلَف: تُوفِّي والدي، رضي الله عنه، ليلة السَّبْت والأذان قد اندفعَ بالعِشاء الآخرة لأربع خَلَون من صَفَر سنة خمسٍ وأربع مئة، رحمه الله.

٣٦٥- خَلَفُ بن سعيد الحَجْريُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم، ويُعْرف بابن أبي البرَاطِيل.

رَوَى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي الحَسَن عليّ بن محمد الأنطاكي وسَمِع منه. حَدَّث عنه أبو عُمر بن سُمَيْق[1] القاضي.

٣٦٦- خَلَف بن عليّ بن وَهْب[2] اليَحْصُبيُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا القاسم.

له رحلة إلى المَشْرق، سَمِع فيها من ابن الوَشَّاء، وغيرِه. رَوَى عنه الخَوْلاني، وقال: عُني بأخبار القُرآن وغير ذلك من فُنون العلم، وكَتَبَ بخطِّه كثيرًا.

٣٦٧- خَلَف بن هانئ، من أهل قَلْسَانة.

له رحلةٌ إلى المَشْرق، رَوَى فيها عن محمد بن الحَسَن الأبّار، وغيرِه. حَدَّث عنه عبّاس بن أحمد البَاجي.

ذكره ابنُ شُقّ اللَّيْل.

٣٦٨- خَلَف بن عُثمان، يُعْرفُ بابن اللَّجّام.

قُرطبيٌّ من أصحاب أبي محمد الأصيلي؛ ذكره أبو محمد بن حَزْم، حكى ذلك الحُمَيْدي[3].

---

(1) في «ت»: «سليمان»، محرف، وهو أحمد بن يحيى بن أحمد، أبو عمر بن سميق، تقدم في موضعه من هذا الكتاب.

(2) في «ت»: «وهيب»، وأشار ناسخ «س» إلى أنه في نسخة أخرى: «وهيب» فكتب في الحاشية: «خ وهيب».

(3) جذوة المقتبس (٤٢٠) وعنه الضبي في بغية الملتمس (٧١٣).

٣٦٩- خَلَف[1] بن أحمد بن هشام[2] العَبْدَرِيُّ، من أهل سَرَقُسْطَة وقاضيها، يُكْنَى أبا الحَزْم.

له رحلة إلى المَشْرق، رَوَى فيها عن أبي الطَّيِّب الحَرِيري، وزِياد بن يونُس، وغَيْرهما. وسَمع ببلده من حَكَم بن إبراهيم المُرادي.

حَدَّث عنه أبو عَمْرو المُقْرئ، وأبو حفص بن كُرَيْب.

٣٧٠- خَلَف[3] بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزديُّ، ويُعرف بابن المَنْفُوخ، من أهل قُرْطُبَة، سكنَ إشبيلية، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي محمد الباجي، وغيره. رَوَى عنه أبو عُمر بن عبد البر وأثنى عليه، والخولاني أيضًا، وقال: كان رَجُلاً مُنْقَبضًا، قديمَ الخير. له رحلة إلى المَشْرق، وانصرفَ وتَنَسَّكَ وتَقَشَّفَ، وكان مُشاوَرًا بإشبيلية، وتُوفِّي بعد ثلاث وأربع مئة.

٣٧١- خَلَف[4] بن محمد بن جامِع، قرطبيٌّ، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى بالمَشْرق عن جعفر بن محمد بن الفَضْل البَغْدادي، وغيره. حَدَّث عنه أبو بكر محمد بن أبيض، وقال: لا بأسَ به.

٣٧٢- خَلَف بن عبَّاس الزَّهْرَاويُّ، يُكْنَى أبا القاسم.

ذكره الحُمَيْدي، وقال[5]: كان من أهل الفَضْل والدِّين والعلم، وعِلْمُه

---

(١) هذه الترجمة سقطت من «ت»، وهي في «س» و«ف».

(٢) كتب ناسخ «س» في الحاشية أنه «هاشم» في نسخة أخرى.

(٣) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤١٨) والضبي في بغية الملتمس (٧٠٨)، وله ذكر في التكملة لابن الأبار ٣/ ٩.

(٤) هذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره.

(٥) جذوة المقتبس (٤٢٢) وعنه الضبي في بغية الملتمس (٧١٥). وترجمه ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ٥٠١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١٦٤، والصفدي في الوافي ١٣/ ٣٧٠، والمقري في نفح الطيب ٣/ ١٧٥.

الذي يسبق فيه عِلْمُ الطب، وله فيه كتابٌ كبيرٌ مشهُور كثيرُ الفائدة مَحْذوف الفُصُول سمّاه: كتاب «التَّصْريف لمن عَجَزَ عن التأليف». ذكره أبو محمد بن حَزْم وأثنى عليه، وقال: ولَئِن قُلْنا أنه لم يُؤَلَّف في الطِّب أجمع منه للقول والعَمَل في الطبائع لنَصْدُقَنَّ. مات بالأندلس بعد الأربع مئة. وذكره ابن سُمَيْق في شيوخه.

٣٧٣- خَلَف[1] المقرئ، مولى جعفر الفَتَى، من ساكني طَلَبيْرة، يُكْنَى أبا القاسم.

له رحلةٌ إلى المَشْرق، وسمع فيها من أبي محمد بن أبي زَيْد بالقَيْروان، وسَمِعَ منه ولازمهُ سنين عدّة. وأقامَ بالمَشْرق سبعةَ عَشَر عامًا، وحَجَّ ثلاث حجج، وقرأ القرآن بمِصْرَ على أبي الطَّيِّب بن غَلْبون المُقْرئ، ودخلَ بغدادَ، والبَصْرة، والكُوفة.

قرأتُ خبَرُه كُلَّهُ بخط أبي بكر المُصْحَفي، وذكر أنَّه لقيه بطَلَبِيرة، وقال: رَجُلاً صالحًا، متبتلاً دائمَ الصِّيام دهرَهُ عابدًا. وكان يسكن المَسْجدَ ويُقرأ عليه، ويُحاول عَجْنَ خُبزه وقُوته بيدِه. وكان قَصِيرًا مُفْرط القِصَر. وكان فقيهًا يَقِظًا، وذكر أنه أخذ عنه سنة ثمان وأربع مئة.

٣٧٤- خَلَف بن بَقي التُّجِيبيُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ من أبي المُطَرِّف بن مِدْراج، وغيرِه، وتَوَلَّى أحكام السُّوق ببلده. وكان يجلس لها بالجامع، ثم عُزِلَ عنها. وكان صَلِيبًا في الحق.

٣٧٥- خَلَف[2] بن غُصْن بن عليّ الطَّائيُّ، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا سعيد.

أخذ القِراءةَ عن أبي الطَّيِّب بن غَلْبون وهُو الذي لَقَّنَه القُرآن، وعن

---

(1) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١٦٦.

(2) ترجمه ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٧٢، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٥٣.

أبي حفص بن عِرَاك. أقْرَأ الناسَ بقُرْطُبة وغيرِها. وكان أميًّا، ولم يكن بالضَّابط للأدَاء ولا بالحافظ للحُروف. وكان خَيِّرًا فاضِلاً.

تُوفِّي بجزيرة مَيُورقة ليلة الاثنين مستهل المحرّم سنة سبع عَشْرة وأربع مئة.

ذكره أبو عَمْرو، وقد قارب السبعين سنة[1].

٣٧٦- خَلَف[2] بن عيسى بن سَعِيد الخَيْر بن أبي دِرْهم بن وَليد بن يَنفَع ابن عبد الله التُّجِيبيُّ، كذا نَسَبه الحُميدي[3]، وهو من أهل وَشْقة وقاضيها، يُكْنَى أبا الحَزْم.

رَوَى بقُرْطُبة عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي بكر محمد بن عُمر بن عبد العزيز ابن القُوطيَّة، وأبي زكريا بن فَطْرة، وغيرِهم. وله رحلةٌ إلى المَشْرق قبل[4] سنة سبعين وثلاث مئة، كَتَب فيها عن الحَسَن بن رَشِيق، وأبي محمد بن أبي زَيْد، وغيرهما. حَدَّث عنه القاضي أبو عُمر ابن الحَذَّاء، وقال: كان فاضلَ جهتِه وعاقِلَها[5].

قال ابنُ مدير: وتُوفِّي سنة إحدى وعشرين وأربع مئة. زاد غيره: في شهر رمضان. وكان مولده سنة ست، وقيل: ثمانٍ وثلاثين وثلاثِ مئة.

---

(١) قوله: «وقد قارب السبعين سنة» ليس في «ت» و«س».

(٢) من هذه الترجمة إلى نهاية ترجمة خلف بن محمد بن باز القيسي (رقم ٣٨٦) ليست في «ف»، وهي ثابتة في «س» و«ت»، ولولا أنها في أثناء الورقة (٤٨) من «ف» لقلنا إنّ ورقة سقطت من النسخة الخطية.

(٣) جذوة المقتبس (٤١٩)، وعنه الضبي في بغية الملتمس (٧١١). وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٦٤.

(٤) كتب ناسخ «ت» فوق هذه اللفظة «في» وصحح عليها.

(٥) في حاشية «ت» تعليق للقنطري: «حدث عنه أيضًا حاتم بن محمد. حاشية من خط ق».

٣٧٧- خَلَف[١]، مَوْلى جعفر الفَتَى المُقرئ، يُعرف بابن الجَعْفريِّ، سَكَن قُرْطُبة، يُكْنَى أبا سعيد.

رَوَى بقُرْطُبة عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وغيرِه. ورَحَل إلى المَشْرق وسَمِعَ بمكةَ من أبي القاسم السَّقَطِي وغيرِه، وبمصرَ من أبي بكر الأدْفُوي، وأبي القاسم الجَوْهَري، وعبد الغني بن سَعِيد الحافظ، وبالقَيْروان من أبي محمد ابن أبي زَيْد، وغيرِه.

ذكره الخَوْلاني، وقال: كان من أهل القُرآن والعِلْم، نبيلاً من أهل الفَهْم مائِلاً إلى الزُّهد والانقباض.

وحَدَّث عنه أبو عبد الله بن عَتَّاب، وقال: كان خَيِّرًا فاضِلاً مُنْقَبِضًا عن الناس، وخَرج عن قُرْطُبة في الفتنة وقصدَ طَرْطُوشة، وتُوفِّي بها سنَةَ خمس وعشرين وأربع مئة. كذا قال ابنُ عَتَّاب سنة خَمس وعشرين.

وقال أبو عَمْرو المُقْرئ: تُوفِّي في رَبِيع الآخر سنَةَ تسع وعشرين وأربع مئة.

٣٧٨- خَلَف[٢] بن أحمد بن خَلَف الأنصاريُّ، يُعرف بالرَّحويِّ[٣]، من أهل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا بكر.

رَحلَ إلى المَشْرق ورَوى عن أبي محمد بن أبي زَيْد وغيرِه. وكان رَجُلاً فاضِلاً وَرِعًا، دُعي إلى قَضاء طُلَيْطُلة فأبَى وهَرَب من ذلك. وكان كثيرَ الصَّدَقة؛ أخرج طائفة من حَمّامِهِ تَحْبيسًا على أن يُبْتَاع من الغَلّة خَيْلاً يُجاهَدُ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٠٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١٦٤.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٤٩، والضبي في بغية الملتمس (٦٩٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٨٦، وابن فرحون في الديباج ١/ ٣٥١.

(٣) صحح عليها ناسخ «ت».

عليها في سَبِيل الله. كان عارِفًا بالأحكام، ناهِضًا عالمًا بالمسَائل. كان أكثر دَهْرِه صَائمًا. وكان له حظ من قيام الليل.

ذكره أبو المُطَرِّف بن البَيْرولة ووَصَفَهُ بما ذكرتُهُ. وحَدَّث عنه أيضًا أبو القاسم حاتِم بن محمد الطَّرَابُلُسي، وأبو الوليد الباجي، وأبو المُطَرِّف بن سَلَمة، وغيرُهم.

وتُوفِّي بعد سنةَ عشرين وأربع مئة.

٣٧٩- خَلَف[1] بن مَسْلَمة بن عبد الغَفُور، من أهل أُقْلِيش وقاضِيها، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى بِقُرْطُبة عن أبي عُمر ابن الهِنْدي، وأبي عبد الله ابن العَطَّار، وأخذ عَنْهُما كتاب «الوثائق» من تأليفهما، وجمعَ كتابًا سَمَّاه «بالاستغناء» في الفقه، رواه عنه زكريا بن غالب القاضي وغيرُه.

٣٨٠- خَلَف[2] بن هانئ، يُكْنَى أبا القاسم.

حَدَّث بطَرْطُوشة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة[3] عن أبي بكر أحمد بن الفَضْل الدِّيْنَوَري. سَمِعَ منه القاضي أبو المُطَرِّف عبد الرحمن بن عبد الله بن

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٤٩، وذكر أن وفاته كانت نحو سنة ٤٤٠، وذكر أيضًا أنه وقف على كتابه «الاستغناء في أدب القضاة والحكام»، وابن فرحون في الديباج ١/ ٣٥١.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٢٥)، والضبي في بغية الملتمس (٧١٩)، وابن الأبار في التكملة ١/ ٢٤٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١٢٨، وهذه الترجمة نقلها المؤلف من الحميدي.

(٣) هكذا غَلَط بيّن تابع فيه المؤلف أبا عبد الله الحميدي، فالرجل توفي في رمضان من سنة ٤٠٨هـ، كما سيأتي في التعليق الآتي..

جَحّاف المعافري[1].

٣٨١- خَلَف بن مَسْعود بن أبي سُرُور، من أهل أُقليش، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى بقُرْطُبة عن شيوخها، وسَمِعَ من أبي محمد الباجِي. حَدَّث عنه القاضي محمد بن خَلَف ابن السَّقَّاط.

٣٨٢- خَلَف بن عُثمان بن مُفَرِّج، من أهل سَرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا سعيد.

كانت له رحلةٌ إلى المَشْرق، حَجَّ فيها. وكان خَيِّرًا فاضِلاً، مشاوَرًا في الأحكام ببلده.

وتُوفِّي في ربيع الأول سنَة أربع وعشرين وأربع مئة.

٣٨٣- خَلَف[2] بن فَتْح بن نادر اليَابُرِيُّ، سَكَن قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن سَعيد ابن الشّقّاق، والقاضي حُمَام بن أحمد، ونظرائِهما.

وكان عالِمًا بالأدب واللّغة مُقدَّمًا في معرفتهما مع الخَيْر والدِّين والتَّصَاون.

---

[1] في حاشية «ت» تعليق أجحف التصوير بالقسم الأخير منه، وهذا نصه: «توفي أبو القاسم الفقيه خلف بن هانئ ليلة السبت في النصف من رمضان سنة ثمان وأربع مئة، ودفناه يوم السبت بمقبرة طرطوشة، رحمه الله، وقد نيّف على الثمانين. نقلت هذا من...».

وقد نقل ابن الأبار هذا النص حين أعاد هذه الترجمة في التكملة ١/ ٢٤٠ وقال: «ذكره ابن بشكوال وغلط فيه هو والحميدي قبله، ولم يذكرا وفاته ولا وجدا خبره، وهما عندي عن أحمد بن أبي زكريا العائذي وأبي عمر بن عَيّاد وغيرهما».

[2] ترجمه ابن الأبار في التكملة (١/ ٢٤٢) وقال فيه: «خلف بن فتح بن جودي القيسي من أهل يابُرة وسكن قرطبة، يعرف بابن أبي الموتى، ويكنى أبا القاسم»، وذكر أنَّ أبا ذر الهروي أجاز له سنة ٤٢٩، وأن له كتاب «الناهج في شرح ما أشكل من الجمل للزجاجي، وأنه كان يقرئ بداره بحومة مسجد الإسكندراني من قرطبة في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وأخذ ترجمته عن القنطري وغيره، وكأنه لم ينتبه إلى ترجمة ابن بشكوال له، إذ لم يشر إليه .

وتُوفِّي، رحمه الله، يوم السّبت لثلاثٍ بقين من ذي الحجّة من سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

٣٨٤- خَلَف[1]، مولى يوسُف بن بُهْلُول يُعرف بالبِرْيَلي[2]، سكن بَلَنْسية، يُكْنَى أبا القاسم.

كان فَقِيهًا حافظًا للمسّائل. وله «مختصرٌ في المدونة» حَسَنٌ، جَمَع فيه أقوال أصحاب مالك، وهو كثير الفائدة. وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول: من أرادَ أن يكون فقيهًا من ليلته فعليه بكتاب البِرْيَلي. وكانت له روَاية عن أبي عُمر ابن المُكْوي، وابن العَطَّار، وأخذ عن أبي محمد الأصيلي يسيرًا، وكان مُقَدَّمًا في علم الوثائق.

وتُوفِّي سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة، وقد نَيَّف على السبعين. قرأتُ وفاته في كتاب ابن مُدير.

وقرأتُ بخطٍّ بعض أصحابنا: أنه تُوفِّي ليلة الأربعاء، ودُفن يوم الأربعاء لخمسٍ بقينَ من ربيع الآخر عام ثلاث وأربعين وأربع مئة.

٣٨٥- خَلَف[3] بن يُوسُف المقرئ البَرْبُشْتَري[4]، منها، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي عَمْرو المُقْرئ وأجازَ له. وكان خَيِّرًا فاضِلاً من أهل الحديث والقُرآن والبَرَاعة والفَهْم. وتُوفِّي لعَشْرٍ خَلَوْن من شهر رَمَضان سنة إحدى وخمسين وأربع مئة في الطاعون.

---

(1) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٦٤، وياقوت في «بِرْيل» من معجم البلدان ١/ ٤٠٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٤٦، وابن فرحون في الديباج ١/ ٣٥٢.

(2) قال ابن فرحون: «وقع بخط ابن بشكوال: البِرْيلي بإسكان الراء وفتح الياء المثناة من تحت. وضبطه بعضهم بكسر الباء الموحدة والراء الساكنة والياء المثناة نسبة إلى قرية من عمل بلنسية».

(3) ترجمه ياقوت في معجم البلدان ١/ ٣٧٠، نقلاً من هذا الكتاب.

(4) في «ت»: «البَرْتَشْتَري»، تصحيف، وهو منسوب إلى بَرْبُشْتَر، مدينة في شرق الأندلس قيدها ياقوت بضم الباء الثانية (معجم البلدان ١/ ٣٧٠)، وفي «س» بفتح الباءين.

ذكره أبو داود المقرئ.

٣٨٦- خَلَف بن محمد بن باز القَيْسيُّ القُرْطُبيُّ الوَرَّاق، سَكَن إشبيلية، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي عُمر ابن الهِنْدي، وابن العَطَّار، وابن الطَّحَّان، وابن القَزَّاز اللّغوي، وغيرِهم. وكان من أهْل العناية بالعلم والبَصَر بالوَثائق وعِلَلها.

رَوَى عنه ابن خَزْرج، وقال: تُوفِّي سنَة سبع وثلاثين وأربع مئة، وقد قاربَ السبعين سنة.

٣٨٧- خَلَف بن مَرْوان بن أحمد التَّمِيميُّ الوَرَّاق الدَّقَّاق القُرْطُبيُّ، يُكْنَى أبا القاسم.

سَكَن إشبيلية، وكان من أهْل الذَّكاء والحِفْظ للأخبار، مع حظٍ صالحٍ من الفقه. طَلَبَ العلم قَديمًا بقُرْطُبة، وأدركَ ابنَ زَرْب القاضي، وابنَ عوْن الله، وابنَ مُفَرِّج، والزُّبيديَّ، والأصِيليَّ، وخَلَف بن قاسم واستكثر عنه، ونظراءَهم. وحجّ قديمًا مع أبي الوليد ابن الفَرَضي جارِه فاشتركا في السَّماع على جِلّةِ الشيوخ بالمَشْرق منهم: الأدْفُوي والسَّامرِّي، وابن غَلْبون، وابن أبي زَيْد. إلا أن أبا القاسم انفرَد بشيوخ القُرآن عن أبي الوليد لطلبه ذلك دونه.

ذكره ابن خَزْرَج، وقال: تُوفِّي في حدود سنة أربعين وأربع مئة، وقد استوفَى ستًا وثمانين سنة.

٣٨٨- خَلَف[1] بن أحمد بن بَطَّال البَكْريُّ، من أهل بَلَنْسِية، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي عبد الله ابن الفَخَّار، والقاضي أبي عبد الرحمن بن جَحّاف،

---

[1] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٠٠) وتلفت ترجمته في المطبوع فلم يبق سوى عجزها، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٦، وابن فرحون في الديباج ١/ ٣٥٦. وله ذكر في التكملة الأبارية ٢/ ١٥٤ و٤/ ١١٣.

وأبي بكر محمد بن يحيى الزَّاهد، وغيرِهم. حَدَّث عنه أبو داود المُقْرئ، وشيخُنا أبو بَحْر الأسَدي.

وذكره أيضًا أبو محمد بن خَزْرَج، وقال: لقيتُهُ بإشبيلية سنة أربع وخمسين وأربع مئة. وكان فقيهًا أصوليًا من أهل النَّظَر والاحتجاج لمذهب مالك. واستُقْضِيَ ببعض نَوَاحي بَلَنْسية، ومولده حُدود سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة. ودخلَ إفريقية سنة ثلاثٍ وعِشْرين وأربع مئة، وتردد بالمَشْرق نحو أربعة أعوَام طالبًا للعلم، وحَجَّ سنة اثنتين وخمسين، وأخذَ عن أبي عبد الله محمد بن الفَرَج بن عبد الوَلِي، وأبي علي الحَسَن بن عبد الرحمن الشّافعي، وغيرهما، وله مؤلَّفات حِسان، وذَكَرَ أنه أجاز له روَايته وتواليفه سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

٣٨٩- خَلَف بن أحمد بن جعفر الجُرَاويُّ[1]**، من أهل المَرِيّة، يُكْنَى أبا القاسم.**

رَوَى بالمَشْرق عن أبي ذَر الهَرَوي، وأبي عِمْران الفاسي، وغيرِهما.

أخبرنا عنه أبو جعفر أحمد بن سعيد في كتابه إلينا، وغيرُه من شيوخنا. وكان مُعْتنيًا بالعلم رَاويةً له. وتولَّى الخُطْبة بالمَرِيّة، ثم أقْعِدَ عنها، وتُوفِّي سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة، وهو ابن ثمانين عامًا.

ذكر بعضَ خَبَرِه ووفاته ابن مُدِير.

٣٩٠- خَلَف[2] **بن إبراهيم بن محمد القَيْسيُّ المُقْرئ الطُّلَيْطُلِيُّ، سكنَ دانية، يُكْنَى أبا القاسم.**

رَوَى عن أبي عَمْرو المُقْرئ، وعن أبي الوليد الباجي، وغيرهما. وأقرأ النَّاسَ القُرآن وسَمِعَ منه بعض شيوخنا. وتُوفِّي، رحمه الله، يوم الاثنين عَقِب ربيع الأول سنة سبع وسبعين وأربع مئة.

---

(١) نسبة إلى جراوة، بضم الجيم، ناحية من أعمال فحص البلوط (معجم البلدان ٢/ ١١٧)، وتقدم التعريف بها.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٠٧.

٣٩١- **خَلَف[1] بن رِزْق[2] الأمويُّ المُقْرئ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.**

أخذ عن أبي محمد مكّي بن أبي طالب المُقْرئ، وأبي بكر مُسلم بن أحمد الأديب، وغيرهما. ورَحل إلى المَشْرق، وحَجَّ، ولَقِيَ بمصرَ أبا محمد بن الوليد فأجازَ له ما رواه.

وكان رجُلاً صالحًا، متواضعًا ديِّنًا ورعًا، أديبًا نحويًا لُغويًا. وكان إمامًا بمسجد الزَّجَّاجين بقُرْطُبة، وصاحبَ الصَّلاةِ بالمسجد الجامع بقُرطُبة، وكان يُقْرئ القُرآن، ويعلِّم العربية، وكان حسنَ التَّلْقِينِ، جَيِّدَ التعليمِ، ونفع الله به، وأخبرنا عنه جماعة من شُيوخنا ووصفوه بما ذكرتُه. وقَرَأتُ بخط أبي العباس الكَتَّاني الأديب: تُوُفِّي أبو القاسم خَلَف بن رِزْق، رحمه الله، يوم الخميس لستٍ خَلَون من ذي الحجّة سنة خمس وثمانين وأربع مئة، ودُفن عَشِيّة يوم الجُمُعة في مَقْبُرة الرَّبَض العَتِيقة، وصلَّى عليه ابنُه عبد الرحيم، وكان مولده سنة سبع وأربع مئة.

٣٩٢- **خَلَف[3] بن عُمر بن خَلَف[4] بن سَعْد بن أيوب التُّجِيبي، ابن أخي القاضي أبي الوليد الباجي، سكنَ سَرَقُسْطة، يُكْنَى أبا القاسم.**

أخَذ عن أبي محمد مكي بن أبي طالب[5]، ورَوَى عن عَمِّه، وأبي العباس

---

[1] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٢١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٤٤.

[2] في «ت»: «مروان»، وبه أخذ الذهبي في تاريخ الإسلام لأن هذه النسخة هي معتمده، والصواب ما أثبتنا من «س» و«ف» وبغية الملتمس، وكذلك ورد ابن رزق في مواضع من فهرسة ابن خير الإشبيلي، وبغية الوعاة للسيوطي ١/ ٤٨٧. كما أنه سيأتي في الترجمة أنه «ابن رزق»، وهو كذلك في «ت» أيضًا فعُرف أن هذا من وهم الناسخ.

[3] ترجمه ابن الأبار في التكملة ١/ ٢٤٤، وذكر أنه توفي بعد الخمس مئة وأن ابن بشكوال ذكره غير مستوفى.

[4] سقط من «ت».

[5] قوله: «أخذ عن أبي محمد مكي بن أبي طالب» من «س» فقط.

العُذْري، وأبي محمد بن فُورتش، وغيرهم.

أخبرنا عنه القاضي أبو علي بن سُكَّرة، وقال: أخبرنا أبو القاسم هذا، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الحَسَن بن عبد الوارث، قال: أنشدنا أبو عَمْرو عُثمان بن سعيد المُقْرئ لنفسه:

نُورُ البلاد وزَيْن الـ ... أنام صَحْبُ الحَدِيثِ
لَوْلاَهُمُ ما عَلِمْنا ... ضَلاَلَ كل خَبيثِ
ولا عَرفْنا صَحيحًا ... من السَّقِيم الرَّثيثِ
فنحنُ فيما لديهم ... نَسْعَى بِكَدٍّ حَثِيثِ
لكيْ نَفُوزُ بذُخْرٍ ... من رَبّنَا مَبْثُوثِ

٣٩٣- خَلَف[١] بن محمد بن خَلَف، يُعرف بالقُرُودِي، من أهل سَرَقُسْطَة وصاحبُ أحكامها، يُكْنَى أبا الحَزْم.

رَوَى عن القاضي أبي الحَزْم بن أبي دِرْهم ما عنده. وأخبرنا عنه القاضيان: أبو علي ابن سُكّرة، وأبو عبد الله بن أبي الخَيْر، رحمهما الله.

وتُوفِّي بسَرَقُسْطَة في ذي الحجّة سنَة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

٣٩٤- خَلَف[٢] بن عبد الله بن سعيد بن عبَّاس بن مُدير الأزديُّ الخطيب بالمسجد الجامع بقُرْطبة، يُكْنَى أبا القاسم، وأصله من أشُونة.

رَوَى عن أبي عُمر بن عبد البر كثيرًا، وأبي العبّاس العُذْري، وأبي الوليد الباجي، وأبي شاكر القَبْري، وابن سَعْدون القَرَوي، وأبي العَباس أحمد بن

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٣٨، وجاء في حاشية «ف» تعليق نصه: «خلف هذا عبدري. نقلته في خط ابن الدباغ».

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧١٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٦٧، و الصفدي في الوافي ١٣/ ٣٦٦.

أبي عَمْرو المُقْرئ، وغيرهم. وسكنَ المَرِيّة مدةً، ثم صار إلى قُرْطُبة فاستوطنها، وأقرأ النَّاسَ بها، وسمع منه جماعةٌ من أهلها. وكان ثقةً فيما رواهُ، ضابِطًا لما كتَبهُ، حسنَ الخَطِّ، كثيرَ الجَمْع والتَّقْييد. وكَتَبَ عِلْمًا كثيرًا بخَطِّه ورواه.

وتُوفِّي، رحمه الله، بقُرْطُبة يوم الجُمُعة، ودُفن بعد صلاة الظُّهر من يَوْم السّبت لسبعٍ بقينَ من شهر رَمضان المعظم سنة خمسٍ وتسعين وأربع مئة، ودُفن بمقبرة الرَّبَض. ومولده سنة سبعٍ وعشرين وأربع مئة[1].

٣٩٥- خَلَفُ[2] بنُ سُليمان بن خَلَف بن محمد بن فَتْحُون، من أهل أوْرِيُولَة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبيه، وأبي الوليد الباجي، وأبي الحسن طاهر بن مُفَوَّز وغيرهم. وكان فقيهًا أديبًا شاعرًا مُفْلقًا، واسْتُقْضِيَ بشاطبة ودَانية. وله كتابٌ في الشُّروط[3]. أخبرنا عنه ابْنُه أبو بكر محمد بن خَلَف، وزياد بن محمد.

وتُوفِّي سنة خمس وخمس مئة لليلتين خَلتا من ذِي القَعْدة. وكان فاضلاً دينًا يصومُ الدَّهرَ وينقبضُ عن الناس.

---

(١) جاء في حاشية «ت» تعليق للقنطري هذا نصه: «وقال عبد الملك بن مسرة: توفي يوم الجمعة، ظهر يوم الجمعة و المؤذن يؤذن في خمس وعشرين خلون من رمضان سنة خمس وتسعين وأربع مئة. وكان قد اختلط قبل موته بأشهر. من خط ق وقوله».

وفي هذا الموضع أيضًا إشارة إلى مقابلة نسخة «ت» بالأصل المنتسخ منه: «بلغت مقابلة».

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٨، وذكر ابن الأبار حفيده خلف بن محمد بن خلف في التكملة ١/ ٢٤٦.

(٣) في حاشية «ت» تعليق للقنطري نصه: «سَمّاه كتاب التمهيد للحكام في بيان العقود والأحكام في ثلاثة أسفار كبار غير كامل التأليف ترك إكماله لرؤيا رآها. ولابنه محمد بن خلف كتاب «الذيل» في الصحابة وصل به كتاب ابن عبد البر في الصحابة، وانظره في باب المحمدين. من خط ق وقوله».

٣٩٦- خَلَف[1] بن محمد الأنصاريُّ، يعرف بالسَّرَّاج، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي القاسم حاتم بن محمد وأكثر عنه. وكان رَجُلاً صالحًا، وَرِعًا يشارُ إليه بالصَّلاح وإجابة الدَّعْوة. وكان النَّاسُ يقصدُونه ويتبرّكون بِلقائه ودُعائه. وقد سُمِعَ منهُ بعضُ كتب الزُّهد.

وتُوفِّي، رحمه الله، ليلة سَبْع وعشرين من شهر رمضان سنة خمس مئة؛ أخبرني بوفاته أحمد بن عبد الرحمن الفقيه.

٣٩٧- خَلَف[2] بن محمد بن خَلَف الأنصاريُّ، يُعرف بابن العُرَيْبي[3]، من أهل المَرِيّة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي العباس أحمد بن عُمر العُذْري، وأبي بكر صاحب الأحباس، وأبي علي الغَسَّاني، وغيرِهم. وكان مُعْتنيًا بالآثار، جامعًا لها، كتبَ بخطه علمًا كثيرًا ورواه.

وكان حسنَ الضَّبْط، أخذَ الناسُ عنه بعضَ ما رَواه. وكان شيخًا أديبًا، وكان يَقْرض الشِّعر وربما أجادَ. وكان يذكر أنه لَقِي أبا عَمْرو المقرئ وأخذ عنه يسيرًا.

وتُوفِّي سنة ثمانٍ وخمس مئة. وكان مولدهُ في ذي الحجّة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

---

[1] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧١٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٨٢٦.

[2] ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٤٨، والضبي في بغية الملتمس (٧٠٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ١١١ وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٧٢.

[3] في «س» و«ف»: «العربي»، وقيّده ابن الجزري فقال: «بضم المهملة وفتح الراء وآخر الحروف ساكنة ثم موحدة».

٣٩٨- خَلَف[1] بن إبراهيم بن خَلَف بن سعيد المقرئ، يُعْرف بابن الحَصَّار[2] الخطيب بالمسجد الجامع بقُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن صِهْره أبي القاسم بن عبد الوَهَّاب المُقرئ[3]، وعن أبي عبد الله محمد بن عابد، وأبي القاسم حاتِم بن محمد، وأبي عبد الرحمن العُقَيْلي، وأبي مروان بن سِرَاج، وأجازَ له أبو عُمر بن عبد البر ما رواهُ.

ورحَل إلى المَشْرق، فحَجَّ وسَمِعَ بمكّةَ من أبي مَعْشَر الطَّبَري المقرئ، وقرأ عليه القراءات، ولَقِيَ بها كريمة المَرْوَزية وأخذَ عنها. ولَقِيَ بمصرَ أبا الحُسين نَصْر بن عبد العزيز الفارسي الشِّيرازي، وأبا عبد الله محمد بن عبد الولي الأندَلُسي، وأبا الحَسَن طاهر بن بابْ شاذ النَّحْوي. ولَقِيَ بصقلية أبا بكر ابن بنت العُرُوق المُقْرئ، وجالسَ عبد الحق بن هارُون الفقيه بصقليَّة.

ثم انصرفَ إلى الأندَلُس فقُدِّم إلى الإقراء والخُطْبة بالمسجد الجامع بقُرْطُبة، ثم وَلِيَ الصَّلاةَ به. وطالَ عُمُره، وكانت الرِّحلة في وقتِهِ إليه، ومدار الإقراء عليه.

وكان ثقةً صَدُوقًا، حسنَ الخُطبةِ، بليغَ المَوْعظةِ، فصيحَ اللِّسانِ، حسنَ البيانِ، جميلَ المنظرِ والمَلْبسِ، مليحَ الخَبَر، فكهَ المجلسِ، أدركْتُهُ وسمعتُ

---

[1] ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٤٧، وابن عطية في فهرسته ٩١، والضبي في بغية الملتمس (٧١٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ١٧٤، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٦٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥١، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٧١، والمقري في أزهار الرياض ٣/ ١٥٨.

[2] في حاشية «ت»: «ويعرف بابن النَّخَّاس» قلت: وهو كذلك في مصادر ترجمته، وهو بالخاء المعجمة، قيّده القاضي عياض.

[3] في حاشية «ت» التعليق الآتي: «هو عبد الوهاب بن محمد بن عبد القدوس بن عبد الوهاب الأنهاري الأندلسي المقرئ، أبو القاسم، رحمه الله».

خُطَبَهُ في الجُمَع والأعياد. ولم آخذ عنه شيئًا[1].

وتُوفِّي المقرئ أبو القاسم، رحمه الله، يوم الثُّلاثاء السادس عَشَر من صَفَر من سنة إحدى عَشْرة وخَمْس مئة، ودُفِن عشية يوم الأربعاء بالرَّبَض. وكانت جنازته مشهُودة، وصَلَّى عليه ابنهُ أبو بكر. ومولده سنة سَبْع وعشرين وأربع مئة.

٣٩٩- خَلَف[2] بن محمد بن عبد الله بن صَواب اللَّخْميُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن القاضي بقُرْطُبة سِرَاج بن عبد الله، وأبي عبد الله الطَّرَفي المقرئ، وأبي محمد بن شُعَيب المقرئ، وأبي مَرْوان الطُّبْني، وأبي محمد ابن البُشْكَلاري وغيرهم كثيرًا. وكان رَجُلاً فاضلاً، ثقةً فيما رَوَاه، قديمَ الطَّلَب للعلم، متكررًا على الشيوخ، عُنِي بلقائهم والأخذِ عنهم. وكان عارفًا بالقِراءات ورواياتها وطُرُقها. وكتب بخطه عِلْمًا كثيرًا ورَوَاه.

قَرَأتُ عليه، وأجازَ لي ما رَواه، وسَمِعَ منه بعض شيوخنا وجلّة أصحابنا، وكُفَّ بصَرُه في آخر عُمُره، وعُمِّر وأسَنَّ، ولم ألقَ في شُيوخنا أسَنَّ منه.

وتُوفِّي، رحمه الله، يوم الاثنين، ودُفن يوم الثلاثاء بعد صلاة العَصْر لثلاثٍ خَلَون من جُمادى الأولى سنة أربع عَشْرة وخمس مئة، ودُفن بمقبرة أمِّ سَلَمة، وصَلَّى عليه قاضي الجماعة أبو الوليد بن رُشْد، رحمه الله. وكان مولدهُ ضَحْوة يوم الخميس لثلاثٍ بقينَ من المحرّم سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

---

[1] كتب الذهبي بخطه في حاشية «ت» ما يأتي: «قرأ عليه القراءات أبو عبد المنعم يحيى بن الخلوف الغرناطي».

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٢٠.

٤٠٠- خَلَف[1] بن سعيد بن خَيْر الزاهد، من أهل طُلَيْطُلة، سكن قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

قَرأ القُرآن على أبي عبد الله المَغَامي، وأدَّب به، وأخذَ أيضًا عن أبي بكر عبد الصَّمد بن سَعْدُون الرَّكَّابي[2].

وكان رَجُلاً صالحًا، وَرِعًا متواضعًا، متقللاً من الدُّنيا، يُشار إليه بالصَّلاح وإجابة الدَّعْوة. وكان النَّاسُ يتبرّكون بلقائِهِ ودُعائِهِ. وكان حسنَ الخُلُق، كثيرَ التَّواضع. وكانَ صاحبَ صَلاة الفَرِيضة بالمسجد الجامع بقُرْطُبة.

وتُوفِّي، رحمه الله، يوم الاثنين، ودُفن عَشِي يوم الثلاثاء منتصف ذي القَعْدة من سنة خمس عَشْرة وخمس مئة، ودُفن بالرَّبَض، وصلَّى عليه القاضي أبو القاسم بن حَمْدين، وكانت جنازتُهُ في غايةٍ من الحَفْل، ما انصرفنا منها إلا مع المَغْرب لكثرةٍ من شَهِدَها من النَّاس.

٤٠١- خَلَف[3] بن محمد بن غَفُول الشاطبيُّ، من أهْلِها؛ يُكْنَى أبا القاسم.

كان من أصحاب طاهر بن مُفَوَّز المُخْتَصين به، وسَمِعَ من غيره. وانتقلَ إلى فاس فسَكنها إلى أن تُوفِّي بها بعد سنة عشرين وخمس مئة. وقد سَمِعَ منه قومٌ هناك.

٤٠٢- خَلَف[4] بن عُمر بن عيسى الحَضْرميُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي الحُسين سِرَاج بن عبد الملك بن سِرَاج، وتفقه عند أبي الوليد هشام بن أحمد الفقيه، وأخذَ عن جماعةٍ من شيوخنا وصحِبَنا عندهم.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٣٥.

[2] الضبط من «ت».

[3] هذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره.

[4] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧١٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٠٠.

وكان من العُلماء المُتفننين المشاركينَ في العلوم، وكانت الدِّرَايةُ أغلب عليه من الرِّوَايةِ.

وتُوفِّي، رحمه الله، في رَجَب من سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

٤٠٣ - خَلَفُ[١] بن يوسُف بن فَرْتُون الشَّنْتَرينيُّ، منها، يُعرف بابن الأبْرش، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي بكر عاصم بن أيوب، وأبي الحُسين بن سِرَاج، وأبي عليّ الغَسَّاني، وأبي محمد بن عَتَّاب وجالَسَنا عنده.

وكان عالمًا بالآداب واللغات مُقَدَّمًا في معرفتها وإتْقانها[٢]، مع الفَضْل والدِّين والخَيْر والتَّواضُع والانقباض[٣].

وتُوفِّي بقُرْطُبة في ذي القَعْدة سنَة اثنتين وثلاثين وخمس مئة[٤].

---

[١] ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٤٩، والضبي في بغية الملتمس (٧٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٧٠، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٥٧. وله ذكر في نفح الطيب ٣/ ٤٥٧ و٤/ ١١١، ٣١٩ و٥/ ٢٦٦.

[٢] في حاشية «ت» تعليق للقنطري هذا نصه: «إنما كان جل علمه العربية، وهو كان الغالب عليه المشتهر به بالأندلس. وكان، رحمه الله، على أخلاق شاذة من قلة انطباعه في الإقراء، وبُعد تأتيه لمن رامَ ذلك، إلا بوجه حيلةٍ. وأنشدني أبو عمرو بن الجُبير اللوشي، قال: أنشدنا أبو القاسم بن الأبرش النحوي لنفسه:

لو لم يَكُن لِيَ آباءٌ أسودُ بِهِمْ ... ولم يُثَبِّت رجالُ العرب لي شَرَفا
ولم أَنَلْ عندَ ملكِ العَصْر منزلةً ... لكان في سيبويه الفَخْرُ لي وكفَى
فكيفَ علمٌ ومَجْدٌ قد جَمَعْتُهُما ... وكل مُختلقٍ في مثل ذا وقفا

من خط ق وقوله»

قلنا: أورد السيوطي في البغية الأبيات المذكورة وفيها في البيت الأول «الغرب» بدل «العرب»، وفي البيت الثالث «مختلفٍ» بدلاً من «مختلق».

[٣] في حاشية «ت» تعليق للقنطري نصه: «وكان كثير التجوّل بالأندلس والغُدُو. من خط ق وقوله».

[٤] في حاشية أخرى تعليق لابن الطَّلاء نقله القَنْطري وهذا نصه: «كان حافظًا لكتاب سيبويه قائمًا على فهم معانيه وأغراضه. حُدِّثتُ عنه أنه كتب كتاب سيبويه في اللغة حتى استظهره. لابن الطلاّء. من خط ق ونقله».

ومن الغرباء

٤٠٤- خَلَف[1] بن عليّ بن ناصر بن مَنْصور البَلَويُّ السَّبْتيُّ الزَّاهد، قَدِمَ الأندَلُسَ من سَبْتَة، يُكْنَى أبا محمد، وقيل: أبا سعيد.

رَوَى بالمَشْرق عن أبي محمد بن أبي زيد الفَقِيه، وعن أبي محمد عبد الملك ابن الحَسَن الصِّقِلّي، وغيرِهما.

وكان زاهدًا، مُتَبتلاً، سائحًا في الأرض، لا يَأوي إلى وَطن، راويةً للعلم، حسنَ الخَطِّ، ضابطًا لما كَتَبَ. قَدِم قُرْطُبة وسكنَ مَسْجدَ مُتْعَة وتَعبَّد فيه، وكان الصُّلَحاء والزُّهاد يقْصِدُونه هنالك.

وسَمِعَ منه جماعةٌ من عُلَماء قُرْطُبة وغيرها. منهم: أبو عُمر الطَّلَمَنْكي، والصَّاحبان، وأبو عبد الله الخَوْلاني، وأبو عُمر بن عَفِيف، وغيرُهم.

قال الحسن بن محمد: وتُوفِّي أبو محمد السَّبْتي بإلبيرة صَدْر هذه الفتنة البَرْبَرية سنة أربع مئة. وكان قد خرجَ إلى نِيّة الرُّجوع إلى مكّةَ والفِرار من الفِتْنة فأدْركه أجَلُهُ، رحمه الله.

٤٠٥- خَلَف[2] بن مَسْعود الجُرَاويُّ المالَقِيُّ، يُعرف بابن أمَيْثة[3]، يُكْنَى أبا سعيد.

حَدَّث عنه الصّاحبان، وقالا: مولده بمَلِيلة، أجاز لنا مُخْتَصر النَّحْوي «للمُدَوَّنة».

قال ابنُ حَيَّان: وكان قد قَدِمَ قُرْطُبة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة، فَحُمِلَ عنه بها علمٌ كثيرٌ، وكان له من القاضي ابن ذَكْوان خاصّة. وأغْرِي به العامة فأضجعُوه وذَبَحوهُ حينَ ثورة الأندلس بالبَرابرة عند قيام المهدي،

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨١٤.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨١٥.

[3] جَوّد ناسخ «ت» ضبطها بالثاء المثلثة، وفي «س»: «أُمَيْنة» بالنون.

وقَتْل العامّة البَرابرة سنة أربع مئة. وقيل: بل شَدَخُو رأسَهُ بالحِجَارة، وأنه سألهم أن يُمْهلُوه حتى يُصَلِّي رَكْعتين ففعلوا، رحمه الله، وكان ذلك بمالَقة.

وإنّما ذكرته في الغُرباء لأنَّ الصَّاحبين ذكرا مولده بمَلِيلَة[1].

[1] في حاشية «ف» تعليق لعمر بن دحية الكلبي هذا نصه:

«القاضي أبو سعيد خلوف بن خلف الله، رأيته بقرطبة مرتين يروي كتاب أبي إسحاق التونسي، عن أبي الربيع سليمان بن الوليد مؤلفه، وتوفي أبو سعيد بمدينة فاس وقد نُقل إليها من قضاء غرناطة سنة عشر وخمس مئة. من خط شيخنا في أول الجزء على ظهره ورقة ولم ينسبه في جملتهم، وكان أهلاً لذلك. حدث عنه أحمد بن يوسف الفرضي عن أبيه عنه، رحمهم الله. وكتب عمر بن دحية».

من اسمُهُ خَصِيب

٤٠٦ - الخَصِيبُ بن محمد بن خَصِيب الخُزاعيُّ، من أهل سَرَقُسْطة، يُكْنَى أبا الربيع.

كان فَقِيهًا عالمًا مُشَاوَرًا ببلده، وبه تُوفِّي، رحمه الله.

٤٠٧ - خَصِيبُ[1] بن مُوسَى، من أهل شاطِبَة، يُكْنَى أبا تَلِيد.

حَدَّث عن القاسم بن مَسْعَدَة، وقد أخذَ النّاسُ عنه، وهو جَدُّ شيخنا أبي عِمْران بن أبي تَلِيد.

---

[1] ترجم ابن الأبار لابنه موسى بن أبي تليد في التكملة ٢/ ١٧١.

من اسمُهُ خالد

٤٠٨- خالدُ بن أحمد بن خالد بن هاشم، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا زيد، ويُعرف بابن أبي زَيْد.

كان من أهل الرِّواية والأدب والشِّعْرِ والخَبَر، حسنَ الدِّين صَدُوقًا، واستُقْضِيَ ببعضِ الكُوَر.

ذكره ابنُ خَزْرَج، ورَوَى عنه، وقال: تُوفِّي في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربع مئة. ومولده في المحرّم سنة ستٍ وسبعين وثلاث مئة.

٤٠٩- خالد[1] بنُ أيْمن الأنصاريَّ، من أهل بَطَلْيَوْس، يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى عن جماعة من شيوخ قُرْطُبة وطُلَيْطُلة. وكان ذا عِنايةٍ بطلبِ العلم قَدِيمًا والتفَنُّن فيه. وكان متقدِّمًا في عِلْم الخَبَر والمَثَل.

ذكره ابنُ خَزْرَج، وقال: مولده حدود سنة ستين وثلاث مئة، ورحل إلى بَطَلْيَوس حدود سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

٤١٠- خالد بن محمد بن عبد الله بن زَيْن الأديب، من أهل إشْبيلية، يُكْنَى أبا الوليد.

كان عالمًا بالعربية وفُنونها، وفُنون الحِساب، ومعاني الأشعار الجاهلية وغيرها، ومن شيوخِهِ ابنُ صاحب الأحبَاس النَّحْوِي، وابن الصَّفَّار الحِسَابِي، وجَماعة سوَاهما في غير ما فَنٍ.

وقُتِلَ ببطَلْيَوس غَدْرًا في حدود سنة ستٍ وثلاثين وأربع مئة، وسِنُّه خمسون سنة أو نحوها.

ذكره ابن خَزْرَج.

---

[1] ترجم ابن الأبار لحفيده محمد بن أيمن بن خالد في التكملة ١/ ٣٢٣.

٤١١- **خالد بن إسماعيل بن بَيْطِير.**

يُحَدِّث عن أبي محمد الشَّنْتَجيالي، وغيرِه. أجاز لابن مُطَاهر ما رَواه عام خمسة وخمسين وأربع مئة.

ومن تفاريق الأسماء

٤١٢ - خازم[١] بن محمد بن خازم المَخْزوميُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى عن القاضي يُونس بن عبد الله، وأبي محمد مَكي بن أبي طالب المقرئ، وأبي عبد الله بن عابد، وأبي عَمْرو السَّفاقُسي، وحاتِم بن محمد، وأبي محمد الشَّنْتَجيالي، وأبي القاسم ابن الإفليلي، وأبي عبد الله بن عَتَّاب، وأبي مَرْوان الطُّبْني، وغيرِهم.

وكانَ قديمَ الطَّلَب، وافرَ الأدب وهو كان الأغلب عليه. وله تَصَرُّفٌ في اللّغة وقول الشِّعْر.

سَمِعَ النَّاسُ منه، ولم يكن بالضَّابِط لما رَوَاه، وكان يُخَلِّط في روَايته وأسْمِعَتِهِ؛ وقَفْتُ على ذلك وقرأتُه في غير مَوْضع بخَطِّهِ، ورأيتُه قد اضْطرَبَ في أشياء من روَايته. وسألتُ شيخَنا أبا الحَسَن بن مُغِيث فقال لي: كان أبو عبد الله محمد بن فَرَج الفقيه، وأبو مَرْوان بن سِرَاج يتكلَّمان فيه ويُضَعِّفانه.

وتُوفِّي، رحمه الله، ودُفن ليلة الجُمُعة لأربع عَشْرة ليلة خَلَت من ذي الحجة من سنة ستٍ وتسعين وأربع مئة. وكان مولده سنة عَشْر وأربع مئة.

٤١٣ - خُلَيْص[٢] بن عبد الله[٣] بن أحمد بن عبد الله العَبْدَريُّ[٤]، من أهل بَلَنْسية، يُكْنَى أبا الحَسَن.

رَوَى عن أبي عُمر بن عبد البَر وأكثَرَ عنه فيما زَعَم. وقَرَأتُ بخطه أنَّه

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٣٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٧٧، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٥، وذكر وفاته في السير ١٩/ ١٩٤، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٦٩.

(٢) ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٥٠، والضبي في بغية الملتمس (٧٢٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٠٢، وله ذكر في التكملة الأبارية ١/ ٥٣، ٢٠٣، ٣٢٧ و٢/ ٩، ١٦ و٣/ ١٠٧، ٢٠٦.

(٣) في «ت»: «عُبيد الله»، وكذلك هو في تاريخ الإسلام الذهبي لأنه ينقل من هذه النسخة. وما أثبتناه من «ف» و«س» والغنية وبغية الملتمس.

(٤) أشار ناسخ «س» إلى أنه في نسخة أخرى: «الأنصاري».

رَوَى أيضًا عن أبي الوليد الباجِي، وأبي العباس العُذْري، وأبي الوليد الوَقَّشي، وأبي المُطَرِّف بن جَحّاف.

وكتب بخَطِّه عِلْمًا كثيرًا، ولم يكن بالضَّابط لما كَتَب وسَمِعَ منه جَماعةٌ من أصحابنا. وسمعتُ بعضَهم يُضَعِّفُه وينسبُه إلى الكَذِب.

وتُوفِّي، رحمه الله، سنة ثلاث عَشْرة وخمس مئة.

٤١٤ - الخَضِر[١] بن عبد الرحمن بن سعيد بن عليّ بن يَبْقَى بن غازي بن إبراهيم القَيْسيُّ المقرئ، من أهل المَرِيّة، يُكْنَى أبا عَمْرو.

رَوَى عن أبي داود المُقْرئ، وأبي عِمْران موسى بن سُليمان المقرئ، وأبي عليّ الغَسَّاني، وأبي الحسن بن شَفِيع، وغيرِهم.

وكان من أهل المَعْرفة والنُّبْل والذَّكاء واليَقظة والإتقان لما يَحْمله. وكتبَ للقُضاةِ ببلده، وكان دينًا فاضِلاً.

وتُوفِّي، رحمه الله، ليلة الأحد، ودُفن يوم الأحد الخامس من ربيع الأول سنة أربعين[٢] وخمس مئة. وكان مولده في شَعبان سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة.

كتبَ إلينا بإجازةِ ما رَوَاهُ بخطِّه، رحمه الله.

---

[١] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٢٥)، وابن الأبار في المعجم في أصحاب القاضي الصدفي (٧١).

[٢] في «ت»: «أربع»، وليس بشيء.

ومن الغرباء

٤١٥- الخَلِيل[١] بن أحمد بن عبد الله بن أحمد البُسْتيُّ الشافعيُّ، يُكْنَى أبا سعيد.

قَدِم الأندلس من العراق في سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة. روى عن أبي محمد ابن النَّحَّاس بمصرَ، وعن أبي سَعْد أحمد بن محمد الماليني، وأبي حامد الإسْفَرايِيني، وابن القَصَّار، وأبي القاسم الجَوْهري.

ذَكرهُ الخَوْلاني، وقال: كان أديبًا نَبِيلاً، وكان ثَبْتًا صَدُوقًا، رحمه الله.

وحَدَّث عنه أيضًا أبو العباس العُذْري، وقال: أخبرنا الخليل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدَّثنا أبو بكر هِلال بن محمد ابن أخي هِلال، قال: حدَّثنا محمد بن زكريا الغَلاَبي[٢]، قال: حدَّثنا العباس[٣] بن بَكَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو بكر الهُذَلي، قال: سَمِعْتُ الزُّهْريّ يتمثَّل بهذين البَيْتين:

النَّفْسُ هارِبَةٌ والموتُ يطلُبها ... وكُلّ عَثْرة رِجْل عندها زَلَلُ
والمرءُ يَسْعَى بما يَسْعى لِوَارِثه ... والقَبْرُ وارِثٌ ما يَسْعى له الرَّجُلُ

وذَكره أبو محمد بن خَزْرَج، وقال: كان شافعيَّ المَذْهَب، وله تَصَرُّفٌ في علومٍ كثيرةٍ مع صِدْقه وصحة عَقْله وثُقوبِ فَهْمه. ورِوَايتُهُ واسعةٌ. ومولده سنة ستين وثَلاثِ مئة.

---

[١] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٢٧)، والضبي في بغية الملتمس (٧٢٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١٦٦، والصفدي في الوافي ١٣/ ٣٩٣.

[٢] في حاشية «ف»: «بالتخفيف والتشديد بخطه». وفي حاشية «ت»: «كان أبو الحسن ابن الصَّفَّار يقوله بالتخفيف. ورأيت خط ابن شنظير قال: كذا رده علينا جميع شيوخنا بالتشديد. من خط ق». قال بشار: التخفيف أشهر.

[٣] في «ت»: «أبو العباس»، خطأ.

٤١٦ - **خَلِيفَة بن تامَصْلَت[1] بن يحيى البَرَغْواطيُّ، يُكْنَى أبا القاسم.**

قَدِمَ قُرْطُبة سنة سبع وَستين وأربع مئة في أيام المأمُون يحيى بن ذِي النُّون، وذكر أنه رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن عبد الجبّار الطَّرَسُوسي، عن أبيه كتابَه في القراءات، وأنه رَوَى أيضًا عن أبي العَبّاس المَهْدَوي.

وقد أخذَ عنه أبو محمد بن شُعَيب المُقرئ، وغيرُه.

[1] الضبط من «ت»، وضبطت في «س»: «تامَصَلْت» وفي حاشية «ت» تعليق للقنطري نصه: «خليفة يحيى بن تَمْصُوْت، كذا في فهرسة محمد بن نجاح الذهبي، ومنه نقله هنا، وذكر أنه أجازه روايته. من خط ق وقوله».

حرف الدال
من اسمُهُ داود

٤١٧- داوُد بن خالد الخَوْلانيُّ، يُكْنَى أبا سُلَيْمان.

من أهل مالَقة، حَدَّث عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم[1] الأَصِيلي بـ «صحيح البُخاري»، وعن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سَيِّد. حَدَّث عنه الأديبُ أبو محمد غانم بن وَليد، وقال: كان داود هذا من أهل الأدَب.

ومن الغرباء

٤١٨- داوُد بن إبراهيم بن يوسُفَ بن كثِير الأصبهانيُّ، يُكْنَى أبا سُليمان.

كان من أهْل العلم وعلى مذهب داود وأصحابه، كثيرَ الرِّوَاية عن الشيوخ.

ذكره ابنُ خَزْرَج، وقال: أجازَ لي بخطه في شعبان سنة خَمْس وعشرين وأربع مئة بإشبيلية، وكتبتُ عنه بعض ما رَوَاه.

اسم مفرد

٤١٩- دَرَّاج الفَتَى الصَّقْلبيُّ، من أهل قُرطبة.

رَوَى عن أبي جعفر بن عَوْن الله. وكان في عِدَاد أصحابه، وكان من أهل النُّسُك والحَجّ والعناية بالعِلْم. وأمَر السُّلطانُ بإخراجه عن قُرْطُبة لسِعاية لحقَتْهُ، وتُوفِّي بالمَشْرق.

---

[1] في «ف»: «أبي محمد بن عبد الله بن إبراهيم»، وفي «ت»: «أبي عبد الله محمد بن إبراهيم»، وكله تحريف صوابه ما أثبتنا، وينظر تاريخ ابن الفرضي ١/ ٣٣٤ وتعليقنا عليه.

حرف الذَّال

أفراد

٤٢٠- ذُؤالة[١] بن حَفْص بن الحَكَم[٢] بن عُمر بن عبد الملك بن عُمر بن مَرْوان بن أبي العاصي القُرَشيُّ، يُكْنَى أبا عبد الملك، من أهل قُرْطُبة.

ذكره القاضي أبو عبد الله بن مُفَرِّج في كتاب «الروَاة من قُرَيش»، وقال: رَوَى عن بَقي بن مَخْلَد، ومحمد بن وَضَّاح، ومحمد بن عبد السلام الخُشَنِي، ومُطَرِّف بن قيس، وعُبَيْد الله بن يحيى. وكان يُضَعَّفُ في روايته. ولد سنة سبع وخمسين ومئتين. وتُوفِّي في شهر رمضان سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٤٢١- ذُو النُّون، الرَّجُل الصّالح، من أهل تَاكُرُنا.

كان ناسكًا، فاضلاً، زاهِدًا. لقي مُعَوّذ بن داود وجَرَى على طريقته وسُنَّته وهَدْيه. وكانت وفاتُه بعد الخمسين والأربع مئة.

ذكره ابن مُدير.

---

[١] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٤٠).

[٢] هذا الاسم من «ت» فقط، ولم يجده المقابِل بالأصل المقابل به مع وجوده بالأصل المنتسخ منه.

باب الرَّاء
أفراد

٤٢٢- رَائق، الفَتَى الصَّقْلبيُّ، قرطبيٌّ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

له رحلةٌ إلى المَشْرق، رَوَى فيها عن أبي محمد عبد الله بن الحسن المُطَرّز، وغيرِه.

حَدَّث عنه أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الحافظ، وأبو عثمان سعِيد بن يوسف القَلْعِي، وغيرُهما.

٤٢٣- رَشِيق، مولى العَمّ أبي عبد الملك مَرْوان بن عبد الرحمن بن محمد أمير المؤمنين، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَحَل إلى المَشْرق، وحَجَّ سنة ستٍ وخمسين وثلاث مئة، ولَقِيَ أبا محمد الحَسَن بن رَشِيق بمصرَ فسمع منه وأجازَ له، وابنَ حَيُّوية النَّيسابُوري، وحمزة الكِنَاني، وأبا العباس بن عُتْبة الرَّازي، وأجازوا له جميع روَاياتهم، وقال: كُلُّ من لقي أبو القاسم ابن الرَّسَّان في سَفْرته الأولى فما سَمِعَ عليهم فهو له سَماعٌ.

وكانت صلاته بِقُرْطبة بمسجد ابن أبي عيسى القاضي، وسُكْناه عند دُور بني عبد الجبّار.

قَرأتُ هذا كُلَّهُ بخطِّ أبي إسحاق بن شِنْظِير، ورَوَى عنه.

٤٢٤- رِفاعة[1] بن الفَرَج بن أحمد القُرشيُّ، يُكْنَى أبا الوليد، ويُعرف بابن الصَّدِيني، وهو من أهل قُرْطبة.

كان واسعَ الرِّوَاية، حَدَّث عن أحمد بن سعيد بن حَزْم، وغيرِه. حَدَّث

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢١٧، وترجم ابن الأبار لحفيده محمد بن سعيد بن رفاعة في التكملة ١/ ٣٠٩.

عنه حفيدُه أبو بكر محمد بن سَعيد بن رِفاعة شيخ ابن خَزْرج.

وتُوفِّي رفاعة سنة ثلاث عَشْرة وأربع مئة، وهو ابنُ تسعينَ سنة أو نحوها.

٤٢٥ - رَاشد بن إبراهيم بن عبد الله[1] بن إبراهيم[2] بن راشد، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبد الملك.

له رحلةٌ إلى المَشْرق، وكتب فيها عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد المكّي، وأبي القاسم السَّقَطي، وأبي جعفر الدَّاودي، وأبي الفَضْل بن أبي عِمْران الهَرَوي وغيرهم. وكان صاحبًا لأبي إسحاق بن شِنْظِير وأبي جعفر بن مَيْمون في السَّماع هنالك من الشيوخ، وكان سُكْنَى راشد هذا بزُقاق الكَبِير، وصَلاته بمَسْجد اللَّيث.

وهو ابنُ أخت القاضي أبي بكر بن وافد، وقد تَوَلَّى معه خُطة الرَّدِّ أيامًا في الفِتْنة، واستُشْهِد بعد محنة خاله ابن وافد، وقد خَرج فارًا عن قُرْطُبَة يريد الجَوْف فَذُبِحَ بالطَّريق سنة أربع وأربع مئة. وكان من أهل العِناية بالعِلْم والجَمْع له. وحَدَّث عنه ابن أبيض.

٤٢٦ - رَبيع بن أحمد بن رَبيع، قُرْطُبيٌّ.

سَمِعَ من أبي القاسم خَلَف بن القاسم الحافظ، وغيرِه من نُظَرائه. وعُني بالحديث ورِوَايته، وكان حَسَن الخَطِّ. وتُوفِّي بعد الأربع مئة.

٤٢٧ - رَافع بن نَصر بن رَافع بن غِرْبيبٍ، من أهْل سَرَقُسْطة، يُكْنَى أبا الحسن.

حَدَّث عنه القاضي موسى بن خَلَف بن أبي دِرْهَم. وكان رافع هذا ممن

---

[1] أشار ناسخ «س» إلى أنه ورد في نسخة أخرى: «عون الله».

[2] هذا الاسم ليس في «ت».

شَهِدَ على أبي عُمر الطَّلَمَنْكي، رحمه الله، بخِلاف السُّنَّة، غَفَر الله له. وكان فقيهًا حافِظًا.

وتُوفِّي سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

٤٢٨- رَزين[١] بن مُعاوية بن عَمّار العَبْدريُّ الأندَلُسيُّ، سَرَقُسْطيٌّ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

جَاوَر بمكّة، شَرَّفها الله، أعْوَامًا، وحَدَّث بها عن أبي مَكتُوم عيسى بن أبي ذَر الهَرَوي، وغيرِه.

وكان رَجُلاً فاضِلاً عالمًا بالحديث وغيرِه، وله فيه تواليف حِسَان.

كتب إلينا قاضي الحَرَمين أبو المظفَّر محمد بن عليّ بن الحُسين الطَّبَري بخطِّه من مكَّة يخبرنا عنه.

وتُوفِّي، رحمه الله، في صَدْر سَنَة أربعٍ وعشرين وخمس مئة[٢].

---

[١] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٤١)، ومجد الدين ابن الأثير في مقدمة جامع الأصول ١/ ٤٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٦٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٠٤، والعبر ٤/ ٩٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨١، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٢٦٣، وابن فرحون في الديباج ١/ ٣٣٦، والفاسي في العقد الثمين ٤/ ٣٩٨، وابن تغري بردي في النجوم ٥/ ٢٦٧، وابن العماد في الشذرات ٤/ ١٠٦.

[٢] في حاشية «ت» التعليق الآتي: «توفي رزين هذا في المحرم سنة خمس وثلاثين وخمس مئة بمكة، وهو صاحب الصحاح الستة، رحمه الله تعالى».

وفي آخر الترجمة كتب الذهبي بخطه: «قلت: روى عنه أبو موسى المديني وأبو الموفق». قال بشار: وأبو الموفق هو الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي. وفي نسخة «ف» تعليق لعمر ابن دحية الكلبي نصه: «حدثنا عن رزين هذا غير واحد من شيوخنا، رحمهم الله تعالى».

باب الزاي

من اسمُهُ زياد

٤٢٩- زِيـاد[1] بـنُ عبـد الله بـن محمـد بـن زيـاد بن أحمد بـن زيـاد بـن عبد الرحمن بن زياد، وهو الداخل بالأندلس.

كذا قرأتُ نسبه بخط ابن شِنْظِير ووَصَله بعد هذا إلى آدم صـلى الله عليـه وسلم، اختصرتُه لطوله، وهو من أهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عبد الله.

رَوَى عن أبيه، وأبي محمـد البـاجي، وأجـازَا لـه. وأصْـلُهم مـن الـشام، ومنزلُ بني زياد بها يُعرف بِرُقْعـة وهـي بقُـرْب قَـبْر إبـراهيم عليـه الـسلام، وقريب من غَزَّة. ويُقال أيضًا: إن اسمها حُمَّة[2].

رَوَى عن زِياد هذا أبو عبد الله بن عَتّاب، وأبو إسحاق بن شِنْظِير، وقال: مولده في جُمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

قال ابن حَيَّان: وتُوفِّي في صدر صَفَر سنة ثلاثين وأربع مئـة وسِـنُّهُ خمـس وثمانون سنة، ودُفن بمقبرة أمِّ سَلَمَة، وتولَّى القَضاءَ في الفتنة في بعض الكُوَر، وكان ألثَغًا، ولم يكن عنده كبير علم.

٤٣٠- زِياد[3] بن عبد العزيز بن أحمد بن زياد الجُذَاميُّ الأديبُ الـشاعر، يُكْنَى أبا مروان.

كان بارعًا في الآداب كُلِّها بليغًا، راويةً للأخبار، حسنَ الـشِّعْر، روضـةً من رياض الأدب. ولـه تواليـفُ في الاعتقـادات وغيرهـا، وشروحٌ لـبعض الأشعار. وله كتاب «منـار الـسراج» في الـرد عـلى القَـبرى، ورَدَّ عـلى مُنـذر

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٧٥.

(٢) الضبط من «س» و«ت» وهي بلا شك غير «حَمَّة» التي ذكرها ياقوت في معجم البلدان.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٧٥.

القاضي بأرجوزة مطولة، وأخذَ بقُرْطُبة عن شيوخها.

ذكره ابن خَزْرَج، وقال: تُوفِّي سنة ثلاثين وأربع مئة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وأشهر.

٤٣١ - زِياد[1] بن عبد الله بن محمد بن زياد الأنصاريُّ الخطيب بالمسجد الجامع بقُرْطُبة، وصاحبُ صَلاَة الفَرِيضة به، يُكْنَى أبا عبد الله.

رَوَى عن القاضي يونُس بن عبد الله، وغيرِه. ورحل إلى المَشْرق، وحَجَّ، وسَمِعَ من أبي محمد بن الوليد، وأجاز له أبو ذَر الهَرَوي وغيرُه من عُلماء المَشْرق ما رَووهُ.

وكان رَجُلاً فاضِلاً، دَيِّنًا متصاونًا ناسِكًا، خَطِيبًا بليغًا، مُحْسنًا مُحَبَّبًا إلى الناس، رفيعَ المنزلة عندهم، معظمًا لدى سُلْطانهم، جَامعًا لكلِّ فضيلةٍ، يُشَارِك في أشياءَ من العلم حسنة. وكان حسنَ الخُلُق، وافرَ العَقْل.

أخبرني بعضُ شيوخنا، قال: سَمِعتُ أبا عبد الله محمد بن فَرَج الفَقِيه يقُول: ما رَأيت أعقلَ من زياد بن عبد الله، كُنتُ داخلاً معهُ يومًا من جنازةٍ من الرَّبَض فَقُلتُ له: يَزْعم هؤلاء المُعدِّلُون أنَّ هذه الشّمس مقرها في السماء الرَّابعة. فقال: أينَ ما كانت انتفعنا بها. ولم يزَدْني على ذلك. قال: فعجبتُ من عَقْله. وكانت له معرفة بهذا الشّان وهو أخذَ قِبْلَة الشريعة الحديثة الآن بقُرْطُبة على نهرها الأعظم.

وتُوفِّي زِيادٌ هذا في شهر رَمَضان المعظم من سَنَة ثمان وسبعين وأربع مئة، ودُفن بمقبرة أمِّ سَلَمة، وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة. نَقَلْتُ مولده ووفاتَهُ من خَطِّ أبي طالب المَرْوَاني، وكان قد لَقِيَهُ وجالسَهُ. وقال ابنُه عبد الله: تُوفِّي في شعبان من العام.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٢١.

وأخبرنا عنه أيضًا شيخُنا أبو الحسن بن مُغيث، وقال: كانَ قديمَ الاعتكاف بجامع قُرْطُبة، كثيرَ العِمارة له، ومن أهل الخَيْر الصَّحِيح والفَضْل التام. وكان أسْمَتَ[1] من لقيتُه وأعقلهم. كان ممن يُمْتَثَلُ هَدْيُه وسَمتُهُ. وذكر أنه أجازَ له ما رواه وألّفه من الخطب والرَّسائل، رحمه الله.

٤٣٢ - زِياد بن عبد الله بن وَرْدُون، من أهْل المريّة، يُكْنَى أبا خالد.

حَدَّث عنه القاضي أبو علي بن سُكّرة، وغيرُه. وكانت له رحلةٌ إلى المَشْرق سمع فيها من أبي ذر الهَرَوي، وغيرِه.

٤٣٣ - زِياد[2] بن محمد بن أحمد بن سُلَيمان التُّجِيبيُّ، من أهل أوْريُولة، يُكْنَى أبا عَمْرو.

سَمِعَ من القاضي أبي علي الصَّدَفي كثيرًا، ومن أبي محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز الخطيب، وأبي عِمْران بن أبي تَلِيد، وغيرِهم من رجال المَشْرق. وسَمِعَ بقُرْطُبة من جماعةٍ من شيوخنا، وصَحِبَنا عندهم.

وكان مُعتنيًا بالحديث ورِوَايته، كثيرَ الجَمْع له، عُنِيَ بلقاء الشيوخ والسَّماع منهم، ولَقِيَ منهم عالمًا كثيرًا، وكانت له مُشاركة في القراءات والأدب، وقد أخذ عَنِّي وأخَذْتُ عنه.

وتُوفِّي، رحمه الله، ببلده في صَدْر ذي الحجة سنة ستٍ وعشرين وخمس مئة.

---

(١) في «ت»: «أزمت»، وما أثبتناه من «س» و«ف».

(٢) ترجمه ابن الأبار في المعجم (٧٣).

من اسمُهُ زكريا

٤٣٤- زَكريّا[1] بن خالد بن زكريا بن سِمَاك بن خالد بن الجَرَّاح بن عبد الله الضِّنِّي، بالنون.

كذا أمْلاه، وقال: هو نَسبٌ في قضاعةَ، وهو من أهل وادي آش سكَن المريّة، ويُعرف بابن صاحِب الصلاة، يُكْنَى أبا يحيى.

رَوَى عن سعيد بن فَحْلون، وقاسم بن أصبغ.

ذكره أبو عُمر ابن الحذَّاء، وقال: هو صحيحُ الرِّوَاية عن سعيد بن فَحْلون. ولد في المحرّم سنة سبع عَشْرة وثلاث مئة، وتُوفِّي في آخر سنة أربع أو في أول سنة خَمْسٍ وأربع مئة. وحَدَّث عنه أيضًا أبو عُمر الطَّلَمَنْكي، وغيرُه.

٤٣٥- زكريَّا[2] بن يحيى بن أفْلَح التَّمِيميُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا يحيى، ويُعرف بابن العَنَان[3].

يَروي عن ابن مُفَرِّج، وغيرِه.

ذكره الخَوْلاني، وقال: كان صاحبنا في السَّماع، وله عنايةٌ بالعلم والحديث، وكانت فيه صحة، رحمه الله. وحَدَّث عنه أيضًا قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجي، وقال: تُوفِّي في ذي القَعْدة سنة خمس عَشْرة وأربع مئة.

٤٣٦- زكريا[4] بن غالب الفِهْريُّ، قاضي تِمْلاك[5]، يُكْنَى أبا يحيى.

رَوَى عن أبي محمد بن ذُنَيْن، وأبي القاسم خَلَف بن عبد الغفور،

---

[1] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٤٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٧٤.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٥٢.

[3] كتب ناسخ «ت» فوق هذه اللفظة «خف»، يعني أنها مخففة غير مشددة.

[4] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٣٢.

[5] بكسر التاء المثناة، مجودة في «ت».

وأبي عبد الله ابن الفَخَّار، وغيرِهم. ورحل إلى المَشْرق، وسَمِعَ من أبي ذرٍ عَبْد ابن أحمد الهَرَوي وأجاز له ما رَوَاه. وكـان رجُـلاً مُواظبًـا عـلى الـصلوات في الجامع. وقَدِمَ طُلَيْطُلة واستَوْطنها. وأخبرنا عنه أبو الحسن عبـد الـرحمن بـن عبد الله المُعَدَّل وأثنَى عليه.

قال ابن مُطاهرٍ: وتُوفِّي سنة ستٍ وستين وأربع مئة.

أفراد

٤٣٧ - زيادةُ الله[1] بن علي بن حُسين التَّمِيمـيُّ الطُّبْنِـيُّ، سـكن قُرْطُبـة، يُكْنَى أبا مُضر.

كان من أهل العلم بالآداب واللغات والأشعار، كثيرَ الغرائب.

رَوَى عنه ابنه أبو مَرْوان عبد الملك، وقال: أخبرني أنَّ مولـدهُ في شـعبان من سنة ستٍ وثلاثين وثلاث مئة. وتُوفِّي، رحمه الله، لعشرٍ خَلَـون مـن ربيـع الأوَّل سنة خمس عَشْرة وأربع مئة.

ومن الغرباء

٤٣٨ - زَيدُ بن حَبيب بن سَلامة القُضاعيُّ الإسكندرانيُّ، يُكْنَى أبا عَمْرو.

دَخَل الأندَلُس سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة. وكانت عنده روَاية واسعة عن شيوخِ مِصْرَ والشّام، والحجاز، واليَمَن. وله كتاب «الفوائـد مـن عـوَالي حديثه». وكان شافعيّ المَذْهب.

ذكر ذلك كُلَّهُ أبو محمد بن خَزْرَج وقال: ذكر لنا أَنَّهُ حجّ ثـمان حجّـات، وأنَّ مولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة[2].

٤٣٨ ب- زِرْيَاب[3]، أبو الحَسَن علي بن نافع، مولى المَهْدي من بني العباس.

قدم الأندلس أول أيام عبد الرحمن وعَلَّم أهل الأندلس الغناء والقُصـة،

---

[1] يُنظر جذوة المقتبس (٤٤٧) وتعليقنا عليه. وترجم ابن الأبار لحفيده زيادة الله بن عبد الملك ابن زيادة الله (التكملة ١/ ٢٦٧).

[2] هذا هو آخر الجزء الثالث من الأصل.

[3] كُتبت هذه الترجمة في حاشية «ت» وإنما وضعناها في المتن لأنها من إملاء المؤلف، فقـد جـاء في الحاشية أيضًا: «هذا الاسم كان بخـط ق (القنطـري) في آخـر الجـزء ولكنـه مـن إمـلاء المؤلف عليه مقابل زيد بن حبيب». وله ترجمة موسّعة في نفح الطيب ٣/ ١٢٢- ١٣٣.

والمرتك[1]، وأكل الهِلْيَون والتَّفايا[2]، وقَلْي الفول، واستعمال الأنطاع للنوم، والتخلل بالحرير والخز والمُرْيَ، وسَنَّ لباسَ البياض من المهرجان إلى نصف أكتوبر وإن كان مطرًا، واخترع النَّقْر بالريش. تُوفِّي سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

(1) يستعمل المرتك لطرد ريح الصنان عن المغابن.
(2) نوع من الطبيخ مُصَنّع بماء الكزبرة الرطبة محلى بالسنبوسق والكباب.

باب السين

من اسمُهُ سُليمان

٤٣٩- سُليمان[1] بن أحمد بن يوسف بن سُليمان بن عبد الله بن وَهْب بن حبيب بن مَطَر المرّي، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا أيوب.

رَوَى عن ابن فَحْلون، وأبي بكر بن أبي حُجَيْرة وأجازَ له أحمد بن سعيد، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن مِسْوَر جميع روايتهما. وكَتَبَ للقاضي أبي بكر ابن زَرْب، وابن بَرْطال القاضي أيضًا. ومولده في رجب سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

ذكره ابن شِنْظِير، وروى عنه. وتُوفِّي، رحمه الله، يوم الأربعاء بالعَشِي، ودُفن يوم الخميس لسبع بقين من شهرِ صَفَر سنة ست وتسعين وثلاث مئة، ودُفن بمقبرة مُتْعَة، وصلَّى عليه أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا التَّمِيمي. قرأتُ ذلك بخط أحمد بن محمد بن وليد، وكان من أصحابه[2].

٤٤٠- سُليمان[3] بن هشام بن وليد بن كُلَيْب المقرئ المعروف بابن الغَمَّاز، يُكْنَى أبا الرَّبيع، وأبا أيوب.

من أهلِ قُرْطُبة، وأخذ بها عن أبي الحسن الأنطاكي، ورَوَى بالمَشْرق عن أبي الطَّيِّب بن غَلْبون المقرئ، وأبي بكر الأُدْفُوي، وأكثر عنهما، وعن غيرهما.

ذكره أبو عمر ابن الحَذَّاء، وقال: كان أحفظَ مَن لقيتُ بالقراءات،

---

(١) من هنا إلى أواخر الترجمة رقم (٤٤٣) ليس في النسخة المصورة من فيض الله «ف».

(٢) في حاشية «س» و«ت» التعليق الآتي: «روى سليمان هذا كتاب العقد لابن عبد ربه عن سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه قراءة عليه عن أبيه. حاشية من خط ق».

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨١٥، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣١٧، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٦٩.

وأكثرهُم ملازمةً للإقراء بالليل والنَّهار. وكان أطيب مَن لقيتُ صَوْتًا بالقرآن.

وذكره أبو عَمْرو، وقال: كان ذا ضَبْطٍ وحِفْظٍ للحُروف، حَسَن اللفظ بالقرآن. وقد أخذ عنه أبو عمرو، رحمه الله.

قال ابنُ حَيَّان: حَكَى لي أبو محمد بن الحُسين، عن أبي الرَّبيع هذا أنه قال: حججتُ على شِدّةِ فَقْر فوردتُ زَمْزَم، وقد رويت الحديث في مائها أنه لما شُرِبَ له. فكَرَعْتُ حتى تَضَلَّعْتُ، ثم دعوتُ الله، فأخلصتُ، وقلت: اللهم إني مُصَدِّقٌ ما أداه رَسُولُك الأمين في بركة هذا الشُّرْب المَعِين من أنّه لما شُرِبَ له. فقد شربتُ، اللهم بنية الدُّعاء واثقًا باستجابتك، وإني أسألك غِنَى فَقْري في دعةٍ، وإسماءَ إسمي فيما أنتحلُه بحقيقة؛ ثم الشهادة في سبيلك، والزُّلْفى بها لديك. قال: فما أبعدتُ أن تَعَرفت الاستجابة[1] في الثنتين وإني لمنتظرٌ الثالثة. أما القُرآن فما أحسبُ أنَّ بأرضي أعلم به مني، وأما الغِنَى فقد نلتُ منه حاجتي. وقد كانَ نَوَّه به سُليمان بن حَكَم المُستيعين وأجلَسهُ للإقرار بالمَسْجد الجامع بقُرْطُبة، وأصابَ ثراءً ورِفعةً - وأرجو ألاَّ يحرمني الله الثالثة مع نفارِي عنها. فخرجَ مع سُليمان يقيمُ له صلاتَهُ على رَسْمه مع مَن قبله من الأمراء فأصيب في وجهه معه في الهزيمة بعقبة البَقَر في صَدْر شَوَّال سنة أربع مئة، رحمه الله.

٤٤١- سُليمان بن إبراهيم بن سُليمان الغافقيُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا أيوب، ويُعرف بالرُّوح[2] بُونه.

أخذ قديمًا عن جماعةٍ من عُلماء بلده. وكان رجُلاً صالحًا. حدَّث عنه إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج وكان جده لأمه.

---

[1] في «ت»: «الإجابة».

[2] في «ت»: «بالشروح»، وسيأتي كما أثبتناه في موضع آخر من النسخة الخطية نفسها، فضلاً عن «س» و«ف».

٤٤٢- سُليمان(١) بن عبد الغافر بن بَـنْج مـال الأمـويُّ القُـرشيُّ الزاهـد، سكن قُرْطُبة، يُكْنَى أبا أيوب.

كان من أهْلِ الزُّهد والتَّقَلّل في الدنيا، وخاتمةَ الزُّهاد والـصُّلحاء. وكـان من أهل الاجتهاد والورع، وكان يَلْبس الصُّوف ويستـشعرُه ويمـشي حافيًـا، ولا يقبل من أحد شيئًا. وكان معروفًا بإجابة الدَّعوة، وبَكَـى مـن خـشية الله حتى كُفَّ بصرُه وكان كثير الذِّكر للموت، وكثيرًا ما كان يقولُ إذا سُئِلَ عـن حاله: كيفَ تكون حالةُ مَن الدُّنيا دارُه، وإبليس جـارُه، ومَـن تُكْتَـبُ أعمالُـه وأخبارُه. وكان يحمل هذا الكلامَ عن بعض مَن لقيـهُ مـن الـصالحين. وكـان كثيرَ الدُّعاء لخاصّةِ المُسلمين وعامَّتهم، مُجْتهدًا في ذلك.

وكان مولده، رحمه الله، سنة إحدى وثلاث مئة. وتُوفِّي، رحمه الله، في ذي القَعْدة سنة أربع مئة، وهو ابن ثمان وتسعين سنة أو نحوهـا. ذكـر هـذا كُلَّـهُ القاضي يونُس بن عبد الله، وذكر أنَّ اسـمَهُ سُـليمان. وذكـر غـيرُه أنَّ اسـمه محمد. وما ذكرَهُ يونُس، رحمه الله، أثبت إن شاء الله.

قال ابنُ حَيَّان: تُوفِّي أبو أيوب يوم الأحد لسبعٍ بقينَ من ذي القَعْدة سـنة أربع مئة، ودُفن يوم الاثنين بعده بمقبُرة الرَّبَض بعد صـلاة العَـصْر وشَـهِدَهُ جمعٌ عظيمٌ لم يُر بعده مثله إذ كان آخر العُبَّاد بقُرْطبة. وشَهِدَهُ الخليفةُ محمد بن هشام المهدي في جميع رجال المملكة وهو الذي صَلَّى عليه. وقُتِلَ المهدي بعده بتسعة عَشَر يومًا، رحمه الله.

٤٤٣- سُليمان(٢) بن بَيْطير بن سُليمان بن رَبِيع بن بَيْطِير بن يزيد بن خالد الكَلْبيُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا أيوب.

رَوَى عن أبي بكر بن الأحمـر، وأبي عيسى اللَّيْثي، وأبي بكـر ابن القُوطية

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨١٦، وذكر وفاته في السير ١٧/ ٢٦١.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٧٥، وابن فرحون في الديباج ١/ ٣٧٦.

وغيرهم. وقال الخَوْلاني[1]. كان رجُلاً صالحًا فاضلاً، حافِظًا للمسائل، عُنِـيَ بالعلم قَدِيمًا وقَيَّدَهُ، وله اختصارٌ حسن في ثمانية أبي زَيْد[2] من ثمانية أجزاء.

قال ابن شِنْظِير: ومَوْلده سنة ست وثلاثين وثلاث مئة بقرية دَامـش مـن إقليم لَوْرَةَ عن عَمل الزَّهْراء، وسكن قُرْطُبـة بـسُويقة القُـومس. وهـو إمـام مسجد سعيد بن عامر.

وقَرَأتُ بخط شيخنا أبي محمد بن عَتَّاب: تُوفِّي أبو أيوب سُليمان بن بَيْطِير بمالَقة سنة أربع وأربع مئة.

٤٤٤- سُليمان[3] بن محمد بن بَطَّال البَطَلْيَوسيُّ، منها، يُكْنَى أبا أيوب.

ذكره الخَوْلاني، وقال: كان مـن أهـل العلـم، مُقَـدَّمًا في الفَهْـم مـع الأدب البارع. له تأليفٌ سَمَّاه بكتاب «المُقْنِع في أصُول الأحكام» لا يستغني عنه الحُكّام، فقيه أديب شاعِر مُفْلِق. وكان بعضُ من اختبره يَعْرفه بالمُتَلَمِّس، فلما أسَنَّ تـرك ذلك ومالَ إلى الزُّهد والانقباض وانتقلَ إلى إلبيرةَ وسكنها إلى أن مات.

قال أبو علي الغسَّاني: وأبو أيوب هذا من كبار العُلماء، ومن جلَّة النُّـبلاء الشُّعراء، وهو الملقّب بالعَيْن جُودي؛ ولقب بـذلك لكثـرة مـا كـان يُـرَدِّدُ في أشعاره: يا عَيْنَ جُودي. قرأ بقُرْطُبة، وكان صديقًا لأبي عبد الله بن أبي زَمَنِين، رحمه الله، وهُو بَطَلْيَوسي الأصل وبها وُلدَ، وانقطعَ عَقِبَهُ وبيْتهُ.

وتُوفِّي، رحمه الله، سنة أربع وأربع مئة أو نَحوها فيما ذكـره أبـو عُمـر بـن عبد البر وهو من شيوخه.

---

[1] من هنا تعود نسخة «ف».

[2] قوله: «في ثمانية أبي زيد» سقطت من «ت».

[3] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٤٩)، والقـاضي عيـاض في ترتيـب المدارك ٨/ ٢٩، والضبي في بغية الملتمس (٧٦٢)، وابـن فرحـون في الـديباج ١/ ٣٧٦، والمقـري في نفـح الطيب ٣/ ٢٩٢، ٤٥٠.

٤٤٥- سُليمان[١] بن خَلَف بن سُليمان بن عَمْرو بن عبد ربه بن دَيْسَم بن قيس، من أهْلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا أيوب، ويُعرف بابن نُفيْل. ونُفيل لقب لأبيه، ويُعرف أيضًا بابن غَمْرون.

رَوَى عن أبي بكر محمد بن مُعاوية القُرشي، وأبي عيسى اللَّيْثي، وأحمد بن مُطَرِّف، وإسماعيل بن بَدْر، وابنِ عَوْن الله، وابن مُفَرِّج، وأبي عليّ البَغْدادي؛ سَمِعَ عليه كتاب «النوادر» من تأليفه وغير ذلك وأجاز له، وغيرِهم من عُلماء قُرْطُبة.

قال أبو عبد الله بن عَتَّاب: هو خَيِّرٌ فاضلٌ وَلِيَ القضاءَ في بعضِ الكُوَرِ أحسبها إسْتِجّة[٢].

قال ابن شِنْظِير: ومولد أبي أيوب هذا في المحرّم يوم الخميس سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وسُكناه بالخَنْدقِ برَبَض الزَّجاجلة، وصلاتُه بمسجد مَنْظَر.

قال ابن حَيَّان: وتُوفِّي، ودُفن بمقبُرة أمِّ سَلَمة بعد صلاة العَصْر من يوم الثلاثاء لتسعٍ خَلَون من شَعْبان سنة ثمانٍ وأربع مئة في دولة علي بن حَمُّود[٣].

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ لإسلام ٩/ ١٢٩، وله ذكر في التكملة ١/ ١٦٠ و٣/ ١٧٥ إذ له برنامج نقل عنه في التكملة.

(٢) حاشية في «ت» هذا نصها: «ورأيتُ أنا بخط سليمان بن غَمْرون إجازته لمحمد بن عَتّاب جميع روايته من الحديث والفقه وما رواه عن أبي علي البغدادي في عقب جمادى الآخرة سنة ست وأربع مئة. ونقلته من خط ق رحمه الله في آخر برنامج أبي عبد الله بن عتاب، رحمه الله».

(٣) في حاشية «ت» الزيادة الآتية في هذه الترجمة: «نسبه في الأنصار ثم في الخزرج، وأبوه خلف ابن سليمان يقال له: نُفَيْل، من أهل إستجة، سكن قرطبة وكان من كبار أصحاب أبي علي البغدادي كتب عنه جميع كتبه، وكان حسن الخط وولي قضاء شذونة والجزيرة وتوفي بقرطبة ليلة الاثنين لليلة بقيت من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، وذكر أبو الوليد الفرضي أنه مولى بني أمية، مولى إنعام وأصله صنهاجي (تاريخه ١/ ١٩٧). نقلت هذا من آخر برنامج أبي عبد الله محمد بن عتاب، رحمه الله، أصل الأستاذ أبي الحسن ابن الأخضر، رحمه الله. قال أبو بكر المصحفي: قال لي أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسين غير ما مرةٍ: نُفَيلٌ من أعلم مَن لقيت وأوثقهم واستظهارًا للغة. نقلت هذا من حاشية في برنامج المصحفي مما نقله من خطه رحمه الله» .

٤٤٦ - **سُليمان بن إبراهيم بن أبي سَعْد بن يزيد بن أبي يزيد بن سُليمان بن أبي جعفر التُّجِيبيُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا الرَّبيع.**

سَمِعَ من أبي عبد الله بن سُفيان المُقْرئ كتاب «الهادي في القراءات السبع» من تأليفه. وسَمِعَ أيضًا من عبدوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنِي.

وكان من أهْل الذَّكاءِ، مُحْسِنًا للقراءات مع الفَضْل والصَّلاح.

تُوفِّي في رَمضان سنة إحدى وثَلاثِين وأربع مئة.

ذكر بعضَهُ ابنُ مُطَاهر. وحَدَّث عنه أبو عُمر بن سُميق.

٤٤٧ - **سُليمان بن محمد، المعروف بابن الشَّيْخ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الرَّبيع.**

رَوَى عن أبي عيسى اللَّيثي، ومَخْلَد بن بَقِيّ، وغيرِهما.

رَوَى عنه أبو الحسن الإلبيري المقرئ، وقال: كان رَجُلاً صَالحًا، حَلِيمًا لم تَشك أَنَّكَ إذا لقيتَهُ وخَبَرْتَهُ أنه مُجَابُ الدَّعْوَة. وكان خَطَّاطًا بارعَ الخَطِّ في المصاحف، وأفْنَى عُمُره في كتابتها من أوَّل نشأته بقُرْطُبة إلى أن مات بطُلَيْطُلة في عَشْر الأربعين والأربع مئة. وقال: أخبرني أنَّهُ ولد سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

٤٤٨ - **سُليمان بن عُمر بن محمد الأمويُّ، يُعرف بابن صُهَيْبة[1] من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا الرَّبيع.**

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشَنِي، وأبي إسحاق بن شِنْظِير وصاحبه أبي جعفر. وكانت لهُ رحلةٌ إلى المَشْرق لَقِيَ فيها ابن الوشَّاء وغيرَهُ، ثم انْصرفَ فكان مُقرئًا للقُرآن في المسجد الجامع، وكان ابنُ يعيش يستخْلِفُه على القضاء، وكان يُدْعَى بالقاضي.

---

[1] في حاشية «ت»: «نُقِلَ من خط أبي جعفر رحمه الله: صَهْبية، أخبرني به ناقله».

وكان من أهل الطَّهارة والأحْوالِ المحْمَودة، وتُوفِّي سنة أربعين وأربع مئة.

ذكره ابنُ مُطَاهِر.

وذكره عبد الرحمن بن محمد بن البَيْرولة، وقال: كان شَيْخًا وَقورًا حَلِيمًا خَيِّرًا عاقلاً، كان يُقْرِئُ القرآنَ بجامع طُلَيْطُلة وولاّه ابنُ يعيش القضاءَ، وكان نحويًا شاعرًا خَطَّاطًا.

٤٤٩- سُليمان بن إبراهيم بن هِلال القَيْسيُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا الرَّبيع.

كان رَجُلاً صالحًا زاهدًا، عالمًا بأمور دينه، تاليًا للقرآن، مُشَاركًا في التفسير والحديث، وَرِعًا، فَرَّقَ جميعَ ماله وانقطَع إلى الله عز وجل ولَزمَ الثُّغورَ، وتُوفِّي بحِصْن غُرْمَاج. وذكر أنَّ النَّصَارى يقصدونَهُ ويتبرّكون بقَبْرِه، رحمه الله.

ذكره ابن مُطَاهِر.

٤٥٠- سُليمان بن إبراهيم بن حَمْزةَ البَلَويُّ، من أهل مالَقة، يُكْنَى أبا أيوب.

كان مُجَوِّدًا للقُرآن، عالمًا بكثيرٍ من مَعانيه، مُتَصَرِّفًا في فنون من العربية، حسنَ الفَهْمِ، خَيِّرًا فاضِلاً. وكان زوجًا لابنةِ أبي عُمر الطَّلَمَنْكي؛ ورَوَى عنه كثيرًا من روَاياته وتواليفه. ورَوَى عن حَسُّون القاضِي وغيرِه من شيوخ مالَقة.

وكان مُحْسِنًا في العبارة، مطبوعًا فيها.

ذكره ابنُ خزرج، وقال: تُوفِّي بقُرْطُبة في نحو سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة.

٤٥١- سُليمان بن مُنَخَّل النَّفْزِيُّ، من أهْل شَاطِبة، يُكْنَى أبا الربيع.

صَحِبَ أبا عُمر بن عبد البر. وكان فقيهًا خَطِيبًا. وتُوفِّي سنة ستٍ وخمسين وأربع مئة.

ذكره ابنُ مُدِير.

٤٥٢ - سُلَيْمان بن أحمد بن محمد الأندَلُسيُّ[1]، من أهْل سَرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا الرَّبيع.

رَوَى عن عبد العزيز بن أحمد بن مُغَلِّس القَيْسي، وغيرِه. وحَدَّث ببغدادَ حكى ذلك الحُمَيْدي وأخذَ عنه بها[2].

٤٥٣ - سُليْمان[3] بن خَلَف بن سَعْد بن أيوب بن وَارث التُّجِيبيُّ الباجيُّ[4] المالكيُّ الحافظ، من أهل قُرْطُبة، سكنَ شَرْق الأندلس، يُكْنَى أبا الوليد.

رَوَى بقُرْطُبَة عن القاضي يونُس بن عبد الله، وأبي محمد مكّي بن أبي طالب المُقْرئ، وأبي سعيد الجَعْفَري، وغيرِهم. ورحَل إلى المَشْرق سنة ستٍ وعشرين وأربع مئة أو نحوها فأقامَ بمكَّةَ مع أبي ذَر الهَرَوي ثلاثة أعوام، وحَجَّ فيها أربعَ حجج، وكان يسكن معهُ بالسَّرَاة ويَتَصَرَّف له في جميع حَوائجه.

---

(١) قوله: «الأندلسي» ليست في «ت».

(٢) لم أقف عليه في جذوة المقتبس، وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٦٢٧ وذكر أن وفاته في سنة ٤٨٩، ونقل ترجمته من ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني.

(٣) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٤٦٨، وابن بسام في الذخيرة ٢/ ٧٦، وابن خاقان في قلائد العقيان ٤٥٩، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١١٧، والسمعاني في «الباجي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٧٧٧)، وياقوت في معجم الأدباء ٣/ ١٣٨٧، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/ ٤٠٨، وابن سعيد في المغرب ١/ ٤٠٤، والذهبي في كتبه ومنها تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٣٥، والعبر ٣/ ٢٨١، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٧٨، والصفدي في الوافي ١٣/ ١٢٩ وغيرهم كثير، وهو في رواية ابن البطي من جذوة المقتبس، كما وقفنا عليه في النسخة الفاسية منه.

(٤) في حاشية «ت»: «ذكر ابن بَسّام في الذخيرة (٢/ ٧٦) أنه من باجة الغرب، وهو الصحيح، فإن قرابته بها معروفون يعرفون ببني أحمد ودارهم بها في رحبة الزهري بباجة». وفي حاشية «ف» تعليق أجحف التصوير بأكثره.

ثم رَحَل إلى بغدادَ فأقامَ فيها ثلاثة أعوام يَتَدَرَّس الفقهَ، ويَكْتب الحديثَ، ولقِيَ فيها جِلةً من الفُقهاء كأبي الطَّيِّب طاهر بن عبد الله الطَّبَري رئيس الشَّافعية، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشَّافعي الشِّيرازي، والقاضِي أبي عبد الله الحَسَن بن علي الصَّيْمَري إمام الحنفية. وأقام بالمَوْصل مع أبي جعفر السِّمْنَاني عامًا كاملاً يَدْرُس عليه الفقه وكان مقامه بالمَشْرق نحو ثلاثة عَشَر عامًا.

ومن شيوخه المحدِّثين: أبو عبد الله محمد بن علي الصُّوري الحافظ، وأبو الحسن العَتِيقي، وأبو النَّجِيب الأُرْمَوي الحافظ، وأبو الفَتْح الطَّنَاجيري، وأبو علي العَطَّار، وأبو الحَسَن بن زَوْج الحُرّة، وأبو بكر الخَطِيب، وغيرُهم. وروى عنه أيضًا أبو بكر الخطيب، قال: أنشدني أبو الوليد سُليمان بن خَلَف الأندلسي لنفسه:

إذَا كنْتُ أعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا ... بأنّ جميعَ حَيَاتِي كَسَاعَهْ

فَلِم لا أكُونُ ضَنينًا بِها ... وَأجْعَلُهَا في صَلاحٍ وطَاعَهْ

وأخْبَرَني بعضُ أصحابنا، قال: سمعتُ أبا علي بن سُكَّرة الحافظ يقول: وقد ذكر شيخَه أبا الوليد هذا، فقال: ما رَأيْتُ مثلَهُ، وما رَأيتُ على سَمْتِهِ، وهيئَته وتَوْقير مَجْلِسه. وقال: هُو أحدُ أئمة المُسلمين.

قال: وأخبرنا القاضي أبو الوليد، قال: كانَ يحضر مجلس سُليمان بن حَرْب، رحمه الله، ثَلاثةُ آلاف رجُلٍ للسَّماع منه. وكان له مُسْتَملٍ كان صوته أخْفَض من الرَّعْد. فقيل له: ارْفَع صوتك لأنَّا لا نَسْمع. فقال سُليمان بن حَرْب: إن علوَّ الإسْنَاد[1] لمِنْ زِينة الحياة الدُّنيا. وابتدأ يُحدِّث، فقال: حدَّثنا حَمَّاد بن زيد.

---

[1] في حاشية «ت» كتب المقابِل: «في الأصل: إن علو الحديث».

قال القاضي أبو علي: وغير الباجِي يقول: إنَّ سُليمان بن حَرْب كان يحضره أربعون ألف رَجُل. قال أبو الوليد: وسَمِعْت أبا ذر عَبْد بن أحمد الهَرَوي يقول: لو صحّت الإجازة لبَطُلت الرِّحْلة.

قال أبو علي الغَسَّاني: سمعتُ أبا الوليد يقول: مَوْلدي في ذي القَعْدة سنة ثلاث وأربع مئة.

وقَرأتُ بخط القاضي محمد بن أبي الخَيْر شيخِنا، رحمه الله، قال: تُوفِّي القاضي أبو الوليد، رحمه الله، بالمَرِيّة ليلة الخميس بين العشاءَين وهي ليلة تسعة عَشَر خالية من رَجَب، وَدُفن يوم الخميس بعد صَلاة العَصْر سنة أربع وسبعين وأربع مئة، ودُفن بالرِّبَاط على ضفة البَحْر، وصَلَّى عليه ابنُه أبو القاسم.

قال: وولد يوم الثلاثاء في النِّصف من ذي القَعْدة سنة ثلاثٍ وأربع مئة بمدينة بَطْليَوس. وقد أخذ عنه أبو عُمر بن عبد البر النَّمَري.

٤٥٤- سُليمان[1] بن حارث بن هارون الفَهْمِيُّ، من أهل سَرَقُسْطة، يُكْنَى أبا الرَّبيع.

رحلَ إلى المَشْرق، وحجّ، ولقِيَ عبد الحق الفقيه وغيرَهُ. حَدَّث عنه القاضي أبو علي الصَّدَفي، وقال فيه: رجلٌ صالحٌ من الأبْدال. وتُوفِّي بالإسكندرية سنة إحْدى أو اثنتين وثمانين وأربع مئة[2].

---

[1] له ذكر في فهرسة ابن خير الإشبيلي (٤٣).

[2] في حاشية «ت» التعليق الآتي: «روى عن أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ، وعن أبي علي الحسن بن محمد بن هالس الأزدي المقرئ، كلاهما عن أبي عمرو الداني المقرئ. وله تأليف سَمّاه بكتاب الإرشاد إلى معالم أصول قراءة نافع بن أبي نُعيم المدني رحمه الله». قلنا: كتابه هذا ذكره أبو بكر بن خير الإشبيلي في فهرسته (رقم ٤٣).

٤٥٥- سُلَيمان بن يحيى بن عُثمان بن أبي الدُّنْيا، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الحَسَن.

رَحَلَ إلى المَشْرق حاجًا، فلقِيَ أبا محمد عبد الحق بن هارُون الفقيه الصِّقلِّي وصَحِبَهُ بمكّةَ ومصر، وأخذ عنه كثيرًا. وكان أحَد العدول بقُرْطُبة. وأجازَ لشَيخنا أبي الحَسَن بن مُغيث ما رَوَاه بخَطِّه في جُمادى الآخرة سنَة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة؛ ورأيتُ خَطَّهُ بذلك.

٤٥٦- سُليمان بن رَبيع القَيْسيُّ، من أهل غَرْنَاطةَ، يُكْنَى أبا الرَّبيع.

رَوَى عن أبي المُطَرِّف بن هانئ، وغَيْرِه. حَدَّث عنه الشيخُ أبو بكر بن عَطِيَّة، وغيرُه. وكان من أهْل الانقباضِ والصَّلاَح والعَفَاف، والزُّهد في الدّنيا. وولي الفُتْيا ببلده وزَهِدَ فِيها لاشتغاله بما يَعْنيه، رحمه الله.

٤٥٧- سُليمان[1] بن أبي القاسم نَجاح، مولى أمير المؤمنين هشام المؤيد بالله، سكنَ دَانية وبَلَنْسية، يُكْنَى أبا داود.

رَوَى عن أبي عَمْرو عُثمان بن سَعيد المقرئ وأكثرَ عنه، وهو أثبتُ الناس فيه، وعن أبي عُمر بن عبد البَر، وأبي العبَّاس العُذْري، وأبي عبد الله بن سَعْدون القَرَوي، وأبي شاكر الخَطِيب، وأبي الوليد الباجِي، وغيرِهم.

وكان من جِلّة المُقْرئين وعُلمائهم وفُضَلائهم وخِيارهم، عالمًا بالقراءات وروايَاتِها وطُرُقها، حَسَن الضّبط لها. وكان دينًا فاضِلاً، ثقة فيما رواه. وله تواليفٌ كثيرةٌ في مَعَاني القُرآن العظيم، وغيرِه. وكان حَسَنَ الخَط، جَيِّدَ الضَّبْط، روى النَّاسُ عنه كثيرًا. وأخبرنا عنه جماعةٌ من شيوخنا ووصفُوه بالعِلْم والفَضْل والدِّين.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٧٨، وابن الجزري في نهاية النهاية ١/ ٣١٦، وله ذكر في التكملة الأبارية ١/ ٧، ١٩٣، ٣١٩، ٣٣٦ و٢/ ١٠، ٢٤٧ و٣/ ٢٠١ و٤/ ٩٣، ٢١١، ٢٥٠، ٢٥٤.

وقَرأتُ بخطه: أخبرنا أبو عَمرو عُثمان بن سَعيد المقرئ، قال: حَدَّثني أبو الحسن علي بن محمد الرَّبَعي بالقَيْروان، قال: حَدَّثني زياد بن يونُس السِّدْري، قال: قال عيسى بن مِسْكين: الإجازةُ قويّةٌ، وهي رَأسُ مالٍ كَبير، وجائزٌ له أن يقول: حَدَّثني فُلان. وسمعتُهُ من لفظ المُقْرئ أبي الحَسَن عبد الجليل ابن محمد، قال: سمعتُهُ من لفظ أبي داود، قال سمعتُهُ من أبي عَمْرو مثلهُ.

وقرأتُ بخط شَيخِنا أبي عبد الله بن أبي الخَيْر: تُوفي أبو داود سُليمان بن نَجاح يوم الأربعاء بعد صَلاة الظُّهْر، ودُفن يوم الخميس لصلاة العَصْر بمدينة بَلَنْسية واحتفلَ النَّاسُ لجنازته وتَزاحموا على نَعْشِه، وذلك في رمضان لست عَشْرة ليلة خَلَت مِنْهُ سنة ستٍ وتسعين وأربع مئة. وكان مولده سنَة ثلاث عَشْرة وأربع مئة.

٤٥٨ - سُليمان[1] بن عبد الملك بن رَوْبيل بن إبراهيم بن عبد الله[2] العبدريُّ من أهل بَلَنْسية، يُكْنَى أبا الوليد.

سَمِعَ من قاضيها أبي الحَسَن بن واجب، ومن أبي عبد الله محمد بن باصة[3]، وأبي محمد بن السِّيْد، وجماعةٍ سواهم من رِجال المَشْرق. وسَمِعَ

---

(١) هذه الترجمة ليست من الصلة، وقد كتبها ابن بشكوال خارج الصلة، وأدخلها بعضهم في المتن باعتبارها من إنشاء ابن بشكوال كما في «ت» ولكنه أشار في الحاشية إلى أنها ليست في الأصل المقابل منه. وكذا ذكر ابن الأبار في ترجمته من التكملة حيث قال: «وقد سَمّاه ابن بشكوال في معجم شيوخه، وقال: أخذت عنه وأخذ عني» (التكملة ١/ ٩٢)، وجاء في حاشية «ف»: «نقلته من خط شيخنا على ظهر الجزء، وهذا موضع وضعه ممن يحب إن شئت، رحمه الله». أما ابن الزبير فقد ترجمه في صلة الصلة نقلاً من ابن فرتون فقال: «ذكره الشيخ في الذيل عن ابن بشكوال فيما ذكره خارج كتاب الصلة» (٤/ ٢٠٠). وله ترجمة في الذيل لابن عبد الملك ٤/ ٧٤، والمستملح للذهبي ٣٧١ (بتحقيقنا) وإنما أبقينا عليها للفائدة.

(٢) في «ت»: «سليمان بن عبد الملك بن إبراهيم بن عبد الله بن روبيك» وما أثبتناه من «ف» والتكملة والذيل وصلة الصلة.

(٣) في التكملة: «باسة».

بقُرْطُبة من شَيْخِنا أبي محمد بـن عَتَّـاب وغـيرِه. وعُنِـيَ بـالقراءات وطُرُقهـا وضَبْطها، وبلقاءِ الشيوخ والأخذ عنهم، وجَمْـع الأصـولِ واقتنائِهـا. وكَتَـبَ بخطه كثيرًا وتولَّى الأحكام بغير مَوْضعٍ.

وتُوفِّي بإشبيلية صَدْر شعبان من سنة ثلاثين وخمس مئة. وكان مولده فـيما أخبرني به سنة ست وتسعين وأربع مئة. وكان قد أخذَ معنا عن غير واحدٍ من شيوخنا.

٤٥٩- سُليمـان بن سَمَاعة بن مَرْوان بن سَمَاعة بن محمد بـن الفَـرَج بـن عبد الله الطُّلَيْطُلي، منها، يُكْنَى أبا الرَّبيع.

ذكره أبو عليّ الغَسَّاني ونقلتُه من خَطِّه، وقال: هو شَيْخٌ من أهـل الأدب، اجتمعتُ به ببَطَلْيَوس، وبقُرْطُبة. وقد سَمِعَ على الشيخ أبي مَرْوان بـن سِرَاج «غَريب المُصَنَّف»

ومن الغرباء

٤٦٠- سُليمان بن محمد المؤذِّن القَيْرَوانيُّ، يُكْنَى أبا الرَّبيع.

حَدَّث عنه القاضي يُونُس بن عبد الله في غير مَوْضع من كُتُبـه بحكايـاتٍ أوردها عنه وأثنى عليه، وقَرأتُ بخَطِّه: كانت وفاة أبي الرَّبيع المـؤذِّن بقُرْطُبـة سنَة خَمْسٍ وسبعين وثلاث مئة، وهو ابنُ مئة سنة وأربعة أعْوَام.

٤٦١- سُلَيْمان[1] بن أحمد الطَّنْجيُّ، منها.

لهُ رِحْلة إلى المَشْرق، وتحَققٌ بعلم القِراءات وأسْتاذٌ فيها. شارَك أبا الطَّيِّب بن غَلْبون المقرئ وقرأ معه على شيوخ عِدّة. وقَدِم الأندَلُس فأقامَ بالمَرِيّـة وقُـرِئَ عليه، وانتُفِعَ به دَهْرًا، ومات بهـا عـن سِـنّ عاليـةٍ. ذكـره الحُمَيْـدي، وقـال:

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٥١)، والضبي في بغية الملتمس (٧٦٥)، وابن الجـزري في غاية النهاية ١/ ٣١١.

أخبرت عنه أنه كان يقول: زدتُ على المئة، سنين ذَكرها، وكانت وفاتُهُ قبل الأربعين وأربع مئة.

٤٦٢ - **سُليمان[1] بن محمد المَهْريُّ الصِّقِلِّيُّ.**

من أهل العلم والأدب والشِّعْر، قَدِم الأندلس بعد الأربعين والأربع مئة.

ذكره الحُمَيْدي، وقال[2]: أخبرنا عنه بعضُ أصحابنا بالأندَلُس، قال: كانَ بسُوسة إفريقية رجلٌ أديبٌ شاعرٌ، وكان يَهْوَى غُلامًا جميلاً من غِلْمانها، وكان كَلِفًا به، وكان الغُلام يتجَنَّى عليه ويُعْرض عنه. قال: فَبَيْنَا هو ذاتَ ليلة يَشْرب وحدَهُ على ما أخبرَ عن نفسه[3] وقد غَلب عليه غَالبٌ من السُّكْر، إذ خطَر بباله أن يأخُذَ قبسَ نَار ويُحرق عليه دارَهُ لتَجنيه عليه. فَقَامَ من حينه وأخذَ قَبَسًا فجعَلَهُ عند باب الغُلام فاشتعل نارًا، واتّفق أن رآه بعضُ الجيران فَبَادرُوا النار بالإطْفَاء فَلَمَّا أصبحوا نهضوا إلى القاضي فأعلموهُ، فأحْضَره القاضي، وقال له: لأي شيء أحْرَقت بابَ هذا؟ فأنشأ يقول:

لَمَّا تَمَادَى على بِعَادي ... وأضْرَمَ النَّار في فُؤادِي
ولم أجِدْ من هَواهُ بُدًّا ... ولا مُعِينًا على السُّهادِ
حَمَلْتُ نَفْسِي على وقُوفي ... ببابه حَمْلَةَ الجَوَادِ
فطارَ من بَعْضِ نارِ قَلْبي ... أقَلُّ في الوَصْفِ من زِنادِ
فأحْرَقَ البَابَ دُونَ عِلمي ... ولم يَكُن ذاكَ عن مُرَادِ

قال: فاستطرفه القاضي وتحمَّل عنه ما أفْسَد، وأخذَ عليه ألاّ يعودَ، وخَلّى سَبيلهُ، أو كما قال.

---

(1) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٥٠)، وابن بسام في الذخيرة ٤/ ٨٧، والضبي في بغية الملتمس (٧٦٤)، وابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار ١١/ ٤٥٤.

(2) جذوة المقتبس (٤٥٠).

(3) في «ت»: «ما أخبر به عن نفسه» وما هنا من «س» و«ف» وهو الموافق لما في الجذوة.

باب من اسمُهُ سعيد

٤٦٣- سعيد[١] بن نَصْر بن عُمر بن خَلْفون، من أهل إسْتِجَة، يُكْنَى أبا عُثمان.

سَمِعَ بقُرْطُبة من قاسم بن أصْبَغ، وغيره، ورَحَل إلى المَشْرق، ودَخَل بغدادَ فسمع من أبي علي ابن الصَّوَّاف، وإسماعيل الصَّفار، وأبي بَكْر أحمد بن كامل بن شَجَرة. وله سماعٌ من أبي سعيد ابن الأعرابي، ومن جَماعةٍ كبيرةٍ. وكان صاحبًا لأبي عبد الله بن مُفَرِّج هنالك. وكان حافِظًا للحديث.

وتُوفِّي ببُخَارَى يوم الأربعاء لإحدى عَشْرة ليلة خَلَت من شعبان سنة خمسين وثلاث مئة.

ذكره غُنْجار في «تاريخ بُخارى».

٤٦٤- سعيدُ[٢] بن عُثمان بن أبي سعيد، من أهل بَطَلْيَوس.

سَمِعَ بقُرْطُبة من قاسم بن أصْبغ، ووَهْب بن مَسَرَّة، وغيرهما. وكان له بَصرٌ بالحِسَاب والعربية ومَعْرفةِ الشِّعْر، وتَقَلَّدَ قَضاءَ بَطَلْيَوس، ولم تُحْمَد ولايتُهُ، وتقلَّد الشُّرطة، ثم صُرِفَ عن ذلك.

وتُوفِّي مَحْمولاً سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

ذكره ابن حَيَّان[٣].

---

(١) في حاشية «ت» إشارة إلى أن هذه الترجمة ليست في النسخة المقابل بها. قال بشار: وهي مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره. وترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٨٥)، والضبي في بغية الملتمس (٨٢٢)، والمقري في نفح الطيب ٢/ ٦٣٣.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٦٤٦، وجاءت هذه الترجمة في «ت» بعد ترجمة سعيد بن يمن الآتية بعد ترجمة.

(٣) في حاشية «ت»: «رأيتُ لابن أبي سعيد القاضي قصيدة يسترحم فيها الحاجب، أظنه ابن أبي عامر، من السجن أولها:

يا سائلي عن سَقَمي جاهلا ... والجاهل المُبْصر مثل العمِ=

٤٦٥- سعيد بن عُمر، من أهل مدينة الفَرَج.

رَوَى عن وَهْب بن مَسَرَّة، وغيرِه. وسَمِعَ بقُرْطُبة من أبي بكر بن الأحمر، وغيرِه. حَدَّث عنه الصَّاحبان، وقالا: تُوفِّي في نَيِّفٍ وثمانين وثلاث مئة بالمَشْرق. ومولده سنة سَبْع عَشْرة وثلاث مئة. وحَدَّث عنه أيضًا أبو محمد بن ذُنَيْن.

٤٦٦- سعِيد[1] بن يُمْن بن محمد بن عَدْل بن رِضا بن صالح بن عبد الجبّار المُراديُّ، من أهل مَكَّادَة، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى عن وَهْب بن مَسَرَّة، وعبد الرحمن بن عيسى، وغيرِهما.

وتُوفِّي يوم الجمعة لخمسٍ بقِينَ من ذي القَعْدة سنة تسع وثمانين وثلاثِ مئة.

حَدَّث عنه الصَّاحبان، وكان رجُلاً فاضِلاً.

=من خط ق وقوله».

وجاء في حاشية أخرى للقنطري أيضًا: «ق: وثم رجل آخر يقال له: ابن أبي سعيد قاضي بطليوس أيضًا، هو دون سعيد بن عثمان في الطبقة، سعيد بن عثمان أقدم منه، وذكره الحميدي في آخر تاريخه في باب: من نُسِبَ إلى أحد آبائه ولم أعلم اسمه فقال فيه (الترجمة ٩٦٧): ابن أبي سعيد القاضي، أندلسي جليل أديبٌ شاعرٌ، أنشدني له الفقيه أبو محمد عبد الله بن عثمان البطليوسي من قصيدة طويلة أولها: هم تركوني والهوى غير تاركي.. الشعر، فهما رجلان يشبه أن يكون ابن أبي سعيد الذي ذكره الحميدي من ذرية سعيد بن عثمان بن أبي سعيد هذا، والله أعلم. من خط ق رحمه الله».

(1) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١/ ٢٤٥ (في حاشية نسخته) وذكر أنه كتب عنه، وأعاده ابن بشكوال هنا، وعنه ترجمه ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٧٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٦٤٦.

٤٦٧- **سعيدُ[1] بن عُثمان بن سعيد بن محمد بن سَعِيد بن عبد الله بن يوسف بن سعيد البَرْبريُّ اللّغويُّ، يعرف بابن القَزّاز، ويُلقب بلحْيَة الزِّبل، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُثمان.**

رَوَى عن قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، ووَهْب بن مَسَرَّة، وسعيد بن جابر الإشبيلي، ومحمد بن محمد بن عبد السَّلام الخُشَنِي، ومحمد بن عيسى بن رِفاعة، وأحمد بن بِشْر بن الأغْبَس، وسعيد بن فَحْلون، والحبيب بن أحمد، وابن عبد البر صَاحب «التاريخ»، وأبي عُمر ابن الشَّامَة، وإسماعيل بن بَدْر، وأبي علي البَغْدادي، وأبي محمد بن عُثمان، وخالد بن سَعْد، وأجازَ له جميعُهم جميعَ ما رَووْهُ. وقرأتُ هذا كُلَّهُ بخط أبي إسحاق بن شِنْظِير، وقال: مولده سنة خمس عَشْرة وثلاث مئة.

قال أبو عُمر بن عبد البر: كان أبو عُثمان هذا كاتبًا لابن يَعْلَى، وتُوفِّي سنة أربع أو خَمْسٍ وتسعين وثلاث مئة.

وذكره الخَوْلاني، وقال: كان من أهل الأدب البارع مُقَدّمًا فيه لغويًا. قال: وتذاكرنا يومًا الهَرَم وكِبَر السّن، وكان قد ضَعُف وأَسَنَّ وقاربَ الثمانين سنة فأنشدنا لبعضهم:

أصْبَحْتُ لا يحْمل بَعضي بَعْضا ... كأنَّما كان شَبابي قَرْضَا

إذا هَمَمْتُ لِلقيام نَهضا ... حَنَوْتُ ظهري وادعمت أرضا

قال أبو بكر محمد بن موسى بن فَتْح يُعرف بابن الغَرَّاب: دخلتُ يومًا على أبي عُثمان ابن القَزّاز وهو يُعَلِّق، فقلت له: رأيْتُ السَّاعةَ في توجهي إليكَ القاضي والوزراء والحُكّام والعُدول قد نَهَضُوا بجَمْعهم إلى حِيازة الجَنَّة

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٧٦)، والضبي في بغية الملتمس (٨٠٨)، والقفطي في إنباه الرواة ٢/ ٤٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨١٥، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٨٥.

المعروفة برَبَنَالش وهَبَها هِشام للمظفر بن أبي عامر. قال: فقال لي ابن القَزَّاز: إن هشامًا لضعيفٌ؛ هذه الجنة المَذْكورة هي أول أصل اتخذه عبد الرحمن بن مُعاوية، وكان فيها نَخْلة أدركتُها بسِنِّي، ومنها توالدت كُلُّ نَخْلة بالأندلس. قال: وفي ذلك يقول عبد الرحمن بن مُعاوية وقد تنزَّهَ إليها فرأى تلكَ النَّخْلة فحنَّ:

يا نَخْلة أنْتِ غَريبةٌ مثلي ... في الغَرْب نائية عن الأصْلِ
فابكي وهَلْ تَبكِي مُكَممة ... عَجْماء[1] لَمْ تُطبع عَلَى حَبْلِ[2]
لَوْ أنها تَبكي[3] إذًا لَبَكَتْ ... ماء الفُراتِ ومَنْبَت النَّخْلِ
لكنَّها ذَهلت[4] وأذْهَلني بغـ ... ـض بني العبّاس عن أصْلِي[5]

وكان أبو عُثمان هذا حافِظًا للغة والعَربية، حَسَن القِيام بها، ضابطًا لكُتُبه، مُتْقنًا في نَقْلِهِ. وله كتابٌ في الرد على صاعد بن الحَسَن اللّغوي البَغْدادي ضيْفِ محمد بن أبي عامر في مناكير كتابه في النَّوادر والغَريب المسمى بـ «الفُصُوص»، وأكْثَرَ التَّحاملَ عليه فيه. وكانت له عنايةٌ بالحديث ورِوَايةٌ عاليةٌ عن قاسم بن أصبغ وغيرِه. وكان ثقةً.

وكان من أجل أصحابِ أبي عليّ البَغْدادي، ومن طَرِيقه صَحّتِ اللّغة بالأندلس بعد أبي عليٍّ، ومن طريق ابن أبي الحُباب، وأبي بكر الزُّبيدي. وفُقِدَ أبو عُثمان في وقعة قَنْتيش[6]، ولم يُوجد حَيًّا ولا مَيتًا يوم السَّبت للنِّصف من ربيع الأول سنة أربع مئة.

---

(1) في حاشية «ف»: «خرساء».
(2) في حاشية «ت»: «في رواية: جَهل».
(3) في حاشية «ف»: «عقلت».
(4) في حاشية «ت»: «ويروي: خَرِست، ويروى: غَفِلَت».
(5) في حاشية «ت»: «ويروى: وأخرجني بغضي بني العباس عن أهلي».
(6) معجم البلدان ٤/ ٤٠٢.

كذا ذكر ابنُ حَيَّان وغيره[1]. والذي ذكره أبو عُمر بن عبد البر في وفاة هذا الشيخ وَهمٌ منه، رحمه الله[2].

٤٦٧ب- سعيد[3] بن نَصْر بن أبي الفَتْح، مَوْلَى أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد، رحمه الله، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى عن قاسم بن أَصْبَغ، وأحمد بن دُحَيْم، وابن الأحمر، وأحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن مِسْوَر، وغيرهم.

قال الخَوْلاني: كان من أهل الرِّوايةِ والاجتهاد والدِّرايةِ بطَلَب العِلْمِ والحَدِيثِ وتَجْويدِ الكُتُب والمقابلة بها وتَصْحيحها، يُلْجأ إليه فيها ويُعارض بها. قال: وتُوفِّي أبو عُثمان يوم السَّبت في ذي الحجة بعد الأضحى بيَوْمين سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة.

قال أبو عُمر ابن الحَذَّاء: كان شَيْخًا فاضلاً، عالمًا بالآداب، حسنَ الضَّبْط لروَايته، مُقَيِّدًا لكتُبِهِ، ثقةً في قاسم بن أصبغ، وغيرِه. ولد في شهر رمضان سنة خمس عَشْرة وثلاث مئة. وتُوفِّي يوم الأربعاء لإحدى عَشْرة ليلة خَلَت من ذي الحجة سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة[4].

٤٦٨- سعيد[5] بن يوسُف بن يونُس الأمويُّ، من أهل قَلْعة أيوب، يُكْنَى أبا عُثمان.

له رحلةٌ إلى المَشْرق، رَوَى فيها عن أبي بكر محمد بن عَمَّار الدِّمياطي،

---

[1] في حاشية «ت» تعليق للقنطري: «وكذا ذكر ابن عابد. من خط ق وقوله».

[2] في حاشية «ت» إشارة إلى أنه بلغ مقابلة.

[3] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٨٦)، والضبي في بغية الملتمس (٨٠٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٠.

[4] في حاشية «ت» تعليق بخط الذهبي نصه: «سمع منه ابن عبد البر».

[5] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٧٢.

وأبي إسحاق إبراهيم بن أبي غالب المِصْري، وأبي حَفْص بن عِرَاكٍ، وأبي محمد ابن الضَّرَّاب، وأبي بكر بن إسماعيل، وأبي القاسم بن خَيْران، وأبي محمد ابن النَّحَّاس، وغيرِهم[1].

حَدَّث عنه الصَّاحبان، وأبو عبد الله بن عبد السَّلام الحافظ، وقال: تُوفِّي في عَقِب ذي الحجة سنة سبع وتسعين وثلاث مئة.

٤٦٩- سعيد[2] بن محمد بن سَيِّد أبيه بن مَسْعود الأمويُّ البَلَديُّ، من بَلْدة، من عَمَلِ رَيُّه، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَحَل إلى المَشْرق سنة خمسين وثلاث مئة، وحَجَّ سنة إحدى وخمسين، ولَقِيَ أبا بكر محمد بن الحُسين الآجُري، وقرأ عليه جملةً من تواليفه، وأبا الحَسَن محمد بن نافع الخُزَاعي، وقرأ عليه «فَضَائل الكَعْبة» من تأليفه، وأقامَ بمكةَ نحو العام.

وسَمِعَ بمصرَ من أبي بكر بن أبي طُنَّة، والحسن بن رَشِيق، ومحمد بن القاسم ابن شَعْبان، وحمزة بن محمد، وغيرِهم. وقال: سكَنْتُ مِصرَ نحوًا من سبعة أعوام. ولَقِيَ بالقَيْرَوان عليَّ بنَ مَسْرُورٍ، وأبا العباس تَمِيم بن محمد، وغيرَهُما.

ذكره الخَوْلاني، وقال: كان رَجُلاً صالحًا، مُتَبتلاً مُتَقَشِّفًا، يَلْبَس الصُّوف. وكان كثير الرِّباط والجِهادِ في الثُّغور. قال: وأجازَ لنا جميعَ روايته في شوّال سنة سبع وتسعين وثلاث مئة.

وقال غيرهُ: ومولده في عَقِب سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

---

[1] في حاشية «ت» تعليق للقنطري: «ق: وحدث سعيد عن أبي مسلم أحمد بن أحمد الكاتب البغدادي عن ابن الأنباري بكتاب الوقف والابتداء وبكتاب المقتبس وكتاب الملاحن وكتاب الإبل وكتاب الخاء كل ذلك لابن دريد».

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٧٢.

٤٧٠- سعيد بن عُثمان بن سعيد بن عُمر الأمويُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُثمان، وهو والد الحافظ أبي عَمْرو المقرئ.

حَدَّث عنه ابنُه أبو عَمْرو بحكايات عن شيوخه.

٤٧١- سعيد[1] بن سَيِّد بن سعيد الحاطِبيُّ، من أهل إشبيلية، من وَلَد حَاطِب بن أبي بَلْتَعة يُكْنَى أبا عُثمان.

ذكرهُ أبو عُمر بن عبد البر في شيوخه، وقال: انتقيتُ عليه جُزءًا من حديثه عن شيوخه الباجِي أبي محمد، وغيرِه.

قُرِئَ على أبي بَحْر الأسدي، وأنا أسمعُ، قال: قُرِئَ على أبي عُمر النَّمَري وأنا أسمع، قال: حدَّثنا سعيدُ بن سَيِّد، قال: حدَّثنا عبد الله بن علي، قال: حدَّثنا محمد بن عُمر بن لُبَابة، وسُليمان بن عبد السَّلام، قالا: حدَّثنا محمد بن أحمد العُتْبِي، عن أبي المُصْعب الزُّهْرِي، عن عبد العزيز بن أبي حَازم، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن قَامَ من مَجْلسه ثمَّ رَجَع فَهُوَ أحقُّ به»[2]

٤٧٢- سعِيد[3] بن مُحْسِن الغاسل، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُثمان.

كان مَعْدُودًا في المشاوَرين بقُرْطُبة، وتَقَلَّد القَضَاءَ بمدينة سالم، وغيرِها. وكان يَغْسِل موتى أولي النَّبَاهة، وكان مواظبًا على الجهاد.

وتُوفِّي يوم الاثنين لعَشْرٍ بقينَ من ذي القَعْدة سنة إحْدَى وأربع مئة،

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٧٣)، والضبي في بغية الملتمس (٨٠١).

(٢) حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، به (١٨٢١). وهو في صحيح مسلم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل به (٢١٨٩)، وله طرق أخرى بيناها مفصلة في كتابنا المسند الجامع ١٧/ ٦٢٥ حديث رقم (١٤٢٢٥) فراجعه إن شئت استزادة.

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٩١.

وصَلَّى عليه ابنُ وافد.

ذكره ابنُ حَيَّان.

٤٧٣- سعيد[١] بنُ غِياث الإشبيليُّ، منها.

سَمِعَ من أبي محمد الباجي وغيرِه، وكان صَاحِبًا لأبي الوليد ابن الفَرَضي. وتُوفِّي في شهر رَمَضان سنة إحدى وأربع مئة.

٤٧٤- سعيد بن مُنْذر بن سعيد، هو وَلَدُ[٢] قاضي الجماعة منذر بن سعيد، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى عن أبيه، وغيرِهِ. وكان خَطِيبًا بَلِيغًا ذكيًا نَبيهًا، قُتِلَ يوم تَغَلّب البَرَابرة على قُرْطُبة يوم الاثنين لستٍ خَلَون من شَوَّال سنة ثلاثٍ وأربع مئة.

٤٧٥- سعيد[٣] بن محمد بن عبد البَر بن وَهْب الثَّقَفِيُّ، من أهل سَرَقُسْطة، يُكْنَى أبا عُثمان.

أخذَ القراءةَ عَرْضًا عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأنماطي، وسَمِعَ من حمزةَ بن محمد، ومُؤَمَّل بن يحيى، وابن أبي طُنَّة، وغيرِهم.

ذكره أبو عَمْرو المقرئ، وقال: لقيتُه بالثَّغْر سنة اثنتين وأربع مئة وسمعتُه يقول: أصْلي من الطائف من ثقيف وحَجَجْت سنَة تسع وأربعين وثلاث مئة، وقَرأتُ على أبي بكر المَعَافِري بمصرَ، وكان أبو الطَّيِّب بن غَلْبون يقرأ معنا وهو شابٌ سنَة اثنتين وخمسين وسنَة ثلاثٍ.

وكان خَيِّرًا فاضِلاً يذهب في الأداء مَذْهب القُدَماء من مشيخة المِصْريين.

---

(١) في حاشية «ت»: «سعيد بن غياث ليس في المقابل منه» قلت: وهي مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره.

(٢) في «س»: «من ولد».

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٧٤.

وتُوفِّي بسَرَقُسْطة سنة أربع وأربع مئة.

٤٧٦ - سَعِيد بن أحمد بن محمد، يُعْرف بابن التُّرْكِي، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى عن أبي بكر أحمد بن الفَضْل الدِّينوري، وأحمد بن سعيد بن حَزْم.
وتُوفِّي بإشْبيلية سَنَة أربع وأربع مئة.

ذكره ابنُ عَتّاب.

٤٧٧ - سَعِيد[1] بن أحمد بن خالد بن عبد الله الجُذَاميُّ، وَلَدُ الرَّاوية أحمد ابن خالد التَّاجر، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُثْمان.

رَحَل مع أبيه إلى المَشْرق، وسَمِعَ معه سَماعًا كثيرًا.

ذكره ابنُ شِنْظِير، وقال: مولده سَنَة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

٤٧٨ - سَعيد[2] بن محمد المَعَافِريُّ اللّغويُّ، من أهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُثمان، ويُعرف بابن الحدّاد[3].

أخذَ عن أبي بكر ابن القُوطيّة وهو الذي بَسَط كتابَهُ في الأفْعال وزَادَ فيه.
وتُوفِّي بعد الأربع مئة شَهِيدًا في بعض الوَقائع.

٤٧٩ - سَعيد[4] بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسُف بن عيسَى بن زُهير الكَلْبيُّ، سكنَ إشبيلية، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى عن وَهْب بن مَسَرَّة، وأبي بكر بن الأحْمر، وأحمد بن مُطَرِّف. وكان

---

[1] لعله هو الذي ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٦٥) وتبعه الضبي في بغية الملتمس (٧٩٠).

[2] ترجمه السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٨٩.

[3] في حاشية «ت» تعليق للقنطري: «انظر هذا فهو وهم، والله أعلم، وإنما يُعرف بابن الحمار لا بابن الحداد. من خط ق وقوله».

[4] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٨٦.

رَجُلاً صَالحًا، زاهدًا في الدُّنيا، مَائِلاً إلى الآخرة، من أهل الفَضْل والصَّلاح والخَيْر، واسعَ الروَاية، كثيرَ العناية بالعِلْم وبمعاني الزُّهد. وكان من ساكني إشْبيلية، رَوَى النَّاسُ عنه بها، وشُهِرَ بالخَيْر.

مولده في ذي القَعْدة سنة سَبْع عَشْرة وثلاث مئة. وتُوفِّي وقد نَيَّفَ على الثمانين سنة في العُمر.

ذكره الخَوْلاني وذكر أنَّه أجازَ له سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة[1].

٤٨٠ - سَعِيد بن عُثمان بن حَسّان، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى عن شيوخ قُرْطُبة. حَدَّث عنه القاضي أبو عُمر بن سُمَيْق.

٤٨١ - سَعِيدُ بن أحمد بن سعيد بن كَوْثر الأنصَاريُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى بقُرْطُبة عن أبي عيسى اللَّيْثي، وتَمِيم بن محمد، وغيرهما[2]. وكانت فُتْيا طُلَيْطُلة تدورُ عليه وعلى محمد بن يعيش، وكان نظيره في العلم والرِّوَاية. وكان من أهل الفِطْنة والدَّهاءِ والثَّرْوة. أخذَ الناسُ عنهُ، وتُوفِّي في نحو الأربع مئة.

٤٨٢ - سَعيدُ بن عبد الله الكِنَانيُّ الزَّاهد، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى عن خَطّاب بن مَسْلَمة بن بُتْرِي، وأبي العباس بن بِشْر، وشَكُور بن خُبيب. وكان رَجُلاً فاضِلاً صَالحًا[3] زاهدًا.

حَدَّث عنه أبو محمد بن الوليد نزيلُ مِصْرَ، وقال: كان يُعَلِّم القُرآن بقُرْطُبة في مَسْجد النَّخِيل.

---

[1] في «ت» إشارة إلى أنه بلغ مقابلة.

[2] في حاشية «ت» من تعليقات القنطري: «روى عنه أبو بكر محمد بن محمد بن مغيث. من خط ق وقوله».

[3] قوله: «صالحًا» ليست في «ت».

وحَدَّث عنه أيضًا قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجي، وقال: تُوفِّي سنة ثمان وأربع مئة.

وقال ابنُ حَيّان: تُوفِّي ليلة السَّبت الثالث عَشَر من شَهْر رمضان سنة سبع وأربع مئة.

٤٨٣- سعيد[1] بن رَشِيق الزَّاهد، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى عن أبي عيسى اللَّيْثي، وأبي عبد الله ابن الخَرَّاز، وأبي محمد البَاجِي، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وسَهْل بن إبراهيم، ومحمد ابن محمد بن أبي دُلَيْم. ورحل إلى المَشْرق وحَجّ مع أبي عبد الله بن عابد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عَتّاب، وقال: كانت لأبي عثمان رواية كثيرة، ودرَاية إلاّ أنه أغلقَ على نفسه باب الرِّوَاية والاجتماع إليه، وإنما كان لمن قَصَدَهُ مُفردًا وعَلِمَ صحة مَقْصِده، واعتزلَ النَّاسَ وأقبلَ على العِبَادةِ. قرأتُ عليه بمسجد أبي عِلاَقة منفردًا إذ لم يكن يُجْتَمَع إليه، وأجازَ لي جميع روايته، وقد حَدَّثَ عنه أبو محمد مكي بن أبي طالب المُقْرِئ في بعض تواليفه.

قال ابنُ حَيَّان: تُوفِّي الفقيه النَّاسِك الرَّاوية أبو عُثمان بن رَشِيق ليلة الأحد، ودُفن بمقبُرة الرَّبَض يوم الأحد لتسع خَلَون من جُمادى الآخرة سنة عَشْر وأربع مئة، وصَلّى عليه أبو العباس بن ذَكْوان وهو يومئذٍ معتزلٌ لخطة القَضاء في إمارة القاسم بن حَمُّود.

٤٨٤- سعيد[2] بن سَلَمة بن عبّاس بن السَّمْح بن وَليد بن حُسين، من أهْلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى عن أبي بكر محمد بن مُعاوية القُرشي، وأبي محمد عبد الله بن محمد

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١٥٠، وله ذكر في فهرسة ابن خير الإشبيلي، رقم ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦ وغيرها (بتحقيقنا).

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢١٧.

ابن عُثمان، وأبي محمد البَاجِي، وأبي الحَسَن الأنطاكي، وابن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج، وتَمِيم بن محمد، وأبي بكر محمد بن أحمد بن خالد، ومحمد بن يحيى الخَرَّاز، وأحمد بن خالد التَّاجر، وغيرِهم.

قال أبو عبد الله بن عَتّاب: كان، رحمه الله، فاضلاً عاقِلاً ضابطًا لما رواه، عالمًا بما يُحدِّث به، عَوَّلتُ عليه في الرِّوَاية لضَبْطِهِ ومعرفته. وكان إمامَ الفَرِيضة بالمسجد الجامع بقُرْطُبة.

وقال: سمعتُ أبا عُثمان يقول: لم ألقَ أضبطَ من أبي محمد عبد الله بن محمد بن عُثمان لما روَى، ولا أصحَّ كُتُبًا منه؛ سمعتُه يقول: اليوم لي أَخْدُم هذه الكتب وأعانيها ستون سنة. وكذلك كان أبو عُثمان بن سَلَمة، كانت كتُبه غايةً في الصِّحة، ونهايةً في الضَّبْط.

وتُوفِّي، رحمه الله، سنة ثلاث عَشْرة وأربع مئة، وحضرَ جنازَتَهُ المعتلي بالله يحيى بن عليّ بن حَمُّود. ومولده سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

٤٨٥- سعيد[١] بن محمد بن شُعَيْب بن أحمد بن نَصْر الله الأنصاريُّ الأديبُ الخطيبُ بجزيرة قَبْتَوْر وغيرِها، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى عن أبي الحَسَن الأنطاكي المُقرئ، وأبي زكريا العائذي، وأبي بكر الزُّبيدي، وغيرِهم. وسَمِعَ من أبي علي البَغْدادي يسيرًا وهو صغيرٌ.

وكان شيخًا صالحًا من أئمة أهْلِ القُرآن، عالمًا بمعانيه وقراءاته، وعالمًا بفُنون العربية، متقدِّمًا في ذلك كُلِّه، حافظًا، فَهِمًا، ثَبْتًا. وكان طريفَ الحكايات والأخبار.

ذكره الخَوْلاني، وابنُ خَزْرَج، وقال: تُوفِّي في حدود سنة عشرين وأربع مئة.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٢٩.

٤٨٦- **سَعيدُ**[1] **بن سُليمان الهَمْدانيُّ، أندلسيٌّ، يُعرف بنافع، يُكْنَى أبا عُثمان.**

أخذَ القِرَاءةَ عَرْضًا عن أبي الحسن الأنطاكي، وضَبَطَ عنه حَرْفَ نافع بن أبي نُعيم، وأقرأ به، وكان من أهل العِلْم بالقُرآن والعربية، ومن أهل الضَّبْط والإتقان والسِّتْر الظَّاهِر.

وتُوفِّي بساحل الأندلس بمدينة دَانية يوم الاثنين لاثنتي عَشْرة ليلة بقيت من جُمادى الأولى سنة إحدى وعِشْرين وأربع مئة.

ذكره أبو عَمْرو المقرئ.

٤٨٧- **سَعيدُ بن مُعاوية بن عبد الجبار بن عبّاس الأمويُّ النَّحويُّ، من أهْل إشبيلية، يُكْنَى أبا عُثمان.**

ذكره ابنُ خَزْرَج، وقال: كان يُعلِّم اللغةَ والعربيةَ والأشعارَ، ويُؤخَذُ ذلك عنه. أخذ ذلك عن ابن العَرِيف وغيرِه. وتُوفِّي في صَفَر سنة إحدى وعِشْرين وأربع مئة، وهو ابن أربع وستين سنة.

٤٨٨- **سَعيدُ بن عيسَى بن دَيْسَم الغافقيُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عُثمان.**

ذكره الخَوْلانيُّ، وقال: كان صاحبنا في السَّماع عند شيوخنا بقُرْطُبة، وكَتَبَ وعُنِيَ بالعلم. وكان ثَبْتًا صَدُوقًا، كثيرَ السَّماع من النّاس واللِّقاء لهُم. رَوَى عن أبي يحيى زكريا بن الأَشَج وغيرِه.

وذكره أيضًا ابنُ خَزْرَج وأثنَى عليه، وقال: تُوفِّي لستٍ خَلَون لربيع الأول سنة اثنتين وعِشْرين وأربع مئة، ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٦٤، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٠٦. وينظر التكملة لابن الأبار ٤/ ١١٣.

٤٨٩- سَعيدُ بن رَزِين بن خَلَف الأمويُّ، من أهْل طُلَيْطُلة، يُعرف بابن دِحْيَةَ، ويُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى عن أبي عُمر أحمد بن خَلَف المُدْيُوني وغيرِه.

ذكره أبو بكر بن أبيض في شيوخه وأثنى عليه، وحَدَّث عنه.

٤٩٠- سَعِيد بن عليّ بن يعيش بن أحمد الأمويُّ الحِجَاريُّ[1]، منها، يُكْنَى أبا عُثمان.

حَدَّث عنه ابن أبيض، وقال: كان من أهل السُّنّة والخَيْر قويًّا فيهما. ومولده سنة ست عشرة وثلاث مئة.

٤٩١- سَعِيدُ بن عُثمان، من أهْل مَكَّادة، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حُسين، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد، وغيرِهما. وكان معتنيًا بالحديث وسَماعه وتَقْييده. وحَدَّث، ورأيتُ السّماعَ عليه مقيّدًا في كتابه سنة إحدى وعِشْرين وأربع مئة بَطَلَمَنْكَة في جامِعها.

٤٩٢- سَعِيد بن سَعِيد الشَّنْتَجياليُّ، يُكْنَى أبا عُثمان.

يُحَدِّث عن أبي المُطَرِّف بن مِدْراج، وابن مُفَرِّج وغيرهما. حَدَّث عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن نَبَات، رحمه الله.

٤٩٣- سَعِيد بن عُثمان بن عبد الرحمن الثَّغْريُّ، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى عن سعيد بن يُمْن وغيره. حدَّث عنه أبو عبد الله بن عبد السَّلام الحافظ وكان صاحبه في السّماع عند الصَّاحبين أبي إسحاق وأبي جعفر.

---

[1] في «ت»: «الحجازي»، مصحف.

٤٩٤- **سَعِيد[1] بن عيسى بن أبي عُثمان، يعرف بالجِنْجِيالِيِّ، يُكْنَى أبا عُثمان، سكنَ طُلَيْطُلَة.**

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْرَاج، وكان حافظًا للمسائلِ، عارفًا بالوثائق مُقدَّمًا فيها.

ذكره ابن مُطاهر.

٤٩٥- **سَعِيد[2] بن أحمد بن يحيى بن زكريا المُراديُّ الشَّقَّاق، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا عُثمان.**

كان من أهل الذَّكاء والفَهْم والطَّلَب القديم بقُرْطُبة وإشبيلية. سَمِعَ من أبي محمد الباجي، وابن عُبادة، وابن الخَزَّاز، والرَّبَاحي، ومَسْلَمة بن القاسم، وابن السَّليم، وغيرِهم. وكان حافظًا للتواريخ وأخبار النَّاس.

ذكره ابن خَزْرَج، وقال: تُوفِّي سنة خمسٍ وعِشْرين وأربع مئة، وقد خانَقَ التِّسْعين، رحمه الله.

٤٩٦- **سَعيد[3] بن يحيى بن محمد بن سَلَمة التنُوخيُّ، الإمامُ بالمسجد الجامع بإشبيلية، يُكْنَى أبا عُثمان.**

رَوَى عن ابن أبي زَمَنِين، وأبي أيوب الروح بُونه وغيرهما. وله تَوَاليف في القراءات وغيرها. وكان من خيار المُسلمين وفُضلائِهم وعُقلائِهم وأعلاَمِهم، مجوِّدًا للقُرآن، حافظًا لقراءاته، قويَّ الفَهْم في الفقه وغيره.

وتُوفِّي سنة ست وعشرين وأربع مئة. وعُمِّر نحو تسعين عامًا، رحمه الله.

ذكره ابن خَزْرَج، وروَى عنه.

---

(١) ترجمه ياقوت في «جِنْجيال» من معجم البلدان ٢/ ١٦٨.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٠٨.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤١٨.

٤٩٧- سَعِيد[١] بن أحمد بن يحيى بن سعيد، ابنُ الحَدِيدي، التُّجِيبيُّ، من أهْل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا الطَّيِّب.

رَوَى عن أبيه، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنِي، وعبد الرحمن بن أحمد بن حَوْبيل، وناظرَ على محمد ابن الفَخّار، وجَمَعَ كُتُبًا لا تُحْصَى.

وكان مُعَظَّمًا عند الخاصّة والعامّة. ورحلَ إلى المَشْرق، وحجّ، ولَقِيَ جماعةً من العُلماء، وسمع بمكّةَ من أبي القاسم سُليمان بن عليّ الجِيلي المالكي، وأبي بكر أحمد بن عبّاس بن أصْبغ، ولَقِيَ بمصْرَ أبا محمد عبد الغني بن سعيد، وغَيرَهُ.

وسَمِعَ بالقَيْروان من أبي الحَسَن القابِسي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. وكان أهلُ المَشْرق يقولون: ما مَرَّ علينا قَط مثلُهُ. حَدَّثَ عنه أبو القاسم حاتِم ابن محمد، وغيرُه.

قال ابن مُطاهر: وتُوفِّي يوم الاثنين لخمس خَلَوْن من ربيع الأوّل سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

٤٩٨- سَعِيد[٢] بن إدريس بن يحيى السُّلميُّ المُقْرئ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا عُثمان.

رحل إلى المَشْرق، وحجّ، ولقي أبا الطَّيِّب بن غَلْبون المقرئ بمصرَ، وكانت له عنده حُظْوة ومَنْزلة، وسَمِعَ تواليفه منه. ولقي أبا بكر الأُدْفُوي وأخذ عنه، وسَمِعَ من عبد العزيز بن عبد الله الشَّعِيري كتابَ «الوقف والابتداء» لابن الأنباري عنه. وانصرفَ إلى الأندلس وقد بَرع واستفادَ من علم القُرآن كثيرًا. وكان قَوِيَّ الحفظ، حسنَ اللفظ به مجودًا لهُ، مطبوعَ الصَّوت، مَعْدُومَ القَرِين.

---

[١] ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٣٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٤٨.

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٦١، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٠٤.

وكان إمامًا للمؤيّد بالله هشام بن الحَكَم بقُرْطُبة إلى أن وقعت الفتنة وخرجَ إلى إشبيلية وسكَنها إلى أن تُوفِّي بها سنة تسعٍ وعشرين وأربع مئة، وهو ابنُ سَبْع وثمانين سنة.

ذكر بعضَ خبره ووفاته أبو عَمْرو المقرئ، وسائره عن الخَوْلاني.

وذكره ابنُ خزرج، وقال: تُوفِّي في ذي الحجة سنة ثمانٍ وعشرين وكان مولده سنة تسع وأربعين وقد استكمل الثمانين.

٤٩٩- سَعِيد[1] بن صَخْر بن سعيد بن صَخْر بن حَبِيب الأنماريُّ المَرْشَانيُّ، يُكْنَى أبا عُثمان.

كان من أهل الخَيْر والفَضْل، مع صحة العَقْل وقوة الفَهْم، واعتَنى بطلبِ العِلْم قديمًا فروى عن أبيه أبي عُمر كثيرًا وعن غيرِه.

وكان مشارِكًا في علوم كثيرة، حافظًا للأخبار، ولأحْوال المتقدّمين.

ذكرهُ ابنُ خَزْرَج.

٥٠٠- سَعِيدُ[2] بن عبد الله بن دُحَيْم الأزْديُّ الفِرِّيشيُّ النَّحويُّ، سكن إشبيلية، يُكْنَى أبا عُثمان.

كان عالمًا بالنحو إمامًا في «كتاب» سيبويه، ذا حَظٍّ وافرٍ من علم اللغة وشُروح الأشعار وضُروب الآداب والأخبارِ. شُيوخه في ذلك: أبو نَصْر هارون بن مُوسى، ومحمد بن عاصم، وابن أبي الحُباب، ومحمد بن خَطّاب وغيرهم.

---

(1) ترجمه ابن الأبار في التكملة ٤/ ١١١، ولم يأت بجديد.

(2) ترجمه القفطي في إنباه الرواة ٢/ ٥٥ والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٦٢، والصفدي في الوافي ١٥/ ٢٣٣، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٥٥. وقد تحرفت نسبته في إنباه الرواة والوافي بالوفيات وبغية الوعاة إلى «القرشي»، ولم ينتبه محققوها جميعًا كيف يكون المترجم أزديًا وقرشيًا في آن، وهو منسوب إلى «فِرّيش» بكسر الفاء والراء المشددة مدينة بالأندلس تداني قرطبة.

ذكره ابنُ خَزْرَج، وتُوفِّي يوم السبت لتسع[1] خَلَون من شوَّال سنة تسع وعشرين وأربع مئة.

٥٠١- سَعِيد بن هارُون بن سعيد، من أهل مُرسية، يُكْنَى أبا عُثمان، يُعرف بابن صاحب الصَّلاة.

رَوَى عن أبي عُمر الطَّلَمَنْكي وغيرِه. وتُوفِّي عند الثلاثين والأربع مئة. ذكره المقرئ.

٥٠٢- سَعِيد بن عُثمان البَنَّاء الشيخُ الصّالحُ الملتزم في الفَهْمِيين، يُكْنَى أبا عُثمان.

سَمِعَ بمكّةَ من أبي بكر محمد بن الحُسَين الآجُرِّي، وقال: سَمعتهُ يقول: من قَبَّل يَدَ سُلْطان فكأنّما سجدَ لِغَيْر الله عزَّ وجلَّ. ولَقِيَ أيضًا أبا جعفر بن عَوْن الله وأخذ عنه، وقال: قلتُ لأبي جعفر أوصني يَرْحَمُك الله. فقال لي: أوصيك بتقوَى الله، ولزوم الذِّكر، والعُزْلةِ من الناس.

ولم يزل أبو عُثمان هذا مُرابِطًا بالفَهْمِيين إلى أن مات، رحمه الله.

٥٠٣- سَعِيد[2] بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهُذَليُّ، أبو عُثمان، يُعرف بابن الرَّبيبة، من أهل إشبيلية.

كان من أهل النَّفاذِ في الحديث والرأي، قويَّ الفَهْم، مُحْسنًا لنظم الوَثَائق، بصيرًا بعللها، مشاركًا في غير ذلك من العلوم.

رَوَى عن أبي محمد البَاجِي، وأبي عُمر ابن الحَذَّاء، وأبي بكر الزُّبيدي، وابن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج، وأبي الحَسَن الأنطاكي، وغيرهم.

ذكره ابنُ خَزْرَج، وقال: تُوفِّي سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وهو ابن

---

[1] في «ت»: «السبع»، وما هنا من بقية النسخ.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٣٨.

اثنتين وثمانين سنة. ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

٥٠٣ب- سَعِيد[1] بن يونس بن غتال، قاضي شاطبة، يُكْنَى أبا عُثمان، تُوفِّي في المحرّم سنة أربعين وأربع مئة.

٥٠٤- سَعِيدُ[2] بنُ محمد بن جعفر الأمويُّ، من أهْل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى عن محمّد بن عيسى بن أبي عُثمان، وإبراهيم بن محمد بن شِنْظِير وصاحبه أبي جَعْفر.

وكان فاضِلاً عَفِيفًا، دينًا ثقةً، منقبضًا، كثيرَ الصَّلاة والصِّيام. وكان قد نبذَ الدُّنيا وأقبل على العبادة. وتُوفِّي في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

ذكرهُ ابن مُطاهِر.

٥٠٥- سَعِيدُ بن محمد بن عبد الله بن قُرَّة، من أهل قُرْطُبة[3]، يُكْنَى أبا عُثمان.

كان أديبًا، عالمًا بالأدبِ واللغة، وقد ذكرهُ أبو مَرْوان الطُّبْني في شيوخه الذين أخذ عنهم الأدب.

٥٠٦- سَعِيدُ بن عَيّاش بن الهَيْثم القُضاعيُّ المالِكيُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا عَمْرو.

رَحَل إلى المَشْرق، وحَجّ، وكتبَ عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عيسى

---

(١) كتبت هذه الترجمة في حاشية «ت» و«ف»، وذُكر أنها من خط المؤلف، ولذلك وضعناها في المتن.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٧٠٨.

(٣) في «ت»: «طليطلة»، وما هنا من بقية النسخ.

السَّعْدي، وأبي القاسم مَنْصُور بن النعمان بن مَنْصور وجماعة غيرهما. وسكنَ مصر وحَدَّث بها، وسمع منه أبو بكر جُماهر بن عبد الرحمن الفَقِيه في سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة.

٥٠٧- سَعِيد[١] بن عُبَيْدة بن طَلْحة العَبْسِيُّ، صَاحب الصَّلاة بإشبيلية، يُكْنَى أبا عُثمان.

كان من أهل الذَّكاء والفِطْنَةِ[٢] والثِّقَةِ، صحبَ أبا بكر الزُّبيدي، ورَوَى عنه كثيرًا وعن غَيْره، ولَقِيَ بالمَشْرق جماعةً من العُلماء، وكان توجهُه إلى المَشْرق سنة ثمان عَشْرة وحَجّ سنة عِشْرين وانصرف إلى إشبيلية عَقِب سنة إحدى وعشرين.

وتُوفِّي في شعبان سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة. ومولده سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة. ذكره ابنُ خَزْرَج ورَوَى عنه.

٥٠٨- سَعِيد[٣] بن عيسى الأصفر، من سَاكني طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا عُثمان.

كان عالِمًا بالنَّحو واللّغة والأشْعار و(له)[٤] مشاركةٌ في المنطِق وكَتْب الأخبار. ولهُ شَرْحٌ في كتاب «الجُمل» يسِير. تُوفِّي نحو الستين وأربع مئة.

٥٠٩- سَعيدُ بن يحيى بن سعيد، ابنُ الحَدِيدي، التُّجِيبيُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا الطَّيِّب.

كان من أهل العِلْم والذَّكاء والفَهْم، وتَولَّى القَضاءَ بطُلَيْطُلة بتقديم المأمون يحيى بن ذي النُّون.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١١١.

(٢) قوله: «والفطنة» ليست في «س».

(٣) له ذكر في تكملة ابن الأبار ٣/ ١٧٤.

(٤) زيادة متعينة.

وكان حسَنَ السيرة، جميلَ الأخلاق، دَرِبًا بالأحكام، ثقةً فيها، متحريًا، مبْلُوَّ السَّدَاد. ولم يزل يتولاّها مدة المأمون إلى أن تُوفِّي.

وامتُحِنَ أبو الطيِّب هذا وقُتلَ أبُوه وسُجن هو بِسجْن وَبْذِي فمكثَ فيه إلى أن تُوفِّي. وكان قد عهدَ أن يُدْفَن بكَبْلِهِ وَأن يُكْتَبَ في حَجَرٍ وأن يُوضَعَ على قَبْره: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١٤٠]. فامتُثِل ذلك. وكانت وفاته يوم الجُمُعة، ودُفن ذلك اليوم في شوّال سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

ذكر ذَلِكَ ابنُ مُطَاهِر[١].

٥١٠- سَعِيدُ[٢] بن خلَف بن جَعْد الكِلابيُّ، من أهل غَرْناطة يُكْنَى أبا عُثمان.

يُحَدِّث عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن النّاشِئ، وغَيْرِه. حَدَّث عنه الشيخ أبو بكر بن عطيّة، رحمه الله.

٥١١- سَعِيد[٣] بن محمد بن سعيد الجُمَحيُّ المقرئ، من أهل مدينة الفَرَج، يُكْنَى أبا الحسن، ويُعرف بابن قوْطَة[٤].

له رِحلةٌ قَرأ فيها على جماعةٍ، منهم: عبد البَاقِي بن فارس المُقْرئ وغَيرُه. وأخَذ أيضًا عن أبي الوليد الباجِي، وأبي عَمْرو الداني[٥]، وأقْرأ النّاس القُرآن ببلده، وأخذَ عنه غيرُ واحد من شُيوخنا، وتُوفِّي بطَرسُونة من الثَّغْر سنة ثمانٍ أو تسعٍ وخمس مئة.

---

(١) في «ت»: «ذكره ابن مُطاهر».

(٢) له ذكر في معجم السفر للسلفي ٣٩.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ١١٣، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٠٧.

(٤) كتب ناسخ «س» في الحاشية إلى أنها في نسخة أخرى: «قوطية»..

(٥) قوله: «وأبي عمرو الداني» من «ت».

باب من اسمُهُ سَلَمة

٥١٢- سَلَمة[1] بن سَعِيد بن سَلَمة بن حَفْص بن عُمر بن يحيى بن سَعِيد ابن مُطَرِّف بن بُرْدٍ الأنصاريُّ، من أهل إسْتِجة، سَكن قُرْطُبة بمقبُرة الكَلاعِيُّ منها، يُكْنَى أبا القاسم.

رَحَل إلى المَشْرق، وحَجَّ، وأقامَ بالمَشْرق ثلاثًا وعشرين سنة، وأدَّب في بَعْض أحْياء العرب. ولَقِيَ أبا بكر محمد بن الحُسين الآجُرِّي، وسَمِعَ منه بعض مصنَّفاته. وأجازَ له أيضًا حمزة بن محمد الكِنَاني، والحَسَن بن رَشِيق، وابن مَسْرور الدَّبَّاغ، والحَسَن بن شَعْبان، وابن رِشْدِين، وغَيرُهم. ولَقِيَ أيضًا أبا الحَسَن الدَّارقُطْني وأخذ عنهُ، وأبا محمد بن أبي زَيْد الفقيه.

وكان رَجُلاً فاضلاً ثقةً فيما رواه، راوية للعلم. حَدَّث وسَمِعَ النَّاس منهُ كثيرًا.

ذكره الخَوْلاني، وقال: كان حافظًا للحديث يُمْلي من صَدْرِه يُشْبِه المتقدّمين من المحدِّثين. وكانت روايته واسعة، وعِنايتهُ ظاهرة، ثِقَةٌ فيما نَقَلَ وضَبَطَ.

وحَدَّث عنه أيضًا أبو عَمْرو المقرئ، وأبو حَفْص الزَّهْراوي، وأبو عُمر ابن عبد البر، وأبو إسحاق بن شِنْظِير؛ وقَرأتُ بخطه نسب سَلَمة هذا ورجاله الذين لَقِيَهُم، وقال: مولده سنة سبعٍ وعِشْرين وثَلاثِ مئة.

قال أبو عبد الله بن عَتَّاب: وتُوفِّي آخر سنة ستٍ وأربع مئة وأول سنة سَبْع بإشبيلية، وقد لحقته خَصَاصة أدّته إلى كَشْف الوَجْه دون إلحافٍ، رحمه الله.

قال ابن أبيض: وكانَ شَافِعي المَذْهَب، رحمه الله.

وقرأتُ بخط أبي مروان الطُّبْني، قال: أخْبَرَني أبو حَفْص الزَّهْرَاوي،

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٤٩٥)، والضبي في بغية الملتمس (٨٣٥).

قال: ساقَ سلمةُ بن سعيد شيخُنا من المَشْرق ثمانيةَ عشَر حمـلاً مَـشْدُودة مـن كُتُبٍ، وسافر من إستجة إلى المَشْرق واتّخذ مِصْر موئلاً، واضطربَ في المَـشْرق سنين كثيرة جدًّا يَجْمعُ في الآفاق كتب العِلْم، فكلما اجْتَمع مـن ذلـك مقـدارٌ صالحٌ نَهض به إلى مِصْرَ، ثُمَّ انزعجَ بالجميع إلى الأندَلُس، وكانت في كُل فَـنٍّ من العلم، ولم يتم له ذلك إلاّ بمالٍ كثير حَمَلَهُ إلى المَشْرق.

٥١٣- سَلَمة بن سُلَيْمان المُكتِب، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا القاسم.

حَدَّث عن عَبْدُوس بن محمد، وغيرِه. وكان شيخًا صـالحًا، حـدَّث عنـه محمد بن عبد السَّلام الحافِظ.

٥١٤- سَلَمة[1] بن أمَيَّة بن وَديع التُّجِيبيُّ الإمام، أصـله مـن شَـنْتَرة مـن الغرب، سكن إشبيلية، يُكْنَى أبا القاسم.

رَحَلَ إلى المَشْرق سنَة ثلاثٍ وثمانين وثَلاث مئة، ولَقِيَ أبا محمد بن أبي زَيْد، وأبا الطَّيِّب بن غَلْبُون وابنَهُ طاهرًا، وابـن الأدْفُـوي، والـسَّامَرِّي، وغـيرَهم. وأسرَتْهُ الرُّوم في مُنْصَرَفه من الشَّرْق فبقِي عندهُم إلى أن أنْقَذَهُ الله بعد سنين. وكان ثقة فاضِلاً.

ذكره ابنُ خَزْرَج، وقال: تُوفِّي بإشبيلية في صفر سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة. ومولدهُ سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة.

٥١٥- سَلَمة[2] بن سَعْد الله النَّحويُّ، من أهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي الحَسَن الأنطـاكي، وأبي بكـر الزُّبيـدي، ومحمـد بـن يحيـى الرَّباحي، ومحمد بن أصْبغ النَّحْوي. وكان مشهُورًا بمعْرفة الأدب، أخذ عنـه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجي كثيرًا.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٣٦.

[2] له ذكر في التكملة لابن الأبار ١/ ٢٩٤.

باب من اسمُهُ سِرَاج[1]

٥١٦- سِرَاجُ سِرَاج بن محمد[2] بن سِرَاج، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الزِّناد.

وهو ابن عم القاضي سِرَاج بن عبد الله.

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصِيلي، وغيرِه. حَدَّث عنه أبو حَفْص عُمر بن كُرَيْب السَّرَقُسْطي لقيه بها، وقال: كان فَقِيهًا حاذِقًا.

وذكرهُ ابنُ خَزْرَج، وقال: كان من أهل العِلْم، قديمَ الاعتناء به، ثقةً صَدُوقًا. وذكَرَ أنه أجازَ له مع أبيه سنة سَبْع عَشْرة وأربع مئة. وكان مُقِيمًا بسَرَقُسْطة، وتُوفِّي في محرّم سنَة اثنتين وعشرين وأربع مئة. وكان مولدُه سنَة أربع وستين وثلاث مئة[3].

٥١٧- سِرَاجُ[4] بن عبد الله بن محمد بن سِرَاجٍ، مولى بني مَرْوان، قاضِي الجماعة بقُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

سَمِعَ من أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصِيلي «صَحِيحَ البُخاري» وفاتَه منه يَسِيرٌ أجَازَهُ لهُ. وسمعهُ أيضًا من القاضي أبي عبد الله محمد بن زكريا المعروف بابن بَرْطال. وسَمِعَ من أبي محمد مسلمة بن محمد بن بُتْرِي، والقاضي أبي المُطَرِّف عبد الرحمن بن محمد بن فُطَيْس، وغيرِهم.

---

(١) في «ت»" «باب سراج»، وأشار ناسخ «س» إلى أنه كذلك في نسخة أخرى.

(٢) في «ت»: «سراج بن محمد».

(٣) في حاشية «ت» من فوائد القنطري واستدراكاته: «أبو الزناد سراج بن محمد بن سراج السرقسطي. من أهل العلم، روى عن الأصيلي، وابن المكوي ونظرائهما بقرطبة وغيرها، نقلته من خط مالك بن وهيب. من خط ق».

(٤) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٣٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٠.

وتَولَّى القَضاء بقُرطبة في صفر سنَة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة إلى أن تُوفِّي فلم تُنْعَ عليه سَقْطَةٌ، ولا حُفِظَت له زَلَّةٌ. وكان مُشاوَرًا في الأحكام من قبلُ. وكان شَيْخًا صالحًا، عَفيفًا حَليمًا على منهاج السَّلف المتقدِّم. وكان طيب الطُّعْمة.

وتُوفِّي، رحمه الله، في النصف من شوَّال سنة ست وخمسين وأربع مئة، وانتهى عُمُرهُ ستًا وثمانين سنة.

ذكره أبو علي الغَسَّاني.

وأخبرنا عن القاضي سِرَاج جماعةٌ من شيوخنا، رحمهم الله. وسمعتُ أبا الحَسَن بن بَقِي الحاكم، رحمه الله، يقول: ما رَأيْتُ مثلَ سِرَاج بن عبد الله في فَضْله وحِلْمه، رحمه الله.

٥١٨- سِرَاج[١] بن عبد الملك بن سِرَاج بن عبد الله بن محمد بن سِرَاج، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الحُسين.

رَوَى عن أبيه كثيرًا، وعن أبي عبد الله محمد بن عَتّاب الفقيه وغيرِهما، وكانت لهُ عناية كامِلة بكُتب الآداب واللّغات والتَّقْييد لها، والضَّبْط لمُشْكلها مع الحِفْظ والإتقان لما جَمَعهُ منها. أخذَ الناسُ عنه كثيرًا وكان حسنَ الخُلُقِ، كاملَ المروءة، من بيتةِ عِلْم ونَباهة وفَضْل وجَلالة.

أنشدنا أبو القاسم خَلَف بن عُمر صاحبُنا، رحمه الله، قال: أنشدنا أبو الحُسين سِرَاج لنفسه يخاطب الراضي ابن المُعْتَمِد بن عَبّاد[٢]:

---

[١] ترجمه ابن خاقان في قلائد العقيان ٤٩٥، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٤٢، والضبي في بغية الملتمس (٧٨١)،و ابن الأبار في المعجم (٢٩٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٧ وغيرهم.

[٢] قوله: «يخاطب الراضي ابن المعتمد بن عباد» من «ت».

بُثَّ الصَّنائعَ لا تحْفلْ بمَوْقِعها ... مِنْ آمِلٍ شَكَرَ الإحْسانَ أو كَفَرَا

فالغَيْثُ ليسَ يُبالي أيْنَ ما انْسكَبَتْ ... مِنْهُ الغمائمُ تُرْبًا كانَ أو حَجَرا

وتُوفِّي الوزير أبو الحسين ضُحى يوم الاثنين لسبعٍ بقينَ من جُمادى الآخرة سنة ثمان وخمس مئة، ودُفن بالرَّبَض يوم الثلاثاء بعده، ومولده سنة تسع وثلاثين وأربع مئة[1].

---

[1] في حاشية «ت» تعليق للقنطري (ق) نصه: «ذكره ابن الطلاّء فقال: كان سراج بن عبد الملك من بيتةِ علمٍ وديانة وسَرْو وصيانةٍ، مُعْرَق في نباهة القدر. ورث السؤدد عن أبيه عن جده سراج القاضي. وجده الأعلى سراج كان يتولى بني أمية، وكان من أهل الحظوة والجاه والمنزلة عندهم واللصوق بهم، وعندهم عهدٌ بالصيانة والإكرام من عند الأمير عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، الداخل إلى الأندلس. معظم قراءته وروايته عن أبيه أبي مروان، وبه انتفع لأن أباه كان رئيس وقته ووحيد عصره في علم العربية وحفظ اللغة والغريب والآداب وأيام العرب والتواريخ والنسب. فاحتذى أبو الحسين ابنه آثاره، وبذَّ الناس حفظًا وتحقيقًا وبصرًا بالمعاني وتصرفًا في أساليب اللسان. كان، رحمه الله، سريًا نزيه النفس، بليغ الكتابة، جيّد القريض. سمعت عليه بعض كتب اللغة وحفظتُ من كلامه في المعاني والآداب فوائد. من خط ق وقوله».

من اسمُهُ سَيِّد

٥١٩- سَيِّدُ[(١)] بن أبان بن سَيّد الخَوْلانيُّ، من أهل إشبيلية، يُكْنَى أبا القاسم[(٢)].

سَمِعَ من أبي محمد الباجِي، وابن الخَزَّاز، وغَيرهما. وسَمِعَ بالمَشْرق من أبي محمد بن أبي زَيْد وغيرِه.

وكان شَيْخًا فاضِلاً متقدّمًا في الفَهْم والحِفْظ، لم تُحْفَظ له زلة قَط في حَدَاثته، ذكر ذلك كُلَّه ابنُ خَزْرَج، وقال: تُوفِّي سنة أربعين وأربع مئة بعد أن كُفَّ بصَرُهُ وهو ابن سبعٍ وثمانين سنة وأشْهُر.

٥٢٠- سيد[(٣)] بن أحمد بن محمد الغافقيُّ، نزل شَاطِبة، يُكْنَى أبا سعيد.

سَمِعَ بقُرْطُبة من أبي محمد الأصيلي، وأبي عُمر ابن المُكْوِي. وكان من أهل التَّقْييد والأدب. أخذ عنه أبو القاسم بن مُدِير «مُصَنَّف البُخاري» وقال: تُوفِّي سَيّد هذا سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

٥٢١- سيدُ[(٤)] بن حمزة[(٥)] بن حاجِب، من أهل مالَقة، يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى عن أبي عُمر ابن الهِنْدي، وغيرِه. وحَدَّث عنه أبو المُطَرِّف الشَّعْبي، وسَمِعَ منه سنة ستٍ وعشرين وأربع مئة.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٨٩.

(٢) في «س» و«ف»: «أبا عامر».

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٧.

(٤) له ذكر في التكملة الأبارية ٤/ ١٥٢.

(٥) في حاشية «ت» تعليق للقنطري نصه: «وقع في برنامج المطروسي: سَيّد بن خِيَرَة، وهو وهم. من خط ق وقوله».

ومن تفاريق الأسماء
في حَرْف السين

٥٢٢- سَهْل بن أحمد بن سَهْل اللَّخْميُّ، يعرف بابن الدَّرَّاج، من أهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي علي الحَسَن بن الخَضِر الأسيوطي بمكّةَ، وغيره. وتُوفِّي سنة إحدى وأربع مئة، ودُفن بمقبُرة قُريش.

ذكره ابن عَتَّاب، وحَدَّث عنه قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجي، وقال: كان من خيار المُسلمين.

٥٢٣- سُوَار[١] بنُ أحمد بن محمد بن عبد الله بن مُطَرِّف بن سُوَار بن دَحُّون بن سَلْمان بن دَحُّون بن سُوَار - وهو الدَّاخل بالأندلس وكُنيته أبو سُوَيْد - من أهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا القاسم[٢].

كان من أهل العلم والذَّكاءِ والفَهْمِ، حافِظًا للمَسَائل، عارفًا بعَقْد الشُّروط، حافظًا لأخبار قُرْطُبة وسِيَر ملوكِها المَروانيين. وكان حليمًا وقورًا متودِّدًا إلى النَّاسِ، طالبًا للسَّلامة منهم، حَسَنَ الخَطِّ، فصيحَ اللِّسَانِ، حسنَ البيانِ.

وتُوفِّي، رحمه الله، عَقِب جُمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربع مئة، ودُفن بمقبرة العَبَّاس وكان سِنُّه خمسًا وسبعين سنة.

ذكره ابن حَيَّان.

---

(١) في حاشية «ت»: «بضم السين، عن المؤلف»، وكذلك قيده منصور بن سليم في ذيل إكمال الإكمال ١/ ٣٥٨، والسيد الزبيدي في «سور» من تاج العروس. وقد ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٥٥.

(٢) من تعليقات القنطري في حاشية ت: «هو والد القاضي أبي المطرِّف بن سوار. من خط ق».

وقرَأتُ بخط أمه فاطمة ابنة عُمر بن عبد الرحمن: مولـده في ربيـع الأول من سنة تسعٍ وستين وثلاث مئة.

٥٢٤- سَعْدُون بن محمد بن أيوب الزُّهريُّ من أهل إشـبيلية، يُكْنَـى أبـا الفَتْح، وأصلُه من قريةٍ بِنَظَرٍ[١] شَنْتَمرية من مدائن الغرب.

رحَل إلى المَشْرق،وحَجَّ بعد سنة أربع مئة، ولَقِيَ أبا الحَسَن بن جَهْـضَم، وأبا الحسن القابِسي، وأبا محمد ابن النَّحَّاس، وأبا عبد الله بن سُـفيان، وروى عنهم، ثم رجع إلى سُكْنَى إشبيلية.

وكان مُتَناهيًا في الفَضْل، ذا علم بالرأي ومُشاركًا في غيرِه، قـويَّ الفَهْـم، حافظًا للأخبار.

ثم رحل ثانية إلى المَشْرق ووصل إلى مكةَ وجاوَر بها إلى أن تُوفِّي في حُدود سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة، وقد[٢] قارب الثمانين.

ذكرهُ ابنُ خَزْرج ورَوَى عنه.

٥٢٥- سِمَاك بن أحمد بن محمد بن عبـد الله بـن فائـد الجُـذَاميُّ الـواعظ، سكن إشبيلية، يُكْنَى أبا سعيد.

كان شَيْخًا فاضلاً صَدُوقـًا ذا روَايـة عـن أبـي عبـد الله بـن أبي زَمَنِـين، وأبي أيوب الرُّوحْ بُونُه وغيرهما.

---

(١) في «س»: «من قرية رباح شنتمرية» ثم أشار الناسخ إلى حذف «ربـاح» وكتـب في الحاشـية «بنظر» بدلاً منها، فقرأها كوديرا: «بقرية رباح بنظر شـنتمرية»، وهـو غلـط محـض، وظـن الناشرون الآخرون أن «بنظر» اسم القرية، وهو غلط أيضًا، والصواب ما أثبتنا من النـسخ كافة.

(٢) انقطعت نسخة «ت» في هذا الموضع بسبب سوء التجليد، فقد أقحمت ورقـة مـن حـرف العين في هذا الموضع بدلاً من الورقة التي فيها بقية حرف السين، وهي في الورقة ١٠١ من النسخة.

ذكره ابنُ خَزْرَج، وقال: تُوفِّي في عَقِبَ ربيع الأوَّل سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة. ومَوْلده سنة سبعين وثلاث مئة.

٥٢٦- سُفْيان[1] بن العاصي بن أحمد بن العاصي بن سُفْيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسَدِيُّ أسد خُزَيْمة، سكن قُرْطُبة، وأصله من مُرْباطِرٍ من شَرْق الأندلس، يُكْنَى أبا بَحْر.

رَوَى عن أبي عُمر بن عبد البَر الحافظ، وأبي العَبَّاس العُذْرِي وأكثر عنه وعن أبي الفَتْح وأبي اللَّيْث نَصْر بن الحسن السَّمَرقَنْدي، وأبي الوليد الباجِي، وطاهر بن مُفَوَّز، والقاضي أبي الوليد هشام بن أحمد الكِنَاني واختصّ به، وأبي عبد الله محمد بن سَعْدون القَرَوي، وأبي إسحاق الكَلاَعي، وأبي داود المُقرئ. وأجازَ له أبو الحَزْم عيسى بن أبي ذَر الهَرَوي، وغيرُه.

وكان من جِلّة العُلماء وكبارِ الأدباء، ضابطًا لكُتُبه، صَدُوقًا في رِوَايته، حسنَ الخَطِّ جيدَ التَّقْييد، من أهْل الرِّوَاية والدِّرايَة.

سَمِعَ الناسُ منه كثيرًا، وحَدَّث عنه جماعةٌ من شيوخِنا، وكبارِ أصحابِنا، واختلفتُ إليه وقرأتُ عليه وسمعتُ كثيرًا من رِوَايته، وأجازَ لي بخطه سائرها غير مرة.

وقَرَأتُ عليه من حِفْظي: أخْبَرَكَ أبو العباس العُذْري قراءةً عليه، قال: حدَّثنا أبو أسامة الهَرَوي بمكّةَ في المسجد الحَرَام، قال: حدَّثنا الحَسَن بنُ رَشِيق، قال: حدَّثنا الحسين بن حُمَيْد العَكّي، قال: حدَّثنا زُهَير بن عَبَّاد الرُّؤاسي، قال: حدَّثنا عبد الله بن المُغيرة، عن سُفيان الثَّوري، عن هِشام بن

---

[1] ترجمه ياقوت في «مربيطر» من معجم البلدان ٥/ ٩٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣١٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥١٥، والعبر ٤/ ٤٦، وابن قنفذ في وفياته ٢٧١، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٦١.

عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يَرَى في الظُّلْمة كما يَرَى في الضَّوْء[1]؛ فأقَرَّ به أبو بَحْر، وقال: نَعَم.

وأنشدنا أبو بَحْر في مَرَضه الذي ماتَ منه، قال: أنْشَدنا أبو عبد الرحمن مُعاوية بن أبي البشْر المَخْزومي، قال: أنشدنا أبو عبد الله الحُميدي، قال: أنشدني أبو الشُّجاع الهُذَلي[2] في مَدْح كتاب «الشِّهاب»:

إنَّ الشِّهابَ شِهابٌ يُسْتَضاء به ... في العِلْمِ والحِلْم والآداب والحِكَمِ

سَقَى القُضَاعيَّ غيْثٌ كلّما بَقيْت ... هذِي المصابيحُ في الأوْراقِ والكَلِمِ

وتُوفِّي شَيْخُنا أبو بَحْر، رحمه الله، ليلة الأربعاء أوّل الليل لثلاثٍ بقينَ من جُمادى الآخرة سنة عِشْرين وخمس مئة، ودُفن يوم الأربعاء بعد العَصْر بالرَّبَض وصَلّى عليه أبو القاسم بن بَقِي. وكان مولده سَنَة أربعين وأربع مئة[3].

---

(1) إسناده تالف، وآفته عبد الله بن المغيرة، وهو عبد الله بن محمد بن المغيرة منكر الحديث، قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه (الكامل ٤/ ١٥٣٣)، ذكره تمام الرازي في فوائده ٢/ ١٣٤، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٧٣، والذهبي في الميزان ٢/ ٤٨٧.

(2) في حاشية «ف» التعليق الآتي: «إنما هو الذهلي، وهو فارس بن الحسين، والد شجاع الحافظ». قلنا: التعليق صحيح، وفارس بن الحسين بن فارس بن حسين، أبو شجاع الذهلي المتوفى سنة (٤٩١) مترجم في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧١٠. وجاء في حاشية «ت» التعليق الآتي: «قلت: وأخبرنا ذو النسبين، قال: أنشدني هذين البيتين غير واحد من أصحاب أبي الفضل بن ناصر، قال: أنشدنا أبو الفضل، قال: أنشدني فارس بن الحسين الذهلي: أنشد لابن ناصر هذين البيتين».

(3) في حاشية «ت» تعليق للقنطري أجحف التصوير بالسطر الأوّل منه وبقي منه: «مكرمًا مرفعًا متوسعًا له ناشرًا للعلم. ثم أتى قرطبة مصاحبًا للأمير أبي محمد، فأقام بها على البر والإكرام إلى أن توفي بقرطبة. روى عن أبي العباس العذري فأكثرَ، وعن أبي الفتح السمرقندي، وأبي عبد الله بن سعدون القروي، وأبي الوليد هشام بن أحمد الكناني الوقَّشي واختُص به ولازمه، وقيّد عنه كثيرًا من فوائده وحواشيه على الأصول، سمعته يقول: لو=

٥٢٧- **سَعْد[١] بن خلف بن سعيد، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الحَسَن.**

رَوَى عن أبي الأصْبغ بن خِيَرَة المُقْرئ وجماعة كثيرة سواه. وكان مُقْرِئًا فاضِلاً، متَفَننًا في المعارف، طَلَبَ العلم عُمُرَهُ كُلّه، وصَحِبَ الشيوخَ قديمًا وحديثًا. وكان حسنَ الصُّحْبة، كريمَ العِشْرة، كَثِير[٢] المَبرَّة بإخوانه.

وتُوفِّي، رحمه الله، في ربيع الأول من سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، ودُفن بمسجد داخل مدينة قُرْطُبة.

=جمعتُ حواشي الوقشي لكانت نحو سنة أسفار، رحمه الله. وكان متقنًا لما قيّد ضابطًا لما روى. له حظ وافر من علم العربية، بصيرًا بعلوم الآداب والشروط، ثقة فيما يرويه، حسن الأخلاق، واسع الصبر على التسميع محبًا فيه، طيّب المعاشرة، مليح المجاملة. قرأت عليه وسمعت جميع رواياته وناولني مما تحمّله عن شيوخه. خط ق وقوله».

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٠٥، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٠٣، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٥٧٨.

(٢) هنا عاد تسلسل الأوراق في نسخة «ت».

ومن الغرباء في هذا الباب

٥٢٨- سالمُ بن عليّ بن ثابت بن أبي يزيد الغَسّانيُّ اليَمانيُّ، يُكْنَى أبا يزيد.
قَدِم الأندَلُس مع أبيه تاجِرًا سنَةَ ست عَشْرة وأربع مئة. وكان من خيار المسلمين على طريقة قَوِيمة من المُتَسَنِّنين حَنْبَليّ المَذْهَب، وكان ذا روَاية واسِعة عن شيوخ بلده وغيرهم.

حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرَج، وقال: أخبرنا أنَّ مولده سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وأنَّهُ ابتدأ بالسَّمَاع من العُلماء سنة ستين وثلاث مئة.

٥٢٩- سُرْوَاسُ بن حَمُّود الصِّنْهاجي، يُكْنَى أبا محمد.
سَكَنَ طُلَيْطُلة، وحَدَّث بها عن أبي مَيْمُونة دَرَّاس بن إسماعيل. وكان من أصحابه، وكان معَلِّمًا بالقُرآن.

حَدَّث عنه الصَّاحِبان، وقالا: تُوفِّي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

ومن الكُنَى في هذا الباب

٥٣٠- أبو سَلَمَة الزَّاهِد، الإمام بمسجد عَيْن طار بقُرْطُبة.

كان قَدِيم الزُّهْد والتَّقَشُّف، وكان ممن فُتِنَ بمحمد المهدي وأسَرَّ معه التَّدْبير فحان بأيدي البَرَابرة عند تَغَلُّبهم على قُرْطُبة وذَبَحوه في منزله يوم الاثنين لستٍ خَلَون من شوَّال سنة ثلاث وأربع مئة. ذكره ابن حَيَّان.

٥٣١- أبو سَهْل بن سُلَيم بن نَجدة الفِهْريُّ المقرئ، من قلعة رَبَاح، سَكَن طُلَيْطُلة، يُقال: اسمه نجدة.

رَوَى عن أبي عَمْرو المُقْرئ، وأبي محمد بن عَبَّاس، وأبي محمد عبد الله بن سعيد الشَّنْتَجيالي وغيرهم. وأقرأ النّاسَ القُرآن إلى أن تُوفِّي بطُلَيْطُلة، وكان فاضلاً نَبيلاً ضَرِير البَصَر.

وتُوفِّي بعد سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

بابُ الشِّين

٥٣٢- شاكر[1] بن خِيَرة العامِريُّ، مولًى لهم، يُكْنَى أبا حامد.
نشأ بشاطِبَة وعُنِيَ بالقراءاتِ والآثارِ، وقرأ على أبي عَمْرٍو المُقْرئ.
وتُوفِّي بعدَ السَّبْعِينَ والأربع مئة.
ذكرَه ابنُ مُدِير.

٥٣٣- شَاكرُ بنُ محمد بن شاكر، من أهل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا الوليد.
أَخَذَ عن أبي محمد بن عبّاس الخطيبِ كثيرًا من روايتِه، ومن أبي إسحاقَ ابن شِنْظِير، وغيرِهما. وقد أخِذَ عنه.

٥٣٤- شُعَيْبُ[2] بن سَعِيد العَبْدَريُّ، من أهل طَرْطُوشةَ، سَكَنَ الإسكندريّةَ، يُكْنَى أبا محمد.
رَوَى عن أبي عَمْرٍو السَّفاقُسِي، وأبي محمد الشَّنْتَجْيَالي، وأبي حَفْص الزَّنْجاني، وأبي زكريا البُخاري، وأبي محمد عبدِ الحق بن هارون، وغيرِهم.
ولقيَهُ القاضي أبو عليّ ابنُ سُكَّرةَ بالإسكندرية وأجازَ له، وحَدَّث عنهُ أيضًا أبو الحَسَن العَبْسِيُّ المقرئ.

---

(١) ترجمه ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٢٣، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٧١ ووقعت فيهما كنيته: «أبا أحمد» محرفة.

(٢) جاءت هذه الترجمة في «ت» و«ت٢» الترجمة الثالثة وكُتب قبلها «أفراد» باعتبار أن ترجمتين تبدآن باسم «شاكر» فهما ليستا من الأفراد. ولكن جاء تعليق بحاشية «ت» يفيد أنها أول التراجم في الأصل المقابل به: «شعيب مذكور في أول الباب في المقابل منه»، فوضعها هنا أولى.

٥٣٥- شُرَيْحُ[1] **بنُ محمد بن شُرَيْح بن أحمدَ بن شُرَيْح الرُّعَيْنيُّ المقرئ، من أهل إشبيليَةَ وخَطِيبُها، يُكْنَى أبا الحَسَن.**

رَوَى عن أبيه كثيرًا من روايتِه، وعن أبي إسحاقَ بن شِنْظير[2]، وعن أبي عبد الله بن مَنْظور، وأبي الحَسَن عليِّ بن محمد الباجِي[3]، وأبي محمد بن خَزْرَج. وأجازَ له أبو محمد بنُ حَزْم، وأبو مروانَ بنُ سِرَاج، وأبو عليٍّ الغَسَّانيُّ، وغيرُهم.

وكان من جِلَّة المُقْرئين، معدودًا في الأدباء والمُحَدِّثين، خطيبًا بليغًا، حافظًا مُحْسِنًا فاضلاً، حسَنَ الخَطِّ، واسعَ الخُلُق. سَمِعَ الناسُ منه كثيرًا ورَحَلوا إليه. واستُقْضِيَ ببلدِه ثم صُرِفَ عن القضاء.

لقيتُهُ بإشْبيلِيَةَ سنةَ ستَّ عَشْرةَ[4] فأخذتُ عنه وأجاز لي، ثم سمعتُ عليه بعدَ ذلك بأعوام بعضَ ما عندَهُ. وقال لي: مولدي في ربيع الأول سنةَ إحدى وخمسين وأربع مئة.

---

(١) في حاشية «ت» تعليق نصه: «هو شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله بن شريح الرعيني، وأصلهم من لبلة، قال الرازي: وفي لبلة من ذي رعين بنو شريح». وترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٤٩)، والقاضي عياض في الغنية ٢١٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٢، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٩٠، والعبر ٤/ ١٠٧، وابن قنفذ في وفياته ٢٥٦، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٢٤، وابن تغري بردي في النجوم ٥/ ٢٧٦، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٣، وابن العماد في شذرات الذهب ٤/ ١٢٢.

(٢) قوله: «من روايته، وعن أبي إسحاق بن شنظير «ليست في «ت» وهي في النسخ الأخرى.

(٣) بعد هذا في حاشية «ت»: «وابنه أبي محمد الفقيه».

(٤) يعني وخمس مئة.

وتوفِّي، رحمه الله، عقِبَ جُمادى الأولى من سنة تسعٍ وثلاثينَ وخمس مئة ببلدِه إشبِيليَةَ[1].

[1] في حاشية «ت» التعليق الآتي: «وتوفي، رحمه الله، بإشبيلية في صدر الفتنة التي حدثت على الملثمين بالأندلس في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، وذلك ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، ودفن عصر يوم الثلاثاء بمقبرة مُشكة، وصلّى عليه أبو الحكم عمرو بن أحمد بن محمد بن حجاج اللخمي، وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به، فكان عمره ثمانية وثمانين عامًا وشهرين اثنين إلا يومين، وكان مولده مكتوبًا بخط أبيه: [ولد ولدي شريح وفقه الله] لساعة مضت من ليلة الثلاثاء لخمس بقين لربيع الأول من سنة إحدى وخمسين وأربع مئة».

بابُ الصَّاد

مَن اسمُهُ صالح

٥٣٦- صالحُ بنُ عبد الله الأمَويُّ القَسَّام، من أهْلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن تمَّام بن أزْهَر الفَرَضِيِّ تواليفَهُ في الفَرَائض والحساب. وكان عالمًا بالفَرَائض والحساب، مُقَدَّمًا في معرفة ذلك. حَدَّث عنه القاضي أبو عُمَر بنُ سُمَيْق.

٥٣٧- صالحُ[1] بن عُمرَ بن محمد، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا مَرْوان.

سَمِعَ من أبي عبد الله بن مُفَرِّج، وغيرِه، وله رحلةٌ إلى المَشْرق معَ أبي عبد الله بن عابِدٍ في سنةِ إحدى وثمانينَ وثلاثِ مئة حَجَّ فيها. ولَقِيَ بمصْرَ أبا بكر أحمدَ بنَ محمد بن إسماعيل، وغيرَهُ. وبالقَيْرَوان أبا محمد بنَ أبي زَيْد الفقيه، وغيرَهُ. وكان مُعتنيًا بالعلم وروايتِهِ، وكان حسَنَ الخَطِّ، جيدَ التَّقْييد، ولا أعلَمُهُ حَدَّث.

قال ابنُ حيّان: وتُوفِّي في مُنْسَلَخ ربيع الأول سنةَ سبعٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ودُفن بمقبُرةِ فرانِّك بالرُّصَافة في جمعٍ عظيمٍ، وكان ناسكًا.

٥٣٨- صالحُ بن علي الوَشْقِيُّ.

سَمِعَ من أبي ذَرٍّ الهَرَويِّ، وأبي الحَسَن بن فِهْر. وكان مُعْتنيًا بالأثر، وكان أبو العباس العُذْريُّ يُطَيِّبُ ذِكْرَهُ.

حَكَى ذلك ابنُ مُدِير.

---

(١) ترجمه ابن الأبار في التكملة ٢/ ٢٢١ ولا معنى لترجمته المختصرة، لأن ترجمته هنا أوسع وأفضل.

من اسمُهُ صاعد

٥٣٩- صاعِدُ[1] بنُ أحمدَ بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعدٍ التَّغْلِبيُّ قاضي طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا القاسم، وأصلُه من قُرْطُبَة.

رَوَى عن أبي محمد بن حَزْم، والفَتْح بن القاسم، وأبي الوليد الوَقَّشِي، وغيرِهم. واستقضاهُ المأمونُ يحيى بن ذي النُّون بطُلَيْطُلَة. وكان مُتَحَرِّيًا في أمورِه، واختارَ القضاءَ باليمين معَ الشَّاهد الواحد في الحقوق؛ وبالشَّهادة على الخَطِّ، وقَضَى بذلك أيامَ نَظَرِه.

وكان من أهل المَعْرِفة والذَّكاءِ، والرِّواية والدِّراية.

وُلد بالمرِيَّةَ في سنة عشرينَ وأربع مئة وتُوفِّي بطُلَيْطُلة وهو قاضيها في شَوَّالٍ سنةَ اثنتينِ وستينَ وأربع مئة، وصَلَّى عليه يحيى بن سَعيد ابن الحَدِيدي.

ذكر بعضَهُ ابنُ مُطاهِر.

ومن الغُرَباء

٥٤٠- صاعدُ[2] بنُ الحَسَن بن عيسى الرَّبَعيُّ البَغْداديُّ اللّغَويُّ، يُكْنَى أبا العلاء.

رَوَى عن القاضي أبي سَعِيد الحَسَن بن عبد الله السِّيرافيّ، وأبي عليٍّ الحَسَن

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٥٢ مكرر)، والصفدي في الوافي ١٦/ ٢٣٢، والمقري في نفح الطيب ٣/ ١٨٢.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥١٠)، والمرواني في عيون الإمامة، الورقة ٨١، وابن بسام في الذخيرة ٤/ ١٠، والضبي في بغية الملتمس (٨٥٢)، وياقوت في معجم الأدباء ٣/ ١٤٣٩، والمراكشي في المعجب ٧٥، والقفطي في إنباه الرواة ٢/ ٨٥، وابن الساعي في الدر الثمين ١/ ٣١٥، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/ ٤٨٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٨١، والعبر ٣/ ١٢٤، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٧، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٠٢، والصفدي في الوافي ١٦/ ٢٢٦، والفيروزآبادي في البلغة ٩٧، وابن حجر في لسان الميزان ٣/ ١٦٠، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٧، والمقري في نفح الطيب ٣/ ٧٧، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٢٠٦.

ابن أحمدَ الفـارسيِّ، وأبي بكـر بـن مالـك القَطِيعـي، وأبي سُـلَيْمانَ الخَطّـابي، وغيرِهم.

ذكرَه الحُمَيْدي، وقال[1]: وَرَدَ من المَشْرق إلى الأنْدَلُس في أيام هـشام بـن الحكم وولايةِ المنصور محمد بن أبي عـامر في حـدود الثّمانـينَ والـثلاث مئـة، وأظنُّ أصْلَه من ديـار المَوْصـل، دخَـلَ بغـداد. وكـانَ عالمًـا باللّغـة والآداب والأخبار، سَرِيعَ الجواب، حَسَنَ الشِّعْر، طَيِّبَ المُعَاشرة، فَكِهَ المُجالسة مُمْتِعًـا، فأكرَمهُ المنصورُ وزادَ في الإحسان إليه والإفضال عليه. وكان معَ ذلك مُحْـسنًا للسُّؤال، حاذِقًـا في اسـتخراج الأمْـوال، طَيِّبًـا بلطـائفِ الـشُّكْر. خـرَجَ مـن الأندلُس في الفتنة وقَصَدَ صِقِلِّيَةَ فمات بها قريبًا مـن سـنة عَـشْرٍ وأربـع مئـة. انتهى كلامُ الحُمَيْدي.

قال ابنُ حَيّان: وجمعَ أبو العلاء للمنصور محمدِ بن أبي عامر كتابًـا سـمّاه: «الفصوصَ في الآداب والأشعار والأخبار»، وكان ابتداؤه له في ربيـع الأوّل سنةَ خَمْس وثمانينَ وثلاث مئة، وأكملَهُ في شهر رَمَضانَ من العام، وأثابَهُ عليه بخمسةِ آلاف دينار دَرَاهمَ في دُفعةٍ، وأمَرهُ أن يُسْمِعَهُ النَّاسَ بالمسجد الجـامع بالزَّاهرة في عَقِب سنة خمس وثمانينَ وثلاث مئة، واحتَشدَ له من جماعـةِ أهـل الأدب ووجوهِ الناس أمَّةٌ. قال ابنُ حَيَّان: وقرأتُـهُ عليـه مُنْفَـردًا في دارِه سـنةَ تسع وتسعينَ وثلاث مئة.

وذكرَهُ الخَوْلانيُّ وقال: إنَّهُ أجازَ له ما رواهُ وألَّفه.

قال أبو محمد بنُ حَزْم: تُوفِّي صاعدٌ، رحمه الله، بصِقِلِّيَةَ في سنة سَبْعَ عَشرةَ وأربع مئة.

قلتُ: وكان صاعدٌ هذا يُتَّهمُ بالكَذِب وقِلَّة الصِّدْق فيما يوردُه، عَفَا الله عنه.

---

[1] جذوة المقتبس (٥١٠).

٥٤١- صادقُ[1] بن خَلَف بن صادق بن كيبال الأنصاريُّ، من أهْل طُلَيْطُلَة، سكن بَرْغَش، يُكْنَى أبا الحَسَن.

رَوَى بطُلَيْطُلَة عن أبي بكر أحمدَ بن يوسُفَ العَوَّاد، وعن أبي محمدٍ قاسم ابن هلال، وغيرِهما. ورحَلَ إلى المَشْرق، وحَجَّ، ودخَلَ بيتَ المقدِس وأخَذَ عن نَصْر[2] بن إبراهيم المَقْدِسيّ وأكثرَ عنه، وكان سَماعُهُ منه في سنة اثنتينِ وخَمْسينَ وأربع مئة. وأخذَ أيضًا عن أبي الخَطَّاب العلاء بن حَزْم وسَمِعَ منهُ بالبَحْر في انصرافِهما إلى الأندلس. وكتب بخَطِّه علمًا كثيرًا ورواه.

وكان رجُلاً فاضلاً، دَيِّنًا، متواضعًا، عَفِيفًا، محافظًا على أعمال البِرِّ. حَدَّث بيسير وكان ثِقَةً في روايتِه.

ذاكَرني به أبو الحَسَن المُعَدَّلُ وأثْنَى عليه ووصَفَه لي بالخَيْرِ والصَّلاح.

وتُوفِّي بعدَ سنة سبعينَ وأربع مئة.

---

(١) ترجمه ياقوت في «برعش» من معجم البلدان ١/ ٣٨٥، وقيدها ياقوت بالعين المهملة، وما أظنه أصاب، فهي مجودة بالغين المعجمة في النسخ كافة، وهي Bargos.

(٢) في «ت»: «نصير»، خطأ، وترجمته في وفيات سنة ٤٩٠ من تاريخ الإسلام ١٠/ ٦٥٤.

حرفُ الضَّاد

اسمٌ مفرَد

٥٤٢- الضَّحَّاك بن سعيد.

ثَغْريٌّ ممّن قرأ علـى أبي عُمـرَ المقـرئ الطَّلَمَنْكـيِّ وأخـذَ عنـه سـنةَ ثـمانٍ وعشرينَ وأربع مئة.

ذكرَه أبو القاسم المقرئ.

حرفُ الطَّاء

من اسمُهُ طاهر

٥٤٣- طاهـرُ بـنُ عبـد الله بـن أحمدَ القَيْسِيُّ، من أهـل إشـبيلِيَة، يُكْنَـى أبا الحَسَن.

صَحِبَ مُعَوَّذَ[١] بن داودَ الزَّاهد زَمانًا ورَوَى عنه كثيرًا، وعن صَـخْر بـن سعيد المَرْشانيِّ، وغيرِهمـا. وحَجَّ سنةَ ثـلاثَ عَشْـرةَ، ورَوَى بالمَـشْـرق عـن أبي محمد ابنِ النَّحَّاس، وأبي الحَسَن بن فِهْر، والمُسَدَّدِ بن أحمـد. وقـرأ القُـرآنَ على القَنْطَرِيِّ المقرئ.

وكان طاهرٌ هذا فاضِلاً صَوَّامًا قَوَّامًا، حسنَ العَقْل.

وتُوفِّي في شعبانَ سنةَ خمسينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ خَزْرَج.

٥٤٤- طاهرُ[٢] بـن هشـام بـن طاهِـر الأزْدِيُّ، مـن أهل المَرِيَّة، يُكْنَى أبا عُثمان.

رَوَى عن أبي القاسم المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة، وغيرِه. ورَحَـلَ إلى المَـشْرِق، وأخذَ عن أبي ذَرٍّ الهَرَويِّ، وأبي عِمْرانَ الفاسيِّ، وأبي بكرٍ المُطَّوِّعيِّ، وغيرِهم. وكان مُفْتيًا بالمَرِيّة.

أخبرَنا عنه جماعةٌ من شيوخِنا، رحمهم الله.

قال ابنُ مُدير: وتُوفِّي سنةَ سَبْع وسبعينَ وأربع مئة وله ستَّةٌ وثمانونَ عامًا، رحمه الله.

---

(١) في «ت»: «معبد»، محرف.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٠٧.

٥٤٥- **طاهِرُ[١] بن مُفَوَّز بن أحمد بن مُفَوَّز المَعَافِرِيُّ، من أهل شاطِبَة، يُكْنَى أبا الحَسَن.**

رَوَى عن أبي عُمر بن عبد البَرّ الحافظ وأكثرَ عنه واختُصَّ به، وهو أثبَتُ الناس فيه. وسَمِعَ من أبي العبّاس العُذْريِّ، وأبي الوليد الباجي، وأبي شاكرٍ الخَطِيب، وأبي الفَتْح السَّمَرْقَنْدِي، وأبي بكر ابنِ صاحبِ الأحباس. وسَمِعَ بقُرْطُبة من أبي القاسم حاتِم بن محمد، وأبي مَرْوانَ بن حَيَّان، وغيرِهما.

وكان من أهل العلم، مُقَدَّمًا في المَعْرِفة والفَهْم، عُنِيَ بالحديث العنايةَ الكاملة، وشُهِرَ بحِفْظِهِ وإتْقانهِ، وكان منسُوبًا إلى فَهْمِهِ ومَعْرِفتِه. وكان حَسَنَ الخَطِّ، جَيِّدَ الضَّبْطِ، مع الفَضْل والصَّلاح والوَرَع والانقباض والتَّواضع والزُّهْدِ[٢].

وله شعرٌ حَسَنٌ، منه قولُه:

عُدَّةُ الدِّينِ عندَنا كلماتٌ ... أربَعٌ من كلامِ خَيْرِ البَرِيَّهْ

اتَّقِ المُشْبِهاتِ، وازْهَدْ، وَدَعْ ما ... ليسَ يَعْنِيكَ، واعْمَلَنَّ بِنيَّهْ

وتُوفِّي، رحمه الله، يومَ الأحَد لأربعٍ خَلَوْنَ من شعبانَ سنةَ أربع وثمانينَ وأربع مئة. ومولده في شوَّال[٣] سنةَ سبع وعشرينَ وأربع مئة[٤].

---

[١] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٦٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٣١ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٢٢٢، والصفدي في الوافي ١٦/ ٤١١، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٣٧١.

[٢] ليست في «ت» .

[٣] في «ت»: «شعبان».

[٤] كتب بعد هذا: حرف الظاء فارغ.

بابُ العَيْن

مَن اسمُهُ عبدُ الله

٥٤٦- عبدُ الله[١] بن محمد بن مُغيث بن عبد الله الأنصاريُّ، من أشْرافِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد، وهو والدُ قاضِي الجماعة أبي الوليد ابن الصَّفَّار.

رَوَى عن خالد بن سَعْدٍ، ومحمد بن أحمدَ الإشبيليِّ الزَّاهد، وأحمدَ بن سعيد بن حَزْم، وإسماعيلَ بن بَدْر، وغيرِهم.

وكان من أهلِ المَعْرفة والنَّباهة، والذَّكاء واليَقَظة، والحِذْق والفَهْم، ومن أهْلِ الأدب البارع والشِّعْر الرَّائقِ، والكتابةِ البَليغة، مع الدِّين والفَضْل والنُّسُك والعبادة والتَّواضع، وزَهِدَ في الدُّنيا في آخر عُمُره.

وجَمَعَ كتابًا في «شِعْر الخُلفاء من بني أمية»، وله كتاب «التَّوَّابين» من تأليفه وهو حَسَنٌ، وكان أثيرًا عند الخليفة الحَكَم، رحمه الله.

وقَرأتُ بخط القاضي ابنِهِ: تُوفِّي أبي، رحمه الله ونَضَّر وَجْهَه، في صَدْرِ شَوَّالٍ من سنة اثنتين وخمسينَ وثلاث مئة. وكان مولده في ربيع الأوّل سنة خَمْس وثمانين ومئتين.

قال يُونُس، رحمه الله: سمعتُ أبي، رحمه الله، يقول: أوثَقُ عَمَلي في نفسي سلامةُ صَدْري، إنِّي آوي إلى فِراشي ولا يَأوي إلى صَدْري غائلةٌ لمُسْلم. نَفَعهُ الله وإيّانا[٢].

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس ٥٣٤، والضبي في بغية الملتمس (٨٨٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٥، والصفدي في الوافي ١٧/ ٤٨٤.

(٢) في «س»: «بذلك».

٥٤٧- عبد الله[1] بن محمد بن عبد البَرِّ النَّمَرِيُّ، والدُ الحافظ أبي عُمر، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ من أحمدَ بن مُطَرِّف، وأحمدَ بن سعيد بن حَزْم، وأحمدَ بن دُحَيْم بن خليل، وأبي بكر بن الأحمر، ومحمد بن أحمدَ بن قاسم بن هلال، وغيرِهم. ولزِمَ أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه، وتفقّه عنده وقرأ عليه «المُدَوَّنَة» وغيرَها. ولم يسمع أبو عُمر من أبيه شيئًا لصِغرِه.

وكان يُحَدِّث كثيرًا عن كتاب أبيه فيقولُ: وجدتُ في سَماع أبي بخطِّه، وقد جَوَّزَ البُخاريُّ أن يحدِّثَ الرجلُ عن كتاب أبيه بتيقُّن أنه بخطِّه دُون خَطِّ غيرِه.

وتُوفِّي في ربيع الآخِر سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة. ومولده سنةَ ثلاثينَ وثلاث مئة. ذكر مَوْلدَه ووفاتَه ابنُهُ أبو عُمر، رحمه الله.

٥٤٨- عبدُ الله بنُ عبد الله بن ثابت بن عبد الله الأمَويُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ من محمد[2] بن عبد الله بن عَيْشُون، ووَهْب بن عيسى، وغيرِهما. حَدَّث عنه الصَّاحبان، وقالا: تُوفِّي سنةَ اثنتينِ وثمانينَ وثلاث مئة، ومولدُه سنةَ ستٍ وثلاث مئة.

٥٤٩- عبد الله بن محمد بن صالح بن عِمْرانَ[3] التَّمِيميُّ، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْراج، وغيرِه. حَدَّث عنه

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس ٥٣٩، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦/ ٢٩٩، والضبي في بغية الملتمس (٨٨٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٨٠، وفي ترجمة ابنه من السير ١٨/ ١٥٤، والصفدي في الوافي ١٧/ ٤٨٩، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٣١٦.

(٢) في «ت»: «من أبي محمد بن عبد الله»، خطأ بيّن.

(٣) في «ت»: «عمر»، وما أثبتناه من بقية النسخ.

الصّاحبان، وقالا: كان صاحبَنا في السَّماع، وتُوفِّي سنةَ أربع وثمانينَ وثلاث مئة.

٥٥٠- عبد الله[١] بن إسحاقَ بن الحَسَن بن عبد الله المَعَافِريُّ، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى عن وَهْب بن مَسَرَّة، وأحمدَ بن مُطَرِّف، وأحمدَ بن سعيد بن حَزْم، وأبي إبراهيم، وابن الأحمر، وأبي عيسى اللَّيْثي، ومحمد بن حارث، وغيرِهم كثيرًا. حَدَّث عنه الصَّاحبان، وقالا: قَدِمَ علينا طُلَيْطُلَةَ مُجاهدًا، وأجازَ لنا بخطِّه في عَقِبِ رَجَب سنةَ تسعٍ وثمانينَ وثلاث مئة.

٥٥١- عبدُ الله بنُ يوسف بن أبي زيد الأمَويُّ البَلُّوطيُّ، يُكْنَى أبا محمد.

يُحَدِّث عن أبي حفص بن جُزَي، وأحمدَ بن يحيى ابن الشَّامَة، ومَسْلَمةَ بن قاسم، وأحمدَ بن مُطَرِّف، وابن حَزْم، وأبي إبراهيم، وابن مِدْرَاج، وغيرِهم. حَدَّث عنه الصَّاحبان، وذكَرا أنه أجازَ لهما في عَقِب جُمادى الأولى سنةَ إحدى وتسْعينَ وثلاث مئة.

٥٥٢- عبد الله[٢] بن سَعِيد المَجْرِيطيُّ، منها، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى بقُرْطُبَةَ عن محمد بن سعيد الخِضْريِّ، وغيرِه. وسمع بطُلَيْطُلَةَ من أبي محمد بن غَلْبون القاضي، وأبي عبد الله محمد بن عُمَر. وحَدَّث عنه الصَّاحبان، وقالا: كان صاحبَنا في السَّماع عند شيوخِنا، وتُوفِّي بالمَشْرق سنةَ تسْعينَ أو إحدى وتسْعينَ وثلاثِ مئة.

٥٥٣- عبد الله بن أحمدَ بن مالك، من أهل سَرَقُسْطَةَ وإمامُ الجامع بها، يُكْنَى أبا محمد.

له رِحْلةٌ إلى المَشْرق حَدَّث فيها عن الحَسَن بن رَشِيق، وغيره. حَدَّث عنه

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٦٤٦.

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس ٥٥٤، والضبي في بغية الملتمس (٩٢٥).

الصَّاحبان، وقالا: تُوفِّي سنةَ أربع وتسعينَ وثلاث مئة.

٥٥٤- عبد الله، مولى محمد بن إسماعيلَ القُرَشيِّ، يُكْنَى أبا محمد.

قَدِمَ طُلَيْطُلَة وأخَذَ بها عن أبي غالب، وغيرِه. وله رِحْلَةٌ إلى المَشْرق سَمِعَ فيها من أبي الطَّيِّب الحريريِّ، وعُمر بن المُؤَمَّل، وغيرِهما. حَدَّث عنه الصَّاحبان أبو إسحاقَ وأبو جعفر، رحمهما الله، وقالا: تُوفِّي سنةَ أربع وتسعينَ وثلاث مئة.

٥٥٥- عبد الله بن بَسَّام بن خَلَف بن عُقْبَةَ الكَلْبيُّ، من أهل تُطِيلَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

له رحلةٌ سَمِعَ فيها من الحَسَن بن رَشِيق، وغيرِه. حَدَّث عنه من أهل بلدِهِ أبو بكر يحيى بن زكريا الزُّهْريُّ.

٥٥٦- عبد الله بن أبَان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار بن واقِد بن رَجاءِ بن عامر بن مالِك الغافقيُّ، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كذا نقَلْتُ نَسَبَهُ من خطِّ أبي إسحاقَ بن شِنْظير.

وقال عبدُ الرحمن: جَدُّه هو صاحبُ المَدَنيَّة[١]، وعيسى بن دينار هو أخو عبد الرحمن بن دينار، وكان عبد الرحمن أصغرَ سنًا من عيسى وأقدمَ رِحْلةً، وأصلُهم من الشَّام. وكان سُكْنَى عبد الله هذا بالزُّقاق الكبير بقُرْطُبَةَ في دُور آبائه وأجْدادِه.

رَوَى عن وَهْب بن مَسَرَّة، وعن أبيه أبَانِ بن عيسى بن دينار، وابنِ الأحمر، وأبي إبراهيم، وأحمدَ ابن العَطَّار، وأجازَ[٢] له كُلُّ واحدٍ منهم ما رواه. قرأتُ هذا كُلَّهُ بخط ابن شِنْظِير، وقال: تُوفِّي في جمادى الآخِرة سنةَ خمسٍ

---

[١] أي: الكتب التي حملها من المدينة، وينظر تاريخ ابن الفرضي (٧٧٤).

[٢] في «ت»: «وأجازه».

وتسعينَ وثلاث مئة، ومولدُه يومَ الأربعاء لأربع خَلَوْنَ من جُمادى الآخِرة سنةَ ست وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٥٥٧- عبد الله[١] بن محمد بن عبد الرَّحمن بن أسَدٍ الجُهَنيُّ الطُّلَيْطِلِيُّ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ بقُرْطُبَة من قاسم بن أصْبَغ، وغيرِه، وصَحِبَ القاضيَ مُنْذرَ بن سعيد. ورحَلَ إلى المَشْرق سنةَ اثنتين وأربعينَ وثلاث مئة، فسمِعَ من أبي علي ابن السَّكَن بمصرَ[٢]، وأبي محمد بن الوَرْد، وأبي العَبَّاس السُّكَّري، وابن فِراس، وحمزةَ الكِنَاني، وغيرِهم.

وكانت رِحْلتُه وسماعُهُ معَ أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج، ورُغِب إليه إذ قَدِمَ الأندلسَ أن يُحدِّث، فقال: لا أحدِّث ما دام صاحباي حيَّيْنِ، فلما ماتا جلسَ للسّماع فأخذَ النَّاسُ عنه.

أخبرني أبو الحَسَن بن مُغيث، رحمه الله، قال: قال القاضي أبو عُمر ابنُ الحَذّاء: كان أبو محمد هذا شيخًا فاضلاً، رفيعَ القَدْر، عاليَ الذِّكْر، عالمًا بالأدَب واللّغة ومعاني الأشعار ذاكرًا للأخبار والحكايات، حَسَنَ الإيراد لها، وقُورًا، ما رأيتُ أضبطَ لكُتُبِه وروايتِه منه، ولا أشدَّ تحفُّظًا بها ورعايةً لها. وكان لا يُعيرُ كتابًا إلاّ لمن تَيَقَّنَ أمانتَهُ ودينَهُ حفظًا للرواية. وكانت له روايةٌ كثيرةٌ عن قاسم بن أصْبَغ وغيرِه بالأندَلُس قبل رحلتِه إلى المَشْرق ولم يكنْ قَيَّدها ولا كَتَبَها فلم يَقْدِرْ عليه أحدٌ من النَّاس أن يقرأ عليه في كُتُبِ أصحابِهِ

---

[١] ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١/ ٣٣٤ ترجمة مختصرة، والحميدي في جذوة المقتبس ٥٣١، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٠٩، والضبي في بغية الملتمس (٨٨١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٥١.

[٢] في «ت»: «بمكّة»، خطأ.

ولا في كُتُبِ شيوخِه. وكان يقول: هذه الكُتُبُ قد تعاوَرَتْها الأيدي بعد أرْبابِها فلا أستحِلُّ أن أرويَ فيها.

وذكرَه الخَوْلانيُّ، وقال: كان شَيْخًا ذكيًا، حَافِظًا لُغَوِيًّا، من أهل العلم متقدِّمًا في الفَهْم. رحلَ إلى المَشْرِق ولَقِيَ جِلَّةً من النَّاسِ، وسَمِعَ منهُم وكَتَبَ عنهم بمكَّةَ وبمصْرَ وبالشَّام. وكان قد تَوَلَّى قراءةَ الفُتُوحات قَدِيمًا لفصاحتِه وحِذْقِه ونَفَاذِه. وكان أسَنَّ ونَيَّفَ على الثمانينَ بثلاثة أعوام، وصَحِبَهُ الذِّهْنُ إلى أن مات، رحمه الله.

وقال الحسَن بن محمد: كانَ السُّلْطان قد تَخَيَّرَ أبا محمد بنَ أسَد لقراءة الكُتُبِ الواردة عليه بالفُتُوح بالمسجد الجامع بقُرْطبةَ على النَّاس لفصَاحتِه، وجَوْدةِ بيانِه، وجَهَارةِ صَوْتِه، وحُسْنِ إيرادِه، فتَوَلَّى له ذلك مُدَّةَ قُوّتِه ونشاطِه، فلمّا بَدَّنَ وتثاقَلَ استعفاهُ من ذلك فأعفاهُ ونَصَب سِوَاه[1]. فكانَ ينْذُرُ[2] في نَفْسه بَعْدُ عند ذكر الولاية والعَزْل[3] فيقول: ما وليتُ لبَني أمَيّة وَلايةً قطُّ غيرَ قِراءة كُتُب الفُتوح على المنبر، فكنتُ أنْصَبُ فيها، وأتحمّلُ الكُلْفةَ دُونَ رِزْقٍ ولا صِلَةٍ، ولقد كَسِلتُ مذ أعْفِيتُ عنها وخامرني ذُلُّ العَزْل.

وذكره ابنُ حيَّان، وقال: كان حسنَ الحديثِ، فصيحَ اللِّسانِ، حُلوَ الإشارةِ، غزيرَ الإفادةِ، حاضرَ الجَوابِ، حارَّ النَّادرة. وأخبارُه كثيرة. وكان يسْتَحسن الضَّرْبَ في المُصْحَف التماسَ البَرَكة في دليل الاستِخارة. يحكي عنهُ بعضُ أصحابِه، قال: أردتُ الركوبَ في البَحْر في بعض الأسفار على تكَرُّهٍ من نفسي ففزِعتُ إلى الضَّرْب في المُصْحَف عَقِب تقريبٍ بنافلةٍ وتقديم استخارةٍ، فوقعتْ

---

(١) في حاشية «ف»: «هو ابن الفرضي» قلنا: سيأتي ذكر ذلك في ترجمته.

(٢) أي: يخاف في نفسه ويحذر.

(٣) في «س»: «العزلة»، وكله بمعنى.

يـدي عـلى قَوْلِـه تعـالى: ﴿ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴾ الآيـة [الدخان: ٢٤]. فتَخَلَّفتُ عن ركوبِه ورَكِبَه قومٌ فغرِقوا بأجمعهم.

وحَدَّث عنه من كبار العُلماء أبو الوليد ابنُ الفَرَضي، والقاضي أو المُطَرِّف ابن فُطَيْس، وأبو عُمر بـن عبـد الـبر، وأبـو عُمـر ابـن الحَـذَّاء، والخَـوْلاني، والقُبَّشِي، وغيرهم كثير.

قال ابن الحَذَّاء: وُلد سنةَ عشرٍ وثلاث مئة. وتُوفِّي يومَ الاثنين لسبعٍ بقينَ من ذِي الحجّة سنةَ خمس وتِسْعينَ وثلاث مئة. زادَ ابنُ حَيَّـان: وَدُفـن بمقـبُرة مُتْعَةَ وصَلَّى عليه القاضي أبو العباس بن ذَكْـوان، وأوصَى أن يُكَفَّـنَ في ثلاثـة أثوابٍ ليس فيها قميصٌ ولا عِمامةٌ، رحمه الله.

٥٥٨- عبدُ الله بن محمد بن نَصْر الأسْلميُّ، من وَلَدِ بُريدَةَ بـن الحُـصَيْب الأسْلَميِّ صاحبِ رسُول الله ﷺ، يُعرَفُ بابن الحَـدِيثيِّ[١]، مـن أهـل قُرْطُبـة، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن جَماعةٍ من عُلماءِ قُرْطُبة، وسَمِعَ النَّاسُ منـه كثـيرًا مـن روايتِـه. وكان ثقةً فيما روَاهُ وعُنِيَ به. وتُوفِّي ليلةَ الأربعاء عَقِبَ جُمـادى الآخِـرة سـنَة خمسٍ وتسعين وثَلاث مئة. ذكرَ وفاتَهُ ابنُ حَيّـانَ. وحَـدَّث عنـه الـصَّاحبَان، وحَكَمُ بن محمد الجُذاميُّ، وغيرُهم.

٥٥٩- عبـد الله بـن محمـد بـن خَلَـف بن عَطِيَّةَ الأزْديُّ، يُعـرَف بـابن أبي رَجاءٍ، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عنه أبو بكر محمدُ بن أبيض، وقال: كان سُكناه بزُقـاقِ الـشِّبْلاري، وهو إمامُ مَسْجد غالب، ومولدهُ سنةَ سبع وعشرينَ وثلاث مئة.

---

[١] في «ت»: «يعرف بالحديثي».

٥٦٠- عبد الله بنُ سُليمان بن وليد بن طالبِ بن عُبيدةَ الجُذَاميُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أحمد بن مُطَرِّف، وأحمدَ بن سَعِيد، وإسماعيلَ بن بَدْر، ووَهْب ابن مَسَرَّة، وأبي بكر الدِّيْنَوَري، وأبي بكرٍ اللّؤلؤي، وأجازوا له ما رَوَوْه. حَدَّث عنه أبو إسحاقَ بنُ شِنْظِير وقرأتُ بخطِّه: أنَّ مولده سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة، وقال: سُكناه بالقَنَاطِير، وهو إمامُ مسجد القَلاَّسين.

٥٦١- عبد الله بن محمد بن لُبّ بن صالح بن مَيْمون بن حَرْب الأمَويُّ الحِجَاريُّ المقرئ، سكَنَ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد، ويُعْرَف بالرُّيُولَه.

رَحَل إلى المَشْرِق، ورَوَى عن الحسن بن رَشِيق، وأجاز له ما رواه، وسَمِعَ عليه «مُسنَد» ابن أبي شَيْبَة حَدَّثه به عن أبي العلاء الوَكِيعي، عن ابن أبي شَيْبة. ورَوَى عن أبي بَحْر الشِّيرازي.

حَدَّث عنه الخَوْلاني، وقال: كان من أهل الفَضْل والخَيْر، مُجَوِّدًا للقُرآن، حسَنَ الصَّوْتِ به.

ورَوَى عنه أبو إسحاق، وقال: مولدُه سنةَ أربع وأربعينَ وثلاث مئة، وسُكْنَاه بمقبُرةِ قُرَيش، وهو إمامُ مسجد ابن حَيُّوْيَة.

٥٦٢- عبد الله بن عُبيد الله بن وَجيه بن عبد الله الكَلاَعيُّ الشَّقُنْدِيُّ، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كان من أهل العِناية والرِّواية. حَدَّث عنه الصَّاحبان، وهشامُ بن محمد بن هلال، وأخوه قاسم، وغيرُهُم.

٥٦٣- عبد الله بن محمد بن نِزار، من أهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

كان جارَ عبّاس بن أصبَغ، وكان كثيرَ المُجالسةِ له، وأخذَ أيضًا عن أبي إبراهيمَ الفقيه، وأبي محمد عُثمان. حَدَّث عنه الصَّاحبان.

٥٦٤- عبد الله[1] بن محمد بن نَصْر بن أبيض بن مَحْبُوب بن ثابتٍ الأمَويُّ النَّحويُّ، من أهْل طُلَيْطُلَة، سكَنَ قُرْطُبَة واستوطَنَها، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج، وخَلَف بن القاسم، وعَبّاس بن أصْبَغ، وأبي الحَسَن علي بن مُصْلح، وهاشم بن يحيى، وأبي محمد بن حَرْب، وأبي غالب تَمّام بن عبد الله، وغيرُهم كثير. وأجازَ له أبو العباس تَمِيمُ بن محمد بن تَمِيم القَيْرواني، وأبو الحَسَن زيادُ بن عبد الرحمن اللّؤلؤيُّ القَيْرَواني، ومحمدُ بن القاسم بن مَسْعَدَةَ الحِجَاريُّ، وأبو مَيْمونَة، والصَّدِينيُّ[2] الفاسِيَّان، وغيرُهم.

وعُنِيَ بالحديث وجَمْعِه وتَقْييدِه وضَبْطِه. وكان أديبًا حافِظًا نَبِيلاً سَمِعَ النَّاسُ منه، وجَمَع كتابًا في الرَّدِّ على محمد بن عبد الله بن مَسَرَّةَ أكثرَ فيه من الحديث والشَّواهد، وهو كتابٌ كبيرٌ حَفِيلٌ.

حَدَّث عنه القاضي أبو عُمر بنُ سُمَيْق، وحَكَمُ بن محمد، وأبو إسحاقَ وصاحبُه أبو جعفر، وقالا: مولدُهُ في شعبانَ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وثلاث مئة، وسُكْناه بمقبُرة أبي العباس الوزير بزُقاقِ دُحَيْم، وصَلاتُه بمَسْجد الأمير هشام بن عبد الرحمن، وتُوفِّي رحمه الله، سنةَ تسْع وتسعينَ وثلاث مئة، أو سنةَ أربع مئة. ذَكَر ذلك الصَّاحبان[3].

٥٦٥- عبد الله[4] بن أحمَد بن قَنْدٍ اللّغَويُّ، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد، ويُعرَف بالطَّيْطَل.

أخذ عن أبي محمد الأصيليِّ الحافِظ وأكثرَ عنه وشُهِرَ بمجالستِهِ وحُضور

---

(1) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨٠١، والصفدي في الوافي ١٧/ ٥٠١، والسيوطي في البغية ٢/ ٦٠، وكنّاه الذهبي: «أبا الحسن» وتبعه الصفدي والسيوطي.

(2) في حاشية «ف»: «اسم أبي ميمونة: دراس بن إسماعيل، والصديني: موسى بن يحيى».

(3) هذا تكرار لا معنى له، فهو ينقل عن الصاحبين أصلاً.

(4) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٨١٦.

مناظرتِهِ، وعن أبي عبد الله محمد بن عُتْبَةَ النَّحْوي. وتَصَرَّف في الأحكام، وكانَ من أهل البَراعة والمعرفةِ والنَّفاذِ في الفقه والحديث والافتنان في ضُرُوب العلم والتَّحقيق من بينها بعلم الغريب، وحِفْظ اللغة.

وتُوفِّي في الوَقْعة التي كانت بين سُلَيْمانَ بن حَكَم والمَهْدي بعَقَبَةِ البَقَر سنةَ أربع مئة. وكان من أصحاب سُليمانَ وممن رَفَع مكانَهُ وأدناهُ.

ذكَرَهُ ابنُ حَيَّان.

٥٦٦- عبد الله بن سَعِيد بن محمد بن بُتْري، صاحبُ الشُّرطة بقُرْطُبة، والمتوَلِّي لبُنْيانِ الزِّيادة بالمسجِدِ الجامع بقُرْطُبَةَ عن عَهْد محمد بن أبي عامر.

وكان[1] من أهْلِ الأدبِ والفَهْم والحِلْم والكَرَم. تُوفِّي لأربعٍ خَلَوْنَ من ذي القَعْدة من سنة إحدى وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ حَيَّان.

٥٦٧- عبدُ الله بنُ محمد بن إدريسَ بن عُبيد الله[2] بن إدريسَ بن عُبيد الله ابن يحيى بن عبد الله بن خالد السُّلَميُّ، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن قاسم القَلْعيِّ، وغيرِه. ذكَرَهُ الخَوْلانيُّ ورَوَى عنه.

٥٦٨- عبد الله بن سَلاَّم الصِّنْهاجيُّ، من أهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي إبراهيم إسحاقَ بن إبراهيم، وغيرِه وكان رجُلاً صالحًا زاهدًا. وتُوفِّي في سنةِ اثنتينِ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ عَتَّاب، وقرأْتُه بخطِّه ومنه نقلتُهُ. وحَدَّث عنه قاسِمُ بن إبراهيمَ الخَزْرَجيُّ.

---

[1] وقع في هذا الموضع اضطراب في تجليد النسخة التونسية الأولى «ت»، حيث ينتهي الكلام هنا في الورقة (١٠٠) مئة، وتمامه في الورقة (٩٢) اثنتين وتسعين، فاقتضى التنبيه.

[2] في «ت»: «عبد الله».

٥٦٩- **عبد الله ابن القاضي محمد بن إسحاقَ بن السَّلِيم، من أَهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الوليد.**

كان في عِداد المُشاوَرينَ بِقُرْطُبَةَ من تَقْديم سُليمانَ بن حَكَم. وكان قليلَ العِلْم، نَبِيهَ البَيْت. وتُوفِّي لأربعٍ خَلَوْنَ من ذي القَعْدة من سنة اثنتينِ وأربع مئة، وصَلَّى عليه ابنُ وافد.

ذكَرَه ابنُ حَيَّان.

٥٧٠- **عبدُ الله[1] بنُ عبد العزيز بن أبي سُفيان، واسمُه عَبْدُ رَبِّه،[2] الغافِقيُّ، من أَهْل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.**

رَوَى عن أبيه، وغيرِه. وحَدَّث .

وقرأتُ بخط محمد بن عَتَّاب الفقيه أنه تُوفِّي في رَجَب سنةَ ثلاث وأربع مئة.

حَدَّث[3] عنه القاضي يونُسُ بن عبد الله، وقَرأتُ ذلك بخطه، والصَّاحبان، والزَّهْراوي، و الخَوْلاني، وقاسمُ بن هِلال، وعبدُ الرحمن بن يوسُفَ الرَّفاءُ، وغيرُهم كثير.

٥٧١- **عبد الله[4] بن محمد بن يوسُفَ بن نَصْر الأزْدِيُّ الحافِظُ، يُعْرَفُ بابنِ الفَرَضي، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الوليد.**

وهو صاحبُ «تاريخ علماء الأندلس» الذي وَصَلْناه بكتابنا هذا.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٩.

(٢) أشار ناسخ «ت» إلى أن «واسمه عبد ربه» ليست في الأصل المقابل به.

(٣) في حاشية «ت» تعليق للقنطري هذا نصُّه: «من حَدّث عنه إلى آخر الترجمة، في الأصل، عُلم من خط ق».

(٤) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٣٧)، وابن بسام في الذخيرة ١/ ٤٧٠، وابن خاقان في مطمح الأنفس ٥٧، والضبي في بغية الملتمس (٨٨٨)، وابن دحية في المطرب ١/ ١٣٢، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/ ١٠٥، وابن سعيد في المغرب ١/ ١٠٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٧٧، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٦، والعبر ٣/ ٨٥، والمشتبه ٤٥٢، وغيرها مما ذكرناه في مقدّمتنا لتاريخه المطبوع بدار الغرب بتحقيقنا.

رَوَى بقُرْطُبة عن أبي جعفرٍ أحمدَ بن عَوْن الله، والقاضي أبي عبد الله بن مُفَرِّج، وأبي محمد عبد الله بن قاسم بن سُليمانَ الثَّغْري، وأبي محمد بن أسَد، وخَلَف بن قاسم، وأبي أيوبَ سُلَيْمانَ بن حُسَين ابن الطَّويل[1]، وأبي بكر عَبّاس بن أصْبَغ، وأبي عُمر بن عبد البَصِير، وأبي زكريا يحيى بن مالك بن عائذ، وأبي محمد بن حَرْب، وجماعةٍ كثيرةٍ سِوَاهُم يكثُرُ تَعْدادُهم.

ورَحلَ إلى المَشْرِق سنةَ اثنتينِ وثمانينَ وثلاث مئة فحجّ وأخَذَ بمكةَ عن أبي يعقوبَ يوسُفَ بن أحمدَ بن الدَّخِيل المكِّي، وأبي الحَسَن عليِّ بن عبد الله ابن جَهْضَم، وغيرِهما. وأخذ بمصْرَ عن أبي بكرٍ أحمدَ بن محمد بن إسماعيلَ البَنّاء، وأبي بكر الخُطَبِيّ، وأبي الفَتْح بن سَيْبُخت، وأبي محمد الحَسَن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وغيرِهم. وأخَذَ بالقَيْروان عن أبي محمد بن أبي زيدٍ الفقيه، وأبي جعفر أحمدَ بن دَحْمون، وأحمدَ بن نَصْر الدَّاوديِّ، وغيرِهم.

ثم انصرفَ إلى قُرْطُبَةَ وقد جمعَ عِلْمًا كثيرًا في فنونِ العِلْم، فصنَّف كتابَه في «تاريخ علماء الأندلس»، وبَلَغ فيه النِّهايةَ والغايةَ من الحَفْل والإتقان، وجمَعَ كتَابًا حَفيلاً في «أخبار شُعراءِ الأندلس»، وجَمَع في «المؤتلف والمختلف» كتابًا حَسَنًا، وفي «مُشتبهِ النِّسْبَة» كذلك، إلى غير ذلك من جَمْعِه وتَصْنِيفِه.

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر الحافِظ، وقال: كان فَقِيهًا، عالمًا في جميع فُنون العِلْم، في الحديث، وعِلْم الرِّجال. وله تواليفُ حِسَان، وكان صاحِبي ونَظِيري، أخذتُ معَه عن أكثرِ شُيوخه[2]، وأدركَ من الشيُوخ ما لم أدركه أنا. وكان بيني وبينه في السِّن نحو من خَمْسَ عَشْرةَ سنة، صحبتُه قديمًا وحَدِيثًا.

---

[1] هكذا في النسخ، وهو وهم لا ريب فيه من المؤلف، فهو أبو سليمان أيوب بن الحُسين بن محمد بن أحمد المعروف بابن الطويل، من أهل مدينة الفرج، ذكره ابن الفرضي في تاريخه، وقال: «سمعت منه كثيرًا» ١/ ١٣٩- ١٤٠.

[2] في «ت»: «شيوخي».

وكان حَسَنَ الصُّحْبَةِ والمُعاشرةِ، حَسَنَ اللِّقاءِ، قتلته البَرْبَرُ في سنة الفتنة وبَقي في داره ثلاثة أيام مَقْتُولاً، وحضرتُ جنازَتهُ، عفا الله عنه[1].

وحَدَّث عنه أيضًا أبو عبد الله الخَوْلاني، وقال: كانَ من أهل العلم جَليلاً، ومُقَدَّمًا في الآداب نبيلاً، مَشْهورًا بذلك. سَمِعَ بالأندَلُس، ورحل إلى الشُّيوخ في البُلْدان وسَمِعَ منهم، وكتَبَ عنهم. ثُمَّ توجّه إلى المَشْرق فطلب الحديثَ، وعُنِيَ بالعلم، وكان قائمًا به نافذًا فيه.

أخْبَرَنا أبو بَحْر سُفيان بن العَاصِي الأسَدي بمنزلِه، قال: قرأتُ على أبي عُمر بن عبد البر النَّمَري، قال أنشدنا أبو الوليد ابن الفَرَضي لنفسه:

أسِيرُ الخطايا عِنْدَ بابِكَ واقِفُ ... على وَجَلٍ ممّا به أنْتَ عارِفُ
يَخافُ ذُنُوبًا لمْ يَغِبْ عنكَ غَيْبُها ... ويَرْجوكَ فيها فهو رَاجٍ وخَائِفُ
ومَنْ ذا الذي يَرجُو سِوَاك وَيتَّقِي ... وما لَكَ في فَصْل القَضاءِ مُخالِفُ
فيا سَيِدِي لاَ تُخْزِنِي في صَحِيفتي ... إذا نُشِرَتْ يَوْم الحِسَاب الصَّحَائِفُ
وكُنْ مُؤْنِسي في ظُلمَة القَبْر عندما ... يَصُد ذوو وُدي وَيَجْفُو المُوالِفُ
لئن ضاقَ عَني عَفْوُك الواسِعُ الَّذِي ... أُرَجّي لإسْرَافي فإني لتالِفُ

قال أبو مَرْوان بنُ حَيَّان: كانَ ممَّن قُتِلَ يومَ فَتْح قُرْطُبة، وذلك يوم الاثنين لستٍّ خَلَونَ من شَوَّال سنة ثلاث وأربع مئة الفقيهُ الراويةُ الأديبُ الفصيحُ أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزديّ المعروف بابن الفَرَضي أصيبَ هذا اليوم، ووُرِيَ متغيرًا من غير غَسْل ولا كَفَن ولا صلاة بمقبرة مؤمَّرَة إلى أيامٍ من قتله. ولم يُرَ مثلُه بقُرْطُبَة في سَعَة الرِّواية وحِفْظ الحديث، ومَعْرفة الرِّجال والافتنانِ في العلوم، إلى الأدب البارع والفَصَاحة المَطْبُوعة، قَلَّ ما كان يَلْحَنُ في جَمِيع كلامِه من غيرِ حُوشِيّةٍ، معَ حُضورِ الشَّاهِدِ والمَثَلِ. مولدُه

---

[1] في «ت»: «رحمه الله».

في ذي القَعْدة[1] سنَة إحدى وخمسينَ وثلاث مئة. ورَحَل إلى المَشْرِق سنَة اثنتينِ وثمانينَ، فحجَّ وأخَذَ عن شيوخٍ عِدّة فتوسَّعَ جدًا.

وكان جَمَّاعًا للكُتُب، فجمَعَ منها أكثرَ ما جَمَعهُ أحدٌ من عُظَماءِ البَلَد. وتَقَلَّدَ قراءةَ الكُتُب بعَهْدِ العامِريّة، واستقضاهُ محمدٌ المَهْديُّ بكُورةِ بَلَنْسِيَةَ. وكان حَسَنَ الشِّعْرِ والبلاغة والخَطِّ، وأخبارُه كثيرةٌ، رحمه الله.

أخبرني القاضي أبو بكر محمدُ بن عبد الله الحافظُ غيرَ مَرّةٍ، قال: أخبرنا أبو بكر محمدُ بن طَرْخَانَ ببغدادَ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن أبي نَصْر الحُمَيْديُّ، قال[2]: حَدَّثنا أبو محمد عليُّ بن أحمدَ الحافظ، قال: أخبرني أبو الوليد ابنُ الفَرَضي، قال: تَعَلَّقْتُ بأستار الكَعْبَة، وسألتُ اللهَ تعالى الشَّهادةَ، ثُم انحرَفْتُ وفَكَّرتُ في هَوْلِ القَتْل، فنَدِمْتُ وهَمَمت أن أرجِعَ فأسْتَقيلَ اللهَ ذلك، فاستحيَيْتُ.

قال أبو محمد: فأخبرني مَن رآه بَيْنَ القَتْلَى ودَنا منه، فسمعهُ يقولُ بصَوْتٍ ضعيف: «لا يُكْلَمُ أحَدٌ في سبيل الله، واللهُ أعلمُ بمن يُكْلَمُ في سبيله، إلاّ جاء يومَ القيامةِ وجُرحُه يَثْعَبُ دَمًا، اللَّونُ لونُ الدَّمِ، والرِّيحُ ريحُ المِسْك»، كأنه يُعيدُ على نفسِه الحديثَ الوارِدَ في ذلك. قال: ثم قَضَى نَحْبَهُ على إثرِ ذلك، رحمهُ الله.

وهذا الحديث في الصَّحيح، أخْرجه مسلمٌ في «صَحِيحِه»[3] عن عَمْرِو بن محمدٍ النَّاقد، وأبي خَيْثَمةَ زُهَيرِ بن حَرْب، عن سُفْيان[4]، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَج،

---

[1] في حاشية «ت» تعليق للقنطري نصه: «لتسع بقين لذي القعدة ليلة الثلاثاء من خط ق وقوله».

[2] جذوة المقتبس (٥٣٨).

[3] صحيح مسلم ٦/ ٣٤ (١٨٧٦).

[4] هو ابن عيينة.

عن أبي هُرَيْرةَ مُسنَدًا عن النبيِّ ﷺ[1].

وقرأْتُ بخَطِّ شَيْخِنا أبي الحَسَن بن مُغيث، وأخبرني به غيرَ مَرَّةٍ مشافهةً، قال: وجَدْتُ بخطِّ أبي محمد بن حَزْم أنه قُتِلَ في الدَّخْلةِ[2] وبقي في مَصْرَعِه حتى تَغَيَّرَ، وكَفَّنَهُ ابنُه في نِطْعٍ.

قال الحُمَيْدي[3]: أنشَدني أبو محمد بنُ أبي عُمَر اليَزِيديُّ الحافظ، قال أنشَدني أبو بكر محمدُ بن إسحاقَ المُهَلَّبيُّ لأبي الوليد عبد الله بن محمد ابن الفَرَضيِّ قالها في طريقِهِ إلى المَشْرِق، وكَتَب بها إلى أهلِه، وكان قد رَحَلَ[4] في طَلَبِ العِلْم وتَغَرَّب، وألّف في المؤتلفِ والمختلفِ وغيرِه، وتُوفِّي في حدودِ الأربع مئة مقْتُولاً مَظْلومًا في الفِتَن:

مَضَت لي شُهورٌ مُنذُ غِبْتُمْ ثلاثةٌ ... وما خِلْتُني أبْقَى إذا غِبْتُمُ شهْرا

وما لي حياةٌ بَعْدَكم أستَلِذُّها ... ولوْ كان هذا لم أكنْ في الهوى حُرّا

ولم يُسْلِني طُولُ التَّنائي هَواكُمُ ... بلى زادَني شوقًا وجدَّدَ لي ذكرَى

يُمَثِّلُكمْ لي طُولُ شَوقي إليكُمُ ... ويُدْنِيكُمُ حتى أناجِيَكمْ سِرّا

سأسْتَعْتِبُ الدَّهرَ المفَرِّقَ بيننا ... وهلْ نافِعي أنْ صِرْتُ أسْتَعْتِبُ الدَّهْرا

أعَلِّلُ نَفْسي بالمُنَى في لقائكم ... وأسْتَسْهِلُ البَرَّ الذي جُبْتُ والبَحْرا

ويُؤْنِسُني طيُّ المَراحِلِ دُونكمْ ... أرُوحُ على أرْضٍ، وأغْدُو على أخرى

وتَاللهِ ما فارقْتُكمْ عن قِلًى لكمْ ... ولكنَّها الأقْدارُ تَجْري كما تُجْرَى

رَعَتْكُمْ من الرَّحْمن عَيْنٌ بصيرةٌ ... ولا كَشَفتْ أيْدي الرَّدَى عنكمُ سِتْرا

---

(1) وهو في الموطأ (١٣٢٨ برواية الليثي) وخرجناه هناك من طريق الإمام مالك، وهو في البخاري أيضًا ٤/ ٢٢ (٢٨٠٣).

(2) في حاشية «ت» تعليق للقنطري نصُّه: «يريد دخلَة البربر» من خط ق.

(3) جذوة المقتبس (٥٣٨).

(4) في «ت»: «إلى»، وما أثبتناه من «س» و«ف» و«ت»، وهو الذي في الجذوة.

قال الحُميدي: وأنشَدني له أبو محمدٍ عليُّ بن أحمدَ الفقيه:

إنَّ الـذي أصْـبَحتُ طَـوْعَ يَمينِـه ... إن لم يكـنْ قمـرًا فلـيسَ بدُونِـهِ

ذُلِّي لـهُ فـي الحُـبِّ مـن سُـلطـانِـه ... وسَقامُ جِسْمي من سقَام جُفُـونِـهِ

قال أبو الوليد: أخبرنا أبو الحَسَن بن جَهْضَم بمكَّةَ، قال: حَدَّثنا أبو بكـر أحمدُ بن عليّ، قال: حدَّثنا أحمدُ بن مروانَ، قال: حـدَّثنا صـالح بـن أحمـدَ بـن حَنْبَل، قال: سمعتُ أبي يقول: ما النّاسُ إلاّ مَن قال: حدّثنا وأخبرنا، وسـائرُ الناس لا خَيْرَ فيهم، ولقد التفَتَ المعتصمُ إلى أبي فقال له: كلِّم ابـنَ أبي دُؤاد، فأعْرَضَ عنه أبي بوجهِهِ وقال: كيف أكلِّمُ من لم أرَهُ على بابِ عالمٍ قطُّ؟

أخبرَناه أبو محمد بنُ عَتّاب سَماعًا عن أبي عُمَر النَّمَريِّ إجَازةً منه له، قال أخبرنا أبو الوليد، فذكرَ الحكايةَ إلى آخِرِها[1].

٥٧٢- عبدُ الله[2] بن عبد الرحمن بن عُـثمانَ بـن سـعيدِ بـن عبـد الله بـن **غَلْبُونَ الخَوْلانيُّ، من أهْل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.**

رَوَى عن أبي القاسم مَـسْلَمةَ بـن القاسـم، وأبي عُمَـر أحمَـد بـن هـلال العَطّـار، وأبي جعفـر أحمـدَ بـن عـوْنِ الله، وأبي بكـر الـدِّينَوَريِّ المُطَّـوِّعيِّ، وغيرِهم.

ورَحَلَ إلى المَشْرق سنةَ إحدى وسَبْعِينَ وثلاثِ مئة، وسَـمِعَ بمـصرَ مِـن عَتِيق بن موسى «مُوطَّأ ابنِ بُكَيْر»، ومن أبي محمد بن إسماعيلَ الضرَّاب، ومن أبي بكرٍ بن إسماعيل، ومن ابن سِدْرَةَ وغيرِهم.

---

(1) هذا هو آخر الجزء الرابع من الأصل، وقد جاء في آخر «ت»: «كمل الجزء الرابـع والحمـد لله حقَّ حمده». وجاء في «ف»: آخر الجزء الرابع، والحمد لله حق حمده، وصلى الله على محمـد نبيِّه وعبده». وإشارة في النسختين بالمقابلة.

(2) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٨ .

وسَمِعَ بالقَيْروانِ من أبي محمد بن أبي زَيْد، وأبي جَعفر بن دَحْمُونَ، ومن جماعةٍ سواهم يَكْثُرُ تَعدَادُهم. وكَتَب بخطِّه أزيَدَ من ألفَيْ ورقة، وكان حَسَنَ الخطِّ نفعَهُ الله بذلك.

وانصرفَ إلى الأندلس في ذي الحجّة سنةَ اثنتين وسبعينَ وثلاث مئة وشهِدَ عيدَ الأضحى بقُرْطُبَة، وكان تردَّدَ هُنَاك نحوَ العَامَيْن.

وكان مولدُهُ سَنَةَ ثلاثين وثلاثِ مئة. وتُوفِّي في صدرِ شَوَّالٍ سنةَ ثلاثٍ وأربع مئة.

حدَّث عنه ابنُه أبو عبد الله محمدُ بن عبد الله، وذكَرَ من خبرِهِ ما ذكرتُه.

٥٧٣- عبدُ الله بن سعيد بن خَيْرونَ بن مُحَارب، يُعرَفُ بابن المُحتشِم، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَحَلَ إلى المَشْرِق وأجاز له الحسَنُ بنُ رشيق، وأبو عليٍّ بن شَعبان، وأبو الطيِّب الحَريريُّ، وهِبَةُ الله، ما رواه كلُّ واحدٍ منهم. وحدَّثه هبةُ الله بالمدوَّنةِ عن جبَلَةَ بن حَمُّود عن سُحْنُون. وقرأتُ بخطِّ ابنِ شِنْظِير قال: مَولدُه سنةَ خمس وأربعينَ وثلاث مئة. وسُكناه بمقبُرة أبي العبّاس الوزير وبَابُهُ بزُقاقِ زُرعةَ، وصلاتُه بمسجدِ الأمير.

قال ابنُ حيَّان: وتُوفِّي بالمُطْبَقِ[1] منكوبًا في ربيع الآخر سنةَ ثلاث وأربع مئة، وأُسْلِمَ إلى أهْلِه في قيُودِه ودُفن بمقبُرةِ ابن عبّاس.

٥٧٤- عبدُ الله[2] بن أحمدَ بن غالب بن زيْدُونَ المَخْزُوميُّ، من أهْل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

صَحِبَ أبا محمد الأصِيليَّ واختُصَّ به وسَكَنَ معه برَبَضِ الرُّصَافة بجَوْفَيْ

---

(١) بضم الميم وسكون الطاء المهملة، هو السجن، أو السجن تحت الأرض، فينظر معجم دوزي في «طبق».

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٨٤، وابن الأبار في التكملة ٢/ ٢٣٨ وزعم أنه لم يجده في النسخ الأندلسية من الصلة، ووقف عليه في نسخة منها لبعض أصحابه!.

قُرْطُبَة. وسَمِعَ أيضًا من عبد الوارث بن سُفْيان وغيرِه.

وكان من أهل النَّباهة والجلالة والمعرِفة باللّغة والأدب. وشُوورَ بقُرْطُبة. وتُوفِّي بإلبيرةَ سنةَ خمس وأربع مئة، وسِيقَ إلى قُرْطُبة فدُفِنَ بها، رحمه الله، يومَ الاثنين لستٍّ خَلَوْنَ من ربيع الآخِر من العام المؤرَّخ. وكان مَولدهُ سنَةَ أربع وخمسينَ وثلاث مئة، وكان يَخضِبُ بالسَّوَاد.

٥٧٥- عبدُ الله[1] بن محمد بن عبد الملك بن جَهْوَر، من أهْلِ قُرْطُبَة.

كان من أهْل الأدب والبيتِ الجليل والنَّباهة. ذكَره أبو محمد عليُّ بن أحمدَ ابن حَزْم، ورَوَى عنه.

٥٧٦- عبدُ الله[2] بن أحمدَ بن بُتْرِي، يُكْنَى أبا مَهْدي.

روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القَلْعِيِّ. حَدَّث عنه أبو الوليد هشامُ بن سعيدِ الخَيْر بن فَتْحُون.

ذكره والذي قبلَه الحُمَيْديُّ.

٥٧٧- عبدُ الله بن محمد العَبْدَريُّ، من أهْل أُنْدة، يُكْنَى أبا محمد.

له رحلةٌ إلى المَشْرِق ودَخَل فيها بغدادَ، وسَمِعَ بها ممّن لقيَهُ من الشيوخ. وقد كتَبَ عنه أبو عَمْرٍو المُقرئُ وذكَرَ أنه كان من أصحابِه.

٥٧٨- عبدُ الله[3] بن محمد بن عيسى بن وليد النَّحويُّ، يُعْرَفُ بابنِ الأَسْلَميِّ، من أهْل مدينة الفَرَج، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن الحَسَن بن رَشِيق، أجازَ له معَ المُنذر بن المنذر. ومن تأليفه كتابُ

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٤١)، والضبي في بغية الملتمس (٨٨٧).

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٤٢)، والضبي في بغية الملتمس (٩٠١).

(٣) ترجمه القفطي في إنباه الرواة ٢/ ١٢٧، وابن الأبار في التكملة ٢/ ٢٣٩ ترجمة أوسع مما هنا، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٨٤، والصفدي في الوافي ١٧/ ٥٢٧، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٥٩.

«تفقيهِ الطالِبين» ثلاثةُ أجزاء، وكتابُ «الإرشاد إلى إصَابةِ الصَّواب في الأشْرِبة».

حَدَّثَ عنه أبو عبد الله بن شُقَّ اللَّيْل، وقال: قَدِمَ علينا طُلَيْطُلَة مجاهدًا.

قال غيرُه: وكان من أهل العلم بالعربيّة واللّغة متحقِّقًا بها، بارعًا فيهما، مع وقَارِ مجلسٍ ونَزَاهةِ نَفْسٍ. وكان قد شرَعَ في شَرْح كِتابِ «الواضح» للزُّبَيْديِّ، فبلَغَ منه نحوَ النصف، وتُوفِّي قبلَ إكماله. وله كلامٌ على أصولِ النَّحو، ومعرفةٌ بالحديث وروايةٌ له، ومشاركةٌ في الفقه، وكلامٌ في الاعتقادات. وكان من أهل الحِفظ والذَّكاء. ذُكِرَ عنه أنه كان يَختِمُ «كتاب سِيبَوَيْه» في كلِّ خمسةَ عشَرَ يومًا، رحمه الله.

تُوفِّي سنةَ خمس وأربع مئة[1].

٥٧٩- عبدُ الله[2] بن سعيد بن أحمدَ الأزْديُّ، من أهل إسْتِجَةَ، يُكْنَى أبا محمد[3].

روى بالمَشْرق عن عطيَّةَ بن سَعِيد، وغيرِه. حَدَّث عنه القاضي يونُسُ بن عبد الله في بعض كتُبِه، وقرأتُ ذلك بخطِّه، رحمه الله.

٥٨٠- عبدُ الله[4] بن محمد بن رَبيع بن صالح بن مَسْلَمَةَ، وهو الداخلُ مع عبد الرحمن بن معاويةَ من الشَّام[5]، ابنُ بُنُّوش التَّميميُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن أبي بكر ابن الأحمر القُرَشيِّ، وأحمدَ بن مُطرِّف، وأحمدَ بن سعيد

---

(١) أشار مقابل «ت» إلى أنّ تاريخ الوفاة ليس في الأصل المقابل به. وذكر ابن الأبار في التكملة أنه توفي بعد العشرين وأربع مئة.

(٢) في حاشية «ت»: «عبد الله بن سعيد ليس في الأصل المقابل منه». قلنا: هي ثابتة في «ت» و«س».

(٣) قوله: «يكنى أبا محمد» ليس في «ت».

(٤) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٥٢)، والضبي في بغية الملتمس (٩٢٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٥٣.

(٥) في حاشية «ت» تعليق للقنطري نصُّه: «قوله: صالح بن مسلمة إلى قوله: من الشام، هو في الأصل حاشية من خط ق».

ابن حَزْم، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج القاضي، وأبي حفص الخَـوْلانيِّ، وأبي محمـد ابن عُثمان الأسَديِّ، وأبي إبـراهيمَ إسـحاقَ بـن إبـراهيم، وأبي عبـدِ الله ابـن الخَزَّاز، والقاضي مُنذر بن سعيد، وأبي عليٍّ البَغْداديِّ، وغيرِهم.

ورَحَلَ إلى المَشْرِق معَ أبي عبد الله بن عابِد سنَة إحـدى وثمانـينَ، فحـجَّ ولقِيَ بمكّة أبا الفضل الهَرَويَّ، وغيرَه. وكتَبَ بمصْرَ عن أبي بكرٍ بن إسماعيلَ المُهندِس. ولقِيَ بـالقَيْروانِ أبـا محمـد بـنَ أبي زيـد، وغـيرَه. ثـم انـصرَفَ إلى الأندَلُس، فروَى عنه جماعةٌ من عُلمائها. وكان ثقةً، ثَبْتًا، ديِّنًا فاضلاً.

أخبرني أبو الحَسَن بنُ مُغيث، قال: أخبرني أبو محمد بن شُـعَيْب المُقـرئُ، قال: أخبرني أبو عبد الرحمن العُقَيْليُّ، قال: رأيتُ أبا محمـد بـنَ بُنُّـوش يُـصَلِّي بمسجدِ أبي عُبَيْدة صلاة نافِلة، فسقَطَ رداؤُه عن مَنكِبَيْه، فما التفَـتَ إليـه ولا اشتغلَ به لكثرةِ إقْبالِه على صلاتِه وشُغْلِ بالِه بها.

وقال لي أبو الحَسَن بنُ مغيث: واستُقْضِيَ أبو محمد هـذا بمالَقـة، وكـذلك قال ابنُ حزم. ثُم وجَدْتُ بعدَ ذلك بخطِّ أبي محمد بـن خَـزْرج أنـه استُقْـضي بشَذُونةَ والجزيرة بتقديم المَهْديِّ في مدّتِه الأولى.

وذكَرَه الخَوْلانيُّ في رجالِـه الـذين لَقِـيَهم، فقـال: كـان مـن أهـل العلـم والحديث معَ العدالة. وله عنايةٌ قديمـةٌ مـشهورةٌ معلومـة، لقِـيَ جماعـةً مـن الشيوخ الرُّواة للعلم وكتَبَ عنهم وسَمِعَ منهم.

وحَدَّث عنه أيضًا أبو عبد الله محمدُ بن عَتّاب الفقيهُ، وأبو محمد بن حَزْم، وأبو مروانَ الطُّبْنِيُّ، وأبو عُمر بنُ مَهْدي المُقرئ، وقال: كان أبو محمد، نـضَّر اللهُ وجهَهُ، كثيرَ الرِّواية مُقيِّدًا لها، عـاليَ الدرَجـة فيهـا، ثقـةً مأمُونـا، ذا ديـن وفضل. وُلد في النصف من شعبان سنة ثلاثينَ وثلاث مئة، وتُوفِّي، غَفَر الله له ذنبَهُ، يومَ الخميس لثلاثَ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من جُمادى الأولى سنَة خمسَ عشْرةَ وأربع مئة، ودُفِنَ صَبيحةَ يوم الجُمعة برَحْبةِ عُزَيْزَةَ عنـد دارِ ابـن شُـهَيد، ولم

يُخرَجْ به إلى المقبُرة لشدّة خوفِ البرابرةِ في ذلك الوقت، نفَعَه الله بذلك[1].

٥٨١- عبدُ الله[2] بن أحمدَ بن عثمان، يُعرَفُ بابنِ[3] القَشّاريِّ، من أهل طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن جماعة من علماءِ بلدهِ، وكان ديِّنًا تقيًّا ثقةً في روايتِه، وَرِعًا قليلَ التصنُّع. وكان الغالبَ عليه الرأيُ. وكان شاعرًا، مشاوَرًا في الأحكام وتَوَلَّى الصلاةَ والخُطبة بجامع طُلَيْطُلَة، وكان يعقِدُ الوثائقَ دونَ أجْرة.

وكان يبدأ في المناظرةِ بذكْرِ الله عز وجل، والصلاةِ على نبيِّه محمد ﷺ، ثم يوردُ الحديثَ والحديثينِ والثلاثةَ والموعِظة، ثم يبدأ بطرح المسائل من غيرِ الكتاب الذي كانوا يُنَاظِرونَ عليه فيه.

ذكَرَ ذلك ابنُ مُطاهِر.

وقرأتُ بخطِّ أبي بكر جُماهِرَ بن عبد الرحمن: تُوفِّي شيخُنا الفقيهُ المالكيُّ أبو محمد ليلةَ السبت لليلتينِ خلَتَا لشعبانَ الذي من سنةِ سبعَ عشْرةَ وأربع مئة، وصلَّى عليه أبو الطيِّب ابنُ الحَديدي.

---

(١) في حاشية «ت»: «قال ابن حيان: الفقيه الراوية أبو محمد عبد الله بن ربيع، المعروف بابن بُنُّوش التميمي، توفي سنة خمسَ عشْرةَ وأربع مئة، ودفن بقبلي مسجد صدف بداخل المدينة صبيحة يوم الجمعة لأربع عشْرة ليلةً خلت من جمادى الأولى منها، وسنُّه سبع وثمانون سنة، وهو صحيح الأعضاء قوي البصر يتصرف على قدميه ويُعجّل خُطاه، ويدأب على النسخ وجمع الكتب ويكثر غشيان النساء حتى يضجرن منه، ولا يستعمل في غسله إلا ماء وقته شتاء وصيفًا، له في ذلك أخبار محفوظة. وخلف قطعة صالحة من الكتب بيعت في تركته بمال كثير. وقد كان على قضاء بعض النواحي في الفتنة. حاشية نقلته من خط في الجزء الخامس من هذا التأليف في هذا الموضع».

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٨٣ .

(٣) قوله: «يعرف بابن» ليس في «ت»، وهو ثابت في النسخ الأخرى.

٥٨٢- عبدُ الله[1] بن عبد الرحمن بن جَحَّافٍ المَعَافِرِيُّ، قاضي بَلَنْسِيَة، يُكْنَى أبا عبد الرحمن، ويلقَّب بحَيْدَرةَ.

روى بقُرطُبةَ عن أبي عيسَى اللَّيثيِّ، وأبي بكرٍ ابن السَّليم، وأبي بكرٍ ابن القُوطية، وغيرِهم.

وكان من العلماءِ الجِلّة، ومن ذوي العنايةِ القديمة، ثقةً فاضلاً.

ذكَرَه ابنُ خَزْرج، وقال: بَلَغني أنه تُوفِّي ببَلنسِيَةَ قاضيًا سنةَ سبعَ عشْرةَ وأربع مئة وله بِضْعٌ وثمانونَ سنة.

وقرأتُ بخطِّ بعض الشيوخ، أنه تُوفِّي في شهرِ رمضانَ سنة ثمان عَشْرةَ وأربع مئة.

وحَدَّث عنه أبو محمد بنُ حَزْم، وقال: هو من أفضلِ قاضٍ رأيتُه دِينًا وعقْلاً وتصاوُنًا، مع حظِّه الوافر من العلم.

٥٨٣- عبدُ الله[2] بن محمد بن سُليمانَ، يُعرفُ بابن الحاجّ، من أهلِ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن أبي محمد مكِّي بن أبي طالب، وأبي الربيع بن الغمّاز المُقرئ.

حَدَّث عنه أبو عمرَ بنُ مَهْدي، وقال: كان حافظًا لكتابِ الله عزَّ وجل، مجوِّدًا له، معَ حلاوةِ صوْتِه وطبعِه.

وكان إذا أحيَا في الجامع لا يتمالكُ كلُّ من سمِعَه من البكاء، وما ذاك إلاّ لسَريرةٍ حَسنة وتُقًى كان بينَه وبينَ خالقِه، والله أعلم.

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٥٥)، والضبي في بغية الملتمس (٩٣١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٩٨. وذكر ابن الأبار حفيده عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن المعافري في التكملة ٢/ ٢٤٦، فظنه محققه الفاضل هو هذا!.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٠٧.

وكان معهُ أدبٌ وإحسانٌ للأعمال العجيبةِ في الزُّهد والشعر. وكان يقولُ شعرًا حسَنًا، وكان كثيرَ الرواية للحديث، أدْرك شيوخًا جِلّةً وأخَذَ عنهم، وكان له تأليفٌ في الزّهد كبيرٌ، وغيرُ ذلك.

وكان من قديم مُشْفقًا لاشتغالِه عن الطلوع إلى المشرقِ وحجِّ بيتِ الله الحرام، متعلِّقَ النَّفْس بذلك، حتى دنا الوقتُ وحرّكَهُ القَدَر، فخرَجَ، فلمّا وصَلَ إلى القَيْرَوانِ لحِقَتْه المنيّةُ سنةَ تسعَ عشْرةَ وأربع مئة. نفعَه الله بما كان يَنْويه، إنه على كلِّ شيء قدير.

٥٨٤- عبدُ الله بن عُمَر بن عبد الله بن عُمَر القُرشيُّ النَّحويُّ، من أهل قُرْطُبَةَ، استوطَنَ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا محمد.

وهو من جِلّةِ أصحابِ أبي عُمَر بن أبي الحُبابِ وغيرِه.

وكان صحيحَ النقْل، حَسَنَ الخطِّ، مليحَ التقييدِ والضَّبط. استَوْطنَ مدينةَ سَرَقُسْطَة وقرأ بها العربيّةَ. وكان يُعرَفُ بها بالقُرَشيِّ ويُفاخَرُ بخطِّه.

٥٨٥- عبدُ الله[1] بن عبد الرحمن بن عثمانَ بن سعيد بن ذُنَيْن بن عاصم ابن عبد الملك بن إدريسَ بن بُهْلُول بن أزْراق بن عبد الله بن محمد الصَّدَفِيُّ، كذا قرأتُ نسَبَهُ بخطِّه، وهُو من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

روى ببلدِهِ عن أبيه عبد الرحمن بن عثمان، وعن عَبْدوس بن محمد، وأبي عبد الله بن عَيْشُون، وعبد الله بن مَعْروف، وشَكُور بن خُبَيْب، وفَتْح بن إبراهيم، وتمّام بن عبد الله، وأبي محمد بن أميَّةَ، وغيرِهم. وسمِعَ بقُرطُبةَ من أبي جعفر بن عَوْنِ الله، وأبي عبد الله بن مُفرِّج، وعَبّاس بن أصبَغَ، وخَلَف بن

---

[1] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٢٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٦، والعبر ٣/ ١٥٥، والصفدي في الوافي ١٧/ ٢٥٠، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٢٢٧.

قاسم، وغيرهم كثير.

وكَتَبَ بمدينةِ الفَرَج عن أبي بكر أحمدَ بن مُوسى بن يَنَّق، وأبي عُمَر أحمدَ ابن خَلَف الزَّاهد، وأبي عبد الله محمد بن خَلَف بن سعيد، وأبي زكريَّا يحيى بن محمد بن وَهْب بن مَسَرَّةَ، وغيرِهم. وكتَبَ عن جماعة من سائرِ رجالِ الثغر.

ورحَلَ إلى المشرقِ معَ أبيه سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاث مئة، فحجَّ ولقيَ بمكَّةَ أبا القاسم عُبيدَ الله بن محمد السَّقَطيَّ البغداديَّ، وأبا الطاهر العُجَيْفيَّ وأجاز له ما روَاه، ولقِيَ بمصْرَ أبا بكر أحمدَ بن محمد بن إسماعيلَ المهَنْدسَ، وأبا الطيِّب بن غَلْبُونَ المُقرئ، وأبا إسحاقَ التّمّارَ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد ابن عُبيد الوَشّاءَ، وأبا محمد عبد الغنيِّ بن سعيد الحافِظ، وغيرَهم. ولقيَ بالقَيْرَوانِ أبا محمد بنَ أبي زيد الفقيهَ فسمِعَ منه جُملةً من تَواليفِه، وأجاز له سائرَها، وأبا جعفرٍ أحمدَ بن دَحْمُونَ بن ثابت، وغيرَهما. ثُم انصرَفَ إلى طُلَيْطُلَةَ بلدِهِ فرَوى عنه أهلُها ورَحَل النّاسُ إليه من البُلدان.

وكان خَيِّرًا فاضلاً، زاهدًا عابدًا، مجتهدًا ديِّنًا، متواضعًا وَرِعًا، سُنِّيًّا عالمًا عاملاً، ويقال: إنه كان مُجابَ الدَّعوة. وكان الأغلبَ عليه الروايةُ والتقييدُ وقراءةُ الآثار والعملُ بها. وكانت جُلُّ كُتبِهِ قد نَسَخَها بيدِه، وكان في روَايتِه موثوقًا متحرِّيًا صَدُوقًا. وكان قد التزم الأمرَ بالمعروف والنهيَ عن المنكر، وكان يتَولّى ذلك بنفسِه ولا تأخُذُه في الله لومةُ لائم. وألّفَ في هذا المعنى ديوانًا، وهو «كتاب الأمرِ والنَّهي».

وكان مَهِيبًا مُطاعًا محْبوبًا من جميع النّاس لم يختلفِ اثنانِ في فضيلتِه. وكان النّاسُ يتبرّكونَ بلقائه. وكان مُواظِبًا على الصّلاة بالجامِع، ولقد خرَجَ إليه في بعض الليالي لصلاة العشاء حافيًا في ليلةِ مطر. وكان يقرأ خَلْفَ الإمام فيما جَهَرَ فيه.

وذُكِرَ عنه أنه كان يُحْصي ما كان يسُوقُه من كَرْمِهِ ولو كان عُنقودًا واحدًا لإحْصاءِ الزّكاة. وكان يتولَّى عملَ عِنبِ كَرْمِه بنفْسِه. وسَمِعَ عن بعض

أصحابِه الذين يختلفونَ إليه أنه يَرْوي ديوانَ كذا بسَنَدٍ قريب، فقال لـه: أريـدُ أن اسمَعه منك، فأحضرَ الدِّيوانَ، وصار الشيخُ بينَ يديه وسمِعَه منه.

ذكرَ ذلك كلَّه ابنُ مُطَاهِر، وقال: تُوفِّي سنَةَ أربع وعشرينَ وأربع مئة. وما رُئيَ على جَنازةٍ بطُلَيْطُلَة ما رُئيَ على جَنازتِه من ازدحام النَّاس عليه وتبرُّكِهم به، رحمه الله.

وقال أبو المُطرِّف عبدُ الرحمن بن محمد بن البيْرُولَه: كـان أبـو محمـد بـن ذُنَيْن هذا شيخًا فاضلاً، ورِعًا صَليبًا في الدِّين، كثيرَ الصدَقة، يُبايعُ النـاسَ إذا ابتاعَ أعْطَى دراهمَ طيِّبةً لا دُلْسَةَ فيها ولا زائفة، وإذا بايَعَ اشتَرطَ مثلَ ذلـك، وإذا خُدع فيها ورُدَّتْ عليه صَرَّها في خِرقةٍ ثم وَاسَطَ بها القَنْطَـرةَ وألقاهـا في غديرِ الوادي، ويقولُ: هي أفضلُ من الصَّدقةِ بمثلِهـا لـو أنهـا طيِّبـةٌ، لِقَطْـعِ الرَّديءِ والغِشِّ من أيدي المسْلمين.

كانت جُلَّ بضاعتِه قراءةُ كتُبِ الزّهد وروايتُها، وشيءٌ من كتُبِ الحديث، ولم يكن له بالمسائل كبيرُ علم.

٥٨٦- عبدُ الله[1] بن سعيد بن عبد الله الأمَويُّ، يُعرَفُ بابنِ الشَّقّاق، من أهل قُرْطُبَةَ وكبيرُ المُفتِينَ بها، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القَلْعيِّ، وعن أبي عُمَر أحمدَ ابن عبد الملك الإشبيليِّ واختُصَّ به، وعن أبي محمد الأصِيليِّ، وغـيرِهم. قـال ابنُ مَهْدي: كان أبو محمد هذا فَقيهًـا جَلـيلاً، أحْفـظَ أهـل عـصرِه للمـسَائل وأعرَفَهم بعَقْدِ الوثائق، وحازَ الرِّياسةَ بقُرطُبة في الشورى والفُتْيا، ووَلِيَ قضاءَ الكُوَر والرّدَّ بقُرْطُبَةَ والوِزارة. وكان يُقرئُ النَّاسَ بالقراءات السَّبع ويَضبِطُها

---

[1] ترجمه أبو طالب المرواني ترجمة رائقة في عيون الإمامة، الورقـة ٣٤- ٣٥، ٧٥، والـضبي في بغية الملتمس (٩٢٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤١٨.

ضبطًا عجيبًا. أخبَرَني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحُسَين بن النّعمان المقرئ وبَدأ بالإقراء ابنَ ثمانِ عشْرةَ سنةً، وكان بَصيرًا بالحساب والفَرْض والنَّحو مُقَدَّمًا في ذلك أجمع، إلاّ أن الفقهَ والفُتْيا فيه وعَقْدَ الوثائق كان أغلبَ عليه، نفَعَهُ الله بذلك.

وُلد أبو محمد هذا سنةَ ستٍّ وأربعينَ وثلاثِ مئة.

قال ابنُ حيَّان: وتُوفِّي، رحمه الله، ودُفِنَ عشيَّ يوم الثلاثاءِ الثامنَ عشَرَ من شهر رمضانَ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وأربع مئة، وصَلّى عليه القاضي يونُسُ بن عبد الله بمقبُرة أم سَلَمَة. وكانت سِنُّه إحْدى وثمانينَ سنةً وشهرَيْن. وزعمُوا أنَّ سببَ موتِه أنّ عينَهُ رَمَدتْ، فأشِيرَ عليه بالفَصْد ففُصِدَ والوقتُ حَمَّارةُ القَيْظ، فانهَدَّت قُوّتُه، وفَنِيتْ رُطوبتُه، وتكَسَّعَ في عِلتِهِ ثلاثًا ثُم قَضَى نحبَه، رحمه الله.

٥٨٧- عبدُ الله[1] بن محمد بن مَعْدَان، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا بكر.

صَاحبُ الصّلاةِ بالمسْجِدِ الجامع بقُرطُبة، وكاتبُ القاضي يونُس بن عبد الله ومَن قَبْلَه، وأمينُهم على تنفيذِ الوصايا. وكانَ يعقِدُ الشروط، وكان عفيفًا سَمْحَ الأخلاق، مُطلَقَ البِشْر يَقْبَلُ الهديّةَ ويأبى الرِّشْوَة.

وتُوفِّي يومَ الأحد لأربعَ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من ذي الحجّة من سنة ستٍّ وعشرينَ وأربع مئة. وصَلّى عليه القاضي يونُسُ بن عبد الله وهو يومئذٍ أسنُّ منه، وشهِدَه جَمْعُ النّاس.

ذكَرَه ابنُ حيّان.

٥٨٨- عبدُ الله[2] بن رِضا بن خالِد بن عبد الله بن رِضا الكاتبُ، من أهلِ يَابُرَةَ من الغرْب، وهو من رَهْطِ الأخطلِ الشاعر، يُكْنَى أبا محمد.

كان من أهل الأدبِ البارع والشِّعر الحَسَن وبلاغة اللِّسان والتصرُّفِ في

---

(١) ترجمه المرواني في عيون الإمامة، الورقة ٢٥.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٦٢، والصفدي في الوافي ١٧/ ١١٧.

العلوم. أَخَذَ عن أبي بكر الزُّبَيديِّ، وابن القُوطِيَّة، وابن أبي الحُبَاب، وغيرِهم.

وذَكَرَه ابنُ خَزْرَج، وقال: تُوفِّي بإشبيليَةَ في عقِبِ ذِي الحجّة سنَةَ تسع وعشرينَ وأربع مئة. ومَولدُه سنَةَ أربع وخمسينَ وثلاثِ مئة.

٥٨٩- عبدُ الله[١] بن يحيى بن أحمَد الأمَويُّ، يُعرَفُ بابنِ دَحُّون، من أهلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

أخَذَ عن أبي بكر بن زَرْب، وأبي عُمَر الإشبيليِّ، وغيرِهما من جِلّةِ العلماء. وكان من جِلَّة الفقهاءِ وكبارِهم، عارفًا بالفَتْوى، حافظًا للرأي، على مذهبِ مالكٍ وأصحابِه، عارفًا بالشروطِ وعِلَلِها، بصيرًا بالأحكام مُشاوَرًا فيها. وكان صاحبًا للفقيه أبي محمدٍ ابن الشَّقَّاق ومختَصًّا بصحبتِه.

وعُمِّرَ وأَسَنَّ وانتفَع النَّاسُ بعلمِه ومعرفتِه. قال لي أبو الحَسَن بن مغيث: تُوفِّي أبو محمد بنُ دَحُّون في سنةِ إحدى وثلاثينَ وأربع مئة. زادَ غيرُه: في المحرَّم ليلةَ الجُمعة لستٍّ خَلَوْن منه، وصَلّى عليه مَكيٌّ المُقرئ.

٥٩٠- عبدُ الله[٢] بن بكرِ بن قاسم القُضَاعيُّ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن أبي إسحاقَ إبراهيمَ بن محمد، وصاحبِه أبي جعفر أحمَد بن محمد، وعبد الرحمن بن ذُنَيْن، والتِّبْريزيِّ، وغيرِهم. ورَحَلَ إلى المشرِق سنةَ سبع وأربع مئة. وأخَذَ بمكّةَ عن أبي الحَسَن عليِّ بن عبد الله بن جَهْضَم، وأبي ذرٍّ الهَرَويِّ، وسمع بمصْرَ من أبي محمد ابن النحَّاس، وغيرِه. وأخَذَ بالقَيْروانِ عن أبي عبد الله بن مَنّاس، وغيرِه.

---

[١] ترجمه المرواني ترجمة مطولة في عيون الإمامة، الورقة ١ - ٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٠٤.

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٠٣.

وكان من الرُّواةِ الثِّقَاتِ الأخيار، وكان معَ ذلك وَرِعًا فاضلاً عَفِيفًا خَيِّرًا منقبِضًا متصاونًا سالمَ الصَّدر، وكان لا يُبيح لأحد أن يُسْمِعَه شيئًا مما رواه لالتزامِه الانقباضَ.

وتُوفِّي سنةَ إحدى وثلاثينَ وأربع مئة.

ذكَرَ بعضَه ابنُ مُطاهِر.

٥٩١- عبدُ الله[1] بن سَعيد بن أبي عَوْف العامِليُّ الرَّبَاحيُّ، قَدِمَ طُلَيْطُلَةَ واستَوْطنَها.

وكان قد سمع من ابن أبي زَمَنِين، وغيرِه. ورحَلَ حاجًّا، فسمع من ابن أبي زيدٍ، وغيرِه.

وكان فاضِلاً، دَيِّنًا وَرِعًا، مُعْقِلاً، مداومًا على صلاة الجماعة يُصلِّي الصبحَ عند طلوع الفجر، يُفْتَحُ لهُ بابُ المسجد لصلاة الصبح، ويُغلَقُ وراءه بعد صَلاة العشاء. وكان إذا قرأ الحديثَ أو قُرئ عليه يبكي، وكان يُرابطُ في رمضانَ بحِصن ولـمُش[2].

قال ابنُ مُطاهِر: تُوفِّي سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وأربع مئة.

٥٩٢- عبدُ الله[3] بن عُبيد الله بن الوليد بن محمد بن يُوسُفَ بن عبد الله بن عبد العزيز بن عَمْرِو بن عثمانَ بن محمد بن خالدِ بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ بن أبانٍ بن عامر[4] بن أميَّةَ بن عبد شمس المُعَيْطيُّ، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا عبد الرحمن.

روى عن أبي محمد البَاجيِّ، وغيرِه.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥١٨، وذكر ابن الأبار ابنه أسد بن عبد الله في التكملة ١/ ١٧٢.

(٢) الضبط من «ت».

(٣) ترجمه المرواني في عيون الإمامة، الورقة ٧٩، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٢٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥١٨، والصفدي في الوافي ١٧/ ٣٠٣.

(٤) في حاشية «ف»: «هذا وهم وصوابه: ابن أبي معيط أبان بن أبي عمرو بن أمية».

وكان من أهل النُّبل والذَّكاء والشَّرَف، وبويعَ لهُ بالخلافة بشَرْق الأنْدَلُس وخُطبَ لهُ على المنابر الشَّرقية، ثُم خُلِعَ. وصار في آخرِ عُمُرِه، إلى كُتَامةَ وتُوفِّيَ بها سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وأربع مئة.

وحكى ابنُ حَيَّان[1] أنَّ أبا محمد الباجيَّ قال له ذاتَ يوم: كأني بكَ يا قُرَيْشيُّ قد أثَرْتَ فتنةً، وتقلَّدتَ إمارةً، إلاّ أني أراك قليلَ المُتعة[2] بها فاستَعِذْ بالله من شرِّ ما أنت لاقٍ. فوَجَمَ المُعَيْطِيُّ مما قاله وقال له: من أين يقولُ الشيخ أيَّده الله هذا، ويَعلَمُ الله بُعْدي عنه؟ فقال: من أصحِّ طريق. فقال له: كنتُ أراك في منامي توقد نارًا حَطَبُها زَرَجُون[3] لم تَلبَثْ أن خَمَدتْ، فأوَّلتُها فتنةً تقوم بها سريعةَ الخمود، وكذلك أحسِبُ أمرَك يكونُ فيها، والله أعلم.

قال: فأظهر المُعَيْطيُّ الاستعاذةَ من ذلك، وضرب الدَّهْرُ من ضَرَبانِه إلى أن كان من أمر المُعَيْطيِّ ما ذكرناه. فصَحَّت رؤيا الشيخ فيه بعدَ أربعينَ سنةً.

وكان سببُ هذا أنّ مجاهدًا صاحبَ دانِيَةَ قَدَّمَ هذا المُعَيْطيَّ أن يكونَ أميرَ المؤمنين بعَملِه، فبقي مدّة يسيرة ثمَّ خَلَعه مجاهدٌ عن إمرةِ المؤمنين ونفاهُ من عملِه، وسار بأرض كُتَامَةَ لا يَرفَعُ للدنيا رأسًا.

٥٩٣- عبدُ الله بن أبي عمر أحمَد بن محمد بن عبد الله بن لُبٍّ المَعَافِريُّ الطَّلَمَنْكيُّ، منها، يُكْنَى أبا بكر.

روى عن أبيه كثيرًا من رِوَايتِه وصحبَه كثيرًا، وسمع أيضًا معَ أبيه من جماعةٍ من شيُوخِه. وقد أخَذَ عنه الناس، وحَدَّث عنه أبو الحَسَن عليُّ بن عبد الله الإلبيريُّ المُقرئ، وغيرُه.

---

[1] في حاشية «ت»: «من قوله: وحكى ابن حيان إلى آخر الترجمة مكتوب عليه: من الزيادة««.

[2] في حاشية «ت» التعليق الآتي: «في الأصل: لا أراك قليل المتعة».

[3] الضبط من «ت»، والزرجون: قضبان العنب.

٥٩٤- عبدُ الله[1] بن يوسُفَ بن نامي بن يوسُفَ بن أبيضَ الرَّهُونِيُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن أبي الحَسَن الأنطاكيِّ، وأبي بكر عَبّاس بن أَصْبَغ، وأبي عبد الله محمد بن خليفةَ، وخَلف بن القاسم، وأحمدَ بن فَتْح الرَّسَّان، وأبي عُمَر الطَّلَمَنْكِيّ، وغيرِهم.

ذكَرَه ابنُ مَهْدي، وقال: كان رجُلاً صالحًا خيِّرًا فاضلاً[2] لا يقفُ بباب أحد، ولا يزولُ على تأديبِه بمسجد أبي خالدٍ بالمدينة. وكان مُجَوِّدًا للقرآن، قديمَ الطلَب، حسَنَ الخُلُق، شديدَ الانقباض، جيِّدَ العقل، خاشِعًا كثيرَ البكاء، متحرِّيًا فيما يَسمَعُ محتفظًا به، وَرِعًا في دينِه. وقرأ القرآن على أبي محمد مكيِّ بن أبي طالب.

وُلد سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وثلاث مئة.

قال أبو مروانَ الطُّبنيُّ: وتُوفِّي، رحمه الله، يومَ الثلاثاء لتسع خَلَوْنَ من شهر رمضانَ سنةَ خمس وثلاثينَ وأربع مئة. واخْتُلطَ في آخِر عُمُرِه فتُرِكَ الأخْذُ عنه.

ذكَرَ ذلك ابنُ حَيَّان.

٥٩٥- عبدُ الله[3] بن محمد بن زيادٍ الأنصاريُّ، من أهلِ قُرْطُبةَ، يُكْنَى أبا محمد، وهو والدُ زيادِ بن عبد الله الخطيب.

كان من أهل الخيْر والصَّلاح والصِّيانة، ومن أهل الكِتابةِ والنَّباهة

---

(1) ترجمه أبو طالب المرواني في عيون الإمامة، الورقة ٩٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٤٨، وله ذكر في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٨٥.

(2) قوله: «فاضلاً» ليس في «ت».

(3) ترجمه ابن الأبار في التكملة ٢/ ٢٣٣، وابن عبد الملك في الذيل ٤/ ٢٢٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٤٨.

والبلاغة. وله في الترسيل كتابٌ سمّاه «بالبُغْية»، وهو جمعٌ حسَنٌ. ثمَّ تخلَّى عما كان بسبيلِه من الكتابة، ولزِمَ النُّسُكَ والعِبادَة، ورَفَضَ الدنيا إلى أن تُوفِّي، ودُفنَ عشِيَّ يوم الجُمعة لأربع بقِينَ من شهر رَمضَانَ المعظَّم من سنةِ خمسٍ وثلاثينَ وأربع مئة. ودُفنَ بمقبُرة أمِّ سَلَمة. وكان قد اختُلِطَ في آخِر عُمُرِه. ومَولدُه سنةَ ستينَ وثلاث مئة. وكان جارًا لأبي محمد بن نامي المتقدِّم قبلَه، ومُهاجرًا له لا يُصَلِّي وراءه في مسجدِه.

ذكَرَه ابنُ حيَّان.

٥٩٦- عبدُ الله[1] بن محمد بن عبد الرحمن القَيْسيُّ، المعروفُ بابن الجَيَّار، من أهل قُرطُبَة، يُكْنَى أبا محمد.

له روايةٌ عن أبي عبد الله بن أبي زَمَنين، وأبي عبد الله ابن الفَخَّار، ومكيٍّ المقرئ، وأبي القاسم الوَهْرَانيِّ، وحامد بن محمد المقرئ، وغيرِهم. وكتَبَ بخطِّه علْمًا كثيرًا ورواه. وعُنِيَ بالشُّروط، وجَلَسَ لعَقْدِها بينَ الناس بجوفي الجامع.

ذكَرَه ابنُ حيّانَ بصُحْبة السّلطان والدخول فيما لا يَعْنيه، فتكرَّهَ إلى أهل قُرْطُبَةَ وخرَجَ عنهم إلى مالَقةَ وسكنها إلى أن تُوفِّي بها في آخِر ربيع الأول من سنة ستٍّ وثلاثينَ وأربع مئة.

٥٩٧- عبدُ الله[2] بن سعيد بن لُبّاج الأمَويُّ الشَّنْتَجْيَاليُّ، الطويلُ الجوارِ بمكّةَ، شرَّفها الله، سَكَنَ قُرطُبَةَ وغيرَها، يُكْنَى أبا محمد.

سَمعَ بقُرْطُبَةَ قبلَ رحْلتِه من أبي محمد بن بُتْرِي، وأبي عُمَر الطَّلَمَنْكيّ، ورحَلَ إلى المشرق سنةَ إحدى وتسْعينَ وثلاث مئة، فسَمِعَ بمكّة من أبي القاسم السَّقَطيِّ،

---

(١) في حاشية «ت»: «ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن مكتوب عليها: من الزيادة».

(٢) ترجمه المرواني في عيون الإمامة، الورقة ٣٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٥٤.

وأبي الحَسَن أحمدَ بن فراس العَبْقَسي، وأبي الحسَـن بـن جَهْضَم. وصَـحِبَ بهـا أبا ذَرٍّ عبْدَ بنَ أحمدَ الهَرَويَّ الحافظ، واختُصَّ بـه وأكثَـرَ عنـه. ولَقِـيَ أبـا سـعيد السِّجْزيَّ فسمع منه «صحيحَ مسلم»، ولقِيَ أبا سعيد الـوَاعظَ صـاحبَ كتـاب «شرَف الـمُصْطَفى» ﷺ، فسمع منه كتابَه هذا، وأبـا الحُسَيْن يحيـى بـنَ نَجـاح صاحبَ كتاب «سُبُل الخَيْرات» فحمَلَه عنه، وجماعةً سوَاهم، سمع منهم وكتَبَ الحديثَ عنهم، وسمع بمصْرَ من أبي محمد بن الوليد، وغيرِه.

قال أبو المُطَرِّف عبدُ الرحمن بن محمد الطُّلَيْطُليُّ: كان أبـو محمـد هـذا خَـيِّرًا عاقلاً، حليمًا جَوَادًا، زاهدًا مُتبَتِّلاً، مُنقطِعًـا إلى ربِّـه منفـردًا بـه. رَحَـل إلى مكـةَ وجاوَرَ بها أعوامًا. حُكِيَ عنه أنه كان يَسرُدُ الصَّوْمَ، فإذا أراد أن يغُوطَ خرَجَ من الحرم إلى الحِلِّ فقضَى حاجتَه ثم انصَرَف إلى الحرمِ تعظيمًا له، رضِيَ الله عنه.

وقرأتُ بخطِّ شيخِنا أبي محمد بن عَتَّاب، قال: قرأتُ بخطِّ أبي القاسم حاتـم ابن محمـد: أخبرني أبو محمد عبدُ الله بن سعيد الشَّنْتَجْيَاليُّ المُجاوِر، أنّ أبا بكرِ ابـن الجلاّء أقام بالحرم أربعينَ عامًا لم يَقْضِ فيه حاجةَ الإنسان تعظيمًا للحرم.

وقرأتُ بخطِّ أبي الحَسَن الإلبـيريِّ المُقـرئ، قـال: كـان أبـو محمـد هـذا فاضلاً، وَرِعًا، كريمًا، لم تكنْ للدنيا عندَه قيمةٌ ولا قَدْر، وكان كثيرًا ما يَكتحلُ بالإثْمِد ويجلسُ للسماع مُحْتَبِيًا، وربّما عَقَد حَقْوتَهُ بطرفِ ردائه.

وقرأتُ بخطِّ ابن حيّانَ، قال: كان أبـو محمـد يُـوالي الاكتحـالَ بالإثمِـد ويحُضُّ عليه، فقلّ ما يُرى إلا محْشوَّ العيْنِ به، ويقولُ كثـيرًا: لا تمنَعـوا العـينَ قُوتَها فتمنعَكم ضَوءَها.

وقرأتُ بخطِّ أبي مَرْوانَ الطُّبْنِيِّ: رحَلَ أبو محمـد الـشَّنْتَجْيَاليُّ، رحمـهُ الله، سنةَ إحدى وتسعينَ وثلاث مئة إلى المشرق، وحَجَّ رحمه الله، حَجَّـةَ الفريـضة عن نَفْسِه وأتْبَعها خمسًا وثلاثينَ حجَّةً، وزارَ معَ كلِّ حجَّة زَوْرَتين فكَمُلَتْ له اثنتانِ وسبعونَ زَوْرة.

ورَجَعَ إلى الأندلس في سنة ثلاثينَ وأربع مئة. ولَحِقَ بِقُرْطُبَةَ يومَ الجمعة لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً بقيَتْ للمحرَّم سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وأربع مئة، فقُرِئ عليه «مُسند مسلم بن الحَجَّاج الصَّحيحُ» في نحو جُمُعة بجامع قُرْطُبَةَ في موعدَيْن طويلَيْن حَفيلَيْن، كلَّ يوْم موعدٌ غُدْوةً، ومَوْعدٌ عشيّةً. وخَرَج عن قُرطُبَةَ يومَ الثلاثاء لستٍّ خَلَونَ لصَفَر بعدَه بنيّة الرِّباط بنواحي الغَرْب[1]، فتصرَّفَ في مغيبتِهِ عن قُرطُبَةَ فيما خرَجَ له إلى أن قَدِمَ قُرطُبَةَ القَدْمةَ الثانيةَ في عقِب جمادى الأولى سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وأربع مئة، وتصرَّفَ قليلاً وبه وَهْنُ السفر واعتَلَّ في دار بعض إخوانِه، إلى أن تُوفِّيَ بها ليلةَ السبت لأربع خلَوْنَ من رجب من سنة ستٍّ وثلاثينَ وأربع مئة، ودُفنَ، رضي الله عنه، يومَ السبت المذكور بالرَّبَض بقِبْلي قُرطُبَةَ عند قبرِ أَصْبَغَ بن مالك، رحمه الله، في يوم غزيرِ الغيث دائم المطر، وصَلّى عليه الحاكمُ أبو عليّ بنُ ذَكْوان.

٥٩٨- عبدُ الله[2] بن محمد بن ثَوابةَ اللَّخْميُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

له رحلةٌ إلى المَشْرِق أَخذَ فيها بمكةَ عن أبي ذرٍّ الهَرَويِّ، وغيرِه، وله سَماعٌ

---

[1] في حاشية «ت» ما نصُّه: «بطليوس وغيرها، ومرجيق وشلب، ورباط الريحانة من عمل شلب، وروي عنه بتلك الجهات. وأخبرني مولى أحمد بن إبراهيم النغراني، عن مولاه أحمد أنه قال: وصل إلينا الشنتجيالي برباط الريحانة على فرس له أشهَب، وروينا عنه وصية عبد الله بن شداد وأحاديث كثيرةً كتبها أبي إبراهيم من روايته بحضرتي لسبعة أيام مضَيْنَ من المحرَّم سنة ست وثلاثين وأربع مئة. واجتاز على شلب وقت صلاة الجمعة وأبوابها مغلقة، فلم يدخل البلد. من خط ق وقوله».
وجاء أيضًا في حاشية «ت» من تعليق القنطري على قوله: «على فرس له أشهب» قوله: «في الأصل قد ضبّب على «أشهب»، وكتب مقابله «أخضر»، وكان يسميه مرزوقًا، وكان جريدةً عليه ويقول: رزقني الله عليك الشهادة يا مرزوق. وكان أحمد بن إبراهيم ابن النَّغْراني ذلك الوقت ابن ثمانيةِ أعوام، فأخذ أبوه إبراهيم الوصية المذكورة وخمسة وثمانين حديثًا عن أنس، عن النبي ﷺ، وأحمد بن إبراهيم حاضر. من خط ق وقوله».
[2] هذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره.

قديمٌ ببلدِه.

وتُوفِّي لثمانٍ بقِينَ من شهْر رمضانَ سنةَ اثنتينِ وأربعينَ وأربع مئة وقد قارَبَ المئة.

ذكَرَه ابنُ خَزْرَج.

٥٩٩- عبدُ الله بن خَلُوف بن موسى الزُّوَاغيُّ[١]، يُعْرَفُ بابنِ أبي العِظام، من أهْل بَجَّانَةَ، صاحبُ صلاة الفريضة وأحكام الجهة بها، يُكْنَى أبا محمد.

كان من أهل التِّلاوة والاجتهاد في العبادة، من عبادِ الله الصَّالحين.

تُوفِّي ليلةَ الخميس لثلاثَ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من ربيع الأوَّل سنةَ ثلاث وأربعين وأربع مئة، ودُفِنَ يومَ الخميس بعدَ صلاة العصر، وصَلّى عليه القاضي أبو الوليد الزُّبَيْديُّ.

٦٠٠- عبدُ الله[٢] بن هارُونَ الأصبَحيُّ، من أهلِ لارِدَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

ذكَرَه الحُمَيْديُّ وقال: فقيهٌ أديبٌ شاعِر، زاهد مُتصاوِنٌ، من أهلِ العلم. ذكَرَه لي أبو الحَسَن عليُّ بنُ أحمدَ العائذيُّ، وأنشَدَ له أشعارًا أنشدَه إياها، ومنها:

كمْ من أخٍ قد كنتُ أحسِبُ شُهْدَهُ ... حتّى بَلَوْتُ المرَّ مِن أخلاقِهِ
كالمِلْحِ يُحْسَبُ سُكّرًا في لونِهِ ... ومَجَسِّهِ، ويحُولُ عندَ مَذاقِهِ

---

(١) ذكر صاحب «القبس» هذه المادة، وقال: «بضم الزاي وفتح الواو نسبة إلى زواغة بإفريقية، سميت بزواغة قبيل من البربر».

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس ٣٨٢، والضبي في بغية الملتمس (٩٦٠)، وابن سعيد في المغرب ٢/ ٤٥٩، وذكره ابن دحية في المطرب ٨٨.

٦٠١- عبدُ الله بن أحمَد بن خَلف المعَافِريُّ، من أهل طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن أبيه، وعن يعيشَ بن محمد، وكان يُبْصِرُ الوثائقَ ويعقِدُها ولا يأخُذُ عليها أجْرًا. وكانت فيه شَراسةٌ وسوءُ خُلُق.

استُشهدَ سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُطاهِر.

٦٠٢- عبدُ الله[1] بن عثمانَ بن مَرْوانَ العُمَريُّ البَطَلْيَوسيُّ، يُكْنَى أبا محمد.

ذكَرَه الحُمَيْديُّ وقال فيه: نَحْويٌّ فقيهٌ شاعر، قرأتُ عليه الأدَب. مات قريبًا من سنة أربعينَ وأربع مئة. قال: وممَّا أنشدني لنفسِه، رحمه الله:

عَرَفْتَ مكانتي فسبَبْتَ عِرْضي ... ولو أنِّي عَرَفْتُكُمْ سَبَبْتُ
ولكنْ لمْ أجِدْ لكُمْ سُمُوًّا ... إلى أكْرُومَةٍ، فلذا سَكتُّ

٦٠٣- عبدُ الله بن محمد بن عبد الله الجَدَليُّ، صاحبُ الصلاة بجامع المَريَّة والخطبة، يُعرَف بابن الزِّفت، يُكْنَى أبا محمد.

له رحلةٌ إلى المشرق لقِيَ فيها أبا الحسَن القَابِسيَّ، وأخَذَ عنه «صحيحَ البخاريِّ»، وأبا الحَسَن بنَ فراس، وكان صاحبًا لحاتِم بن محمد هنالك. وكان رجلاً فاضلاً.

وتُوفِّي ليلةَ الاثنينِ لستٍّ بقِينَ لجمادى الأولى من سنة أربع وأربعينَ وأربع

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٦٠)، والضبي في بغية الملتمس (٩٣٦)، والصفدي في الوافي ١٧/ ٣١٨، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٤٩.

مئة، ودُفنَ يومَ الاثنينِ بعدَ صلاة العصرِ[1] في الشَّريعة القديمة، وصَلَّى عليه القاضي أبو الوليد الزُّبَيْديُّ. وكان مَولدُه سنةَ تسع وستينَ وثلاث مئة.

٦٠٤- عبدُ الله[2] بن أحمدَ بن محمد بن عبد الرحمن بن الحَسَن بن مسعودٍ الجُذَاميُّ، المعروفُ بالبِزِلياني[3]، سكنَ إشبيليَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كان من أهل الأدب والشِّعرِ والترسيلِ واللّغةِ والخبر، متفَنِّنًا في العلم. أخَذَ الأدبَ عن أبي الفُتوح الجُرْجَانيِّ وجَماعةٍ سواه. وكان ثقةً صَدُوقًا.

ذكَرَه أبو محمد بنُ خَزْرَج وروى عنه كثيرًا، وقال: تُوفِّي بإشبيلِيَةَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وأربع مئة، ومَولدُه في صَفَر سنةَ إحدى وتسعينَ وثلاث مئة.

٦٠٥- عبدُ الله[4] بن الوليد بن سَعْد[5] بن بكرٍ الأَنْصَاريُّ، من أهل قَرمُونَةَ، من قريةٍ منها يُقال لها: شُتِيقَش، سكنَ مِصرَ واستوطَنَها، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ بقُرْطُبَةَ قديمًا من أبي القاسم إسماعيلَ بن إسحاقَ الطَّحّان، وغيرِه، ورحَلَ إلى المشرقِ سنةَ أربع وثمانينَ وثلاثِ مئة فأخذَ في طريقِه بالقَيْرَوانِ عن

---

[1] في «ت»: «ودفن يوم الاثنين لستّ بقين لجمادى الأولى في الشريعة القديمة»، وما هنا من بقية النسخ وهو الأولى.

[2] ترجمه الحميدي بنسبته فقط في جذوة المقتبس (٩٧٨)، وتبعه الضبي في بغية الملتمس (١٥٧٥).

[3] قيدها ياقوت بكسرتين وسكون اللام، وقال: بليدة قريبة من مالقة (معجم البلدان ١/ ٤١٠)، وكذلك قيدها صاحب «القبس» لكنه قال: قرية بساحل البحر من كورة ريُّه».

[4] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٧٠)، والضبي في بغية الملتمس (٩٥٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٧٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٥٨، والسيوطي في حسن المحاضرة ١/ ٤٥١، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٢٧٧.

[5] في «ت»: «سعيد» وتبعه الذهبي لأنه ينقل من هذه النسخة.

أبي محمد بن أبي زيد الفقيه، وأبي الحَسَن القابِسيِّ، وأبي جعفرٍ أحمدَ بن دَحْمونَ ابن ثابت، وغيرِهم. وحجَّ، وأخَذَ بمكةَ عن أبي ذرٍّ عبدِ بن أحمدَ الهَرَويِّ كثيرًا، وعن أبي العبّاس أحمدَ بن بُنْدَار الرَّازي، وأبي الحَسَن بن صَخر القاضِي، وغيرِهم. واستوطَنَ مِصرَ، وحَدَّث عن جماعة من أهلِها وحَدَّث بها.

وكان ثقةً فيما روَاهُ، ثَبْتًا دَيِّنًا فاضلاً، حافظًا للرأي، مالكيَّ المذهب. وطال عُمُرُه، وروَى عنه جماعةٌ من أهل الأندلس.

وخرَجَ من مِصرَ إلى الشّام في ربيع الأول سنةَ سَبع وأربعينَ وأربع مئة، وتُوفِّي بالشّام في شهرِ رمضانَ من سنة ثمانٍ وأربعينَ وأربع مئة. قرأتُ ذلك بخطِّ أبي مروانَ الطُّبنيِّ.

قال غيرُه: ومَولدُه سنةَ ستينَ وثلاث مئة.

٦٠٦- عبدُ الله[1] بن أحمَد بن عبد الملك بن هشام[2]، يُعرَفُ بابنِ المُكْوِي، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا محمد، وهو وَلَدُ أبي عُمَر الإشبيليِّ الفقيهِ كبيرِ المُفْتِينَ بقُرطُبَةَ أيامَ الجماعة.

له سَماعٌ من أبي محمد بن أسَد، سَمعَ منهُ «صحيحَ البخاريِّ»، وسمعَ من أبي القاسم الوَهْرانيِّ، وغيرِهما. واستَقْضاهُ أبو الحَزْم بن جَهْوَر بقُرطُبَة بعد أبي بكرٍ ابن ذَكْوان، ولم يكنْ من القضاء في وِرْدٍ ولا صَدَرٍ لقلة علمِه ومعرفتِه، وإنَّما كانت أُثْرةً آثَرَهُ بها لا حقيقة، ثمَّ صرَفَه ابنُه أبو الوليد محمدُ بنُ جَهْوَر عن ذلك يومَ الاثنين لثلاثٍ بقِينَ من شهر ربيع الأول سنةَ خمس وثلاثينَ وأربع مئة. وبَقِيَ خاملاً مُعطَّلاً وركِبَتْه علةُ ذبول صعبةٌ تردَّدَ فيها إلى أن تُوفِّي من علّتِه تلك فدُفِنَ بمقبُرة أمِّ سلَمةَ عشيَّ يوم الاثنين لثلاثَ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٧٠٨.

(٢) في «ت» وتاريخ الإسلام: «هاشم».

جمادى الأولى من سنة ثمانٍ وأربعينَ وأربع مئة بالصَّيْلم[1] المشهورة بالأنْدَلُس، فشهِدَه جَمْعُ الناس وأثنَوْا عليه بالعِفّة والصِّيانة. وكان سِنُّه السبعينَ أو دونَها، وكانت مُدّةُ عملِه في القَضاء ثلاثَ سنينَ وشهرينِ واثنَيْ عشَرَ يومًا.

٦٠٧- عبدُ الله[2] بن عبد الرحمن بن مُعافَى، من أهل شاطِبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن أبي عبد الله ابن الفَخّار، وأبي القاسم البَرْيَليِّ، وأبي عُمَر بن عبد البَرّ. وله رحلةٌ إلى المشرق حَجَّ فيها وصَحِبَ العلماء. أخَذَ الناسُ عنهُ. وتوُفِّي سنةَ أربع وخمسينَ وأربع مئة وله ثلاثةٌ وخمسون عامًا.

ذكَرَه المقرئ.

قال غيرُه: تُوفِّي ابنُ مُعافَى لثلاث بقينَ من شعبانَ سنةَ ثلاث وخمسينَ وأربع مئة. ومَولدُه عامَ خمسة وتسعين وثلاث مئة. وتوَلَّى غَسْلَه والصَّلاةَ عليه أبو محمد بن مُفَوَّز الزاهدُ.

٦٠٨- عبدُ الله بن سَعِيد بن أحمدَ بن هشام الرُّعَيْنيُّ، سَكَنَ إشبيليَةَ، ويُعرَف بابنِ المأمُونيِّ.

كان شيخًا صالحًا من أهل التِّلاوة، وله حظٌّ صالح من العلم وسماعٌ من عدّة من الشيوخ بالمشرق وغيرِه، منهم: أبو القاسم عبدُ الرحمن بن محمد اللَّبِيديُّ، ونظراؤه.

كتَبَ عنه ابنُ خَزْرَج وقال: أجاز لي ما رواه في ربيع الأول من سنة أربع وخمسينَ وأربع مئة.

---

[1] الصَّيْلَم: الداهية تستأصل ما تصيب، وهذه السنة كان القحط العظيم بالأندلس والوباء.

[2] ذكر ابن الأبار والده عبد الرحمن في التكملة ٣/ ٨.

٦٠٩ - عبدُ الله[1] بن موسى بن سعيدٍ الأنصاريُّ، يُعرَفُ بالشَّارِقيِّ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن القاضي بقُرطُبَةَ يونُسَ بن عبد الله، وأبي محمد بن دَحُّون، وأبي عليٍّ الحدّاد، وأبي عُمرَ الطَّلَمَنْكيِّ، وأبي عُمَر بن سُمَيْق، وأبي محمد الشَّنْتَجْيَاليِّ، وأبي عَمْرٍو السَّفَاقُسيِّ، وأبي محمد بن عبّاس الخطيب، وجماعةٍ سواهم.

ورَحلَ إلى المشرق، وحَجَّ، وسمع في رحلتِه من أبي إسحاقَ الشِّيرازيِّ الفقيه، وغيرِه. وانصَرَف إلى طُلَيْطُلَةَ واستوطَنَها.

وكان من خِيَار المسلمين، وممن انقطعَ إلى الله عزّ وجل ورفَضَ الدنيا، وتجرَّدَ لأعمال الآخرة مُجتهدًا في ذلك بلا أهل ولا وَلَد، لم يُباشِر مُحَرَّمًا إلى أن مات على أقوم طريقةٍ. وكان حسَنَ الإدراك جيِّد التلقين، حَصِيفَ العقل، نقيَّ القَريحة، مع الصلاة الطويلةِ والصِّيام الدائم، ولزُوم المسجد الجامع. كانت لهُ فيه مجالسُ كثيرة يُعلِّم الناسَ أمرَ وضوئهم وصلاتِهم وجميعَ ما افترَضَ اللهُ عليهم.

وكان حَسَنَ الخُلُق صابرًا لمن جَفَا عليه، متواضعًا، بَذَّ الهيئة، دَمِثًا طاهِرًا قريبًا من الناس، قليلَ المال، صابرًا قانعًا راضيًا باليسير من المَطْعم والملبَس، وأشِيرَ عليه بأن يُفرَضَ لهُ من الجامع فأبى من ذلك.

وكان آخرَ عُمرِه قد عزَم على الرِّحلة إلى الحجّ، فأرسَلَ فيه القاضي أبو زيد ابنُ الحشَّاء وقال له: تقَدَّمت لك رحلةٌ؟ فقال: نعم، وقد حجَجْتُ إن شاء الله، فقال له: هذه نافلةٌ ولا سبيلَ لك إلى ذلك، والذي أنت فيه آكَدُ. ومنعَه عن الخروج من طُلَيْطُلَةَ، فمكَثَ فيها إلى أن تُوفِّي سنةَ ستٍّ وخمسينَ وأربع مئة.

ذكَره ابنُ مُطاهر.

زادَ غيرُه: كانت وفاتُه مُنسلَخ شوَّالٍ من العام، واحتَفَلَ الناسُ لجَنازتِه.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧١.

٦١٠- عبدُ الله[1] بن يوسُفَ بن عبد الله بن محمد بن عبدِ البَرِّ النَّمَريُّ، وَلدُ الحافظ أبي عمر بن عبد البَرّ، سكَنَ معَ أبيه بَلَنْسِيَةَ وغيرَها، يُكْنَى أبا محمد، وأصلُه من قُرْطُبَة.

روى عن أبيه، وعن أبي سعيدٍ الجَعْفَريِّ، وأبي العبّاس المَهْدويِّ، وغيرِهم.

ذكَرَه الحُمَيْديُّ، وقال: كان من أهل الأدبِ البارع، والبَلاغة الرائعة، والتقدُّم في العلم والذّكاء.

مات بعدَ الخمسينَ وأربع مئة. وقد دَوّنَ الناسُ رسائلَه.

وأنشَدني له بعضُ أهلِ بلادنا:

لا تُكْثِرنَّ تأمُّلاً ... واحْبِسْ عليكَ عِنَانَ طَرْفِكْ

فلرُبَّما أرْسَلْتَهُ ... فرَمَاكَ في مَيْدانِ حَتْفِكْ

قال لي بعضُ أصحابِنا: تُوفِّي سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وأربع مئة، وصَلّى عليه القُطَيْنيُّ الزَّاهد.

٦١١- عبدُ الله بن سعيد العَبْدَريُّ، يُعْرَفُ بابن سِرْحَان، من أهل مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن أبي الوليد بن مِيقُل، وغيرِه. وكان يُتْقِنُ عقْدَ الشروط ويَعرفُ عِلَلَها، وله كتابٌ فيها سمّاه «المفِيدَ» قد عَوَّل الناسُ عليه، ولهُ كتابٌ حسَن في شَرْحِه.

روى عنه أبو عبد الله محمدُ بن يحيى التُّدمِيريُّ، وغيرُه.

٦١٢- عبدُ الله[2] بن سُليمانَ المَعَافِريُّ، يُعرَفُ بابن المؤذِّن، من أهل طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن أبي عُمَر الطَّلَمَنْكيّ، وغيرِه، وكان من أهل العلم والفضل والخير،

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٧٧)، وابن خاقان في قلائد العقيان ٤٣٥، والضبي في بغية الملتمس (٩٦٥)، وابن سعيد في المغرب ٢/ ٤٠٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٩٨، والصفدي في الوافي ١٧/ ٦٩٤، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٣١٦.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١١٩.

وكان الأغلبَ عليه الحديثُ والآثارُ والآداب والقراءات. وكان كثيرَ الكُتُب، جُلُّها بخطِّه.

وكان يلتزم بيتَه، وكان لا يَخرجُ منه إلا في يوم جُمُعة لصلاتِه أو لباديتِه. وكان صَرُورةً لم يتزوَّجْ قطُّ ولا تَسَرَّى. سمِعَ الناسُ منه. وتُوفِّي سنةَ ستينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابن مُطاهِر.

٦١٣- عبدُ الله بن سعيد بن هارون، من أهل مُرْسِيَة، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن أبي عمر الطَّلَمَنْكي، وأبي الوليد بن مِيقُل وغيرِهما. وكان خطيبًا بالمسجد الجامع، وتُوفِّي سنةَ إحدى وستين وأربع مئة.

ذكر وفاتَه ابنُ مُدير.

٦١٤- عبد الله[1] بن محمد بن سعيد الأمويُّ، يُعْرف بالبُشْكَلاريِّ وبُشْكَلار: قرية مِنْ قرى جَيَّان[2]، سكن قُرطبة، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى بقُرْطُبة عن أبي محمد الأصيلي، وأبي حَفْص بن نابِل، وأبي عثمان ابن القَزَّاز، وأحمد بن فَتْح الرَّسَّان، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حَيْوَة، وأبي القاسم الوَهْراني، وأبي بكر التُّجيبي، وخَلَف بن يحيى الطُّلَيْطُلي، وأبي عَمْرو السَّفاقُسي، وغيرِهم.

وكان ثقةً فيما رَوَاه، ثبتًا فيه، شافعيَّ المَذْهب.

قالَ لي أبو محمد بنُ عتَّاب: كان أبو محمد هذا إمامًا بمسجد يوسف بن بَسِيل برَحْبة ابن دِرْهمين. روى عنه أبو علي الغَسَّاني وَغيرُه من جلة الشّيوخ.

---

(١) ترجمه صاحب «القبس» في «البشكلاري» منه، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٥٥، وذكر ابن الأبار ولده محمدًا في التكملة ١/ ٣٤٠

(٢) قال صاحب «القبس»: «وادٍ بقضبانية قرطبة عليه قرى».

وأخبرنا عنه أبو القاسم بن صَوَاب بجميع ما رَواه أجازَ له ذلك بخطه.
وتُوفِّي، رحمه الله، ودُفن يوم السبت السادس عَشَر من شهر رَمَضان سنة إحدى وستين وأربع مئة، ودُفن بالرَّبَضِ وصلَّى عليه أبو عبد الرحمن العُقيلي.
وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلاث مئة. وكان شيخًا صالحًا.
ذكره ابن حيان.

٦١٥- عبد الله[١] بن فُتُوح بن موسى بن أبي الفَتْح بن عبد الواحد الفِهْريُّ، من أهل البُونْت، يُكْنَى أبا محمد.

كان من أهل المعرفة والحِفْظ والعِلْم والفَهْم. وله كتاب حَسَنٌ في الوثائق والأحكام، وهو كتابٌ مفيد، واختَصَرَ أيضًا «المُستخرَجَة» وغيرَها. وكانت عندَه روايةٌ عن أبيه وغيرِه.
وتُوفِّي لأربع خَلَوْنَ من جمادى الآخِرة سنةَ اثنتينِ وستينَ وأربع مئة.

٦١٦- عبدُ الله[٢] بن محمد بن عبّاس، يُعرَفُ بابنِ الدبَّاغ، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن أبي محمدٍ مكيٍّ بن أبي طالب المقرئ، وأبي عليٍّ الحدّاد، وأبي عبد الله بن عابِد. وسمع من أبي عبد الله بن عتّابٍ كثيرًا. وكان مشاوَرًا في الأحكام بقُرْطُبَةَ، ديِّنًا فاضلاً، وَرِعًا. وكان صاحبًا للفقيه أبي عبد الله بن فَرَج، ومُفْتيًا معَهُ.
وتُوفِّي يومَ الخميس لثلاثٍ بقينَ من جمادى الآخِرة سنةَ ثلاثٍ وستينَ وأربع مئةٍ فيما أخبَرني أبو جَعْفرٍ الفقيهُ، ثم قرأتُه بخطِّ ابنِ سَهْل القاضي.

---

[١] ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٦٦، والضبي في بغية الملتمس (٩٤٦).
[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٩٣

٦١٧- عبدُ الله[1] بن محمد بن جُمَاهِرَ الحَجْرِيُّ، مِن أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن أبيه، وعن أبي عبد الله ابن الفَخّار، وغيرِهما. ورحَلَ حاجًّا، فرَوى عن أبي ذرٍّ، وغيرِه. وكان له حَظٌّ وافرٌ من الفرائض والحساب، وأفْتَى النّاس.

وتُوفِّي سنةَ ثلاثٍ وستينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُطاهِر.

٦١٨- عبدُ الله[2] بن عليٍّ بن أبي الأزْهَرِ الغَافِقيُّ، طُلَيْطُلِيٌّ، سكَنَ المَرِيَّة، يُكْنَى أبا بكر.

رحَلَ وحَجَّ،ولقيَ أبا ذرٍّ الهَرَويَّ، وأبا بكرٍ المُطَّوِّعيَّ، وغيرَهما، وكان من أهل العلم والمعرفة والذّكاءِ والفهم. أخَذَ النّاسُ عنه، واختار أن يتَسمَّى بعَبْد، وأن يُزيلَ اسمَهُ من اسْمِ خالقِهِ جلَّ وعزَّ تشبيهًا بأبي ذرٍّ عبْدِ بن أحمدَ شيخِه، ولم يكنْ ذاك صَوابًا من فعْلِه.

وتُوفِّي، رحمه الله، سنةَ ثلاثٍ وستينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُدِير.

٦١٩- عبدُ الله بن محمد بن حَزْم بن حَرْب التَّيْميُّ الأندَلُسيُّ، أصلُه من قَلعةِ رَباحَ فيما أخبَرَني به أبو الحَسَن بنُ مُغيث، سكَن مِصْرَ، يُكْنَى أبا محمد.

ورحَلَ[3] إلى المشرق، وحجَّ، ولقيَ بمِصْرَ أبا محمد عبدَ الله بنَ الوليد

---

(1) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٩٣

(2) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٩٣

(3) في «س»: «روى عن أبي القاسم، ورحل» ولا معنى لها، وما هنا من «ت» و«ت٢».

الأندَلُسيَّ. ورَوى عن أبي القاسم عبد الملك بن الحَسَن القَيْنـيِّ وجماعـة مـن رجالِ المشرق. لقيَه هنالك أبو بكرٍ جُماهِرُ بن عبد الرحمن وروَى عنـه، وذكَـرَ أنّ أصلَه من طُلَيْطُلَةَ. وكانت له عنايةٌ وروايـة، وكـان عنـدَه أدَبٌ وحَـلاوة، وكان مُشاركًا لمَن قَدِمَ عليه من الأندَلُس، كثيرَ المَبرّةِ بهم، قاضيًا لحوائجِهم.

قال لي شَيْخُنا أبو الحَسَن بنُ مغيث: سمِعتُ المقرئَ أبا القاسم خَلَفَ بـنَ إبراهيمَ يُثْني على أبي محمدٍ هذا ويرفع بذكْرِه، وقال: سمعتُه بمصْرَ يُنشد:

بَصَري فاتِـكٌ، وطَـرْفي عَفِيـفُ ... عن حَلالٍ، وعن حَرامٍ ضـعيفُ
فَوَحـقِّ القُـرآنِ إنـي لَعَـفٌّ ... غيـرَ أنّي للغانيـاتِ أُلُـوفُ

وكانت وفاتُه بمصْرَ في نحوِ الستينَ والأربع مئة.

٦٢٠- عبدُ الله بن طَرِيفِ بن سَعْد، من أهل قُرْطُبَةَ، وهـو والـدُ شـيخِنا أبي الوليد بن طَرِيف.

روى بقُرْطُبَةَ عن القاضي يونُسَ بن عبد الله، وعـن القـاضي سِرَاج بـن عبد الله، وأبي مَروانَ الطُّبْنيِّ، وأبي القاسم حاتِم بن محمـد، وأبي عبـد الله بـن عتّاب، وأبي عُمرَ ابن الحَذّاء، وغيرِهم. وكانت لهُ رحلةٌ إلى المشرق[1]، وحَـجَّ فيها، ولقيَ أبا محمد بنَ الوليد بمـصْرَ فأخَـذَ عنـه سـنةَ أربعـينَ وأربـع مئـة، واستجازَه لابنِهِ أبي الوليد شيخِنا فأجازه.

---

[1] جاء في حاشية «ت» تعليق للقنطري هذا نصه: «ذُكر أن رحلته كانت سنة ثمان وثلاثـين وأربـع مئة، وحج سنةَ اثنتين وأربعين وأربع مئة، وسمع الحديث بالقيروان سنة تسع وثلاثين، وصدرًا من سنة أربعين، وسمع الحديث بمصر وذوَى بها سنة أربعين وإحدى وأربعين، وبالحجاز سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة. ثم انصرف إلى مصر وتنيس وسمع بها الحديث سنة ثلاث وأربعـين وسنة أربع وأربعين، ورجع إلى الأندلس في ربيع الأول من سنة سبع وأربعين وأربع مئة. نقلتـه من آخر فهرسته بخط أبي الوليد ولده. حاشية من خط ق».

وكان كثيرَ السَّماع على الشُّيوخ والتَّكرُّرِ عليهم والاختلافِ إليهم.
وتُوفِّي بشَلْطِيشَ[1] رحمه الله، سمعتُ ابنَه يَذكُرُ ذلك.

٦٢١ - عبدُ الله بن أحمد، يُعرَفُ بابنِ البُنّاهيِّ[2]، من أهلِ مالَقَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

أخَذَ عن أبي القاسم ابن الإفليليِّ كثيرًا، وكان عالمًا بالآدابِ واللّغاتِ والأشعار. وله رَدٌّ على أبي محمد بن حَزْم فيما انتَقَده على ابنِ الإفليليِّ في «شَرْحِه» لشعرِ المتنبي. أخَذَه عنه أبو عبد الله محمدُ بن سُليمانَ الأديبُ شيخُنا، رحمه الله.

٦٢٢ - عبدُ الله[3] بن محمد المُعَيْطيُّ، من أهْلِ قُرْطُبَةَ، يُكْنى أبا محمد.

صَحِبَ أبا عبد الله بنَ عَتّاب واختُصَّ به، وأخَذَ عن غيرِه. وأجازَ له أبو ذرٍّ الهَرَويُّ ما رَوَاه. وكان رَجُلاً فاضلاً ديِّنًا، شُهِرَ بالخيرِ والفَضْلِ والدِّين. وكان مشارِكًا للنّاس في حَوائجِهم ومُهِمّاتِهم.
وتُوفِّي في شهرِ رَمَضانَ سنةَ تسعٍ وستينَ وأربع مئة.

٦٢٣ - عبدُ الله[4] بن مُفوَّز بن أحمد بن مُفوَّز المَعَافِريُّ، من أهلِ شاطِبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي عُمَر بن عبد البَرِّ كثيرًا، ثُم زهِدَ فيه لصُحْبتِه السُّلطانَ، وعن أبي بكرٍ ابن صَاحبِ الأحْباس، وأبي تمّام القَطِينيِّ، وأبي العبَّاس

---

[1] الضبط من «س» و«ت»، وينظر معجم البلدان ٣/ ٣٥٩.

[2] في «س»: «النباهي» بتقديم النون على الباء، ولكن كتب الناسخ أنها في نسخة أخرى: «البُنَّاهي»، وكذلك هي في «ت»، وجاء في حاشية «ف»: «صوابه: البُنّاهي، وبيتهم بمالقة مشهور، قاله ابن دحية والحسين».

[3] في حاشية «ت»: «عبد الله بن محمد المعيطي مكتوب عليه: من الزيادة».

[4] في حاشية «ت»: «وهو أخو طاهر بن مفوز. من خط ق وقوله». وترجمه الذهبي في وفيات سنة ٤٦٦ من تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٣٣، ثم أعاده في وفيات سنة ٤٧٥ نقلاً من هذا الكتاب ١٠/ ٣٧٨.

العُذْريِّ، وغيرِهم.

وكان من أهل العلم والفَهْم، والصَّلاح والوَرَع والزُّهد مشهورًا بذلك كُلِّه.

وتُوفِّي سنةَ خمسٍ وسبعينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُدِير.

٦٢٤- عبدُ الله بن محمد بن أحمدَ بن عامر الحِمْيَريُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن أحمَد البَاجِيِّ. وكان فقيهًا مُشاوَرًا ببلدِه.

وتُوفِّي سنةَ ستٍّ وسبعينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُدير[1].

٦٢٥- عبدُ الله[2] بنُ إسماعيلَ بن محمد بن خَزْرَج بن محمد بن إسماعيلَ ابن الحارِث الداخلِ بالأندَلُس، لَخْميُّ النَّسَب، يُكْنَى أبا محمد، من أهل إشبيليةَ.

رَوَى عن أبيه، وأبي عبد الله البَاجِيِّ، وأبي عَمْرٍو المَرْشانيِّ[3]، وأبي الفُتوح الجُرْجانيِّ، وأبي عبد الله الخَوْلانيِّ، وأبي عُمَر بن عبد البَرِّ، والتِّبْريزيِّ، وأبي بكر المِيراثيِّ، وأبي بكر بن زُهْر، واليَنَّاقيِّ، وغيرُهم كثير، وعِدّةُ شيوخِه الذين أخَذَ عنهم مئتان وخمسةٌ وستُّونَ رجُلاً وامْرأتانِ بالأندَلُس. وكتَبَ إليه جماعةٌ منهم من المشرق، وكانت له عنَايةٌ كاملةٌ بالعلم وتقييدِه وروايتِه وجَمْعِه. وكان من

---

(١) في حاشية «ت»: «قال لي أبو الحكم بن حجاج: والده محمد يعرف بحسَب، وله أخ اسمه محمد ويكنى بأبي زيد، ولي أيضًا الشورى بإشبيلية مع أخيه عبد الله بن محمد في يوم واحد، ولاّهما ابن عبّاد وعزّ ذلك على أبي محمد الباجي جدي وعُظم عليه؛ لأنه كان شيخهما وأسن منهما».

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٨٨.

(٣) جاء في حاشية «ت»: «أجاز أبو عمرو المرشاني لإسماعيل بن خزرج ولابنيه عبد الله ومحمد جميعَ روايته عن شيوخه بالأندلس والمشرق سنة عشرين وأربع مئة في ذي القعدة من خط ق وقوله».

جِلَّةِ الفُقَهاء في وقتِه، مشاوَرًا في الأحكام بحَضْرتِه، ثقةً في روايتِه، سمعَ النّاسُ منه كثيرًا. وقد حَدَّث عنه أبو الحَسَن العَبْسيُّ المُقرئُ، وغيرُه. وأخبَرَنا عنهُ من شيوخِنا أبو محمد بنُ يَرْبُوع، وأبو الحَسَن شُرَيْح بن محمد، وغيرُهما. وقد نَقَلْنا من كلامِه على أسماء شيوخِه في هذا الجمع كثيرًا ممَّا نَسَبْناه إليه.

قال ابنُ مُدِير: وتُوفِّي، رحمه الله، سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وأربع مئة بإشبيليَةَ.

زاد غيرُه: في شوَّالٍ[1] من العام.

ومولدُه، فيما قرأتُه بخطِّه، في جمادى الأولى سنةَ سبع وأربع مئة.

٦٢٦- عبدُ الله[2] بنُ عليٍّ ين محمد بن أحمَد بن عبد الله بن محمد بن عَليٍّ البَاجِيُّ اللَّخْميُّ، من أهْل إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن جَدِّه محمد بن أحمَد الباجِيّ. وكان فَقِيهًا فاضلاً. أخبرَنا عنه بعضُ شيوخِنا.

وتُوفِّي في رَمَضانَ سنةَ ثمان وسبعينَ وأربع مئة.

ذكَرَ وفاتَه ابنُ مُدِير[3].

٦٢٧- عبد الله[4] بن محمد بن عُمر، يُعرَفُ بابنِ الأديب، من أهل طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن الصَّاحِبَيْنِ: أبي إسحاقَ بنِ شِنْظِير وأبي جَعْفَر بن ميمون، وعَبْدُوس بن محمد، ومحمدِ بن إبراهيمَ الخُشَنيِّ، وأبي المُطرِّف بن ذُنَيْن، وابنِ عبد الله،

---

[1] جاء في حاشية «ت»: «الأربع خلون من (شوال) من خط ق وقوله».

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٢٢، وذكر ابن الأبار ولده علي بن عبد الله في التكملة ٣/ ١٨٦.

[3] جاء في حاشية «ت»: «هو صاحب الصلاة بابن عباد وبابنه المعتمد بعده، وولي الصلاة بالمعتضد وهو ابن عشرين سنة. وكانت له حظوةٌ (عند) بني عباد وجاهٌ. وكان رأس الشورى بإشبيلية وزعيم المفتين بها. قاله لي ابن حجاج».

[4] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٦٠.

وأبي بَكرٍ ابن الرَّحَويِّ، وأبي عبد الله ابن الفَخَار، وأبي عُمَر يوسُفَ ابن خَضِر، وغيرِهم، وسَمِعَ على أبي القاسِم البراذِعِيِّ كتابَه في «اخْتصارِ المُدوَّنة». وعُمِّر أبو محمد هذا عُمُرًا كثيرًا، وسمعَ الناسُ منه. وأخبرَنا عنه بعضُ شيوخِنا بما رواه.

وتُوفِّي، رحمه الله، في عشْرِ الثمانينَ والأربع مئة.

٦٢٨- عبدُ الله[1] بن فَرَج بن غَزْلُونَ اليَحْصُبيُّ، يُعرَفُ بابن العَسَّال، من أهْلِ طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا محمد

رَوَى عن أبي محمد مكيِّ بن أبي طالب المقرئ، وأبي عَمْرٍو المقرئ، وأبي محمد بن عبّاس، وأبي عُمَر بن عبد البَرّ، وابنِ شُقَّ اللّيل، وابن ارفَعْ رأسَهُ وأخَذَ عن أبيه فَرَج بن غَزْلُون، والقاضي أبي زيدٍ الحَشّاء، وغيرِهم. وكان متفنّنًا فَصِيحًا لَسِنًا، وكان الأغلبَ عليه حفظُ الحديث والأنحاءِ واللّغةِ والآداب، وكان عارفًا بالتفسير، شاعرًا مُفْلِقًا، وكان سُنّيًّا، وكان له مجلسٌ حَفِلٌ يُقْرأ عليه فيه التفسير، وكان يَتكلَّمُ عليه، ويَنُصُّ من حِفظِه أحاديثَ كثيرةً. وكان مُنْقبِضًا، مُتصاونًا يَلزَمُ بيتَه.

ذكَرَه ابنُ مُطَاهِر، وأخبرَنا عنه جماعةٌ من شيوخِنا.

وتُوفِّي سنةَ سبع وثمانينَ وأربع مئةٍ وقد نَيَّفَ على الثمانين، رحمه الله. وكان قد اسْتُقْضِيَ بطَلَبِيرَة بعدَ أبي الوليد الوَقَّشيِّ قديمًا.

٦٢٩- عبدُ الله[2] بن سَهْل بن يوسُفَ الأنصاريُّ، من أهْلِ مُرْسِيَة، يُكْنَى أبا محمد.

أَخَذَ عن أبي عَمْرٍو المقرئ، وأبي عُمَر الطَّلَمَنْكيِّ، وأبي محمد مكيٍّ

---

[1] ترجمه ابن سعيد في المغرب ٢/ ٢١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٧٩، والصفدي في الوافي ١٧/ ٤٠٠، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٥٢، والمقري في نفح الطيب ٤/ ٣٥٢.

[2] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٢٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٥٤، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٣٦، والعبر ٣/ ٢٩٦، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٧، والصفدي في الوافي ١٧/ ٢٠٤، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٤٢١، وابن العماد في شذرات الذهب ٣/ ٣٦٤.

ابن أبي طالب. ورحَلَ إلى المشرق، وأخَذَ بالقَيْروانِ عن أبي عبد الله محمد بن سُفيان، وأبي عبد الله محمد بن سُليمانَ الأُبِّي.

وكان ضابطًا للقراءاتِ وطُرقِها، عارِفًا بها. أخَذَ الناسُ عنه. وسمعتُ شيخَنا أبا بَحْر يُعظِّمُه ويَذْكُرُ أنه أخَذَ عنه.

وتُوفِّي، رحمه الله، برُنْدَةَ، من نظَرِ قُرطُبَةَ، سنةَ ثمانينَ وأربع مئة[1].

٦٣٠- عبدُ الله بن أبي المُطرِّف، من أهلِ بَجّانةَ، يُكْنَى أبا محمد، ويُعرَفُ بابن قُبال.

كان من أهل العلم والحجّ، والدِّراية والصَّلاح والرِّواية، وتُوفِّي سنةَ إحدى وثمانينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُدِير.

٦٣١- عبدُ الله بن عُمَر بن محمد، المعروفُ بابنِ الخَرّاز، من أهل بَطَلْيَوسَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن عتابٍ الفقيهِ ورحَلَ إليه، وأخَذَ عن أبي بكرٍ ابن الغَرَّاب.

وكان من أهلِ العلم والمعرفة والفَهْم والمشاركةِ في فنونِ العلم، وكان عَيْنًا من عيونِ بلدِه في العملِ والفضل، مُعظَّمًا عندَهم.

وسمعتُ شيخَنا أبا محمد بنَ عتّاب يذكُرُ أنه صَحِبَه عند أبيه، ويَصِفُه بالنُّبلِ والذّكاءِ والمعرفة.

وتُوفِّي، رحمه الله، في السِّجنِ ببلدِه سنةَ سبع وثمانينَ وأربع مئة.

---

[1] جاء في حاشية «ت» تعليق بخط أبي عبد الله الذهبي الذي أعرفه: «بالغ فيه في ترجمته في مشيخة ابن سُكّرة».

٦٣٢- **عبدُ الله[١] بن عبد العزيزِ بن محمد البَكْرِيُّ، من أهل شَلْطِيش، سكَنَ قُرطُبَة، يُكْنَى أبا عُبيد.**

رَوَى عن أبي مروانَ بن حَيّانَ، وأبي بكر المُصْحَفيِّ، وأبي العبّاس العُذْريِّ، سَمِعَ منه بالمَريَّة، وأجاز له أبو عُمَر بنُ عبد البَرِّ الحافظُ، وغيرُه.

وكان من أهل اللّغة والآدابِ الواسعة، والمعرفة بمعاني الأشعار والغريبِ والأنساب والأخبار، مُتْقنًا لما قَيَّده، ضابِطًا لما كتبَهُ، جَمِيلَ الكُتُبِ مُتهمِّمًا بها، كان يُمسِكُها في سَباني الشَّربِ[٢] وغيرها إكرامًا لها وصيانةً. وجمَعَ كتابًا في أعلام نُبوّةِ نبيِّنا عليه السلام، أخَذَهُ الناسُ عنه، إلى غيرِ ذلك من تَواليفِه[٣].

وتُوفِّي، رحمه الله، في شوَّالٍ سنةَ سبع وثمانينَ وأربع مئة، ودُفنَ بمقبُرةِ أمِّ سَلَمةَ[٤].

---

(١) ترجمه ابن خاقان في قلائد العقيان ١٨٩، والعماد الأصبهاني في الخريدة (قسم المغرب) ٣/ ٤٧٥، وابن الأبار في الحلة السيراء ٢/ ١٨٠، وابن سعيد في المغرب ١/ ٣٤٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٥، والصفدي في الوافي ١٧/ ٢٩٠، وغيرهم. وللدكتور حسين مؤنس دراسة موسّعة عنه في صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد مجلد ٧، ٨، ص٣٠٣ فما بعدها (١٩٥٩- ١٩٦٠).

(٢) جمع «سَبَنِيَّة» وهي المنديل الكبير أو الملاءة البيضاء، وهو لفظ إسباني معرب Sabana، وهي مناديل كبيرة كانوا يستعملونها أثناء الطعام، وكانت تتخذ من رفيع القطن أو الكتان، وهي من أغلى السباني (من فوائد الدكتور حسين مؤنس في تعليقه على الحلة السيراء ٢/ ١٨٥).

(٣) جاء في حاشية «ت» من إضافات القنطري ما يأتي: «ومن تواليفه: «صلة المفصول ونسبة المجهول في أبيات الغريب المصنَّف»، وكتاب «اللآلئ في شرح النوادر لأبي علي البغدادي»، وكتاب «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد»، وكتاب «التدريب والتهذيب في ضروب أبواب الحروب»، وكتاب «اشتقاق الأسماء»، وكتاب «معجم ما استعجم في البلاد والمواضع»، وكتاب «التنبيه في أوهام أبي علي في النوادر»، وكتاب «النبات». من خط ق وقوله».

(٤) في حاشية «ت» من إضافات القنطري أيضًا: «أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن معمر المالقي، والوزير أبو بكر محمد بن عبد العزيز اللخمي، وغيرهما: من خط ق وقوله».

٦٣٣ - عبدُ الله[1] بن حَيّانَ بن فَرْحُونَ بن عَلَم بن عبد الله بن موسى ابن مالك بن حَمْدُونَ بن حَيّانَ الأنصاريُّ الأرَوْشيُّ[2]، سكن بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ من أبي عُمَر بن عبد البرِّ كثيرًا، وأبي عَمْرٍو عثمانَ بن أبي بكر السَّفَاقُسيِّ، وأبي القاسم الإفْليليِّ، وأبي الفَضْل البغداديِّ، وغيرِهم. وكانت له هِمّةٌ عاليةٌ في اقتناءِ الكتُبِ وجَمْعِها، جمَعَ من ذلك شيئًا عظيمًا.

وتُوفِّي في النّصف من شوَّالٍ سنةَ سبع وثمانينَ وأربع مئة.

ذكَره أبو محمدٍ الرُّشَاطيُّ وكتَبَ به إليَّ.

٦٣٤ - عبدُ الله[3] بن محمد بن أحمدَ بن العربيِّ المَعَافِريُّ، من أهل إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا محمد، وهو والدُ شيخِنا القاضي الإمام أبي بكرٍ ابن العَرَبي.

سَمِعَ ببلدِه من أبي عبد الله محمد بن أحمدَ بن منظور، ومن القاضي أبي بكر بن منظور، وأبي محمد بن خَزْرَج. وسَمِعَ بقُرطُبَةَ من أبي عبد الله محمد بن عَتّابٍ الفقيه، وأبي مَرْوانَ عبد الملك بن سِرَاج، وأجاز له أبو عُمَرَ بنُ عبد البرِّ ما رَوَاه.

ورحَلَ إلى المشرق معَ ابنِهِ أبي بَكرٍ في صَدْرِ سنةِ خمسٍ وثمانينَ. وحجَّ، وسَمعَ بالشّام، والعراق، و الحِجَاز، ومِصرَ، من شيوخ عِدّة. وشارك ابنَه في السَّماع هنالك وكتَبَ بخطِّه علمًا كثيرًا ورَواه.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٧٧.

[2] قيدها صاحب «القبس» فقال: «بفتح الهمزة والراء وبعد الواو شين معجمة، وأرَوش مدينة بكورة باجة». ثم نسب عبد الله بن حيان هذا إليها.

[3] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٤٠.

وكان من أهل الآدابِ الوَاسعةِ واللّغـةِ، والبَراعـةِ والـذّكاءِ والتقـدُّم في معرفةِ الخبَرِ والشِّعر، والافتنـانِ بـالعلوم وجمْعِهـا. وكـان مـن أهـل الكتابـةِ والبلاغةِ والفَصَاحةِ واليَقظة، ذا صِيَانةٍ وجَلالة.

وتُوفِّي منصرِفًا عن المشرق بمصرَ في محرَّم سنةِ ثلاثٍ وتسعينَ وأربع مئة. ومَولدُه سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وأربع مئة.

٦٣٥ - عبدُ الله[1] بـن محمـد بـن إسـماعيلَ بـن فُـورْتش، مـن أهـل سَرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبيه، وأبي الوليـد الباجِـيِّ، وأجـاز لـه أبـو عُمَـرَ الطَّلَمَنْكـيُّ، وأبو عَمْرو السَّفاقُسيُّ، وأبو الفتح السَّمَرقَنْديّ.

وكان وَقُورًا مَهِيبًا، عاقلاً فاضلاً، ونوظرَ عليه في المسائل.

قال أبو عليٍّ بنُ سُكّرة: كان أفْهَمَ من يَحضُرُ عندَه. واستُقْضيَ ببلدِه، وكان محمودَ السِّيرة في قَضَائه.

وكان مولدُه سنةَ أربع وعشرينَ وأربع مئة. وتُوفِّي في صَفَرٍ من سنةِ خمسٍ وتسعينَ وأربع مئة.

٦٣٦ - عبدُ الله[2] بن إسماعيلَ، إشبيليٌّ، يُكْنَى أبا محمد.

كان من أهل العلم التامّ، والحفظِ بالحديثِ والفقه. وكان يَميـلُ في فِقْهِـه إلى النظر واتّباع الحديث، من أهل التَقَشُّف.

خَرَجَ إلى المغرِب فسكَنَه مُـدَّةً، ووَلِيَ قَـضَاء أغْـمات، ثـم نُقِـل إلى قـضاءِ الحَضْرة فتقَلَّدَها إلى أن تُوفِّي سنةَ سبع وتسعينَ وأربع مئة.

---

(1) ترجمه الذهبي في تاريخ لإسلام ١٠/ ٧٦٨.

(2) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٩١. وهذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال عـلى كتابـه بأخرة من عمره.

وكان مشكُورَ السِّيرة، حسَنَ المخاطَبة، كثيرًا ما كان يقولُ لمن يُحكَمُ عليه بالسِّجنِ للأعوان: خذُوا بيدِ سيِّدِي إلى السِّجن.

وله تصنيفانِ في شرح «المدَوَّنة»، و«مُخْتصرِ ابن أبي زيْد» مُلِئَتْ علمًا. أفادنيهُ القاضي أبو الفضل بنُ عِيَاض.

٦٣٧- عبد الله[1] بن إبراهيمَ بن عبد الله بن إبراهيمَ بن يوسُفَ بن بَشِيرِ بن سعيدٍ القاضي بن محمدٍ القاضي بن سعيد بن شَرَاحِيلَ المَعَافِرِيُّ، من أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي عبد الله بن عابِد، وحَكَم بن محمد، وحاتِم بن محمد، وأبي عُمرَ ابن الحَذَّاء، وغيرِهم.

وكان معتَنيًا بتقْييدِ العلم وسَماعِهِ من الشيوخ. سَمِعَ الناسُ منهُ بعضَ ما رواهُ. وذكَرَ طاهرُ بن مُفَوَّز أنه صَحِبَه، وقال: كان حَسَنَ الطريقة، ذا سَمْتٍ وهَدْي صالح. له اعتناءٌ بالعلم، وهو ذكَرَ نسبَهُ على حسَبِ ما تقدَّم.

قرأتُ بخطِّ شيخِنا أبي الحَسَن المقرئ: تُوفِّي أبو محمدٍ بنُ بَشِير ليلةَ الخميس أوّل الليل لثلاثٍ بقِينَ من المحرَّم من سَنَةِ ثمانٍ وتسعينَ وأربع مئة، ودُفنَ بمقبُرةِ أمِّ سَلَمةَ، وصَلَّى عليه ابنُه عبدُ الله. وكان مَولدُه سنةَ أربعَ عشْرةَ وأربع مئة.

٦٣٨- عبدُ الله[2] بن سعيد بن حَكَم المَقْتَلِيُّ[3] الزَّاهد، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

قرَأ القرآنَ على أبي محمد مكِّي بن أبي طالبٍ المقرئ، وكان آخِرَ مَن بقيَ ممّن قرأ عليه.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٨٠٦.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣٤.

[3] بفتح الميم وسكون القاف، مجودة في النسخ، وفي تاريخ الإسلام بخط الذهبي: «المفتلي» بالفاء، مع أن النسخة التي نقل منها جاءت النسبة فيها بالقاف.

وكان رحمهُ الله أحدَ الزُّهاد العُبَّادِ الفُضَلاء الصُّلَحاء الذين يُتبرَّكُ برؤيتِهم ودُعائهم.

أخبرَني القاضي محمدُ بن أحمدَ بن الحاج، رحمه الله، غيرَ مرةٍ، قال: حَدَّثني أبو محمدٍ هذا، قال: كنتُ عِنْدَ أبي عُمرَ أحمدَ بن محمد بن عيسى القَطَّان الفقيه، فأتى إليه رجُلٌ فقال: إني أريدُ أن أسألَك فحسِّنْ لي خُلُقَك! فقال: قُلْ، فقال: ما أفضلُ ما أدعو اللهَ به؟ فقال له: في السِّترِ في الدنيا، وأن يُميتَك على الإسلام.

وتُوفِّي، رحمه الله، سنةَ اثنتينِ وخمس مئة.

٦٣٩ - عبدُ الله[١] بن يحيى التُّجِيبيُّ، من أهلِ أُقْليش، يُكْنَى أبا محمد، ويُعرَفُ بابنِ الوَحْشيّ.

أخَذَ بطُلَيْطُلَةَ عن أبي عبد الله المَغاميِّ المقرئ القراءات، وسَمِعَ بها أيضًا من أبي بكر محمد بن جُماهِرَ، وأبي بكر خازِم بن محمد، وغيرِهم.

وكان من أهل المعرفةِ والنُّبلِ والذّكاء. وله كتابٌ حسَنٌ في شَرْح «الشِّهاب» يدُلُّ على احتفالٍ في معرفتِه، واختصَرَ كتابَ «مُشْكِلِ القرآن» لابن فُوْرَك، إلى غير ذلك من مجموعاتِه. و تولَّى أحكامَ بلدِهِ أُقْليشَ في آخِرِ عُمُرِه، وأقامَ به مدةً يسيرةً، وتُوفِّي به سنةَ اثنتينِ وخمس مئة.

٦٤٠ - عبدُ الله[٢] بن محمد بن دُرِّيٍّ التُّجِيبيُّ، المعروفُ بالرِّكْليِّ، من أهل رِكلةَ عملِ سَرَقُسْطةَ، سَكَنَ شاطِبةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي الوليد البَاجِيِّ، وأبي مَرْوانَ بن حَيّان، وأبي زيد عبد الرحمن ابن سَهْل بن محمد، وغيرِهم. وكان من أهل الأدبِ قديمَ الطلَب، سمعَ منه أصحابُنا ووثَّقوه.

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣٤.

[٢] ترجمه ابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي (١٨٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٠٣.

وتُوفِّيَ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وخمس مئة[1].

٦٤١- عبدُ الله[2] بن إدريسَ المقرئُ، سَرَقُسطيٌّ، يُكْنَى أبا محمد.

كان من أهلِ الأدَاءِ والضَّبْط. أخَذَ ببلدِه عن عبد الوهاب بن حَكَم، وسمع أبا عليّ بنَ سُكّرة، وسكَنَ سَبْتَةَ وتَصَدّرَ في جامِعها للإقراء.

وتُوفِّي سنةَ خمسَ عشْرةَ وخمس مئة.

أفادنيهُ القاضي أبو الفضل[3]، وذكَرَ أنه قرأ القرآنَ عليه.

٦٤٢- عبدُ الله بن مالك الأصبحيُّ، من أهْل بَطَلْيَوس، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي بكر محمد بن مُوسى ابن الغَرَّاب، وأبي محمد عبد الله بن عُمَر ابن الخَراز، وغيرِهما.

وكان ثقةً فيما روَاه، فاضِلاً عَفيفًا، مُنْقَبِضًا. وعُمِّرَ وأَسَنَّ. وأخَذَ عنه بعضُ أصحابِنا.

وتُوفِّي في حدود العشرينَ وخمس مئة، ومولدُه سنةَ سبع وعشرينَ وأربع مئة.

٦٤٣- عبدُ الله[4] بن محمد بن السِّيْد النَّحْويُّ، من أهلِ بَطَلْيَوس[5]، يُكْنَى أبا محمد، سَكَنَ بَلَنْسِيَةَ.

رَوَى عن أخيه عليِّ بن محمد، وأبي بكر عاصم بن أيوبَ الأديب، وعن

---

(1) في حاشية «ت»: «توفي المذكور صبيحة يوم الثلاثاء لست بقين من شوال من السنة المذكورة».

(2) ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٥٧، وابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي (١٨٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٣٩، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٤١٠ وكنّاه أبا سهل!

(3) يعني عياض بن موسى.

(4) ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٥٨، وابن خاقان في قلائد العقيان ٤٧٧، والضبي في بغية الملتمس (٨٩٢)، والقفطي في إنباه الرواة ٢/ ١٤١، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/ ٩٦، وابن سعيد في المغرب ١/ ٣٨٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٣٢، والصفدي في الوافي ١٧/ ٥٦٨، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٢٢٨، وابن كثير في البداية ١٢/ ١٩٨، وابن فرحون في الديباج ١/ ٤٤١، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢٤٩، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٥٥، والمقري في أزهار الرياض ٣/ ١٠١، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٦٤.

(5) في «ت»: «البطليوسي».

أبي سعيد الوَرَّاق، وأبي عليٍّ الغَسَّانيِّ، وغيرِهم. وكان عالمًا بالآدابِ واللّغات مُسْتَبْحِرًا فيهما، مُقدَّمًا في معرفتِهما وإتقانِهما، يجتمعُ النّاسُ إليه ويقرؤونَ عليه ويقتبسونَ منه. وكان حسَنَ التعليم، جيّدَ التّلْقين، ثقةً ضابطًا. وألّف كتبًا حِسَانًا، منها: كِتابُ «الاقتضاب في شَرْح أدب الكُتَّاب»، وكتاب «التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة»، وكتابًا في شرح «الموطأ»، إلى غيرِ ذلك من توَاليفِه. كَتَبَ إلَيْنا بجميع ما روَاه وألّفه غيرَ مرة.

وأنشَدَني أبو الطاهرِ محمدُ بن يوسُفَ صاحبُنَا، قال: أنْشَدني أبو محمد بنُ السِّيْد لنَفْسِه:

أخو العِلم حَيٌّ خالدٌ بعدَ موتِهِ ... وأوْصالُهُ تحتَ التُّرابِ رَمِيمُ
وذو الجهلِ مَيْتٌ وهْوَ ماشٍ على الثَّرى ... يُظَنُّ من الأحياءِ وهْوَ عَديمُ

قرأتُهما عليه بجامع قُرطُبة.

وتُوفِّي، رحمه الله، منتصَفَ رجبٍ الفَرْد من سنة إحدى وعشرينَ وخمس مئة. ومَولدُه سنةَ أربع وأربعينَ وأربع مئة[1].

---

[1] في حاشية «ت»: «أخبرني الفقيه الشيخ أبو بكر يحيى بن محمد بن رَيْدان بقرطبة، قال: كان أبو محمد عبد الله بن السِّيْد البطليوسي عندنا بقرطبة في مدة محمد بن الحاج صاحب قرطبة، وكان كاتبَه عليٌّ الكاتب تدور الأمور بها عليه، وكان له بنون ثلاثة يسمى أحدهم عَزُّون، والآخر رَحْمون، و الثالث حَسُّون، وكانوا صغارًا في حد الحُلُم، وكانوا من أجمل الناس صورةً، وكان شكل شعورهم فطاطيَّ مضفورة، وكانوا يقرؤون القرآن على المقرئ ويختلفون إلى الجامع إليه في ذلك، وكان أبو محمد بن السِّيْد قد أولع بهم ولا تمكنه صحبتهم، إذ كان من غير صنفهم ولا سِنِّهم، فكان يجلس في الجامع تحت شجرة بجوفي الجامع بكتاب يقرأ فيه يتحيّن وقت دخولهم وخروجهم من الجامع، ولم يكن حَظّه منهم غير ذلك، فقال فيهم بيتين، وهما:

أخفيت سقميَ حتى كاد يخفيني ... وهمتُ في حب عزُّون فعزوني
ثم ارحموني برحمونٍ فإنّ ظمئت ... نفسي إلى ريق حَسُّون فَحَسُّوني=

٦٤٤- **عبدُ الله[1] بن أحمَد بن سعيد بن سُليمان بن يَرْبُوع[2]، من أهل إشبيلِيَةَ، سكَنَ قُرطُبَةَ، وأصْلُه من شَنْتَرين[3] من الغَرْب، يُكْنَى أبا محمد.**

رَوَى ببلدِه عن أبي عبد الله محمد بن أحمَد بن منظور، سَمِع منه «صحيحَ البخاريِّ» عن أبي ذَرّ، وسَمِعَ من أبي محمدِ بن خَزْرَج كثيرًا من روايتِه، وسَمِعَ بقُرْطُبَةَ من أبي القاسم حاتِم بن محمد، وأبي مَروانَ بن سِرَاج، وأبي عليٍّ الغَسَّاني. وكتَبَ إليه أبو العباس العُذْريُّ بإجازةِ ما رَواه. وكان حافِظًا للحديثِ وعِلَلِه، عارفًا بأسماءِ رجالِه ونَقَلَتِه، يُبْصِرُ المعَدَّلينَ منهم والمُجَرَّحين، ضابطًا لما كتَبَه، ثقةً فيما رَواه. وكتَبَ بخطِّه عِلْمًا كثيرًا، وصَحِبَ أبا عليٍّ الغَسَّانيَّ كثيرًا واخْتُصَّ به وانتفَعَ بصُحبتِه، وكان أبو عليٍّ يكرمُه ويُفضِّلُه، ويعرِفُ حقَّه ويَصِفُه بالمعرفةِ والذَّكاء.

وجَمَع أبو محمد هذا كتُبًا حِسَانًا، منها: كتابُ «الإقليد في بيان الأسانيد»، وكتاب «تاج الحِلْية وسِرَاج البُغْية في معرفة أسانيدِ الموطأ»، وكتاب «لسان البيان عمّا في كتاب أبي نَصْرٍ الكَلاَباذيِّ من الإغْفَال والنُّقْصان»، وكتاب «المِنْهاج في رجالِ مُسْلم بن الحجاج»، وغيرُ ذلك، ناوَلَنا بعضَها وقرَأنا عليه

=فخاف على نفسه بسبب ذلك، ففرّ من قرطبة إلى بلنسية فأقرأ بها وألّف تواليفه بها إلى أن توفّي رحمه الله. وكان خروجه من قرطبة قبل الخمس مئة من الهجرة». قلنا: هذه الحكاية في إنباه الرواة والوافي وغيرهما.

[1] ترجمه ابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي (١٩١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٧٨، والعبر ٤/ ٥١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧١، والصفدي في الوافي ١٧/ ٤٨، واليافعي في مرآة الجنان ٣/ ٢٢٨، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٦٦.

[2] في «س» و«ف»: «يربوع بن سليمان»، وفي «ت» وكتب الذهبي ومن نقل عنه: سليمان بن يربوع.

[3] كتب ناسخ «س» أنها في نسخة أخرى: «شنتمرية»، ولذلك نسبه الصفدي «الشنتمريني».

مجالسَ من حديثِه، وأجاز لنا بخطِّه ما رواه وعُنِيَ به.

وتُوفِّي، رحمه الله، يومَ السبت، ودُفنَ إثْرَ صلاةِ العـصر مـن يـوم الأحـد التاسع من صَفَر سنةَ اثنتين وعـشرينَ وخمـس مئـة، ودُفـنَ بمقـبُرةِ الـرَّبض، وصَلّى عليه القاضي محمدُ بن أصبَغ. ومولدُه سنةَ أربع وأربعينَ وأربع مئةٍ فيما أخبرَني.

٦٤٥- عبدُ الله[1] بن مُوسى بن عبد الله بن مُوسى، من أهـلِ قُرْطُبـة، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن أبي الحَسَن العَبْسيِّ المُقرئ، وأبي عبد الله محمد بن فَرَج فيما ذَكَـرَ لي، وأبي عليٍّ الغَسَّانيِّ، وخازِم بن محمد. وسَمِعَ من جماعة من شيوخِنا، وعُنِيَ بالحديثِ عنَايةً كاملة. وكان متفنِّنًا في عِدّةِ علوم، مع الحفظِ والإتقان.

وتُوفِّي في صَفَر سنةَ ستٍّ وعشرين وخمس مئة، ودُفن بالرَّبَض.

٦٤٦- عبدُ الله[2] بن محمد بن عبد الله بن أحمدَ الخُشَنيُّ، يُعـرَفُ بـابنِ أبي جعفر، يُكْنَى أبا محمد، من أهلِ مُرْسِيَة.

روى بقُرْطُبَةَ عن أبي جعفر أحمدَ بن رِزْق الفقيهِ وتَفقَّه عندَهُ، وسمعَ من أبي القاسم حاتِم بن محمد كتـابَ «الملخَّـص» وحـدَه.وروى عـن أبي الوليـد البَاجيِّ، وأبي عبد الله محمـد بـن سـعْدُونَ القَـرَويِّ. ورَوَى بِطُلَيْطُلَـةَ عـن أبي المُطَرِّف عبد الرحمن بن محمد بن سَلَمةَ. ورَحَلَ إلى المشرق، فحجَّ، وسَمع «صحيحَ مسلم بن الحجَّاج» من أبي عبد الله الحُسَين بن عليٍّ الطَّبَريِّ.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٤٩.

[2] ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٥٢، والضبي في بغية الملتمس (٨٩٣)، والذهبي في تـاريخ الإسلام ١١/ ٤٤٨، وسـير أعـلام النـبلاء ١٩/ ٦٠٢، والعـبر ٤/ ٦٩، وابـن العـماد في الشذرات ٤/ ٧٨.

وكان حافظًا للفقهِ على مذهبِ مالكٍ وأصحابِه، مقدَّمًا فيه على جميع أهل وقتِه، بصيرًا بالفتوى، مُقدَّمًا في الشُّورى، عارفًا بالتفسير، ذاكرًا له. يؤخَذُ عنه الحديثُ، ويتكلَّمُ على بعض معانيه، وانتفعَ طُلاَّبُ العلم بصُحبتِه وعلمِه، وشُهِرَ بالعلم والفضل. وكان رفيعًا عندَ أهل بلدِه، معظَّمًا فيهم، كثيرَ الصدقة والذِّكر لله تعالى. كتَبَ إلينا بإجازةِ ما رواه بخطِّه.

وتُوفِّي، رحمه الله، لثلاثٍ خَلَوْنَ من شهرِ رَمَضانَ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وخمس مئة بمُرسِيَةَ، ومولدُه سنةَ سبع وأربعينَ وأربع مئة.

٦٤٧- عبدُ الله[1] بن محمد بن أيوبَ الفِهْريُّ، من أهل شاطِبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ من أبي الحَسَن طاهِر بن مُفَوَّز، ومن أبي الحَسَن عليِّ بن أحمدَ بن الدُّوْش المقرئ، وسمع من جماعةٍ من الشيوخ بشَرْق الأندلُس، وبِقُرْطُبةَ إذ قَدِمَها علينا، وحدَّثنا بحديثٍ مُسَلسَل سمعناه منه عن أبي الحَسَن طاهِر بن مُفوَّز. وأخَذَهُ عنه الناسُ في كلِّ بلدٍ قَدِمَه.

وتُوفِّي، رحمه الله، بشاطِبَةَ في شهر شعبانَ سنةَ ثلاثينَ وخمس مئة، أخبرني بوفاتِه أبو جعفر بنُ بَقاءٍ صاحبُنا، وذكَرَ لي أنه شاهدَها.

٦٤٨- عبدُ الله[2] بن عيسى الشَّيْبانيُّ، من أهلِ قُلُنّة حَيِّزَ سَرَقُسْطةَ، يُكْنَى أبا محمد.

مُحدِّثٌ حافِظٌ مُتقِن[3]، كان يحفَظُ «صحيحَ البُخَاريِّ» و«سُنَنَ أبي داودَ»

---

[1] ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٥٩، وابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي (١٩٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٠٤.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٠٤، والصفدي في الوافي ١٧/ ٣٩٦، وذكر وفاته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٣١.

[3] في حاشية «ت»: «قوله فيه: متقن، ذكر لي بعض أصحابنا أنه بالشرق مشهور بغير الإتقان، وإنما كان حافظًا فقط حفظًا مؤبّلاً».

عن ظهْرِ قلبٍ فيما بلغَني، وله اتّساعٌ في علم اللِّسان وحفظِ اللّغة، وأخَذَ نَفْسَه باستظهار «صحيح مُسلم»، ولهُ عليه تأليفٌ حسَنٌ لم يُكمِلْه.

وتُوفِّي ببَلَنْسِيَةَ عامَ ثلاثينَ وخمس مئة.

٦٤٩- عبدُ الله[1] بن محمد بن عبد الله بن محمد النَّفْزيُّ، يُعرَف بالمُرْسيِّ، وأصلُه منها.

سَمِعَ بسَبْتَةَ من أبي محمد حَجّاج بن قاسِم «صَحيحَ البُخَاريِّ»، عن أبي ذَرٍّ الهَرَويِّ، وأخَذَ عن جماعة سِوَاه[2]. وكان رجُلاً صالحًا، كثيرَ الذِّكر لله تعالى. وخَطبَ بسَبْتَةَ مدّةً.

وكتب إليّ القاضي أبو الفضل بنُ عِيَاض بخطِّه يُوثِّقُه ويُثْنِي عليه. أخَذَ النّاسُ عنهُ، وسَمِعْتُ منه بعضَ ما عندَه، وسألْتُهُ عن مولِدِه، فقال: وُلدت[3] سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وأربع مئة. وتُوفِّي، رحمه الله، بقُرطُبةَ وَدُفِنَ عشيَّ يوم الثلاثاء لسبعٍ بقِينَ من رَبيع الآخِر من سنَةِ ثمانٍ وثلاثينَ وخمس مئة، ودُفن بالرَّبَض.

٦٤٩ب- عبدُ الله[4] بن علي بن عبد العزيز بن فرج الغافقيُّ، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

أخذ عن أبي جعفر بن رزق، وأبي عبد الله بن فرج، وأبي علي الصَّدَفي،

---

[1] ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٥٦، والضبي في بغية الملتمس (٨٩٧)، وابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي (١٩٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٦٨٤.

[2] في حاشية «ت» من زيادات القنطري: «وسمع على أبي مروان بن سراج يسيرًا. من خط ق وقوله».

[3] في حاشية «ت» في هذا الموضع زيادة للقنطري نصُّها: «بمدينة مرسية ضحى يوم الثلاثاء لأربع بقين من ذي القعدة. من خط ق وقوله».

[4] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٨٦.

وغيرِهم.

وكان فقيهًا حافظًا متيقِّظًا، وقد أُخذ عنه. وتُوفِّي، رحمه الله، في ربيع الآخِر سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، ودُفِن بمسجد شُنَيْف على الشّطّ.

٦٥٠- عبدُ الله[1] بن أحمدَ بن عُمَر القَيْسيُّ، يُعْرَف بالوَحِيديِّ، من أهلِ مالَقةَ، يُكْنَى أبا محمد.

روى عن الشَّعْبيِّ، وابنِ خَليفةَ، وأبي عليٍّ الغَسَّانيِّ، وأبي الحَسَن العَبْسيِّ، وغيرِهم. وكان من أهل العلم والمعرفة والفَهْم، واستُقْضيَ ببلدِه مُدةً حُمِدَ فيها. وتُوفِّي، رحمه الله، سنةَ اثنتينِ وأربعينَ وخمس مئة، وكان قد كُفَّ بصَرُه. ومَوْلدُه سنةَ ستٍّ وخمسينَ وأربع مئة.

٦٥١- عبدُ الله[2] بن عليّ بن عبد الله بن عليّ بن خَلَفِ بن أحمدَ بن عُمَرَ اللَّخْميُّ، يُعْرَفُ بالرُّشَاطِيِّ، من أهل المَريَّة، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبوي عليٍّ الغسَّانيِّ والصَّدَفيِّ، سمعَ منهما كثيرًا، وكانت له عنايةٌ كثيرةٌ بالحديث والرِّجالِ والرُّوَاةِ والتواريخ. وله كتابٌ حَسنٌ سَمَّاه بكتاب «اقتباس الأنوار والتِماس الأزْهار في أنسابِ الصّحابة ورُواةِ الآثار»[3]، أَخَذهُ الناسُ عنهُ، وكتَبَ إلينا بإجازتِه معَ سائرِ ما رَواه.

ومولدُهُ صَبيحةَ يوم السَّبْت لثمانٍ خلَوْنَ من جمادى الآخِرة سنةَ ستٍّ

---

[1] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٠٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٠٦، والصفدي في الوافي ١٧/ ٤٩.

[2] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٤٣)، وابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي (٢٠٠)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/ ١٠٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٢٨، والصفدي في الوافي ١٧/ ٣٢٧، والمقري في نفح الطيب ٤/ ٤٦٢.

[3] هو كتاب عظيم الفائدة، ويشبه كتاب «الأنساب» لأبي سعد السمعاني، وهو الذي لخصه مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البلبيسي المتوفى سنة ٨٠٢هـ وسماه «القبس».

وستينَ وأربع مئة، وتُوفِّي، رحمه الله، نحوَ سنةِ أربعينَ وخمسمائة[1].

ومن الغُرَباءِ في هذا الاسم

٦٥٢- عبدُ الله[2] بن بكرِ بن المثَنَّى السَّهْميُّ المَدَنيُّ، يُكْنَى أبا العبّاس.

رَوَى عن أبي بكرٍ الآجُرِّيِّ، و الحسَن بن رَشيق، وابن الوَرْد، وغيرِهم. وكان رجلاً صالحًا، ذا رِوايةٍ واسعة وطلبٍ قديم معَ أبيه بكر بن المُثنّى.

ذكَره ابنُ خَزْرَج، وقال: قَدِم علينا إشبيليَةَ تاجرًا وأخذنا عنه في سنة ستَّ عشرةَ وأربع مئة. وأخبَرنا أنّ مولدَه سنةَ سبع وثلاثينَ وثلاث مئة.

٦٥٣- عبدُ الله[3] بن الحَسَن بن عبد الرحمن بن شُجَاع المَرْوَزِيُّ، يُكْنَى أبا بكر.

كان فاضِلاً ديِّنًا حنْبَليَّ المذْهَب، مُتفنِّنًا، واسعَ الرِّوَاية، قديمَ الطّلب، وكان عالمًا بالعربيّةِ على مَذْهبِ الكُوفيِّين، وله تأليفٌ في النَّحْو على مذهبِهم سمّاه «الابتداء»، ولهُ كتابٌ مختصَرٌ في علم أبي حنيفةَ في سبعةِ أجزاءٍ واسمُه «المُغْني».

---

[1] كُتب في حاشية «ت» الملاحظة الآتية: «ترجمة عبد الله بن علي وعبد الله بن علي وعبد الله بن أحمد ليس في الأصل المقابل به».

وجاء في حاشية «ت» التعليق الآتي: «توفي بالمَرِيَّة شهيدًا حين تغلب العدو عليها في يوم الجمعة الموفي عشرين جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، واستشهد معه ابنه علي. قاله ابن عيّاد». وجاء مثل هذا في المعجم لابن الأبار لكن وقع فيه «جمادى الأولى»، وهو الأصوب.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٦٩.

[3] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٩٨، والصفدي في الوافي ١٧/ ١٢٨، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٣٨.

ذَكَرَ ذلك كلَّه ابنُ خَزْرج، وقال: نَبَّهَنَا عليه أبو بكر ابنُ المِيرَائي، فسمِعنا منه وأجاز لنا في صَفَر سنةَ أربع وعشرينَ وأربع مئة. وأخبَرَنا أنّ مولدَه سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وثلاث مئة، وكان مُتَمتِّعًا بذِهنِه وجَميع جَوارِحِه.

٦٥٤- عبدُ الله بن يونُس بن طَلْحَةَ بن عَمْرُونَ الوَهْرانيُّ، يُكْنَى أبا محمد.

قَدِمَ الأندَلُسَ تاجِرًا سَنةَ تسع وعشرينَ وأربع مئة، وسكَنَ إشبيلِيَةَ وقتَ السَّيل الكبير في ذلك العام. وكان من الثِّقات، له روايةٌ واسعة عن شيوخ إفريقيّةَ أبي محمد بن أبي زيدٍ ونُظرائه. وكان لهُ علمٌ بالحساب والطِّب، وكان نافذًا فيهما.

حَدَّثَ عنه ابنُ خَزْرج، وقال لنا: إنه قارَبَ الثمانينَ في سِنِّه.

٦٥٥- عبدُ الله بن إبراهيمَ بن العَوَّام الأندَلُسيُّ، استَوطَنَ مصرَ، وأصْلُه من مدينةِ بَلَغِيّ[1].

وهو ذو عناية بالعلم معَ خيرِهِ وفضلِه.

قال ابنُ خَزْرَج: أجاز لي في ربيع الآخِر سنةَ إحدى وخمسينَ وأربع مئة.

٦٥٦- عبدُ الله[2] بن غالبِ بن تمّام بن محمد الهَمْدانيُّ، من أهل سَبْتَة، يُكْنَى أبا محمد.

رَحَل إلى الأنْدَلُس، فسمع من أبي محمد الأصِيليِّ، وأبي بكر الزُّبَيْديِّ، وغيرِهما.

---

[1] الضبط من «ت» وهي بفتح الباء الموحدة واللام وغين وياء مشددة من أعمال لاردة (معجم البلدان ١/ ٤٨٨).

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٣، والعبر ٣/ ١٨١، وابن فرحون في الديباج ١/ ٤٣٥، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٢٥٤.

ورَحَل إلى المشرق فصَحِبَ أبا محمد بنَ أبي زيد وتفَقَّه عندَه. وسَمِعَ أيضًا بمصْرَ من أبي بكرٍ بن إسماعيلَ، وابنِ الوَشّاء.

وكان من أهل الفقهِ التام، والأدبِ البارع، والشِّعْرِ الجيِّد، والعِلم الواسع، ممَّن جمَعَ الدِّرَايةَ والرِّواية.

قال القاضي أبُو الفضل: تُوفِّي، رحمه الله، فيما وجَدتُه بخطِّ جَدِّي لأُمي، يومَ الاثنين لثلاثٍ بقِينَ من صَفَر من سنة أربع وثلاثينَ وأربع مئة.

٦٥٧- عبدُ الله بن حَمُّود، أصلُه من المَسِيلة، يُكْنَى أبا محمد.

كانت له معرفةٌ بالأصول والفروع، واستَوطَنَ المَرِيَّة وقُرِئ عليه بها.

وتُوفِّي سنةَ ثلاث وسبعينَ وأربع مئة. ذكَرَه ابنُ مُدِير.

وكتب إليَّ القاضي أبو الفضل بنُ عِيَاض بخطِّه يَذكُرُ: أنّ عبدَ الله هذا من أهلِ سَبْتَة، وأنه استُقضِيَ بها، ثم فَرَّ منها إلى المَرِيَّة، وذكَرَ أنّ له روايةً عن أبي إسحاقَ بن يَربُوع، وغيرِه.

٦٥٨- عبدُ الله بن إبراهيمَ بن حَجَّاج الكُتَاميُّ السَّبْتيُّ، يُكْنَى أبا محمد.

كان من أهل الحِفظِ والمعرفةِ بالفقه وعلم التوحيد والاعتقاد. ويقال: إنه شَرِبَ البلاذُرَ للحفظِ فانتفَعَ به وأوْرَثَه حِدّةً في خُلُقِه، وسكَنَ شرقَ الأندَلُس.

وكان القاضي أبو الوليد الباجِيُّ يَستخلِفُهُ إذا سافَرَ على تَدْريس أصحابِه. ثم رَحَلَ إلى المَشْرق، وحجَّ سنةَ خمسين. وتُوفِّي في حدود السبعينَ وأربع مئة. أفادنيهُ القاضي أبو الفضل.

٦٥٩- عبدُ الله بن حَمُّود بن هَلوب بن داودَ بن سُليمان، يُكْنَى أبا محمد.

طَنْجيٌّ، فقيهُ موْضعِه وأصلُه من تاهَرْت. أخَذَ بقُرطُبَةَ قَدِيمًا عن أبي محمدٍ الأصِيلي، وابنِ الهِنديِّ وطبقتِهما، ولهُ شعرٌ في مناسِكِ الحجِّ.

كتَبَ إليَّ به أبو الفضل.

٦٦٠- عبدُ الله بن عليّ، ويُقال: يَعْلى بن محمد بن عُبَيد المَعَافِريُّ، من أهل سَبْتَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ ابنَ سهْل، ومَرْوانَ بنَ سَمَجُون، وأخَذَ بالأندَلُس عن غانِم الأديب، وغيرِه.

وكان من أهل الفقه والوثائق، والنَّحو والبلاغة، مُقدَّمًا في ذلك. وكَتَب للقضاة بسَبْتَةَ.

وتُوفِّي ليلةَ الجُمعة مُنسَلَخَ رجبٍ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وأربع مئة. وهو خالُ القاضي أبي الفضل بن عِيَاض.

٦٦١- عبدُ الله بن خَليفةَ بن أبي عُرْجُونَ، تِلِمْسَانيٌّ، يُكْنَى أبا محمد.

فقيهٌ حَافِظ للفقه، محقِّقٌ فيه. وسَمِع من أبي عليٍّ الغسانيِّ، وغيرِه. وكان يَميلُ إلى الحدِيث ويحفَظُ كثيرًا منهُ. وقد أُخِذَ عنه. واستُقْضِيَ بغيرِ موضع من العُدوةِ والأندَلُس.

وتُوفِّي ببلدِه سنةَ أربع وثلاثينَ وخمس مئة.

من اسمُهُ عُبيدُ الله

٦٦٢- عُبيدُ الله[١] بن فَرَج الطُّوْطالِقيُّ[٢] النَّحويُّ، من أهلِ قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا مروان.

رَوَى عن أبي عليٍّ البغدادي، وأبي عبد الله الرَّبَاحيِّ، وابن القُوطِيّة، ونُظرائهم، وتحقَّقَ بالأدبِ واللّغةِ[٣] وعُنيَ بذلك كلِّه. وألَّف كتابًا مُتْقَنًا في اختصارِ «المدوَّنةِ» استَحسَنَه القاضي أبو بكرٍ بنُ زَرْب. ذكَرَ ذلك ابنُ عابد.

قال ابنُ الفَرَضيّ[٤]: وتُوفِّي يومَ الاثنينِ للنِّصف من رجبٍ سنةَ ستٍّ وثمانينَ وثلاث مئة، ودُفن صَبيحةَ يوم الثلاثاء بمقبُرةِ مُؤمَّرةَ.

قال ابنُ حيّان: وكان مَولدُه سنةَ أربع وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٦٦٣- عُبيدُ الله[٥] بن عبد الرحمن بن عُبيدِ الله بن موسى، يُعرَفُ بابن الزَّامِر، من أهل قُرْطُبة.

قال ابنُ مُفرِّج القُبَّشيُّ: سمع معَنا على كثيرٍ من الشيوخ. وكان طويلَ اللسان، جَهيرَ الصَّوْتِ كثيرَ الكلام.

٦٦٤- عُبيدُ الله[٦] بن محمد بن قاسم الكُزْنيُّ[٧]، منها، يُكْنَى أبا مروان.

له روَايةٌ عن أبي عُبيدٍ القاسم بن خَلَف الجُبَيْريِّ الفَقِيه، وغيرِه. حَدَّث

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٥٩٥.

(٢) في حاشية «ت» في هذا الموضع تعليق للقنطري نصُّه: «كذا رأيته بخط أبي بكر المصحفي: الطوطالِقي، بكسر اللام. من خط ق وقوله».

(٣) في حاشية «ت» تعليق للقنطري نصُّه: «وله كتاب مفيد في اختلاف لغات العرب. من حاشية كتاب ق». وينظر فهرسة ابن خير الإشبيلي (٩٣٨).

(٤) هذا ليس في تاريخه، فالظاهر أنه نقله من مكان آخر.

(٥) في حاشية «ت»: «هذا الاسم كان في حاشية كتاب ق بخطه غير مخرَّج إليه من الأصل».

(٦) له ذكر في التكملة لابن الأبار ١/ ٢٣٩. وهذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره.

(٧) ينظر عن كزنة: معجم البلدان ٤/ ٤٥٩.

عنه أبو عُمَر بنُ عبد البَرِّ، وقال: كان من ثقاتِ الناس وعُقلائهم، رحمه الله.

٦٦٥ - عُبيدُ الله بن محمد بن عبد الله بن الوليد المُعَيْطيُّ، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا مَروان.

كان، رحمه الله، عالمًا حافظًا، فاضِلاً وَرِعًا، كثيرَ الصدَقة، في بيتِ فقهٍ وعبادةٍ. بُشِّر قبلَ وفاتِه بخَيْر.

وتُوفِّي يومَ الخميس لسبع بقينَ من ذي القَعْدة من سنة إحدى وأربع مئة، ودُفن بالرَّبَض، وصَلَّى عليه عمُّه الفقيهُ عبد الله بن عُبيد الله[1] بتقديم القاضي ابنِ وافِد، وكانت سِنُّهُ ثلاثًا وأربعينَ سنةً.

ذكَرَه ابنُ حَيّان.

٦٦٦ - عُبيدُ الله[2] بن سَلَمَةَ بن حَزْم اليَحْصُبيُّ، من أهل قُرطُبةَ، سكَنَ الثَّغْرَ، يُكْنَى أبا مَروان.

له رحلةٌ إلى المَشْرق حجَّ فيها، وكتَبَ عن أبي بكر ابن عَزْرةَ، وغيرِه.

قال أبو عَمْرو المقرئ: أخَذَ القراءةَ عن عبدِ الله بن عَطيَّةَ، والمظفَّر بن أحمَد بن زَهْدَم، وعليِّ بن محمد بن بِشْر، وعبد المُنعم بن عُبيد الله. وسَمِعَ جماعةً وكتَبَ عنهم. وكَتَبْتُ أنا عنه، وهو الذي علَّمني عامّةَ القرآن. وكان خيِّرًا فاضِلاً صَدُوقًا، قال: أنشَدنا أبو مَروانَ من كتابِه لعبدِ الله بن المبارَك:

قد أَرَحْنا واسْتَرَحْنا ... مِن غُدُوٍّ ورَوَاحِ

واتِّصالٍ بلئيم ... أو كريم ذي سَمَاح

---

[1] في «س» و«ف» «عبيد الله بن عبد الله» مقلوب، وما أثبتناه من «ت» و«ت٢» وتقدّمت ترجمته في الرقم (٥٩٢).

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٨٦، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٤٨٧، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ١٣٧.

بعفـــــافٍ وكَفَــــافٍ وقُنـــــوع وصَـــــلاحِ
وجعلنـــا اليـــأسَ مِفـــتاحًا لأبـــواب النَّجـــاحِ

توفِّي عُبيدُ الله في الثَّغْر في الفتنةِ، فيما بَلَغني، سنةَ خمس وأربع مئة.

ذكَرَه أبو عَمْرو المقرئ.

٦٦٧- عُبيدُ الله بن أحمدَ بن عُبيدِ الله بن مَعْمَر القُرَشيُّ التَّيْميُّ، من أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

روى عن الأصِيليِّ، وأبي عُمَر الإشبيليِّ، وعبّاس بن أصبَغ، وهاشم بن يحيى، وغيرِهم، وكان عالمًا بمذاهبِ المالكيِّين، قائمًا بالحُجَج عنهم، ثابتَ الفهم، حسَنَ الاستنباط، وكان قد بَرَعَ في الأدب. وله تأليفٌ في أوقات الصَّلوات على مذاهبِ العلماء.

حَدَّث عنه ابنُ خَزْرج، وذكَرَه بما تَقدَّم ذِكْرُهُ، وقال: تُوفِّي لثمانٍ بقينَ من المحرَّم سنةَ أربع وأربعينَ وأربع مئةٍ وقد ناهَزَ الثمانينَ، ومَولدُه سنةَ خمس وستينَ وثلاثِ مئة.

٦٦٨- عُبيدُ الله[1] بن يوسُفَ بن مِلْحان، من أهل شاطِبة.

كان خيِّرًا فقيهًا، رفيعًا عندَ أهلِ بلدِه، وتَولَّى القَضاءَ عندَهم، وتُوفِّي عندَ الثلاثينَ والأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُدِير.

٦٦٩- عُبيدُ الله بن عثمانَ بن عُبيد الله اللَّخْميُّ البَرَّجانيُّ، من أهل إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا مروان.

كان من أهْلِ العلم بمعاني القرآن وقراءاتِه، ومن أهْلِ النَّحو والأدب،

---

[1] تنظر التكملة الأبارية ٢/ ٣١١.

وممّن يقولُ الشِّعرَ الحَسَن، بليغَ اللِّسانِ والقلم، حَسنَ الخط، موصوفًا بصحة العقل وثُقوبِ الفَهْم.

وكان لهُ حظٌّ صالحٌ من الفقه. وأخَذَ عن أبي إسحاقَ بن الروح بُونه، وغيرِه، بإشبيلِيَةَ وقُرطُبة.

ذكَرَه ابنُ خَزْرَج ورَوى عنه.

٦٧٠- عُبيدُ الله[1] بن محمد بن مالك، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا مروان.

رَوَى عن أبي القاسم حاتِم بن محمد، وأبي عُمَر بن خَضِر، وأبي بكر بن مُغيث، وغيرِهم. وأجاز له أبو ذرٍّ الهَرَويُّ ما رَوَاه.

وكان حافظًا للمسائلِ والحديث، ومَعَاني القرآن وتفاسيرِه، عالمًا بوجوهِ الاختلاف بينَ فُقَهاء الأمصارِ والمذهب، متوَاضعًا عَفًّا كثيرَ الوَرَع، مُجَاهدًا، يُقيمُ عَيْشَهُ من مُوَيِّل كان بحِصن أُبليه أو المهدُومَة، من سُمّاقٍ وشيء من عِنبٍ وتين، يصيرُ إليها في كلِّ عَصير فيجمعُ ما لهُ في تلك الضُّويْعَة ويَسُوقُه إلى قُرطُبَةَ ويَبتاعُ بِهِ قُوتًا. وكان مُتبَذِّلاً[2] في لباسه، مُتواضِعًا في أمُورِه كلِّها.

أخبَرَني أبو طالب المَرْوانيُّ، قال: أخبَرَني محمدُ بن فَرج الفقيهُ، قال: جَلَسْتُ يومًا إلى ابن مالك فقال لي: ما تُمْسِكُ من الكُتُب؟ فقلتُ له: «معانيَ القرآن» للنحَّاس، فقال: افتَحْ منه أيَّ مكان شئتَ. فنَشَرتُه، فنظَرتُ في أول صَفْح منه، فقال: أعرِضْني فيه، فقرأهُ ظاهرًا ما شاء من ذلك نَسْقًا كأنّما يقرأه في كَفِّه، ثم قال لي: خُذْ مكانًا آخر، ففعَلَ كذلك، ثم قال لي: خُذْ مكانًا ثالثًا، ففعَل مثلَ ذلك، فعَجِبتُ من قوةِ حفظِه وعلمِه.

ولأبي مروانَ بن مالك مختصَرٌ حسَنٌ في الفقه حُكم له فيه بالبراعة. وله

---

[1] ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٣٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٢٠، والأدرنوي في طبقات المفسرين ١/ ١٢٤.

[2] في «ت»: «مبتذلاً».

كتابُ «ساطع البُرهان» في سِفْر، قرأناهُ على أبي الوليد بن طَريف، قال: قرأتُه على مؤلِّفِه مرّات.

وتُوفِّي، رحمه الله، يومَ الثلاثاء لإحدى عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من جُمادى الأولى من سنة ستينَ وأربع مئة، ودُفن بمقبُرةِ كلَع.

نَقَلْتُ بعضَ خبرِه ووفاتَه من خطِّ المَرْوانيّ.

وزاد ابنُ حيّان أنه صَلّى عليه أبو عبد الرحمن العُقَيليُّ، وأنّ مولدَ ابنِ مالك كان في سنة أربع مئة.

٦٧١ - عُبيدُ الله[1] بن القاسم بن خَلَف بن هانئ، قاضي طَرْطُوشَةَ، يُكْنَى أبا مَرْوان.

أجاز لأبي جعفرٍ بن مُطاهِر ما روَاهُ سنةَ سبع وستينَ وأربع مئة. وأخَذَ عنه من شُيوخِنا القاضي أبو الحَسَن بنُ واجِب.

٦٧٢ - عُبيدُ الله[2] بن محمد بن أدْهَم، من أهلِ قُرطُبَةَ وقاضي الجماعةِ بها، يُكنَى أبا بكر.

اسْتَقضاه المعتمِدُ على الله محمدُ بنُ عَبّادٍ بِقُرْطُبَةَ يومَ الجُمعة لخمس بقِينَ من صَفَر من سنة ثمانٍ وستينَ وأربع مئة. وكان من أهْل الصَّرامة في تنفيذ[3] الحقّ، مُظهِرًا له، مُقْصِيًا للباطلِ وحِزبِه، قامعًا لأهلِه، لا يخافُ في الله لومةَ لائم، جامدَ اليد عن أموال الناس، قليلَ الرغبة فيما عندَهم، نَزِهًا مُتَصَاوِنًا. وكان قد نَظَرَ قبلَ ذلك في أحكام المَظالم بقُرطُبة، وشُوورَ في الأحكام بها، وناظَرَ عندَ الفقيه أبي عُمرَ ابن القَطّان. وأخَذَ الحديثَ عن أبي القاسم حاتِم ابن محمد، وغيرِه.

---

[1] ذكر ابن الأبار حفيده عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبيد الله في التكملة ٤/ ٤٣.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٦٤، وترجم ابن الأبار لولده أبي الوليد بن عبيد الله في التكملة ٤/ ١٥٥.

[3] في «ت»: «تقييد».

ولم يزَلْ يتولَّى القضاءَ بقُرطُبَةَ إلى أن هَلكَ على أحسنِ أحْوالِهِ، فكانت وفاتُه يومَ الثلاثاء، ودُفنَ عشيَّ يوم الأربعاء لاثنتَيْ عَشْرةَ ليلةً بقيَتْ من شعبانَ من سنة ستٍّ وثمانينَ وأربع مئة، ودُفنَ بمسجد الضِّيافة بمقبُرة أمِّ سَلَمة، وصَلّى عليه كاتبُه عبدُ الصمد الفقيه.

قال لي ابنُ مكيّ: ومولدُه سنةَ ستَّ عَشْرةَ وأربع مئة.

٦٧٣- عُبيدُ الله[1] بنُ عبد العزيز بن البَراءِ بن محمد بن مُهاجِر، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا مروان.

رَوَى عن أبي القاسم إبراهيمَ بن محمد بن زكريّا الإفْليليِّ، وغيرِه. وكان من أهل الأدب واللّغة مُعتَنيًا بذلك، وكان عارِفًا بعَقْدِ الشروط، وكان يجلسُ لعَقْدِها بينَ الناس. أخبرَنا عنهُ شيخُنا أبو الحَسَن بنُ مغيث.

وتُوفِّي، رحمه الله، يومَ دَفْنِ القاضي عُبيدِ الله بن أدهمَ المتقدِّم الذِّكْرِ قبلَه، سنةَ ستٍّ وثمانينَ وأربع مئة.

ومن الغُرَباءِ في هذا الاسم

٦٧٤- عُبيدُ الله بن سَعد بن عليِّ بن مِهْرانَ الدِّمشقيُّ، يُكْنَى أبا الفَضْل.

ذكَرَه أبو محمدٍ بنُ خَزْرَج، وقال: قَدِمَ علينا بإشبيليَةَ تاجِرًا سنةَ ستَّ عشْرةَ وأربع مئة. وكان من أهل العلم والفَضْل، وروايتُه واسعة عن جماعة من العلماء بالحِجَاز، والعراق، ومصرَ والشّام. وذكَرَ أنّ مولدَه سنةَ إحدى وأربعينَ وثلاث مئة.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٦٤، وذكر ابن الأبار في ترجمة «براء بن عبد العزيز ابن مهاجر البرجمي» من التكملة أن من ولده: «أبا مروان عبيد الله بن عبد العزيز بن البراء يروي عن ابن الإفليلي، ذكره ابن بشكوال وغلط في نسبة جده، والصواب ما ثبت هنا» (التكملة ١/ ١٨٦).

من اسمُهُ عبدُ الرحمن[1]

٦٧٥- عبدُ الرحمن[2] بن عثمان بن عفَّانَ القُشَيْرِيُّ، من أهْـل قُرْطُبـة، يُكْنَى أبا المُطَرِّف، وأصلُه من جَيّان.

رَوَى عن قاسم بن أصبَغ، وأحمدَ بن نابت التَّغْلِبيِّ. وغيرِهما.

ورَحَلَ إلى المَشْرق، وحَجَّ سنةَ خمس وخمسينَ وثلاث مئة، ورَوى هنالك.

وكان رجُلاً صالحًا زاهِدًا، منقبِضًا، ثقةً فيما رَواه. سَمِعَ الناسُ منه كثـيرًا من روايتِه. وحَدَّث عنه أبو عمرٍو المقرئُ، ومكيٌّ المقرئ، وأبـو إسـحاقَ بـنُ شِنْظِير، وصاحبُه أبو جعفر.

وقرأتُ بخطِّ أبي إسحاقَ، قـال: مَولـدُه في شـوّالٍ سـنةَ أربـع وعـشرينَ وثلاث مئة. وتُوفِّي سنةَ خمس أو ستٍّ وتـسعينَ وثـلاثِ مئـة. وكـان سُـكناه بقوتة راشة[3] بموضع الفَخّارِين.

وقال ابنُ حيَّان: تُوفِّي في ذي الحجّة من سنة خمس وتسعينَ وثـلاث مئـة، ودُفنَ بمقبُرةِ حَلال[4]، بينَها وبينَ مقبُرة اليهُود الطريقُ السّالك بجَوْفي قُرطُبة.

٦٧٦- عبدُ الرَّحمن[5] بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن يحيـى العَطّـارُ، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا زيد.

رَوَى بقُرطُبَةَ عن أحمدَ بن سعيد بن حَزْم الصَّدَفي، وأبي بكرٍ بـن الأحمـر،

---

[1] في «ت»: «باب عبد الرحمن».

[2] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦١١)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٣٣)، والـذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٥٢، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٣٥.

[3] في «ت»: «بقرية» وفي الحاشية: «في الأصل: بقوته راشه»، وهو الصواب.

[4] بالحاء المهملة، جوّد ناسخ «س» تقييدها بوضع حرف الحاء تحت الحاء علامة الإهمال.

[5] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٢٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٤٩)، و الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٦٤.

وعبدِ الله بن يوسُفَ بن أبي العَطّاف، وأحمدَ بن المُطَرِّف، وأبي عيسى. ورَحَلَ إلى المشرق، وسَمِعَ من الحَسَن بن الخَضِر الأسْيُوطِيِّ، وحمزةَ الكِنَانيِّ، وأبي حفص الجُمَحيِّ، وبُكَيْر ابن الحدّاد، وعليِّ بن مَسْرُورٍ الدَّبَّاغ، وغيرِهم.

سَمِعَ الناسُ منه كثيرًا. وكان ثقةً في روايتِهِ كثيرَ السَّماع من الشيوخ. حَدَّث عنه أبو عُمَر بنُ عبد البَرِّ وأكثَرَ عنه، وأبو إسحاقَ بن شِنْظِير، وقرأتُ بخطِّه، قال: مَوْلدُه في شَهر رمضَانَ سنةَ سبْع وعشرينَ وثلاث مئة. وتوفِّي سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مئة. وكان سُكناه بغَدير ثَعْلبَةَ، وصَلاتُه بمسجدِ مُكْرَم[1].

٦٧٧- عبدُ الرَّحمن[2] بن أحمدَ بن أصبَغَ بن محمد بن زكريَّا بن وليد ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد بن ميكائيل، مولى عبد العزيز بن مروانَ بن الحَكَم، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا المُطَرِّف.

لقيَ أبا الحَسَن عليَّ بنَ عُمرَ الدَّارَقُطْنيَّ وروى عنه. وحَدَّث عنه عبدُ الرحمن بن يوسُفَ الرَّفَّاءُ، وأسندَ عنه أحاديثَ أخَذَها عنه سنةَ ستٍّ وتسعينَ وثلاث مئة، منها: ما حَدَّثه عن الدَّارَقُطنيِّ، قال: حدثنا أبو الفَضْل عبّاسُ بن عبد السَّميع الهاشميُّ، قال: حَدَّثنا محمد بن سَعْد العَوْفيُّ، قال: وجَدتُ في كتابِ أبي: حدَّثنا عَدِيُّ بن الفضل، عن مِسْعَر، عن عَوْنِ بن عبد الله بن عُتبةَ، عن أبيه، عن ابن مسْعُودٍ، قال: إذا صَلّيتُم على النبيِّ ﷺ فأحْسِنوا الصَّلاةَ عليه[3]. حَدَّثناهُ ابنُ عتّاب، قال: أخبرنا عُمر بنُ عُبيد الله، قال: أخبرنا عبدُ الرحمن بن يوسُفَ، فذكَرَ الحديثَ.

---

[1] في حاشية «ت» تعليق للقنطري نصُّه: «مكرم بتخفيف الراء أظنُّه. من خط ق».

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٦٤.

[3] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧١ من طريق عون بن عبد الله عن أبي فاختة عن الأسود عن عبد الله بن مسعود، وما هنا إسناد أعلى.

٦٧٨- **عبدُ الرَّحمن[1] بن محمد بن أحمَد بن عُبيد الله الرُّعَينيُّ، المعروفُ بابن المَشَّاط، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.**

أخَذَ القراءاتِ عن أبي الحَسَن الأنطاكيِّ المُقرئ. وكان حسَنَ الصَّوتِ بالقرآن، وسَمِع من خَلَف بن قاسِم، وغيرِه.

قال الحَسَنُ: كان من أهل العلم والفَهم والمعرفةِ واليقَظةِ والذّكاء، والكَيْس والحركة، والسعي للدّارَيْن: الأولى والأخرى، حافِظًا للقرآن حسَنَ الصَّوت به مُجوِّدًا لتلاوتِه، حسَنَ الخطِّ مُدِلاً بقلمِه، نال السُّؤدَدَ بأدبِه وفِطْنَتِه، واتّصل بالمنصُور محمد بن أبي عامر فأدْنَاه وقرَّبَه، ووَلِيَ الشُّورَى في أيام القاضي أبي بكرِ بن زَرْب، ووَلاّه ابنُ أبي عامر أحكامَ الشُّرطة وخُطّةَ الوثائق السُّلطانية وقضاءَ إستِجةَ وأشُونةَ وقَرَمُونةَ ومَوْرور وتاكُرُنّا، جمَعُهنَّ له، ثُم صَرَفه عنهنَّ ووَلاّه أحكامَ الحِسْبة المدعوّةِ عندَنا بولايةِ السُّوق، وقضاءَ جَيّان، ثُم قضاءَ بَلَنسِيَةَ وأعمالَها. وقلَّدَه نَظْمَ التاريخ في أيامِه، فجمَعَ فيه كتابَه «الباهر» الذي أهلَكَه النَّهْبُ في نكْبةِ آلِ عامر، فانحَلَّ نظامُه، وطُمِسَ رسمُه. وكان مُنفِذًا للحقِّ في أحكامِه، مُعْتَنِيًا بأمورِ إخوانِه، مُشاركًا لهم، سَاعيًا في مصالِحِهم. تُوفِّي، رحمه الله، سنَةَ سبع وتسعينَ وثلاث مئةٍ في أيام المظفَّر عبد الملك بن أبي عامر، ودُفِنَ في مقبُرةِ بني العباس - زادَ غيرُه في جمادى الآخِرة من العام - وكان موتُه فُجاءةً وصَلّى عليه والدُه الشَّيْخُ الثَّكلان محمدُ بن أحمَد ابن المَشَّاط، وبقيَ بعدَه نحوَ سنتينِ ولَحِقَ به.

اختصَرتُهُ من كلام الحَسَن بن محمد.

٦٧٩- **عبدُ الرحمن بن مُغيرةَ بن عبد الملك بن مُغيرةَ بن مُعاويةَ بن المؤمن القُرَشيُّ، من أهْل قُرطُبة، يُكْنَى أبا سُليمان.**

رحَلَ إلى المشرقِ وتجوَّلَ هناك، وسَكَن مصرَ مُدَّةً طويلةً مستوطِنًا بها،

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٧٤.

وصَحِبَ بها جِلةَ الشيوخ، وشُهِرَ بالصّلاح معَ التبتُّل، وعُنيَ بأخبارِ القرآن، وسمع الحديثَ بها، وتكرَّرَ على الشيوخ. وكان من أهل الأدبِ والفَهْم، معروفًا بالخير والانقِباض. ثم انصرَفَ إلى الأنْدَلُس، وسكَن آخِرًا إشبيليَةَ.

حَدَّث عنه أبو عبد الله الخَوْلانيُّ، وذكَرَ من خبرِه ما ذَكرتُه وقال: أجاز لي جميعَ روايتِه بخطِّ يدِهِ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وثلاث مئة.

٦٨٠- عبدُ الرحمن بن محمد بن وليدِ بن إبراهيمَ الأمَويُّ، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا الوليد.

يُحَدِّث عن ابن مُعاذ البَجّانيِّ، وأبي عُمَر بن عبدِ الرّحيم، وعبّاس بن أصبَغَ، وخَلفِ بن قاسم، وغيرِهم. حَدَّث عنه أبو إسحاقَ بنُ شِنْظِير، وقال: سُكْناه بقُرْبِ دُورِ بني هاشم، ويُصَلِّي بمسْجِدِ الصِّيني، وكانت له عنايةٌ بالحديث.

وقرأتُ في أصل سَماعِه من أبي القاسم خَلَف بن القاسم الحافظ، قال حدَّثنا أبو محمدٍ عبدُ الله بن جعفر بن الوَرْد، قال: حدَّثنا يوسُفُ بن موسى، قال: حدَّثنا عبدُ الله[1] بنُ خُبَيْق الأنطاكيُّ، قال: سَمِعتُ عبدَ الله بن سُليمان، قال: كان بكرُ بن خُنَيْس إذا حَدَّث يقول: اكتُبوا في أواخِر كُتُبِكم ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٢٧].

٦٨١- عبدُ الرحمن بنُ زيادةِ الله بن عليٍّ التَّميميُّ الطُّبْنيُّ، سكَنَ قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

كان لهُ فضلٌ وأدبٌ، وزُهدٌ ونُسك. ورَوى الحديثَ؛ قال ذلك أخوه أبو مروانَ، وذَكَر أنّه توفِّي سنةَ إحدى وأربع مئة. وكان مولدُه سنةَ سبعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

---

[1] في «س»: «عبيد الله»، خطأ، وهو مترجم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٤٦ وغيره. ويصحح تعليقي على تاريخ الخطيب ٤/ ٦٦٥.

٦٨٢ - عبدُ الرَّحمن[1] بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس بن أصبَغَ بن فُطَيْس بن سُليمانَ - واسْمُ فُطَيْس بن سُليمان: عُثمانُ، وفُطَيْسٌ لقَبٌ له واسمٌ في وَلدِه، كذا ذكَرَ أبو عَمَر بن عبد البَرِّ - قاضي الجماعة بقُرطُبة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

رَوَى عن أبي جعفر أحمدَ بن عَوْنِ الله، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج، وأبي الحَسَن الأنطاكيِّ المُقرئ، وأبي زكريَّا بن عائِذ، وأبي محمد عبد الله بن القاسم القَلْعي، وأبي محمد الباجِيِّ، وأبي محمد الأصِيلي، وأبي القاسم خَلَف بن القاسم، وأبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي محمد بن عبد المؤمن، ورَشيدِ بن محمد، وغيرُهم كثير.

وكتَبَ إليه من أهْل المشرق: أبو يعقوبَ بنُ الدَّخيل من مكةَ، وأبو الحَسَن ابنُ رَشِيق من مِصرَ، وأبو القاسم الجَوْهَريُّ وغيرُهم[2]، وكتَبَ إليه من أهل بغدادَ: أبو الطيِّب أحمدُ بن سُليمانَ الحَرِيريُّ، وأبو الحَسَن عليُّ بنُ عُمَر الدَّارَقُطْنيُّ، وأبو بكر الأبهَريُّ. وكَتَب إليه من أهل القَيْروان: أبو محمد بنُ أبي زيد الفقيهُ، وأحمدُ بنُ نَصْر الدَّاوُديُّ، وغيرُهما. وحَدَّث عن جماعةٍ كثيرة سوى مَن تقدَّم ذكْرُه من رجالِ الأنْدَلس ومن القادمينَ عليها؛ سَمِعَ الحديثَ منهم وكتبَه عنهم، وتكرَّرَ عليهم، ووَالَى الاختلافَ إليهم.

وكان من جهَابذةِ المحدِّثين، وكبار العُلماءِ المسنِدين، حافِظًا للحديث وعِلَلِه، مَنْسُوبًا إلى فهمِه وإتْقانِه، عارِفًا بأسماءِ رِجالِه ونَقَلتِه، يُبْصِرُ المعَدَّلينَ منهم و المُجرَّحين، ولهُ مشاركةٌ في سائر العلوم، وتقدُّم في معرفة الآثار والسِّيَرِ والأخْبار، وعنايةٌ كامِلةٌ بتَقييدِ السُّنن والأحاديثِ المشهورة

---

[1] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٧٦)، وابن سعيد في المغرب ١/ ٢١٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٤، وتذكرة الحفاظ ٢/ ١٠٦١، والعبر ٣/ ٧٨، والصفدي في الوافي ١٨/ ٢٥٦، وابن فرحون في الديباج ١/ ٤٧٨، وابن تغري بردي في النجوم ٤/ ٢٣١.

[2] في حاشية «ت»: «في الأصل: وغيرهما».

والحِكاياتِ المُسْنَدة، جامِعًا لها، مجتهدًا في سَماعِها ورِوايتِها. وكان حسَنَ الخط، جيِّدَ الضبط، جمَعَ من الكُتُب في أنواع العلم ما لم يجمَعْه أحدٌ من أهلِ عصرِه بالأندَلُس، معَ سَعَةِ الرِّواية والحفظِ والدِّراية. وكان يُملي الحديثَ من حفظِه في مسجدِه ومُستَمْلٍ بينَ يَدَيْه، على ما يفعَلُه كبارُ المحدِّثينَ بالمشرق، والناسُ يكتبونَ عنهُ.

أخبرني جماعةٌ عن أبي عليّ الغَسَّانيِّ، قال: سمعتُ القاضيَ أبا القاسِم سِرَاجَ بن عبد الله يقولُ: شَهِدتُ مجلسَ القاضي أبي المُطرِّف بن فُطَيْس وهو يُملي على النّاس الحديثَ ومُسْتَمْلٍ بينَ يديهِ، وكان له ستّةُ وَرَّاقينَ ينسَخُونَ له دائمًا، وكان قد رتَّبَ لهم على ذلك راتبًا معلومًا، وكان متى عَلِمَ بكتابٍ حسَنٍ عند أحدٍ من النّاس طَلَبَهُ للابتياع منهُ وبالَغَ في ثمنِه، فإنْ قَدَرَ على ابتياعِه، وإلاّ انتَسَخَهُ منه ورَدَّه عليه.

أخبَرني حَفيدُه أبو سُليمان أنه سَمعَ عمَّه وغيرَ واحدٍ من سَلَفِه يَحْكُونَ أن أهْلَ قُرْطُبَةَ اجتَمَعوا لبيع كتُبِ جَدِّه هذا مُدةَ عام كامل في مسجِده في الفتنة في الغَلاَء، وأنه اجتَمَع فيها من الثمن أربعُونَ ألفَ دينار قاسِميَّة.

وأخبَرنا أيضًا أن القاضيَ جَدَّه كان لا يُعيرُ كتابًا من أصولِه البتَّةَ، وكان إذا سألَهُ أحدٌ ذلك وألحَفَ عليه أعطاه للنّاسخ فنَسَخَهُ وقابَلَهُ ودَفَعَهُ إلى المُسْتعير، فإنْ صَرَفَهُ وإلا ترَكَه عندَه.

وتقلَّد قَضاءَ الجماعة بقُرطُبَةَ يوْمَ الخميس لثلاث خَلَوْنَ من ذي الحجة من سنة أربع وتسعينَ وثلاثِ مئة، مقرُونًا بولايةِ صَلاة الجمُعة والخُطْبة، مُضافًا ذلك كلُّه إلى خُطّتِه العُليا في الوِزارة، فاستَقلَّ بالعمل، وتَولّى الخَطابةَ، ولم يُستقصَرْ في شيءٍ من عَمَلِه، وذلك في أيام المظفَّر عبد الملك بن أبي عامر قَيِّم الدَّولة. ثُم صُرِفَ ابنُ فُطَيْس عن القَضاءِ والصّلاة يَوْمَ السّبت لخمس خَلَوْنَ من شهرِ رَمَضان المعظَّم سنةَ خمس وتسعينَ وثلاث مئة. وكانت

ولايتُه للقضاءِ والصّلاةِ تسعةَ أشهر ويومين[1]. وكان مشهورًا في أحكامِه بالصَّلاَبة في الحقّ، ونُصْرةِ المظلوم، وقَمْع الظّالم، وإعزازِ الحُكومة، لهُ بذلك في النّاس أخبارٌ مأثورة.

حَدَّث عنه من كبار العلماء: أبو عُمَر بنُ عبد البَرّ، وأبو عبد الله بنُ عائذ، والصّاحِبانِ، وابنُ أبيض، وسِرَاجٌ القاضي، وأبو عُمَر بنُ سُمَيْق، والطَّلَمَنْكيُّ، وحاتِمُ بن محمد، وأبو عُمَر ابن الحَذّاء، والخَوْلانيُّ، وأبو حَفْص الزَّهْراويُّ، وغيرُهم.

وجمع كتُبًا حِسَانًا، منها: كتابُ «القَصَص والأسْباب التي نَزَل من أجْلِها القرآن» في نحو مئة جُزء ونَيِّف، وكتابُ «المصَابِيح في فضائل الصحابة» مائة جزء، و«فضائل التّابعينَ لهُم بإحسان» مئة جزء وخمسون جُزءًا؛ و«النّاسخ والمنسُوخ» ثلاثونَ جزءًا، وكتابُ «الإخوة من المحدِّثين من الصحابة والتابعينَ ومَن بعدَهم من الخالفين» أربعونَ جزءًا، و«أعْلام النُّبوة ودلالات الرسالة» عشَرة أسْفار، و«كرامات الصّالحينَ ومُعجِزاتهم» ثلاثُونَ جزءًا، و«مسنَد حديث محمد بن فُطَيْس» خمسُون جزءًا، و«مُسنَد قاسم بن أصبَغ العَوالي» ستونَ جزءًا، «والكلام على الإجازة والمناوَلة» عدةُ أجْزاء، وغيرُ ذلك من تَواليفِه. نقَلتُ تسميتَها من خطِّ يدِه، وكانت كُتُبه في مجلسٍ جُدرانُهُ بالخُضْرة، وسَمْكُه وسَطْحُهُ والبرطلُ أمَامَهُ والبَسْطُ الذي فيه، والنمارِقُ، كلُّها خُضْرٌ.

قال أبو مروانَ بنُ حَيّان: تُوفِّي الوزيرُ القاضي الراويةُ أبو المُطَرِّف بن فُطَيْس صَدْرَ الفتنة البربَرِيّة يومَ الثلاثاء للنصْف من ذي القَعْدة سنةَ اثنتينِ

---

[1] في حاشية «ت» التعليق الآتي: «في الأصل: ثم صُرف ابن فطيس عن القضاء والصلاة تسعةَ أشهر ويومين».

وأربع مئة، ودُفِنَ في اليوم المذكور بتُربة سَلَفِه على باب منازِلهم وقُرْبَ مسْجدِهم، وصَلّى عليه ابنُه أبو عبد الله محمد. وكان مولدُه سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة.

وذكَرَه أبو عُمَر ابنُ الحَذَّاء في كتاب رِواياتِه، فقال: الوزيرُ القاضي أبو المُطرِّف عبدُ الرحمن بن محمد بن عيسَى بن فُطَيْس، قاضي الجماعة بقُرطُبة، وكان قبلَ القَضاءِ صاحبَ المظالم، وكان عَدْلاً شديدًا في أحكامِه، وكان عالمًا بالحديثِ والتقييد له، واسعَ الرِّواية. كتَب الحديث عُمرَهُ كلَّه، وكان من أبناءِ الدنيا، فلما وَلِيَ القضاءَ غيَّر زِيَّه وتَركَ زِيَّ الوُزراء، وعاد إلى أخْصَرِ زيِّ الفقهاءِ، رحمه الله. أملَى علينا مجالسَ من حديثه من حفْظِه، وأجاز لي جميعَ روايتِه. وقال لي شيخُنا أبو محمدِ بنُ عتَّاب: رأيتُ بخطِّ القاضي أبي المُطرِّف ابن فُطَيس حديثًا ذكَرَ أنه رحَلَ فيه وحدَهُ إلى بعض كُوَرِ الأندَلُس حتَّى سمِعَه من الشيخ الذي رواه وانصرَف. ثُم قرأتُ بعدَ ذلك بخطِّ ابن فُطَيْس على ظهْرِ حديثِ سُفيانَ بن عُيَيْنَةَ روَايةَ ابْنِ المُقْرِئِ عنه: رحَلتُ في حديثِ سُفيانَ إلى أبي سعيد، يعني عثمانَ بن سعيد بن الدَّرَّاج، إلى إلبيرةَ، فسمِعتُه منه وانصَرَفْتُ وسمعناهُ منه في رجبٍ سنةَ سبعينَ وثلاثِ مئة.

٦٨٣ - عبدُ الرَّحمن[١] بن عُثمانَ بن سعيد بن ذُنَيْن بن عاصم بن إدريسَ[٢] ابن بُهْلُول بن أزْرَاقِ بن عبد الله بن محمد الصَّدَفيُّ، من أهل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

رَوَى عن أبي المُطرِّف عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْرَاج، وأبي القاسم

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٠، وتقدّم ذكر ابنه عبد الله (٥٨٥).

[٢] في حاشية «ت»: «في الأصل فوق إدريس: عبد الملك، وعليه صح». وتقدّم في ترجمة ابنه عبد الله أنه «... بن عاصم بن عبد الملك بن إدريس».

مَسْلَمة بن القاسم، وأبي العباس بن تَمِيم بن محمد، وغيرِهم. ورحَلَ إلى المَشْرق سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاث مئة، فحَجَّ، ولقيَ بمكةَ أبا القاسم السَّقَطيَّ، وأبا الطاهِر العُجَيْفيَّ، ولقيَ بمِصرَ أبا بكر بنَ إسماعيل، وأبا الطيِّب ابنَ غَلْبُون، وأبا إسحاقَ التمارَ، وغيرَهم. ولقيَ بالقَيْروانِ أبا محمد بنَ أبي زيد، وأبا جَعْفرٍ بنَ دَحمون، وغيرَهما. وكان له سَماعٌ كثيرٌ وعنايةٌ بالحديث، وشُهِرَ بالعلم والعمَل والفَضْل والتعفُّف والورَع، وكانتْ تُقْرأ عليه كتُبُ الزُّهدِ والرّقائق، وكان يَعِظُ الناسَ بها ويُذكِّرُهم، وكان قد نَسَخَ أكثرَ كتُبِه بخطِّه. وكان ثَبْتًا في رِوايتِه، متحرِّيًا فيه، وكان الناسُ يَرحَلونَ إليه لسَعَةِ روايتِه وثقتِه وفضلِه.

ومن تواليفِه: كتابُ «عِشْرة النساءِ» في عدة أجزاء، وكتابُ «المناسك»، وكتابُ «الأمراض»، وغيرُ ذلك. رَوَى عنه ابنُه عبدُ الله، وجماعةٌ سواه. قال ابنُه: وُلد سنةَ سبع وعشرينَ وثلاث مئة، وتُوفِّي، رحمه الله، في ذي القَعْدةِ سنة ثلاثٍ وأربع مئة وهو ابنُ تسع وسبعينَ سنة.

٦٨٤- عبدُ الرحمن[١] بن أحمَد بن سعيد البَكْريُّ، يُعرَفُ بابنِ عَجَب، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

كان أحدَ الحُفّاظِ للمسائل المُستَبْحِرينَ في الرّأي، وكان في عِدَاد المُشَاوَرينَ بقُرطُبة.

وتُوفِّي لليلَتَيْنِ خَلَتا من المحرَّم سنةَ أربع وأربع مئة، ودُفنَ بمقبُرة كلَع، وصَلّى عليه حمادٌ الزَّاهد.

ذكَرَه ابنُ حَيّان.

---

[١] هذه الترجمة والترجمتان (٦٨٥) و(٦٨٦) ليست في «ت»، وابن عجب هذا ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ١٩٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٧٦، والصفدي في الوافي ١٨/ ١١١.

٦٨٥ - **عبدُ الرَّحمن بن عبد الله بن حمّاد، من أهل مَجْرِيط، يُكْنَى أبا المُطرِّف.**

رَوَى عن أبي المُطرِّف عبد الرحمن بن مِدْرَاج، وعَبْدوس بن محمد، وأبي بكرٍ الزُّبَيْدي، وأبي عُمر ابن الهِنْدي، وأبي عبد الله ابن العَطّار، وأبي عبد الله ابن أبي زَمَنِين، وغيرِهم. وكان ثقةً فيما رَواه، فاضِلاً، ديِّنًا، عَفيفًا، مُتَواضعًا.

قال ابنُه يوسُفُ بن عبد الرحمن: تُوفِّي أبي، رحمه الله، في صَفَر سنةَ سبع وأربع مئة، وهو ابن سَبْعٍ وسبعينَ سنة.

٦٨٦ - **عبدُ الرحمن[1] بن أحمدَ بن أبي المُطرِّف عبد الرحمن المَعافِريُّ، قاضي الجماعة بقُرطُبة، يُكْنَى أبا المُطرِّف، وأصلُه مِن باغُه.**

اسْتَقْضاه الخليفةُ هشامُ بن الحَكَم بقُرطُبَةَ في دولتِه الثانية يومَ عَرَفةَ سنة اثنتينِ وأربع مئة. وكان من أفاضلِ الرِّجال أولي النَّباهة، وكان قد عَمِلَ بالقضاءِ على عِدّةِ كُوَرٍ بالأندلُس، وكان محمودَ السِّيرة جَمِيلَ الطريقة، وكان الأغلبَ عليه الأدبُ والرواية، وكان قليلَ الفِقْه، فلم يَزَلْ يتولَّى القضاءَ على سَدَادٍ واسْتِقامةٍ وهو يُواصِلُ الاستعفاءَ ويُلِحُّ فيه إلى أن أعْفاهُ السّلطانُ فعَزَلَه عن القضاء يومَ الخميس لثمانٍ بقِينَ من رجبٍ سنةَ ثلاثٍ وأربع مئة، وانصَرَفَ عن العَملِ محمودَ السِّيرة لم تتعلَّقْ به لائمةٌ.

وكانَ عَدْلاً في أحكامِه، سَمْحًا في أخلاقِهِ، جيِّدَ المُعاشَرة لإخوانِه، بارًّا بالناس، محبوبًا منهم، مُسْعِفًا لهم في حوائجِهم، طالبًا للسَّلامة من جميعِهم، قَنوعًا قليلَ الرغبة، واسعَ الكفِّ بالعَطيَّة والصدَقة، شديدَ الاحتمال للأذى، قد بذ في ذلك على مراجيحِ الحُلَماء. وكانت مدةُ نظَرِه في القَضاء بقُرطُبة سبعةَ أشهر وثلاثةَ عشَرَ يومًا. ولمّا وصَلَ كتابُه بالعَزْل اشتَدَّ سرورُه، وأعلن شكرَ الله عليه، وأبرزَ في الوقت مُديًا من قمح فتصدّق به، ودخَلَ بيتَه فعاوَدَ طريقتَه

---

[1] ترجمه ياقوت في معجم البلدان ١/ ٣٢٦، و الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١١٩.

من الزُّهد والانقباض إلى أن مضَى لسبيلِهِ مسْتُورًا.

وكانت وفاتُه يومَ الاثنين للنصف من صَفَر من سَنَة سَبْع وأربع مئة، فكان مشْهُودًا من النّاس، مَثْنيًّا عليه، ودُفنَ بمقبُرة الرَّبَض قُربَ القاضي ابن وَافد، وصلَّى عليه الشيخُ أبو العباس بنُ ذَكْوان. وكان مولدُه صَدْرَ سنة ستٍّ وثلاثينَ وثلاث مئة. ذكره ابنُ حيَّان واختصرتُ ما ذكَرَه فيه. قال: وذكَرَ ابنُ مُفرِّج أنه كانت لهُ رحلةٌ حجّ فيها ولقيَ ورَوَى، فاللهُ أعلم.

٦٨٧- عبدُ الرحمن[1] بنُ أحمدَ بن محمد بن أحمدَ بن قاسم بن سَهْل بن عبد الرحمن بن قاسم بن مَرْوانَ بن خَالد بن عُبيد التُّجِيبيُّ، يُعْرَفُ بابن حَوْبِيل، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

روى عن أبي بكر محمد بن مُعَاويَة القُرشيِّ، وأبي محمد عبد الله بن يوسُفَ ابن أبي العَطَّاف، وأحمدَ بن مُطرِّف، وأبي جعفر تَميم بن محمد، وأبي إبراهيمَ إسحاقَ بن إبراهيمَ التُّجِيبيِّ، وأبي عُمرَ أحمدَ بن سعيد بن حَزْم، وأبي عبد الله محمد بن حارث الخُشَني. وأجاز له جميعُهم. ورَوَى أيضًا عن أبي عيسى اللَّيثي، وعن أبي بكرٍ إسماعيلَ بن بَدْر، وأبي الحَسَن عبد الرحمن بن أحمدَ بن بَقيٍّ، والقاضي أبي بكرٍ بن السَّليم، وغيرِهم. وصَحبَ القاضِيَ أبا بكر بنَ زَرْب وتَفقَّهَ معَهُ، وجمعَ مسائلَه في سِفْر.

رَوَى عنه أبو عبد الله محمدُ بن عتّاب الفَقِيهُ، وقال: أبو بكر هذا أحَدُ العُدُول والشيُوخ بقُرطُبَةَ وكبيرُهم. لهُ روَايةٌ عن جماعة ودرَايةٌ وعدالةٌ بيِّنةٌ ظاهرة. عليه كان مدَارُ النساءِ المُحْتَجِبات ذواتِ القَدْر والحِجَاب، وكان له في ذلك تلطُّفٌ وحُسنُ تَوصُّل، قال: أخبرَني القاضي أبو المُطرِّف بنُ بِشْر، قال:

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٨٨)، والضبي في بغية الملتمس (٩٩٢)، وله ذكر في المغرب لابن سعيد ١/ ٢١٤.

أَتَيْتُ له للشهادة على أمِّ ابني عبد الرحمن، فلما جَلَسَ دَعا ابني، وكان صَغيرًا، فأجلسَهُ وآنسَهُ، فلمّا خرَجْتُ وأشهدتُه قال لهُ: من هذه؟ فقال له الصّبيُّ: أُمِّي. فكتَبَ شهادَتَهُ، فكان القاضي يُعْجِبُه فعلُه.

وقال الحسَنُ: كان فقيهًا مُشاوَرًا، بصيرًا بعَقْدِ الوثائق، مشهورَ العدالة المُبْرَزة بقُرْطُبة، وممّن عُنيَ بالعلم وشُهِرَ بالحفظ. وكان مُسْنِدًا للناس في حَوائجِهم، يَمْشي معَهم يومَهُ كلَّه لا يكاد يَقْضِي لنفسِه معَهم حاجةً، وقَدَّمهُ القاضي أبو المُطرِّف بنُ فُطَيْس أيامَ قضائه بقُرْطُبةَ إلى الشورى سنةَ خَمْسٍ وتسعينَ وثَلاث مئة فنفَعَ اللهُ به. وكان سُكناه بالقرق بمُنْيةِ جعْفر، وصَلاتُه بمسجدِ ابن وَضَّاح.

قال ابنُ عتّاب: وتُوفِّي، رحمه الله، يومَ الأحد وقتَ الظُّهر لثلاثَ عشْرةَ ليلةً خلَتْ من صَفَر من سنة تِسع وأربع مئة. ودُفن يومَ الاثنينِ بعدَ صَلاة العصر، وصلّى عليه القاضي أحمدُ بن ذَكْوان. ومولدُه ليلةَ الجُمُعة لسَبْع خلَوْنَ من شَعْبانَ سنةَ تسْع وعشرينَ وثلاث مئة.

٦٨٨- عبدُ الرَّحمن بن أبان، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا بكر.

روى عن محمد بن يحيى بن عبد العزيز ابن الخَزَّاز، وغيرِه. وحَدَّث عنه أبو عُمَر بنُ عبد البَرِّ، وغيرُه.

٦٨٩- عبدُ الرَّحمن بن أحمدَ بن نصر بن خالد، يُعرَفُ بابن الكُبَيْش، من أهْل قُرطُبة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

كان في عِدَاد المُشاوَرينَ بقُرطُبة، واسْتُقْضِيَ بإشبيلِيَةَ في الفتنة.

وتُوفِّي في ذي القَعْدة سنةَ تسْع وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ حَيّان.

٦٩٠- **عبدُ الرَّحمن[١] بن عبد الله بن خالد بن مُسَافرٍ الهَمْدَانيُّ الوَهْرانيُّ، ويُعْرَفُ بابن الخَرَّاز، من أهل بَجَّانَة، يُكْنَى أبا القاسم.**

رَوَى بالمشرق عن أبي محمد عُمَر بن شَبُّويَة المَرْوَزِي، وعن أبي محمد الحَسَن بن رَشِيق المِصْري، وعن أبي بكرٍ محمد بن صالح الأبْهَريِّ الفقيه، وعن أبي الفَيْض أحمدَ بن محمد المَرْوَزيِّ، وتَميم بن محمد القَرَويِّ، وغيرِهم.

قال أبو عُمَر ابنُ الحذّاء: كان رجُلاً صالحًا منقبضًا، دارُهُ ببَجَّانةَ قُربَ دار ابن أبي الحِصْن، كان معاشُهُ من ثيابٍ كان يبتاعُها ببَجَّانَة ويَقْصُرُها ويَحمِلُها إلى قُرطُبَةَ فتُباعُ له ويُبتاعُ لهُ في ثمنِها ما يصلُحُ لبَجّانةَ، ويَجْلُبُ كُتُبَهُ فتُقرَأ عليه في خلالِ ذلك.

وكان يَرِدُ قُرطُبَةَ في كلِّ عام إلى أن وقَعتِ الفتنةُ، فإذا سكنَتِ الحالُ سكَنَ دارَه ببَجَّانة، وإن خاف صار بالمَريَّة، فكان على ذلك متنقِّلاً إلى أن مات، رحمه الله، سنةَ إحدى عشْرةَ وأربع مئة.

وقال قاسمُ بن إبراهيمَ الخَزْرَجيُّ: تُوفِّي، رحمه الله، في ربيع الأول من سنة إحدى عشْرة وأربع مئة بالمَريَّة.

قال ابنُ شِنْظِير: ومولدُه سنةَ ثمان وثلاثينَ وثلاث مئة.

وذكَره الخَولانيُّ، وقال فيه: رجلٌ صالحٌ صاحبُ سُنّة. وحَدَّث عنه أيضًا أبو عُمرَ بنُ عبد البَرّ، وأبو عبد الله بنُ عابد، وأبو القاسم حاتِمُ بن محمد، والقاضي أبو عُمرَ بنُ سُمَيْق، وأبو حَفْص الزَّهرَاويُّ، وغيرُهم[٢].

---

[١] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٠٥)، وأبو طالب المرواني في عيون الإمامة، الورقة ٧٨، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢١٨، والسمعاني في «الوهراني» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (١٠٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٢.

[٢] في حاشية «ت» الزيادة الآتية: «وأبو محمد بن حزم الفارسي، رأيته قد خَرَّج عنه في حجة الوداع عن أبي إسحاق البلخي، عن الفربري، عن البخاري».

أخبرَنا أبو محمد بنُ عتَّاب، رحمه الله، قال: أخبرنا أبو القاسم حـاتِمُ بـن محمد، ونقَلتُهُ من خطِّه، قال: أمْلَى علينا أبو القاسم عبدُ الرّحمن بن عبد الله بن خالد الهَمْدانيُّ، رضي الله عنهُ، قال: لمّا وصَـلْتُ إلى مدينـة مَـرْوَ، مـن مَـدائنِ خُراسان، سَمِعتُ «الجامعَ الصَّحيحَ» على محمد بن عُمرَ بن شَبُّويةَ المَـرْوَزيِّ، فسمعْنا عن شيخ بها يَرْوي الحديث فأتيناه لنَرْويَ عنهُ أيضًا، وكان اسمُه عليَّ ابنَ محمد التُّرابيّ[1] يُعْرَفُ به، فوجَدنا معَه كتابًـا غـيرَ بـيِّن، فوجَـدْناه يقـرأ في المصحف، وعند أصحابِ الحديث أنّ من لا يَستظهرُ القرآنَ عن ظَهْـر قَلْـبٍ فهو ناقص، وكان الرَّجُلُ إمامًا في الحديث، فقلنا له: مثلُك يقرأ في المصحف؟ فقال: ليس في أصحاب الحديثِ أحْفَـظُ منّـي للقـرآن، وذلـك أنّي أصـلِّي بـه الأشفاعَ في كلِّ عام وأنا إمامُ قَوْمي، فلما كـبِرَ سِـنّي ضَـعُفَ بَـصَري فتركـتُ القراءةَ في المـصحف، وكـان ابـنُ أخـي يقـودُني إلى المـسجد أصـلِّي بالنّـاس الفريضةَ، فنِمتُ ذاتَ ليلة فرأيتُ النبيَّ ﷺ فقال لي: يا عليّ، لمَ تركْـتَ القـراءةَ في المصحف؟ فقلتُ: يا رسول الله، ذهَبَ بَصَري، فقال لي: ارْجِعْ إلى القـراءةِ في المصحف يَرُدَّ اللهُ عليك بصَرَك. فقمتُ فتوضأتُ وصـلّيتُ، وكانـت ليلـةً طويلةً من ليالي الشتاء، فغلبتْني عيني، فرأيتُ النبيَّ ﷺ فقال لي: يا عليّ، اقـرَأ في المصحف يَرُدَّ اللهُ عليك بصَرَك. ففكَّرت في قَـوْل النبـيِّ ﷺ: «مـن رآني في النوم فقـد رآني، فـإنّ الـشيطانَ لا يتمثَّـلُ بي»[2]، فلـما أصـبحتُ غـدَوْتُ إلى المسجد وابـنُ أخـي يقـودُني ولا أرى شـيئًا، فـصلّيتُ بقَـوْمي الفريـضةَ ثـم انصرفتُ إلى منزلي، فقلتُ لهم: أعطوني المصحف، فقال لي أهلي: وما تريدُ من المصحف؟ قلتُ لهم: أنظُرُ فيه، فأخذتُ المصحَف وفتحتُه وأخذتُ في القراءة

---

[1] ينظر «التّرابي» من أنساب السمعاني.

[2] حديث صحيح، وهو في الصحيحين من حديث أبي هريرة، البخاري ٩/ ٤٢، ومـسلم ٧/ ٥٤، ويروى عن عدد من الصحابة، فينظر سنن ابن ماجة، الأحاديث ٣٩٠٠- ٣٩٠٥.

ظاهرًا وأنا أفتَحُ المُصْحَف ورقةً ورقة، فما طَلَعَ النّهارُ إلاّ وأنا أقرأ في المصحف وأرى حُرُوفَه أجمع، ثم تمادَيْتُ في القراءة إلى الظّهر، فلم يأتِ الظهرُ إلا وأنا أرى كما كنتُ أرى وأنا أحدِّث، فهذا شَأني.

٦٩١- عبدُ الرّحمن[1] بن سَلَمَة الكِنَانيُّ، من أهْل قُرطُبَة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

روى عن أحمدَ بن خَلِيل القاضي، وغيرِه. حَدَّث عنه القاضي أبو عُمَر بنُ سُمَيق، وأبو محمد بنُ حَزْم، وقال: أخبرنا عبدُ الرّحمن بن سَلَمة، قال: حدَّثنا أحمدُ بن خليل، قال: حدّثنا خالدُ بن سعد، قال: وحَدَّثني عثمانُ بن عبد الرّحمن بن أبي زيْد، وكان صَدُوقًا، قال: حدّثنا إبراهيمُ بن نَصْر، قال: سَمِعتُ محمدَ بن عبد الله ابن عبد الحَكَم يقول: أثبَتُ الناسِ في مالكٍ ابنُ وَهْب. قال خالد: قلتُ لأحمدَ بن خالد: مَن أثبَتُ الناس عندَك في مالك؟ قال: ابنُ وهْب. قال خالد: حدّثنا أحمدُ بن خالد، قال: حدّثنا يحيى بن عُمر، قال: أخبرنا الحارثُ ابن مِسْكين، قال: حدّثنا ابنُ وَهْب، قال: قال مالكٌ: كان رسولُ الله ﷺ، إمامُ المسلمين، يُسأَلُ عن الشيءِ فلا يُجيبُ حتّى يأتيَه الوَحيُ من السماء.

قال الحُمَيديُّ: أخبرَناهُ أبو محمد بنُ حَزْم، عن عبد الرّحمن بن سَلَمَة، فذكَرَه[2].

٦٩٢- عبدُ الرّحمن[3] بن محمد، يُعرَفُ بابنِ الزَّفَّات، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

روى عن جَماعةٍ من عُلماءِ أهل قُرطُبة، ورحَلَ إلى المشرقِ وأخَذَ عن أبي محمد بن أبي زيدٍ، وغيرِه. وقد حَدَّث وأخَذَ الناسُ عنه.

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٠٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٠١٩).

[2] ولكن ليس فيه من «قال خالد» إلى آخر الترجمة.

[3] هذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره.

٦٩٣- **عبدُ الرّحمن بن يوسُفَ بن نَصْر الرَّفَّاءُ، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.**

روى عن أبي محمد عبدِ الله بن إسماعيلَ بن حَرْب، وخَلفِ بن القاسم الحافظ، وأبي إسحاقَ بن حارِث، وأبي عُمرَ بن عبد البصير، وأبي الوليدِ ابن الفَرَضيِّ، وغيرِهم.

وكتَبَ إليه من أهل المشرقِ أبو يعقوبَ ابنُ الدَّخيل، وأبو القاسم السَّقَطيُّ، وغيرُهما. وعُنيَ بالحديث ونَقْلِه، وروَايتِه وضَبْطِه. وكتَبَ بخطِّه عِلْمًا كثيرًا وروَاه. وكان حسَنَ الخط، جيِّدَ الضّبط، ثقةً فيما رواه وقيَّده.

حَدَّث عنه القاضي أبو عُمَر بنُ سُميْق، وأبُو عُمَر بنُ عبد البَرّ، وأبو حَفْص الزَّهْراويُّ، وغيرُهم.

وقرأتُ بخطِّه: حدَّثنا خَلفُ بن القاسم، قال: حدّثنا أبو بكرٍ ابنُ الحدَّاد، قال: حدّثنا أبو عبد الرّحمن السِّجْزيُّ، قال: حدّثنا عُبيدُ الله القَواريريُّ، قال: مات جارٌ لنا، وكان ورّاقًا، فرأيتُهُ في المنامِ، فقلتُ: ما فَعَل الله بك؟ قال: غَفَرَ لي، قلتُ: بماذا؟ قال: كُنْتُ إذا كتَبْتُ النبيَّ، كتبْتُ ﷺ[1].

٦٩٤- **عبد الرّحمن[2] بن مَرْوانَ بن عبد الرّحمن الأنْصَاريُّ، المعروفُ بالقَنازِعيِّ، من أهل قُرطُبَة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.**

رَوَى عن أبي عيسى اللَّيثيِّ، وأبي محمد بن عثمان، وأبي عبد الله ابن

---

[1] هذا هو آخر الجزء الخامس من الأصل.

[2] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦١٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٢٩٠، والضبي في بغية الملتمس (١٠٤٢)، وابن سعيد في المغرب ١/ ١٦٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٢، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٥، والعبر ٣/ ١١٢، والصفدي في الوافي ١٨/ ٢٧٠، وابن فرحون في الديباج ١/ ٤٨٥، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٨٠، وابن العماد في الشذرات ٣/ ١٩٨.

الخَرَّاز، وأبي جعفر بن عَوْنِ الله، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج، وأبي بكر بن السَّليم القاضي، وأحمدَ بن خالد التَّاجر، وأبي محمد الباجِيِّ، وأبي بكر ابنِ القُوطِيَّة، وأبي المُغيرة خطّابِ بن مَسْلَمةَ، والزُّبَيديِّ، وغيرِهم. وقرأ القرآنَ وجَوَّده على أبي الحَسَن عليِّ بن محمد الأنطاكيِّ المقرئ، وأبي عبد الله بن النّعمان، وأبي القاسم أصبَغَ بن تمّام الخَرَّار.

ورَحَل إلى المشرقِ سنةَ سبع وستين وثلاث مئة، فسمع بالقَيْرَوانِ على أبي بكرٍ هبةِ الله بن محمد بن أبي عُقْبَةَ التَّميميِّ «المُدَوّنةَ» وأجاز له. ولقيَ بمصرَ أبا محمد الحَسَنَ بنَ رَشِيق العَدْلَ فأكثَرَ عنهُ وأجازَ لهُ وذكَرَ عنه أنه رَوَى عن سبع مئة محدِّث. ولقيَ بها أيضًا أبا الحَسَن بنَ شَعْبان، وأبا عليٍّ المُطَرِّز، وأبا القاسم عُمَر بنَ المؤمَّل الطَّرَسُوسيَّ، وأبا الطيِّب أحمدَ بن سُليمانَ الحَريريَّ، وأبا بكر ابنَ إسماعيلَ البنَّاء، وأبا القاسم هاشمَ بن أبي خليفة، وعبدَ الواحد بن أحمدَ ابن قُتَيْبَةَ، وغيرَهم.

ورَحلَ من مِصْرَ إلى مكّة، فحجَّ، ولقيَ بها أبا أحمدَ الحَسَنَ بنَ عليٍّ النَّيسابوريَّ، وأبا يعقوبَ يوسُفَ بن إبراهيمَ الجُرْجانيَّ. ثم انصَرفَ إلى القَيْروان، فسمع على أبي محمد بن أبي زيد جُملةً من توَاليفِه وأجاز له سائرَها. وأجاز له أبو بكرٍ الأبْهَريُّ ولم يَلْقَه. وقَدِمَ قُرطُبَةَ سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة بعلْم كثير، وأقبل على الزُّهد والانقباض، وإقراءِ القرآن وتعليمِه، ونَشْر العلم وبَثِّه.

وكان عَالِمًا عاملاً، وفقيهًا ضابطًا متيقِّظًا، دَيِّنًا وَرِعًا، فاضِلاً مُتصاوِنًا، متقَشِّفًا مُتَقلِّلاً من الدّنيا راضِيًا منها باليسير، قليلَ ذَاتِ اليد، يُواسِي على ذلك من انتابَه من أهل الحاجَة، دَؤوبًا على العلم، كثيرَ الصَّلاة والصَّوم، مُتهجِّدًا بالقرآن، عالمًا بتفسيرِه وأحكامِه، وحَلالِه وحَرامِه، بصيرًا بالحديث، حافِظًا للرأي، عارِفًا بعَقْدِ الشروط وعِلَلِها. وله فيها كتابٌ مختصَرٌ حَسن، وجَمع

أيضًا في «تفسير الموطأ» كتابًا حَسَنًا مُفيدًا ضَمَّنَهُ ما نَقَلَه يحيى بنُ يحيى في «مُوَطَّإه»، ويحيى بن بُكَيرٍ أيضًا في «مُوَطَّإه»، واختصَرَ «تفسيرَ ابن سَلاَّم» في القرآن، وكان له بَصرٌ بالأعراب واللّغةِ والآداب. وكان حَسَنَ الأخلاق جميلَ اللقاء، مُقْبلاً على ما يَعْنِيه ويُقرِّبُهُ من خَالقِه تعالى.

قال الحَسَنُ بن محمد: ولمّا وَلِيَ عليُّ بن حَمُّود الخلافةَ بقُرطُبةَ أشار عليه قاضيه أبو المُطرِّف بنُ بِشر بتقديم القَنَازعيِّ إلى الشُّورَى، وقدَّرَ أنَّه لا يَجْرُؤ على رَدِّ ابن حَمُّود لهَيبتِه، حرصًا منه على نَفْع المسْلمينَ به، فعَمِلَ ابنُ حَمُّود برأيه وأنفَذَ إليه بذلك كتابًا من عندِه صَرَفَ به رسُولَه على عَقِبِه وانتَهَرَهُ، ولم يُفكِّرْ في ابن حَمُّود وسطْوَتِه، وقال له: غُرَّ السّلطانُ، أعزَّه الله، مِنّي وأعطي العُشوةَ[1] من علمي، أنا إلى وقتي هذا ما أقومُ بمعرفة ما يجبُ عليَّ، فضْلاً عن أن أُستَفتَى في غيري، وأنشَدَ مُتمثِّلاً:

وإنّ بِقَومٍ سَوَّدُوكَ لَفاقَةً ... إلى سَيِّدٍ لو يظْفَرُونَ بسَيِّدِ

فأعرَضَ عنه ابنُ حَمُّود وأوجَبَ عُذرَه.

وقال أبو عبد الله محمدُ بن عَتّاب: أبو المُطرِّف القَنَازِعيُّ منسُوبٌ إلى صَنعتِه، خيِّرٌ فاضل، له روَايةٌ بالمشرقِ والأنْدَلُس، وقدَّمه القَاضي أبو المُطرِّف

---

[1] في حاشية «ت»: «قلت: وأخبرنا ذو النسبينِ في حديث الأغربة: احمدوا اللهَ الذي رفع عنكم العشوة، أي الظلمة، وهو أن يركب أمرًا بجهل ولا يعرف وجهه، أراد بذلك أنه بيَّن الدين الحق الذي يهتدي إليه من يعتقده ولا يكون في شك من عاقبة أمره، وأبطل الجاهلية المبهمة العاقبة، يقال: عَشْوةٌ وعُشوةٌ وعِشوةٌ، جميعًا، ومن ذلك: أوطأته العُشوةَ، أي: غررته، والأصل أن يحمله على أن يطأ ما لا يبصره، وواطئ العشوة ربما تَردّى في بئر أو وقعت رجله على حبة أو هامة تؤذيه، وكذلك حاطبُ الليل. وفي حديث سلمة بن الأكوع، حيث تبع القوم الذين أغاروا على سرح رسول الله ﷺ فأخذ عليهم بالعشوة، أي: بالسواد من الليل»

قلنا: ينظر حديث سلمة بن الأكوع في كتابنا المسند الجامع ٧/ ١١١ ففيه تخريجه المفصّل.

ابنُ بِشْر إلى الشُّورى فلم يلتَفتْ إلى ذلك ولا اشتَغَلَ به. واستَحضَره للمشاوَرة معَ مَن كان يُشاوَرُ حينئذٍ فأبَى واعتَذرَ وانصرَف، وكان يُقرِئُ القرآنَ، رحمه الله.

وقرأتُ بخطِّ أبي عُمَر بن مَهْديٍّ المقرئ، قال: كان القَنَازعيُّ، رحمه الله، من أهل العلم بالحديثِ والفقه، متكلِّمًا على «الموطّإ»، مجوِّدًا للقرآن. وكان يُقْرِئُ به، معَ زُهدِه ورفضِه للدنيا، وشِدَّة وَرَعِه.

تُوفِّي ليلةَ الخميس آخِرَ اللَّيل في رجبٍ لاثنتَيْ عشْرةَ لَيْلةً بقِيَتْ منهُ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وأربع مئة. ودُفِن عشيّةَ يوم الخميس بمقبُرة ابن عبّاس على قُربٍ من يحيى بن يحيى، وصَلّى عليه القاضي عبدُ الرّحمن بن بِشْر، وكان لجَنازتِه حَفْلٌ عظيمٌ، نفَعَه الله بذلك.

قال غيرُهُ: ومولدُه سنةَ إحدى وأربعينَ وثلاث مئة.

٦٩٥- عبدُ الرّحمن[1] بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن محمدٍ الحَضْرميُّ الأديب، المعروفُ بابن شِبْرَاق، من أهل إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي محمدٍ الباجيِّ، وَغيرِه، وذَكَرَهُ الخَوْلانيُّ، وقال: كان نبيلاً، شاعرًا مُفْلِقًا، وصحِبتُه وأنشَدَني كثيرًا من أشعارِه، وأجازَ لي جميعَ ما روَاه، والكتابَ الّذي ألَّفه في الأخبارِ والغرائب.

وذكَرَه الحُمَيْديُّ، وقال: يُكْنَى أبا المُطرِّف. وكان أبو محمد - يعني ابنَ حزم - يقول: ابنُ شِبْلاق باللام، ومنهم من يقول: شِبْراق بالرّاءِ[2]، أديبٌ

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٠٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٢٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢١٩، والصفدي في الوافي ١٨/ ١٧٢، والمقري في نفح الطيب ٣/ ٤٨٤.

[2] وشبراق قيده الصلاح الصفدي بالحروف فقال: بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وبعد الراء ألف وقاف.

شاعرٌ مشهورٌ كثيرُ الشِّعر قديم. كان في أيّام محمد بن أبي عامر، ولهُ معَ أبي عُمَر يوسُفَ بن هارونَ الرَّمَاديِّ مخاطَباتٌ بالشِّعر. عُمِّرَ طويلاً وعَاش إلى دوْلةِ بني حَمُّود. حدَّثني أبو محمد بنُ حَزْم، قال: حَدَّثني قاسمُ بن محمد، قال: حدَّثني ابنُ شِبلاق، قال: رأيتُ في النّوم كأنّي في مقبُرةٍ ذاتِ أزَاهِيرَ ونَواوِير، وفيها قَبْرٌ حوَالَيْه الرَّيْحانُ الكثيرُ وقومٌ يشرَبُون، فكنتُ أقولُ لهم: والله ما زجَرَتْكُم الموعظةُ، ولا وقَّرتُمُ المقبُرة. قال: فكانوا يقولون: وما عرَفْتَ قبرُ مَن هو؟ فكنتُ أقولُ لهم: لا. قال: فقالوا لي: هذا قبرُ أبي عليٍّ الحكميِّ الحَسَنِ بن هانئ. قال: فكنتُ أوَلّي، فيقُولون: والله لا تبرَحُ أو ترثيَهُ، فكُنتُ أقول:

جَادَكَ يا قبرُ نَشَاصُ الغَمامْ[1] ... وعادَ بالعفو عليك السَّلامْ

ففيكَ أضحى الظَّرْفُ مُستودَعًا ... واسْتَتَرتْ عنَّا عُيونُ الكلامْ

وقرأتُ بخطِّ ابنِ عتّابٍ: أنه تُوفِّي في سنةِ ثلاثَ عَشْرةَ وأربع مئة.

٦٩٦- عبدُ الرّحمن بن مُنخَّل المَعَافِريُّ، يُكْنَى أبا بكر، سكَنَ طُلَيْطُلَة.

له رحلةٌ إلى المشرقِ سمع فيها من أبي الطيِّب بن غَلْبونَ المقرئ، وغيرِه، في سنةِ سبع وستينَ وثلاث مئة. حَدَّث عنه حاتمُ بن محمد، لقِيَه بطُلَيْطُلَةَ وسَمِع منه بها سنةَ ثمانِ عَشْرَةَ وأربع مئة.

٦٩٧- عبدُ الرّحمن بن عبد الوَاحد بن داودَ الجُذَاميُّ، من أهل إشْبِيلِيَةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

رَوَى عن أبي محمد الباجِيِّ، وغيرِه. وكان شيخًا صالِحًا من أهل الفَهم،

---

[1] نشاص الغمام: ما ارتفع منه.

في حاشية «ت» التعليق الآتي: «نشص السحاب: إذا ارتفع من قبل العين حين ينشأ ويعلو، والنشاص اسم ذلك السحاب من «البارع» لأبي علي»

مُتَفَقِّهًا ذَا رِوَايةٍ واسعة.

وتُوفِّي في شوّالٍ سنَةَ ثمانِ عشْرةَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ خَزْرج ورَوى عنهُ.

٦٩٨- عبدُ الرّحمن[1] بن أحمدَ بن سعيد بن محمد بن بِشْر بن غَرْسِيّةَ، قاضي الجماعة بقُرطُبة، يُكْنَى أبا المُطرِّف، ويُعرَفُ بابن الحَصّار.

روى عن أبيه، وصحِبَ أبا عُمَر الإشبيليَّ وتَفقَّهَ عندَهُ، وأخَذَ أيضًا عن أبي محمد الأصيليِّ، وغيرِه.

قرأتُ بخطِّ أبي القاسم عبد العزيز بن محمد بن عتَّاب، قال: كان أبي يُجِلُّهُ من الفقه بمحمَل كبير، ومِن عِلْم الشروط والوثائق بمنزلةٍ عَاليـة، ومَرْتبةٍ سامِية، ويَصِفُهُ بالعلم البَارع، والفضل والدِّين واليَقظة والذَّكاء، والتفنُّن في العُلُوم، ويرْفَعُ به ترفيعًا عظيمًا، ويذهبُ به كلَّ مذهب، ويقول: إنه آخرُ القضَاة والجِلّةِ من العلماء. وَلاّه عليُّ بن حَمُّود القضاءَ في صَدْر سنة سبْع وأربع مئة، فَسَار بأحسنِ سيرة، وأقوم طريقة، فلم يزَلْ قاضِيًا مدةَ إمْرة عليٍّ بن حَمُّود إلى أن تُوفِّي ووَلِيَ الخلافةَ بعدَه أخُوه القَاسمُ بن حَمُّود، فأقرَّه على القضاء وجَمَعَ لهُ معَهُ الصَّلاةَ والخُطْبة، فلم يَزَلْ على ذلك إلى آخِر سنة تسعَ عشْرةَ وأربع مئة، عَزَله المعتمدُ بسِعَاياتٍ ومُطالبات.

رَوَى عنهُ أبو عبد الله بنُ عتّاب، وقال: كان لا يَفتَحُ على نفسِه بابَ روَاية ولا مُدارسة، لا قبلَ القضاء ولا بعدَه، وصَحِبتُه عشرينَ عامًا، وذهب في أوَّلِ ولايتِه إلى التكلُّم على «الموطّإ» وقرأتُهُ في أربعة نفر أنا أحدُهم.

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٨٩)، والضبي في بغية الملتمس (٩٩٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٧٧، والصفدي في الوافي ١٨/ ١٠٤، وابن فرحون في الديباج ١/ ٤٧٥، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٢٢٣.

فلمّا عُرفَ ذلك أتاهُ جماعةٌ يرغَبُونَ حُضُورَ المجلس، فلم يُجِبْ أحـدًا إلى ذلك. وقال: كنّا نجتمع عندَه معَ شيوخ الفتوى في ذلـك فيُشَاوِرُ في المسألة فيختلفُونَ فيها ويخالفونَ مذهبَه فلا يزال يُحاجُّهم ويَستظهِرُ عليهم بالرِّوَايات والكُتب حتى ينصرِفوا ويقولوا بقولِهِ.

سَمِعْتُ شيخَنا أبا محمد بنَ عتّاب، رحمه الله، يقول: سَمعتُ أبي، رحمـه الله، يحكي مِرَارًا، قال: كُنتُ أرى القاضِيَ ابنَ بِشْرٍ في المنام بعدَ موتِه في هَيْئَتِه التـي كنتُ أعهَدُه فيها وهو مُقبِلٌ من دارِه بالرَّبَض الشَّرقية، فكنـتُ أُسـلِّمُ عليـه، وكنت أدري أنه ميِّت، وأسألهُ عن حالِه وعمّا صار إليـه، فكـان يقـولُ لي: إلى خيرٍ، ويُسْرٍ بعدَ شدَّة. فكنتُ أقولُ له: وما تذكُرُ من فضل العلم؟ فكان يقولُ لي: ليس هذا العلمَ، ليس هذا العلمَ، يُشِيرُ إلى علـم الـرَّأي، ويـذهبُ إلى أنّ الذي انتفَعَ به من ذلك ما كان عندَه من علمٍ: كتابِ الله عزّ وجـل، وحـديثِ رسولِ الله ﷺ.

قال ابنُ حَيّان: كانت مدّةُ عَملِ ابن بِـشْر في القَـضَاءِ اثنتَـيْ عـشْرةَ سـنةً وعشَرةَ أشهر وأربعةَ أيّام. وتُوفِّي، رحمه الله، ودُفنَ يومَ الـسّبت للنـصْف مـن شعبانَ سنةَ اثنَتَيْنِ وعشرينَ وأربعِ مئة، ودُفـنَ بمقـبُرة ابـنِ عبّـاس، وشـهِدَه الخليفةُ هشامُ بن محمد شانئُه كالشّامتِ بتقديمِهِ إياه، يبْدُو السرورُ في وَجْهِـه، وقلَّ متاعُه بالحياة بعدَه. وصَلّى عليه القاضي يونُسُ بنُ عبد الله، وكان الجمـعُ في جَنازتِه كثيرًا، والحزنُ لفَقْدِه شَدِيدًا. وكانت عِلّتُه من قَرْصَـة طلَعـت بـينَ كتِفيْهِ قَضَى نحْبَهُ منها، فلم يأتِ بعدَه مثلُـه في الكـمالِ لمعـاني القـضاء. وكـان مولدُه أولَ سنة أربع وستينَ وثـلاث مئـة بعـدَ أبي الحَـزْم بـن جَهْـور بـشهْرٍ واحد[1].

---

[1] جاء في متن «ت» زيادة في هذه الترجمة، لكن كُتب في حاشيتها أنها من زيادات القنطري على الكتاب، ونص الحاشية: من أول قول ابن عتاب هـذا إلى آخـر الترجمـة لـيس مـن أصـل=

٦٩٩ - عبدُ الرّحمن[1] بن محمد بن مَعْمَرٍ اللّغويُّ، صاحبُ التّارِيخ في الدَّوْلة العَامِرِيّة إلى آخِرها، يُكْنَى أبا الوليد.

كان واسعَ الأدبِ والمعرفة.

=التأليف، وكان في كتاب ق (القنطري) بخطه في آخر الجزء الخامس في ورقة صغيرة مخيطة فيه». أما الزيادة فهي:

«قال أبو محمد بن عتّاب: سمعت أبي يحكي، قال: لمّا صرت مجاورًا للقاضي أبي المُطرِّف اجتمعت به في المسجد، وذلك قبل ولايته القضاء، وسألني عمّا أقرأ، فأخبرته، ثم سألته عن مسائل من كتاب الصرف، فجاوبني عليها بأحسن جواب، فلما فرغت قال لي: اسمع، لا يغرّنّك مني الذي رأيت مني، فوالله لولا أن عهدي بهذا الكتاب البارحةَ ما جاوبتك، ولكن إن كنت (تحرص) على هذا فعرفني الكتاب الذي تقرأ، فتكون القراءة واحدة ويقع التكلم عليه. قال أبي: فصنعنا كذلك حتى ولي القضاء، فلما ولي انقطعتُ عنه، فقال لي: لم أرك، فقلت له: صرتَ إلى ما صرت إليه من الشغل الذي أسأل الله أن يحقق خلاصًا فيه، فقال لي: بلى، ولكن لا تنقطع واحضر المجلس ففيها يجيء من الأحكام علمٌ لا يوجد في الكُتب. قال: فشاهدت مجلسه فلقد كان كما قال. قال أبي: ولقد كنا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى في ذلك الوقت. فيُشاوِر في المسألة، فيختلفون فيها ويخالفون مذهبه، فلا يزال يحاجهم ويستظهر عليهم بالروايات والكتب حتى ينصرفوا ويقولوا بقوله. روى عنه أبي كتاب «غرائب حديث مالك مما لم يقع في الموطأ» تأليف قاسم بن أصبغ؛ حدث به القاضي عن أبيه أحمد عن قاسم. قال أبي: ولم يُرَوِّه القاضي أحدًا غيري إذ لم يرد أن يفتح على نفسه باب رواية ولا مُدارسة لا قبل القضاء ولا بعده. ودارسته في «المدونة» بعد ولايته القضاء وقبل ولايته، وصحبته عشرين عامًا إلى أن توفي رحمه الله سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة. وذهب في ولايته إلى التكلّم على «الموطأ»، وقرأته في أربعة نفر أنا أحدهم، فلما عُرِفَ ذلك أتاه جماعة يرغبون حضور المجلس فلم يجب أحدًا إلى ذلك». ويلاحظ أن قطعة صغيرة من هذا النص قد تقدّمت في أصل الترجمة من قول أبي عبد الله بن عتاب.

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٨٩ و٣٩٣، وقد انقلب اسمه على ابن بشكوال، إذ صوابه: محمد بن عبد الرحمن، وهو عنده على الصواب في بعض معلقاته، كما بينه ابن الأبار في التكملة ١/ ٣١٠، وتبعه ابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٣٦٥.

وتُوفِّي بالجزائر الشرقية في شوَّالٍ سنةَ ثلاث وعشرينَ وأربع مئة.
ذكَره ابنُ حيّان.

٧٠٠- عبدُ الرّحمن[1] بن أحمدَ بن أشجَّ، من أهل قُرطُبةَ، يُكْنَى أبا زيد.

رَوَى عن أبي عُمرَ أحمدَ بن عبد الله المعروفِ بابن العَنان، وعن القاضي أبي عبد الله بن مُفرِّج، وأبي جَعْفرِ بنِ عَوْنِ الله، وغيرِهم. رَوَى عنه أبو عبد الله محمدُ بن عتّاب، وذكَرَ أنه كان صاحبَه في السماع من بعض الشيوخ.

قال ابنُ حيّان: كان من أهل الاستقامة والعدالة والمسارَعة في قَضاء حاجاتِ إخوانِه، وكان قليلَ العلم. وتُوفِّي، رحمه الله، ودُفنَ يومَ الجُمُعة، لثلاثٍ بقينَ من رَجَب من سنة تسع وعشرينَ وأربع مئة بمقبُرة العباس يومَ دُفنَ القاضي يُونُسُ بن عبد الله، وصَلّى عليه صديقُه مكّيٌّ المقرئُ بعدَ أن صَلّى على القاضي يونُسَ، رحمه الله.

٧٠١- عبدُ الرّحمن بن عبد الله بن خالِص الأمَويُّ، من أهل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا محمد.

له رِحْلةٌ إلى المشرق رَوَى فيها عن أبي جعْفرٍ الداوديِّ، وغيرِه. وكان من أهل الخيرِ والصَّلاح. حَدَّثَ عنه أبو بكر[2] جُماهِرُ بن عبد الرحمن، وغيرُه.

٧٠٢- عبدُ الرّحمن بن إبراهيمَ بن عبد الله بن موسى الغَافِقيُّ، من أهل إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا القاسم.

ذكَره ابنُ خَزْرَج، وقال: كان في غايةِ التَّجْويد للتلاوة، حافظًا للقراءات، وحَجَّ في حَداثةِ سنِّه، فلقيَ بالمشرق جماعةً فقَرَأ عليهم ورَوى عنهم. وقَدِمَ إشبيلِيَةَ فأقرأ، ثم عاد إلى المشرق سنةَ إحدى وعشرينَ، ووقَفَ سنةَ اثنتين

---

(1) ترجمه أبو طالب المرواني في عيون الإمامة، الورقة ٨٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٦٣.
(2) سقطت الكنية من «ت».

وعشرينَ وانْصَرف، فوصَلَ إلى إشبيلِيَةَ سنةَ ثلاثٍ وعشرين، وقرأ في تلك الرِّحْلة على جماعة من المُقرئين، كالقَنْطريِّ وابن سُفْيان، وغيرِهما. وتُوفِّي سنةَ أربع وثلاثينَ وأربع مئة.

٧٠٣- عبدُ الرّحمن[١] بن مَخْلَد بن عبد الرّحمن بن أحمد بن بَقيٍّ بن مَخْلَد بن يزيدَ، من أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

يَروي عن أبيه مَخْلَد بن عبد الرّحمن سَماعًا، وعن جَدِّه عبد الرّحمن إجَازةً، وأخَذَ عن أبي بَكرٍ بن زَرْب كتابَ «الخِصَال» من تأليفِه، وعن ابن الهِنْديِّ. وتوَلَّى القضاءَ بطُلَيْطُلَةَ مرَّتين، الأولى: بتقديم ابن أبي عامر، والثانية: بتقديم الظافر إسماعيلَ بن ذي النُّون. وكان دَرِبًا بالقضاء، حسَنَ الخطِّ، كثيرَ الحِكايات. ثم صُرِفَ عن القضاءِ.

وانصرَفَ إلى بلدِه قُرْطُبَةَ، فقَلَّده أبو الوليد محمدُ بن جَهْوَر، بعدَ مدةٍ، أحكامَ الشُّرطة والسُّوق بقُرطُبة، فلم يَزَلْ متقلِّدًا لها، جميلَ السِّيرة فيها إلى أن طُرِقَ فجاءةً يومَ الثلاثاء للنصْف من رَبيع الآخِر سنةَ سبع وثلاثينَ وأربع مئة. أسْكِتَ على وضوئه فثبَتَ ميِّتًا. ودُفنَ عشيَّ يوْم الأربعاء بعدَه بمقبُرة العبَّاس، وشَهِدَه جمعٌ من الناس. ومولدُه سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

ذكَرَ تاريخَ وفاتِه وبعضَ خبَرِه ابنُ حَيّان. وحَدَّث عنه الطُّبنيُّ، وغيرُه.

٧٠٤- عبدُ الرّحمن[٢] بن محمد بن عبّاس بن جَوْشَن بن إبراهيمَ بن شُعَيْبِ بن خالد الأنصاريُّ، يُعرَفُ بابنِ الحَصَّار، من أهل طُلَيْطُلةَ وصاحبُ الصَّلاة والخُطبة بالمسجد الجامع بها، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى ببلدِه عن أبي الفَرَج عَبْدُوس بن محمد، وأبي عبد الله محمد بن عَمْرو

---

[١] ترجمه أبو طالب المرواني في عيون الإمامة، الورقة ٣٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٦٦، والصفدي في الوافي ١٨/ ٢٦٥.

[٢] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٧٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٧٥.

ابن عَيْشُون، وتمَّام بن عبد الله، وأبي محمد بن أميّةَ القَاضِي، وشكُورِ بن خُبَيْب، وغيرُهم كثيرٌ من رِجَالِ طُلَيْطُلَةَ ومن القادمينَ عليها من غيرِ أهلِها ومن أهلِ ثغورِها. وسَمِعَ بقُرطُبَةَ من أبي جَعْفَرٍ بنِ عَوْنِ الله، وأحمدَ بن خالد التّاجر، وأبي عبد الله بن مُفرِّج، ومحمد بن خَليفةَ، وخَلَفِ بن قاسم، وأحمدَ ابن فتح الرَّسَّان، وغيرِهم. ورَحَل إلى المشرق، وحَجَّ وهو حديثُ السِّن، ورَوى هنالك يسيرًا، واسْتَجاز لهُ الصَّاحبانِ جماعةً ممن لقِيَاه بالمشرق في رحْلتِهما.

وعُني بالرِّواية والجمع لها، والإكثارِ منها، فكان واحدَ عصرِهِ فيها، وكانت الرحلةُ في وقتِهِ إليه، وكانت الروايةُ أغلبَ عليه من الدِّراية. وكان ثقةً فيهما صدُوقًا فيما رَوَاه منهما. وكان حسَنَ الخطّ، جيِّدَ الضَّبط، وكانت أكثرُ كتُبِه بخطِّه. وكان صَبُورًا على النَّسْخ، ذُكِرَ عنهُ أنَّه نَسَخ «مختصَرَ ابن عُبيْد» وعارَضَهُ في يوم واحد، وأنه كتَبَ بمَدَّةٍ واحدة خمسةَ عشَرَ سطرًا.

ذَكَرَ ذلك ابنُ مُطاهر، وقال: أخبرَني من أثقُ به أنه رآهُ في مرضِه الّذي تُوفِّي فيه، فسأله عن حالِه فتمثَّلَ:

لَو كَانَ مَوْتٌ يُشْتَرَى   لَكُنتُ لَهُ شارِيا

وقرأتُ بخطِّ ابن أبيضَ، قال: مولدُه في النصف من رَمضانَ ليلةَ الثلاثاءِ سنةَ إحدى وخمسينَ وثلاث مئة.

حَدّث عنهُ من الكبار حاتمُ بن محمد، وأبو الوليدِ الوَقَّشيُّ، وجُمَاهِرُ بن عبد الرّحمن، وأبو عُمَر بنُ سُمَيْق، وأبو الحَسَن ابنُ الإلْبيريِّ المقرئُ ووصفَه بالدِّين والخير والفَضلِ والحِلم والوقارِ وحُسنِ النَّقْل، وذَكَرَ عنهُ أنَّه ضَعُف في آخِر عُمُرِه عن الإمامةِ فترَكَها ولزِمَ دارَه إلى أن مات، رحمه الله، سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وأربع مئة.

قرأتُ ذلك بخطِّ أبي الحَسَن المذكور، وأفادَنيهُ بعضُ جِلّـةِ أصـحابِنا. ولم يَذكُرْ هذه الوفاةَ ابنُ مُطاهر في «تاريخه»، وقد كانت من شَرْطِه، ولا سيّما أنـه لحِقَ هذا الشيخَ بسِنِّه.

٧٠٥- عبدُ الرّحمن[1] بن إبراهيمَ بن محمد، يُعرَفُ بابن الـشَّرَفي، مـن أهل قُرطُبَةَ، وهو ولَدُ الحاكم أبي إسحاقَ ابن الشَّرَفي.

رَوَى عن أبيه، وتولَّى القضاءَ بعدَّة كُوَر بعَهْدِ العامريّة، ثم تَولَّى في الفتنـةِ الحُكمَ بمَيُورْقَة وغيرِها، ثم انصَرَف إلى قُرطُبَةَ وتُوفِّي بهـا، خـاملاً، في صَـدْرِ شعبانَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وأربع مئةٍ وقد أنافت سِنُّه على السبعينَ، رحمه الله.

٧٠٦- عبدُ الرّحمن[2] بن سعيد بن جُرْج، سكَنَ قُرطُبة، وأصـلُه مـن إلْبيرةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

رَوَى ببلدِه عن أبي عبد الله بـن أبي زَمَنـين وغـيرِه. ورَحَـلَ إلى المـشرق، وحجَّ سنةَ تسع وتسعينَ وثلاث مئة. وأخَذَ بالقَيْرَوانِ عن أبي الحَسَن عليِّ بـن أبي بكرٍ القابِسي، وأبي جعفرٍ أحمدَ بن نَصْر الدّاوُديِّ، وغيرِهما. ووَلِيَ الشُّورى بقُرطُبة. ورَوَى عنه جماعةٌ من علمائها، منهم: أبـو عُمَـر بـنُ مَهْـديٍّ المقـرئ، وقرأتُ بخطِّه، قال: كان أبو المُطرِّف هذا من أهل الخَيْر والحجِّ والعَقْل الجيِّد، حافظًا للمسائل له حظٌّ من علم النَّحو، وكان كثيرَ الصَّلاة والذِّكْر لله تعـالى، عامِلاً بعلمِه، حسَنَ الخُلُق، وكان يحفَظُ «الملخَّص» للقابِسيِّ ظاهِرًا.

قال ابنُ حَيّان: هَلَكَ بقُرطُبَة آخِـرَ ربيـع الأول مـن سـنة تـسْع وثلاثـينَ وأربع مئة، ودُفن بمقبُرة الرَّبَض، وشـهدَه جمـعُ النـاس، وصُـلِّي عليـه ببـاب الجامع لانقطاع القَنْطرة وعُبِرَ بنَعْشِه في قارِب، رحمه الله. قـال: ومَوْلـدهُ سـنةَ ثمانٍ وستينَ وثلاث مئة.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٧٥.

[2] ترجمه أبو طالب المرواني في عيـون الإمامـة، الورقـة ٢٢- ٢٥، والـضبي في بغيـة الملـتمس (١٠١٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٨٢.

٧٠٧- عبدُ الرّحمن[1] بن إبراهيمَ بن محمد بن عَوْنِ الله بن حُدَيْر، من أهل قُرطُبة.

رَحَلَ إلى المشرق سنةَ ثمان وسَبْعينَ وثلاث مئة، ولقيَ أبا الطيِّب بنَ غَلْبُونَ المقرئ، وقَرأ عليه بمصرَ، ولقيَ بمكةَ الدِّيْنَوَريَّ، وبالقَيْروانِ أبا محمد ابنَ أبي زَيد. ثم انصَرَفَ إلى الأنْدَلُس، فكان أحَدَ العدول.

وكان فاضِلاً ناسكًا، وَرِعًا، زاهِدًا، صَدُوقًا، من بيتِ علم وشَرف، وقد جُرِّبَتْ له دعَواتٌ مُستجابات. وكان إمامًا بمسجد عبد الله البَلَنسيِّ.

وتُوفِّي يومَ السبت لعشْرٍ بقِينَ لجمادى الأولى سنةَ إحدى وأربعينَ وأربع مئة، ودُفن بمقبُرة أمِّ سَلَمَة عن سنٍّ عالية ثلاثٍ وثمانينَ سنةً وثمانيةِ أشهرٍ وخمسة أيام.

ذكَرَه ابنُ حَيّان.

٧٠٨- عبدُ الرّحمن بن محمد بن أسد، من أهل طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي إسحاقَ بن شِنْظِير وصاحِبه أبي جعفر، وله رحلةٌ إلى المشرق كتَبَ فيها عن جماعة من العُلماء. وكان من أهل العلم والدِّين والفضل، وعُنيَ بسَماع العلم والطلب. وكان من أهل التفنُّن في العلوم، فاضِلاً جَوادًا متواضِعًا.

وتُوفِّي في شعبانَ من سنة اثنتينِ وأربعينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُطاهِر.

٧٠٩- عبدُ الرّحمن[2] بن أحمدَ بن العاصي، يُعرَفُ بابن المُطورة[3]، من أهل قُرْطُبَة.

كان في عِدَاد المشاوَرينَ بها. وكان قد سمع من أبي عبد الله ابن العطّار

---

[1] ترجمه المرواني في عيون الإمامة، الورقة ٣٦- ٣٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٢٥.

[2] ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٩٢.

[3] في المطبوع من ترتيب المدارك: «المنظورة»، وما هنا مجود في النسخ.

كتابَه في الشُّروط، وأخَذَه الناسُ عنه. وكان تَفقَّه عندَ أبي محمد بن دَحُّونَ الفقيه واختُصَّ به وتُوفِّي ودُفنَ يومَ الخميس لستٍّ بقينَ من رَجَبٍ سنةَ أربع وأربعينَ وأربع مئة.

ذكَرَ وفاتَه ابنُ حيَّان.

٧١٠- عبدُ الرّحمن[1] بن الحَسَن بن سعيد الخَزْرَجيُّ المقرئ، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا القاسم.

رحَلَ إلى المشرق في جُمادى الأولى سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة، وحَجَّ أربع حِجَج.

قال أبو عليٍّ الغَسّانيُّ: سمِعتُه غيرَ مرة يقول: من شيوخي في القرآن أبو أحمدَ عبدُ الله بن الحَسَن بن حَسْنُون[2] السَّامَرِّيُّ تلميذُ أبي بكر بن مُجاهد، وأبو الطيِّب بنُ غَلْبون، وأبو بكرٍ محمدُ بن عليٍّ الأدْفُويُّ. ومن شيوخِه في الحديث: أبو بكر أحمدُ بن محمد بن إسماعيلَ المُهندِس، والحَسَنُ بن إسماعيلَ الضَّرّاب، وغيرُهم. ومن شيوخِه من أهل الأدب: أبو مُسلم الكاتبُ، وهو آخرُ من حَدَّث عن أبي بكر ابنِ الأنباريِّ، وأبو الحَسَن عليُّ بن محمد الهَرَويُّ النَّحويُّ، وأبو أسامةَ اللّغوي؛ قال أبو القاسم: لقِيتُ هؤلاءِ كلَّهم بمِصرَ، ولقِيتُ غيرَهم بمكةَ، وبيتِ المقدِس، والرَّقَّةِ البيضاء: من أعمالِ العِراقَيْنِ، ونَصِيبين.

ولقيَ بالقَيْرَوان أبا محمد بنَ أبي زيد، وأبا الحَسَن القابِسيَّ، والصِّقِلِّيَّ، ومُحْرِزًا العابدَ وجماعةً سِوَاهم. وقرأ بالأندَلُس على أبي الحَسَن عليِّ بن محمد ابن بِشْرٍ الأنطاكي. وتجوَّلَ بالمشرق نحوًا من عشرينَ عامًا. وأقرَأ القرآنَ بجامع عَمْرِو بن العاصي.

---

[1] ترجمه المرواني في عيون الإمامة، الورقة ٢٩- ٣١، والضبي في بغية الملتمس (١٠٠٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٨٣، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٦٧.

[2] في حاشية «ت»: «صوابه عبيد الله بن الحسين بن حسنون».

وقَدِمَ الأندَلُسَ في سنة أربع مئة، فأقرأ الناسَ القرآنَ بقُرطُبةَ في مَسْجِدِه زمانًا، ثمَّ نَقَله القاضي يونُسُ بن عبد الله بن مُغيث إلى الجامع بقُرطُبة، فَواظَبَ فيه على الإقراء، وأمَّ في الفريضة إلى أن تُوفِّي، رحمه الله، في شهر المحرَّم لسبع أو لستٍّ بقِينَ منه ضَحْوةَ يوم الخميس، ودُفنَ عشِيَّ يوم الجُمُعة[1] بمقبُرةِ بني العباس من سنة ستٍّ وأربعين وأربع مئة. وكان موتُه فجاءةً من غيرِ علةٍ دارت عليه، رحمه الله.

وقال أبو عُمَرَ بنُ مَهْدي: كان أبو القاسم، رحمه الله، من أهل العلم بالقراءات، حافظًا للخُلفِ بين القُرّاء، مجوِّدًا للقرآن، بصيرًا بالعربية، مع الحَجِّ والخير والأحوال المستَحسَنة. وكان يؤمُّ بمسجدِ فائق بالرَّبَض الشَّرقي، ويُقرئ فيه، ثم في مسجدِ أبي عَلاَقَة[2] بقُربِ باب الحديد، ثم أجلِسَ للإقراء بجامع قُرطُبة. وكان مدةُ مُقامِه هناك، يعني بالمشرق، أحدًا وعشرينَ عامًا طَلَب فيها العِلمَ وجَوَّدَ القرآنَ، نَفَعُه اللهُ بذلك.

٧١١- عبدُ الرّحمن[3] بن مَسْلَمة بن عبد الملك بن الوليدِ القُرَشيُّ المالَقيُّ، سكَنَ إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

كان مقدَّمًا في الفهم، بَصِيرًا بعلوم كثيرة[4] من علوم القرآنِ والأصولِ والحديث والفقه، وفنون العَرَبيّة، والحِساب، والطِّب، والعِبارة، قد أخَذَ من كلِّ عِلْمٍ بحظٍّ وَافر، معَ حفظِه للأخبار والأشعار، روضةً لجليسِه. وكان قديمَ الطلب لذلك كلِّه ببلدِه، وبقُرْطُبَةَ وبغيرِهما[5]. فمن شيوخِه بقُرْطُبَةَ

---

[1] في «ت»: «الخميس» وما أثبتنا من «س» و«ف» و«ت٢».

[2] في حاشية «س»: «علاقة: بفتح العين. واسمه مجيب، كذا قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله».

[3] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٨٤.

[4] في «ت»: «بالعلوم الكثيرة».

[5] في «ت»: «وغيرِهما».

الأصِيليُّ، وأبو عُمَر الإشبيليُّ وابنُ الهِنديِّ، وعباسُ بن أصبغ، وأبو نَصْر، وخَلَفُ بن قاسم، وغيرُهم.

ذكَرَه ابنُ خَزْرج، وقال: تُوفِّي في شوَّالٍ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وأربع مئة. ومَولدُه فيما أخبره سنةَ تسع وستينَ وثلاث مئة[1].

٧١٢- **عبدُ الرّحمن[2] بن أحمدَ بن خَلَف، من أهلِ طُلَيْطُلة، يُعرَفُ بابن الحَوَّات، ويُكْنَى أبا أحمد.**

لهُ رحلةٌ إلى المشرق حَجَّ فيها، ولقي أبا بكرٍ المُطَّوِّعيَّ، وغيرَه.

ذكَرَه الحُمَيديُّ، وقال[3]: كان إمامًا مختارًا يتكلَّمُ في الفقه والاعتقاداتِ بالحجَّة القوية، قويَّ النظر، ذكيَّ الذِّهن، سَرِيعَ الجواب، مليحَ اللِّسان، وله تواليفُ فيما تحقَّق به.

ولهُ معَ ذلك في الأدب والشِّعر بضاعَةٌ قويّة. لقِيتُه بالمَريَّة وأنشَدَني كثيرًا من شعرِه، ومنه:

ولَمَّا غَدَوْا بالغِيدِ فوقَ جِمالِهِمْ ... طَفِقْتُ أنادي لا أطِيقُ بهِمْ هَمْسا

عَسَى عيسُ مَن أهْوَى تَجُودُ بِوقفةٍ ... ولو كوقُوفِ العَيْنِ لاحَظَتِ الشَّمسا

فإنْ تَلِفتْ نَفْسي بُعَيْدَ وداعِهِمْ[4] ... فغيرُ غريبٍ مِيتَةٌ في الهَوى يَأسا

قال: ومات بعدَ خروجي من الأنْدَلُس قَرِيبًا من سنة خمس وأربعين وأربع مئةٍ فيما بَلَغَني.

قال غيرُه: تُوفِّي بالمَريَّة في المحرَّم سنةَ ثمانٍ وأربعين وأربع مئة، وقد أوفَى على الخمسين.

---

[1] في حاشية «ف»، «لم يذكره ابن مطاهر».

[2] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٥٩١)، والضبي في بغية الملتمس (٩٩٧).

[3] جذوة المقتبس (٥٩١).

[4] في «ت»: «ودادهم» وما هنا من بقية النسخ، وهو الموافق لما في جذوة المقتبس.

٧١٣- عبدُ الرّحمن[1] بن أحمَد بن زكريَّا، يُعرَفُ بابن راها، من أهل طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ من عَبْدوس بن محمد، ومن الخُشَنيِّ محمد بن إبراهيم. وكان نَبيلاً فصِيحًا أنيسَ المجلس، كثيرَ المثَلِ والحكايات. وكان آخِرَ عُمُرِه قد لَزِمَ دارَهُ، وكان يُسمَعُ عليه فيها. وكان يَقْرأ في كلِّ يوم في المصحف قبلَ السماع عليه.

وتُوفِّي في صَفَر سنةَ تسعٍ وأربعينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُطاهِر.

٧١٤- عبدُ الرّحمن[2] بن إسماعيلَ بن عامر بن جَوْشَن، من أهل طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

رَوَى عن عَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيمَ الخُشَنيِّ، وفَتْح بن إبراهيم، وغيرُهم كثير. وسَمِع بقُرطُبةَ من خَلَفِ بن القاسم، وأبي زيدٍ العَطّار، وأبي المُطرِّف القَنازعيِّ، وأبي عليٍّ الحدَّاد، وابن الرَّسَّان، وابن الصَّفار، وابن نَبات، وغيرُهم كثير.

وكان مُعتنيًا بالآثار وجمعِها وروايتِها ونَقْلِها وسَماعِها من الشيوخ، وكان من أهل الإكثار في ذلك والاحتفال. وكتَبَ بخطِّه عِلْمًا كثيرًا. وكان ثقةً فاضِلاً، وذُكرَ عنه أنه كان يختلفُ إلى عَبدُوس بن محمد بثيابِ الخَزِّ، فقال له: إن كنتَ تحبُّ أنْ تختلفَ إليّ بثيابِ الكَتّان وإلا فلا تأتيَنِّي، فامتثَلَ قولَه.

حَدَّث عنه الطُّبْنيُّ والزَّهراوي.

وتُوفِّي، رحمه الله، بعدَ سنة خمسينَ وأربع مئة[3].

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٧٣٩.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ١٢٩.

[3] في حاشية «ف»: «لم يذكره ابن مطاهر».

٧١٥- عبدُ الرّحمن[1] بن عبد الرّحمن بن مالِك الغَسّانيُّ، من أهل بَجّانة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد، وغيرِه. وكان فَصِيحًا لُغويًّا مُعتَنيًا بالعِلم.

تُوفِّي سنةَ أربع وخمسينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُدِير.

٧١٦- عبدُ الرّحمن[2] بن خَلَف بن حَكَم، يُعرَفُ بابن البَنّاء، ويُعرَفُ بالطِّنينة، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

قال أبو عليٍّ الغَسّانيُّ: قرأتُ عليه القرآن خَتْماتٍ كثيرة. وكان قد صَحِبَ أبا المُطرِّف القَنازِعيَّ، ومكيًّا المقرئَ، وجماعةً من الفقهاء والمقرئين.

تُوفِّي لثلاثَ عشْرةَ ليلةً بَقِيت مع ربيع الأول سنةَ أربع وخمسينَ وأربع مئة، ودُفِنَ بالرَّبَض.

٧١٧- عبدُ الرّحمن[3] بن أحمدَ بن يزيدَ بن هانئ، من أهل غَرْناطة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن أبي زَمَنِينَ، وغيرِه. حَدَّث وأخَذَ الناسُ عنه. وكان من جِلّة الفقهاء في وقتِهِ، مُشاوَرًا بحضرته.

٧١٨- عبدُ الرّحمن[4] بن سُوَار[5] بن أحمدَ بن سُوَار، قاضي الجماعة بقُرْطُبة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

رَوَى عن أبي القاسم بن دِينال، وأبي القاسِم حاتِم بن محمد، وغيرِهما.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٠، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٨٢ نقلاً عن ابن الزبير.

[2] ترجمه ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٦٧، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٨٨.

[3] هذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره.

[4] ترجمه منصور بن سليم في ذيل إكمال الإكمال ١/ ٣٥٨ والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٠٧، والصفدي في الوافي ١٨/ ١٥٢، والزبيدي في «سور» من تاج العروس.

[5] بضم السين وفتح الواو المخففة، قيده منصور بن سليم في الذيل، والسيد الزبيدي في التاج.

واستَقْضاه المعتمِدُ على الله بقُرطُبَةَ بعدَ ابن منظورٍ يومَ الجُمُعـة لأربَـع عـشْرةَ ليلةً خَلَتْ من جمادى الآخِرة من سَنَةِ أربع وستينَ وأربع مئة، فتـولَّى القـضاءَ بنفس عزِيزة، وأخلاق واسعةٍ كريمة. وكان من أهلِ الذّكاءِ واليَقظة والنَّباهةِ والمعرفة، والصَّلابةِ في الأحكام، معَ الفضل والدِّين والتواضُع. ولم يأخُذْ على عملِه في القضاء أجْرًا.

واستمرَّ على سيرتِه المحمودة إلى أن تُوفِّي يومَ الثلاثاء لاثنتَيْ عـشْرةَ ليلـةً خَلَت لذي القَعْدة من سـنة أربـع وسـتينَ عـامَ ولايتِـه، فَـدُفنَ ضُـحى يـوم الأربعاء بمقبُرةِ العباس، وشَهِدَه جميعُ الناس وأثنَوْا عليه خَيرًا، وكانـت مُـدَّةُ عملهِ في القَضاءِ أربعةَ أشهرٍ تنقُصُ يومَيْن.

قال لي ابنُ مكّي: ومَولدُه سنة اثنتَيْ عشْرةَ وأربع مئة.

٧١٩- عبدُ الرّحمن[1] بن محمد بن عيسى، يُعْرَفُ بابن البَيْرُولـه، مـن أهل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

سَمِعَ من محمد بن إبراهيمَ الخُشَنيِّ، وأبي بكر خَلَفِ بن أحمـد، وأبي بكـرٍ ابن زُهْر، وأبي محمد بن ذُنَيْن، وأبي الحَسَن بن بَقيٍّ، والتِّبْريزي، وأبي عُمَر بـن سُميْق، وغيرُهم كثير. وكان من أهل النَّباهـة والفَـصَاحة، كثـيرَ الحِكايـات. وكان آخِرَ عُمُرِه قد جَلَسَ للنّاس وسُمِعَ منهُ. وكان واعظًا متواضِعًا، حـسَنَ الخُلُق، صحيحَ المذهب سالمَ الصَّدر.

وتُوفِّي في أول شهر ربيع الأوّل سنة خمس وستّينَ وأربع مئة، وصَلّى عليه يحيى بن سعيد ابن الحديديِّ. ذكَرَه ابنُ مُطاهِر.

---

[1] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٨١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٢١٦، وله ذكـر في التكملة الأبارية ١/ ٢٧.

٧٢٠- عبدُ الرّحمن بن غالِب بن تمّام بـن عَطيّـةَ المُحـارِبيُّ، مـن أهْـلِ غَرْناطة، يُكْنَى أبا زيد.

رَوَى عن أبيه غالِب بن تمّام، وغيرِه. حَدّث عنه ابنُه أبو بكـر غالـبُ بـن عبد الرحمن شيخُنا.

٧٢١- عبدُ الرّحمن بن مُوسى بن محمد بن عُقْبَـةَ الكَلْبـيُّ، مـن أهـل سَرَقُسْطَة، يُكْنَى أبا زيد.

كان فَقِيهًا عالمًا، زَاهِدًا وَرِعًـا، لم يَمْـسَحْ عـلى الخُفَّـيْنِ قَـطّ. وكـان يُفْتـي بالمَسْح، وأراد المقتدرُ بالله أن يولِّيَه الأحكامَ بسَرَقُسْطَة، فأبى عليه وحَلَف ألا يقبَلها، فأعفَاه منها.

وتُوفِّي في المحرَّم سنَةَ ثمانٍ وستينَ وأربع مئة.

٧٢٢- عبدُ الرّحمن بن عُمَر بن محمد بن فُورْتش، من أهلِ سَرَقُسْطَة، يُكْنَى ابا المُطرِّف.

كانَ فقيهًا أديبًا، ديِّنًا عاقِلاً، مـن أخـطِّ النـاس، وكـان فـصيحَ اللـسان، عارِفًا بعَقْدِ الشروط، وكتَبَ لابنِ عمِّه القاضي محمد بن إسماعيل.

وتوفِّي، رحمه الله، سنةَ ثمان وستينَ وأربع مئة.

٧٢٣- عبدُ الرّحمن بن لُبِّ بن أبي عيسى بن مُطـرِّف بـن ذي النـون، من أهل طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي عُمَر الطَّلَمَنْكيِّ. حَدَّث عنه أبو الحَسَن ابنُ الإلبيريِّ المقرئ.

٧٢٤- عبدُ الرّحمن[١] بن محمد بن طاهِر، من أهل مُرْسِيَةَ، يُكْنَى أبا زيد.

رَوَى ببلـدِه عـن أبي الوليـد بـن مِيقَـل، وبقُرْطُبـةَ عـن أبي القاسـم ابـن

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٨٠.

الإفْليليِّ، وأبي عبد الله بن عَتّاب، وأبي عُمَرَ ابن القطّان، وأبي القاسم حاتِم بن محمد. ورحَلَ إلى المَشْرق، وحَجَّ، وأخَذَ عن أبي ذرٍّ الهَرَويِّ، وكريمةَ المَرْوزِيّة، وغيرِهما. وكان فقِيهًا مُشاوَرًا ببلدِه.

وتُوفِّي سنةَ تسعٍ وستينَ وأربع مئة، وهو ابنُ اثنتينِ وستينَ سنة.

ذكَرَ وفاتَه ابنُ مُدير.

٧٢٥- عبدُ الرّحمن بن أبي الطبيب، من أهل المَرِيَّة، يُكْنَى أبا القاسم.

صَحِبَ أبا بكر ابنَ صَاحبِ الأحْباس وعليه عَوَّلَ. وكان مُكْثرًا من الآداب، وقَعَد للأخذِ عنه.

وتُوفِّي في سنة سبعينَ وأربع مئة.

ذكَره ابنُ مُدِير.

٧٢٦- عبدُ الرَّحمن[1] بن محمد بن عبد الرّحمن بن عبَّاس بن شُعَيبٍ المقرئُ، من أهْل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى القراءاتِ عن أبي محمد مكيِّ بن أبي طالبٍ وعليه اعتمد. وسَمِعَ من أبي القاسم حاتِم بن محمد، وأبي عبد الله بن عتَّاب، وغيرِهم. وكان من جِلّة المقرئينَ وخِيَارِهم، عارِفًا بالقراءاتِ ضابطًا لها، مجوِّدًا لحروفِها، معَ الخير والعَفَاف والدِّين والفضل. أخبَرنا عنه جماعةٌ من شيوخنا. وتُوفِّي، رحمه الله، في ذي الحجّة سنةَ اثنتينِ وسَبْعينَ وأربع مئة. ومَولدُه سنة إحدى أو اثنتينِ وتسعينَ وثلاث مئة، الشكُّ منَ ابنِ شُعَيب.

قال لي ذلك أبو جعفر الفقيهُ.

---

(1) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٤٢، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٧٧، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ٩٣.

٧٢٧- عبدُ الرّحمن[1] بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن جَحَّافٍ المَعَافِريُّ، من أهل بَلَنسِيَةَ وقاضيها، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

رَوَى عن أبي القاسم خَلَف بن هانئ الطَّرطُوشيِّ، وغيرِه. وسَمِعَ منه أبو بحْر الأسَديُّ شيخُنا. وحَدَّث عنه ببغدادَ أبو الفَتْح وأبو اللَّيث السَّمَرقَنْديُّ.

وتُوفِّي سنةَ اثنتينِ وسَبعينَ وأربع مئةٍ وقد نَيَّفَ على الثمانين. ومَولدُه سَنَةَ أربع وثمانينَ وثلاث مئة.

قرأتُ وفاته ومولدَه بخطِّ النُّمَيْري.

٧٢٨- عبدُ الرّحمن[2] بن عيسى بن محمد[3] بن عبد الرّحمن، يُعرَفُ بابنِ الحَشَّاء، قاضي طُلَيْطُلة[4]، وأصلُه من قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا زيد.

رَوَى بالمشرق عن أبي ذرٍّ الهَرَويِّ بمكّة، وأبي الحَسَن محمد بن عليٍّ بن صَخْر، وأحمدَ بن عليٍّ الكِسائي، وعبد الحقِّ بن هارُونَ الصِّقِلِّيِّ، وعبدِ الله بن يونُسَ التونسيِّ. وروَى بمصْرَ عن أبي القاسم عبد الملك بن الحَسَن القُمِّيِّ، وأبي الحَسَن عليِّ بن إبراهيمَ الحَوْفي، وأبي الفضل مُسلم بن عليّ، وبالقَيْروانِ عن أبي عِمرانَ الفاسِيِّ الفقيه، ومحمد بن عبَّاس الخَوّاص، ومحمد بن منصُور

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٠٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٢٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٤٢.

[2] ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٤٣، والذهبي في تاريخ لإسلام ١٠/ ٣٥٢.

[3] في «س» و«ت٢»: «عبد الرحمن بن محمد بن عيسى»، وما هنا من «ت» وهو الموافق لما في ترتيب المدارك وتاريخ الإسلام..

[4] في حاشية «ت»: «قال القاضي أبو بكر ابن العربي في «عارضة الأحوذي في شرح كتاب الترمذي»: «أخبرني أبو بكر الطرطوشي بالمسجد الأقصى طهّره الله، قال: لّما ولي جدي، يعني لأمه، أبو زيد ابن الحشاء القضاء بطليطُلة جمع أهلها وأخرج لهم صندوقًا فيه عشرة آلاف دينار، وأخرج لهم خلعة من ثياب حسنة فقال لهم: هذا مالي فلا تحسبوا ظهور حالي من ولايتكم ولا نمو مالي من أموالكم. من خط ق وقوله».

جِيكان[1]، وغيرِهم.

وسَمِعَ بقُرطُبَةَ من القاضي يونُسَ بن عبد الله، وأبي المُطَرِّف القَنَازِعي، وأبي محمد بن دَحُّون، وبِدانِيَةَ من أبي عُمَر بن عبد البَرّ، وأبي عَمْرو المقرئ، وأبي الوليد بن فَتْحُون، وأبي عَمْرو السَّفاقُسيِّ، وغيرهم.

وكان من أهل العلم والنَّباهة والفَهم، ومن بَيْتَةِ علم وفضل. استقضاهُ المأمونُ يحيى بن ذي النُّون بطُلَيْطُلَةَ بعدَ أبي الوليد بن صاعِد في الخمسينَ والأربع مئة، وحَمِدَه أهلُ طُلَيْطُلَةَ في أحكامِه وحُسنِ سيرتِه. ثُم صُرِفَ عنها في سنة ستينَ وصار إلى طَرطُوشةَ واستُقضيَ بها. ثم صُرفَ واستُقضِيَ بدَانِيَةَ إلى أن تُوفِّي بها سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وأربع مئة.

ذكَرَ تاريخ وفاتِه ابنُ مُدِير.

وقرأتُ بخطِّ أبي الحَسَن ابن الإلْبِيريِّ المقرئ، قال: سألتُ القاضِيَ أبا زيد عن سنِّه؟ فقال: لا أعَرِّفُك بسنِّي، لأني سألتُ أبا عبد الله محمدَ بن منصور التُّسْتَريّ عن سنِّه فقال: ليس من المروءةِ أن أخبِرَك بسِنّي، فإنّي سألتُ شيخي عبدَ الله بن عبد الوهّاب الأصبهانيَّ عن سنِّه فقال: ليس من المروءة أن أخبِرَك بسنِّي؛ فإني سألتُ شيخي أحمَد بن إبراهيمَ الصَّحَّاف[2] عن سنِّه، فقال: ليس من المروءةِ أن أخبرَك بسنِّي؛ فإني سألتُ المُزَنيَّ عن سنِهِ، فقال: ليس من المروءةِ أن أخبرَك بسنِّي، فإني سألتُ الشافعيَّ عن سِنِّه فقال: ليسَ من المروءةِ أن أخبرك بسنِّي، فإني سألتُ مالكَ بنَ أنس عن سنِّه فقال: ليس من المروءةِ أن أخبرَك بسنِّي، إذا أخبرَ الرّجُلُ بسِنِّه، إن كان كبيرًا استُهرِم، وإن كان صغيرًا استُحْقِر.

---

[1] في حاشية «ت»: «قال الأمير: أما جيكان بكسر الجيم، قال أبو إسحاق الحبال فيما أخبرني به عنه الحميدي: كذّاب، فهو أبو عبد الله محمد بن منصور القشيري».

[2] في حاشية «ت»: «في الأصل: الضحّاك، قال: وصوابه الصحّاف».

٧٢٩- عبدُ الرّحمن بن خَلَفِ بن موسى بن أبي تَلِيد، من أهل شَاطِبَةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف..

رَوَى عن أبي عبد الله ابن الفَخَّار، وأبي بكر بن زُهْر. وسَمِعَ من أبي عُمَر ابن عبد البَرِّ كثيرًا، وكان مُعْتَنيًا بالعلم.

وتُوفِّي سنةَ خمْس وسَبْعينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُدِير.

وقال ابنُه أبو عِمران: تُوفِّي سنةَ أربع وسبعينَ وأربع مئة.

٧٣٠- عبدُ الرّحمن بن قاسم بن ما شاءَ الله المُرَادِيُّ، من اهلِ طُلَيْطُلةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

سَمِعَ من أبي محمد بن عبّاس، وأبي عَمْرو السَّفَاقُسيِّ، وغيرِهما. وكان حافظًا للمسائل والرأي، مُجْتهدًا في الطلب. وكان من أهل الدَّماثة والطَّهارة، وَقُورًا حَسَن السَّمت.

وتُوفِّي في رَجَبٍ سنةَ ستٍّ وسبعينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُطاهر.

٧٣١- عبدُ الرّحمن بن أحمدَ بن عبد الرَّحمن بن العاصي الفَهْميُّ، من أهل قُرطُبة، سكَنَ المَريَّة، يُكْنَى أبا زيد.

كان من أهل العِناية بالآداب. ورحَلَ إلى المغْرب الأقصى، فتُوفِّيَ فيه سنةِ سبع وسبعينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُدِير.

٧٣٢- عبدُ الرّحمن[1] بن محمد بن سَلَمةَ الأنصاريُّ، من أهل طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

رَوَى عن أبي محمد بن عبّاس الخَطيب، وأبي بكر بن مُغيث، وحَمَّاد الزَّاهد،

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٢٣.

وأبي عُمرَ الطَّلَمَنْكيِّ، وحمادٍ التِّبريزيِّ، والمُنْذِر بن المُنْذِر، وأبي بكر بن زُهْر، وغيرِهم.

وكان حافظًا للمسائل، دَرِبًا بالفتوى، وَقُورًا وَسِيمًا، حسَنَ الهيئة، قليلَ التَّصنُّع، مُوَاظِبًا على الصَّلاة في الجامع. وسَمِعَ الناسُ عليه، ونُوظِرَ عليه في الفقه. وكان ثقةً فيما رواه، وكان الرأيُ الغالبَ عليه، ولم يكنْ عندَه ضبطٌ ولا تقييد، ولا حُسنُ خَطّ.

وامتُحِنَ في آخِر عُمُرِه معَ أهل بلدِه، وسَار إلى بَطَلْيَوْسَ فتُوفِّي بها فجاءةً في عقِبِ صَفَر من سنة ثمانٍ وسبعينَ وأربع مئة، ومولدُه سنةَ إحدى وأربع مئة.

٧٣٣- عبدُ الرّحمن[١] بن عبد الله بن أسَد الجُهَنيُّ، من أهل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

رَوَى عن أبي محمد القُشاري، وابن يعيشَ، ومحمد بن مُغيث، وغيرِهم. ورَحَلَ إلى المَشْرق، وحَجَّ، وأخَذَ عن أبي ذرٍّ الهَرَويِّ، وغيرِه. وكان ثقةً فيما روَاه، مُسنِدًا لما جَمَعَهُ، وشوورَ في الأحكام. وكان متواضعًا. وعُمِّر وأسَنَّ.

وتُوفِّي ببلدِه، رحمه الله، في عشْرِ الثمانينَ والأربع مئة.

٧٣٤- عبدُ الرّحمن[٢] بن محمد بن أحمد الصِّنْهاجيُّ، من أهل قُرطُبةَ، يُعرَفُ بابن اللَّبَّان.

رَوَى عن أبي محمد مكيِّ بن أبي طالب المقرئ، وأبي عُمَر بن مَهْدي، وأبي المُطرِّف بن جُرْج، وأبي عبد الله محمد بن عتَّابٍ واختُصَّ به. وكان من أهل المعرفةِ والنَّباهةِ واليقَظة، كاملَ الأدَوات، حَسَن الخطّ. وقد كتَبَ للقاضِي أبي بكر بن أدْهَم.

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٦٠.

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٦١.

وتُوفِّي، رحمه الله[1]، في نحو الثَّمانينَ وأربع مئة. وسمِعتُ شيخَنا أبا محمد ابنَ عتَّاب يرفَعُ بذكْرِه كثيرًا.

٧٣٥- عبدُ الرّحمن بن سَهْل بن محمد بن ثَغْري، يُكْنَى أبا محمد.

أخَذَ بمصرَ عن أبي الحَسَن عليِّ بن بقاءٍ، وغيرِه. وبمكةَ عن كريمةَ المَرْوَزِيَّةِ وغيرِها في سنة خمسينَ وأربع مئة. حَدَّث عنه أبو محمد الرِّكْليُّ بكتابِ «الغوامض» لعبدِ الغنيِّ بن سعيد.

٧٣٦- عبد الرّحمن بن زياد، من إقليم جِلْيانة.

رَحَل إلى المَريَّة، ولقيَ أبا عُمر بنَ رَشِيق، وغيرَه. ووَلِيَ أحكامَ وادي آش. وتُوفِّي سنةَ إحدى وثمانينَ وأربع مئة وله خمسٌ وستونَ سنة.

ذكَرَه ابنُ مُدِير.

٧٣٧- عبدُ الرّحمن[2] بن محمد بن يونُس بن أفلَحَ النَّحويُّ، من أهل رَيُّه، يُكْنَى أبا الحَسَن، ويُعرَفُ بالقَلْبَق.

أخَذَ عن أبي عثمانَ الأصْفر، وأبي تمّام القُطَينيِّ. أخَذَ النّاسُ عنهُ. وكان عالمًا بالآداب. وتُوفِّي بإشبيليةَ في حدود سنة تسعينَ وأربع مئة.

٧٣٨- عبدُ الرّحمن[3] بن عبد الرّحمن بن عيسى بن رجاءٍ الحَجْريُّ، يُعرَفُ بالشُّمُنْتَاني، وشُمُنْتَانُ: من ناحية جَيّان، سكَنَ المَريَّة، يُكْنَى أبا بكر.

كان ديِّنًا فاضلاً، وَرِعًا عاقِلاً، مُتواضعًا مُتحرِّيًا، واسْتُقْضيَ بالمَريَّة زَمانًا، فكان محمودًا في قَضَائه، ثمَّ زال عن الخُطَّة وانقَبَض عن الناس.

---

[1] هنا تنقطع نسخة ت.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٦١.

[3] ترجمه الرشاطي في «الشمنتاني» من اقتباس الأنوار، والضبي في بغية الملتمس (١٠٢٩)، وياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٦٤.

أخبرَنا عنه غيرُ واحد من شُيوخِنا.

وتُوفِّيَ، رحمه الله، لخمسٍ بقِينَ من ذي الحجّة من سنةِ ستٍّ وثمانينَ وأربع مئة، ودُفنَ بمقبُرة الحَوْض بالمَريَّة.

٧٣٩- عبدُ الرّحمن[١] بن قاسِم الشَّعبيُّ، من أهل مَالَقة، يُكْنَى أبا المُطرِّف.

رَوَى عن أبي العبّاس أحمَد بن أبي الرَّبيع الإلبيريِّ، وقاسم بن محمد المأمُونيِّ، وأبي الطّاهر إسماعيلَ بن حمزةَ، والقاضي يونُسَ بن عبد الله إجازةً، وغيرِهم. وكان فقيهًا ذاكرًا للمسائل، وشوورَ ببلدِه في الأحكام. سَمِعَ النَّاسُ منه وعُمِّر وأسَنَّ، وشُهِرَ بالعلم والفضل.

وتُوفِّي في رَجَبٍ لعَشْرٍ خَلَوْنَ منه سنةَ سبْعٍ وتسعينَ وأربع مئة، ومولدُه سنةَ اثنتينِ وأربع مئة. وكان بينَه وبينَ أبي عبد الله محمد بن فرَج الفقيه في الوفاةِ نحوٌ من ستة أيام.

٧٤٠- عبدَ الرّحمن[٢] بن أحمدَ بن عبد الله التُّجِيبيُّ، يُعرَفُ بابنِ المَشَّاط، من أهل طُلَيْطُلَة، يُكْنَى أبا الحَسَن.

رَوَى عن جماعة من علماءِ بلدِه، منهم: أحمدُ بن مُغيث، وجُماهِرُ بن عبد الرّحمن، وأبو محمد الشّارِقيُّ[٣]، وغيرُهم. وكان من أهل العلم، مُقدَّمًا في الفَهْم، حافظًا ذكيًّا، لُغويًّا أديبًا شاعرًا مُحْسِنًا متيقِّظًا، وجمَعَ كُتُبًا في غيرِ ما فنٍّ من العلم.

أخبرَني عنه أبو الحَسَن بنُ مغيث، وذَكَرَ لي أنه لَقِيَهُ وأخَذَ عنه، وقال:

---

[١] ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٨٦، والضبي في بغية الملتمس (١٠٣٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٩٢.

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٨٢٦.

[٣] هو: عبد الله بن موسى.

تَرَدَّد في الأحكام بناحية إشبيلِيَةَ، ثمَّ صُرِفَ عنها وقصَدَ مالَقَةَ فسَكَنَها إلى أن تُوفِّي بها في نحوِ الخمس مئة.

ثمَّ قرأتُ بخطِّ بعض الشيوخ أنه تُوفِّي ليلةَ الجُمُعة لسبع ليالٍ خَلَتْ لشهرِ رمضانَ المعظَّم من سنة خمس مئة، وشَهِدَه جمعٌ عظيم بمالَقَة، رحمه الله.

٧٤١- عبدُ الرّحمن[1] بن خَلَف بن مَسْعودٍ الكِنَانيُّ، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا الحَسَن، ويُعرَفُ بابن الزَّيْتوني.

رَوَى عن حَكَم بن محمد، ومحمَّد بن عتَّاب، وأبي عُمَر ابن القَطَّان، وغيرِهم. وكان معتَنيًا بالسَّماع والرِّوَاية عن الشيوخ والأخْذِ عنهم. وكان يعِظُ النّاسَ في مسجدِه ويُذكِّرُهم. وكان فاضِلاً دَيِّنًا ثقةً فيما رواه وعُنِيَ به. وقد أخَذَ عنه بعضُ أصحابِنا. وتُوفِّي، رحمه الله، سنةَ إحدى وخمس مئة؛ قال لي ذلك أبو جعفرٍ أحمدُ بن عبد الرّحمن.

٧٤٢- عبدُ الرّحمن[2] بن محمد العَبْسيُّ، يُعرَفُ بابن الطُّوج، يُكْنَى أبا محمد.

من أصْحَابِ أبي عُمَر بن عبد البَرِّ المتحقِّقينَ به، وكان رَجُلاً صالحًا. وتُوفِّي سنةَ سبع وخمس مئة. وكان الحَفْلُ في جَنازتِه عظيمًا قلَّ ما رُؤِيَ مثلُه.

٧٤٣- عبدُ الرّحمن[3] بن عبد العزيز بن ثابتٍ[4] الأمَويُّ، الخطيبُ بالمسجد الجامع بشاطِبة، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي عُمَر بن عبد البَرِّ كثيرًا من روايتِه، وعن أبي العبّاس العُذْريِّ. وكان رَجُلاً فاضلاً، زاهدًا وَرِعًا منقبِضًا، شُهِرَ بالخير والصَّلاح.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٧، وله ذكر في التكملة لابن الأبار ٤/ ٧٧.

(٢) هنا تعود «ت»، وعبد الرحمن هذا ترجمه ابن الأبار في التكملة ٣/ ١٧ وسمّاه: عبد الرحمن ابن مروان، نقلاً عن ابن سالم.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٣٠) والذهبي في تاريخ الإسلام مرتين، إحداهما عن ابن بشكوال ١١/ ١٢٣، والأخرى عن ابن الدباغ ١١/ ١٣٦، وله ذكر في التكملة الأبارية ٣/ ١٠٧.

(٤) في حاشية «ت» وبخط الإمام الذهبي: «ابن سليمان بن سوار البلالي، من أهل قرية تسمى بلاّلة: من عمل حاضرة شاطبة، نسبه ابن الدباغ». قلنا: وقد ترجمه الذهبي في تاريخه نقلاً عن ابن الدباغ ١١/ ١٣٦ بعد أن كان قد ترجمه نقلاً عن ابن بشكوال ١١/ ١٢٣.

وسَمِعَ منه جماعةٌ من أصحابنا ورحَلوا إليه واعتَمَدوا عليه، ووصَفُوه بما ذكَرْناه من حالِه. وذكَروا أنه امتنَع من الإجازة لهم. وقال لي بعضُهم: تُوفِّي سنةَ تسع وخمس مئة، ومولدُه سنةَ ستٍّ وأربعينَ وأربع مئة.

وقال لي أبو الوليد صاحبُنا وأملاه عليّ: قال لي أبو محمد الخطيبُ هذا: زارَنا أبو عُمَر بن عبد البرِّ في منزلِنا، فأنشَدَ وأنا صبيٌّ صغير، فحفِظتُه من لفظِه:

لَيْسَ المزارُ على قَدْرِ الودادِ ولو	كانا كَفِيَّيْنِ كنّا لا نَزالُ معا

٧٤٤- عبدُ الرّحمن بن شاطِر، من أهل سَرَقُسْطةَ[1]، يُكْنَى أبا زيد.

كان ذا فَضْلٍ وأدبٍ وافرٍ وشِعر، ثم انْخَمَل وانْزَوَى ولَزِمَ الانقباض.

ومن شِعرِه ما أنشَدَناه بعضُ أصحابِنا قال: أنْشَدَنا القاضي أبو عليٍّ بن سُكّرةَ، قال: أنشَدَنا أبو زيد لنفسِه:

ولائمةٍ لي إذْ رَأَتْنِي مُشَمِّرًا	أُهَرْوِلُ في سُبْلِ الصِّبا خَالعَ العُذْرِ
تقُولُ تَنَبَّه وَيْكَ من رَقْدَةِ الصِّبا	فقد دَبَّ صُبْحُ الشَّيب في غَسَقِ الشَّعْرِ
فقلتُ لها كُفِّي عن العَتْب واعْلَمِي	بأنَّ ألذَّ النوم إغفاءةُ الفجر

٧٤٥- عبدُ الرّحمن[2] بن عبد الله بن مَنْتِيل الأنصاريُّ، من أهل سَرَقُسْطة، يُكْنى أبا زيد.

وهو صِهْرُ القاضي أبي عليٍّ بن سُكّرةَ، وقد أخَذَ عنه أبو عليٍّ تبرّكًا به. رَوَى عن القاضي محمد بن إسماعيلَ بن فُورتش، وغيرِه.

وكان رَجُلاً صالحًا، وَرِعًا ديِّنًا، مُنْقبِضًا، مُقبِلاً على ما يَعْنيه ويُقرِّبُه من ربِّهِ عزّ وجَل. وكان ممن يتبرَّكُ بلقائه والأخذِ عنه. واختُبِرَتْ إجابةُ دعوتِه،

---

(1) في حاشية «ت» وبخط الذهبي: «قال أبو الوليد ابن الدباغ: هو إشبيلي سكن سرقسطة».

(2) ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٦٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٣٩.

وقد سَمِع الناسُ منه.

وكان خطيبًا ببلدِه، أدِيبًا شاعِرًا. أنشدَنا بعضُ أصحابِنا، قال: أنشدَنا القاضي أبو عليٍّ لأبي زيد هذا:

سأقْطَعُ عن نفسي عَلائقَ جَمَّةً   وأشْغَلُ بالتلقينِ نفسي وبَاليا
وأجعَلُه أنسي وشُغْلي وهِمّتي   ومَوْضعَ سِرِّي والحبيبَ المُناجِيا

وكتَبَ إلى صِهرِه أبي عليٍّ، رحمه الله:

كتَبْتُ لأيام تجِدُّ وتَلْعَبُ   ويَصْدُقُني دَهْري ونَفْسيَ تكْذِبُ
وفي كلِّ يوم يفْقِدُ المرء بَعْضَهُ   ولا بُدَّ أنّ الكلَّ منهُ سيذهَبُ

وتُوفِّيَ أبو زَيْد هذا في صَدْر سنة خمسَ عشْرةَ وخمس مئة.

٧٤٦- عبدُ الرّحمن[١] بن محمد بن أحمدَ بن مَخْلَد بن عبد الرّحمن بن أحمدَ بن بقِيِّ بن مَخْلَدِ بن يزيدَ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الحَسَن.

رَوَى عن أبيه، وعن القاضي سِرَاج بن عبد الله، وأبي عبد الله محمد بن عتّاب، وأبي عبد الله محمد بن فَرَج. وسَمعَ بطُلَيْطُلَةَ من أبي جعفرٍ بنِ مُطاهِر «تاريخه» في فقهاءِ طُلَيْطُلة، وأجاز لهُ أبو العَبّاس العُذْريُّ ما رواه، وتَولَّى الأحكامَ بقُرْطُبَةَ مدّةً طويلة[٢]. وكان دَرِبًا بها لتقَدُّمِه فيها، سالمَ الجِهَة فيما تولاّه منها مُنفِذًا لها، من بَيْتةِ علم ودينٍ وفَضْل. سَمِعْنا منهُ وأجازَ لنا بخطِّه ولم تكنْ عندَه أصول.

وتُوفِّي، رحمه الله، عشِيَّ يوم الخميس، ودُفنَ عَشيَّ يوم الجُمُعة منتصَفَ

---

[١] ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٦٩، والضبي في بغية الملتمس (٩٨٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٤٠، والصفدي في الوافي ١٨/ ٢٢٩.

[٢] قوله: «مدة طويلة» ليس في «ت».

ذِي الحجّة سنةَ خمسَ عَشْرةَ وخمس مئة، ودُفن بمقبُرة ابن عبَّاس، وشهِدَه جمعٌ كثيرٌ، وصَلَّى عليه أخوه أبو القاسم.

وقال لي: مولـدي في ذي القَعْـدة سـنةَ اثنتـينِ وثلاثـينَ وأربـع مئـة. ثـم وجَدتُ مولدَه بخطِّ أبيه، رحمه الله، وقال: ليلـةَ الثلاثـاء لـثلاثَ عَـشْرةَ ليلـةً بقِيت من ذي القَعْدة من العام المؤرَّخ[1].

٧٤٧- عبدُ الرّحمن[2] بن محمد بن عَتَّاب بن مُحْسِن، من أهـل قُرطُبـةَ، يُكْنَى أبا محمد.

هو آخرُ الشيوخ الجِلّة الأكابر بالأندَلُس في عُلوِّ الإسناد وسَـعَةِ الرِّوايـة. رَوى عن أبيه وأكثَرَ عنه، وسَمعَ منه معظَمَ ما عندَه. وهو كان المُمسِكَ لكُتبِ أبيه للقارئينَ عليه، فكثُرت لذلك رِوَايتُه عنهُ. وسَمِعَ من أبي القاسم حاتِم بن محمد الطَّرَابُلُسيِّ كثيرًا من روَايتِه وأجاز لـهُ سـائرَها، وأجـاز لـه جماعـةٌ مـن الشيوخ المتقدِّمين، منهم: أبو محمدٍ مَكّيُّ بن أبي طالب المقرئ، وأبـو عبـد الله محمدُ بن عبد الله بـن عابِـد، وأبـو محمـد عبــدُ الله بـــن سـعيد الـشَّنْتَجْيَاليُّ، وأبو عَمْرو السَّفَاقُسيُّ، وأبو حفص الزَّهْراويُّ، وأبـــو عُمـــرَ بـنُ عبـد الـبَرّ، وأبو عُمَر ابنُ الحذّاء، والقاضي أبو عبد الله بن شَمّاخ الغافقي، وأبو عُمـرَ بـنُ مُغيث، وأبو زكريَّا القُلَيْعيُّ، وغيرُهم.

وأجازَ له أبو مروانَ بنُ حَيّانَ المؤرِّخُ كتابَ «الفـصُوص» لـصَاعِد، عـن مؤلِّفِه صَاعِد. وقرأ القرآنَ بالسبع على أبي محمد عبـد الـرحمن بـن محمـد بـن

---

[1] إلى هنا ينتهي الموجود من نسخة «ت»، وقد كتب في آخرها: «قوبل بأصـل مـتقن فـصَحّ إن شاء الله». وذكر في آخره أن المجلد الثاني يبدأ بذكر عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب.

[2] ترجمه ابن عطية في فهرسـته ٨٠، والقـاضي عيـاض في الغنيـة ١٦٢، وترتيـب المـدارك ٨/ ١٩٢، والضبي في بغية الملتمس (٩٨٦)، والذهبي في تاريخ الإسـلام ١١/ ٣١٩، والعـبر ٤/ ٤٧، والصفدي في الوافي ١٨/ ٢٥٨، وابن العماد في الشذرات ٤/ ٦١.

شُعيْب المقرئ وجَوَّدَهُ عليه، وكثُرَ اختلافُهُ إليه. وكان حافظًا للقرآنِ العظيم، كثيرَ التلاوةِ لهُ، عارفًا برواياتِه وطُرُقِه، واقفًا على كثيرٍ من تفسيرِه وغريبه ومَعانيه، معَ حظٍّ وافرٍ من اللّغة والعربيّة. وتَفقَّهَ عندَ أبيه وشُوورَ في الأحكام بعدَه بقيّةَ عُمُرِه. وكان صَدْرًا فيمن يُستَفْتَى لسنِّهِ وتقدُّمِه. وكان من أهل الفضلِ والحِلم والوقارِ والتواضُع. وكتَبَ بخطِّه علمًا كثيرًا في غيرِ ما نَوْع من العلم. وجَمَعَ كتابًا حَفيلاً في الزُّهد والرقائق سَمّاه «شفاءَ الصُّدور»، وهو كتابٌ كبير، إلى غيرِ ذلك من أوضاعِه. سَمِعَ الناسُ منه كثيرًا، وكانت الرِّحْلةُ في وقتِه إليه، ومدارُ أصحابِ الحديث عليه لثقتِه وجَلالتِه وعُلوِّ إسنادِه[1] وصحةِ كتُبِه. وكان صابرًا على القعُود للناس، مُوَاظِبًا على الإسماع، يجلسُ لهم يومَه كلَّه وبينَ العشاءَيْن. وطال عُمرُهُ. وسَمع منه الآباءُ والأبناء، والكبارُ والصِّغار. وكثُرَ أخْذُ الناس عنه وانتفاعُهم به.

أخبَرَني ثقةٌ من الشيوخ، قال: جَلستُ يومًا إلى أبي القاسِم بن خَيْر الرجُل الصالح بالمسجدِ الجامع بِقُرْطُبة، وهو كان إمامَ الفريضة به، فقال لي: كنتُ أرى البارحةَ أبا محمد بنَ عتّاب في النّوم وكان وجهَهُ مثلَ دَارةِ القمر تُضيءُ للنّاس حُسْنًا، فكنتُ أقول: بمَ صَار لهُ هذا؟ فكان يُقالُ لي: بكثرةِ انتفاع المسلمينَ به وصبرِهِ لهم، أو كلامٌ[2] هذا معناه.

اختلفتُ إليه، فقرأتُ عليه، وسَمِعتُ معظمَ ما عندَهُ، وأجاز لي بخطِّه سائر ما رواه غيرَ مرة.

وسألتُه عن مولدِه، فقال لي: ولدتُ سنةَ ثلاث وثلاثينَ وأربع مئة وصحِبتُهُ إلى أن تُوفِّي، رحمه الله، ظُهرَ يوم السَّبت، ودُفنَ ظهرَ يوم الأحد

---

(1) في حاشية «ف»: «كتب له أبو عمر جزءًا بخطه من عالي حديثه أرانيه شيخنا وقرأته عليه».

(2) في النسخ: «كلامًا» بتنوين الفتح، وصوابه تنوين الرفع، عطفًا على نائب فاعل «يُقال» الذي تقديره: «جوابٌ» هو: بكثرةِ انتفاع المسلمين....» الخ، والله أعلم.

الخامس من جمادى الأولى من سنَة عشرينَ وخمس مئة. ودُفن بمقبُرة الرَّبَضِ قبْليَّ قُرطُبَةَ عند الشريعةِ القديمة، وأتْبَعَه الناسُ ثناءً حسنًا، وصَلّى عليه ابنُ أخيه أبو القاسم محمدُ بن عبد العزيز بن محمد بن عتّاب.

وكان أبو القاسم هذا فاضلاً، ديِّنًا، مُتَصاوِنًا، سَمِعَ معَنا على عمِّه كثيرًا من روايتِه واختُصّ به. وتُوفِّي، رحمه الله، ودُفنَ، صَبِيحةَ يوم الأحد الخامس من جمادى الآخِرة من سنة إحدى وثلاثينَ وخمس مئة، ودُفنَ مع سَلَفِه، وصَلّى عليه صِهْرُه القاضي أبو عبد الله محمدُ بن أصبَغَ بوصيتِه بذلك إليه وأتْبَعَه النَّاسُ ثناءً جميلاً، وكان أهلاً لذلك، رحمه الله.

٧٤٨- عبدُ الرّحمن[1] بن عبد الله[2] بن يوسُفَ الأمَويُّ، من أهل طُلَيْطُلَةَ، سَكَنَ قُرطُبة، يُكْنَى أبا الحَسَن، ويُعرَفُ بابن عفيف، وهو جَدُّه لأمِّه.

سَمِعَ ببلدِه من أبي محمد قاسم بن محمد بن هلال، وأبي بكر جُماهرَ بن عبد الرّحمن، وأبي محمد عبد الله بن موسى الشارقيِّ، وغيرِهم. وأجاز له أبو عبد الله محمدُ بن عتَّاب الفَقِيهُ جميعَ ما رواه.

وكان، رحمه الله، شيخًا فاضلاً عَفيفًا، شُهِرَ بالخيرِ والصَّلاح قديمًا وحديثًا. وكان مختصًا بالشهادةِ مشهورَ العدالة، وكان يعِظُ الناسَ في مسجدِه، وكانت العامةُ تُعظِّمُه. وتولَّى الصلاةَ بالمسجد الجامِع بقُرطُبة. سَمِعَ الناسُ منه ورَوَيْنا عنه، وأجاز لنا، ولم يكنْ بالضابطِ لما رواه؛ وكان كثيرَ الوَهْم في الأسانيد، عفا الله عنه.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٢٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣٦٩.

(٢) في «س»: «عُبيد الله»، وما أثبتناه من «ف» و«ت٢» وبغية الملتمس وتاريخ الإسلام الذي ينقل من «ت».

تُوفِّي، رحمه الله، غَداةَ يوم الجمعة، ودُفن إثرَ صلاةِ العَصْر من يوم السبت الثانيَ عشَرَ من جُمادى الآخِرة من سنة إحدى وعشرينَ وخمس مئة، ودُفن بمقبُرة ابن عبّاس، وصَلّى عليه القاضي أبو عبد الله ابنُ الحاجِّ. وسألتُه عن مولدِه فقال لي: وُلدتُ إما سنةَ سبع أو ثمانٍ وثلاثينَ وأربع مئة. الشكُّ منه رحمه الله.

٧٤٩- عبدُ الرّحمن[1] بن سَعِيد بن شَمّاخ، من أهل طَلَبِيرةَ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

رَوَى ببلدِه عن أبي الوليد مرزوقِ بن فَتْح، وأبي عبد الله المَغَاميِّ، وغيرِهما. وكانت عندَه معرفةٌ وذكاءٌ ونباهة.

وتُوفِّي، رحمه الله، في شوّالٍ سنةَ عشرينَ وخمس مئة.

٧٥٠- عبدُ الرّحمن[2] بن سعيد بن هارونَ الفَهْميُّ المقرئ، من أهل سَرَقُسْطَة، سكَنَ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا المُطرِّف، ويُعرَفُ بابن الوَرّاق.

رَوَى عن أبي عبد الله المَغاميِّ المقرئ، وعن عمَّيْه: أبي الربيع سُليمانَ بن حارثٍ، وأبي عليٍّ الحَسَن بن مُبشِّر، وأبي داودَ المقرئ، وغيرِهم. وسَمع من أبي الوليد الباجيِّ بعضَ روايتِه وتواليفِه. وأجاز لهُ أبو عُمرَ بنُ عبد البَرّ، وعبدُ الحقِّ بن هارونَ الصِّقِلِّي. وأقرأ الناسَ بالمسجد الجامع بقُرطُبة وتوَلَّى الصلاةَ فيه. وكان ثقةً فيما رواه وَعُنيَ به. أَخَذَ الناسُ عنه. وأجاز لنا ما رواه بخطِّه.

وتُوفِّي، رحمه الله، ليلةَ الأربعاء، ودُفنَ يومَ الأربعاء الخامس من صَفَر من

---

(1) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣١٨.

(2) ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٦٨، والضبي في بغية الملتمس (١٠١٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣٨٠، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٦٩.

سنة اثنتين وعشرينَ وخمس مئة، ودُفن ببابِ القَنْطرة. وكان مولدُه سنةَ اثنتينِ وأربعينَ وأربع مئة.

٧٥١- عبدُ الرّحمن بن أحمَد، يُعرَفُ بابن الجَنّان[1]، من أهل قُرطُبة، وصاحبُ الصَّلاة بالمسجد الجامع بها، يُكْنَى أبا زيد.

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن بَشِير المَعَافِرِيِّ، وغيرِه، وكتَبَ بخطِّه علمًا ورَوَاه. وكان من أهل الخَيْر والفَضْل، والتواضُع والصّلاح، والإقبال على ما يَعنيه ويُقرِّبُه من خالقِه عزَّ وجلّ، منْقَبِضًا عن الناس، غيرَ مختلطٍ بهم. وكان خاتمةَ الفضلاء بقُرطُبة الذين يُتَبرَّكُ برؤيتِهم ودُعائهم.

وتُوفِّي، رحمه الله، ليلةَ الخميس، ودُفِنَ عشيَّ يوم الخميس السادس من صَفَر من سنة اثنتينِ وعشرينَ وخمس مئة، ودُفنَ بالرَّبَض، وصَلّى عليه محمد ابن جُمهور بوصيّتِه بذلك إليه، وكانت جَنازتُه في غايةِ الحَفْل.

٧٥٢- عبدُ الرّحمن[2] بن محمد بن عبد الله بن موسى الجُهَنيُّ، يُعرَفُ بالبَيَّاسيّ، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي القاسم حاتِم بن محمد، وأبي جعفرٍ بن رِزْق، وأبي عليٍّ الغَسّانيِّ. وأجاز لهُ القاضي أبو عُمَر ابنُ الحذَّاء ما رواهُ. وتردَّد في أحكام الكُوَر، ثم وَلِيَ خُطّةَ الأحكام بقُرطُبة، وكان محمودًا فيها، مأمونًا عليها، بصيرًا بها لتقدُّمِه فيها، ذا دينٍ وفضل، كاملَ المروءةِ، عاليَ الهمّة، عَطِرَ الرائحة، حسَنَ الملبَس، جامدَ اليد، مخزُونَ اللِّسان.

ولم يزَلْ يتولّى الأحكامَ بقُرطُبَةَ إلى أن تُوفِّي ليلةَ الاثنين، ودُفنَ عشِيَّ يوم

---

[1] في «ت٢» و«ف»: «الجَبّان» وما هنا مجوّد التقييد في «س»، وفي الأندلُسيين غير واحد يعرف بابن الجَنّان

[2] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٣١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٣٣.

الاثنينِ لليلتَيْن بقِيَتا من شهر رمضانَ المعظَّم من سنة خمس وعشرينَ وخمس مئة، ودُفنَ بالرَّبَض قِبْليَّ قُرْطُبة، وصَلّى عليه القاضي محمدُ بن أصبَغَ. وبلَغَني أنّ مولدَه سنةَ اثنتينِ وخمسينَ وأربع مئة.

٧٥٣- عبدُ الرّحمن[١] بن عبد الملك بن غَشِلْيانَ الأنصاريُّ، من أهل سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا الحَكَم.

كانت له روايةٌ عن جماعة بالأندَلُس، وأجاز له جماعةٌ من عُلَماءِ المشرق، وقد أخَذَ الناسُ عنهُ، وأخَذْتُ عنه وأخَذَ عني كثيرًا، وكان من أهل المعرفةِ والذّكاءِ واليَقظة.

وسَكَنَ قُرطُبَةَ وتُوفِّي بها يومَ الجمعة بعدَ العصر السابعَ عشَرَ من رَمضانَ المعظَّم من سنةِ إحدى وأربعينَ وخمس مئة، ودُفنَ بمقبُرةِ ابنِ عبّاس.

٧٥٤- عبدُ الرّحمن[٢] بن أحمدَ بن خَلفِ بن رِضا المُقرئُ الخطيبُ بالمسجد الجامع بقُرْطُبَةَ وصاحبُ صلاة الفريضة به، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبي القاسم بن مُدِير القراءات، وسمع من أبي عبد الله محمد بن فَرَج «الموطأ»، ومن أبي عليٍّ الغَسّانيِّ، وأبي الحَسَن العَبْسيِّ يسيرًا، وصَحِبَ أبا الوليد مالكَ بن عبد الله العُتْبيَّ الأديبَ واختُصَّ به.

وكان وَاسعَ المعرفة، كاملَ الأدوات، كثيرَ الرواية. وشُوورَ في الأحكام بقُرطُبة. وكان محمودًا في جميع ما تولاّه، رفيعَ القَدْر، عاليَ الذِّكر.

وتُوفِّي ضَحْوةَ يوم الثلاثاء، ودُفِنَ صَبِيحةَ يوم الأربعاء لعشر خَلَوْنَ من جُمادى الآخِرة من سنة خمسٍ وأربعينَ وخمس مئة. وكان مَولدُه، فيما أخبرَني،

---

[١] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٩٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٧٨٨.

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٧٥، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٦٣، وترجم ابن الأبار لابنه محمد بن عبد الرحمن في التكملة ٢/ ٣٠.

سنةَ سبعينَ وأربع مئة، عامَ وفاةِ أبيه، رحمه الله. وكان ترَكَه حَملاً. وروى أبوه عن محمد بن عَتّاب كثيرًا، وعن غيرِه من العلماء.

٧٥٥- عبدُ الرّحمن[١] بن محمد بن عبد الملك بن قُزْمانَ، من أهل قُرطُبَة، يُكْنَى أبا مروان.

سَمِعَ من أبي عبد الله محمد بن فَرَج، وأبي عليٍّ الغَسّانيِّ، وأبي الحَسَن العَبْسيِّ، وغيرِهم. وصَحِبَ القاضِيَ أبا الوليد بنَ رُشد وتَفَقَّه عندَه. وكان من كبار العُلماء وجِلّة الفقهاء، مُقدَّمًا في الأدباء والنُّبهاء. أَخَذَ النّاسُ عنه.

وتُوفِّي بأَشُونةَ يومَ الاثنينِ مستهلَّ ذي القَعْدة سنةَ أربع وستينَ وخمس مئة، ودُفنَ بها، وهو آخرُ من حدَّث عمن تقَدَّم ذكْرُهُ من الشيوخ، رحمهم الله. وكان مَولدُه سنةَ تسع وسبعينَ وأربع مئة.

ومن الغُرَباء

٧٥٦- عبدُ الرّحمن[٢] بن محمد بن أبي يَزِيدَ خَالدِ بن خالد بن يَزِيدَ السَّنْبريُّ[٣] الأزْديُّ العَتكيُّ المِصْريُّ الصوَّافُ النَّسَابة، يُكْنَى أبا القاسم.

قَدِمَ الأندَلُسَ من مِصْرَ سنةَ أربع وتسْعينَ وثلاث مئة. ورَوَى عن أبي عليٍّ ابن السَّكَن، وأبي العلاء بن ماهان، وأبي بكر بن إسماعيل، وأبي الطّاهر الذُّهْليِّ، وأبي عليٍّ الحَسَن بن شَعْبان، وأبي بكرٍ الأُدْفُويِّ، ومُوسى بن حَنِيف، وغيرِهم.

حَدَّث عنهُ أبو عُمرَ ابنُ الحذَّاء، وقال: كان رَجُلاً أدِيبًا، حُلوًا، حافظًا للحديث وأسماءِ الرِّجالِ والأخبار، ولهُ أشعارٌ حِسَان في كلِّ فنّ. وكان معَاشُه من التجارة، وكان مقارِضًا لأبي بكرِ بن إسماعيلَ المهندِس.

---

[١] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٨٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٣٢١.

[٢] ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧/ ٩١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ١٥١.

[٣] صحح عليها ناسخ «س».

قال أبو عُمَر ابنُ الحذّاء: إنه تَفقّه بالأندَلُس، وأثْنى عليه، وكان قد عَرَفه بمصْرَ، وسكَنَ قُرْطُبَةَ إلى أن وقعَت الفتنةُ وخَرَجَ عن الأندَلُس، ومات بمصرَ.

وذَكَره الخَوْلانيُّ، وقال: لقيتُه، وكان أديبًا نبيلاً ذَكيًّا شاعرًا مطبوعًا، وذكَرَ أنّ مولدَه بمصرَ ليلةَ الجمعة مُستهلَّ شَعْبانَ سنةَ ثلاث وثلاثينَ وثلاث مئة.

قال ابنُ حَيّان: وتُوفِّي بمصرَ سنةَ عَشْرٍ وأربع مئة.

٧٥٧- عبدُ الرّحمن بن محمد بن خالد بن مُجاهد الرَّقِّيُّ، يُكْنَى أبا عمر.

قَدِمَ الأندَلُسَ سنةَ ثلاث وعشرينَ وأربع مئة. وكان حَنفيَّ المذهب، واسعَ الروَايةَ عن شيوخ العراق الجِلّة من أهل مذهبِه وغيرِهم.

ذكَرَه ابنُ خَزْرَج، وقال: ذكَرَ لنا في التاريخ أنه قد نَيَّفَ على السَّبعين.

٧٥٨- عبدُ الرّحمن[1] بن محمد بن عبد الرّحمن بن عبد الرّحيم بن أحمَد الكُتَاميُّ، يُعرَفُ بابن العَجُوز، من أهل سَبْتَةَ، ومن جِلة فقهائها، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبيه، وحَجّاج ابن المأمونيِّ، وغيرِهما، وكان يميلُ إلى الحُجةِ والنَّظر، ووَلِيَ قضاءَ الجزيرة الخَضْراء مُدَّةً، ثمَّ سَلا. وهو فقيهٌ ابنُ فَقِيه ابن فقيه.

أفادني خبَرَه القاضي أبو الفَضل بنُ عِيَاض وخَطَّهُ لي بيدِه، وقال: حَدَّثني عن أبيه محمد، عن أبيه عبد الرّحمن، عن أبيه عبد الرّحيم، عن أبي محمد بن أبي زيد، عن أبي بكر ابن اللّبّاد، أنّ محمدَ بن عَبْدُوس الفَقيه صَلَّى الصُّبح بوضوءِ العَتْمة ثَلاثينَ سنَة: خمْسَ عشْرَة من دراسة، وخمسَ عشْرةَ من عبادة. وتُوفِّي بفاسَ من بعد سنة عَشْرٍ وخمس مئة.

[1] ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٦٨، وابن فرحون في الديباج ١/ ٤٨٦، وابن القاضي في جذوة الاقتباس ٤٨٠، والكتاني في سلوة الأنفاس ٣/ ٢٥٩.

من اسمُهُ عبدُ الملك

٧٥٩- عبدُ الملك[1] بن أحمدَ بن عبد الملك بن شُهَيد، من أهل قُرطُبَة، يُكْنَى أبا مَرْوان.

رَوَى عن قاسم بن أصبَغَ، وأبي الحَزْم وَهْبِ بن مَسَرَّة الحِجَاريِّ، وغيرِهما.

ذكَرَه أبو عبد الله بنُ عابد في شيُوخِه، فقال: الوزيرُ العَالي القَدْرِ، مَعْدِنُ الدِّرَايةِ والرِّواية أبو مَروانَ عبدُ المَلك بن أحمدَ بن شُهَيد. كان أوحَدَ النَّاس بالتقدُّم في علم الخبر والتّاريخ، واللّغةِ والأشعار، وسائر ما يحاضَرُ به الملُوك، معَ سَعَة روَايتِه للحديث والآثار، وهو مُؤَلِّفُ كتاب «التَّاريخ الكبير» في الأخبار على تَوَالي السنين، بدَأَ به من عام الجماعة سنَةَ أربعين[2] وانتَهى إلى أخبارِ زَمانِه المنتظَمة بوفَاتِه رحمه الله، وهو أزيَدُ من مئة سِفْر.

كانت صُحبتي له، رحمه الله، نحوَ عَشرةِ أعوامٍ أو فَوْقَها، إذ كان مجاوِرًا لنا بمُنْيةِ المُغيرة، ولمّا استقرَبَ المنصُورُ رحمه الله لقاءَه أمَرَ بإسكانِه في مُنْيةِ النُّعمان بالنّاحية المذكورة. أجاز لِي جَميعَ روَايتِه عن أبي الحَزْم وَهْبِ بن مَسَرَّةَ الحِجَاريِّ، عن ابن وَضّاح.

قال ابنُ حَيّان: وَجدتُ بخطِّ أبي الوَليد ابن الفَرَضيِّ: تُوفِّي الوَزِيرُ أبو مروانَ عبدُ الملك بن شُهَيْد ليلةَ الأحد، ودُفنَ يومَ الأحد بعدَه لأربع خَلَوْنَ من ذي القَعْدة سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاث مئة. وكانت مَنِيَّتُه من ذُبحةٍ أصابته.

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٢٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٧٥)، وابن الأبار في الحلة السيراء ١/ ٢٣٩، وابن سعيد في المغرب ١/ ٢٠٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٢٩، والصفدي في الوافي ١٩/ ١٥١، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ١٠٨.

[2] هكذا في النسخ، وعام الجماعة كان سنة إحدى وأربعين (ينظر تاريخ خليفة ٢٠٣ وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/ ٣٨٥).

قال ابنُ حيّان: وكانت سِنُّه يومَ تُوفِّي السبعينَ. وكان لهُ بالإنـذار بهـا رُؤيـا عجيبةٌ، وذلك أنه أُرِيَ في منامِه صدْرَ نشأتِه أنه كـان يَبْلَـعُ سَـبْعِينَ دِينـارًا ذهبًـا يعُدُّها عَدًّا كلما بَلَعَ منها واحدًا تبِعَه بآخَرَ إلى أن تمَّتِ السَّبعون، فقُصَّت لـه عـلى أحذَقِ معبِّرٍ كان في الوقت، فأوَّلَها عُمُرًا عددَ كلِّ ما بلَعَ منها، أعْجَبت عبدَ الملك في حال الشباب ثم ساءته لمّا دنا منها، فجعَلَ يُشكِّكُ نفسَه في عددِ تلك الدنانير ويقولُ لنا: أحْسِبُها كانت أكثَر مما سبَقَ إليّ، فيُلبِسُ أمرَها عليه طالبُ رضاه، إلى أن غافَصتْه المَنيّةُ بعدَ استكمالِها بشُهورٍ، فجزِعَ للموتِ جزَعًا عظِيمًا.

ولهُ تاريخٌ جامع للأخبار جَمُّ الفائدة.

قال الحُمَيديُّ[1]: ومن شعرِ أبي مروان:

أقْصَرتَ عـن شَـأوي فعـاديتَني ... أقْصِرْ، فليسَ الجهلُ مِـن شـاني

إن كـان قـد أغنـاكَ مـا تحتـوي ... بُخْـلاً، فـإنّ الجُــودَ أغنـانـــي

٧٦٠- عبدُ الملك[2] بـن إدريـسَ الأزْديُّ، المعـروفُ بـابن الجَزِيـريِّ، سكَنَ قُرطُبة، يُكْنَى أبا مَروان.

ذكَرَه الحُمَيْديُّ[3] وقال فيه: عالمٌ أديب، شاعرٌ كثيـرُ الـشِّعر غزيـرُ المـادَّة، مَعدُودٌ في أكابرِ البُلَغـاء، مـن ذوي البَديهـة. ولـهُ في ذلـك رسـائلُ وأشـعارٌ مَرْوِيّة[4].

---

(١) جذوة المقتبس (٦٢٤).

(٢) ترجمه الثعالبي في يتيمة الدهر ١/ ٤٣٧، والحميدي في جذوة المقتبس (٦٢٥)، والـضبي في بغية الملتمس (١٠٥٨)، وابن الأبار في إعتاب الكتّاب ١٩٣، وابـن سـعيد في المغـرب ١/ ٣٢١، وابن عـذاري في البيـان المغـرب ٣/ ٢٦، والـذهبي في تـاريخ الإسـلام ٨/ ٧٤١، والصفدي في الوافي ١٩/ ١٥٣، وترجم ابن الأبار لولده محمد بن عبـد الملـك في التكملـة ١/ ٣١٦ وتبعه ابن عبد الملك فترجمه في الذيل ٦/ ٣٩٦.

(٣) جذوة المقتبس (٦٢٥).

(٤) في الجذوة: «مدونة».

قال ابنُ حَيّان: وتُوفِّي بالـمُطْبَق في سَخْطةِ المظفَّر عبد الملك بن أبي عـامر في ذي القَعْدةِ سنةَ أربع وتسعينَ وثلاثِ مئة، وهو يومَئذٍ في إحدى غزوَاتِه ولم يَخْلُفْ مثلَه كتابةً وخَطابةً وبلاغةً وشعرًا وفَهْمًا ومعرفةً، وبه خُتم بُلَغاءُ كُتّابِ الأندَلُس، رحمه الله.

٧٦١- عبدُ الملك بن مَرْوانَ بن أحمـدَ بن شُهَيْد، من أهل قُرطُبـة، يُكْنَـى أبا الحَسَن.

روَى عن أبي القاسم خَلَفِ بن القاسم كثيرًا، وعن أبي محمد القَلْعيِّ، وهاشم ابن يحيى، وغيرِهم، وكانت له عنايةٌ بالحديث وكتُبِه. وكان حَسَن الخـطِّ، واسـعَ الأدب والمعرفة. وتوَلّى الأحكامَ بقُرْطُبَةَ، وكان محمودًا في أحكامِه.

وحَدَّث وسُمِعَ منه، وأخَذَ عنه أبو محمد قاسـمُ بـن إبـراهيمَ الخَزْرَجـيُّ، وقال: تُوفِّي في رَجبٍ سنةَ ثمان وأربع مئة. زاد ابنُ حَيَّانَ: ودُفنَ بالرَّبَض عشِيَّ يوم السَّبت لليلَتَيْن بقِيَتا من رجبٍ سنةَ ثمان وأربع مئة. زاد ابنُ حَيَّانَ: ودُفـنَ بالرَّبَض عشِيَّ يوم السَّبت لليلَتَيْن بقِيَتا من رجبٍ، وصَلَّى عليـه حمـادٌ الزَّاهـدُ بوصيّتِه إليه.

٧٦٢- عبدُ الملك[1] بن طَرِيف، من أهْل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا مروان.

أخَذَ عن أبي بكرٍ ابن القُوطيّة، وغيرِه. وكان حـسَنَ التـصرُّفِ في اللّغـة، أصلاً في تَثْقيفِها، ولهُ كتابٌ حسَنٌ في الأفعالِ هو كثيرٌ بأيدي الناس.

وتُوفِّي في نحوِ الأربع مئة.

٧٦٣- عبدُ الملك بن أسَدِ بن عبد الملك اللَّخْميُّ، من أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا مروان.

لهُ رِوايةٌ عن أبي جعفر بن عَوْنِ الله، وغيرِه من شيوخ قُرطُبة. وكان يعقِدُ

---

[1] ترجمه القفطي في إنباه الرواة ٢/ ٢٠٨، وابن عبـد الملـك في الـذيل ٥/ ٢٠، والـصفدي في الوافي ١٩/ ١٧٠، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ١١١.

الشُّروطَ بمسجِد أبي لواء، ويُعرَفُ بمسجِدِ الزَّيتونة، وهُو كـان الإمـامَ فيـه، عندَ مقبُرةِ مُتْعة.

حَدَّث عنه ابنُ شِنْظِير، وقال: مولدُه سنةَ ثلاثينَ وثـلاث مئـة بـشَذونةَ. وحَدَّث عنه أبو عُمرَ الطَّلَمَنْكيُّ المُقْرئُ وقال في بعـض تَواليفِـه: حَـدَّثنا عبـدُ الملك بن أسَدٍ صاحبُنا، فذكَرَ عنه حَدِيثًا متّصلاً.

٧٦٤- عبدُ الملك بن عيسى بن عبد الملك بن نُوح بن عيسى بن عبد الملك بن سُليمان بن عيسى بن عبد الرّحمن بن حُمَيْد بـن عبـد الـرّحمن بـن عَوْفٍ الزُّهريِّ صاحبِ رسول الله ﷺ، من أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا مروان.

رَوَى عن أحمدَ بن نابتٍ التَّغلِبيِّ، وابنِ الخَرّاز القَرَويِّ.

ذكَره ابنُ شِنْظِير، وقال: مَوْلدُه بِبَلاطِ مُغيث سنةَ خمس وعشرينَ وثلاث مئة.

٧٦٥- عبدُ الملك بن محمد بن وَثيق، من أهل طُلَيْطُلَةَ، يُكْنَى أبا مروان.

سَمِعَ من أبي إسحاقَ بن شِنْظير وصاحِبه أبي جعفرٍ بـن مَيْمُـون، ونَـاظَرَ على ابن الفَخّار.

وكان من أهل الحِفظ، والزُّهد، والوَرَع.

وتُوفِّي في ربيع الآخِر سنةَ عَشْرٍ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُطَاهِر.

وكانَ مَولدُه في ذي القَعْدة سنةَ خمس وسبعينَ وثلاث مئة.

٧٦٦- عبدُ الملك بن أيْمَنَ الأمَويُّ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا مروان.

سَمِعَ مـن أبي محمـد البَـاجيِّ، وأبي جعفـر بـن عَـوْن الله، وابـن مُفَـرِّج، ونُظَرائهم. ورحَلَ إلى المشرق، وحَجَّ، ولقيَ بها جَماعةً يَكثُرُ تَعْدادُهم، مـنهم: أبو محمد عبدُ الغنيِّ بن سَعِيد الحافظُ، وأبو عبد الله ابنُ الوشّاء، ونظراؤهما.

حَدّث عنه الخَوْلانيُّ، وقال: كان من أهل العلم والوَرع، معَ الفهم، وكان

صَدُوقًا ثَبْتًا.

وذكَرَه أبو محمد بنُ خَزْرج، وقال: كان من أهل الفضل والوَرَع، صَلِيبًا في الحقِّ لا تأخُذُه في الله لومةُ لائم. وتُوفِّي سنةَ سبعَ عشْرةَ وأربع مئة.

٧٦٧- عبدُ الملك[1] بن أحمدَ بن عبد الرّحمن بن عبد القاهِر العَبْسيُّ، من أهل إشْبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا مروان.

كان من أهْل الفَضْل والوَرع، متصرِّفًا في العلوم، روَايتُه واسعةٌ عن أبيه أبي عُمَر، وحارث بن مَسْلَمة، وأبي محمد الباجيِّ، وغيرِهم. وسَمِعَ بقُرْطُبةَ من محمد بن معاويةَ القُرَشيِّ ونُظَرائه.

ذكَرَه ابنُ خَزْرج، وقال: أجاز لي في شوَّالٍ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وأربع مئة، وتُوفِّي بعدَها بأشْهرٍ ولهُ ثمانونَ سنة.

٧٦٨- عبدُ الملك بن محمد بن عبد الملك بن هاشم الأمَويُّ، يُعرَفُ بابن المُكْوِي، من أهل قُرْطُبَةَ، وأصلُه من إشْبِيليَةَ من قريةِ نُوح نظَرِ طِلْيَاطَةَ.

كان من أهل الطَّهارةِ والعفافِ، ذا حظٍّ صالح من علم الفقه، عاقِدًا للوثائق. رَوَى عن عَمِّه الفَقِيه أبي عُمَر وتَفَقَّه عندَه. وكان حافظًا لأغراضِه، واقِفًا على مَذَاهِبه، عالمًا بأخبارِه.

ذكَرَه ابنُ خَزْرج، وقال: لا أعلَمُه رَوَى عن غيرِ عمِّه، ومولدُه سنةَ ثلاثِ وستينَ وثلاثِ مئة، وتُوفِّي سنةَ خمس وعشرينَ وأربع مئة.

٧٦٩- عبدُ الملك[2] بن سُلَيمانَ بن عُمَر بن عبد العزيزِ الأمَويُّ، من أهل إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا الوَليد، ويُعرَفُ بابنِ القُوطِيَّة.

كان متصرِّفًا في العلوم من الفِقْه والعربيةِ والحساب، مُحسِنًا لعَقْدِ الوثائق، بصيرًا بعِلَلِها، رَاويةً للأخبار، حافظًا للآداب، وروَايتُه للعلوم واسعةٌ،

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٢٢.

[2] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٦٤، والصفدي في الوافي ١٩/ ١٦٥.

وشيوخُه كثيرٌ بقُرطُبةَ وإشبيلِيَةَ. رَوَى عن عمِّه أبي بكر، وابنِ السَّليم القاضي، وأبانِ ابن السَّرَّاج، ونظرائهم.

ذكَرَه ابنُ خَزْرَج، وقال: تُوفِّي سنةَ تسع وعشرينَ وأربع مئةٍ وهو ابنُ خمس وسبعينَ سنة، وكان أولُ سَماعِه سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة بقُرْطُبة.

٧٧٠- عبدُ الملك[1] بن أحمدَ بن محمد بن عبد الملك بن الأصبَغ القُرَشيُّ، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا مروان، ويُعرَفُ بابن المِشِّ.

رَوَى عنه الخَوْلانيُّ، وقال: كان من أهل العلم، مُقدَّمًا في الفَهْم، قَدِيمَ الخير والفضل، له تأليفٌ حَسَن في الفقه والسُّنن، أجاز لي جميعَه معَ سائرِ روَايتِه.

وذكَرَه أبو عُمر بن مَهْدي، وقال: كان نبيلاً شديدَ الحفظ، كثيرَ الدراسة معَ الدِّيانة والفضل والتواضع والأحوال العَجِيبة، نفعَه الله، وذَكَر أنه قرأ عليه كتابًا ألَّفَه في مناسِك الحجّ، وكتابًا في أصُول العلم تسعة أجزاء، وقال: أخبَرني أنه وُلد في ذي الحجّة سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

قال ابنُ حَيّان: وتُوفِّي بإشبيلِيَةَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وأربع مئة.

وحَدَّث عنهُ أيضًا ابنُ خَزْرَج، وقال: رَوَى عن القاضي ابنِ زَرْب، وابن مُفرِّج كثيرًا، وخَلف بن القاسم، وجَرى بينَه وبينَ الأصِيليِّ شيءٌ فلم يعُدْ إلى مجلِسه، وله تواليفُ في الاعتقاداتِ وغيرِها.

٧٧١- عبدُ الملك[2] بن سُليمانَ الخَوْلانيُّ، يُكْنَى أبا مروان.

مُحَدِّث سَمِع بالأندَلُس، وإفريقيةَ، ومصْرَ، ومكّةَ.

ذكَرَه الحُمَيديُّ وقال: سمِعْنا منه بالأندَلُس الكثيرَ، ومات بها قُبيْلَ

---

(1) ترجمه أبو طالب المرواني في عيون الإمامة، الورقة ٣٩- ٤١، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ٢٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٥٥٥، والصفدي في الوافي ١٩/ ١٥١، وابن فرحون في الديباج ٢/ ١٨.

(2) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٣١)، و الضبي في بغية الملتمس (١٠٦٦).

الأربعينَ وأربع مئة بجزيرةِ مَيُورْقَة، وكان شيخًا صالحًا.

٧٧٢- عبدُ الملك[1] بن زيادةِ الله بن عليِّ بن حُسَين بن محمد بن أَسَدٍ التَّميميُّ ثم الحِمّانيُّ، من بَني سعدِ بن زيد بن مناةَ بن تَميم، الطُّبْنيُّ، من أهل قُرطُبَة، يُكْنَى أبا مروان.

من بيتِ علم ونَباهةٍ وأدبٍ وخَيْرٍ وصلاح، وأصلُهم من طُبْنَةَ من عمل إفريقيَّة.

رَوَى بقُرطُبة عن القاضي يونُسَ بن عبد الله، وأبي المُطرِّف القَنَازِعيِّ، والقاضي أبي محمد بن بُنُّوش، وأبي عبد الله بن عابِد، وأبي عبد الله بن نَبات، وأبي القاسم ابن الإفليلي، وأبي عَمرٍو المَرْشانيِّ، وأبي محمد مكيٍّ المقرئ، وأبي محمد بن حَزْم، وغيرِهم.

وكانت له رحلتانِ إلى المشرق كتَبَ فيهما عن جماعة من أهل العلم بمكةَ، ومِصرَ، والقَيْروان. وكتَبَ عن القاضي أبي الحَسَن بن صَخْر المكيِّ، وأبي القاسم ابن بُنْدارٍ الشِّيرازيِّ، وأبي زكريَّا البُخاريِّ، وأبي محمد بن الوليد، وأبي إسحاقَ الحبّال، وجماعة كثيرة سِواهم.

قال أبو عليّ: وكانت له عنايةٌ تامةٌ في تقييد العلم والحديث، وبَرَعَ معَ ذلك في علم الأدب والشعر.

وذكَرَه الحُمَيْديُّ، فقال[2]: هو من أهل بيت جلالة من أهل الحديث

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٣٩)، وابن خاقان في المطمح ٢٦٨، وابن بسام في الذخيرة ١/ ٤١٤، والضبي في بغية الملتمس (١٠٦٥)، وابن سعيد في المغرب ١/ ٩٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٩٢، وابن فضل الله في مسالك الأبصار ١١/ ٣٩٨، والصفدي في الوافي ١٩/ ١٦٣، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ١٠٩، و المقري في نفح الطيب ٢/ ٤٩٦، والحميري في «طبنة» من الروض المعطار، ٣٨٧.

[2] جذوة المقتبس (٦٣٠).

والأدب، إمامٌ في اللّغة، شاعرٌ، وله سَماعٌ بالأندَلُس، وقد رَأيتُه بالمَريَّة في آخِر حجّة حَجَّها. وقال: أخبرَني أبو الحَسَن العائذِيُّ أن أبا مَرْوان الطُّبنيَّ لمّا رجَعَ إلى قُرطُبَةَ أمْلَى، فاجتَمعَ إليه في مجلس الإملاء خلْقٌ كثير، فلما رأى كثرتَهُم أنشَدَ:

إنّي إذا احتَوشَتْني ألفُ مِحْبرةٍ ... يَكْتُبْنَ: حدّثني طَوْرًا، وأخْبَرَني

نَادَت بِعقْوَتيَ الأقلامُ مُعْلِنةً ... (هذي المَفاخِرُ لا قَعْبَانِ مِن لَبَنِ)[1]

قال الحُمَيديُّ: ثُم أنشَدَني هذَيْنِ البَيْتَينِ الإمامُ أبو محمد التَّميميُّ ببغْداد، قال: أنشَدَنا بعضُ شيوخِنا لأبي بكر الخُوَارِزْمي:

إنّي إذا حضَرتْني ألفُ مِحْبَرةٍ ... تقولُ: أنشَدني شَيْخي وأخبَرني

نادَتْ بإقليميَ[2] الأقلامُ ناطِقةً ... (هذي المكارمُ لا قَبْعَانِ مِن لبَنِ)

قال أبُو عليّ: أنشَدَني ابنُ أبي مَرْوان الطُّبْنيُّ لأبيه عبد الملك بن زيادةِ الله يَذكُرُ كتاب «العَيْن» وبَغلةً له سمّاها النَّعامةَ:

حَسْبي كتابُ «العَيْنِ» عِلْقَ مَصِنّةٍ ... ومن النَّعامة لا أريدُ بديلا

هذي تُقَرّبُ كلَّ بُعدٍ شاسع ... «والعَينُ» يَهدِي للعقولِ عُقولا

---

[1] هذا صدر بيت لأمية بن أبي الصلت، وعجزه: «شيئًا بماء فعادا بعد أبوالا». وفي حاشية «ف» التعليق الآتي: «وقرأت بخط أبي إسحاق ابن الأمير، قال: قرأت بخط الطبني، قال: أخبرنا أبو القاسم... قال: كان في مجلس القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني خمس مئة محبرة، وكان له ثلاثة مبلغين، وفي مجلس أبي حامد الإسفراييني ثلاث مئة محبرة، وكان له مبلغان. قال: وأبو بكر بن الطيب مالكي، وأبو حامد الإسفراييني شافعي. قال: وتوفي ابن الطيب سنة أربع وأربع مئة، وتوفي الإسفراييني سنة ست وأربع مئة، رحمهما الله». قلنا: الصحيح في وفاة أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني في ذي القعدة من سنة (٤٠٣) كما في تاريخ الخطيب ٣/ ٣٦٩، وتاريخ الإسلام ٩/ ٦٣. أما تاريخ وفاة الإسفراييني، فكما ذكر، وينظر تاريخ الإسلام ٩/ ١٠١.

[2] في الجذوة: بأقلامي.

وقرأتُ بخطِّ شيخِنا أبي الحَسَن بن مُغِيث، قال: أنشدَني أبو مُضَرَ زيادةُ الله ابن عبد الملك التَّميميُّ، قال: خاطَبَني أبي من مِصْرَ عندَ كونِه بها في رحْلتِه:

يا أهلَ أندَلُسٍ ما عِنْدَكمْ أدَبٌ ... بالمَشْرِقِ الأدبُ النَّفَّاحُ بالطِّيبِ

يُدعَى الشَّبابُ شيوخًا في مجالِسِهمْ ... والشَّيخُ عندَكمُ يُدْعَى بتلْقِيبِ

قال أبو عليّ: وُلد شَيْخُنا أبو مروانَ في الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء، وهو اليومُ السادسُ من ذي الحجة من سنة ستٍّ وتسعينَ وثلاث مئة. وتُوفِّي سنةَ ستٍّ وخمسين وأربع مئة. كذا قال أبو عليّ: سنةَ ستٍّ وخمسين، وهو وَهْمٌ منهُ، وإنما تُوفِّي في ربيع الآخِر سنةَ سبع وخمسينَ مَقْتُولاً في دارِه، رحمه الله؛ كذا ذكَرَ ابنُ سهْل في «أحكامِه»، وهو الأثْبتُ إن شاء اللهُ تعالى. وكذا ذكَره ابنُ حَيّان، وقال: لاثنَتَيْ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من ربيع الأوّل، وصَلّى عليه ابنُ عمِّه أبو بكرٍ إبراهيمُ بن يحيى الطُّبْنيُّ.

٧٧٣- عبدُ الملك بن أحمَد بن سَعْدَان، من أهل كُزْنَة، يُكْنَى أبا مروان.

رَوَى عن أبي المُطرِّف القَنازِعيِّ، وعبد الرحمن بن وَافِد القاضي. ثُم رَحَلَ وحَجَّ، ولقِيَ عبدَ الوهّاب القاضيَ المالكيَّ، ثمَّ قَفَلَ. وتُوفِّي قريبًا من الخمسين والأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُدِير.

وقرأتُ في بعض الكتُب أنه تُوفِّي بغافقَ سنةَ خَمسٍ وأربعينَ وأربع مئة.

٧٧٤- عبدُ الملك[1] بن سِرَاج بن عبد الله بن محمد بن سِرَاج، مولى بني أميَّةَ، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا مروان، أمامُ اللّغة بالأنْدلُس غيرَ مُدَافَع.

رَوَى عن أبيه، والقاضي يونُسَ بن عبد الله، وعن أبي القاسم إبراهيمَ بن

---

[1] ترجمه ابن خاقان في قلائد العقيان ٤٦٣، وابن بسام في الذخيرة ١/ ٦١٤، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٨/ ١٤١، والضبي في بغية الملتمس (١٠٦٨)، والقفطي في إنباه الرواة ٢/ ٢٠٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٦٣١، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ١٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٢٧، والعبر ٣/ ٣٢٥، والصفدي في الوافي ١٩/ ١٦٤، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ١١٠، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٣٩٢.

محمد بن زكريّا الإفليليّ، وأبي سَهْل الحَرّانيّ، وأبي محمد مكيّ بن أبي طالب المقرئ، وأبي محمد الشَّنْتَجْيَاليّ، وأبي عَمْرٍو السَّفاقُسيّ، وأبي مروانَ بن حَيّان، وغيرِهم.

قال أبو علي: هُو أكثرُ مَن لقِيتُه عِلْمًا بضروبِ الآداب ومعاني القرآن والحديث، وقرأ عليه أبو عليٍّ كثيرًا من كُتبِ اللّغةِ، والغريبِ والأدب، وقيَّدَ ذلك كلَّه عنه، وكانت الرحلةُ في وقتِه إليه، ومدارُ أصحابِ الآداب واللّغات عليه، وكان وقورَ المجلس لا يَجسُرُ أحدٌ على الكلام فيه لَمهابتِه وعُلوِّ مكانتِه.

قال لنا القاضي أبو عبد الله بنُ الحاجِّ، رحمه الله: كان شيخُنا أبو مروانَ بن سِرَاج يقول: «حَدَّثنا» و«أخبَرنا» واحد، ويحتَجُّ بقول الله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٣]. فجَعَل الحديثَ والخبَرَ واحدًا.

وذكرهُ شيخُنا أبو الحَسَن بن مُغيث، فقال: كان أبو مَرْوان من بيت خَيْر وفَضْل، من مشاهيرِ المَوالي بالأندَلُس، عندَهم عن الخلفاء آثارٌ كريمةٌ قديمة. كان جَدُّهم سِرَاجٌ من موالي بَني أميّةَ على ما حكاه أهلُ النَّسَب، إلاّ أن أبا مروانَ قال لي غيرَ مرة: إنهم من العرب من كَلْبِ بن وَبْرَة أصابهم سِباءٌ، والله أعلم بما قال. اختلفتُ إليه كثيرًا، ولازمتُه طويلاً، وكان واسعَ المعرفة، حافلَ الرِّواية، بحرَ علم، عالمًا بالتفاسيرِ ومعاني القرآنِ ومعاني الحديث. أحفَظَ النَّاس لِلسَان العرب، وأصدَقَهم فيما يحمِلُه، وأقومَهم بالعربيّة والأشعارِ والأخبار، والأنْسَابِ والأيام. عندَه يَسْقُطُ حفظُ الحُفّاظ، ودُونَه يكونُ عِلمُ العلماء، فَاقَ الناسَ في وقتِه، وكان حسَنَةً من حَسَناتِ الزَّمان، وبقيّةً من الأشرافِ والأعيان.

قال أبو علي: سمِعتُهُ غيرَ مَرَّة يقول: مولدي لاثنَتَيْ عشْرةَ ليلةً خلَتْ من ربيع الأول سنةَ أربع مئة.

قال لي الوزيرُ أبو عبد الله بنُ مكّي: وتُوفِّي، رحمه الله، ليلةَ عَرفَة سنةَ تسع

وثمانينَ وأربع مئة، ودُفنَ بالرَّبَض، وصَلّى عليه ابنُه أبو الحُسَين سِرَاجُ بن عبد الملك، رحمهما الله.

٧٧٥- عبدُ الملك[1] بن عبد العزيز بن فِيرُّه بن وَهْب بن غَرْدَى، من أهل مُرْسِيَةَ، وأصلُه من شَنْتَمَرِيّةَ، يُكْنَى أبا مَرْوان.

سَمِعَ من أبي عليّ الغَسَّانيِّ، وغيرِه. وله رحلةٌ إلى المشرق حَجَّ فيها، ودخَلَ بغدادَ ودمشقَ وغيرَهما. ورَوَى هُنالك يسيرًا، وقد أخَذَ عنه شيخُه أبو عليّ بعضَ ما عندَهُ. وسَمع منهُ أيضًا جماعةٌ من أصحابِنا. وكان حافظًا للرأي، ذاكرًا للمسائل، وذلك كان الأغلبَ عليه، مع خير وصلاح. كَتَب إلينا بإجازةِ ما رواه بخطِّه.

وقال لنا بعضُ أصحابِنا: وتُوفِّي سنةَ أربع وعشرينَ وخمس مئة. ومَولدُهُ سنةَ ثلاث وخمسينَ وأربع مئة.

٧٧٦- عبدُ الملك[2] بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمدَ بن عبد الله ابن محمد بن عليّ بن شريعَةَ اللَّخْميُّ، يُعْرَفُ بابن الباجِيّ، من أهل إشبيلِيَةَ، يُكْنَى أبا مَروان.

رَوَى عن أبيه، وعن عمَّيْهِ: أبي عبد الله محمد، وأبي عُمَر أحمدَ، وابنِ عمِّه أبي محمد عبد الله بن عليِّ بن محمد. وكان من أهل الحِفظِ للمسائل، مُتقدِّمًا في معرفتِها، وكانت الدِّرَايةُ أغلبَ عليه من الرِّواية، واسْتُقْضِيَ ببلدِه مرَّتَيْنِ. وكان من أهل الصَّرامةِ والنفُوذ في أحكامِه، ثمَّ صُرِفَ عن القَضاء، وناظَرَ

---

[1] ترجمه ابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي (٢٢٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٠٨.

[2] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٧١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٧٢.

النّاسُ عليه، وحَدَّث، وكُفَّ بصَرُه.

وتُوفِّيَ في رَجبٍ سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وخمس مئة. وكان مولـدُه سـنةَ سـبع وأربعينَ وأربع مئة.

٧٧٧- عبدُ الملك[١] بن مَسْعود بن موسى بن بَشْكُوَال بن يوسُفَ بـن دَاحةَ الأنْصاريُّ، وَالدي رحمةُ الله عليه، يُكْنَى أبا مَرْوان.

أخَذَ القراءاتِ عن القاضي أبي زكريّا يحيى بن حَبِيب، وغـيرِه. وصـحِبَ أبا عبد الله محمدَ بن فَرَج الفقيـهَ كثـيرًا، ولازَمَـهُ طـويلاً، وأخَـذَ عـن جماعـةٍ سواهما مـن شـيوخِنا، وغـيرِهم. وكـان حافظًـا للفقـهِ عـلى مـذهبِ مالِـك وأصحابِه، عارفًا بالـشروطِ وعِلَلِهـا، حـسَنَ العَقْـدِ لهـا، مُقَـدَّمًا في معرفتِهـا وإتقانِها. وكان كثيرَ التلاوةِ للقرآن العظيم ليلاً ونهارًا، ويختِمُه كلَّ يومِ جُمُعة.

وتُوفِّي، رحمه الله، صَبيحةَ يَوْم الأحد، ودُفنَ عشِيَّ يوم الاثنينِ لأربع بقِينَ من جمادى الآخِرة من سـنة ثـلاثٍ وثلاثـينَ وخمـس مئـة، ودُفـنَ عنـدَ بـاب مسجدِه بطَرَف الرَّبَض الشَّرقي، وحضَرَه جمعٌ عظيم من النَّاس.

٧٧٨- عبدُ الملك[٢] بن مَسَرّةَ بن فَرَج بن خَلَفِ بن عُزَيْرٍ اليَحْـصُبيُّ، من أهل قُرطُبة، وأصلُه من شَنْتَمرِيّةَ من شرقِ الأنْدَلُس، ومـن مَفَاخِرِهـا وأعلامِها، يُكْنَى أبا مروان.

أخَذَ عن أبي عبد الله محمد بن فَرَج «الموطأ» سَماعًا، وأخَذَ عن جماعةٍ مـن شيوخِنا، وصحِبَنا عندَهم واختُصَّ بالقاضي أبي الوليد بن رُشْد وتفَقَّـه معَـه. وصَحِبَ أبا بكر بنَ مُفوَّز فانتَفَع به في معرفـةِ الحـديث والرجـال والـضَّبط. وكان ممن جَمَع الله له الحـديثَ والفقـهَ، مـعَ الأدبِ البـارع، والخطِّ الحَسَن،

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٩٧.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٧٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٤٩.

والفضل والدِّين والورَع والتواضُع والهَدْي الصّالح. وكان على مِنْهاج السَّلف المتقدِّم. أخَذَ النّاسُ عنهُ. وكان أهلاً لذلك لعُلوِّ ذكْرِه، ورِفعة قَدْرِه.

وتُوفِّي، رحمه الله، ودُفنَ يومَ الخميس بعدَ العصر لثمانٍ بقِينَ من رمضانَ من سنة اثنتينِ وخمسينَ وخمس مئة[1].

ومن الغُرَباء

٧٧٩- عبدُ الملك بن محمد بن نَصْر بن صَفْوانَ الشّاميُّ الحِمْصيُّ، يُكْنَى أبا الوَليد.

قَدِمَ الأندَلُسَ تاجرًا سنةَ أربعَ عشْرةَ وأربع مئة. وكانت له روايةٌ واسعةٌ بالحِجاز والعراق، ولقيَ ابنَ شعبانَ القُرطبيَّ، وغيرَه، وأخِذَ عنهُ. وكان فاضِلاً متسَنِّنًا حافظًا.

ذكَرَه أبو محمد بنُ خَزْرَج، وقال: كان أولُ سَماعِه للعلم سنةَ أربع وخمسينَ وثلاث مئة. وقال لنا في التاريخ المتقدِّم: إنه ابنُ ثلاثٍ وسبعينَ سنة.

---

[1] في حاشية «ف» الترجمة الآتية: «عبد الملك بن محمد بن هشام الأنصاري يعرف بابن أطرباشة، يكنى أبا مروان. فقيه راوية للعلم، وهو صَلّى على أخيه القاضي أبي بكر بتقديم القاضي بقرطبة ابن وافد، وصلّى أيضًا على ابن الرسان. وكان خيارًا صالحًا، وتوفّي بقرطبة سنة أربع عشرة وأربع مئة يوم الأضحى».

٧٨٠- عبد العزيز بن عُمر بن عبد العزيز، يُعرَفُ بابن غَرْسِيَّةَ، من أهل مدينة الفَرَج، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى ببلدِه عن محمد بن فَتْح الحِجَاريِّ، وعن محمد بن عبد الرحمن الزِّيَاديِّ، وغيرِهما. حَدَّثَ عَنهُ الصَّاحِبانِ، وقالا: كان رَجُلاً صَالحًا، وتُوفِّي سنةَ إحدى أو اثنتينِ وثمانينَ وثلاث مئة.

٧٨١- عبدُ العزيز[١] بن عبد الرّحمن بن عبد الملك بن جَهْوَر بن بُخْت، يُعرَفُ بالغَرَّاب، من أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الأصبَغ.

رَوَى عن أبي بكرٍ القُرشيِّ، وأحمدَ بن سعيد بن حَزْم، وغيرِهما.

رَوَى عنه أبو عُمر بن عبد البَرّ، وأبو عبد الله الخَوْلانيُّ، وقال: كان من أهل الهيئاتِ والحِرْص على الرِّوايات، طالبًا للعلم، من أهل الفَهْم والمعرفة بالأخبار للغاية الجِلّة من النّاس، وكان حَسَنَ الإيرادِ للأخبار.

قال ابنُ عبدِ البر: وتُوفِّي في صَدْرِ ذي الحجّة سنةَ ثلاث وأربع مئة.

٧٨٢- عبدُ العزيز[٢] بن أحمدَ اليَحْصُبيُّ الأديبُ، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا الأصبَغ، ويُعرَف بالأخفَش.

رَوَى عن القاضي أبي عبد الله بن مُفرِّج. وأبي زكريّا بن عائذ، وأبي عبد الله ابن الخرّاز ونُظرائهم.

حَدَّث عنه الخَوْلانيُّ، وقال: تأدّبْتُ عندَه وتكرَّر معَنا على بعض من أدْركْنا من الشيوخ، ولم يزَلْ طالبًا. سَمِعنا معَه على القاضي أبي عبد الله ابن

---

[١] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٥٠)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٩٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٦١.

[٢] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٤٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٨٧).

الحذَّاء، وعلى أبي الوليد ابن الفَرَضيِّ، وعلى المُقرئ مكيِّ بن أبي طالب، وقال: أخبرنا أبو الأصبَغ، قال: أخبرنا أبو زكريَّا يحيى بنُ مَالِك العَائِذيُّ، قال: أخبرنا أبو عليٍّ الحَسَنُ بن الخَضِر الأسْيُوطيُّ، قال: سمعتُ أبا عليٍّ الحَسَن بنَ محمد الطَّرَسُوسيَّ يقول: سَمِعتُ أبا بكرٍ العابدَ بالمِصِّيصَةِ يقول: هذه الأعمارُ رؤوسُ أمْوال يُعطيها الله العبادَ فيتَّجرونَ فيها، فمِنْ رابحٍ فيها وخاسر، وأنا قد أعطيتُ منها رأسَ مال كبيرًا، فليت شِعْري! أرابحٌ أنا أم خاسر؟ والله ما اتّكالي إلاّ على سَعَةِ رحمةِ الله العفُوِّ الغفُور.

قال: وقال لنا أبو الأصبَغ: وقد قُلتُ في هذا الكلام موزُونًا:

أرى عُمُرَ الأنام كرأسِ مالٍ ... سَعَوْا فيه لِربحٍ أو خَسَارة

فمِنْهُمْ مَن يَرُوحُ بِغيرِ ربحٍ ... ومنْهُم مَن لهُ فضْلُ التِّجارة

وتُوفِّي في نحوِ الأربع مئة. وحَدَّث عنه أيضًا أبو عُمَر بنُ عبد البَرّ.

٧٨٣- عبدُ العزيز بن أحْمَد بن لُبٍّ الأنْصَاريُّ الحِجَاريُّ، منها، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن وَهْبِ بن مَسَرَّةَ، وأبي إبراهيمَ، وابنِ الأحمر، واللّؤلؤيِّ، وأبي مَيْمُونَةَ، ومحمد بن فَتْح الحِجَاريِّ. حَدَّث عنه الخَوْلانيُّ، وأبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ، وذَكَرَ أنه أجاز لهما ما رَوَاه.

٧٨٤- عبدُ العزيز بن أحمدَ بن أبي الحُبَابِ النَّحْويُّ، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا الأصْبَغ.

رَوَى عن أبيه أبي عُمَر بن أبي الحُبابِ كثيرًا من رِوَايتِه، ولم يكنْ بالضَّابطِ لها.

وتُوفِّي وَدُفنَ ضَحْوةَ يوم الأربعاء لعشْر خَلَونَ من رَبِيع الآخِر سَنَةَ إحدى عشْرةَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ حيّان. وحَدَّث عنه أبو عُمَرَ بنُ سُمَيْق.

٧٨٥- عبدُ العزيز[١] بن محمد بن عبدِ العزيز ابن المُعَلِّم، من أهل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا بكر.

يَرْوي عن أبيه، ذكَرَه أبو محمدٍ بنُ حَزمٍ وروَى عنه، وكان أديبًا شاعرًا؛ حَكَى ذلك الحُمَيديُّ.

٧٨٦- عبدُ العزيز[٢] بن أحمدَ بن السَّيِّد بن مُغَلِّس القَيْسيُّ، أنْدَلُسيٌّ.

ذَكَرَهُ الحُمَيْديُّ، وقال: كان من أهلِ العلم باللّغة والعَربيـة، مُشارًا إليـه فيها. رَحَل من الأنْدَلس واستَوطَنَ مِصْرَ فمات بِها في جمادى الأولى سنَةَ سبع وعشرينَ وأربع مئة. قرأ اللّغـةَ عـلى أبي العـلاء صَـاعِد بـن الحَسَن الرَّبَعيِّ بالمَغْرب، وعلى أبي يعقوبَ يوسُفَ بن يعقوبَ بن خُـرَّزاذَ بمِـصرَ. رَوَى عنـهُ أبو الرّبيع سُليمانُ بن محمد بن أحمدَ الأندَلُسيُّ السَّرَقُسْطيُّ ببغداد.

٧٨٧- عبدُ العزيز بن زيادةِ الله بن عليٍّ التَّميميُّ الطُّبْنيُّ، من أهْل قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا الأصبَغ.

سَمِعَ من القاضي يونُسَ بن عبد الله كثيرًا، ومن غـيرِه. وكـان لـه فَـضلٌ وسَخَاءٌ.

وتُوفِّي سنةَ ستٍّ وثلاثِينَ وأربع مئة.

ذكَرَه أبو مَرْوانَ أخُوه[٣].

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٤٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٨٤).

(٢) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٤٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٨٨)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/ ١٩٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤١، والصفدي في الوافي ١٨/ ٤٦٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٩٨، والمقري في نفح الطيب ٢/ ١٣٢.

(٣) تقدمت ترجمته في الرقم ٧٧٢.

٧٨٨- عبدُ العزيز بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا بكر.

سَمِعَ على أبي القاسِم خَلَف بن القاسم الحافظ كثيرًا من روايتِه، وكتَبَ منها أجزاءً بخطِّه. وكان مُنْقبِضًا عن النّاس، عفيفًا.

تُوفِّي في آخِرِ ذي القَعْدة سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وأربع مئة، ودُفِنَ معَ سَلَفِه بتُرْبتِهم على أبوابِ منازِلهم.

٧٨٩- عبدُ العزيز بن مسعود اليَابُرِيُّ، سَكَنَ قُرطُبة، يُكْنَى أبا الأصبَغ.

له سَمَاعٌ كثيرٌ على القاضي يونُسَ بن عبد الله، واستكتبَه على تقييدِ أحكامِه، وأقرَّه على ذلك مَن تلاهُ من القُضاة بقُرطُبة. وكان في عِدَادِ المشاوَرينَ بقُرطُبة.

وتُوفِّي في شَعْبانَ لستٍّ خَلَوْنَ منه سنةَ ستٍّ وأربعينَ وأربع مئة، ودُفنَ بمقبُرةِ أمِّ سَلَمَة.

وهو جَدُّ شيخِنا أبي الوليد بن طَرِيف لأمِّه فيما أخبَرَني به.

٧٩٠- عبدُ العزيز بن هشام بن عبد العزيز بن دُرَيدٍ الأسَديُّ، يُكْنَى أبا الأصْبَغ.

رَوَى عن أبيه، وأبي الوَليد الزُّبَيْديِّ. وكان من أهل المعرفة بالأدب. أخَذَ عنه محمد بن سُليمانَ الأديبُ النَّفْزيُّ شيخُنا.

وتُوفِّي سنةَ ثلاث وسبعينَ وأربع مئة بالمَريَّة وأصلُه من البَراجِلة.

ذكَرَه ابنُ مُدِير.

٧٩١- عبدُ العزيز بن عليٍّ بن محمد بن أحمَدَ بن عبد الله بن محمد بن عليٍّ بن شريعَةَ اللَّخْميُّ البَاجِيُّ، من أهل إشبيلِيَة، يُكْنَى أبا الأصْبَغ.

رَوَى عن جَدِّه محمد بن أحمد صاحبِ الوثائق جميعَ روَايتِه، ويَروي محمدٌ

هذا عن جَدِّه عبد الله بن محمد الرّاوِية.

أخبَرنا عن عبد العزيز هذا أبو الحَسَن عبدُ الرّحمن بن عبد الله المُعدَّل، وذكَرَ أنه قَدِمَ عليهم طُلَيْطُلَةَ رُسلاً، وأنه أجاز له، وأرَاني خطَّه بالإجَازة، تاريخُها غُرةُ جمادى الأولى سَنَة ثمانٍ وخمسينَ وأربع مئة.

قال ابنُ مُدِير: وتُوفِّي سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وأربع مئة، وكان الغالبَ عليه الأدبُ. ووَلِيَ خُطةَ الردِّ ببلدِه إشبيلِيَةَ، رحمه الله.

٧٩٢- عبدُ العزيز[1] بن محمد بن سَعْد، من أهل بَلَنْسِيَةَ، يُعرَفُ بابنِ القُدْرةِ، يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى عن أبي عُمَر بن عبد البَرِّ، وغيرِه. وكان فقيهًا مُشَاوَرًا ببلدِه. حَدَّث عنه شيخُنا أبو بحرٍ الأسَديُّ، وأبو عليٍّ بنُ سُكَّرة، وغيرُهما.

وتُوفِّي سنةَ أربع وثمانينَ وأربع مئة.

٧٩٣- عبدُ العزيز[2] بن محمد بن عتَّاب بن مُحْسِن، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى عن أبيه كثيرًا من روايتِه، وأجاز له سائرَها. وسَمع من أبي القاسم حاتِم بن محمد الطرابُلُسيِّ كثيرًا من روايتِه، وأجاز له أبو حَفص الزَّهْراويُّ، وأبو عُمرَ ابنُ الحَذَّاء، وابنُ شَمَّاخ القاضي، وأبو بكر المُصْحَفيُّ، ومُعاويةُ بن محمد العُقَيْليُّ، وغيرُهم. وكان حافِظًا للفقه على مذهبِ مالك وأصحابِه، بَصِيرًا بالفتوى، صَدْرًا في الشورى، عارِفًا بعَقْدِ الشروطِ وعِلَلِها، مُقَدَّمًا فيها. وكانت له عنايةٌ بالحديثِ ونَقْلِه وروايتِه وتَقْييدِه. وكان حَسَنَ الخطّ، جيّدَ الضَّبط، ولا أعلَمُه حَدَّث إلاّ بيسير لِقِصَرِ سِنِّه.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٨٥).

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٠٨.

وكان، رحمه الله، فاضِلاً، مُتصَاوِنًا، وَقُورًا، مُـسمَتًا، مَهِيبًـا، معظَّـمًا عنـدَ الخَاصَّـةِ والعامّـة، كـريمَ العنايـة بمـن اختَلَـفَ إليـه وتكـرَّرَ عليـه، قاضِـيًا لحوائجِهم، مُبَادرًا إلى رَغَباتهم، نهّاضًا بتكاليفِهم، حافظًا لعَهْدِهم، وصَفَه لنـا بهذا غيرُ واحدٍ ممّن لقِيَه وجالَسَهُ.

وتُوفِّي، رحمه الله، فُجاءةً ليلةَ السبت، ودُفنَ يومَ السبت لأربعَ عشْرةَ ليلةً بقيَتْ من جُمادى الأولى سنةَ أحـدى وتـسعينَ وأربـع مئـة، ودُفِـنَ بـالرَّبض، وصلَّى عليه أخوهُ أبو محمد، ومَولدُه فيما أخبرَني به ابنُهُ أبو القاسم سنةَ أربعينَ وأربع مئة.

٧٩٤- عبدُ العزيز بن عبد الله بن الغازِي، مـن أهـل شاطِبـةَ، يُكْنَـى أبا الأصْبَغ.

أجازَ لهُ أبو عُمَر بن عبد البَرّ، وسمع من أبي الحَسَن طاهر بن مُفوّز، ومن أبي الوليد هشام بن أحمدَ الكِنَانيِّ، وغيرِهم.

وحَدَّث بالمَرِيَّة، وتُوفِّي بها سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وأربع مئة؛ حَدَّث عنه مـن المشاهيرِ: أبو الحَسَن عليُّ بنُ أحمدَ الجُذَاميُّ، وأبـو عبـد الله محمـدُ بـن حَـسَن الحافظُ، وهو أَخْبَرُ بوفاتِه.

٧٩٥- عبدُ العزيز[1] بن عبد الله بن محمد بن أحمدَ بـن حَزْمُـون، مـن أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الأصْبَغ.

رَوَى عن أبي القاسم حاتِم بن محمد، وأبي جعفرٍ بن رِزقٍ الفَقِيـه ونـاظَرَ عليه، وعن أبي عبد الله بن فَرَج الفقيهِ، وأجاز له أبو العبَّاس العُذْريُّ. وكـان فقيهًا مشاوَرًا في الأحكام بقُرطُبة، صَدْرًا في المُفْتينَ بها، حَافظًا للرأي، بَـصِيرًا بالفُتْيا. وناظَرَ النّاسُ عليه في الفقه وانتُفِعَ به في معرفتِه وعلمِه. وتَولَّى الصلاةَ بالمسجد الجامع بقُرطُبة.

---

[1] ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٧٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ١١٤.

وتُوفِّي، رحمه الله، في شعبانَ سنةَ ثمانٍ وخمس مئة. ومَولدُه سنةَ أربعين وأربع مئة.

٧٩٦- عبدُ العزيز[١] بن عبد الملك بن شَفيع المُقرئُ، من أهل المَريَّة، يُكْنَى أبا الحَسَن.

رَوَى عن أبي عُمَر بن عبد البَرِّ، سَمِع منه، وعن أبي تمّام القُطَيْنيِّ المقرئ النَّحوي، وأبي القاسم خَلَف بن إبراهيمَ المُقرئِ الطُّلَيْطُليِّ، وأبي محمد عبد الله ابن سَهْل المقرئ، وغيرِهم. وأقرأ الناسَ القرآنَ بجامع المَريَّة صانَه الله. وكان شيخًا صالحًا، مُجَوِّدًا للقرآنِ حسَنَ الصَّوتِ به، وسمع الناسُ منه بعضَ روَايتِه. وسمعتُ صاحبَنا أبا عبدِ الله القطّانَ، رحمه الله، يُثْني عليه ويُصَحِّحُ سماعَهُ من أبي عُمَر بن عبد البَرّ. وقد أخَذَ عنه بعضُ أصحابنا، وتكلّمَ بعضُهم فيه وأنكَر سَمَاعَهُ من ابن عبد البَرّ.

وتُوفِّي، رحمه الله، بالمَرِيَّة في شعبانَ سنةَ أربعَ عَشْرةَ وخمس مئة، ومولدُه قبلَ الثلاثينَ وأربع مئة.

٧٩٧- عبدُ العزيز[٢] بن محمد بن مُعَاويةَ الأنصاريُّ، يُعْرَفُ بالدَّرَوقِيِّ[٣] الأُطْرُوش، يُكْنَى أبا محمد، سكَنَ قُرطُبة.

رَوَى عن أبي بكرٍ محمد بن مُفوَّز، وأبي عليٍّ حُسَين بن محمدٍ الصَّدَفِيِّ، وأبي عبد الله الخَوْلانيِّ. وسَمِعَ من جماعةٍ من شيُوخِنا، بقُرطُبَةَ وغيرِها. وكان مُعْتنيًا بالحديث وكَتْبِه وتَقْييدِه وجَمْعِه. وكان حافِظًا له، عارفًا بعِلَلِه وطُرقِه، وصَحيحِهِ وسقيمِه، وأسماءِ رجالِه ونَقَلتِه، مُقَدَّمًا في جميع ذلك على أهل

---

[١] ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٩٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٢٣.

[٢] ترجمه ابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي (٢٣٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٠٣.

[٣] نسبة إلى «دروقة» من أعمال سرقسطة، كما في المعجم وغيره، ووقع في طبعتنا من تاريخ الإسلام «الدورقي» من غلط الطبع فيصحح.

وقتِه. وجمَعَ كُتبًا في معنى ذلك كلِّه.

سَمِعْنا منه وأجاز لنا بلفظِه ما رَوَاه وجَمَعَهُ، وكان حَرِجَ الصَّدر، نَكِدَ الخُلُق.

وتُوفِّي، رحمه الله، في رَبِيع الآخِر سنَة أربع وعشرينَ وخمس مئة.

٧٩٨- عبدُ العزيز[١] بن الحَسَن الحَضْرميُّ، من أهل مَيُورْقَـةَ، سـكَنَ قُرْطُبة، يُكْنَى أبا الأصْبَغ.

سَمِعَ من أبي العبَّـاس العُذْريِّ «صحيح مسلم»، وأجاز لهُ، وسَـمِعَ مـن أبي عبد الله بن سَعْدون، ومِن أبي بكرٍ المُرَاديِّ، وغيرِهم. وسَمِع من أبي الحَسَن اللَّخْميِّ كتابَ «التبصِرة» من تأليفِه. وقد أخَذْنا عنه.

وتُوفِّي، رحمه الله، سنَةَ ستٍّ وعشرينَ وخمس مئة.

٧٩٩- عبدُ العزيز[٢] بن عليِّ بن عيسَى الغَافِقيُّ، يُعْرَفُ بالـشَّقُوريِّ، منها، سَكَن قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا الأصبَغ.

رَوَى عن أبي عليّ بن سُكّرةَ، وجماعةٍ من شُيوخِنا، وكـان فَقِيهًـا، حافظًـا للفقه، مقدَّمًا فيه، عَارفًا بالشروط، متفنِّنًا في المعارف. وكتَبَ للقضاة بقُرْطُبةَ. وكان ثقةً فَاضِلاً عالمًا.

تُوفِّي، رحمه الله، بقُرطُبَةَ يومَ عيدِ الفِطْر، ودُفنَ في الثاني منـه سـنَةَ إحـدى وثَلاثينَ وخمس مئة. وكان مولدُه سنةَ سبع وثمانينَ وأربع مئة. وكان من كِبـارِ أصحابِنا وجِلّتِهم، رحمهم الله.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٨٩) وكناه أبا محمد، وذكر أنه ولد سنة ٤٤٧.

(٢) جاءت هذه الترجمة والتي بعدها مع الغرباء في «س» ولكن كتب في حاشيتها: «هذا الاسم والذي بعده ثبتا في الأصل بعد عبد العزيز بن الحسن الحضرمي، وليس في الغرباء»، ولذلك وضعناهما في موضعهما الصحيح كما في «ف». وعبد العزيز بن علي بن عيسى المعروف بالشقوري هذا ترجمه ابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي (٢٣٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٥١.

٨٠٠- **عبدُ العزيز[1] بن خَلَف بن عبد الله بنُ مُديرٍ الأزْديُّ، من أهلِ قُرْطُبَة، يُكْنَى أبا بكر.**

رَوَى عن أبيه، وعن أبي الوليد البَاجِيِّ، والعُذْريِّ، وابن سَعْدون، وغيرِهم. وكان من أهل المعرفة والعلم، والذكاء والفَهْم. أخَذَ النّاسُ عنه.

وتُوفِّي، رحمه الله، بأرْكش سنَةَ أربع وأربعينَ وخمس مئة.

ومن الغُرَباء

٨٠١- **عبدُ العزيز بن الحُسَين بن سُليمانَ بن الهيثم بن حبيبٍ الزَّجّاجُ.**

قَدِمَ الأنْدَلُسَ معَ أبيه الحُسين بن سُليمانَ في نحوِ العشرينَ والثّلاث مئة، وكان حَدَثًا مُتزهِّدًا من غِلمانِ أحمدَ بن عِمْرانَ البغداديِّ. وكانت عندَه كتُبٌ في الزُّهد، منها: كتابُ «النّجاة إلى الطريق»، لمحمد بن المبارَك الصُّوْريِّ، وغيرُ ذلك.

ذكَرَه الحَكَمُ المُستنصِرُ بالله، وقال: كتَبَ لي هذه الكتُبَ بخطِّه. وقرأتُ هذا بخطّ الحَكَم، رحمه الله.

٨٠٢- **عبدُ العزيز[2] بن جعفر بن محمد بن إسحاقَ بن محمد بن خُواسْت الفارسيُّ البغداديُّ المُعَمَّر، سَكَن بأندةَ، من أهل الأندَلُس[3]، يُكْنَى أبا القاسم.**

رَوَى بالمشرق عن أبي بَكرٍ محمد بن عبد الرزّاق التّمّار، وعن إسماعيلَ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٩٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٥٦.

(٢) ترجمه أبو طالب المرواني في عيون الإمامة، الورقة ٣٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٢١، والعبر ٣/ ١١٢، والصفدي في الوافي ١٨/ ٤٧٠، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٩٢، وابن العماد في شذرات الذهب ٣/ ١٩٨.

(٣) هكذا في النسخ، وفي حاشية «ت٢» تعليق نصه: «أندة من شرقي ثغور بلنسية من شرق الأندلس» وينظر معجم البلدان ١/ ٢٦٤.

الصفّار، وأبي بكرٍ محمد بن الحَسَن النقّاش، وأبي عُمرَ الزاهدِ غلامِ ثعلَب، والنّجّاد، وغيرِهم.

رَوَى عنه أبو الوليد ابنُ الفَرَضيِّ، وذكَرَ أنه لَقِيه بمدينةِ التُّراب في ربيع الأول سنةَ أربع مئة. وفي هذا التاريخ كان ابنُ الفرضيِّ قاضيًا ببَلَنْسِيَةَ.

قال أبو عَمْرٍو المقرئُ: وتُوفِّي في ربيع الأول سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وأربع مئة وهو ابنُ اثنتينِ وتسعينَ سنة، ودخَلَ الأندَلسَ تاجرًا سنةَ خمسينَ وثلاث مئة.

قال حَكَمُ بنُ محمد: وقال لي: وُلدتُ في رجبٍ سنةَ عشرينَ وثلاث مئة.

٨٠٣- عبدُ العزيز[1] بن عليّ الشَّهْرَزُوريُّ، يُكْنَى أبا عبد الله.

قَدِم الأنْدَلُسَ سنةَ ستٍّ وعشرينَ وأرْبع مئة. وكان شَيْخًا جَلِيلاً آخِذًا من كلِّ عِلم بأوفرِ نَصِيب، وكانت عُلومُ القرآنِ وتعبيرُ الرؤيا أغلبَ عليه.

رَوَى عن أبي زيدٍ المَرْوَزِيِّ، وأبي إسحاقَ القُرْطُبيِّ، وأبي بكرٍ الأبْهَريِّ، وأبي بكرٍ ابن الباقلاّنِي، وأبي تمّام صاحبِ الأصُول، وأبي بكر الأدْفُويِّ، وأبي أحمدَ السَّامَرِّيِّ، والحَسَن بن رَشِيق، والدَّارَقُطْنيِّ، وابنِ الوَرْد. ودَخَل دَانِيةَ، وركِبَ البحرَ منصرِفًا منها إلى المشرق، فقتلتْهُ الرّومُ في البحرِ سنةَ سبع وعشرينَ وأربعِ مئةٍ وقد قارَبَ المئةَ سنَة.

ذكَرَه أبو محمدٍ الخَزْرجيُّ، وذَكَر أنه أجاز لهُ ما رَواه بخطِّه بِدانيةَ في التاريخ المتقدِّم.

٨٠٤- عبدُ العزيز[2] بن عبد الوهّاب بن أبي غالبٍ القَرَويُّ، يُكْنَى أبا القاسم.

رَوَى بمكَّةَ عن القاضِي أبي الحَسَن بن صَخْر «فوائدَه»، وعن أبي القاسم ابن بُنْدَارِ الشِّيرازِيِّ، وغيرِهما. حدَّث عنه جماعةٌ من شيوخِنا، منهم:

---

(1) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٤٢٥.

(2) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٩٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٦٩.

أبو الحَسَن عليُّ بن أحمدَ المقرئ، وقال: كان شيخًا جليلاً وله رواياتٌ عاليةٌ وسَماعٌ قديم، قَدِمَ علينا غَرْناطَةَ، وكتَبَ إليّ أبو عليٍّ الغَسَّانيُّ يقول: إنه قَدِمَ عليكم رجُلٌ صالحٌ عندَه روَاياتٌ فَخُذْ عنه ولا يفُوتَنَّك.

وتُوفِّي في ذي القَعْدة سنةَ خمسٍ وتسعينَ وأربع مئة.

قال لي ذلك النُّمَيْرِيُّ.

٨٠٥- عبدُ العزيز[1] التونسيُّ الزَّاهد، يُكْنَى أبا محمد.

أخَذَ عن أبي عِمْرانَ الفاسيِّ الفقيه، وأبي إسحاقَ التونُسيِّ، وغيرِهما. ومال إلى الزّهد والتقشّف، وسَكَن مالَقةَ وغيرَها من بلادِ الأنْدَلُس، واسْتَقرَّ أخيرًا بأغماتَ، ودَرَسَ الناسُ الفقهَ عليه، ثمّ ترَكَه لمّا رآهم نالوا بذلك الخُطَطَ والعِمَالات، وقال: صرنا بتعليمِنا لهم كبائع السّلاح من اللصُوص. وكان وَرِعًا متقلِّلاً من الدنيا، هارِبًا عن أهلِها.

وتُوفِّي، رحمه الله، بأغماتَ سنَةَ ستٍّ وثمانينَ وأربع مئة.

أفادَنيهُ القاضي أبو الفضل وكتبَه لي بخطِّه.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٦٢ .

٨٠٦- عبدُ الصَّمد[١] بن موسى بن هُذَيْلِ بن محمد بن تاجِيتَ البَكْريُّ، قاضِي الجماعة بقُرطُبة؛ يُكْنَى أبا جعفر.

رَوَى عن أبيه، وعن أبي القاسِم حاتِم بن محمد، وغيرِهما. وناظَرَ عندَ أبي عُمرَ ابن القَطّان الفَقِيه، وأجازَ له أبو عُمَر بن عبد البَرِّ. وتقلَّدَ القضاء بِقُرطُبَةَ بعدَ أبي بكر بن أدهَم، وكان قبلَ ذلك مُشاوَرًا في الأحكام بقُرطُبة.

وكان له حظٌّ من الفقه ومعرفةٌ جيِّدةٌ بالشروط، وله فيها مختصَرٌ حَسَن بأيدي الناس. وكان من أهل الفضل والمشاركة وحِفْظِ العَهد. وكان يؤُمُّ الناسَ في مسجدِه ويلتزمُ الأذانَ فيه، واستمرَّ على ذلك مدةَ قَضَائه. وكان وَقُورًا مُسمَتًا متَصاونًا، من بيتةِ علم ونَباهة، وفضل وجَلالَة.

ثمّ صُرِفَ عن القضاء ولَزِمَ بيتَه إلى أن هَلَكَ على أجمل أحوالِه يومَ الأربعاء أوَّلَ يوم من رَبِيع الآخِر من سَنَة خمسٍ وتسْعينَ وأربع مئة من غيرِ علّةٍ دارَت عليه، ودُفِنَ يَوْمَ الأربعاء بمقبُرةِ ابن عَبّاس معَ سَلَفِه، وصلَّى عليه ابنُه أبو الحَسَن، وبلَغَ من السنِّ نحوَ السّبعينَ عَامًا. وكان مولدُه سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وأربع مئة.

٨٠٧- عبدُ الصَّمد[٢] بن سَعْدونَ الصَّدَفيُّ، المعروفُ بالرَّكانِيّ، من أهلِ طُلَيْطُلة، يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى بطُلَيْطُلَةَ عن أبي محمد قاسِم بن محمد بن هِلال وغيرِه. وله رِحْلةٌ إلى المشرقِ حَجَّ فيها، وسَمِعَ من أبي محمد بن الوَليد، وأبي العبَّاس أحمدَ بن نَفِيس المُقرئ، وأبي نَصْر الشِّيرازيِّ، وغيرِهم. وكان شيخًا صالحًا يُعَلِّمُ القرآنَ.

---

[١] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٦٩، والصفدي في الوافي ١٨/ ٤٦٢ .

[٢] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٦١ .

وقرأتُ بخطِّ أبي الحَسَن ابن الإلْبيريِّ المقرئ، قال: أخبرَني عبدُ الصَّمد هذا وكتبَه لي بخطِّه، قال: أخبرَنا أحمدُ بن نَفِيس المقرئُ بمصرَ سنَةَ أربع وأربعينَ وأربع مئة: أنّ ذا النُّون بنَ إبراهيمَ الإخْمِيميَّ كان يُسَافرُ في كلِّ عام إلى بيتِ المقدس من مصر، فَوَجَدَ مرةً بالرَّمْلَة رَجُلاً يبيعُ التمر، فقال له: كيف تَبيعُ التمر؟ فقال: بكذا وكذا، قال له ذو النون: اجْعَلْ لي كذا، فدَفعَ الرجُل الميزانَ إلى ذي النّون بعد أن قبَضَ منه الثّمَن. ثمَّ دَفَع إليه البائعُ الكَيْلَ وقال لهُ: كِلْ لنَفْسِكَ كما وزَنْتُ أنا لنفسي. فلمّا كان العَامُ الثَّانِي جاء إلى ذلك الرَّجل، فقال له: كيف تَبيعُ التمرَ؟ فقال: بكذا وكذا، قال: اجْعَلْ لي كذا. فدَفَعَ الرّجلُ الميزانَ إلى ذي النّون وقال له: زِنْ لنفسِك، فقال ذو النون: سُبْحانَ الله! جئتُكَ في العام الخالي فدَفَعتَ إليّ الكَيْلَ، وجئتُكَ في هذا العام فدَفَعْتَ إليَّ الميزان، ما هذا؟ من أينَ فعَلتَ هذا؟ فقال: إنَّا نَجدُ في التّوراة أنّ العبدَ إذا بلَغَ أربعينَ عامًا ومضَتْ عليه سنةٌ ولم يزْدَدْ فيها خَيْرًا فلا خيْرَ فيه، فقلتُ له: أمُسلمٌ أنتَ؟ قال: لا. وقال: هو يهوديٌّ. فقال ذو النّون: سُبْحَان الله! هذا يَهُوديٌّ يعمَلُ بالتّوراةِ ويتَّعِظُ بها وأنا لا أتَّعِظُ بالقرآن. فكان ذلك سَببَ تَوْبة ذي النونِ وانقطاعِه إلى الله عزّ وجل.

وهذا الحديثُ حدّثنَاه أبو محمدٍ بنُ عتّاب عن أبيه، قال: حدَّثنا أبو عُثمان ابنُ سَلَمة، قال: حدّثنا ابنُ مُفَرِّج، قال: حدَّثنا عليُّ بن جعفرٍ الرَّازي، قال: حدّثنا أبو نصرٍ محمدُ بن أحمدَ الأنصاريُّ الحافظ بمصرَ، قال: حدّثنا الفضلُ ابنُ عبد الله اليَشْكُرِيُّ، قال: حدّثنا عبدُ الله بن مالكٍ السَّعديُّ، قال: حدّثنا سُفْيان، عن جُوَيْبر، عن الضَّحاك، عن ابن عبّاس، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن أتى عليه أربعُونَ سنةً فلم يغْلِبْ خيرُهُ على شَرِّهِ فلْيَتَجَهَّزْ إلى النّار»[1].

---

[1] موضوع، وآفته جُويبر والضحاك وهما هالكان، وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ١٢٦، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٦٨).

وتُوفِّي عبدُ الصّمد هذا، رحمه الله، بعدَ سنةِ خَمْسٍ وسَبْعينَ وأربع مئة.

٨٠٨- عبدُ الصّمد بنُ أبي الفَتْح بن محمد العَبْـدريُّ، سَـكَنَ قُرطُبَـةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي عُمَر أحمد بن محمد ابن القَطّان الفَقِيه وناظَرَ عندَه، وشَاوَره القاضِي أبو بكر بنُ أدهَم واستكتبَه على تقييدِ أحكامِه. وكان من أهـلِ العلـمِ والفَهْم والذّكاء، واليَقظة والمعرفة.

وتُوفِّي، رحمه الله، في جُمادى الآخِرة سنَةَ إحدى وتسعينَ وأربع مئة.

أخبرَني بوفاتِه أبو جعفرٍ الفَقِيهُ. وكان مَولدُه سنةَ سَبع وعشرينَ وأربع مئة.

من اسمُه عبدُ الجَبّار

٨٠٩- عبدُ الجبّار بن غالبٍ العَبْدريُّ الأندَلُسيُّ المَالكيُّ، يُكْنَى أبا العباس.

حَدَّث عنْهُ أبو بكر جُماهِرُ بن عبد الرّحمن، وقال: لَقِيتُه بمدينة الرَّسُولِ ﷺ، وقرأتُ عليه جزءًا من حَدِيثِه عن شيوخِه.

٨١٠- عبدُ الجبّار بن عبد الله بن سُلَيمانَ بن سيِّد بن أبي قُحَافَة الأنْصَاريُّ، من أهل المَريَّة، وأصلُه من بَطَلْيَوْس، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي العبّاس العُذْريِّ، وأبي عُمرَ بن عبد البَرِّ، وغيرِهما، وأخبَرَنا عنهُ جماعةٌ من شُيوخنا ووَصفوه بالحِفْظِ والمعرفةِ والنَّبَاهة. ثمّ رَحَل إلى مكّةَ لأداءِ الفريضة، فزَهِدَ في الدّنيا، وصَار إلى رَعْي الإبلِ.

وتُوفِّي بمكّةَ، رحمه الله.

٨١١- عبدُ الجبّار[1] بن عبد الله بن أحمدَ بن أصْبَغَ بن عبد الله بن أحمدَ ابن أصبغَ بن المُطَرِّف ابن الأمير عبد الرّحمن بن الحَكَم بن هِشام بن عبد الرّحمن الدَّاخِل، القُرَشيُّ المَرْوَانيُّ، من أهْل قُرطُبة، يُكْنَى أبا طالب.

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن فَرَج الفَقِيه، وأبي جعفرِ بن رِزْق، وأبي القاسم خَلَفِ بن رِزْق، وأبي عُبيد البَكْريِّ، وغيرِهم. وجَمَع كتابًا حَفِيلاً في التَّاريخ سمّاه بِكتاب «عيون الإمامَة ونَوَاظِرِ السّيَاسة»[2]. أجازَه لنا وما

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٥٤، والصفدي في الوافي ١٨/ ٣٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٧٢ وترجم ابن الأبار لابنه يزيد بن عبد الجبار المتوفى سنة ٥٦٢ في التكملة ٤/ ٢٣٣.

[2] وقفنا على قطعة منه في المكتبة الوطنية بتونس فيها بعض تراجم القرطبيين من أهل المئة الخامسة.

رواه بخطِّه، وقد نَقَلْنَا منهُ مَواضعَ في هـذا الجَمْـع. وكـان مـن أهـل المعرفـةِ بالآداب واللّغةِ والعربيّةِ والشِّعر، ذكيًّا نَبيهًا متيقِّظًا.

وتُوفِّي في شَهْر رَمَضانَ المعظَّم مـن سـنةِ سـتَّ عـشْرَة وخمـس مئـة وأنـا بإشبيلِيَةَ. وكان مولدُه، فيما قرأتُه بخطِّه، في سنة خمسينَ وأربع مئة.

٨١٢- عبدُ الوهاب[1] بن مُنْذِر، من أهل قُرْطُبة، يُكْنَى أبا عاصم.

كان ناسِكًا عفيفًا مُنقبِضًا عن النَّاس، كثيرَ الصَّلاة، مُذكِّرًا بالله تعالى. وكان قد نَظَرَ في شيءٍ من الكلام فاتُّهِمَ بالاعتزال ونُسِبَ إلى مذهبِ ابن مَسَرَّةَ الجَبَلِيّ، وانحرفَ عن الفقهاءِ المالكيِّينَ، فتكلَّموا فيه. وكان يؤمُّ بمسجد بَدْر داخلَ المدينة. وتُوفِّي في آخرِ ربيع الأوّل من سنةِ ستٍّ وثلاثينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ حَيَّان.

٨١٣- عبدُ الوهّاب[2] بن أحمَد بن عبد الرَّحمن بن سعيد بن حَزْم، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا المُغِيرة.

له سَماعٌ من أبي القاسم الوَهْرانيِّ، وغيرِه. وكان حَسَنَ الخَطِّ.

ذكَرَه الحُمَيديُّ، وقال: هو من المقدَّمينَ في الآدابِ والشِّعر والبلاغة، وهو ابنُ عمِّ أبي محمد بن حزم ووالدِ أبي الخطّاب، وشعرُه كثيرٌ مجموع.

وأنشَدَني له غيرُ واحد من أصحابِنا:

لمّا رأيتُ الهِلالَ مُنْطَويًا ... في غرَّةِ الفجْرِ قارَنَ الزُّهْرهْ

شَبَّهْتُه والعِيانُ يَشْهَدُ لي ... بِصَوْلجانٍ أوْفَى لضربِ كُرَهْ

قال ابنُ حيّان: وتُوفِّي بعَسْكرِ ابن ذي النّون صاحِب طُلَيْطُلَةَ مُستهلَّ صَفَر من سنَة ثمانٍ وثلاثينَ وأربع مئة، ودُفنَ بطُلَيْطُلَةَ، رحمه الله.

---

[1] هذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره.

[2] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٥٩)، وابن خاقان في المطمح (٢٢)، وابن بسام في الذخيرة ١/ ١١١، والضبي في بغية الملتمس (١١١٠)، وابن سعيد في المغرب ١/ ٣٥٧. وله ذكر في نفح الطيب ١/ ٤٨٩، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٠، ٢/ ٧٩، ٨٠ و٣/ ١٥٦ .

٨١٤- عبدُ الوَهَّاب[1] بن محمد بن عبد الوَهَّاب بن عبد القُدّوس الأنصَاريُّ، كذا قرأتُ نسبَهُ بخطِّه، الخطيبُ بالمسْجد الجامع بقُرطُبة، يُكْنَى أبا القاسم، وأصلُه من أشُونةَ.

ورحَلَ إلى المشرق، فحجَّ وسَمِعَ بمكّةَ من أبي بكرٍ محمد بن عليٍّ المُطَّوِّعيِّ، وغيرِه. وسَمِعَ بدمشقَ من أبي الحَسَن السِّمْسار وقرأ بها القراءاتِ على أبي عليٍّ الحَسَن بن إبراهيمَ الأهْوَازيِّ. وسمع بِحَرّانَ من أبي القاسم الزَّيْديِّ الشريف، وبمصْرَ من أبي الحَسَن الحَوْفيِّ، ومن أبي العبّاس بن نَفيس، وبِميَّافَارِقِينَ من أبي عبد الله محمد بن أحمدَ الفارسيِّ، وغيرِ هؤلاء.

وكان من جِلّة المقرئين، ومن الخُطباءِ الحُفّاظ المجوِّدين، عارِفًا بالقراءات وطُرُقِها، حسَنَ الضَّبطِ لها، وكانت الرحلةُ في وقتِه إليه.

وتُوفِّي، رحمه الله، في ذي القَعْدة للَيْلَتَيْنِ خَلَتا من الشَّهر سنةَ اثنتينِ وستينَ وأربع مئة، ودُفنَ بمقبُرة ابنِ عبّاس ومَولدُه سنةَ ثلاثٍ وأربع مئة.

٨١٥- عبدُ الوَهّاب بن محمد بن حَكَم المقرئُ، من أهل سَرَقُسْطَةَ، يُكْنَى أبا جعفر، من أصحابِ أبي عبد الله المَغَاميِّ المقرئ.

أخَذَ النّاسُ عنه.

ذكَرَه يوسُفُ بن عبد العزيزِ صاحبُنا.

٨١٦- عبدُ الوهَّاب[2] بن عبد الله بن عبد العزيز الصَّدَفيُّ، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

سَمِعَ من جَماعة من شيوخ قُرْطُبَةَ، ولقيَ أبا بكر المُراديَّ فأخَذَ عنه، وتفقَّهَ

---

(1) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٤٦٢ من تاريخه ١٠/ ١٢٠ نقلاً من هذا الكتاب، ثم أعاده في وفيات سنة ٤٦٣ من غيره ١٠/ ١٥٨، وابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٤٨٢، والقادري في نهاية الغاية، الورقة ١٣٦.

(2) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣٧٠.

عندَ أبي الوليد هشام بن أحمدَ الفقيه، وأبي الوليد بن رُشْدٍ القاضي. وكان مواظِبًا لمجلسِه. وكان حافظًا للفقه، ذاكِرًا للمسائل والفرائض والأصُول، كثيرَ العناية بالعِلم والجَمْع له، مع خَيْر وانقباض.

وتُوفِّي، رحمه الله، في عَشْرِ ذي الحجّة سنةَ إحدى وعشرينَ وخمس مئة، ودُفنَ بالرَّبَض، وصَلَّى عليه القاضي أبو عبد الله بن الحاج.

ومن الأسماء المفرَدة

٨١٧- عبدُ الوارِث[1] بن سُفيانَ بن جُبْرُون[2] بن سُليمان، يُعرَفُ بالحَبيب، من أهْل قُرْطُبَةَ، يُكْنَى أبا القَاسِم.

بدَأَ بالطلبِ على قاسم بن أصبَغَ البَيَّانيِّ عام ثلاثةٍ وثلاثينَ وثلاث مئة، وسمعَ منه أكثرَ روَايتِه. كان أوْثقَ النّاس فيه وأكثرَهم مُلازَمةً له. وسَمِعَ أيضًا من وَهْب بن مَسَرَّةَ الحِجَاريِّ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وغيرِهم.

رَوَى عنه جماعةٌ من العلماء، منهم: أبو محمد الأصِيليُّ، وأسْنَدَ عنه في غيرِ مَوضع من كتاب «الدلائل» لهُ.

وحَدَّثَ عنه أيضًا أبو عُمَر بنُ عبدِ البَرّ، وأبو عِمْرانَ الفاسيُّ، وأبو عُمَر ابنُ الحذَّاء، وقال: كان شَيخًا صالحًا عَفِيفًا يتعيَّشُ من ضَيْعة وَرِثَها عن أبيه، رحمه الله، وقال: قال لي: مَولدي سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاث مئة، وتُوفِّي يومَ

---

(١) ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٧٠)، والضبي في بغية الملتمس (١١٣٢)، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/ ٤٥٦ عن أبي الوليد الأندي، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٤، والعبر ٣/ ٥٩، والمشتبه ٢٧٨، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣/ ٤٩٠، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢/ ٥٤٦، وابن العماد في الشذرات ٣/ ١٤٥.

(٢) جَوّد ناسخ «س» ضم الجيم، وكذلك فعل الذهبي بخطه في تاريخ الإسلام، والسير، ولكنه خالف صنيعه في المشتبه حيث قيده بفتح الجيم، وهو صنيع كتب المشتبه.

السبت لخمس بقينَ من ذي الحجّة سنةَ خمس وتسعينَ وثلاث مئة. زادَ غيرُه: ودُفنَ بمقبُرة قُرَيش، وصَلّى عليه عبدُ الرّحمن بن محمد بن فُطَيْس القاضِي.

وكان سُكْناه عندَ مَسْجِد السيِّدةِ بالرَّبَض الغَربيِّ قُربَ دارِ القاضِي البَلُّوطي.

٨١٨- عبدُ المجيدِ، مولَى عبدِ الرّحمن بن محمد النّاصر لِدِين الله، يُكْنَى أبا محمد، قُرطُبيّ.

سَمِعَ من أبي جعفرٍ بن عَوْن الله كثيرًا، وكان حسَنَ الخطِّ جيِّدَ النّقْل.

قال لي أبو عَمْرو المقرئُ: كان من أهل القراءاتِ والآثارِ، و الرِّواية، تُوفِّي سنةَ تسع وثمانينَ وثلاث مئة. وذكَرَ أنه أخَذَ القراءةَ عَرْضًا عن أبي الحَسَن الأنطاكيِّ، وضَبطَ عنه حرفَ نافع. وكان خيِّرًا فاضِلاً فَهِمًا ضابِطًا

٨١٩- عبدُ الغافر بن محمدٍ الفَرَضيُّ، يُكْنَى أبا أيوب.

رَوَى عن أحمدَ بن خالد، وقاسم بن أصْبَغ، وسُليمانَ بن عبد الله ابن المُشتري، ولهُ كتَابٌ حَسَنٌ في الفرائض. رَوَى عنه مَسْلمةُ بن أحمدَ الفَرَضيُّ، وغيرُه.

ذكَرَه ابنُ عبد البَرّ.

٨٢٠- عبدُ المُعطي بن عبد القويِّ البَطَلْيَوسيُّ، منها، يُكْنَى أبا عَمْرو، ويُعرَفُ بابنِ قَوِيّ.

كان فَقِيهًا جليلاً في الحفظِ والفَهْم، متقدِّمًا فيهما، قديمَ الطلبِ لهما. رَوَى بقُرطُبَةَ عن أبي بكر بن زَرْب، وابن عَوْنِ الله، وابن مُفرِّج، والأنطاكيِّ، والزُّبَيديِّ، والأصِيليِّ، وغيرِهم.

ذكَرَه ابنُ خَزْرَج، وقال: أجاز لي في جُمادى الآخِرة سنةَ خمس وثلاثينَ وأربع مئة.

٨٢١- عبدُ الخالق بن مَرْزوقِ بن عبد الله اليَحْصُبيُّ، من أهل الجزيرةِ الخَضْراء يُعرَفُ بابن العقابيِّ، يُكْنَى أبا محمد.

كان من أهل الحفظِ والذّكاء، مقدَّمًا في الفقهاء. سَمِعَ بقُرطُبةَ وبمالَقة كثيرًا، وحجَّ في صدر أيام يحيى بن علي المُعْتَلي.

وتُوفِّي في حدودِ سنة ثمانٍ وأربعينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ خَزْرَج.

٨٢٢- عبدُ الواحد[1] بن محمد بن مَوْهَبٍ التُّجِيبيُّ القَبْريُّ، من أهل قُرطُبَةَ، سكَن بَلَنْسِيَةَ، يُكْنَى أبا شاكر.

سَمِعَ من أبي محمدٍ الأصِيليِّ، وأبي حفص بن نابل، وأبي عُمَرَ بن أبي الحُبَاب، وغيرِهم. وكتَبَ إليه أبو محمدٍ بنُ أبي زيد، وأبو الحَسَن القابِسيُّ بإجازةِ روايتِهما وتواليفِهما.

قال أبو عليٍّ: كان أبو شاكرٍ من أهل النُّبلِ والذّكاء، سَرِيًّا متواضِعًا، وتقَلَّد الصلاةَ والخُطبةَ والأحكام بمدينة بَلَنْسِيَةَ.

وذكَرَه الحُمَيديُّ، وقال فيه: فقيهٌ محدِّث أديب، خطيبٌ شاعر، أنشَدَني له أبو الحَسَن عليُّ بن عبد الرّحمن العابديُّ:

يا رَوْضَتي ورِياضُ النّاس مُجْدِبةٌ ... وكَوْكبي وظلامُ اللّيلِ قد رَكَدَا

إنْ كان صَرْفُ الليالي عنْكَ أبْعَدَني ... فإنَّ شَوْقي وحُزْني عنكَ ما بَعُدَا

قال أبو علي: وأخبَرَني أنه وُلدَ يومَ الخميس لعَشْرٍ خَلَونَ من ذي القَعْدة سنةَ سبع وسبعينَ وثلاث مئة. وتُوفِّي ليلةَ الجُمُعة لإحدى عشْرةَ ليلةً خَلَت

---

[1] ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٥٦)، و الضبي في بغية الملتمس (١١٠٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٧٩، والعبر ٣/ ٢٣٨، وابن العماد في الشذرات ٣/ ٢٩٨ .

من ربيع الآخِر سنةَ ستٍّ وخمسينَ وأربع مئة بمدينة شاطبةَ، وحُمِلَ إلى مدينة بَلَنسِيَةَ فَدُفنَ بها.

وقرأتُ بخطِّ ابنِ مُدير: كان أبو شاكرٍ رَبْعةً من الرِّجال، ليس بالطويل ولا بالقصير، وسيمًا جميلاً، حسَنَ الهيئةِ والخَلْق، حسَنَ السَّمتِ والهَدْي. وكان أشبَهَ النّاس بالسَّلفِ الصَّالح، رضي الله عنهم، وصَلّى عليه القاضي أبو المُطرِّف بنُ جَحَّاف.

٨٢٣- عبدُ الواحد[1] بن عيسى الهَمْدانيُّ، من أهل غَرْنَاطةَ، يُكْنَى أبا محمد.

كان فقيهًا مُفْتيًا حافظًا للفقه، دَرِبًا بالفَتوى، ديِّنًا فاضلاً، يُحدِّثُ عن أبي إسحاقَ إبراهيمَ بن مسعود الإلبيريِّ وغيرِه.

وتُوفِّيَ سنةَ أربع وخمس مئة.

٨٢٤- عبدُ الرّحيم بن أحمدَ الأصِيليُّ، من أهلِ قُرطُبة، يُكْنَى أبا عبد الرّحمن، ويُعرَفُ بابنِ العَجُوز.

رَوَى عن ابنِ أبي زيد، وعن القابِسيِّ، وغيرِهما. حَدَّث عنه قاسمُ بن أصبَغَ الخَزْرجيُّ.

٨٢٥- عبدُ الباقي[2] بن محمد بن سعيد بن أصبَغَ بن بُرْيَال الأنصاريُّ، من أهل وادِي الحِجَارة، يُكْنَى أبا بكر.

رَوَى عن المنذِر بن المنذر، وأبي الوليد هشام بن أحمدَ الكِنَانيِّ، وأبي محمد القاسم بن الفَتْح، وأبي عُمَرَ الطَّلَمَنْكيِّ، وغيرِهم. وكان نَبيلاً حافظًا، ذكيًّا أديبًا، شاعرًا مُحسِنًا. سكَنَ في آخِر عُمُرِه المَريَّة، وأخبَرَنا عنه غيرُ واحد من شيوخِنا.

---

(١) هذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٢٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣٥ .

وتُوفِّي في مُستهلِّ شهر رمضانَ سنةَ اثنتينِ وخمس مئةٍ بمدينة بَلَنْسِيَةَ، وعُمِّر عُمُرًا طويلاً. وكان مَولدُه سنةَ ستَّ عشْرةَ وأربع مئة.

٨٢٦- عبد المُهيمِن بن عبد الملك بن أحمَدَ بن عبد الملك بن الأصبَغ القُرَشيُّ، من أهل قُرطُبَةَ، يُكْنَى أبا محمد، ويُعرَفُ بابن المَشّ[1].

رَوَى عن أبيه، وعن القاضي يونُسَ بن عبد الله، وسَمِعَ منهما، وكان عَفِيفًا منقبِضًا، وقد أخَذَ عنه أبو الأصبَغ بن سهل، وغيرُه.

قال ابنُ حَيَّان: وتُوفِّي ودُفنَ عشِيَّ يوم الاثنين بمقبُرةِ أمِّ سَلَمةَ لأربع بقِينَ من رَجَبٍ سنةَ سبع وخمسينَ وأربع مئة، وأتبَعَه الناسُ ثَنَاءً جميلاً. وكان مَولدُه سنةَ أربع مئة.

٨٢٧- عبدُ الحقِّ[2] بن أحمَدَ بن عبد الرّحمن بن عبد الحقِّ الخَزْرَجيُّ، من أهل قُرطُبة، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن الفَقِيه أبي عبد الله محمد بن فَرَج معظَمَ ما عندَه واخْتُصَّ به، وناظَرَ عند الفَقِيهيْنِ أبي جعفر بن رِزْق، وأبي الحَسَن بن حَمْدِين، وأجاز له أبو العبّاس العُذْريُّ ما رواه.

وكان فقيهًا حافظًا للمسائل، عارِفًا بالشروط، حَسَنَ الخطِّ، وقد درَّسَ الفقه، وقد سَمِعَ النّاسُ منه بعضَ ما رواه.

وتُوفِّي، رحمه الله، عقِبَ صَفَر سنةَ أربع وعشرينَ وخمس مئة، وكان مولدُه سنةَ اثنتينِ وخمسينَ وأربع مئة.

---

(١) في س: «سمع من جماعة، ويُعرف بابن المشّ»، ولا معنى لها؛ لأنه سيذكر روايته عن أبيه، وعن القاضي يونس .

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٠٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٠٢.

٨٢٨- **عبدُ الحقِّ[1] بن غالبِ بن عبد الرّحمن بن عَطيّةَ المُحارِبيُّ، من أهْل غرْناطةَ، يُكْنَى أبا محمد.**

رَوَى عن أبيه، وأبي عليٍّ، ومحمد بن فَرَج، وأبي محمد بن عتَّاب، وغيرِهم. وكان واسعَ المعرفة قوي الأدب، مُتَفننًا في العلوم. أخَذَ النّاسُ عنه.

وتُوفِّي، رحمه الله، في سنة اثنتينِ وأربعينَ وخمس مئة.

٨٢٩- **عبدُ الجليل[2] بن عبد العزيز بن محمد الأمَويُّ المقرئ، من أهل قُرطُبَة، يُكْنَى أبا الحَسَن.**

رَوَى عن أبي الحَسَن عليِّ بن خَلَف العَبْسيِّ المقرئ، وأبي عبد الله محمد بن فَرَج، وأبي عليٍّ الغَسَّاني، وخازِم بن محمد، وأبي الحُسَين سِرَاج بن عبد الملك، ومالك بن عبد الله العُتْبيِّ. وسَمِعَ من جماعة من شيوخِنا. ورَحَل إلى شرقِ الأندَلُس فأخَذَ عن أبي داودَ سليمانَ بن نَجاح المقرئ، وأبي الحُسَين يحيى بن عبد الرّحمن بن إبراهيمَ المعروفِ بابن البَيّاز، وأبي عليٍّ الصَّدَفي، وغيرِهم. وأخَذَ بإشبيلِيَةَ عن أبي عبد الله الخَوْلانيِّ، وأبي الحَسَن بن الأخضَر، وأبي الحَسَن شُرَيْح بن محمد، وغيرِهم.

وكان عارفًا بالقراءات وطُرقِها، مجوِّدًا لها، ضابِطًا لحروفِها، وله مشاركةٌ

---

[1] ترجمه العماد في الخريدة (قسم المغرب) ٣/ ٤٩٠، والضبي في بغية الملتمس (١١٠٣)، وابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي (٢٤٠)، وابن سعيد في المغرب ٢/ ١١٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٧٨، والصفدي في الوافي ١٨/ ٦٦، وابن شاكر في فوات الوفيات ٢/ ٢٥٦، وابن الخطيب في الإحاطة ٣/ ٥٣٩، وابن فرحون في الديباج ٢/ ٥٧، والسيوطي في بغية الوعاة ٢/ ٧٣، وتنظر مقدمة فهرسته بتحقيق محمد أبي الأجفان وصاحبه (١٩٨٠) .

[2] ترجمه ابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي (٢٤٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٤٩ .

في الحديث وعنايةٌ بسَماعِه وروَايتِه، ومعرفةٌ بأسماء رجالِه ونَقَلتِه. معَ حظٍّ وافرٍ من الأدبِ واللّغة والعربيّة، ولم يَزَلْ طالبًا للعلَم ومُقيِّدًا له ومُعتَنيًا به إلى أن مات، رحمه الله. سمِعنا منه وأجاز لنا ما رواه. وقد أخَذَ معَنا عن جماعة من شُيوخِنا، وكان مُتَواضعًا، وكان يقرئُ النّاسَ بالمسجد الجامع بقُرطُبة.

وتُوفِّي، رحمه الله، ليلةَ الأربعاء، لثمانٍ خَلَونَ من المحرَّم سنةَ ستٍّ وعشرينَ وخمس مئة، ودُفنَ بمقبُرةِ أمِّ سَلَمةَ. ومَولدُه سنةَ ثلاث وستينَ وأربع مئة.

٨٣٠- عبدُ القهّار بن سعيد بن يحيى الأمَويُّ، من ساكني شرق الأندَلُس، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي سعيد الجَعْفَريِّ، سمع منه سنة أربعَ عشْرةَ وأربع مئة، وعن أبي عَمْرو المقرئ، سَمِعَ منهُ سنةَ ثلاث وعشرين وأربع مئة. حَدَّث عنه أبو بكرٍ عَتيق بن محمد بن عبد الحميد المُقرئُ من أهل دانِيَةَ، وأبو عبد الله الخَوْلانيُّ المُرِّيُّ شيخُنا، رحمه الله.

٨٣١- عبدُ العظيم[1] بن سَعِيد اليَحصُبيُّ المُقرئ، من أهل دَانِيَةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي سَهْل المقرئ، وعن أبي الوليد الباجيِّ، وأبي الحَسَن ابن الخشّاب، وأبي القاسم الطُّلَيْطُليِّ المُقرئ، وغيرِهم. وكان مقرئًا أقرأ النَاسَ ببلدِه، وأخَذَ عنه بعضُ أصحابِنا.

وتُوفِّي في نحوِ العشرينَ وخمس مئة.

٨٣٢- عبدُ ربِّه بن جَهْوَر القَيْسيُّ، من أهلِ طَلَبِيرةَ، يُكْنَى أبا الوليد.

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيمَ بن عبد السلام الحافظ، وغيرِه. رَوَى عنه ابنُه إبراهيمُ بن عبدِ رَبَّه.

---

[1] ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٣٢٠.

٨٣٣- عبدُ الغالبِ[1] بن يوسُفَ السَّالِيُّ، منها، يُكْنَى أبا محمد.

صَحِبَ أبا عبد الله بنَ شِبرين القـاضيَ، وغـيرَه. وكـان عالمًـا بالأصـول والاعتقادات.

وسَكَنَ سَبْتَةَ وخَطَبَ بها، ثم انتَقَلَ إلى مَرّاكُش وتُوفِّي بها سنةَ ستَّ عشْرةَ وخمس مئة.

أفادنيهُ القاضي أبو الفَضْل بن عِيَاض.

٨٣٤- عبدُ المجيد[2] بن عبد الله بن عَبْدونَ[3] الفِهْريُّ، من أهل يابُرةَ، يُكْنَى أبا محمد.

رَوَى عن أبي الحَجّاج الأعلم، وأبي بكر عاصم بن أيُّوبَ، وأبي مروانَ بن سِرَاج، وغيرِهم. ولهُ كتابٌ في نُصْرةِ أبي عُبيـد عَـلَى ابـنِ قُتَيْبـةَ. وكـان أديبًـا مقدَّمًا، شاعرًا، عَالمًا بالخبَرِ والأثرِ ومعَاني الحديث. أَخَذَ النّاسُ عنه.

وتُوفِّي، رحمه الله بيابُرةَ منصرِفًا لزيـارةِ مَـن لـه بهـا سـنةَ سَبْع وعـشرينَ وخمس مئة.

٨٣٥- عبدُ الرّحيم[4] بن قاسم بن محمد النَّحْويُّ المُقْـرِئُ، مـن أهـل مدينةِ الفَرَج، يُكْنَى أبا الحَسَن.

رَوَى عن أبي عليٍّ، وخازِم بن محمد، ومحمد بن المورَة، وغيرِهم. وكان من

---

(١) ترجمه القاضي عياض في الغنية ١٦٩ .

(٢) ترجمه ابـن خاقـان في قلائـد العقيـان ٣٤٧، و القـاضي عيـاض في الغنيـة ١٧١، والعـماد الأصبهاني في الخريدة (قسم المغرب) ٣/ ١٠٣، والمراكشي في المعجب ١٢٨، وابن دحية في المطرب ٢٢، وابن سعيد في المغـرب ١/ ٣٧٤، والـذهبي في تـاريخ الإسـلام ١١/ ٤٦٠، والصفدي في الوافي ١٩/ ١٢٩ وفيه مزيد مـصادر، وابـن شـاكر في عيـون التـاريخ ١٢/ ٢٦٩. وهذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بأخرة من عمره.

(٣) في تاريخ الإسلام: «عيذون» من غلط الطبع، فيصحح .

(٤) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٣٠ .

أهل المعرفة والفَهْم، والذّكاءِ والحِفظ، قَويَّ الأدب، كثيرَ الكَتْب. وكان ديِّنًا خيّرًا فاضلاً، كثيرَ الصَّلاة صاحبَ ليل وعبادة، كثيرَ البكاءِ حتى أثّر ذلك بِعَيْنَيه.

وتُوفِّي، رحمه الله، عَقِبَ شعبانَ من سنة ثلاث وأربعينَ وخمس مئة، ودُفِنَ بمقبُرةِ أمِّ سَلَمةَ[1].

---

[1] هذا هو آخر الجزء السادس من الأصل، وجاء في «س»: «تم الجزء السادس، والحمد لله كثيرًا، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا».

٨٣٦- عبدُ الرَّحيم[1] بن أحمدَ بن عبد الرَّحمن الكُتَاميُّ السَّبْتيُّ الفقيه، يُكْنَى أبا محمد، ويُعرَفُ بابنِ العَجُوز.

كان عالمًا بمذهبِ المالكيِّين، ذا روَاية وَاسعة بإفريقيّةَ والأندَلُس.

ذكَرَه أبو محمد بنُ خَزْرَج، وقال: أجاز لي جميعَ روَاياتِه في رجبٍ سنةَ ثمانِ عَشْرةَ وأربع مئة.

وتُوفِّي بعدَ إجازته لي بنحْوِ عامين، ومَولدُه سنةَ خمس وأربعينَ وثلاث مئة.

٨٣٧- عبدُ السَّلام بن مُسافِرٍ القَرَويُّ.

نَزَلَ المَريَّة وكتَبَ بها عن شيوخِها. وكان معْتَنيًا بالآثار.

وتُوفِّي سنةَ إحدى وثمانينَ وأربع مئة.

ذكَرَه ابنُ مُدِير.

٨٣٨- عبدُ المُنعم بن مَنِّ الله بن أبي بَحْرٍ الهَوَّاريُّ القَيْروانيُّ، يُكْنَى أبا الطيِّب.

قَدِمَ الأندَلُسَ وحَدَّث بشَرقيِّها عن أبي بكر محمد بن عليِّ بن الحَسَن بن عبد البَرِّ التَّميميِّ وغيرِه. وكان أدِيبًا شاعرًا.

وتُوفِّي يومَ الثلاثاءِ لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً بقِيتْ من صَفَر من سنة ثلاث وتسعينَ وأربع مئة.

٨٣٩- عبدُ القادر[2] بن محمد الصَّدَفيُّ القَرَويُّ، المعروفُ بابن الحَنّاط، يُكْنَى أبا محمد.

نزَلَ المَريَّة، وسَمِعَ منه جَماعةٌ من أهل الأندَلُس وأصلُه من القَيْروان.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٣٢١ .

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٩.

رَوَى عن أبي بكر أحمدَ بن محمد بن يحيى الصِّقِلِّيِّ، وأبي بكرٍ عبد الله بن محمد القُرَشيِّ، وعبد الحقِّ الصِّقِلِّيِّ الفَقِيه، وأبي بكر بن وَهْبُونَ المتعبِّد، وغيرِهم. وكان رَجُلاً فَاضِلاً زَاهدًا، معتنيًا بالعلم والرِّواية. أخبَرَنا عنه جماعةٌ من أصحابِنا.

وتُوفِّي، رحمه الله، بالمَرِيَّة في ربيع الأوّل سنةَ سبع وخمس مئة. ومَولدُه سنةَ أربع وعشرينَ وأربع مئة.

٨٤٠- . عبدُ المَوْلَى بن إسماعيلَ التونُسيُّ.

دخَلَ الأندَلُسَ صُحبةَ محمد بن سَعْدونَ القَرَويِّ وقد روَى عنه، وعن أبي عليٍّ الغسَّانيِّ، وأخَذَ أيضًا عن عبد الله بن محمد الخُزَاعيِّ، ومحمود بن عليٍّ الكاتب، وغيرِهما. ورجَعَ إلى بلادِه فتُوفِّي بها، رحمه الله.

أفادنِيهُ أبو الفضل بنُ عِيَاض وكتَبَه بخطِّه.

٨٤١- عبدُ الدائم[1] بن مَرْوانَ بن جَبْرٍ اللّغَويُّ المقرئ، يُكْنَى أبا القاسم، نزَلَ المَرِيَّة.

وكان قد رَوَى كثيرًا من كتُبِ الآدابِ واللّغات. وحَدَّث عن أبي الحُسَين[2] محمد بن الحُسَين، لَقِيَه بالبَصْرة سنةَ ستٍّ وعشرينَ وأربع مئة، وعن هلالِ بن المُحَسِّن، وغيرِهما. وسَمِعَ بالأندَلُس من أبي عُمَر بن عبد البرِّ، وغيرِه.

٨٤٢- عبدُ المُنعم بن عبد الله بن عَلُّوش المَخْزوميُّ الطَّنْجيُّ، منها، يُكْنَى أبا محمد.

له رِوَايةٌ عن أبي عبد الملك مروانَ بن عبد الملك بن سَمْجُونَ[3] القَاضي،

---

[1] في بغية الملتمس (١١٢٨): «عبد الدائم بن مرزوق بن جبر القيرواني، أبو القاسم، توفي بطليطلة سنة ٤٧٢»، فأظنه هو هذا، والله أعلم.

[2] كتب ناسخ «س» فوقها: «الحسن».

[3] الضبط من «س».

وأبي الحَسَن الحُصْريِّ المقرئ، وغيرِهما. واستُقْضِيَ بغير مَوضع من مدُنِ الأندَلُس، وشُهِرَ بالفضل والعَدْل في أحكامِه. وتُوفِّي بالمَريَّة ليلةَ الثلاثاء لتسع خَلَونَ من شعبانَ سنةَ أربع وعشرينَ وخمس مئة.

[آخر المجلد الأول من هذه الطبعة المحققة، والحمد لله على نعمه ومننه وآلائه، ويليه المجلد الثاني وأوّله: باب عمر].



المحتويات

الموضوع	رقم الترجمة	الصفحة
تمّام بن عَفِيف بن تمّام الصَّدَفيُّ الواعظ الزَّاهد، أبو محمد (طُلَيْطُلة).	٢٨٤	١٧٩
ومن الغرباء في هذا الباب		١٨٠
تمّام بن الحارث بن أسد بن عُفَيْر البَصْريُّ، أبو سهل.	٢٨٥	١٨٠
حرف الثاء (من اسمه ثابت)		١٨١
ثَابت بن محمد بن وَهْب بن عَيّاش الأمويُّ، أبو القاسم (إشبيلية).	٢٨٦	١٨١
ثَابت بن ثَابت البُرْدُلوريُّ، أبو محمد (سَرَقُسْطة).	٢٨٧	١٨١
ثابت بن عبد الله بن ثابت بن سعيد العَوْفيُّ، أبو القاسم (سَرَقُسْطة).	٢٨٨	١٨٢
ومن الغرباء		١٨٢
ثَابت بن محمد الجُرْجانيُّ العَدَويُّ، أبو الفتوح.	٢٨٩	١٨٢
ثابت الصِّقِلّيّ.	٢٩٠	١٨٣
باب الجيم (من اسمه جعفر)		١٨٤
جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مَرْوان اللُّغويُّ، يُعْرف بابن الغاسِلة، أبو مَرْوان (إشبيلية).	٢٩١	١٨٤
جعفر بن إسماعيل بن القاسم بن عَيْذُون البَغْداديُّ (قرطبة).	٢٩٢	١٨٤
جعفر بن محمد بن رَبِيع المعَافِريُّ، أبو القاسم (قُرْطُبة).	٢٩٣	١٨٤
جعفر بن يُوسف الكاتب (قُرْطُبة).	٢٩٤	١٨٥
جعفر بن عبد الله بن أحمد التُّجيبيُّ، أبو أحمد (قُرْطُبَة).	٢٩٥	١٨٥
جعفر بن مُفَرِّج بن عبد الله الحَضْرميُّ، أبو أحمد (إشبيلية).	٢٩٦	١٨٦
جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب القَيْسيُّ اللّغويُّ، أبو عبد الله (قُرْطُبة).	٢٩٧	١٨٦

الموضوع	رقم الترجمة	الصفحة
الخَضِر بن عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن يبقى القَيْسيُّ المقرئ، أبو عَمْرو (المَرِيّة).	٤١٤	٢٥٤
ومن الغرباء		٢٥٥
الخلِيل بن أحمد بن عبد الله البُسْتيُّ الشافعيُّ، أبو سعيد.	٤١٥	٢٥٥
خَلِيفَة بن تامَصْلَت بن يحيى البَرَغْواطيُّ، أبو القاسم (قُرْطُبة).	٤١٦	٢٥٦
حرف الدال (من اسمُهُ داود)		٢٥٧
داوُد بن خالد الخَوْلانيُّ، أبو سُلَيْمان (مالَقة).	٤١٧	٢٥٧
ومن الغرباء		٢٥٧
داوُد بن إبراهيم بن يوسُفَ بن كثير الأصبهانيُّ، أبو سُليمان (إشبيلية).	٤١٨	٢٥٧
اسم مفرد		٢٥٧
دَرَّاج الصَّقْلبيُّ (قُرطبة).	٤١٩	٢٥٧
حرف الذَّال (أفراد)		٢٥٨
ذُؤالة بن حَفْص بن الحَكَم القُرَشيُّ، أبو عبد الملك (قُرْطُبة).	٤٢٠	٢٥٨
ذُو النُّون (تاكُرُنا).	٤٢١	٢٥٨
باب الرَّاء (أفراد)		٢٥٩
رَائق الصَّقْلبيُّ، أبو الحسن (قُرْطُبة).	٤٢٢	٢٥٩
رَشِيق، مولى مروان بن عبد الرحمن، أبو القاسم (قُرْطُبة).	٤٢٣	٢٥٩
رِفاعة بن الفَرَج بن أحمد القُرشيُّ، أبو الوليد، ويُعرف بابن الصَّدِيني (قُرْطبة).	٤٢٤	٢٥٩

الموضوع	رقم الترجمة	الصفحة
عبدُ الله بن محمد بن ثَوابَةَ اللَّخْميُّ، أبو محمد (إشبيلِيَة).	٥٩٨	٣٥٩
عبدُ الله بن خَلُوف بن موسى الزُّوَاغيُّ، أبو محمد، ويُعْرَف بابنِ أبي العِظام (بَجّانة).	٥٩٩	٣٦٠
عبدُ الله بن هارُونَ الأصبَحيُّ، أبو محمد (لارِدَة).	٦٠٠	٣٦٠
عبدُ الله بن أحمَد بن خَلف المعَافِريُّ، أبو محمد (طُلَيْطُلة).	٦٠١	٣٦١
عبدُ الله بن عثمانَ بن مَرْوانَ العُمَريُّ البَطَلْيَوسيُّ، أبو محمد.	٦٠٢	٣٦١
عبدُ الله بن محمد بن عبد الله الجَدَليُّ، أبو محمد، ويُعرَف بابن الزِّفت (المَرِيَّة).	٦٠٣	٣٦١
عبدُ الله بن أحمدَ بن محمد الجُذَاميُّ، أبو محمد، ويُعرَف بالبِزلِيانيِّ (إشبيلِيَة).	٦٠٤	٣٦٢
عبدُ الله بن الوليد بن سَعْد بن بكرٍ الأنْصَاريُّ، أبو محمد (قَرمُونة).	٦٠٥	٣٦٢
عبدُ الله بن أحمَد بن عبد الملك بن هشام، أبو محمد، ويُعرَف بابنِ المُكْوِي (قُرْطُبة).	٦٠٦	٣٦٣
عبدُ الله بن عبد الرحمن بن مُعافَى، أبو محمد (شاطِبة).	٦٠٧	٣٦٤
عبدُ الله بن سَعِيد بن أحمدَ بن هشام الرُّعَيْنيُّ، ابن المأموني (إشبيلِيَة).	٦٠٨	٣٦٤
عبدُ الله بن موسى بن سعيدٍ الأنصَاريُّ، أبو محمد، ويُعرَف بالشَّارِقيِّ (طُلَيْطُلة).	٦٠٩	٣٦٥
عبدُ الله بن يوسُفَ بن عبد الله النَّمَريُّ، أبو محمد (قُرْطُبة).	٦١٠	٣٦٦
عبدُ الله بن سعيد العَبْدَريُّ، أبو محمد، ويُعْرَف بابن سِرْحَان (مُرْسِيَة).	٦١١	٣٦٦
عبدُ الله بن سُليمانَ المَعَافِريُّ، أبو محمد، ويُعرَف بابن المؤذِّن (طُلَيْطُلة).	٦١٢	٣٦٦
عبدُ الله بن سعيد بن هارون، أبو محمد (مُرْسِيَة).	٦١٣	٣٦٧
عبد الله بن محمد بن سعيد الأمويُّ، أبو محمد، ويُعْرف بالبُشْكَلاريِّ (قُرطبة).	٦١٤	٣٦٧
عبد الله بن فُتُوح بن موسى بن أبي الفَتْح الفِهْريُّ، أبو محمد (البُونْت).	٦١٥	٣٦٨
عبدُ الله بن محمد بن عبّاس، أبو محمد، ويُعرَف بابنِ الدبَّاغ (قُرْطُبة).	٦١٦	٣٦٨
عبدُ الله بن محمد بن جُماهِرَ الحَجْريُّ، أبو محمد (طُلَيْطُلة).	٦١٧	٣٦٩
عبدُ الله بن عليِّ بن أبي الأزْهَرِ الغَافِقيُّ، أبو بكر، طُلَيْطُليٌّ، سكَنَ المَرِيَّة.	٦١٨	٣٦٩

الموضوع	رقم الترجمة	الصفحة

الموضوع	رقم الترجمة	الصفحة
عبدُ الغافر بن محمدٍ الفَرَضيُّ، أبو أيوب.	٨١٩	٤٨٣
عبدُ المُعطي بن عبد القويِّ البَطَلْيَوسيُّ، أبو عَمْرو، ويُعرَفُ بابنِ قَوِيّ (بطَلْيَوس).	٨٢٠	٤٨٣
عبدُ الخالق بن مَرْزوقِ بن عبد الله اليَحْصُبيُّ، أبو محمد، ويُعرَفُ بابن العقابيِّ (الجزيرةِ الخَضْراء).	٨٢١	٤٨٤
عبدُ الواحد بن محمد بن مَوْهَبٍ التُّجِيبيُّ القَبْريُّ، أبو شاكر (قُرطُبة) سكن بلنسية.	٨٢٢	٤٨٤
عبدُ الواحد بن عيسى الهَمْدانيُّ، أبو محمد (غَرْناطة).	٨٢٣	٤٨٥
عبدُ الرّحيم بن أحمدَ الأَصِيليُّ، أبو عبد الرحمن، ويُعرَفُ بابنِ العَجُوز (قُرطُبة).	٨٢٤	٤٨٥
عبدُ الباقي بن محمد بن سعيد بن أصبَغَ الأنصاريُّ، أبو بكر (وادِي الحِجَارة).	٨٢٥	٤٨٥
عبد المُهيمِن بن عبد الملك بن أحمدَ القُرَشيُّ، أبو محمد ويُعرَفُ بابن المَشّ (قُرطُبة).	٨٢٦	٤٨٦
عبدُ الحقِّ بن أحمدَ بن عبد الرّحمن الخَزْرَجيُّ، أبو محمد (قُرطُبة).	٨٢٧	٤٨٦
عبدُ الحقِّ بن غالبِ بن عبد الرّحمن بن عطية المُحارِبيُّ، أبو محمد (غَرْناطة).	٨٢٨	٤٨٧
عبدُ الجليل بن عبد العزيز بن محمد الأمَويُّ المقرئ، أبو الحسن (قُرطُبة).	٨٢٩	٤٨٧
عبدُ القهّار بن سعيد بن يحيى الأمَويُّ، أبو محمد.	٨٣٠	٤٨٨
عبدُ العظيم بن سَعِيد اليَحصُبيُّ المُقرئ، أبو محمد (دَانِيَة).	٨٣١	٤٨٨
عبدُ ربِّه بن جَهْوَر القَيْسيُّ، أبو الوليد (طَلَبِيرَة).	٨٣٢	٤٨٨
عبدُ الغالبِ بن يوسُفَ السَّالِميُّ، أبو محمد (سالم).	٨٣٣	٤٨٩
عبدُ المجيد بن عبد الله بن عَبْدونَ الفِهْريُّ، أبو محمد (يابُرة).	٨٣٤	٤٨٩
عبدُ الرّحيم بن قاسم بن محمد النَّحْويُّ المُقرئُ، أبو الحسن (الفَرَج).	٨٣٥	٤٨٩
ومن الغُرَباءِ في الأسماء المُفْردة		٤٩١
عبدُ الرَّحيم بن أحمدَ بن عبد الرَّحمن الكُتَاميُّ السَّبْتيُّ الفقيه، أبو محمد، ويُعرَفُ بابنِ العَجُوز (سبتة).	٨٣٦	٤٩١



دار الغرب الإسلامي

تـونـس

لصَاحبِهَا الحَبِيب اللمْسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس - تلفون: 0021671393360 -فاكس: 0021671396545 - خليوي: 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 200- R.P. 1015 TUNIS

الرقـم: 2010 / 3 / 1500 / 510

التنضيد: بيت الكتاب / الدكتور بشار عواد معروف

الطباعة: شركة الريان للطباعة- بيروت – لبنان

Andalusian Biography Series v

Al-Sila Fi Ta'rikh A'imat Al-Andalus

By

Ibn Bashkuwal

(494- 578H./ 1101- 1183CE)

Edited with A Critical Introduction by

Bashar 'Awad Ma'rouf

Volume 1



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS

